ابن خلكان تاریخنه ذیل

مؤلفی:

محمد بن عبد الله الزرکشی

مؤلف خطیدر. سنه ۷۷۶ ... ۹۰ سنه ده ...

بو نسخه ایکی جلددن عبارتدر

۱ - دن ۲۱۱ قدر برنجی جلد

۲۱۲ - دن ۲۶۱ قدر ایکنجی جلد

Mikrofilm Arşivi
No. 1166

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI ۴۲۶۱

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı K. Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 4434

...ن على وفيات الاعيان للزركشي تمام
على التاريخ المذكور
بلا ماحب
وقف جلبي زاده

№ 28.
۴۴۷۸
240

۲۱۲ الى ...
۲۸۹ ...

تالله ما انصف لكتاب بالجار اذ صاغ زرازرق الياقوت انوارا
ثم اغتدا ناثرا في فوق سعمها واغتاظ من تجان التبر ايثارا
هل علم النجب الاسنون تجعله لبسا فاحكم للالوان ادرارا

4470

قوله تعالى فما اصابك من سيئة
فمن نفسك فمعناه ان لا يضيف
السيئ الى الله عند الانفراد مراعاة
للادب كالافعال يا خالق الخنازير
ويضيف عند الجملة كما تأتي كل من عند الله

كتبه محمد ... الشافعي القادري عفى الله عنه ولوالديه
ولما ... هذا الكتاب
ولمن طالع فيه وبكل المسلمين
اجمعين امين ... الخامس من
جمادى الاول سنة ... [illegible]
... طالع في هذا الكتاب

كتاب الجزء الثاني من تاريخ
ابن خلكان ناقص الابتداء
سقط من اوله حروف الالف الى

كتاب
عقود الجمان على وفيات
الاعيان للزركشي ... محصله
ذيل على التاريخ المذكور

عدد اوراق ٦٥
...

لسيدنا خالد ابن الوليد المخزومي رضي الله عنه

بعزّ على النبي بان برانى ... وقد غلت الى عنقي بناني
وقد خيطت في جلد بقدٍ ... نعذبني عبيد الزبرقان
يهددني بقتلي كل يوم ... وفي يمناه سوط قد كلاني
الى الرحمن اشكو ما اقاسي ... وما القاه من ذل الهوان
لعل الله يرحمني فاني ... هزبر لا يمل من الطعان
يشتت شملهم في كل فج ... ويعلوهم بمصقول يماني

ولما كان خامس شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة سنة ... وعظيمة حضر من الكرمان ... والخبر ان ... بيوم تاريخه شي كثير من الفار لا يحصى ... عدد فقتلوا منهم مطعون ومنهم من قطعت راسه ومنهم من قطعت رجله ومنهم من قطعت يده ومنهم من ... واخذ منهم مثل ... وهم اكبر من الفار وكان ... صلى الله عليه ... الى ... ولم يخرج ... الا ... وهي ... فلم ... ولا كان ... منهم وما كان ... لم ... منهم شي ... وهذا ...

تعريف العقل عند ... هو جوهر مضي ... في القلب ... والمحسوسات بالمشاهدة ... العاقل فهو الذي ... متلطف ولا ... قوله والعقل ما ... المهلكات ...

حب الوطن نجيب وما الشمسه معيب والحسب محبب والرقيب غريب والشمل مجتمع والحي مشتمل على الجميل وحسن الخلق والخلق
ولم ازل على ذلك حتى انقضت ايام الحجب وانقضت ايام الصبوة والوصله فلما رايت رايد الهم وقد قفل وحجل الشيبه وقد غرب وافل انقضى حالي ان اجمع ما وقع لي ذلك الزمان من المذاكرات المرضية والمراجعات السنية والمفاخرات الجوهرية وما حفظته عن مشايخي والتقطته من ديوان استيفا مجالسي وما اختزنته من تواريخ نجابتي لتكون ذلك لي جسدا ومن غيري نجيا ثم لم يزل التنقل يطرا والتعلل يصرفني الى ان تعدد معظم المسودات والتعاليق وصارت ودايع المحابر لا مراق المشابه تتلا ... ما لما وجدت فرص الزمان بادرنا الى تسويد ما فرط ... من اعقاب الزوايا تعابير تلك اللفظ واخذت في اثباتها تهيبا له مزيد ذلك على صنوان وقائق وسيحه مشتاقين وكشف اسفاري وقلة اسفاري فاحتويت من مختار على مختار ومن بديع على بديع كل بديع فاخترت الفاظ الدواليب والاوامر من محاسن الاخبار ومن الاثار وبديع الاشعار اشرفهم جوهرا لفظا واعذبهم رونقا والطفهم معنى وتاملت الاوضاع المتداولة الحكمية والدواوين الشعرية والتواريخ العربية السنية فجعلت محلا لكتابي لهذا حليه تخلابها على اوان وزمن وتحتين ... يجيئ كل لبيب الذهني الخف واحلى من الوسن تتجمل به محفل هو صدله وافق هو بدله

ودرُّ هو بحره ورَوضٌ هو نشره ونَشْرٌ هو زهره ورضعت في انفه
من الفضايل على صوله وجلوت لوامع اسراره على عروس ثوله
في مقطعات لدى كوّاضات ذهب برباح الادواح تخوه ادواحها وتفه
الاشباح لكثرة غررها واوضاحها

ان كان لم يُسلك والتي اجزت وقد المحدث انها لم توجد
وليس له فيه غيرٌ من الاشهاد عنيو جمعه على هذا الاسلوب وفصل لاخفه
واسماص الشارد واشهار النادر البارد واستخراج الدرر من بحور
الاصداف والطرائف تعبر لانصاف وجمعه على هذا الاسلوب
البديع وتراجم الشيوخ الذي لم ار احدا نبه على شي من هذا الشرف الرفيع
وليس يعرف لفضلي ولاادبي الا امرؤ كان ذا فضل وذا ادب
ولما انتظم في عقد النجوم الجواهر وسما على جل اللالي الكواهر سميته
عقود الجواهر وعند ذلك يتحقق بديع ما كتبه والاصابة في تعيين
هذا الاسم وتعريفه ولا ادعي فيما جمعته درج الاثنواد بل هو تحت
نامله لا يبدي وتدا ورد الاسماع عنوانه فصله اخراج حق
هذا المخرج ونظمه في هذا النهج ورتبته على حروف المعجم ليسهل
تناوله

وسميته ... [illegible] ... النادر والبارد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الالف

الغزي

ابرهيم بن عثمان قال الذهبي في كتاب العبر هو شاعر العصر وحامل لوا
الشعر تنقل في البلدان وتوفي بناحية بلخ وله ثلث وثمانون سنة في ذلك
سنة اربع وعشرين وخمسمية ومن شعره يمدح الرؤسا

متى تنجلي ليل الخطوب الكواذب ويبدو صباح الصدق من حد قاضب
وتُنضى ثنيات الطريق بمُدلج الى سفن من ابها حدٌ لاحب
يقولون لا تتعب فرزقك قسمه وبالتعب استدرت حبال المطالب
وفي العجز من وجه التنزه نعمة ولكنها محدودة في المصايب
يشكون تجني السيوف متونها تضني وفيها مظلمات المعاطب
الهم العلى من موضع او مطلب هو افلٌ والارسان موق الغوارب
وخام ارجو دوله وذراعها برد ودار حبلهم بالحواجب
نصيبون في تجليلهم كل مادح وعن صواب الراي تجليل كاذب
سوا لديهم ما حوى سلك ناظم وما تمه في ظلمه حبل حاطب
شرو شعثها بالتعلب الليث واشترى وابصر الباري صريع الجنادب
ومن لم يصل اسبابه بمتوج تمسك مضطرا بعروة خائب
فيا ليتني كالزند يكتم ناره وكان غدا محفوظا به غير غايب
ولم انس شيخ الا صار صيتا وحطمه سيف الصفا في الارض ذات المناكب
غنيا عن استبدا مر ولو جئه قلوبا عليها الف سترٍ وحاجب
قضت عنه التهمو والفهم في الورى تنغيص الكلام العلوم الكواعب

ومنها

لهو الفقر من كسر الفقار اشتقاقه يقابت به يخفى وجوه المناقب
اذا عرض الدنيا الان صلابها شمخت بانفى عنه وازور جانبي
الهه فلا تحسبوا انا لنوا احد رغم عليها فاني زاهد في الرغايب

ومنها

حسد
تحيدث ولم اخد من الناس غيرمن بليت بحيث الياس نوب الماذب
ولحادثت زان الزمان اصطحابهم وقرب التلاقي غير قرب التناسب
وان رحوب الفرقدين تزحل ونيل كنوز الارض تعصب كاسب

ومنها

ولست عذا في الوداد تبتقي دلست نمالي قبل لسع عقارب
ولكني اجرى الجميل لضعفه واقبل فيما ساني عذر صاحبي

ولـه من ابيات

ولما رايت الناس قصر فهمهم وكل على المداح يزور جانبه
غسلت يدي جمشاس الشعر كله وما الشعر الا القس المقدم صاحبه
وترهت نفسي عن اكاذيب مسمعي وافتحت عيني من الكذب كاذبه

ومن غزله قوله

امسط عن الارد الزهر البواقيا واجعل لحج تلاقينا مواقيتا
متخرك اللولو المبيض لا الحجر المسود لا ثمة يطوى السبا ريتا
واللثم يجحفنا بالملثوم حتى تحاشينا ايام من وجدنا تشتينا
قابلت بالشيب والاجفان مبلية فطاح عن باطر تك السحر مثلوتا
4
فكان نوك البنا البيضا جانبها مو سي وجفناك هاروتا وماروتا
جمعت ضدين كان الجمع بينهما للكل جمع من الالباب تشتيتا
جبينها من الماء مشروبا نا عبنيا يحم فلبا من الاصلاد منحوتا
ينسكا خشيت فوادي صار نيك دما ولا تغادرن مخوفا مفتونا
لو كان يحل دم مسك الضا لينا ما خضب السمر والبيض الصاليتا
المسك من سور الغزلان مختنقة والله نبتنه منهن تنبيتا
وتشوركل اذكي الطيب رايحة ونور وجهك يد البدر تبهيتا
فضحت بالعيد الغزلان ملتفتا ولم تلو عن صبا لك الاسل ملفوتا
فهن ينفرن من خوف ومن خجل اذا رنين ويسكنن الا قارنتا
عذر نطقتك لي تجرى وقلت له لو استطعت الثاني الكبرى حينا
لكن ذوتك اجام الوشي اذا مر الشجاع بها رد نه مسكوتا
وفتيه من كماه الترك ما ركضت للرعد شبابهم صوتا والاصيتا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا
مدت الى النهب ايديهم واعينهم وزاد هم ولع الاحواز تلبيتا
بدا رفارون لوضمروعلى عجل لبات من فاقة لا يملك القوتا
بالحرص فوتني دهري فوايده فكلما زدت حرصا زاد تفويتا
حبك المنى مثل حبل الشمس متصل يرى وادركا رغند اللمس مبتوتا
فلا تعولن لبت الدهر ساعدني فانه ليتك اركا نعدم الليتا
وشا در السيف في حاجة من سمعه فالله انبت منه الحرتنبيتا

اولزق

لكسر الله
حنهم العنق

العلم يوني ولا بأني لمن يعتابني منه اذا انه يوتا
واحر قلباه من يوم سوا سيتيه لا دعوتي شكيتا كنت سكينا
اذا رأيت شاد القول في بلد وانت فيه فكن في اهله حوتا
دنيا اللئيم يد في كفها برص مثلها لمنه كان مسخوتا
ما بائع ملك نعم ليس يفهمه الا كطارق بيت ما حوى بلتا

وقوله

اذا فاح نوار العقيق وزنده سألت الصبا عن نشركم ابن وعله
وكيف تبيح الريح من شرب النوى وعلته هجر الحبيب وصله
لقد مجكم جرعم الشام وصدودها وغص بكم غور العراق ونخله
وعندي عهود من هواكم تقادمت وما الحب الا ما تقادم عهده
جرى ذكركم في ملكي عند غفوتي مزار ضلال في الكرى اوحده
وفيه لمن لمحتني استزكه اذ به يخفق على الجفن شمله
ولكنه من مقلة الوصل عنبة يدل على ان التواصل اصله
ومنعطف الصدغين عطف عنله له شيمة تبلي الهوى وتهله
تصرفه مي بعض الحال ولوطه في عقفه جل الحال وعقله
حجوننا تنزي هاروت ها روت بينها وترى بها الطرف الذي هو سله
وطبع حكى الكافور طيبا ونقبه ولكنه يستجلب الجمر برده
رعى الله ايام العقيق التي خلت بويحي النوى من صبعها ومزنه
اذا غصنت كف الهوى التمر حلتهم وجد ملصقي من عيشه مهو زيله

ولا تعجبوا مما زال الدهر دائبا يوافق العفيف المبيت والبيت نحله
ولو كنت ممن يطلب الرزق سائلا لبلغني العجمو يثرب الذي طاب نحله
لقد ضاق في سهل البلاد وحزنها رجا الفجر الذي يسلو عبله
الغيث السري والبيد والسبر دالدحى بالف القلب المنيم حبله
فهو بدا في فوق صحر صعيدها وبوحا يوازي فو حجول محمله
لحاظه راقي المعتمل كامن لاحل نهر والطفل حرك مهله
وكم لحسام الدولة الغر من نهضة لفضل تواضعوا ارتبله
سريع العطايا تسبق القول فعله واين الذي لا سبق الفعل قوله
فتى له ان لا ينصر العقل عنقه عن امة تحد وان العزائم حيله
عزيز مرام الفخر بامر بروحه قد علمي يحلو زيل النجم وفله
مدارك بنانا للائي يرطعفه وساعيله لا بن المخزوز ثلمه
ووجه له ما الحاجب الذي حاجبه وعن قمة صفحاته وخله
حسام حمدت الدهر ايامه وحسنا ذم الدهر والدهر عمله
لمعاني العلى جد وحد ووعد وفيه من الاحسان ما لا احله

ومنها

وكل زمان فيه قد بيونه وهذا زمان انت لا شك فرده
وما رمت بالعصر المحمود اذا اقل سقيل امر بحفظ رده
وكم عاشق عف الهوى وحياؤه اذا قابل المعشوق جهدا يصله
ولست عشوقا ها انا قائل لغيري ولا في ظهر دخيري اعله
ولكنني اعتقت طارف منطقي وانا لم ارفق به طالب نيله
واعرضت عن هذا الكلام لنكتة طفرت بها في من نظمي حسله

وقال

وقالوا بعْ فؤادك حين تهوى اخا سلك تشتري فيما تجد ندا
اذا كان القديم هو المصافي وخاب فكيف ابتغي الجديدا

وقال

ما غرّ الحيا ما دبت النمل الى فيه حين لاحت شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

وقال

وكم عرّضت والتعريض يكفي وما التصريح الا للبليد

وقال

اذا قلّ عقل المرء قلّت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمد

وقال

ما لكت شكري منذ ملكت براسه فما تنا على الاعلام والشمع والظفر
وقدمت شكري ما اصطنعت صنيعة وابلغ ما يأتي المقصر بالشكر

وقال

يقولون في الحسن يحسن عذاره على الكائن الدوح ذا غرور
الشتاء يعاف الشرب من اجل شعره اذا وقعت والماء وهو منير

وقال

ائن دار الحمد تداري لمعشر منكم نقط مولاني واخلاصي
ودرت دائرة وارطالت زمانا ويدنو شيء الى القلب منه الناسخ العاصي

وقال

متى جاوز الشوق حد النزاع وكان اللقاء عديم الدواعي
جعلت الصفائح كف الصبي وشكوى الهوى بلسان البراع

وقال

ولما رأيت الحسن عنوان امره على وكان الاستراك شنيعا
عشقت فيهما كي افوز بوصلها فشاركني فيها الانام جميعا

وقال

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي والبواعث مغلق
لم يبق في الدنيا جواد يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب ان تراه كاسدا ويخاف فيه مع الكساد ويسرق

وقال مرتجلا ابيات

كم ليلة عقد السهاد بنجمها طرفي وحل عن الرقاد عزائمي
والجو سلك نجومه وسميه والبدر كالدينار بين دراهم

وقال

ولكن اذا لم يكرم العلم اهله فليس يرجى من الاله جانب مكرم

وقال

تعلقت بذال القرط يوما فلم يكن القرط تعليقا بلا ألم
تضمنت جوهرة من جماء وحسنها والجوهر في الحلاق غير منتظم

وقال

قالوا تركت جعلت الاشعار اخذ لا وجه في الشعر للمجد والقيم

الجا اذكار وابدع في الكلام

تهب المعاني كلامي خطت ايرها ما دام انفث ثمام سوى النسيم
فمن اتى ببيت جمع في قصيدة ولكل السنت سبقت قدم من ادمي
جهل الورى بملاح الشعر في زمني انا هم العزف من السيف والحشم

كم قال الحاظ الحوى والحق مع بله لما تنتخب بين العرب والعجم
يا يوسف الحسن موجود ابتمدحه يا الملك في مصر يا ملح يوسف الكرم

وقال

لعمري الغريب ان تشكو نوى سفر وانما ذاك فقد الجنس في الوطن

ومنها

لا تطردن مباشا ان طردك في دق البنافض بيت غير مستتزن
هذا السامح دليل الرخص هوا ذا انتظل الراس اسمى ابو الدرن

وقال

وخز الاسنة والخضوع لناصل امران ذو دق النهى مرّان
والحزم ان يختارها دوم المراد وخز اسنة المران

وقال

واذا الغلو مع الدنو تباعدت فالراي ان تتباعد الابدان
فعلام اندم لست افقد سلاما والارض فوق اديمها انسان

وقال

هذا الزمان على ما فيه من كدر يحكي انقلاب لياليه باهليه
غدير ماء تراه في اسافله اشياء وهوم قيام في اعاليه

وقال

واني لمشتاق الى ارض غزة وان عاقني عنها انتصار بغا زمان
فلله ارض لو ظفرت بتربها لكحلت به من شدة الشوق اجفاني

وله

ولما دخلت الدير قلت لصاحبي خذا الحذر من ابدانها وعيون
ومنها لصوص في الدجا بخناجر ومنها لصوص في الضحى بعيون

خ
فليجى السلام

٧

ابو نعيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين القفال فتى الموصلي ذكره ابو
البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل واثنى عليه واورد له مقاطيع عدبله
وحكايات جرت بينهما وبين شعراء وذكره واثنى عليه العماد الكاتب في الخريدة

ومن نظمه

لا تنبعثي ما تعاني الى الغدر فليس الغدر من شيمتي
اقسمت بالذاهب من عيشنا وبالمسرات التي ولت
اني على عهدكم لم احل عقد العشاق ما حلت

وقوله

جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر لم يسلم من الكدر
ان السحائب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تمطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى الثمر

وقوله

اقول له صلني ويصرف وجهه كأني ادعوه لفعل محرم
[illegible] خوف الاثم يكره وصلني في اعظم الاثام قتلة مسلم

وتوفي

سادس [illegible] ابو عبد الله الصواني [illegible]
[illegible]
[illegible]
اشهد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خ نفطويه

ابو هيم محمد بن عرفة بن سليمن بن المغيرة بن حبيب المهلب بن ابي صفرة الازدي
احد العلما والرواة الفصحا والادبا توفي سنة ثلاث وعشرين وثلثماية ببغداد
ومن نظمه

قلبي ارق عليك من خديكا وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ظلما ويعطفه هواك عليكا

خ الصابي

ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المشرك الحراني الاديب صاحب الترسل وكاتب
الانشا للملك عز الدولة بختيار اراد منه عز الدولة ان يسلم فامتنع وكان
يصوم رمضان ويحفظ القران ولما ملك عضد الدولة هم بقتله
لاجل المكاتبات القبيحة التي كان يرسلها اليه توفي في شوال سنة اربع وثمانين
وثلثماية عن سبعين سنة من نظمه

كل الورى من مسلم ومعاهد للدين منه قبيل اعدل شاهد
فاذا راوك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد
واذا راى منك النصارى ظبية تعطو بسالفة فوق غصن مائد
اثنوا على تثليثهم واستشهدوا بك اذ جمعت ثلاثة في واحد
واذا اليهود رأوك حلفك هم متيقنا لولا الدافع دينهم والجاحد
هذا سنا الحسن حتى ابانه لنبيه موسى الكليم العابد
ويرى المجوس ضيا وجهك فوقه مسود فرع كالظلام الراكد
صعقوا من ظلام ذاك ونور ذا حجج اعتقدوها لكل معاند
اضحت سجيتهم فكلهم من راكع عند الطلوع وساجد

والصا

والصابيون يرون انك مفرد في الحسن افراد الفرد الماجد
كالشمس والزهرا انت لديهم مسبوقة بالمشتري وعطارد
فعلى يديك جميعهم مستنبط في الدين من غاوي السبيل وراشد
اصلحتهم وقتلتني وتركتني من بينهم اسعى بدين فاسد

ومما كتب له

[illegible]

لئن طلب الواشون توهما فراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة وقلت اعواني عليهم وانصاري
لنفسهم من ناظريك وادمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

وله

ان كان فقدك بالعقيق المطمع حقا عليك من طيب وجدوانا
لا ارجو ما تلقاه مكتسبا واسا حبيبا تلقاك عريانا

الحصري

ابو الحسن علي بن عبد الغني الحصري ابن عم المشهور صاحب كتاب زهر الآداب وكتاب
الحصري المصون في سر الهوى المكنون توفي بطنجة سنة ثلاث عشر واربعمائة

ولعله اخت ابي الحسن الحصري الاعمى

ومن نظمه

اني احبك حبا ليس يبلغه فهمٌ ولا ينتهي وصفي الى صفته
اقصى نهاية علمي فيه معرفتي بالعجز مني عن ادراك معرفته

وله

اورد قلبي الردى لامُ عذارٍ بدا اسودُ كالكفر في ابيض مثل الهدى

ابن خفاجة

ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن خفاجة الاندلسي [illegible] توفي سنة [illegible] وخمسمائة ونظمه

وسنوان غنته حمامة ايكة على حين طرف النجم قد همّ ان يكرى
فهبّ وريح الفجر عاطرة الجنى لطيف مس البرد طيبة المسرى
وطاف بها والليل قد لاث برده وللصبح في اخرى الدجى منكب يعرى
واصغى الى لحن فصيح بعثه كما هز في الريح ريحانة سكرى
تهش اليه النفس حتى كانه على كبد نعمى وفي اذن بشرى

وله

تنبه والآمال طيبة الجنا وكنت من الآمال طائبه المنا
فحي على الصهباء يذهب خاسها غلام تحلى بالسناء وبالسنا
فتلك من غناء مطرب وسلافه تنل بالحيا والغناء من الغنا
فقد ركع الابريق والصبح واضح فصلى وقام العود يدعو فأذنا

وله

نفق الشباب بسوق جنتها ورقا في فروع اسحله تبدل شبابا
وضحت بسوالف جيدها سوسانة وتوردت اطرافها عنابا
سحابة فاض الحسن ماء موقفها وطفا به الدر العقيق حبابا
ما دمعها لبلا ونحن طاحت به شمسا وقد زف النراب شرابا
ونمت تمتح سمعن حاموحي اذا احرن تزجرن غرابا
من النجوم هلالة تحت الظلام ثمامة خلف الصباح نقابا

وله

ما للعذار وكان وجهك قبلة قد خط فيه من الدجى محرابا
واري الشباب وكان ليس بجاثم قد حرفه العذار انابا
ولقد علمت بكون شوكك بارقا ان سوف يرجى للعذار ذهابا
اصبحت محلة شبابك اهلا موقفت اندب رسما عافيا
مثل العذار صلاك بونا دابرا واسود في الخلاف فيه انابا

وله

تعلقته ريان من خمر ريقه له رشف شهد وفي ثغره دونه السكر
ترقرق ماء من عليه وجنته ويذكي على قلبي وجنته الجمر
فلي وله من حسنه ومدامعي على صفحتيه روض وفي وجنتي نهر
ولا عجب ان ظلت نشرا ادنه في محاسنه في عنق وامنه زهر
ارق نسيمي فيه رقة حسنه فلم ادر اي قبلها فيها السحر
وطبنا معا ثغرا وشعرا كانما له منطقي ثغر ولي ثغره شعر

[illegible]

وقال يصف خالا وهو في خد

وابيت بخاله من فوق خده فؤاد محبه في نار صليه
فخفت وقد بقي لثم فيه فاعطانيه مشتاقا لوده
ومن تحب بي منه هواه وقد لعب التصبي تعصيب قلبه

وقال في خال على خد فيه احمرار

لا تقل لذات الخال عني وانتي لم اغب عن حالك تطلع في خد
وزهد في خدك الخال نسبه ان اها خالك الخد من جمع الورد

وقال في تشبيه خال

تحسب وقد خصرت راحي بقبلها من حريق كاس العشق
وقد اعوزت نارها جمله فلولا تشبيهنا بالصديق

[illegible]

[illegible]

ابو الفضل العامرى

ومعاصر الحجاز
ابو الفضل احمد العمار المعروف بغلام النوري الشافعي المتاخر المصري
عشي التوريه في شعره وبالغ في الجول على مطبوع توفي سنة تسع وأربع ومايه
ومن نظمه

عزمت على رقبا محاسن وجهها نوار ايات الضحى حين اقبلا
فلما بدا لي القلب عن نظم ثغره مدائن يعلمها الله في النظم اولا

وقوله

يا ايها الشيخ الثقه الحال شعري سرقه
حتى رددت فضيحة مهانة ممزقه
ام شهدت مدائح شهادة مفتعله
فاعرضت حاجي الا لاديني لنفقته
ليس يوعد باطل بل سير بحقيقته
فاختر لسك شاعر في النظم على الطبقه
او ابيض بالرفق حله ممزقه

وقوله

يا قلب صبرا على البعاد ولو روعت من صوت البين
وانت يا دمع ان ظهرت ما تخفيه سري سقطت من عيني

وقوله في عذار

لثمت عذار محبوبي الشراي مقلد مركبت لثم الحد عجبا
حفظت الاسنون كالنمل اوراحت تضيع الورد الربا

وقوله في الحشيش

خلط الحشيشة بالسلاف سكرا واختلط
وغدا يعربد في المقام فعلت ما هذا الغلط
يا جاهلي لما جاهلي يا صاحبي لحال اذا اختلط

[illegible]

ومن خمرياته

سالته في صفعة بالسطح جنابها الصفعة ما منه بد
صاع من التمر احلا به فعلت اعطي لك صاع وقل

وله

وما زجه تهوى المجون ولم تزل بباسطي لطفا وطيب مجونها
تتوسع عدا تقت لبث فوادها وفلي حقوق بسحر عيونها
خانتك هتك صفعه ثم لعمت على صفعها المعنى بنون حطلنها
فلهجري نهنا النمرح احدرت مرددت تفاي سحه لمينها

وله

ابى اذا انه بحاج بخصر مخصوص تام لها بنفسه ما هو الا عصو

وله

وان تتسوق عليك تعلد ما الحسن حز زدع لك وقصريه
تتال بيتيه يخشيه رجعت تحمل الناس بي حيث تسموه بروحي
ولا تحنع قلبي بالصدود والجفا وعنلي نحا على اذا تمس

وله

لا تنود في معاني شعه من قرحاجه
قد كفاني طلعة البدر ومصباح الزجاج

وله

بي خد من احبتي ورد جنى اجنيه
وشامة دفنت بها حلاوة من يجنيه

وله

لا عذا قلبي منه رمنا اخد ثالثه
وجلت خدقا قلبي لا تصطلي ناره

ابن النجار الكاتب

ابو نعيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة جمال الدين ابو الثنا الدمشقي المجود الكاتب تولد بدمشق سنة سبع وخمسمائة وتوفي سنة احدى وستمائة وسمع كتب الامجد صاحب بعلبك وسافر الى الاسكندرية وكتب الاستراق بها ورحل الى بغداد وحلب وكتب الاجازات وسمع بدمشق من الشاب الحنفي وغيره ومن شعره ما قاله في اسود شايب

يا رب اسود شايب ابصرته وكانت عينه الحظ وفاده
فحسبته فحما بدت في بعضه نار وباقيه عليه رماد

وله

ما الهيف العيون عاملها الله تسبي لو احظا وهي نبك
وهذا الذي تسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة فتك
ولعلى بقول اسلو فان قلت نعم قال لست والله اسلو

وله

ومغرم بالبدال قلت له يا ولدي قد وقعت في التعب
تجوز اعلى الراح متنبطحا وتارة جاثيا على الركب
دخلك خرج وليس بينهما في اليد من فضة ولا ذهب
ابسر ما فيه ان مسلكه يا من فيه من عنبر من نفث
وعندنا قهوة معتقة كان من حانيها سنا لهب
ومن بنات القيان مخطفة تغار منها الاغصان في الكثب
وقطوس يحسن الغنا لنا ان كنت ممن تقول بالطرب
ولست تخلو مع كل ذلك من عمود ابركالزند منتصب
ببطح نطح الكبش منتصلا بطول تهيز كالحزق في القرب

هذا ابراهيم ابن سهل الاسرائيلي الاسبيلي واحد ذكرهم الشيخ اثنان اشتبه عليه رحمه الله غرق في البحر سنة ... وجميع شعره وديوانه عندي ...

ابن سهل الاسرائيلي

ابو اسحق ابن سهل الاسرائيلي قال ابن الابار في تحفة القادم
كان من اذكياء الشعراء مات غريقا مع ابن خلاص والي سبتة
سنة تسع واربعين وستماية وذكر الحافظ الذهبي في العبر انه
توفي سنة تسع وخمسين وكان سنه نحو الاربعين سنة ابوه يهودي وكان
قد اسلم وقرأ القران وقيل انه لم يسلم وقال اثير الدين ابو حيان
الصحيح انه مات مسلما ولو قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يسلم واكثر شعره في صبي يهودي اسمه موسى كان يهواه
قلت وكان يهوى يهوديا اسمه موسى فترك وهوى شابا
اسمه محمد فقيل له في ذلك فقال

تركت هوى موسى لحب محمد ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدي
وما عن قلى مني تركت وانما شريعة موسى عطلت بمحمد

والقصيدة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

وركب دعتهم نحو طيبة نية فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ما شوقهم فيسبقون بالشوق المدى والمدامعا
اذا انعطفوا او رجعوا الذكر خلتهم غصونا لدانا او حمائم سواجعا
نضوا عن الشوى حنقا باصدرهم وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تخالهم مناجاة النبي محمد نجيبهم سكابا على السم دامعا
تلاقى على ورد النقى قلوبهم خوافق يدعون القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت عليها جنوب جاعلات المضاجعا
سقوا دمعهم غرس الاسى فجنى ثرى الجوى فانبتت اركان الضلوع
تناقوا البان الصدق محضا بعزمهم وحرم نفوسهم على المراضعا
وهي طويلة

12 [illegible]

شعر رائق ومعان فائقة يدل على جوهر فكره واستنباط المحاسن وخلاصة
وما ذاك الا انه ذاق طعم العشق فباح وعف سر الهوى فناح فجاء بكل
نظم عجيب وتوليد غريب ومن نظمه

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا وخبروني بقلبي اية ذهبا
علمت لما رضيت العشق منزلة ان المنام على عيني قد غضبا
فلت واحربا والصمت اجدر بي قد نقص الحب ان ادعو واحربا
وفي يمين ترى عيني الهوى وحرمته بواجب وهو في حل اذا وجبا
اني له عن دمي المسفوك معتذر اقول حملته في سفكه تعبا
نفسي بتلك الحي فيه وناكفة هل تعلمون لنفس بالهوى نسبا
تالله لو تعهدوا كنتم من اهل الرشد ما اغواكم قلتم ... الشبا
حتى ضياء الله من هواه الاحباب قد حرت بيعه في نعش شنبا
يا غايبا مقلتي تهمي لفرقته والبدر ان حجبت شمس الضحى سكبا
كم ليلة شهها والنجم شاهدها صريع شوق اذا غالبته غلبا
تريد داعي الدجى لها ولو نطقت بحبها ردت ... حجبا
نهب ... الدجى اشجى حتى زار ... بالشهد ...
هل تشتهي منك ... انت ... شهاد الفكر ما طلبا

فاذا نزى من محب ما دُهيت له الدنيا اوشكا اوجن اوطربا
يرى حبالك حتى اما الزلال اذا رام الشراب صدى وصفا شربا

وقال

وانى لثوب الحزن احدر تعبي وثوبي لثوب الحسن احسن مرتدي
تامل على شوقي ونوحي بثينها تجد خبرنا دعندها خبر توجد
اذا ما رنا شوقًا فقل لحظ احور وان يلوعا اضا صفح اغيد
وعقد بالى افعم الدنيا به وسقيني لا ذاق طعم التسهد
تشكو تجني وانا الطبيب وانما طبيب شقائي من لواحظ مبعدي
فيا اعلى التشنيع عليك حاضر تعلمت منه لو انه بعض عودي
تكلمت معالي الحب لقروا تنزى بها جعون ما ثغر منضد
فا شد ثغرا بو اسمعيله نار انحدر الياس بجر وبعد
كانى بصرت العسكان تجادل بها على سلام منه افضى متهد
تغنمت منه السر خلفي مشبعا فاقبلنا امشى مثل مشي المقيد
وما النوديعي جعلت له اتهدمت لكن دوحي في الزفير المصعد
حملت يمينى كالنطاق لخصره وصاغت حفوني حلى ذال المقلد
وحيدت برد الثبر فوق صدوديس وضن بذوب الدر فوق مورد
ومشيح احفائى يبرد بنانه وانفيها المزوو والسوسن الندي
فبا نور العقل الحصيف وصبوة العفيف وعى الناسك المتعبد
لعبت لحاظي بحالكم اذنا فادهلني عن صلاتى حسن متورد

وكأن الهوى ما ليس عليك ضامنا كموز المنايا في الحسام المهند
اظلك يومي فيك لحظ ووحشة وتومي نحلى الله احسن من غد
وخالكرا شهى من محاورة الصبي واطيب من عيش الزمان المهند
عليك فطمنا العتب من لمع الكرى واخرجت قلبي طيب العمر بيدي

وقال ايضا

اما آن ان تنجز الحاله منجد فيلبح هجر اليوم وصلك في غد
اراكم منه الحيل حرني وطالما اجمشذكر الحيل سفيها الى البد
وعوضتني بالسخط من حاله الرضى ومن انس حال الوصف وحشه مفرد
وما كنتم عودتم الصد جفوة وصعب على الانسان ما لم يعود

ومنها

له الطول ان وافى ولا كوم ان جفا على كل حال فهو عندي معتد
اقول له والبين تعتقد كلفه وقد عملي من صوت شاد مغرد
دنا عنك ترحلني فحال الرواحل اذا احيل بين الزاد والمتزود
وانى وان لم سوقا دونكم فلم سوى حرمت الزماني موعد بعد موعد
ساصبر طوعا واعتنا لامرد بما صروف الليالي بعدان ما شد
وانعث القاضي اذا هبت الصبا تروح نسلم عليكم وتغتدي

وله

تحفى الصبا بنيرع منظر احسن من عطر الصبا المقبل
صدود من فو روس ثمنه والناشر من ماء دم صليل
احليته استوى على دجه اسلط النار على المندل
اخشى عليك العارض من قولهم تعتذيك العامه لم يعدل

وله

لا تنوا فلا لاح من صبوتي مالوا لقد حسبت الهوى حتى بابه
شوقت بدمعي وحسني شوقها الذي وجنة شوق تعلمني شبابه
حلو الكلام كأنما الفاظه درر شرين عند اللطف شهد رضابه
يا ليه ما انو بسي وقد لنا الرحي اجبر وكم نبغ الجرح لمابه
هاروت ادعج من كاملك سحره ما صاب جلي منك مثل عذابه

وله

نظر جرى قلبي على اثاره خلع العذار فلا لعا لعثاره
يا وجد شانك والفؤاد رهيني با المرء ماخود بذنب جاره
ذنب تغيب عن الطبيب مكانه لولا دماء شب من افكاره
للدمع خط فوق صفحة خده فتراه مثل النقش في دیناره
هيهات عاق عن السلو فؤاده سبب تعوق الطرح ادكاره
قالوا سبيلك العذار فقاهه وحصا حمري بباب عذاره
ارايم استمتعت بالعذار وعنده ما يبدو انهم عاشوا بغراره
مثل الغريق تجاسر وافاسا حلا فاذا المسود روا لضاحواله
ان العذار صحيفة يتلو لنا حكار صان الحسن من اسراره
منحته بعض ونعمته منك لها كما انفس الرشا تم التي لنقاره
كسلان يعشو والحر سانه عشرات ساقي كوسس عقاره
تجبي تغبا بالجاسد انما هاروت لا هاروت من انصاره

ان قلت قبو صو الكلم فجله بهد ريك بحجب اعليل بسائله
نقص جرى قست ناره وقضا بذى من ورفد والدمع من اسباله
بأبي شرقباء عرتني بغربله ونبت حاني خله وعن اله
لست بنار الشوق منك جوانح والزند لا تشكو بجوشر اله
اتلفت روحي واسترحت من المني كم من رضى من علي كره الكاله

وله

تقولون لو قبلته لاشتفى الهوى اتطمع بالتقبيل من عشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله انزهه ان اذكر الثغر والنحرا
اذا فيه الغزالات سحرها فحي لحظه فوبي اتيه نزع السحرا

وله

دعونا باب المضاف عنا ما دخر ولا الوقت كالتنوين

وله

اكلو بضحك داضنا لصبابتي والصمت يحكي الخط من اكل الحصى
لو قلت انقا سي تشعر كان يرد اخاف عليه من جمر الغضا
طار الكلام لحزن وصدرى فضره ذكر الضلوع فلم يطق ان ينهضا

وله

سل ذو الظلام اخاك البدر عن سهري تدري النجوم كان ذري الورى حضري
ابيت اسجع بالشكوى واشرب من دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتى اخيلك اني شارب شغل من الرياض من الكاس والوتر
وفي
وخاله نقطة من غير حملة اذ نها الحسن نوانها الكبر

حابت من العجب نحو الخد زايرة ورافقها الورد فاستغنت عن الصدر
بعض المحاسن يهوى بعضها محبا تاملوا اعجب هاتم الغيم للخفر
ان تقضى بنفاذ حامي شبه او تصلني بمحامي حامي تمر

ولـه

بعينيه شكوى لا تكاس عقاره ينشا صادا بيابها الغرمي سفاله
نبا حبه احمر الفتور مدبرها على ورد خديه وابي عن اله
سقاني فيما انك بين الهوى يثنى بعطفه غصن صبح خماره
فلو انه لو لا انه جنة المنى لما جا بحمره فانا ما المحاله

ولـه

لي شادن صاد الاسود وخوط الفتى الكمي لها السنان تعرضا
عقرب مدبته العلوب وكوكب ما نوه ه اذا الدموع الفيضا
يا حال الليلى بعده يا طرى نا في الصباح فلا تراه ابيضا
اشكو حقيقه زاهيا لصابي بالصبح لي بحة لمن درا لارضا
يابوي على القلبا المسم حرها تحفى الطاوم ولحظها موسى والعضا

ولـه

يا نجم حسنك في نعومة ناعمه ويا ضلعي خفقانه ولهيبه
او ما تروق على الهوى صبابة رفقت عليك دموعه ونحيبه
جهمار يا البراك نحو طرف دمع تحدر وسطه مسكونه

١٥

15

نمس لحيه حلى الرومي عطل له ومي سني المبدد النير عيوبه
حذر رقيب النسيم تعبير في مر النسيم بحسنه وهبوبه
وجه تعرض عمري لتقا انقضاضني ويدحض عقني بذهبه
يذكي لحياء وحنيه حجمن فيكاد يدا لخال بعبق طيبه
عقرب جرام لحظه لسقامه فقطا ولم يكتب عليه ذنوبه
يا صوفوى لو شهدا معي بحرا منغرق تعاذلي ورقيبه

ولـه

دلالاغ مناد لم سنوح تصانعه الشوق ما اد البعير
يليت على السهر لا حتى الدموع بعض ضها كونها للظهور
ولو عرف السفن حالي اذا ما صحبه عند السير
اذا ما سرى نفسي في الشراع لعادهم بخوحميص دبير
وقفت تحيرا وعاينت شوقي وناديا احسنة تحيرى
انا روقد تحت رفرفي فصار الغد دكوفسا الهجر
وحسن الغراو سود نحر مستبهيمات اعي النوي بالعنبر
وتبليت وحشة في الدموع كا العطف وادها اعذبر
وتبليت بي انيسه خطا امتزها بسميم العبير
نعوذ يومي عن بعلي واما حدثنا الهوى من صبيري
انوى تهني نعيم الكرمي فليلى تحرك ليل الضرير

ولـه

كان الخال لعد صان شوقي سولدا العتق في نور الوداد
اخطا المصدعه في الخدود نقطة خاله تحت المداد
لو احيطه محسن ولكن بها اهتدت التجوف الى موادي

[illegible]

[illegible]

ولـه

انوي ولم اهجرك والله انما هجرت الكرى والانس واللهو والصبرا
تركتك لا غدرا تعهدك بالذي حباني دنيا تعوّدك او غدرا
منعت على رغمي بدر كرك ... ادب عليه الخمر والادمع الحمرا
اتنبل من كاس المدير حبابها اذا تنتهي عندي المنى ذلك الكفرا

ولـه مخمس

عزيب الحسن حتى لنا فعنا ودوسنان طرف الهجر شتنا
تني اعطافه فاستعطفتنا اغن غزال الرشا والبدر اغتنا
فهما سر بعلته فهما

شكوت له ان الحوف الهبا با فاسدا هار اشغو العذابا
فما نشر رحمة لغنس عذابا وقال وود نظار هنا العتابا
كاني طايبة اناجيت عضا

امولي جار في الحسن عبدا احببت الورد لي عهدا وخدا
ونجم الافق اشراقا وبعدا وسوّى الله بدر التم فردا
فاد ساواك قال الناس ثنا

اخاف عليك من فؤادي فلا انصرفه ناري بالبعاد
ودع حظا لطيفك من رقادي شارعني الكواكب وهي كهاد
وتعجز دموع تح معني

احورى الطها وانجال هجرت الحلد الحجاب اي دلال
تركت الحور بعدك في ضلال فهل للناس عندك بالوصال
وعد فاوعبث رضوانا وعدنا

16

وفيها الحسن تقبض ... اشفقا ... ابن العا على ابعق
ابو شمائي تعقوز خفا كنت ملاحة وذكاة عشنا
لنوة اشباهنا وحزنا

ولـه ايضا موشح

يالحظات للفتن في تحركها او في نصيب
تدمي وعلى تفتنك وكلها سهم مصيب
اللوم للاحي نباح اما تنولهم فلا
علقته وجه صباح زين حلى الاغن طلا
كالظبي تعدو افاح وما ارتعي شيح الفلا
ياظبي جد قلبي وطن يا منتهى الحسن عزيب
وارتع ودعي سلسل دمعي مرعى خصيب
بين اللمى والحور من الجبين والاجل
سقته مبا الخفر وصلود الخجل
وزعته النظر واحتليته الامل
لحظ طرفه الساجي وسن تسهد اجفان الكئيب
والورد في خده تقبل خف لا تغتاله اللهيب
اهدى لي الحعاب برد اللمى وفد ورد
فلو لثمته لذاب من حر قلبي ذاك البرد
لم لوى جيد العاب ماحلية الا الغيد
في ثغره الظبي الاغن وهو هز الغصن الرطيب
جري لو دمعي جدول فينثني منه قضيب

اتستحوذنا ارسلك رضوان صدقا الحجي
قطعت القلوب لك وقتلنا هذا بشر
ام العصفا فضي هلا من النعام الكدر
جبين تكية المحيا امرّ الهوى اهتز غصن
كانه غشي سند بين داخضار الهجر طيب

اعربت لي الحسن البديع فصار دمعي معربا
شملا الهوى عندي جميع وادمعي ابدي سبا
يا منع عمدا مطيع عنا لتبعض الرقبا
هد الوقت ما اسواه بطني انشر لي كل الانسان
مولاي اسلم يا اشتهوا ذاك الذي ظن الرقيب

[illegible]

عبيد بن بصال

ابرهيم بن علي بن خليل الحراني شيخ حايك كان عاميا اميا اناف
على التسعين وتوفي بحماة سنة تسع وسبعمائة فضله قاضي القضاة
شمس الدين بن خلكان واستنشده من شعره فقال اما القديم فلا يليق
واما نظم الوقت الحاضر فنعم وانشده

وما كل وقت فيه يسمح خاطري بنظم قريض رايق اللفظ والمعنى
وهل يقتضي الشرع الشريف تيمما بترب وهذا البحر يا صاح معنا

فقال له القاضي ابن خلكان انت عبيد حر   وله ايضا

وقايل قال ابرهيم عبيد بن بصال اضحى يسوق التيه في الناس معتقبا
فقلت منه يا عذولي لا تعنفني او جعت قلت ولو افلست دبقتنا

وله ايضا في الشبكة والسمك

كم حبسنا بها لكي نمسك السكان منه في سابق الاحقاب
فمسكنا السكان وانهزم الملك لدينا خوفا من الطاقات

وله ايضا

٢ جسمي يشبه جفونه فدا سقما ودمي يشبه لحاظه فلي رمي
كالرمح معتدل القوام مهفهف حسن الجفان كحيل حلو اللمى
رشأ احل دمي الحرام وقد رأى تحريم شرعه وصلي الحلال محرما
رب الجمال بعصله وكلحجه الغز واصلى جنة وجهنما
عن ورد وجنته واس عذاره ويسف حبق الساجي حما   طرفه
حكمته في مهجتي وحشاشتي محسنا وجار على بحيس تحكما

١٧

٦٦

كان نارنجها نار وباطنه ثلج وفيه لجين وهو عقيان
والطير تطرب بالجيد ان نغمتها فليس يطرب بالادوار عيدان
ابدت فنونا فان نادمت صبحا بعيها بالنوح اذ حكمتها اغصان
بلابل هيجت منا بلابلنا وهاج منها صبابات واشجان
وهزنا الشوق اذ غنى الهزار بها فلا يجف لنا بالدمع اجفان
ورب صافية في الكاس مشرقة كانت وما كان في العليا كيوان
راح اذا لاحت لمن حلت براحته روح لها القار والفخار جثمان
صفت لنا فهي ما في زجاجتها واشرقت فهي في الكاس نيران
يسعى بها رشأ بالراح مكتحل حلو الدلال لجيد الحسن سلطان   البحرو
عذب اللمى ناعس الاجفان منتقب مهفهف القد صاح وهو نشوان
كانما وجهه فيه لعاشقه بستان والخال في البستا ريحان
كانما خاله لما بدا شغفا والصدغ جوكانها والخد ميدان

ابرهيم الجعبري

ابرهيم بن عمر بن ابرهيم الشيخ الامام العالم شيخ القراء شيخ حرم بلد الخليل
عليه السلام ابن خلف الجعبري ولد في حدود الاربعين وسمع في صباه ابن خليل
وتلا ببغداد بالسبع على ابن الوجوهي وعشرا السخاوي جمعا على مولف تاج الدين
ابن ... رحل وسمع وقدم دمشق وقرأ الشاطبية واعاد بالغزالية واخذ
... ثم ولي مشيخة الخليل فاقام بها بضعا واربعين سنة وصنف التصانيف المفيدة
والف شرح الشاطبية والرائية ونظم في الرسم روضة الطرائف واختصر مختصر ابن الحاجب
وصنف في النحو وكمل شرح التعجيز وله اصوات ... نظمها ... ولد ... في عشر الثمانين

نظم ونثر يسلك لعذب الموارد نظم والسبيل الأحمد المعلم الخليل بن أحمد
ويدعى الحفاظ في ضبط القاعدة سوى التحرير علم الحديث والوضع
علم البديع والإعجاز من علم العارف وتصانيفه بعار رسائله كلها حسنة مجموعة
ومن شعره

لما أعان الله جل بلطفه لم تثنني بجمالها البيضاء
ووقعت في شرك الردى متخيلا فتحكمت في مهجتي السوداء

ومنه

أضاء لها وجه الليل البهيم بجد ووجدها مر النسيم
تراجعت بعطف القلوب شوقا تكلفه بكل فتى كريم
فتغار لا ترى عنها أبينا سوى نجم دعص تقادم رسم
تساق كأنما باطلال [illegible] يحاكي ليلها الليل السليم
كأن ليلها توأم وحليه وأخبادا من الصلال الصميم
لها نقباء وسنح شتى عام بلا زمها حلازم النعيم
ترى لها من هوى وجوى ووجد يسوم الآخر سبل الجحيم
لما تلقاه من نصب بها وأنوى [illegible] كالحميم

وله

لما بدا لو شفا الحسن الذي بلغت من حبه كل حي التخيف لواحم
علقت للقوم اللاتي شغفن به فذلك الذي لمعنى منه

وفاته في رمضان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة وكان [illegible] وفورا [illegible]
[illegible] الشيخ جاء السلطان [illegible] الحلقة وكان الشيخ من علماء الناس فقال [illegible]
في الدولة [illegible] الحرم [illegible] نعم واحد [illegible]
[illegible] السماط [illegible] ثم احدهم [illegible] الطهارة وقال [illegible]
[illegible] عند ذلك [illegible]

١٨

18

ابن معضاد

ابراهيم بن معضاد بن شداد الشيخ العارف برهان الدين الجعبري قال البرزالي
ذات المذكور بالقاهرة وحضر مجلسه أنا والشيخ نجم الدين [illegible]
وكان يجلس للعوام يذكرهم ولهم فيه اعتقاد وكان له شأن ذكر في العلم الطب
قلت ما انصف بعد كلامه العارف [illegible] وروح المشاهد [illegible]
ونقته [illegible] ولم شعر [illegible] الكرام ابوه [illegible]

عشقوا الكمال مجرد المجد الرفيع الزكي عشق من زكاها
فتجردوا عن الطباع ولومها متقلبين عفافها وتقاها
متمسكين بصوله وقلوبهم [illegible] بهوى اتقاها
كمثل الروح [illegible] اذا بالسيم لم يمشي طاها
[illegible] فوق [illegible] علاها

كان لما [illegible] الحكام بمعنى ظاهر القاهرة بالحسينية
فلما وصل اليه قال له [illegible] ببغداد لكرسوم سنة [illegible]
وثمانين وستمائة [illegible] منهم بحر الدين العصمة [illegible] الثانية

ابن رع

وله

ان كانت الاعضاء كالقبة الذي أثرت وسائر الازمان
فسلوا الفؤاد عن الذي ادعموا أنه من التوحيد والاعيان
تجدوه قد أدى الاعانة وانحوا بحبلكم عما جنت أركاني

ابن كيغلغ

ابراهيم بن كيغلغ أبو اسحاق دستغائد قال ابن النجار ذكره الوزير أبو سعد
محمد بن الحسين عبد الرحيم في كتاب طبقات الشعراء ومن شعره

لا عجبت يا تخاتم [illegible] كالبدر [illegible] حتى عاتم
حتى اذا البيت اخرى له من [illegible] البنان البرق النائم
جنة في [illegible] فعلمت أنظروا قد حتت الخاتم في الخاتم

وله

يا ليلة ما هجرتني قبلي ... وانت ما خليت في حلي

حتى لحبيب اراك فيه ... وما اقرت عيني بوفيه كلها

وله

ثم بالكلام ادرّ مدد دمكم واحتسبت على الندمان جامكم

ندعا علامي ظاهرا واطلي سر غلامكم

الله يعلم اني اهوى عنا فكم والنزامكم

كان المصدر بابه فقد بلله معها على ان حل الاحي السويد بو الله وقد جبلة وحسب لها سطوة
كما سعدنا توفي سنة بلله ويلبس وبطايه

ابن لنكك ابو الحسين محمد بن جعفر بن لنكك كان شاعر البصرة قدم بغداد
وروى بها شيئا من شعره وشعر ابيه روى عنه ابو القاسم التنوخي قال حضرت ابن لنكك
في مجلس ما بالبصرة فحضر مجلسه قوم من العامة فاعترضوا كلامه فما غلط فاخذ
يحدثهم بعض الحاضرين وكتب شعره

وعصبة لما توسطتهم ضاقت على الارض كالخاتم

كانهم من بعد افهامهم لم يخرجوا بعد الى العالم

يضحك ابليس سرورا بهم لانهم عار على آدم

كانني بينهم جالس ... ما شاهدت في حالهم

فاعترض وقال انتما انما ناكم مساعفة ولكن اسمع ما عملت:

لا تصلح الدنيا ولا تستوي الا لكم يا نفر العالم

من قال لكم شنعتم فلم تعزز عليكم لا ولا لائم

انتم عار على آدم لانكم غير بني آدم

سلمى صلعد بن اسواد

مجد الدين بن لقمان

لقمان

اصله من اسعرد

ابو اسحق ابراهيم بن لقمان بن احمد بن محمد الوزير الجليل مجد الدين الشيباني حدث عن ابي الفتح
ولد سنة ... البوزابي والطلبه بوى بمصر بلغه سيما بو صلى علمه بالسو
وولي وزارة المصحف للملك المعظم ووزر مرتين للملك المنصور قلاوون وكان قليل
الظلم ولما فتح الكامل ملكا ارض الروم ثانيا ملكت على عرصه الفرو ونور عرصه
الساطر وكان اليها تخصهم كانت له ان الملك الكامل فاستدعاه خاطر امير
حواج وكانت الرسالة تردد اليه بخط ابن لقمان فاعجبه اليها دهر حظ وعبارة
فاستحضره وقربه ووصله وزاد عنه في ديوان الانشاء ثم ابو جلهم في ديوان الانشاء
في الدولة الصالحية وهلم جرا الى اوايل الدولة الناصرية قال
الشيخ الصدر سعد الدين التاسي البعيوني كان يحفظ الوزير ابن لقمان وتاج الدين ابن الاثير في صحن الكاتب
على تلك العجول ويجمل الدرر ملوك اسم الطشاه فاعين ابن دعاء ملوكه المذكور بالطشاه
فقال نعم ولم يأته فنكور طلبه له وهو يقول نعم ولا يأتيه وكان فطلمه فخرج مجد الدين
الاسم من راس هذا الخيمة فقال يقول نعم وما اراك فعلت ذلك الله
في ليله من خادي ذات الدرة لا تبصر الكلب من ظلها بها الطنبا
وهو الاستشهاد بلبيد وهو من ابيات الحماسة ومن شعر ابن لقمان في غلام غلش
لو شانه من وشاء ما سليتك مخلصا ... انا قد حبت اسمه يشعل الله ما يشا

وله

كن كيف شيت فانني بك مغرم ... لم ارض مقبل الهوى المتحكم

ولرب مستمع الوشاة صاحبي ... ذكر فالجوانح بالهوى تتكلم

اسماق من اهوى واعلم انني ... سماق من هو مى الهوى الفواد المتيم

يا ابن يصدع عن المحب لذلك الا ... وانكا بكا جزاعزا ليلتم

اسكنته القلب الذي احرقته ... محذار من نار به يتضرم

ابن المدبر

ابرهيم بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن المدبر الكاتب الشاعر الفاضل البليغ
خدم المتوكل مدة طويلة وغضب عليه المعتمد وحبسه وله في الحبس ابياتا منها

ادموعها ام لولو متناثر متبدد ام الورد الجني الزاهر
لا تؤيسنك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو عضب باتر
هذا لانك تبلوني ايام حبستنا ومن ذا عليه صابر
ارطال المطلي في الاسار وطالما افنيت دهر المبتلة مفاخر
والحبس يجمع من اكنافه على الضر البيت حاذر
عجبا لدى كنف النعمة ابوابه والجود فيه والربيع الباكر
فلتعطوا وتصدع وهوى بعد ربته لعنه ما فاخر

وله ايضا في الحبس

الا طرقت سلمى لدى وقفة الساري وحيدا فريدا موثقا نازح الدار
هو الحبس ما فيه علي غضاضة وهل كان في حبس الخليفة من عار
الست ترى الخرطوم يحبسها بالحبس والطير والغار
وما انا الا كالجواد يصونه بالسيوف في ظلي مضماد
او الدر الزاهر في قعر لجه فلا تجعلي بهوني واخطار
وهل هو الا منزل مثل منزلي وبيت ودار مثل بيتي وداري
فلا تنكرن طول المدى واذى العدى فان بها ان الامور قصار
لعل وراء الغيب امرا يسرنا نعد له من علم الخالق الباري

20

ولما غرق من الاهواز جاء الناس يودعونه مجالسه وسواعد فامسك الحراقة
وانشد وانعطف صوته

ليت شعري اي قوم اجدبوا فاغيثوا بك من بعد العجف
نزل اليمن بهم اذ لهم وحرمناك لذنب قد سلف
يا ابا اسحق سر في دعة وامض مصحوبا فما عنك خلف

فضحكه ووصله وقال العطوي الشاعر انشدت على ابن المدبر بحمص
نكسه الله

الست مما قد علمت رجالنا ولا ناطق الا بعيون قطوب
كاني غريم معتض او كانني حضور عليه صور ذنوب

فادكلني وهو يقول هو والله حضور ذنب ومن شعر ابن المدبر

يا كاشف الكرب بعد شدته ومنزل الغيث بعد ما قنطوا
لا تبتل قلبي بسخطهم فالموت دون ان اذا هم سخطوا

وله

قالوا اصبتنا السحاب تولفه بالرأفة للعلى تحكي
لا تعجبوا انما ترون فما هذي السما الرحمتي تبكي

مات ببغداد سنة تسع وتسعين ومائتين ومولده سنة احدى عشرة ومائتين

ابن السويدي الطبيب

ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن طرخان بن ابي الحسن الانصاري الطبيب المعروف بابن
السويدي شيخ الاطباء بالشام ذكر انه ولد بسعد بن معاذ سيد الاوس
رضي الله عنه ولد بدمشق سنة ستماية وسمع من ابن ملاعب واحمد بن عبد الله
السلمي وعلي بن عبد الوهاب اخي كرمه وتفرد عنهم وابن مسلمة وزين الامنا
ابن عساكر ومن المعلم سنة سبع عشرة على البني حزم على التوحيد وقرا

الادب والنحو على ابن معط واخذ الطب عن الدخوار وبرع فيه وصنف
الدر وكانت وفاته سنة ست عشرة وستمائة ودفن بتربته الى جانب الجامع الاشبلي
ومن شعره
لولا مغيب لون شيبي بعد ما فات من شبابي
لما وقالت بانك تبغي زوجي وفي خلقه الخصات
وله
ومدام حسن شهر الصيام فقد توالى على شهر رمضان
واقاموا عوده فيه الا صبغوا منه نوام الندمان
وتغالى بعلوج فيها بزعم وحموها رحيل الرهبان
ثم قالوا المطبوخ حل فاتو فاطبخها بلاهج النيران
طبخوها بنار شوقي اليها فغدت مهجتي بلا جثمان

ظهير الدين البارزي الحموي

ابن هشام البارزي الحموي ظهير الدين قال ابن الدر الوصال انشد
شيخا صوفيا من اولاد الرؤسا نحاه له ادب رائق وانشدني
لمن منكت الحاظ تحاشى وساعدها بالهجر واغتر بالحسن
فلا بد ان يعتضي حبه دقة ونلحظه مهجوا مرادن للاذن
وانشدني ايضا
غدا السوء ان الشوا انطق خله فاصبح من بعد السنو في ضنك
على خط اضحى يحط عذاريه تنادينا عيناه خذنا فقد انبكي
وانشدني ايضا
اراك تسخني وانا في هم واخفي الذي بي من جفاك والخلم
وهيهات نخفي وانت جعلتني جميع لسان بالهوى يتكلم
وانشد ايضا
لحظ خصم محل موادي نزحل حين وهو المنعم سبحان على لواحظه ولي فصار الخفر بنعم الكلم

قلت وفاته بعد الثلاثين وستمائة وشعره في غاية الرقة والقبول
يتحلى الشمائل ما لا تفعله الشمول كالمنثور الذي ابدا يتلون والازهار
التي تنتظم وتتكون يبرز به على ابناء زمانه وابناء اوانه مكان عندهم
كالبرد في وقت الظهيرة والحباب عند الكاس ومنه قوله
بني كرم تحد حبي الكام اذا غنيت انا حلا في الهوى عشق الغصنا
ولكن اذا غنى احبت بانه حكم بين من غنى طربا ومن انا
تجول عيون نحو الرياض لتجتلي محاسنكم منها اذا الغيم غنا
دماء وردها والنرجس الغض بالبيض الوجنة الحمراء والمقلة الوسنى
فاكملت جمعي بالذي انا كاتم وقد رجعت في الروض اطيارها اللحنا
ولولا نسيم الهند ما نرد نجد ثمر الفنا عنه نماهم طعنا
لقبلت حد السيف حب لطرفه وعانقت من شوق له السمر اللدنا
رحضت عجاج الموت والموت طيب اذا كان يرضي حبنا منا
حفظنا على حكم الوداد صنيعوا وحانوا الحكم الغدر منا وحملنا
وضنوا على الضني بنيل تحية ولو سألوا بذل الحياة لما ضننا
وله في مرزوق نوم ذكر وانثى من جاريه سودا
فضحكت انت العيش منها بنوم ومن ظلمات البحر يستخرج الدرر
وابنك اضحى وارثا علم حاجب فاعطاك من الفاية الشمس والقمر
وله في مليح شوا
وشوا بدي الحسن في يطلعه على كل البرايا
فواشوقاه للذي نار منه بجمرها ونغطوا في الثوايا

وله

يا لحبيب الحب الذي زال لها تتثبتي هلا انت من وخلة الوردي سكر تنبت

وله

لك في العلو حمى لبني محمد هلا سبل ادمعي لبني محمد

ما عز لا لما راى العلى قد صار كيانا له على ما اسند

ما الذي ضر لو رحمت محبا نمت عن حاله وبات مسهد

من معيني في حب ظبي ادارت مقلتاه خمر الغرام وعربد

هز قدا وسل لحظا فقلبي فيه ما بين ذابل ومهند

شابه الغصن قده فتثنى وحكى نوحه الحمام فغرد

لي من حسنه ملابس حرب لبسها عندي النعيم المخلد

من الخضر ما نرى من نحولي ومن الحمر قلبي توقد

لجلد البدر وجهه اذ تجلى واغار القضيب لما تاود

قد اذاب الفؤاد واستغرق الصبر هواه وثار شوقي اوقد

فتكت الحاظه في فعذولي من عمي قلبه باني اره

همت فيه لما تعشقت وجدا وكذا كنت وهو من قبل امرد

فله في الجمال دون سواه دولة بعد دولة تتجدد

وله

مدامع لم يزل البين يسجمها ومقلة هجر الناس يلتهبها

ومهجة اصبحت بالشوق ذائبة فما زج الدمع منها في الجفون دما

يا من غدت كجنة الحسن طلعته تركها طرف نهانوما واستلمها

22

دع ما اتاك به الواشي وزورته واعلم مدى شكر ان السقم يشهد

حاشا الدلاء من الهجر ميت به ليلك بهيم ووصلي ضمنه حلم

ان كنت يا مالكي ترضى بسفك دمي فاحكم بما شئت انت الخصم والحكم

نمت علي دموعي في محبتكم وكنت اكتم عهدي ان لا تنطق الديم

كم قلت ادفع عني العاذلون لنا ومستبق الدمع في الاحشاء يزدحم

قلبي حران كما ابدى تقطعه الاراك رياض الحسن تبتسم

تو قدت وجنته منه بنعمة فاعجب لها كيف تبدي وهي تضطرم

انا المحب الذي في حبكم فنيت ادمعي واخذ يلتطم

في بحر اتعابه من دمعه خبرا فالبشر منك علي ومع الندى علم

وقال

يا من اطال بالجفا عقوبتي ولعب الافراط في وزلتي ودمت بالهجران شوقا فمتى تكون بالوصال سيد رجعتي

ولضرمت من مهجتي جهنم وانت لا ترحمني بجنتي انشمت دفوت الوصل بالي تخلفني الكاشح مسكنتي وقطعتي

بالطهر الحساد من شماته قد ضاعفت من الجفا مصيبتي وكل من كان لوصلي حاسدا اذا اعتدى شامتا المجنون بي

ما نعم سيد لنا تحفنا في موضع تخنا فانختي واعرض اذا داعبت مرة شي بنا والمدح اكثر ابا بلية

يا ما لكي خذ لي لديك شافعي وادمعي سائلي وسيلتي فاصفح الله العظيم تائبا من كل ما تكره من خطيئتي

كم قلت اذ قبل الرب شكوا الهوى وفعله بذلته ورقتي مليك حسن والملاح كلهم في ظله من حمل الرعية

لو اوه من شعره لقد الخط فوق طلعه بدر به بدا الصباح اذ سرى خياله كانه معاذ في الزوق

يا لنت ليلة زار منه طيبة كان اشد من سواد مقلتي كالبدر في كماله والغصن في اعتداله والظبي في التفتة

من لم يذق ما ذقت من ذل به عذرته وعذله الصبوة شادن حصرة وخمرة من مقلته ورتقته ووجنته

قد طال صبري على بعد النوى فرايت ثغره فلا تسل عما جرى من عبرتي ثم عبرة قد سقيتها بعين حسرة حيوتها

فقلتي مدمعها كانها كعكر يا مولاي يا لعطية مولى عذا وعزمه منتقد كانها النار التي في مهجتي

قد يبس الاهر به من هجبينا كالبينه فؤاد سلوتي ذو سطوة اشد من محبتي وعطفه ارق من

ابرهيم القيراطي

ابرهيم بن عبد الله الاديب الفاضل برهان الدين شرف الدين القيراطي
[illegible] والفضلاء [illegible] شعره في غاية الرقة
والقبول ومعناه الطف من شمايل الحبيب وحباب الشمول فاق
على نثره زمانه وراق في روض الحسن مفنون افنانه فهذا احد الهوى
ويويد عصره وشهد له فضلا زمانه بسبق تقصب السبق
فاحتاط وزاد على رونق صحنه من قنات المسك قيراط

ومن شعره

فيمنا بروضة ونباتها   وأشبه الحصن حسنه احسنها
ولسوله الحسن الذي كتب العذار بخط   ريحانها
ونقامه كالغصن الا انني لم اجن عن الصدر ثمراتها
لا عيب في غصون [illegible] روّت اعطافه لعطر علاماتها
وكانما للنفس تشعوط   ما دامت للاعا [illegible]
صاح [illegible] الدهر [illegible] وحسن [illegible]

نقلته من خط الحاكي للمؤلف رحمه الله تعالى
وقيراط بلدة من الشرقية مولده سنة ست وعشرين وسبعمائة وتوفي بمكة المشرفة في ليلة الجمعة
من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة انتهى

ومن شعره ما كتبه لوالدي رحمه الله تهنئة بمولد ادى

هنيته نجلا سعيدا جده   ورآته جدا امنكم العيان
فهو قرة للعين ارجو انكم   ستروونه عنا من الاعيان
هو قرة للعين ارجو انكم سترونه عينا من الاعيان
دلت شواهده على علياته   وسموه لدلالة العنوان
ومن العقيقة نظمت درر الهنا   اذ في السلوك يكون كالمرجان
ويكون بالعلم الرزين مكملا   وجماله بالحسن والاحسان
فهو فرع علمهم اعمال زكت   بصلاحها فتشابه الاصلان
لم يجد البدر من شرف ابا   لمكانه في المجد والامكان
الله يبقيه ويبقي عيناهما   ابويه في امن وبشر تهاني
ويريهما ذا النجل من حمل السنا   علما واعمالا وعز مكان

ابرهيم الرسعني

بن عبد الرزاق الرسعني الحنفي المعروف بابن المحدث توفي في رمضان
سنة خمس وتسعين وستمائة وله نظم رائق وسناي نزهة لغوه محكم عن فالبيم
ومن شعره من قصار الدر هذا أول مستقبله

سلام على الصب المقيم على العهد على نازح دان خلي من الوجد
عن العين ناء وللقلب حاضر يعذبني حبيبا غائبا حاضر اما لك
غدوت ارضى عنه اشقى بحبها احي بان في المنى نجد ومن حل في نجد
ألست اذا ما فاح نشر نسيمها لعرفها اسى اطوي الضلوع على وقد
وان لاح من اكنافها لي بارق تحدر دموع العين منهمي على الخد
كلفت بمن لا اشتكي من صبابتي به والجوى حتى اوسد في لحدي
فما عاذلي خل الملامة في الهوى وكن عاذري في اللوم في الحب لا يجدي
فلست ارى عنه مدى الدهر سلوة ولا لي منه قط ما عشت من بد

أحمد النفيس القلطوسي

بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن السلم اللخمي المالكي القلطوسي
المنعوت بالنفيس كان من الفضلاء الأدباء وله ديوان شعر أجاد فيه وكان
يقال له قلطوس وجاب البلاد ومدح الناس يستجدي بشعره وتوفي
سنة ثلاث وستمائة وقد نيف على السبعين ومن شعره يمدح الأمير جلدك والي
على الحبيب الا لتصدك وجعلت شغلي فيه وحدك
ان شئت ان اسلو فرد على قلبي فهو عندك
اخلفت حتى في زيارتنا بطيف منك وعدك
وانا عليك كما عهدت فان نقضت علي عهدك
احرقت بالتفريق حشاي لما ذقت بردك
وشهدت انك ظالم لما طلبت الليل شهدك
وتظن بعض الناس يعجبني أم خلف وقد عما بعدك

ام يخدع التفاح الخطي وقد شاهدت خدك
ام خلت انى عذارك المشوق تحمي منه وردك
لولا الذي حمل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
يا مالكي صرفت عن عاطفة عليها ما اشدك
اطلبني حلما لهوى اذا نحبت عزمات جلدك

وله

يشرى بالعبيد اقوام لهم سعة من الثرا واما المفترون فلا
هل سرني وثيابي فيهم قوم سبا او راقني وعلى رأسي به رجلا

وله

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية ولا وفى لك قلبي وهو محترق

وله

محيط يا شبيه البدر ملاحة وجهه كأن به الليل سابح يحدث
تعارضه خطا استواد وخاله به نقطة واتخذ شكل مثلث

صلاح الدين الاربلي

احمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن جابر بن قحطان الاربلي كان رئيس
حسيب باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل
ثم غضب عليه واعتقله مدة ثم افرج عنه فصار الى مصر واتصل بخدمة الملك المغيث
بن الملك العادل ولم يزل عنده الى ان توفي فتقدم عند الملك الكامل ... ثم توجه معه
الى الديار المصرية وعظم عند الملك الكامل وتخصص به وكان عنده ووصل معه الى الشام
الى ... ثم ان الكامل غضب عليه واعتقله مدة ثم رضى عليه وكان يغني
انه ... وامر بعض غلمان الملك الكامل ان يغني بحضرة الكامل وهو
يا من يخيل على الصب حتى اسعد زماني
ما ذا اعتصيت بعذر في ترك الغد يا الغيث دعني
يا من الكامل يا خير ... فحسن حاله عنده
والصلاح ... فمضى الى العسكر بالوزن

كالامن ... الاسيف
ارد ... الابلغ
وله قصد الكامل بلاد الروم
مرض بسويدا ... الى الكامل ...

شهاب الدين المقدسي

أحمد بن أحمد الإمام شهاب الدين المقدسي أفتى القضاة خطيب الشام
بقية الأعلام شيخ المقيد رحلة الطالبين درس بالشامية البرانية وناب
في الحكم عن الخوئي وولي دار الحديث النورية ثم ولي خطابة الجامع الأموي
بلغ الطبقة العليا في الكتابة وأركز قلمه في فلك الإصابة ولم يسلك
أشغوس بالعدس وبوى سنة أربع وسبعين وستمائة وكان أبوه خطيب الفلاس
في ولد أبو عبد الله السهروردي وكان له حلقة اشتغال على الغزالي
وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين وكان حسن الاعتقاد متألهاً
دمث شعره

أحنّ إلى الزهر لتنعى وإن حار الهموم منتهيا
من كم نطيف بالزهر يحمد فيه من قبل ان يخلو لذ قصرا
وكان في الدولات

وما أنتي ولست ذات تفرج وكان دائما مني غير مجهل
وتلقى على أذنه جفنها فتحكى في الرياض بغير وجل
وتبكي حين تلقته عليه بصوت حزين يحكي تطفل
ومن مدح النبي صلى الله عليه وسلم

تحيه مشتاق بعيد مزاره إلى من بأكناف العقيق مزاره وتشكو بعاد البعد الذي بعده وأفنى عيونى الصبر
وصب عزيز الصبابة حسن ينم بما اشتكى وأضمر أنه وجد سكان الحي نعي الحمى ولا زال يبكي بحيرة عزاره
ودمع يا أسرار الحب ناطق إذا المعد والحب بانه حنم على إثر الظاعنين قلبه وأركان من أرض المعاد فراره
ركائب حدى بأسم حبيب يحمل بين علاوي العالمين شباره فمن السفار وكان يحلو بأنس وواحسرتا إذ شط عنى مزاره
وأعدم التذوار ترعى بيتر تبرد فاضت من الدمع الصوت مزاره فكم خابتر فجأة بلبود رحله وحز بأنه
أهن إلى ربع ركت تربه أرضه وأصبح نور المصطفى وهو جاره نبي أضاء الكون من نور وجهه وعاد ظلام الشرك يبدو
يحن إليه الجذع والجذع بائس دجا بعد [illegible] [illegible] [illegible] سلام على من سلم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فمات في بلاد حولها سنة احدى وبطر وسبعمائة ومولده سنة اربع وسبعين وستمائة بالبلد
ومن شعره

وإذا رأيت بنسكنا على أنهم يتطعوا البلاد يسافه الأحال
ووصل البيت المحلا بهم وتجهز أن أتاه ولم يرحال
وله

في يوم ضراعا على الجميع هذى حبيبي أحو بالتمزيق
لو دام لنا الوصال الذي سنه مسافكان يفي إذا ساع التفريق

ابو جلنك الحلبي

احمد بن ابي بكر بن شهاب الدين ابو جلنك الحلبي الشاعر المشهور
بالعشق والنوادر والخلط والتكاثر وكان بينه هجو وتجاعة
نزل من حلب للاغارة على التتار فوقع فرسه من سهم موضع وبقي
راجلا فأسروه واحضر بين يدي مقدم التتار فسأله عن عسكر المسلمين
فكثرهم وعظم شأنهم فضرب عنقه سنة سبعمائة ٥ رحمه الله تعالى انتهى
دخل الموصل فقصد الطهارة وعلى بابها خادم عنده اكيال وهو
موصلي لمن يدخل يناوله شيئا للاستنجا فدخل ابو جلنك على
عادة البلاد ولم يعلم بالاحجار فصاح به ذلك الخادم فقال قف خذ كلخ
فقال انا اخرى من اولا حلب ولا احب ان فلما بلغت الحكاية صاحب الموصل
فقال هذا مطبوع وطلبه وزاد في حسن [illegible] شيخنا شمس الدين
[illegible] الحلبي عن القاضي جمال الدين [illegible] قال ان ابو جلنك
لازمنا مدة فكان يعتقد به تصف الليل ويبكر على جامع [illegible] منها
يحضر الى الحاجب ثم يشبب ويترنم فاذا اصبح توضا وصلى الصبح

ومن شعره لغزا في مسعود

اسم الذي اهواه في حروفه لو فطنتها ما بك
خمساه سعد وهو في تصحيفه [illegible] والعكس ثم بابك
نصفي بعد العصر [illegible] مكررا [illegible] المنازل
وهوا اذا صحفته مطرزا فاكهة بلذ منها الاكل
وفوطيب مطرب وطال ما جنى على اشتاله البلابل

ومن شعره

ابى العذول اذا انت معتذر وانت كالوجد لا تبقي ولا تذر
لا تعتذر نعتبا اذ ذنب العذال ولا تحل من خوفه باس ولا حذر
كانني بوجوه الشعر قد نزلت بوجنتيك وما العشاق قد لقفوا
وكلما مر بي ترحد اقول لهم قفوا انظروا وجه هذا الخد واعتبروا

وكتب الى [illegible] قاضي القضاة كمال الدين [illegible] فوقع له بمطلب حسن
كلمة على [illegible]

لله بستان حللنا دوحه في جنة قد تحفت ابوابها
والبان يحسبه سنا الزائر قاضي القضاة فقبلت اذنابها
بنابات ان اشبه بدر الدر [illegible] على صدر [illegible] المناح

وله

لا يحسبن خضابها الناس على الفلان بالتحليق والمصنوع
لكنها بالعضب خضبت من دمي فتقلبت اعلامها بنجيع

وله

حملتك يا مقصد الاقصى وموطنك المعنى الذي [illegible] روحي وجسماني
وملكك الصخرة الصاحر قد شت قامت مباينة اشواقي واشجاني
انا اذا كنت نصبي [illegible] وان تودد [illegible] دهقان
فلا تعرك [illegible] في وادي جهنم تجري عيني سلوان
[illegible] الطف [illegible] القائل
انا قدس [illegible] الصخرة التي [illegible] لا انزني [illegible]
وانسولي الاقصى [illegible] فني [illegible] المساق وادي جهنم

[illegible]

وله

أما ترى اللوز وقد طرزت مطارف الآفاق من زهره
كأنه كهل بدا شيبه ينظر في المرآة من نهره
والطير حجاج بمنقاره ملتقط الأرض من شعره
أو كاتب أحكم إنشاءه وأعجز الكتاب في عصره
براسيل الطير أوراقه وينثر المنظوم من دره
منثوره أحسن من نظمه ونظمه أحسن من نثره

وله

مازال ينهل من شمس الطلى قمري حتى حكت وجنتاه حمرة الشفق
وقام ينهض والأرداف تقعده سكرا وحاول أن يمشي فلم يطق
تمايل فعلت صرف الشمول بها فعل الشمال بغصن البان والورق
وقال لي غمور من لواحظه أن العناق لإثم قلت وعنقي

وله مكرر

ولو قيل لي ما الذي تشتهي لنفسي مرادا كي تستزيدا
لقلت ملوك تغذيه الملاح لا هوى بكل فؤاد سليبا

وله

ماذا على غصن الميّاد لو عطفا وما على طرق الهجران لو انعطفا
وعاذلي عابد منه الحصله حسبي من الشوق ما لاقيته وكفى
صفاله العلي حتى ما بما زججه في سواده وأما قلبه فصفا
وزارني طيفه وسنا الجفون واستضحك النوم من جفني والطرفا
وزرت من خصره برءا فزدت ضنا وطالما المرء والمطلوب قد ضعفا
حكى الدجى شعره طولا فحاكمه فضاع منها عمري وما انصفا

ابن الدمشقي

أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الدمشقي أبو العباس المتبوع الفاضل والشاعر
ابن عم الحافظ أبي عبد الله بن الدبيثي قال ابن النجار قدم إلى بغداد
مرات وذوي بها شاهد معه ولم يتفق لي لقاه وكان قد صحب السلطان
ثم عطل وصودر على أموال عظيمة وفي شعره قصيدة يعارض بها
قصيدة ابن زريق الكاتب لا تعذليه فإن العذل يولعه التي أولها وهي

يروعه صبر أو قوط الوجد ينفعه وسلوة ودواعي الشوق تردعه
إذا استبان طريق الرشد واضحة عن الغرام يثنيه ويرجعه
تخالا ذاك عن عذب موارده تجور الزمان وطاح عنه مسرعه
شحونه بالجوى والشوق أضلعه ومفعم القلب بالأحزان مترعه
نصيبه الشقف ورقا صاحب في كل يوم له لحن يرجعه
تستهمت من غصون البان مناظره انحط الريح أحيانا وترفعه
خضبا صافي البيان بأناعه جنابها دنت له كاف جرعة
لا الفها نازح تنهل أدمعها عليه وجدا كأنها لا دمعه
علمت بذا البين قلبي تقسمه على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كأنما ألف الزمان حالقة لما تبدد شملي لا يجمعه
روعت يا دهر قلبي بالبعاد وكم قد بات قلبي ولهي تروعه
وأنت يا لب قلبي كم تذوقه مرارة البين وفؤادي كم تجرعه
وكم مرام لقلبي ليس يبلغه تصلو عنه أسبابه وتمنعه
من لي بمن هويته قلبي وقلبي بشيء مسقطه عذاري ويوسعه
تلك الوفاة فإني أشكو إلى أحد إذا أصبح على قلبي يقطعه

يا خالي القلب قلبي حشوه حرق وها جفو الليل ليلي ليس تهجعه
ان خنت عهدي فاني لم اخنه وان ضيعت ودي فاني لم اضيعه
هذا مقام دليل عز ناصره يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
يلومني في الهوى قوم وما علموا ان الملامة تغريه وتولعه
جوى تكا بدمعه يا اخا بلوه منه ودعني يا ليس يوجعه
تمس اعوالهم صحيا على ذي حرق الباكي ليبكي لا تنزعزعه
حتى متعقد بين يدي من ليس يرحمني بغتا ذي الهوى المودي يتبعه
انبه بالصدق من قولي فيقطع طنا ويكذبه الواشي فيسمعه
لو خفف التقاطع قلبي وعلله بالوعد كنت انبه واطمع
لكن صرح الهجران والبعيد نار النا سفه بالاحشا تسفعه
اقول اسلو فتاتي بدائعه تثنى بمثل شفيع لست ادفعه
وليس لي زاد بها على عجل والشوق يحفزه والخوف يفزعه
وبات منتطقا اوتار قدمه هي الفصاح يتبعها طورا ويلمع
اذا الكون كفه الملوى سمعت لها وقعا يلذ على الاسماع موقعه
ثم انطق بدرا وارشف خمرا واخطف ورقا واسمعه
وقام والوجد يطيبه وتعجله ضوء الصباح والقاني تودعه

المعتمد على الله
احمد

ابو جعفر احمد بن المتوكل المعتصم ولاه بمعه بعد ... ومات سنة ... وهو ... قال المرزباني في معجم الشعراء كان يقول الشعر ...
ومنه
قال والله عذابي واهتمامي واكتئابي بغزال ... الاصفر لا يعنيه ما بي
انا مغري بهواه وهو مغري بعذابي فاذا ما قلت صلني قال لي من جوابي
ومنه
اليس اليس عجيبا بان مثلي لا ينال ما تحته يدي
الفت النشا غدو الغرق مع كل يوم لشانه يوم وفي كل يوم لنا ... الكبدي
امر المالك لنا ... انا ادري ساعة ...

27

ولـه
قال لها العاذلون انحلك الحب واصبحت في السقام فريدا
اذا مرضت من جفاهم عظاما ابوصل نعود خلقا جديدا
ما راينا ولا سمعنا بهذا قلت كونوا حجارة او حديدا

ولـه
فساق حصر ياتوا على رجل مرضهم ابغضوا ابو بيهم
بعدولها التبس الهجر بها فاين العاذلين بعدسهم

ولـه
قل بيت من كتب لعقد الناقوس كالمنسود من باريه
وقد طغى الماء من لديه ان احمل بالجود يعلى جاريه

ولـه
وتحت ابرى اذ جاملتها بالحزا وعلقه يا اكتبها
مذ قال الحجي لهمته فيها فاخرج من جام قعر عشتا
كنف وضبطها رجب وبه اقلب ماء وارفع الحدثا

ولـه
اقول للنذل لما جا يبعي بريبه
احذر لساني كيلا يهجوك وعن عيبه
فسيفه العضب يلقى كيغد كل ضربه

ولـه
ملت له هل لك من حرفة تعيش بها بين الورى او سبب
قال تعييني ردفي الذي سمو حجنا في بليل الذهب

ولـه
لج العفو لي ولا ابني مجمس احبه عنقا
مهجمت الظلم راسه فما مليت باستغا
لكنهما زلقت يدي وبعثت على اصل القفا

وله

هويت طبيبا سلاني وقد قلا فؤادي بعد ما رقه
محتو قا اذا لم ننل ما نحبا يعرف لي احمق عله

وله

شكوت للحبيب منتهى حرقتي وما الذي به من ضنى جسدي
قال تنادي بي تعني بحرا فعلت ابدها على جسدي

الشهاب بن إبراهيم الأرموي

ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن ابراهيم بن سليمان ابو اسحاق الارموي نزيل الارمني ولد سنة خمس عشرة وستماية بجبل قاسيون وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وسبعماية سمع من الشيخ الموفق وابن الزبيدي وغيرهما وكان صالحا كثير الاعتبار ولما قدم الاشرف دمشق فتح عمه طلع اليه وزاره وطلب منه الدعا ووصله وحين مات طلع الى الجبال ملازما مرا والقضاء وحمل على الرؤس وله شعر جيد منه

سهري عليك الذ من سنة الكرى وبذلي فيك يهتكني بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لناظري وعلى لساني غير ذكرك ما جرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتي للمشتري برضاك كنت مغبونا
انا عبد حبك لا احول عن الهوى يوما وان لام العذول او افترى

المسيلي

احمد بن الحسين بن محمد المسيلي ذكره ابن الابار في تحفة القادم توفي في حدود الخمسماية ومن شعره

خطرت على وادي العقيق فدمعي فاجريته الا واعيني دم
وقد شربت منه كرام جيادنا فكادت بتكرار الهوى تتكلم
سرى البرق من نحو نجد فانه سيلتقي بكم من كان بالحسن مغرم
رحلتم وعهد الليل بيني وبينكم ولم يتعد الى سواه منكم اذ رحلتم
وما انا ممن بالخضوع وانا نحبتكم الى الاشواق انكم فيه

وله

متى طلعت بالكاس الاهله في الحمر وبانت لنا بالكاس العقول الحمر
ومن علم الاعجاز يستعجز الغنا ودهري الثنايا بالغر تسطو على الدر
شموس ابنة الاشماس بحيه واتاك حسن في الهوى فمن تصبر بي

احمد بن فنيق

احمد بن صالح ابن ابي معشر وكنيته صالح ابو نصر مولى المنصور كان اسود اللون وبلغ سنا عاليه توفي بين النثر والنظم والنحو وهو القائل ستر من عاش عاشوا له وان ذا ماتت الله الاعلام

وله

عاش بها مضار سلى بالبس ما قد خلعت عني
فشربت بما انت فيه وسالني ما رانت مني

شهاب الدين السنبلي

احمد بن صالح شهاب الدين السبلي كان رئيسا فاضلا عالي حسن الاخلاق كثير المروة طيب الاعراق باشر عمائر الجامع الاموي بدمشق في زمن الصالح عماد الدين اسماعيل والملك الناصر صاحب حلب ودمشق وباشر عمائر المدرسة والجامع ونظر الدواوين مرحومه وطلب الانتقال الى الجهة خيرا منها فعوفي رحمه الله ابو رجاء

ابن جهم شرح جمهرة بمجلدتها فقال لنا خوند بحبيبك لم يحصل
للمملوك الا نقلها وحركه عشر فاستحسن ذلك منه وولي حجة ارمنته
وتوفي سنة اثنتين وستين وستمائه بالقاهرة ومن شعره وستين

بلوز زهر غصنه يصبي الى زمن التصابي
شابت الغصون من الشتا فاثمارها بيض الثياب
وكانه عشوا لدموعنا من مهل الشباب

ولم وقد وقع مطركم يوم عاشورا

يوم عاشورا جادت بالحيا سحب بهطل بالدموع الهمول
عجباً من السموات بكت رزء مولاي الحسين بن البتول

وقال في السبع عامل الجامع

ربع المصلى دارس لم يبق منه طائل
صهباء تعمر بقعة والسبع فيها عاطل

[illegible]

احمد بن عبد الدائم بن احمد بن نعمة بن ابرهيم بن احمد بن بكير المقدسي
العالم المسند الكاتب زين الدين ابو العباس المقدسي الحنبلي ولد
بفندق الشيوخ من جبل نابلس سنة خمس وسبعين وخمسمائة ادرك بالاجازة
منها السلفي وخطيب الموصل ابي الفضل الطوسي وابي الفتح بن شاتيل
ونصر الله القزاز وخلق سواهم وسمع من يحيى الثقفي وابي الحسين المرادي
محمد بن علي بن صدقة والمكرم بن هبة الله الصوفي وبركات الخشوعي وابن طبرزد
والحافظ عبد الغني ورحل الى بغداد وسمع من ابن كليب وطبقتهم وتفقه
على الشيخ الموفق وكتب بخطه المليح السريع ما لا يوصف كثرة الفي مجلدة وكتب
بالاجرة حتى اعمل كان يكتب في الشتاء بكرة وليله داخله في ذلك خطا بكف بطفا
وانشا خطبا كثيرة وروى عنه الشيخ محيي الدين والشيخ الحمد والشرف الدمياطي
وابن الظاهري وابن جعوان وابن تيمية ونجم الدين بن صصرى وكمال الدين الفزاري
واخوه تاج الدين وولده برهان الدين والامام الحلاوية سيف الدين بن الفلك
وعلاء الدين العطار وعلاء الدين بن غانم وخلق كثير عاجز ولما بحص
وتوفي لتسع خلون من رجب سنة ثمان وستين
ومن شعره لما اضر

ان يذهب الله من عيني نورهما فان قلبي بصير ما به ضرر
والله ان لكم في العلم منزلة ما نالها قبلكم انثى ولا ذكر
وما لكم لحن سبق لا نفاد لها والجهد يموت فلا عين ولا اثر

ومن شعره

عجزت عن حمل قرطاس ومن قلم من بعد الغي بالقرطاس والقلم
كتبت الفا والفا من مجلدة فيها علوم الورى من غير ما الم
ما العلم يفخر لجرم العالم فيه الا من تكرم في العلم كالعلم

الشارمساحي

أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم بن عبد الخالق التمالي ابن الشارمساحي
قال الشيخ أثير الدين أبو حيان مولده [illegible] سنة [illegible]

توفي [illegible] مولده سنة [illegible] وست وستماية

ومن شعره

محجبة بين الترائب والحشى فدمعي لها طلق وقلبي لها رهن
وخال الهوى فالبين يدرك كنهه وهل هو إلا ما يعني القلب أو دهن
ومسلكه الطرف سهل وإنما له منهج أعيا القلوب به حزن
لدى الأمان بالمنايا مشوبة وفيه الرضا والبأس والخوف والأمن
وكم يتهالك فيه نفس لعاشق ومطلبه من حوله هو الوطن

وله أيضا

تخشى الظبا والظبي من جفنك باطش وارتني فلانت لعز الأسل
لا آخذ الله عينيه فقد شططت الحاظه وفيهما غاية الكسل
من القلوب فلقيت أمام بها ها رويت [illegible] ذاك رام من يتعل
هذا الغزال الذي رابقت محاسنه ولا عجب عليه رقة الغزل
لا تنوا البيت من حيد من شغف بحبها الناس إلى ناعم بعلي

وله

لا تعجبوا للمجانيق التي رشقت عنا بنار وهدتها بأحجار
لا تعجبوا للمساوا لنار قابلها هذي منازل أهل النار في النار

ابن نفادة

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن نفادة السلمي الدمشقي الكاتب بدر الدين [illegible]
روى عنه الشهاب القوصي وديوانه مشهور توفي سنة إحدى وستماية وقد ناهز الستين

ومن شعره لغزا في يوسف

يا سائلي ما اسم الذي أحببته إني بسر هواه غير مصرح
لكن إذا فكرت فيه وجدته معكوس ما يلفظ به مسبح

وله

إن أعوز الماء [illegible] أخرتم بحذق
فلا عيب الشطرنج من شاة وضع حصاة موضع البيدق

وله

أفدي التي [illegible] ما لي بالطرف مرآة وجهها كالصقيل
أبكي فلم أبصر دمعي بعدها كالصقالة [illegible] في

وله

حتام أن أمر الغرام وإن نهى طاوعته وعصيت فيه النهى
أرضيت حقي للدموع فوالله أبدا وقلبي بالولوع موليها
وقد لت معتمدا على صبري إذا ما الخطب فاجأني فكان جريحها
ومعللي بالزيارة أبدا على مر الزمان نعلق بها
يتأود الأعطاف يغلب حجبه ما زال للإعراض منازلها
تجني على عشاقه وجنانه بالصد فهو المشتكي والمشتهى
فيه إذا غدا الغرام المبتدا والحب أخبر في هواه المنتهى
يا مطلعين لنا بدورا أوجها فلكل الجيوب بكيف نحمي أوجها

[illegible]
[illegible]

اختلفت [illegible] الأرحابي
[illegible] أدمعي في حلة
فالبين حين [illegible]
العقيق [illegible] يا دمعي
يوم صحي [illegible]
[illegible]
وإنما [illegible]
حفوني [illegible]
ولم تعوض [illegible]
[illegible] دموع البكاء

وملا خطيب يا عجبي من امتها لم يزل عنه كانفا لم يسقها
محذار من ملك العيون حد يعه بمكرها فتقلبت فوادي بمكرها

وله

دعه مثلي بكى الصبى وزمانه ان ذكراه هيجت احزانه
كان نجوا على المدابل نقضي لم تقض منها لبانه
كيف من حوبا رتعي وخافي شبابه قبل اللثم جانه
او ينال اللذات في اخر العمر من لم يفز بها ريعانه

وله

قد تجمعوا البيض ببيض الصفاح ومنعوا السمر بسمر الرماح
واطبقوا اصداف اجفانهم فانزوى شمس الصباح الصباح

ومنه

بثينة بالنقا الهوى حسنها وقدها للصبر ان صاح صاح
وطرفها مسكرة خمره اذا ادبرت وهو يا صاح صاح
اشدو قلبي نحو كاسيا تهار شفا اذا اديرت الى الراح راح
واضحها موضح عذري فيا بلوغني منها اذا لاح لاح

وله

وانني بليلي اذ سهرت وكلها فقرت جفوني اذ ليلي طولها
وكان مراة الصبح منني الصعد ابدى وجهها المفقود

احمد بن عبد الله بن هريرة ابو العباس العيمي الاشبلي توفي سنه
خمس وعشرين وخمسمائه من شعره

بحيات عصياني عليك عواذلي لكانت القربات عندك تنفع
هل تذكرين لنا لما سلفت لنا اذ انت باخلة وانا اقنع

وله

اعيد نظر اني دمعي ذلك الخد فاني اخاف الياسمين على الورد
وحد لها دمعي وعلمها به فان دموعي لا تعيد ولا تبدي
والدمع في كاس الراحة تلفه تقوم مقام الدر عند كل اد عندي
وفي ريقك المعسول لو ان روضة تخلل بالكافور والمسك والشهد
ومن شاني كان اعذب موردا الوان الليالي لم تزل احمل الورد
امنك الخيال الطارق حل ليله على مثل حد السيف او ظلمة البرد
ننني لا ابالي ان تكون محوادثا تشتغي ولحق المدار على حدي
وليلة وافاني وقد بلت مسبلة وكنت انا والنجم نبتنا على وعد
الم مختاس رقيبا ورقبه واسهي احلامي ذنوعلي بعد
وقد زاره لمح من البدر في الدجى كلاح وسم الشيب في الشعر الجعد
رايه دمعي خمر ادمشي باصحاح فرط نحولي واصوادي على حد
فودلو اني عمله او في ساعده وانه بطوق خال الوشاح او العقد
الم يع فاعد اني ضناه وشمله وقد كان هذا الشوق حاولي بالتعدي
ووفي قلانا النجاح لي بعلة ولكن سل الراح عن حاله بعدي
تفاوتت قومي في الخطوط وسلهما مستعد على حرصي ومنتو على زهد

وأما أنا والخضري فإنا قسمنا المعالي غدوا إلى المجد
فبيت أنا بالشعر أحمي لواءه وأب ابن عيسى بالسيادة والمجد
فتى لا يبالي الجود من قال زمانا العلى إذا أمسك الناس كفا بذل من الحمد

وله

وبديع الأوصاف كالشمس الدمية كالغصن كالمها كالقضيب ثم
سكرى اللحظ وحي الحيا ستحي النفوس قتل الجسوم
مستهد إلى الحلوم بلحظ زانا كان صنلة للحلوم
ما ينالي حتى بات بالهوى أن لم ينل ملكا فارس والروم
قمت أسقيه من لمى ثغره العذب على صحن حلة المرقوم
من لميلك تحسن الورد في اللون وصح الوقت في النسيم
وكأن النجوم في غبش الصبح وقد لفها فؤادي بنوم
أعين العاشقين أدهشها البين فما غمضت من الصنا والوجوم

وله

أما والهوى وهو إحدى الملل لقد مال فكري عن أعتدل
وأشرق وجهك للعاذلات حتى رأت كيف يعصي العذل
ولم أر أبدى من مقلته علي أن لي حيرة بالمقل
محلتها بهوى باتل فقلت الذي حيله في الكحل
وإني وإن كنت ذا غفلة لا علم كيف يكون الحيل
ولست أسائل عنك ولكن بعهد الرضا ما فعل
وقد كنت حدثته مثلما الجفون إلى الموت من كثرة العلل

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز بن جامع بن عمر(؟) العزازي
التاجر بقيسارية جهاركس الشاعر المشهور

من شعره في الخلعلم

توفي يوم الأحد ثامن عشرين المحرم سنة عشر وسبعمائة ودفن بتربته بالقرافة ... وله ديوان حسان وهو عشر ... الثانية

دمي بأطلال ذات الخال مطلول وجيش صبري مهزوم ومفلول
ومن بلحظ العيون الفاتكات تلاعب بدا فتى عنه فهو مخذول
لم يدر من سلما العشاق أنفسهم بأن يعرح دم العشاق مسؤول
ذكا عن غضيض الطرف معتدل القوام لدن مهز العطف مجدول
كأنه غصن تثنيه وخطرته غصن من البان مطلول ومشمول
سلافة منه تسبيني وسالفه ودخليل منه تصبيني ومعسول
وكلما رضت أحلامي حملته نحو الأمر أبى فهو منحول
يا برق كيف الثنايا القر مرتضم يا برق أحكيتها حتى ذهبت تسل
ويا نسيم الصبا كن على إذنك حتى تشهد في السكران حلول
ويا حداة المطايا دون حتى تسلم عوجوا وشرقي بانات اللوى ميلوا

منها

فما زلت لا كف الغيث توشيه بها وللنور توشيه مطلول
كأنما طيب ريا جاد نفحتها بطيبة ترب رسول الله مجبول
أوفى النبيين برهانا ومعجزة وخيرهم حاما بالوحي جبريل
له بذول بارع ترتيبا في السلم طول ومن يوم الوغا طول
تسل آلاؤه بوسيفا للمتنوذ كل السيف حتى الحشر مسلول
وشاد ركنا إسلامي بنبوته والكفر واهي عرش النحر مثلول
وبالملك أحمد وابن هانئة ومن عتبان رشد لهم عن تضليل

أولئك الخاسئون الحاسدون وفي لهم من الله تعذيب وتنكيل
نمته من هاشم أسد ضراغمة لها النيوب سيوف والقنا غيل
أدا لعا حرام أبا العلاهم الغر الخاوي والصيد البهاليل
لهم على العرب العربا ما طبت له أمجاد وترجيح وتفضيل
قوم عاصمهم ذو تلجئتها التيعاع تيجان كسرى والأكاليل

ولــه

ان لم أقم نصبابات الهوى فبكا أرشفت كوس الراح من فيكا
أطمعني بوعد لا القوم بها أسلت عمرا أصطباري في تقاضيكا
وما تريد دمي وعينا سبب هاتف رضيته أن حان ترضيكا
لم يبق هجرك لي جسما ولا جلدا ولم تدع مني سوى كنانا تجنيكا
ما ذا بضلك عنه لبل طرته صبح غرته الوضاح بهدينكا
لميل عصن القوام اللدن منعطفا وان رنا الغنات الظبي يعطيكا
ما تعني كان حتى بسضا بنقا وقد ثلته سواقيا لا يبكيكا
وانت ما حضري لعارب تنسكي بي حتى لغد صرت بذاك الحسن مبهوكا
وبت تلذع ما تعبان طرته قلبي فما لقيت اني بت حاو بكا
ما ضنه لو وفا لي الحب ظليتها ما كان يسري لبعد الصون مبهوكا
لا ثا لهي وجدي وعن قلبي وسابل الدمع والأدوار الذي يسفكا
هلو دموعي عن حالتي مترجمة وهذه ألسن الشكوى تناجيكا

ولــه

ما عذر مثلك والركاب فنا في أن لا تفيض بك معكل الأماق

33

نار ذلك تصوبت الدموع فانها ما هي سنة قد سنها العشاق
ولو تدع جار اليعد وما به تملك حان من ذاك الفريق فراق
ودرا ذا ما بك العذيب مبنوك لعبت بعقلك نحوه الأشواق
خذا بين الوادي فكم من مكنو فتكت به من أهله الأحداق
واحوط مواد كان الطافور قالحمى أوقت منه فيه الخفاق

ولــه

بعشقه ساحر المقلتين كبدر تلوح دعضن يميل
اذا الحر من وجنتيه الأسيل واحور من مقلتيه الكحيل
نقل الشقائق ماذا تعرب وللنرجس الغض ماذا تقول
وقالوا أدبول عاطافه فعلت برشح القناة الذبول
دعا ابو المرض اجفانه فعلت اصح النسيم العليل

وكتب الى ناصر الدين النقيب ملغزا في شبابه

وما صغر أشاحيه ولكن ترينها النضارة والشباب
حليته ولبس لها بنات متقنية وليس لها نقاب
تصبح لها أذا اقبلت فاها لحادثنا الملذ ولستطاب
ويحلو الملح والتشبيب فيها وما هي سعاد ولا الرباب

فأجابه ابن النقيب

انتنا عجيبة أعربت عنها لسانا يكون لها انتساب
وتفهم ما تقول ولا تشوار اذا جمعت ذاك ولا جواب
يكاد لها الجلال يهز عطفا ويرقص نحوه طربا الحباب

وما... ملغزا في العود والشباب

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا طويلا وتنفعيها الرجال
قد علاجسمها صفار ولم تشكو سقما وما عراها هزال
ولها في النسيب سهم وقسم وبنوها كبار قدر نبال
وأراها لم تشتهوها كوالدام اعوجاج وفي البنين اعتدال

وله

منذ عشقت ان يرى الذي بالحسن تجار دمتقال
لم يبق في طرري ولا راحتي تالله لا ماء ولا مال

وله

يا سائلي عن حبه عقد لنثر وحبات بحدش الورد عنها
خلي عني اما تبعثت مما دبت آسا الحباب نشمعها

وله

زمان شبابي بنت حبن زماني فلا زلت مشكورا بكل لسان
فلله كم جررت ذيل بطالتي واطلقت للذات فيك عناني
وقد كنت سباقا الى غاية الصبى مجيبا اذا داعي المجون دعاني
اقبل ثغر الكاس سفرا واجتلي عن الراح حمر الراح احمر قاني
الخطب في النضا بي فانني ارى في النصل غيرها نذيراني
سا ملا اخر طيب العذار تفادني واخضب من صرف الكوس بناني

وله

يا راشق القلب مني اصبت فكف سهامك
ويا كثير التجني منعت حتى سلامك
وجنتيك منصب يا من فظ يا مك غاد
ردد على منامي فلا بعيد منا مك
فمن اي سوء ظن يكي على ولا مك
فلو اردت جلي لا هرزت قوامك
من اجلك فعلي ارفق فليلا لثامك
وابسم لعلي احيا اذا رايت ابتسامك
يا حلوها احيلا العاقبين القنا مك
نلبيت دالا وديما الا تاملت دامك

وله

فدا اول حسنهم مراه النحول وبلبت على عهده المحول
ابا قمر احبته القلوب فالعيون الرسيل
نحلت على ستقيع العليل في ثغر الابارد السلسبيل
وحلتي ويوقع الطوع ابن المعاشق المجول
تلومنا لجلتي الجرح غنبت على لا عجي يطول بعشقه
بجر المعلم كيف يلوح وعض بنبل
اذا اهتز وجنته الاسيل واحور حر مغلته الكحيل
فقل للشعا ري ذا ترين فالرجل المعشق ما دا تقول
وقالوا ذبول تاعطافه فعلمت بين العيناه الذبول
وعابوا الغرض احفانه فعلمت اصح النسيم العليل

احمد بن عبد الوهاب بن خلف بن عبد المحمود بن بدر علا الدين الموفق
المعروف الاعمى قال اثير الدين ابو حيان جرى شأن الكبر والعظمة وتولى
الحسبة وكان له معرفة بالادب وكان فصيح العبارة لطيف المزاج كثير المروة
حسن الاخلاق حج ودخل اليمن تردد الى مرارا بالقاهرة ودعاني يوما
الى ذي بعصمتها بالروضة وحضر معنا الفاضل صفي الدين الحسيني الدر الماراني
فرانيا شابا حسنا يسبح وقد تلطخ بالتراب فقال لنا القاضي علا الدين لينظم
كل منا في هذا الشاب فمعلم كل منا الى ناحيه وانفرد فنظمنا ما ينظم
الا اتفق ولم يطلع احد على ما نظمه الاخر الى ان اجتمعنا بما نظمه وكان الذي
نظمه القاضي علا الدين

ومغتزل سلوه التراب بجسمه لم ينتصر الابصار منه منظرا
وكانه بدر عليه سحابة والنور لبل من سناه اعتصرا

وكان الذي نظمه محي الدين

ومترب تربت يداه من حاله كقضيب تبر ضمخوه بعنبر
وكانما كطرته ونور جبينه ليل اطل على صباح مقمر

وكان الذي نظمه ابو حيان

ومترب قد ظن ان جماله سيجوده منا بترب اعفر
فغدا بضمخه فزاد ملاحة اذ قد حوى لليل الى صبح انور
وكانما الجسم الصقيل وتربه كافوره لطخت بمسك اذفر

ومن شعر علا الدين بن بنت الاعمى

تعطلت واستضت دوا في لخزنها ومذ عطلت لي قل منها مرادها
وللناس مسود اللباس حدادهم ولكن بيض الدواة حدادها

ومن شعره

وقالوا ان العذار تسلّ عنه وما انا عن غزال الحسن سالي
وان ابدت لنا خدّاه مسكا فان المسك بعض دم الغزال

قال الشيخ شمس الدين الذهبي [illegible] المذكور دمشق وولي تدريس الظاهرية والقيمرية وكان مليح الشكل لطيفا [illegible] ثم عاد الى مصر واقام بها مدة وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة وهو اخو قاضي القضاة صدر الدين وكان من الفضلاء مع اللطف رحمهما الله تعالى

الماهر الحلبي

احمد بن عبيد الله بن فضال ابو الفتح الموازيني الحلبي الشاعر المعروف بالماهر روى عنه من شعره ابو عبد الله الصوري وابو القاسم النسيب وتوفي بحلب سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ومن شعره

رعى الله [illegible] دهرا وليلا [illegible]
وان اعلو النجوم ولست منها [illegible]

ومنه ايضا

ارى نفسي تحدثني الظنون بان البين بعد غد يكون
وما ترك الفراق عليّ دمعا سكبت ولا تبقّى بالجفون
وجيش الصبر منهزم فقل لي عليك باي دمع استعين
كاني من صوت البين عندي جهينة عندها الخبر اليقين

ومن شعره ايضا

لو [illegible] لم تعرف
من حملك في الهوى مشاقه حتى تصح دعواك في حي ليلى
عرف الهوى من الخلق [illegible] الهوى [illegible] ضعيف
يا من توقد في الحشى بصدوده نار التغير وصاله ما تنطفي
امررت عيشي دون حلو محبتي والطيب تعذبني يا عذب مرتشفي
قد سعني ولهي الشكر زاد فحلفي عليك ملام من لم يكلف

وله

يا من له سيف لحظ تدنو منه المنون ومن بجسمي وقلبي منه ظنّ وشجون
ما قتلوني فوادي نسبته تلك الجفون وانا فمعرفتي في هوى الكاس يكون

وله

ابو جهه الدعوى عليها ولا تفي وسامعه الشكوى اليها ولا تشكي
اطل مهاد الهوى والدمع لا تستقبان لحقوا ذا به اهوى وعيناي بها ابكي

ابن الخل

احمد بن المبارك بن احمد بن عبد الله بن الخل ابو اخو العفيف ابن الخل شارح التنبيه ولد سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

ومن شعره دوبيت

ساروا واقام في فؤادي الكمد لم يلق كما لقيت منهم احد
شوق وجوى ونار وجد تقد مالي جلد ضعفت عني الجلد

وله

هذا الهوى وقد كتمت اوله صونا لحديث هوى النفس [illegible]
يا اخر محنتي ويا اولها انا في شغل منك عن اوّلها

وله في بعض الوعاظ

وجدا اشتاقوا انهم [illegible] تذكر [illegible]
[illegible] سنقايه ونقاقه منهم على افواه
واذا راى [illegible] ان هذا موطني ومقامي
[illegible] على اعواده بكف عظام
ويقول انس [illegible] زحام عباله وحاكم

الوزير [illegible]

احمد بن محمد بن احمد ابو العباس الاندلسي الاشبيلي المعروف بابن [illegible] المصري الواعظ مولده سنة خمس وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة اربع وثمانين وستمائة

من شعره

حضروا فقد نظروا جمالك غابوا والكل مذ سمعوا خطابك طابوا
وكأنهم في جنة وعليهم من خمر حبك طافت الأكواب
يا سالب الألباب يا من حسنه لعلونا الوهاب والنقاب
القرب منك لمن يحبك جنة قد زخرفت والبعد عنك عذاب
يا عامرا مني الفؤاد بحبه يلقى العذول على هواك خراب
أنت الذي ولتني كاس الهوى فإذا سكرت فما علي عتاب
وعلى التفاحة للعلو أمن من حوله تتخطف الألباب
لعزتها كيف الوصول ودونه نار لها تتحاشى الهياب

وله

يا بارق الحي كم ذا قد حدثت شكل الحب تذكارهم وأعد روحي لي بدني
وأنت يا دمع ما هذا الوقوف فقد جرى حديث الحمى النجدي ما أدري

وله

أحن ولكن تحوضت قوامه وأصبو ولكن تحولتم لثامه
وأعشق ما في نغمة وحليته تفرجها من هموم غرامه

وله

حلوتم أما بنعات نقلي وكل عذاب حبكم نعيم
وقد أصبحتم كثر الأماني بواجد غيركم عندي عديم

وله

جواز الصبر ذي محال وما للصبر في قلبي مجال

تشغلهم هطل جار حكى وليس لها نصيح كم اشتغال
سقى الهضبات من نجد سحاب تملث الغيث تحدوه الشمال
ولا برحت أثيلات المصلى تروع على منابتها الظلال
منازل جيرة ما كان أفنائهم لي العيش لو دام الوصال
تهب نسيمها فأميل سكرا أمهل هبت شمول أم شمال ..

شهاب الدين غانم

أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل بن علي بن طريف بن غانم بن جعفر بن موسى
بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الزينبي الجعفري ابن بنت القدوة
الشيخ غانم إمام كاتب مترسل نقل أخبار شيعته وكلام يتحصن من اللحن
وشعر النور ساكن أو يحفظ شعر الحري باشر الإنشاء بصفد وغيرها وطلع
كان خشن الملبس سطف العيش مطرح الكلفة سمع من ابن عبد الدائم وقرأ على ابن مالك
وعلى ولده بدر الدين وعلى مجد الدين بن الظهير الإربلي وكان إذا أنشد الأمان فكر في تنقيف
شعر دقيق وصحح فيه وفرض ثناياه مولده سنة خمسين بمكة ووفاته بعد
أخيه علاء الدين سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وكانت ولادة أخيه علاء الدين سنة
وكتب قدام الصاحب شمس الدين غبريال واتفق أنه هرب مملوك الأمير سيف الدين
قرطاي وظفر به الصاحب وأمره أن يكتب على البريد كتابا إلى مخدومه فامتنع وقال هذا
خوفا منك وكتب الكتاب على هذا المعنى المقصود فقال إذا أخشى المقر
حسن المعروف ووقف الصاحب على حال أكرم وقال له هذه مليح وطالع
بهاء الدين لأنه طار ذلك بصادف موقعا يحسن له فضرب بالدواة الأرض
وقال ما أنا ملزوم بالقلق الغلف وخرج متوجها إلى اليمن وكتب لصاحبها
سنين حتى منها ما وبها ... محيي الدين رجع إلى الشام ثم كانت أمر وأقيل
فلما مونه سنتين

وكان عنده دعابه وفرط ملح حضر ليله في سماع فرقصوا ثم جلسوا
وقام من بينهم شخص وطال الحال في استماعه وزاد الامر وشهاب الدين ساكت
مطرق فقال له شخص اشتهي يكن مطرق كانه يوحى اليك فقال نعم قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن ٥ وكان يوما عند صاحب حماه الملك المنصور وقد
حضر السماط وكان الحشيش مرق فقال شهاب الدين قبل الصلاه نعم نعم الله
الطهر الصوم ينوب رفع الحدث واستباحة الصلوه الله اكبر ٥ وكان الملك المظفر
ولد المنصور يلوم شهاب الدين على ما عنده الوقتيم فيه عبد الله فقال الشيخ بقوله
ابن غانم يحتج ظاهرا مناد شبهه لا الذي يرفع الحدث فعاتبه المنصور على ذلك
فقال تعصدون كذا وطين الشماله في يده وكل شي مستحسنه والحدث الذي لو يبيت
رفعه حدث الجوع واستباحة الصلوه في الحال فالسا معني الله اكبر فقال
على كل ثقيل فاستحسن الملك ذلك وخلع عليه ٥ واجتمع ليله عند كمال الدين الكبير
ولد علاء الدين عبد الظاهر بجماليه بشخص وقال معروف الخادم يقصد
الاجتماع بك فقال ويلك فارق وبكى يروح الى معروف ٥ وكان شهاب الدين
قد فارق اباه وهو صغير وتوجه الى الساحل ونزل على الامير حسين صاحب
واقام عنده مده يصلي وكان الوقت العهد بخراب بغداد وقتل
المستعصم واشتهر ذلك واتصل بالملك الظاهر فطلب الحاجب طالب ان يقدمه
لا اهميه فلما احضر بين يديه سأله ابن من انت فقال الشيخ العرب محالف
فطلبه المولى القاهر وحضر بين يدي الملك الظاهر واعترف والده
فقال خلفه فاخذه وتوجه به الى دمشق وكان مع صاحب حماه
معه الى تجربات المعرو وكان اذا ذكر عنده الملك الظاهر ضرب
الوطاقات وانقلاب الصحرا اجبانا خنا شهاب الدين الى الحلاه وما كان

مدى الدخول الى الحرب شمس الدين ونبي لسحلاه والملك المنصور
شاهده ولم يعلم فارسل اليه مملوكا ليرى ما يصنع فلما صار
تحت الخرق قال له يا مولاي الشيخ اطعمني من هذه التنه فقال له
حمو سلح في وجهه فقال يا هذا اقال اطعمني من التنه قل الملك المنصور
على المصر وقع مغشيا عليه من الضحك ٥ وكتب الحواجي القضاه
جمال الدين بن واصل وقد اشتغله عن فيذ الحاه في مكنفه السنبور الغزال

مولاي قاضي القضاه يا من له على العبد الف منه
البكا اشكو قرين سوء بليت منه بالف محنه
شهرته بيننا اعتبار لاجل ما السيف سيف فتنه

ولما كانوا في اجرا ليله بالقصر واحد من الموقعين
فنام ليلا الشيخ نجم الدين الصعدي الذي يلتفتون عنه

عذبت ليله البين بعلي فهي عندي ما سوله التوقيب

فلما كانت الليله الثانيه نام الشيخ شهاب الدين بن غانم وراى الملك فكتب بحمه

ليت شعري من بيته الشيخ حتى راح يلقي خيرا على التلبيب

وكان يعد اضافه الملك الكامل والحر حسنه غيله ومطلبها هنه فطلبه
فكتب اليه

يا ذا الذي اطعمني سبيلكم
ودام اضحكني هذا على الرطل بكم

ومن شعره

والله ما ادعو على هاجري الا بان يمتحن بالعشق
حتى يرى مقدار ما قد جرى منه وقد اسلم في حقي

وله

يا حسنها من ريحان مثل النضار نضاره
كأن زهر زهرها او غصنها حسن العبير عباره

وله

يا من صافح مليح التثني بقوام يزري بخوط البان
امسك الكلبتين يا صاح ما عجيب لغزال بكفه كلبتان

وله

طرفك هذا به فتور اضحى كقلبي به فتون
قد كنت لولاه ذا اوان لله ما تفعل العيون

وله

يا عاكفا للعقبة احذا يا جريل لحكم ففي رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك انه شيطان

وله

ايها اللائمي لخلي عرد شا تعنو هاذبابة الاشفال
لا تلمني على الكروش فحبي وطني من دلائل الايمان

تعرف النعل لكل احب الكرش [illegible]
واستحسنها [illegible]
وهو اخو ذوق وفيه فطن
فقال اذ لستحسنها [illegible]
من الايمان حب الوطن

وله

تماثيل اوداني مقصوصة حسنا اعملت ولطفتها للحرص صواغ
صوغا ركان مواديها بها فكيف اسلوه كل الشعر اصداغ

ابن عبد ربه

38

احمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي صاحب العقد توفي بقرطبة سنة ٣٢٨ ومن نظمه

يا ذا الذي خط العذار بوجهه خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما صح عندي ان لحظك صارم حتى لبست بعارضيك حمائلا

وله

ومعذر نقش الجمال بمسكه خدا له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان سيف جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

وله

ان الغواني لا رأينك طاويا برد الشباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

وله

ودعتني بزفرة واعتناق ثم قالت متى يكون التلاقي
وبدت لي فاشرق الصبح منها بين تلك الجيوب والاطواق
يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق افظع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق

وله

نعق الغراب فقلت اكذب طائر ان لم يصدقه رغاء بعير
[illegible] عن ناقل النوى [illegible] ظالع وكسير
وما الشؤم من نعق الغراب ونعيه وما الشؤم الا ناقة وبعير

ابن فارس

ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي امام اهل الادب ولسان اهل الفقه والادب نزيل همذان توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة ومن نظمه

سقى همذان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم
وما لي لا اصفي الدعا لبلدة افدت بها نسيان ما كنت اعلم
نسيت الذي احسنته غير انني مدين وما في جوف بيتي درهم

وله

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج
نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

وله

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه
اياك واحذر ان تبيت من الثقات على ثقه

وله

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم
فارسل حكيما ولا توصه وذاك الحكيم هو الدرهم

وله

مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمى لتركي
ترنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجة نحوي

وله

اليوم يومان مذ غيبت عن بصري نفسي فداؤك ما ذنبي فاعتذر
يا مهلكا كان يودي بردة جسدي غبت عني ولا عيش ولا ذكر
امسي واصبح لا القاك يا املي لقد تنوق في مكروهي القدر

39

بديع الزمان

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة توفي مسموما بمدينة هراة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ومن نظمه رحمه الله

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وله مواسات

حيوا لصورة الوعد التي نظرت اليه في شرف الوجه راصيا
الوفا وحيا لو رجعت الى الصبى لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وله في ذم همذان

همذان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

ابن طباطبا

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري نقيب الطالبيين توفي سنة خمس واربعين وثلثمائة ومن نظمه

انظر الى الشرب والانوا دائمة والطل منها على الاغصان منثور
والغصن يهتز كالنشوان من طرب والورد في القد مطوي ومنشور
كانه التي من حسنها يوم فرقتها كالرمل في عيني ما حل دور

وله

قل للذي حسنت منه خلائقه يا حسن صبحك واسبق من سابقه
اما ترى الغيم مجموعا ومفترقا بين هلال الهلال يعانقه
كعاشق زار معشوقا يودعه قبل الفراق فحالي لا تفارقه

وله

عتبت على النوم جوراً وظلما فلمت زدت الفؤاد همّاً وغمّا
اسمعي حجتي وان كنت ادري ان عذري يكون عندك جرما
لم انم لذة ولكن تمنيت الا طمعاً في خيالكم ان يلما

وله

لا بد لي بادر الى الكاس مؤذنة تخبرني على ياسي
ولا تعبد يدي جان نعمى او لحى بها من يدي ومن راسي

واورد له ما هو اولى الكتبي لابو العيد جدلان

وانشد له الثعالبي في اليتيمة

قالت لطيف خيالٍ زارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لو مات من ظمأ وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب شيمته يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

وله

كأن نجوم الليل سارت نهارها فوافت عشاء وهي انضاء اسفار
وقد خيمت كي تستريح ركابها فلا فلك جار ولا كوكب سار

وله

خليلي اني للثريا لحاسد واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعاً شملها وهي ستة وافقد من احببته وهو واحد

ابن زيدون

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي
كان من الفضلاء المشهورين وله ديوان المعروف توفي في سنة ثلاث وستين واربعمائة
ودفن بطليطله

بيني وبينك ما لو شئت لم يضع سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بائعاً حظه مني ولو بذلت لي الحياة بحظي منه لم ابع
يكفيك انك ان حملت قلبي ما لا تستطيع قلوب الناس يستطع
ته احتمل واستطل اصبر وعز اهن وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

وله

ودع الصبر محب ودعك ذائع من سره ما استودعك
يا اخا البدر سناء وسنا حفظ الله زماناً اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم بت اشكو قصر الليل معك

وله من ابيات

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
بالامس كنا وما نخشى تفرقنا واليوم نحن وما نرجو تلاقينا

المنازي

ابو نصر احمد بن يوسف المنازي منسوب الى مناز جرد من اعيان الفضلا
واماثل الشعرا وديوانه عزيز الوجود توفي سنة سبع وثلثين واربعمايه
يحكى انه اجتاز في بعض اسفاره بوادي بزاعا فوقف وطلب فاعجبه حسنه
وما هو عليه فانشد في ذلك هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء واد / سقاه مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحه فحنا علينا / حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظما زلالا / ارق من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا / فيحجبها وياذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى / فتلمس جانب العقد النظيم

ويحكى انه دخل على ابي العلا المعري وانشده هذه الابيات فقال
انت اشعر من بالشام ثم غاب عنه ... وجا اليه ... اعلام ...
فانشد

لقد عرض الحمام لنا بسجع / اذا اصغى له ركب تلاحا
شجا قلب الخلي فقال غنى / وبرح بالشجي فقال ناحا
وكم للشوق في احشاء صب / اذا اندملت اجدت جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تقاوى / وسكران الفؤاد وان تصاحا
كذا اهل الهوى سكرى صحاة / كاحداق المها مرضى صحاحا

فقال ومن بالعراق اي انه اشعر من بالشام والعراق وهذا من الذكا المفرط من ابي العلا رحمه الله وحسن البديهة وهذا ... لابن سنان على اهل المعرة كبير قدره

ابن الخياط الدمشقي

ابو عبد الله احمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي
شاعر مطيق وله نظم متسق قدم الى حلب وهو ... فكتب الى ابن حيوس

لم يبق عندي ما يباع بحبة / وكفاك مني منظري عن مخبري

الحقيقة ما وجه حسنها ... ان تباع ... ابو المستزي
مليء ... ابن حيوس ... الوفاة ... السرى كان احسن
ومن لطيفه

خذا من صبا نجد امانا لقلبه / فقد كاد رياها يطير بلبه
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى / متى يدعه داعي الغرام يلبه
واياكما ذاك النسيم فانه / اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعلمتما / محل الهوى من مغرم القلب صبه
غرام على ياس الهوى ورجائه / وشوق على بعد المزار وقربه
كاني لم اقض الليالي زائرا / اجول بوادي ... الغراش وحبه
فما للتعافي من هوى متجنب / بكى عاذلاه رحمة لمحبه
اغار اذا آنست في الحي انة / حذارا وخوفا ان تكون لحبه
ومن ساعة للبين غير حميدة / سمحت بطل الدمع فيها وسكبه
ولست على وجدي باول عاشق / اصابت سهام الحب حبة قلبه
صبوت ... وقد ابى ... الجد ...

وله

ما خوفي بالنار جسمه / نار الهوى احرى بان يوذيه
ويكون ما يرد على خدي اذا / ... ان تحرق ...
... صيدي ... ابو احمد على ...

وله

ما لتلك تقضي ساعة في المنازل واذ بت شوقا لانتظارك قاتلي
وصفي ولي شكوى اليهم كثيرة يطول عليهم حملها بالرسائل
ولي لست الاستعطاف بين فؤاده تزيد به شغلي بعذل عواذلي
تميم بعلمي وهو عني راحل الا فاعجبوا منه بقيم براحل
اذا ما بدا يختفي البدر والخيزرانة وان ماس زري قده بالذوابل
ولي يا لصلي هاجر زودتهم ويا صبا الاهيف يا ساعد قاتلي
جفوني وساروا معرضين وخلفوا قتيل غرام لا يجيب لسائل
وهو وان القدود الهيف معول الصبي والجنة بالله العصون بلا بلي
ولما وقعنا العيون عشية وقد حجبوا اقمارهم في المحافل
عرفته لولا الدمع موضع التحرر ولو انكروا قاتلتهم يا اهل
تلك التي بانت اهل الغير اذا الحسام شغلك عن حل شاغل
وخل الهوى للقائس يخفيه وخذ شاهدي دمعي وسقمي ودلائلي

وله

لست الذي يلي بوخم يجلم من وصوي ما اعلم
لعلو اراه يصيد غيم ترق للمكروه او مرحم
اذلني حلمي في الهوى فاحتمي ذلتي منكم
وملقف ما زال مستعملا الحرب العقل تسليم

وله

ماذا على العذال من سقمي ابجسمي ذاك ام بهم

المحبة حياة الصبيح ... ابي
... بعطف ما ... ولما يطلبهم
... واحمل ... منهم

وله من قصيدة

لو كنت شاهد عبرتي يوم اللقا المنعت قلبك بعدها ان يعشقا
ولكنت اول نازع من خطئي بيه ولو جنبت المحب الشيقا
وعذرت نواره الطرف تجلدا وعجبت من مثلي اذ دون تحرقا
ناشدت حادي نومهم في موقف ابكي الحمام بناحه والاسقا
ونحتهم حقا اذا نهنهتهم جارحون لنا الملاف وما زجا
يا عمرو انى عطر خلت لم يكن خطبا الفراق اشد منه واوثقا
كلتي الى عنقا لعمد وخفرنا كالصدر دمي اسا النوى جار ابقا
فتر بالحق اسال بعواده طرفي دمعه المتزقرقا
واسعوا الاطلال فضلت دمع افيبهن مطيعة ونقرقا

وله من قصيدة

اقول له العلة قلبي والسقم على جسمي يخفف ولي عن مستقدر
لي من بني التترك ساجي الطرف فاتركت عيناه عندي لطيب العيش من سمر
يرمي السهام من محا حاجبيه نصمي القلوب بلا ثار ولا اثر
ويكم كمنت هواه خوف سطوته عنه وسر يعتل الجمر كالشرر
ونقف حوما عليه ان ترى الشيخ من فرط اشفاقي ومن حذر
حتى اذا ابح طرفي في الحلم ليهديني سناه عفت من نظري
ورحت استنجد الصبر الجميل وان الفقد اعز صبري عنها لصر

وله من قصيدة يمدح ابن صعفد

تغنيني نغبتي حادثات لنوائبه حزمي حزمي في ظهور النجائب

٦

سائل ... صرت ... ولم حلم ... رضي ... ميم ...
بالجنة ... الحق ... ورد ... عيون ...

سيبنجلي حبشي من الغرام طالما غلبت به الخطب الذي هو غالب
ودرعا لحرب الدهر عود نفسه فوارغ اللبان لاقتراع الحبايب
على انني من مقصد الصبر هد هيا بزيد ارتفاعا عن ضيق المذاهب
وما وضعت من الخطوب بقدر ما رفعن وعزمي مليء بالتجاذب
اخذن ثنوا عني باقي على الذي واعطين فضلا في النهي غير ذاهب
فان لاح روض السلو عمري لمرتقي ولاح ماء الاماني ساحب
عان لم تكن وعزني لدي بها غايب زمانا ولاذ مني عليها بواجب
وحلم تقيس بعضها بمخايلي ونفس بها عادلات مناصبي
عهدت لكا هو في النعام فنبلا واخرى دماء مرقطن في المذاب
وهل نافعي شيم في العزم صادقا اذا كنت ذا امر في الحظ كاذب
واني لعضي بالجد شعر العزى وبالعوق عن صونا العيون السواكب
قناعه عز لا طاعه ذله فيها هدوى بنيل الغنى حين راب
اذا امتطى الاقوام مركب ذله بذل راتبا لهم النجوم حين راكب
ولو ركب الناس الغنى سراعه وفضل مركب اول راكب

ابو الخازن

ابو الفضل احمد بن محمد رحمه الله تعالى اشياء الخطوط كتبه وعلما للحريري
توفي سنة ثمان عشرة وخمسماية تشععه زفق ومنه

ومهفهف تنبه لطالع الوصل لفظه وناظره الفتان يعزى الى الهند
تجرعت كاس الصبر من اقبابه وساعه وصلته احلى من الشهد
وكادت لها ثالثة وحورة سوى واحد منهم عمود على الخد
كنقطة مسك او دعته حاشاه راس بها غرس البنفسج والورد

ولـه

من سيتهم تحرم مناه ومن يزغ عمن بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استعان عنانه عجم وقادر اعوجاج النون

ابي الطيب احمد بن عبد العزيز بن محمد صبيب المقدسي
الامام الفقيه المدرس الواعظ امام جامع الرقه

يا ناظري ناظري وقفا على السهر ويا فوادي نوادي مسكن الضرر
ويا حياتي حياتي غيبت طيبه وهل تطيب بفقد السمع والبصر
ويا سروري سروري قد عدمت به وهل سوى جليل يهوى الاثر
ما العيش بعدك ليحيى بمدامعها تشفي مقابلك يا بغية المطير
والقلب بعدك يا ملبي تقلبه في النار الذي الاسى من شعلة الفطر
لم يبك مثلي على ما نابه احد في الناس كلهم الا ابو البشر
لولا اليوب لا في بعضها لغيت نفسي لما ذرت لوا عن مصطبر
وما مصيبة اسرايل با دحة لانه كان يرجو فرجه الظفر

ولـه

يا واقفا بين الفرات ودجلة عطشان يطلب شربة من ماء
ان البلاد كثيرة انهارها وسحابها فخذ من الانواء
ما اختلفت الدنيا ظلم النوى فيها ولا صافت على العلماء
ارض يا رضي ان الذي خلق الورى قد قسم الارزاق في الاحياء

القاضي ناصح الدين الأرجاني

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني قاضي تستر وشيخ العالم الكاتب
لو مني سنه ... العجم شعره في الذروة العليا
والغاية القصوى غواص على المعاني اللطيفة ومبتكر للألفاظ الرقيقة
الشريفة رق حتى صار كالنسيم وراق كالشراب من التسنيم ديوانه
مشهور وشعره مذكور فمنه

وعدت ما سنوافقك اللقاء وما هل أو زورن في خفاء
وأطالت مطل المحب الظان وجدت خلسة من الأعداء
ثم خافت من أن تعاينها الظل فزارت في ليلة ظلماء
ثم غادرت هالات أنجم الليل شبيهات أعين الرقباء
فاستتا بنطيفها لم ومن يملك عيناً نهتم بالإغضاء
هكذا نيلها إذا نولتنا وعفا نسيم البحلا

ولـه

أرقت من طيف الخيلة خوعرا وهان عليها أن أبيت مسهدا
في الليل أسعادي وقد طال جنحه فأهدأ عيني ... طيفها اهتدى
وبات يرعى النجم طرفي موكلا وبات لذيذ النوم عني مشردا
وصل الى الدمع يطلبونها فان ارضيت الأحباب فهو لهم فدا
أحبابنا ... تجرحونه بحجركم عوادا بلينا الدهر بالهم مكمدا
إذا رمتم قتلي وأنتم أحبة فما الذي أخشى إذا كنتم عدا
سأضمر في الأحشاء منكم تحرقا وأظهر للواشين عنكم تجلدا

وأمنع عيني اليوم أن تكثر البكا لتسلم لي حتى أراكم بها غدا
دعوا الصب يشفي العين منكم بنظرة فلا بد للمشتاق أن يتزودا

ولـه

وقفت ولم تعفني دموع لأجفاني أعاتب مني جفاني
فمال إلى الوداع كثيب رمل ومال إلى الوداع قضيب بان
وحاول منه مدكارا تشوقا فأودع خلة عندي جمان
أبى الله ما صنعت بمقلتي عفا بل ذلك الحي اليماني
دنو عشية التوديع مني ولي عينان بالدمع تجريان
فلم يسمح أكرانا جفوني ولكن زمّ تخضيب البنان
وكم خل حوابي الدهر عنه واضلاعي على شمل حواني

ولـه

لو شاء طيفك بعد الله أحياني الله منه لي في بعض أحياني
بل لو أرادت وجنح الليل معتكر والحي من راقد عنا ويقظان
غيبت يا قمر الأفاق من نعسي فيقترن نحوي ولم تتحرك عيناي
فأخلت ليلة مدام الحرم كم عيناي وعارض للدمع هتان
لا بد إذا شئنا ذي نلي ان وركنضان سقمي عن الأبصار كتمان
أبقى الهوى كالمعنى والورى شبحا لو وازن الطيف لم يخفض برجحان
يكاد يغنى ويخفى جمعه بالليل إن لم يجلي عن وسنان
كنف السبيل إلى وصل بلا الياشف لعله صلوى الفلتان
ما أملي والهوى شيء حصار عن كف... سهم وأدى لعم دنعان

ولـه

اصواكم وخيالكم بهواني وافند تجارة فراقكم وشجاني
اضحى اخا شغف فا القاكم وانبت كا سهرنا بلغاني
ما زلت احكي في النحول بشاله حتى تناهى الشوق بي مكاني
فتركت طيفكم وقد انباه نجر لو شا هجرانكم امناني
ما كان يدري ما الجنس مطنبا حتى مررن بارق الجنان
لا الحت زمام تضوي نحوه لا احل طرفي في رسوم مغاني
حكمت ساجلي الرسوم نوائحا والوهم ابلاها كما ابلاني
ما كان اهلها عشية زرتها الا شجان مطيتي ومكاني
فلوا سمحت الحي وعرصاتها العمي كيف تحاور الطلال
وسالتها اين الذين عهدتهم ليجيب او لتبين بعض بيان
فشجى اصداقوط الى تعرضها ومثل ما تاجبة ناجاني
صفق الصدا فنا والديار حجاله ما لحي من شطط النوى سيان

ولـه

ورد الخدود ودونه شوك القنا فمن المحدث نفسه ان يجتنبا
لا تمد الايدي الى قطاف شيء الحروب على ملك ان الاعتنا
عدت التحلي في حام محلها فسلوا حاة الحي فيم تصدنا
ما هم ما عظم فتكه ان بارزوا من طرف ذات الخال اذ بارزنا
لما سالت الشوق منها لؤلؤا فالت اما يكفيك حسنك معدنا
قالت صدقت وكان تنظر لوانها وصلت لكانت ابتنا
ليزاد حبك بالنبين تحرقة واري السقو لحسن وجهك اصونا
كالشمس تنعكس اجلا ووجهها واذا تكبت برقوعها امكنا
سعد انحازا اذا دعاك لحظه واذا اردت صلعتها الدلال دعنا

[illegible]

ولـه

زارني والنسيم فذ هو عطفيه وما آن الحيا في وجنتيه
جنفد مني نحي اشتل خدره فعطاها فقيمت يديه
قال صفى اركس عرفت معاني فبادرت للجوار اليه
كل وجه مبا اسماك فيه تحكم يطبع البدور عليه
وغوان لو كان في يوم بدر لنبت ابه الرماح اليه
واذا اعوز النجوم بيوم غيم وضاق امر لديه
ورأى الشمس تم تدوم طلوعها اخدها فلاح من وجنتيه

ولـه

اين مني الهجر عن وجهك اين من صبري وسلوي عنك بئس
وامض الصبا اذا استجدته تتريه منزلات المعلتبس
كم من اعوانه عليك يخزي حلل ولسع الهوى للعين غس
ايها الرائد عمتي سهري بكا الواشي ويعي العاذلين
انا كل اصبعي في وجهه قمر يتبسم في غسق
تطلع الشمس لنا من عنق وهو سود طالما من شفق
ملك الكاس حمرا حلت عينه عيني محمر الحب حيث
قمر العقود حوفت في منصفي من فيم في عقربين

ولـه

كيف انساكم وقلبي لديني الغرام كلما ادكر يوما منكم ابليه عاما

ولـه

ما حث لفاقة السلامة مطوفا الدواني بي الوري حطلبي
سعى الكم في الحصف والذي يحرص عنكم موضع الرجى
تحولت وترقع جهي العهقري عنكم ميسري مثل سير الكوكب
ما النصف نحو المشرق الا مصلا او السعد [illegible]

سلم

٤٦

ابن منير

احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي الملقب مهذب الدين الشاعر الاديب المليح الفاصل الاديب كان لسانه مقراضا للاعراض كثير الهجا والخزاعي دعلبه ومن ارا الفتيوا في حكايات ونتاقضت وكانا معا بحلب وعزم صاحب دمشق على قطع لسانه من كثرة الهجا ثم شفعوا فيه فنفاه وحكي الحافظ ابو عساكر في تاريخ دمشق حكاية عجيبة راها خطيبها في النوم نعوذ بالله من شرها مولده سنة ٤٧٣ وتعلم ارتحاله بطرابلس الشام وتوفي سنة ٥٤٨ ودار بحلب وجمع له بحلب ودفن بجبل جوشن بقرب المشهد الاعلى

ومن شعره

واذا الكريم راى الخمول نزيله في منزل فالراي ان يتحولا
سقيها لحلمك ان نصيب مشرب ... رزق الله قد ملا الملا
ساصنع عليك من عشك فعشا ... افلا قلبت بهن باصم القلا
فارق ترق كالسيف يسل فبان من ... معمده فاحتى القراب فاحملا
لا تحسبن نفاد نفسك ميتة ... ما الموت الا ان تعيش مذللا
للقفر لا للفقر هبها وانما ... مغناك ما اغناك ان تتوسلا
لا ترض من دنياك ما ادناك من ... دنس وكن طيفا جلا ثم انجلا
وصل الحبيب هجر فنوحا ... امطرتهم شهدا جنوا لك حنظلا
من غادر حسنت مغارسه وفا ... ذا محضته الوفا تاولا
لله علمي بالزمان واهله ... دنت الفضيلة عندهم ان تكملا
طبعوا على لوم الطباع فخيرهم ... ان قلت قال وان سكت تقولا
يا من اذا ما الدهر لهم بخفضه ... سامته همته السماك الاعزلا
راع خطاب الخطب وهو مجيب ... راع اكل العيش من علم السكلا
زعم الصباح انضح وراه عزمكم ... لحد السيف صاح قيعلا

46

ولـه

خضبت دموعي يوم دخله غداة العشا بعد وقيله
تحدر ادقتيلة واعتقه مورد دمعي فوق موضع ورده
وكنت الطف الا تجد بنا له تغز ادنال الا افراط وقيله
سترت جمان الدمع في وجناتة وقد لاح لي من نحو در عقده
لان اجملا البدر المنير يوصفه لقد قبح العذر البرطيب بعده
اذا افترها صنت ادمعي من ناشق على برد لم اشف قلبي ببرده
اما الحي دون الانام بحسبه تفرق بصبّ انتعابه قصده
خفف الله من قلبي بغيب حنانه فاهجر انغل الكرم بعده

ولـه

حرامٌ على جفني لذيذ منامه اذا لم يجد بالوصل او بسلامه
تفاربني الايام من قريب نازح نأى ومثال النجم دون مرامه
ترى اجتنى من وصله ثمر المنى وتسمح ايامي بتقريب مامه
الملتنا ركب هواه وكلما تحلى به من لحظه وقوامه
بلذ لسمعي العذل حبا لذكره ويحلو لجفني طول سقامه
عدمت الرضى ان خفت نوما عهوده بقول عذول طال فرملامه
الحان بناشوق لكم مبرح فهل عهدكم يوفي بعقد ذمامه
ادرتم على المشتاق كاس ملامه فعربد بالاشواق لا يحملامه
خذ واقضيته اولا فزدوا فوالله ما سلمتم قلبه من سقامه

وله

وبليس الموض الغضبان اذ يقتل الواشي الحديث عليه زور
وشا الحسود دنا فيه بغيبته وللقلوب مع الايام تغيير
تكثيبت من هجري وصدًا وادعيت ان يشكو الصبوتا وهو مهجور
اني لا اعجب من تشكو صبابته ومن شكى مثل ما بي فهو معذور
فبلبل الصدغ قد طال وانشا البلبال قلبي فيه تقصير
نادمته والدجى قد ملو كلا عليه فلني بان بي عمنائي ما تستور
معالي لن تراني يا تحدد كانت موسى وقد جئ الى الطور

وله

اقول وقد ابصرت في النوم طيفه الحبيب مع الهوى وهلت لم يجري
وحلت بحاط الها شغف قلبه وعنه المحبوب بالصد والهجر
وصالك من لت الهوى وهو صابر ولوانه حقا شغاغله الصبر
فيا ليت ذاك الوصل اصبح مثله يقيتا وليت الليل كان بلا فجر

وله

ولست امني النفس منك تعللا و اطمع في ان تستحيل عن الهجر
الى ان لطافا لهم من كل جانب تعلني وتعلني لا تفيق من الفكر
وقد قت صروف الدهر بعد كفوى تبارك عوني على نوب الدهر

وله

نولي بوجه ناقر سقتني ذلك الهجر وعذ سبقني عينا قضيب نا نضر
فا للطرف شي فيه الا الدمع السهر ولا للقلب حظ منه الا الهم الفكر
فلولا راحه التشكي لكان القلب منفطره

وله

اطل الهوى ما تحمله النسيم باح به العاشقون وكتموا
اغرى المحبين بالوجد في العذل اعلام ما سعاد هاكيم
وليس يخفى بكل الملام الى نفيس حكم جرى به القلم
وتعوضت صح الوشاه له معلمه فقلي وملكيموا
الا انه بجل القبا كل نحو فلا عم قلبي معطوفا لي ويهموا
سعوا بنا لا سحت لهم صرح فلا لنا اصلح اوداهم
ضروا بهجرانتا وكم اسعوا وصدعوا شملنا وما اثاموا
بابه ما هاجرني الا سبب الاعك الوشاه اذ زعموا
بحق من زان بالدجى فلق الصبح على الورح انه قسم
وما لها فيقفوصته انا زح النار وهي تضطرم
هل قلبك للطيف ام اعلى عهدك ام لك الكلام
حسكلي شاهد بزورهم وانت خصمي وحاكمي الحكم
بارد خصمي الوشاه اذا فوا وقنا لا تحتكم

وله

يا برد عا ومطلوا زورعنا واشتعل
اعليها بوعلى لولا الشد ادي بلعلا
ما لتوغ عاصي الحب والدمع مدادي المعلا
وبا من اخبناه وقد اذن مناحي هل اعلا
نبت تاميل عدن ال المراة واجذل
فيام بحاد وكاهنا ان زرينا قد حصل
صبا ان عنف الشمس الاحل والعنبج لحطل
والجلا المشترى موصوفا علا ن الحل

ومن نا قصي الدين تقول ابو الحسن الجزار

قد اعتق مالي اباه صنوه وفتاوى
فمنهم من تساوى شيا دهم من لا يبادي
هم الدراهم فيها محاسن ومساوي
من لم يكن باحرثا فانه عشار دي

وفيه تقول الرهان الغرولي

اقول لحلى قد غدا متكبرا على ان ترفق انني منك اكرم
وان كنت تشكو احتدي دليله باني غني ولي وانت فقير

ومنه تقول الصا وقد قطع جواري النصد رس

الجرابين المنيو لتداري ودسكر ليس تحا بالعنداد
لبست ثلث لوم عنك شقت ومن يكسيا ثياب العار عاري
تموى حب العبيد عليك حتى اراك سعيت في قطع الجواري

ومن شعر القاضي ناصر الدين المتبرع العايزي

ايها البدر المنير واني لا تخجل ان شبهت وجهك بالبدر
لو رغبت عن عيني وشطت بك النوى فان لك انجليك بالوهم فكرى
وحق زمان مر لي بطولع وانت معي ما شئت من وجهه شهري
دهنها وما شئت انا الوفود لبابه مبلغا ثم بالمشر والنيل العمر
وما من لوعي الجود حرب بلاغيه تقابل منطوع المراج نا المنتشر
متى ما اقمت العبد مع الخمس نابيا غدا اسقلا بالدعا وبالشكر
ولو تشفعت مردهرى بحب منعم ولشكر عزالي عليه تعصبوا

ومنهم الاسعد رستماني

ومنهم الاسعد بن الاسعد بن احمد الحسيني سمهم الله ... "

ابو المكارم اسعد بن الخطيب المصري الفراتي بالطرالدواوين بالديار المعمورة
وصاف على نفسه من الوزير صفي الدين شكر بهر من مصر متخفيا وقصد علا حلب
هدية الجناب السلطان الملك الظاهر ولم يذا صي توفي سنة ست وستمائة عن اسرور تش
ودفن بالمقام قريب من مشهد الهروي ديوانه مشهور ومنه

عاتبني ونهي عن امور سبيل الناس ان ينهون عنها
اتقدر ان يكون مثل عيني وحقك ما على اضر منها

وله في بقيل راه يتدمشق

حكى نهرين ما في شحص من يحكيهما ابدا
حكى في خلقه ثورا وفي اخلاقه بردا

وله في علام نحوي

واهيف احور شد النحو تحجبا يعرب عن ظرفه
علامة التانيث في لحظه واحرف العلة في طرفه

وله

واكره الرحمن عن اعادة الى الشيء من عز بيان
وذاك ان لساني ليس يحمله سبعي يسر الذكر وكان باحماني

وقوله في يوم لبس الخلع بالعاصي

مليح كالحسام له صقال ولكن فيه للشرا شقوق
رابت به الصغار بجيد عوصا كانهم نجوم في الجحيم

وقد نقض الجد حوت له فعال لا نوطريق ما جاله واجاده وادن فيه للحكى وزياده
ولست بحظالى قطع الدين بعد الناس البحري بعد اله ما نقص فصله على العبد
من كلام شرف الدين ابي الحكم اسعد بن مهذب بن مكرتا مولاي الليح حادي الحرى
واخ النيل المبارك فانه ملاء البقاع وطبق البقاع واستقل من الاصبع
حد الحظ والصواب الى الذراع كما انما اتما رعلى الارض مغطا ها او عاد عليها فاستغيدها
ورا خطاها فانا بوعد لهم بالطيطاير سواه ولم هوقا مهود الله

وبلى الساني البحر كالغوث غدا ساجا في الارض بالفيض من الله نيل
في كرم بسط لوفق الورى مجرب قد صح منه العليل

[illegible marginal notes]

الشيخ كمال الدين بن الشريشي

ابو العباس احمد بن الشيخ الامام العلامة كمال الدين ابي بكر محمد بن احمد بن محمد
بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي كان من اعيان الشافعية واكابر
مدرسيهم له معرفة بالحديث والاصول والعربية والادب سمع من
النجيب عبد اللطيف واجاز له ... ورحل الى الديار المصرية وكان معيدا
والقدس وقرا ... وولي نيابة الحكم عن القاضي بدر الدين بن جماعة
ثم ترك ودرس بالشامية البرانية ثم عوض عنها بالناصرية الجوانية
وولي وكالة بيت المال ودار الحديث الاشرفية وتربة ام الصالح
ومشيخة الرباط الناصري وكان قوي النفس كثير الامانة والعفة نزها
عن اخذ الرشا وكان له ببيت المال معلوم في ... بلد ... وشابة
بمدينة سنجار وتوفي في ليلة الاثنين سلخ شوال سنة ثمان عشرة وسبعمائة
بمنزلة الحسا بطريق الحجاز للركب الشامي ودفن هناك وكان متوجها
الى الحج فادركه الاجل فوقع اجره على الله ومن نظمه لما كان بمصر
يتشوق الى دمشق

يا جيرة الشام هل من نحوكم خبر ... فان قلبي بنار الشوق مستعر
بعدت عنكم فلا والله بعدكم ... ما لذ للعين لا نوم ولا سهر
اذا ذكرت لياليه التي سلفت ... بقربكم كادت الاحشا تنفطر
كانني لم اكن بالنيربين ضحى ... والغيم يبكي ومنه يضحك الزهر
والورق تنشد والاغصان راقصة ... والدوح يطرب بالتصفيق والنهر
والسفح اين عشياتي التي سلفت ... فيه وهل لي لعمري عنده عمر
سقاك يا سفح سفح الدمع منهملا ... وقل ذاك له ان اعوز المطر

في تمه وربما يخسف عند الكمال

[illegible]

وله في القاضي جلال الدين الرازي الحنفي لما عزل عن القضاء ...
وكان قد قيل له انه ما ولي الا ببذل

يا احمد الرازي قم حاسبا ... صرفت عن احكامك المشرقة
ما ينكر الا الوزن والوزن لا ... يمنع الصرف بلا معرفه

وله من قصيدة يمدح الامير جمال الدين الافرم نائب الشام

تهن بعيد لا يزال مجددا ... وعش مدى الايام بين مخلدا
ودام لك الاقبال والمجد والثنا ... وما عز للعافين والنصر سرمدا
ومنها حميت حمى الاسلام بالسيف والقنا ... وجردت عضبا كالحسام مهندا
ومنها وان حملت ... للسيف ... رؤوس الاعادي ... نجدا
تخص العدا بالباس والناس في الوغى ... وفي السلم عم الناس عدلك والندى
فباسك للعافين قسم وسيفك ... مخصوص بمن جار واعتدى
وجودك للناس ... جودها ... وكل بما اوليته راح منشدا
لقد حزت كل المكرمات باسرها ... واصبحت في جود الكرام مفردا
ومنها امولاي قد نال الانام مرادهم ... وحظي اراه عن مرادي مبعدا
واني وحال ... غير ... عيش لا يزال منكدا
وما لي الا ... حظي ... اجوادا الى المدا
ولو انني اعطيت مما استحقه ... بعلمي لكان ... غدا

وله وكتب بها الى القاضي ... الدين ... الى القاضي ...
الى بابكم المعمور وجهت امالي ... وفي فضلكم المعهود قصدي واقبالي

[illegible]

ولست الذي ما زلت في الشام تحتها الحت ومن مصر على كل احوالي
انني اذا جئتك في بعض بعضها فكل دق الحر بالثمن الغالي
وقفت نحو المكرمات وانما هو الرزق لا يأتي بحيلة محتال
على لحم ان اعمر العمر باشا وبالبرح ما عشت من عمر اخلال
واهدي اليكم ما جنيت مدائحا تغني بها الحادي وتصبو لها الليالي
وحد نفسي بعد ذلك حاجة لها انت مسؤول فلا انا سائلي
ارحني من سؤال لو كان عاطفا علي باحسان بدات وافضالي
وصن ماء وجهي عن مشافهة الورى فهذا على عرضي وهذا على مالي
ولا تناول في سؤالي تركها نحو الله حالي نحوها وجه امثالي
ورزقي باتني واني لقانع لراحة قلبي من زماني بالقلال
وحلى حال عن اصفار دصونتي ولبى انما لي مع العز اسمي لي
ويجبرو فتي كسرة الجنون وجوده وارضى بمالي التوب من راحة البال
مهذبي اليكم فضني قد رفعتها لتغتنموا الخيرين رائكم العالي
مقطع ابيه الوفائي الابيات كلها من الوافر واتى العلم ... ولست ...

شهاب الغزي

احمد بن رس الدين ابو بكر بن احمد البغدادي ابو العباس وكان متوبا على
الحكام هو وابوه كان الشهاب المذكور ظريفا معدوم النظير على الحكام
يتكلم في المحافل والبهائي والبخاري من بطنه وشيء باشا ... مناسبة
وكان رفيقا معرفة علم الموسيقى وحرفة الرمل والشعبذة وكان يحضر
عند الناس في مجالس الفرح واللهو والعشرة والبسط لا ينطق عن ذلك

50

ابو العباس احمد بن الطنان بن عبد الله الحلبي العربي الفوادي سمع من خطيب
مردا ابو ابن عبد الدايم وكان مشهورا بالفضل والصلاح مولده بحلب في شهر
ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وستمائة وتوفي في ليلة السبت سادس عشر شهر
سنة ثلث وعشرين وسبعمائة ودفن بقاسيون وكان رجلا اماما للطلبة القرآن
المسجد بالصالحية معروف بالاذان وانتفع به خلق

من نظمه

اقبل في موكب الجمال وقد دارت به حلقة من الحدق
كأنه والعيون ترمقه هلال عيد تشير في الافق

وله

كن مستعدا ما استطعت لكل وارد منتجدا اصبرا على حمل الحوادث
والناس مختلف المطالب والطبائع والمقاصد في الاذاهم جنوا الفاسد
واذا تطوفت لواحد فهو المراد دوابي واحد

وله

عضني نقا ذابل ذابل مثل فوادي خفافة العذب
ثلثه في سواه ما اجتمعت بدر علو دابل على كثب

وله في مليح على بابه حاجب

لما بدا شادي من كلفت به في خده غالة ازهى من الزهر
شبهت في الحسن ذي شمس ذا قمر ما عجبت لشمس الضحى في هالة القمر

وله

اني لاحسد قرطه ابدا لقبل خده
وشكايتي من خاله ادراه يجني ورده
ولقد به من نفسه بالنور من شعر شهله

ولـه

اصبحت في العصر ابغي العلا للنفس في الدنيا ولا في التقتير
وكلما رمت العلا طالبا مالت لها النفس ابذ كن فقير

ولـه

صدق الترجي والنجا كاف ليحقق الرجا
فاذا تحققوا ننظر من كل ضيق مخرجا

ولـه

لو كنت تخشى في اعتقابك وصلنا احسان من لم نوصنا غيرنا
لسهرت طايف لطفنا بك حيث ما وجهت وجهك ظاهرا او باطنا
لكن جهلت وظلت تحسب اننا عنك احتجبنا بل حجابك بيننا
تمزق حجابك وايتنا من ذا يعرنا لوصل جنا او ودع غيرك العنا

احمد المقري الكاتب

احمد بن القاسم المعروف بالمعمي البديع اصله من القيروان رحل الى مصر وكتب وجبا بقريه
في التاريخ والمديح سنة فقط السرور في اوصاف الخمور
كان شاعرا حسن الطبع سهل الكلام لطيف الطبع
علم علم اسم الكتابة وعلم الناس يتخلج مصر بعاقر الله
وللمامون ... بن باديس الى الحاكم وكان فصيح يصف
منها المنازل والمناهل ... منها

اما ابن شهر قد لبسنا شبابه بد الحزم جانب
الى ان اقوت جبهة النيل اعينا كان عينا من عتق
بـ الرقم بطلوع
جبين رجع

ولـه

اذا انا ما عارضت التي خطرت احلة المتمني عن امانيه
الخولي الفاتح اقبل جام خط راس من مسك على قبة
احسن ذا الى الكتب الحب في تكلم احسن ذا الى انها في ... تنبيه

قاضي القضاة نجم الدين صصري

الصدر الرئيس الامام العالم الفاضل ابو العباس احمد بن الرئيس عماد الدين محمد
بن العدل امين الدين سالم بن الحافظ بهاء الدين ابي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن
بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن صصري التغلبي الربعي الدمشقي الشافعي
سمع الحديث من جلة الله شمس الدين بن علان وابن عبد الدايم وجماعة وحضر
على الرشيد العطار بمصر سنة تسع وخمسين ثم رحل اليها سنة احدى وثمانين فسمع من
عبد العزيز بن الصيقل وابن الانماطي وطلب الحديث بنفسه وكتب الطباق
وتفقه على الشيخ تاج الدين الفزاري وقرا النحو على اخيه شرف الدين الفزاري
وقرا في الاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني بالقاهرة وولي تدريس العادلية
الصغرى سنة اثنتين وثمانين وستمائة والامينية سنة تسعين والغزالية سنة اربع
وولي قضاء العسكر بدولة الملك العادل كتبغا ثم ولي القضا بالشام واعمالها
سنة اثنتين وسبعمائة واستمر على ذلك وعلى تدريس الغزالية والعادلية ثم
ولي تدريس الاتابكية عوضا عن الشيخ صفي الدين الهندي بعد موته وولي مشيخة الصوفية
عوضا عن الشريف الكاشغري ولم يزل على ذلك الى ان مات وكان حسن
الاخلاق كثير التودد مليح المحاضرة متواضعا مع كرم كثير المكارم
ومهادا للكبار من الامراء والوزرا اعيانهم وطلوع العباد بتحرير الدرس
وله خط وافر من الترسل والكتابة والنظم سمع ... بالجامع
عشرين ذي القعدة سنة خمس وخمسين وستمائة بالقدس وتوفي فجاءة ليلة الخميس بعد المغرب
سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ... ان له ديوانا
جمعه في العمر ... وقيل انه غسله قبل موته ... وصنف له
على كتاب سماه ... المحقق في ... جلبو بخطه ... من شعر ... وغيره
الروض

ذكره ... ابن عساكر ... ابن ... شاكر

وما الذي من ... حسن منظر ... زاه من الروض زاهر
وما كلفي بالدار الا لاجلكم ولا تابعي الرسوم الدوائر
وما حاجري الا اذا ... عنها فما هي حاجر

ومن نظمه من جملة قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

لاح له من بارق ابرق ... مضى بكم في حبكم موثق
فهام وجدا بكم والشي يلمع عينيه التي تشرق
لولاكم يا ساكني طيبة ما جن هذا الدنف الشيق

وله من مخمس لم اقف منه الا على هذا المطلع

وقفت وجفن الدمع ليس مبددا
ومالي من نار الغرام توقدا
اقول لحادينا لركابه قد حدا
دع العيس تسري ... طيبة ... فما دمت لنا الا الوسيلة للهدى

وله

وقفت بربع الظاعنين وقد عفت معالمه والطرف للدمع ذارف
فاسبلت من وجد ... دمعي هاطل ... من اجفان عيني ارعف
وقال لسان الشوق ... وقد اودى ... التاسف
بكاء على عيش بذا الربع ... الحواشي باللذائذ يعرف

وله فيما اوله كاف من اعضاء الانسان

كل المرء عليه ... وليس ... اوايله كاف سوى ...
الكف والكوع والكرسوع ... كتف ... هذا كل ...
والكعب والكبد ... ولو نظمه ... لم ... الكمي

52

وله في صدر كتاب

تناءيتم عني وشطت دياركم فاوحشتم طرفي وانستم قلبي
وخنتم على حفظ العهود مودتي ولم تسمحوا يوما على الصب بالكتب
فلا تسمح الايام منكم بأوبة تزيل الذي بين الجوانح من كرب
وهل يجمع الشمل المشتت شملنا ويسلو الحبيب بالملتقى العذب

وله

واها على السنا والوادي حمى بلد تذكى لذكراه
... الكرى ... تصله ... منه ... خياله
... والهوى ... عيني ... ان لو شئت بوصاله
يا زاجر ... الوادي ... وادي ...
وحذار ... ضر ... انشوت ... تغزاله
واقر السلام على السلم واهله وانصت عليهم ... حاله
... الكا المضنى ... ابا ... ما خطر السلو بباله

وله

وبهوى ... بالوصل ... ما ... ليل الهجر ... البلجا
ما زلت الثم ماحواه لثامه حتى اعلت الواو ذيه سفيجا

وله دوبيتي

الى بهواكم ... لا ... ادعى عليكم ...
... فترى ... اطلب من ... رضاكم ومن ...

وله

لا ... دمع ... يجري ... في ... الهبا
والعلب ... ما نسمت ريح الصبا والشوق صبا

قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان

أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان بن باوك بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الشافعي الإربلي ولد بها في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان [illegible] ونشأ وسمع بإربل من أبي جعفر محمد بن عبد الله بن [illegible] الصوفي وغيره وبمصر من الإمام أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي ومن أبي يعقوب يوسف بن محمد الساوي وأجاز له غير واحد منهم المؤيد بن محمد الطوسي وأبو روح عبد المعز الهروي ودرس بالشريفية وولي نيابة الحكم بالقاهرة عن القاضي [illegible] ثم ولي القضاء بدمشق وكان من أهل العلم المشهورين والفضلاء المذكورين شعره مشهور وتاريخه مذكور وفضله منشور وفاته بدمشق يوم السبت سادس عشرين رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة

ومن نظمه

تمثلتم لي [illegible] وقدتم بحالي فمذ أحببت عليا صار دمعي متوالي

وقوله

[illegible] ثم عزل عن القضاء سنة تسع وستين بالقاضي عز الدين ابن الصائغ [illegible] وقدم من مصر [illegible] ولم [illegible] وكان يوما مشهودا وتكلم الشعراء [illegible]

[illegible] إلى الشام [illegible] يوسف في مصر وعندي [illegible] الكرام خبائث

[illegible] سبع شداد وبعد السبع عام [illegible] فيه الناس

وقال سعد الدين الفارقي

أدفيا الشام سبع سنين [illegible] فلا زرتم [illegible] مصر [illegible]

[illegible] ابن الصائغ [illegible] الحارثات

[Marginal notes, right margin:]

[illegible] سنة تسع وخمسين وستمائة [illegible] القضاة الأربع [illegible] شمس الدين [illegible] الحنفي [illegible] عبد السلام [illegible] المالكي وشمس الدين عبد الرحمن [illegible] الحنبلي وكان [illegible]

رأيت أهلا [illegible] خطرا [illegible] قطعت [illegible]

[illegible] نالهم [illegible] فالموت [illegible] القاضي

وغدوا [illegible] فرحة [illegible] الشافعي

[illegible] طول [illegible] قاضي [illegible] قاضي

[illegible] شاكر [illegible] مستقبل وماضي

53

وكان له ميل إلى بعض أولاد الملوك وله فيه أشعار رائقة فمنها أنه أول يوم [illegible] له الطرح [illegible] فقال [illegible] عليها فلما [illegible] وعلم [illegible] أهله منعوه من الركوب فقال ابن خلكان

يا سادتي إني قنعت وحقكم في حبكم منكم بأيسر مطلب

إن لم تجودوا بالوصال تعطفا ورأيتم هجري وفرط تجنبي

لا تمنعوا عيني القريحة أن ترى يوم الخميس جمالكم في الموكب

لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي ألقاه من كمد إذا لم تركب

لرحمتني ورثيت لي من حالة لولاك لم يك حملها من مذهبي

قسما بوجهك وهو بدر طالع وبليل طرتك التي كالغيهب

وبقامة لك كالقضيب ركبت من أخطارها في الحب أعظم مركب

وبطيب مبسمك الشهي البارد العذب النمير اللؤلؤي الأشنب

لو لم أكن في رتبة أرعى لها العهد القديم صيانة للمنصب

لهتكت ستري في هواك ولذ لي خلع العذار ولو ألح مؤنبي

لكن خشيت بأن تقول عواذلي قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي

فارحم فديتك حرقة قد قاربت كشف القناع بحق ذياك النبي

لا تفضحن محبك الصب الذي جرعته في الحب أكدر مشرب

قال القاضي جمال الدين محمد [illegible] التبريزي [illegible] ذكره [illegible] كان الذي يهواه القاضي ابن خلكان الملك المسعود ابن الزاهر وكان [illegible] وكنت أنا [illegible] في العادلية فتحدثنا في بعض الليالي إلى أن راح الناس عنه فقال ثم اقعد ها هنا وألقى على [illegible] وقام يدور [illegible] العادلية

وهو ينشد: انا والله هالك آيس من سلامتي
او ارى القامة التي قد اقامت قيامتي

ولم نزل على ذلك الى ان اذن الصبح متوحشا وصلينا وتفرقنا انه سال بعض
امرائها يقولون اهل دمشق فيه فاستعفاه فالح عليه فقال تقولوا
انك تنكف من نسبك وتأكل الحشيش وتحب الصبيان فقال اما النسب والحمد لله
فاذا كان رجل بدمشق كنت انتسب الى العباس او الى علي بن ابي طالب او الى احد
من الصحابة واما النسبة الى قوم لم يبق لهم بقية واصلهم قوم مجوس فاعوذ بالله
واما الحشيشة فالحلال ركاها محرم واذا كان ركابها فكنت اشرب الخمر انه الف
واما محبة الغلمان فالى غد اجيبك عن هذه المسألة وقد ساق نسبه الى
البرامكة الصاحب كمال الدين بن العديم كما تقدم ومن شعره

وسرب ظباء في غدير تخالهم بدورا بافق الماء تبدو وتغرب
يقول عذولي والغرام مصاحبي اما لك عن هذي الصبابة مذهب
وفي دمهن المطلوب ظنوا اكارعا فعلمتهم دعهم يخوضوا ويلعبوا

وقال

كم قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة آس
اعذاره الساري العجول ترفقا ما في وقوفك ساعة من باس

وقال

لما بدا العارض في خده بشرت قلبي بالسلو العظيم
وقلت هذا عارض ممطر فجاءني فيه العذاب الاليم

وله

وما سر قلبي منذ شطت بك النوى نديم ولا كأس ولا متصرف
ولا ذقت طعم الماء الا وجدته سوى ذلك الماء الذي كنت اعرف
ولم اشهد اللذات الا تكلفا واي سرور يقتضيه التكلف

وله

احبابنا لو لقيتم وافنا منكم من الصبابة ما لاقيت في ظعني
لاصبح البحر من انفاسكم يبسا والبر من ادمعي ينشق بالسفن

وله

مثلتم لي والدجى رحيلة محتبل لي ان اغفو ادركتم متجني
وناجاكم قلبي على البعد والنوى فآنستم لفظا وانتم بمعزل

وله

انظر الى عارضه فوقه لحاظه ترسل منها الحتوف
تحسب ان الحسن في خده يخبط تحت ظلال السيوف

وله في ملاح اربع يلعبون بالسيف

يلك بل ليتها بالحسن اربعة يحكيهم في جميع الخلق قد فتكوا
تملكوا مهج العشاق واعتقوا بالسيف قلبي ولولا السيف ما ملكوا

وله

الا ما ابن ابي تقر عيني بنقاسي في السرى حزنا وسهلا
قطعت بفا المشيب وجر علم وما بعد النقا الا المصلى

وله

يارب ان العبد يخفي عيبه فاستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد اتاك وما له من شافع لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

وقال ايضا

اى لبل على الحب اطاله سابق الظعن يوم زم جماله
بزجر العيس طورا وتارة نعطو اليهم عشقا سهوله ورماله
انهال ابو المجد ترفقوا يا مطايا معتد سائس الرحال له
دانجها ضنيه وارضخها قد براها فرط السرى والكلاله
لا تطيل سيرها العنيف فقد برح بالصب سراها الاطاله
قد تركتم وراكم طلف حال نادبا في محلكم اطلاله
بالسا الربع طالبا الصلي ما على الربع لو اجاب سؤاله
ومحال من الحبيل جواب فقرا بالوقوف فيها عساله
هذه سنة المحب يبكو على كل منزل لا محاله
يا ديار الاحباب لا زالت الادمع في تربها حنيك مذاله
وثنى النسيم وهو عليل في مغانيك ساحبا اذياله
اين عيش مضى لنا فيك ما اسرع عنا ذهابه وزواله
حيث وجه الشباب طلق نضير والتصابي غصونه ميالة
ولنا فيك طيب اوقات انس لتقاني المنام بلغو مثاله
ويا رجا حتى كل الرحب سرب كل عين نزاه يهوى جماله
من فتاة بلا نجد الحر نواعس جفون لحاظها مغتاله
ونجم الدلال حلو المعاني تلتثني اعطافه مختاله
ذو قوام يود كل غصون البان لو انها تحكي اعتداله
وجهه في الظلام بدر تمام وعذاره حوله كالهاله

ظبية تبهر العيون جمالا وغزال تغار منه الغزاله
يا خليلي اذا اتيتم زبالجزع وعاينتم روضه وظلاله
فقفا به تاشد اعواد قلبي ثم فوادا اخنى عليه ظلاله
ولعلى الكثيب بينا اغض الطرف عنه مهابة وجلاله
كل من حيه لاسا عنه اظهر العي عنيه وتباله
انا ادري به ولكن صونا اتغاضى عنه وابدي جهاله
منزل حقه علي قديم في دها ما الصبي وعصر البطاله
يا عريب الحمى اعندكم في انى جانب اذ ضكم عن ملاله
حاش لله غير اني اخشى من عدو يبني فينا المقاله
فتاخرت عنكم فان تعافو طيفكم في المنام يهدي خياله
اتني في النوم زور خيال راح اعني اطماعها قتاله
يا احبة النقا وحق ليالي الوصل صبري عليكم ضلاله
لم تغبتم عن العين نار ليس تخبو وادمع هطاله
فصلوا ان شيتم او فصدوا الاعدا منكم على كل حاله

وله

اعد نفني بالجوى يا فاتنو المقل فصح وجدي على ما بي من العلل
وملت عني الى الواشي بلا عجب يا لعض ذال مطبوعا على الملل
يا واحد الحسن عد نحو ونه خطاها وها بدى ان توحي قد حفا مقلي
تحية يا غالي الخيف من اضم خيلتم بجفاكم في الهوى املي

وبلثم بحميل الصبر عني نفي اجلى ما تمنى سرعة الاجل
يجري على الربع منذ بلثم مدامعه وما عسى ينفع الباكي على طلل

ولـه

يا غادراً اذا نمت حواشي تجمله لقد جرت في حكم الغرام على الصب
دافضيته من بعد انسي وصحبه وما هكذا امغل الاحبه بالصحب
فلله ايام نقضت جميله تقربك واللذات في المنزل الرحب
واذ انت تعني الذمر العزي واشهى الى قلبي من البارد العذب
فلهفي على ذا الزمان لقد غدت عليه دموع العين دايبه السكب
وملعبات ترضي نفوسهم ونظهر لي سلما اشد من الحرب
تبدت عيناني عن هواك زهاده وان كنت في اعلى المراتب من قلبي
لاني رايت القلب عندك ضايعا تعذبه كيف اسهب بلا ذنب
ولم تحفظ الود الذي هو بيننا ولم ترع اسباب المودة والحب
ولا انت في قبل المحا اذا غدا تقلبه الاشواق حثا على جنب
ولا انت ممن يرعوي لمعاتبي ما شفى قلبي بالشكيه والعتب
ولا ترعيت فيك القرم الا حفوتني وابعدتني حتى بليت من القرب
واصغيت للواشي وصدقت قوله وضيعت ما بيني وبينك بالكذب
فلم يبق لي الا اصطبار لانه كفاني الذي ما سبته فيك من عجب
ولا لي في حبيك ما عشت رغبة ابى الله ان يسبي فوادي او قلبي
وسر الذي يهوى على حال بعض ما يحجبه عنه بالذل من خلقك الصعب

فلا تنتح مني بعد احسن صحبه بحسبي سلوا ابغض ما مله حسبي
ولا تعتبني قد وطئت مطامعي وخففت حتى في الرسايل والكتب

ولـه

اما معرضا عني بعز جنابه اما تنتحي من فرط تيهك والعجب
سلوتك ما صنع ما تنا فانه يحاكي النفيح حبك من قلبي

ولـه دوبيت

هذا الصلف الزايد معناه خد حبيبي ولست ادري ما هو
ميم يحل قلبي من تجنبك وله بيدري احد بذاك الا الله

ولـه

يا هاتيك غصن الندى القابل نفحة عرام كل صب عاشق
قد خرجها البارى فا اللطف من حاشيه بالقلم الريحاني

ولـه

يا سعد عسا ان تطرق الحي عسا ان تقصد اماذا انتعم حل هناك
قل صبك لم يزل به الوجد الى ان كتب عن اشا احسن ذا عزاك

ولـه

لما ان تفرقنا وحال بنوب الدهر وانسا الشهد لا يحلو فانك بالصبر

ولـه

اما معرضا عني بعز جنانه اما تنتحي من فرط تيهك والعجب
سلوتك ما صنع ما نت فانه يحاكي النفيح حبك من قلبي

ولـه

وهواك يا سلمى وحرمه ما جرى بيني وبينك من اكيد ودادي
لو ظلمت عن عهد الهوى ولو انني جاوز كل ما اصلح فوادي

[illegible]

قاضي القضاة ناصر الدين المنير

أحمد بن محمد بن منصور بن العلم بن مختار العالم ناصر الدين بن المنير الجذامي الجروي الاسكندراني ولد سنة عشرين وستمائة كان عالما فاضلا متفننا له اليد الطولى في الادب وفنونه سمع من ابن رواح وغيره وتفقه في مستهل سنة الخمسين بلغت رياسته وتنامت التفوق ومن مصنفاته المقتفى يعارض به الشفاء والانتصاف من الكشاف والبحر المحيط في التفسير وله المنيب على تراجم صحيح البخاري ولي قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين ودرس بعدة مدارس وقيل ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان يقول ديار مصر يفتخر برجلين في طرفيها ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب ونظم حسن كثير نحو مجلد على طريقة الحكم

وزير الملك المعز وهو معزول كتب الى الفايزي بباله يومئ التصحيف والشعر

اذا اعتل الزمان فعندك يرجو بنوه الايام عافية الشفاء

وان يتولد بساحتهم قضاء فانت اللطف في ذاك القضاء

وقال يمدح بني الحكم

قل لمن يبغي المناصب بالجهد تنحى عنها لمن هو اعلم

ان تكن وارعا ولست يوما فعليك القضاء امرا محتوم

وكتب الى الغضنفر اخو علكان

لبس شمس الضحى كاوصاف نجم الدين قاضي القضاة حاشى وكلا

تلك جهلا علت محلا ثلث ظلا وهذا مهما علا زاد ظلا

وله يمدح ابو الحسن عصفور

اسند النحو النباه الدؤلي عن امير المؤمنين البطل

بدأ النحو علي وكذا كمل النحو ختم النحو علي

لكبير سنه وكان ابوه يعرب محفظ مولده بدمشق سنه بلفته وبلغتين وستين وتوفي ليلة السبت خامس ذي القعدة سنة ثمانين وستمائة بعدما تقدم ذكره من الصعق تعتري اعلوه الثغر

من نظمه في اسم ناصر الدين العطار

كانك غيث قد سكبت جواهره وقد امرو من خلكا للبحر يجمع

وكالبدر لا ان يعتلا بمنوله فلم يخل منه في البسيط موضع

وله في الرعاة

جاز وما شام من تيه بطرفه عجبا وبين يديك احتشام

فعلمنا الرهم ان تزهو وبدر يرد اخاك بالسلام

وله في الزهر

ويوم خرجنا النهر يشكو حسنه ومن تحته روض حوى الحر احضر

فهبت نسيم الجو حالت غصونه والقت علينا الزهر كالدر ينثر

وله في الغني

ضربت خيام الزهر في الاقطار وتشرعت لطوالع الزوار

مرحبا باوي بحلها غصونه نثرت عليه حدائق الازهار

وله في قلع ضرسه

كل البدور اذا تكامل نورها لا بد من نقص يرى للناظر

ونصيب مولانا اتى في ضرسه في داخل الاعضاء لا في الظاهر

وله واوصى بكتبها على قبره

الهي قد قدمت بكل ذنب اليك وانت علام الغيوب

فامح سيئتي واغفر ذنوبي فانك انت غفار الذنوب

وله [illegible]

وله [illegible]

وله [illegible]

الشيخ شهاب الدين الحلاوي

الشيخ الاديب احمد ابو الطيب احمد بن محمد بن ابي الوفا الربعي الموصلي الحنبلي الشاعر عاش بالشام خمسين سنة وكان من شعراء صاحب بدر الدين لولو صاحب الموصل توفي سنة ست وخمسين وستمائة شعره رايق رقيق فايق حقيق غواص على المعاني اللطيفه متنكر للالفاظ الشريفه كانه التهذيب حلاوته او السلسبيل في روايته

فمما رايته معلقا من شعره وهو موجود في بعض النسخ من ديوان الحاجري

حكاه من الغصن الرطيب وريقه وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله غزال ولكن سفح عيني عقيقه
واسمر يحكي الاسمر اللدن قده غدا راشقا قلب المحب رشيقه
على خده جمر من الحسن مضرم يشب ولكن في فؤادي حريقه
اقر له من كل حسن جليله ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره على انه في الغرام طليقه
على سالف العذار جيلانه وفي شفتيه للسلاف عقيقه
يهدد منه الطرف من ليس خصمه ويسكر منه الريق من لا يذوقه
على مثله يستحسن الصب هتكه وفي حبه يجفو الصديق صديقه
من الترك لا يصبيه وجد الى الحمى ولا ذكر بانات الغوير تشوقه
ولا حل في حي تلوح قبابه بوادي زرود او ركب تساق وسوقه
ولا بات صبا بالفريق واهله ولكن الى خاقان يعزى فريقه
له مبسم ينسي المدام بريقه ويخجل نوار الاقاحي بريقه

تلاوت من حسن الغرام شعوره فاضرم من نار الوجوه حريقه
اذا حقق الرقبا لنا في موهنا تكسرته فازداد قلبي خفوقه
على وجهه بدر كانما مكوم اموم البدر كالانسان هذا سعوده
واشبه زهر الروض حسنا وقدرة اعلى عارضيه اسه وسعوده
راني حبا لاحسن واما خيالها طرق عن خط الحبا طروقه
واشبه منه الخصر شوقا فقد غدا نحيلا كالخصر ما لا اطيقه
فما باله قلبي كل حسن بهجة وحتام طرفي كل حين بروقه
محيا الربيع الى لم نطف بانه وهذا لبعد البعد يا ما جفونه

ولـه في وصف الكتاب وكتب بها الى الفاضل مجد الدين الاربلي يصف خطه

كتبت فلولا ان هذا محلل وذاك حرام قست خطك بالسحر
فوالله ما ادري ازهر خميلة بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة وان كان درا فهو من لجة البحر

ولـه يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك

احبابنا من علو ومنبل وعبله رشا يثوب وصاله الصدود له
قمر يفوق على الغزالة وجهه وعلى الغزال العلية وجيده
لم انسه اذ جاء يحمل برده والليل يخطر في فضول برده
مواميه صهبا يحل شموسها بدر يغيب البدر عند سعوده
كاس نكاس مدامها من ريقه وحبابها من ثغره وعقوده
ما زال يشفعها شقيقه ريقه طيبا ويلثمها شقيق خدوده
حتى تحكم في العقول نعاسها والتذ كل مسهد بهجوده
ورايت الصباح تخلصا من اسره فاتى يكبر على الدجى بعموده
محمر الطلاع الحسن سنته وجهه حتى كان الحسن بعض عبيده
اتاني الغزر او شهيه ما ضوه لولا جنه وصله لتنهيده

والصبح ما سود خد الدجى
الظلام ناشئا للعقيله
والليل من ظلمائه جلاله
يوسف من فصول حلاله
ولا الشمس تتم النجوم مخافه
من الليالي الصبح تكسوه

ولـه من ابيات خمس

كأحسنا بنيت تشي بعاصر فاتحاكي في الليل النجما
مدامه لو تبدا لاعمى عشق الليل من شعاعها الاعمى

ولـه

الغري من صدود كي جحيم وتعرك كالصراط المستقيم
واسهوتي لديك ثم جدي فواعجبا اسهو في الوتين

منها

وحتام البحا بكل اسيم كأنه على رشا للرسوم

واجتمعوا في بعض الايام عند شخص يلقب بالشمس فقالوا اطعمنا شيا فامتنع فقال بعضهم الطامع وقال قرص الشمس فقال ابن الحلاوي كالطامع في منال قرص الشمس وانشد لبعض الافاضل لغزا في شبابه

وناطقة خرسا بادٍ شحوبها تكنفها عشر وفيهن تخبر
بلذ الى الاسماع رجع حنينها اذا مسها منهن جاس مخبر

ملحاف في الوصف

نهاني النهى والشيب عن وصل مثلها وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وسئل ان ينظم ابياتا تكتب على مشط للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال

حللت من الملك العزيز بموضع احق علا الثمها عند احل الفرايض
واصبحت مفتر الثنايا لانني حللت بكف بحرها غير غايض
وقبلت سامي كفه بعد حله فلم اخلُ في الحالين من لثم عارض

وقال

جلفلاني وشكا امرحمني وبكا
وفا لولا شكل برد وتلك تشبكا
قد سقتة اليوم ثامني ولا نخر حكا
معلت من غيظه لمحاو با لما حكى
تريد ان تخدعني وانت اصل الشكى
ابن الحلاوي انا ادع الرنا والبكا
ولا تخادعني دع عن شكل العلكا
لو انه مشبر لما غدا اشتكى
فقد راى حلاوة الفاظي فحكا

وقال

لحاظ عينيك فاتنات جفونها الوطف فاترات
فرق قلبي من صبري منك ثمنا يا مغترقات
ياحسنا صله فسح فجمع شملي به شتات
قد كنت لحو واصلا لكن عدا كرع وصل العداة
ارام لكن منك لحو فا ذنت يحراكا الوفاة
خبات صدعيك غانات فالمعسوعها حياة
والثغر كالثغر وامتناع يحميه من لحظك الرماة
يا بدر تم لعذارك منه تمت الصفات
نعيم الوشح هواه يا كما لما نمت العشاة
بنات صدغ لحلاك حشا واحلو في السكر النبات

وقال

نبدا لها نحد من تبست خط واجمل منه القدر نالنبت الخط
ولم نور لما هرَّ عليل فكره وصارم حفنه بايها بسطو
وجبتي تغرو باللي لواحظ لمسالف تلوينه كالمسك تخطط
حنا لتركه لا وادي الاراك محله ولحداله رمل المصلى والسقط
كليث الشرى في الحرب باسا وسطوة وفي السلم كالظبي الغرير اذا يعطو
يحف بولين المعاطف بايا نعمة تثقل الروادف اذ يخطو
حمى ثغره من شرف القد عامل له ناظر يا العذار من عقده شرطا
لذا حاجب كالنون خط ابن مقلة هو المحال في ظله نقط
معرقة

في الورد

فللبدر ما يثني عليه لثامه وللغصن منه ما حوى ذلك المرط
يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه وبدر الدجى عن ذلك الحسن منحط
كما شبهوا غصن النقا بقوامه لقد بالغوا بالمدح للغصن واشتطوا

ولما توجه بدر الدين صاحب الموصل الى العجم للاجتماع بهولاكو كان ابن الحلاوي معه
ثم خرج يتبعه وتوفي بها وقيل بسلماس وهو في حدود الستين وستمائة
وكان السلطان بدر الدين لولو [illegible] لا يحضر في مجلسه الا ما كان يشتمل بايام
المواسم والاعياد الخلع التي يخلعها فلما كان في بعض الايام رآه في الصحرا
قد ركض بغيبته وبين يديه برذون له مرقع بزعا فجا اليه ووقف عنده
وقال ما الذي ارى هذا البرذون ضعيفا مهزولا وقبل الارض وقال يا مولانا السلطان
حالته مثل حالي وما تخلفت عنه في شي بين يديه وكل رزق من رزق الله تعالى
فقال هل عملت في برذونك هذا شيئا قال نعم وانشد بديها

اصبح برذوني المرقع بالازرق يشكو حسن يكابدها
راى حمير الشعير بايته عليه نوبا فظل ينشدها
فقال فلبلا بها على فلا آكل من بطوني ازودها

فتعجب السلطان من بديهته وامر له بخمسين دينارا وخمسين مكوكا من الشعير وقال له
هذه الدنانير لك وهذا الشعير لبرذونك ثم امره بملازمة مجلسه كاصحابه الندما
واقطعه اقطاعا ولم يزل يترقى عنده الى ان صار لا يصبر عنه رحمه الله

سيف الدين السامري

احمد بن محمد بن علي بن جعفر الصدر الرئيس سيف الدين السامري
[illegible] وسيد بلد الراسبة الى سامرا نزيل دمشق شيخ متميز متمول ظريف

كان من سروات الناس سعيدا وقدم الشام باموال وحظي عند الملك الناصر
صاحب الشام واشتهر وعمل الارجوزة المشهورة بالسامرية التي اولها

يا سايق العيس الى الشام وقاطع الوهاد والاكام

حط فيها على الكتاب واغرى بالناصر بمصادرتهم وكان واسع الخطوة والعطا
حكى لي الشيخ [illegible] ان الصاحب بها الدين حنا صادره واخذ منه
نحو ثلث مائة الف وسافر بعد ما قدم اخوه نور الدولة السامري الى مصر وتكلم في
دولة المنصور وطلبه الشجاعي الى مصر واخذ منه حرزما وغيرها وباقي العقار
وكان يسكن دار الملحمة التي وقفها جاريته ووقف عليها باقي املاكه وكانت
وفاته سنة ست وتسعين وستمائة ومن شعره

من بشر من ذا من اهلها عبد اللطيف الخالق البارى
واي شي انا حتى اذا اذنبت لا تغفر اوزاري
يا رب ما لي غير حب الورى ارجوه للفوز من النار

وكان قد سافر مع وجيه الدين سويد الى الموصل بحضر الكتابة فعفوا عن جمال الدين وعكسوا
جمال السامري واحتفوا به فقال

صحبت وجيه الدين والوهم حزنا ليحمل اثقالي ويخفف احمالي
فورثني عن عكسه وباطل عن فهمي والبغل والجمل الحالي

فبلغ ذلك صاحب الموصل فاطلق البغل بجمع وقال

فتح الله على مويد دمشق من اصحابنا سوى ابي سعيد
فهو مع شحه وما يتعاطاه من اللوم اصلح الموجود

وقال يعرض حاله وحال ابيه

اذا قيل من بالكرم يذكر ليم الاصل مذموم الفعال
اجيبهم اجابة لو دعي لها النذل ابن خال ذو خالي

وكتب الى نور الدين الاسعردي من غلام حسن الصورة ما ضله ورقه
فرواحه الى مصر من الى دمشق وشاع النور كان نبا عنه

امولاي نور الدين عارض بعلة بعض غلام ان ازدت بنام
فلا تخش امر ان كلموك ولظ بعطائه جميعا خير اللباط حرام
وقد دام اطلالا الى مصر فانه فلى فيه وجد زايد وغرام
وبحل الخلوصة التامصر بنبكه اذا حل مصر البين فيه كلام
اغار على ملك الرداف انها تذل الغير ي لا يبطو تسام
وليس على المملوك ان غاب شخصه عن العين في ارض الشام ملام
ومولاي من عهد الشقيقة شخنا به بهلا ي في العشق وهو امام
سقى الله ايام النظاميه التي سقتنا بها والمنكرون نيام
نغازل منها كل احوى مهفهف يدار علينا من لماه مدام
من الغيد يحكي الخيزران وامه على خصلها عقد الحبيب ثقام
وان علم المولى الوجيه محمد عاتبني فيه فانت سلام
وليس على المملوك بعد وصوله اليك وايصال الجواب ملام

فاجابه نور الدين الاسعردي

عجبت لسعد الدين كيف يجود لي بظبي له فيه هوى وغرام
بعثت العدا بالعتب عنه سرقه كما دنا الخبي ولست تلام
فلا تخش من بعض ولبس بضاير اذا ما تراضوا ما عليك اثام
وذكرتني عهد النظاميه التي اما دالبني والمنكرون نيام

ولم انس بالمستنصريه اننا على الانس في دار السلام سلام
سقى نهر عيسى والحول والحمى الرصافي والكرخ المنيع غمام
وعيشك ما ذكري لعيشي بها التي وجدا ولا بي لوعة وغرام
ولكن لي طلب له ارتجيه وذكر لمن فارقته وذمام

ومن شعر الساتري

اشكو وبعض الدار يا اخفاق عهدي الى اهل الحمى اشواقي
ولعل لي تقل النسيم اذا سرى يحكي بجبه غرام مشتاق
احبابنا ما آن يعرفوا فكلمان نسمح المجتبي تلاق
بلتم فضنت بالرقاد نواظري اسفا وجادت بالدموع ماقي
اجريت حقي على اطلالكم دمعا غدا وقفا على الاطلاق
اتراكم تدعون صبا رعتم احشاه تقطيعه وفراق
من الدموع ومن نار جوانحي غلبت بالاغراق والاحراق
بالله يا ريح الشمال تحملي واقري سلام الوالد المشتاق
واذا مررت على الديار فبلغي اهل الكثيب الى الذي ابا لاحق
ههنا كمثل رشا اغن مهفهف يصمي القلوب باسهم الاحداق
متمنع من حلة متشقف ومن الجفون باسيهم ورقاق
ما ذا اشتكى فضح القنا واذا رنا سحكت لواحظه دم العشاق
ويزري غصن القد منه شعبه وحكى الغصون تزان بالاوراق

ولما عزل القاضي صدر الدين بن سني الدولة جمال الدين بن اليزدي وخلع
عليه خلعة بطيلسان واحضر مجلس العدول واشهد عليه قال الحركي

لما شربت المدام في رمضان واصطفوا العيدان عند الاذان
والشادي اللواط وحرم الله وترك الصلوة بالقرآن
منذ صار اليزدي في مسكة الشام يطيع الحكام بالطيلسان
واذا صارت العدالة في الفساق واللايطين بالمهرجان
مجد بن ان اكون نبيا وبكون الصديق لي التلماني
يا عدول الشام قد سمح القاضي لاصحابه بنيل الاماني
فاشربوا واشربوا وفودوا ولوطوا وازنوا واتقوا والحدوا اذا ما ثاني
وارفعوا عنكم التستر بالفسق فلا حاجة الى الكتمان

قال فلما بلغت الابيات الى القاضي صدر الدين عتب عليه واعرض عن اليزدي
وبتبعه من الشهادة بحضر اليزدي الى سوق الدباس فرمى [illegible] دخل عليه [illegible]

قل لقاضي القضاة لا طال الله ولاة الجماعة ظله
قد تصدقت بالعدالة حوشيت بقوم الاغراض انقص عدالة
ولئن جمعوا على فسوق كل الشي والبائس الذي [illegible] عقله
عدلوا عن طريق العدل فيجرحوه بالزور [illegible] نقله
بغوه بقلة الدين والخير وترك الصلوة ظلما وجهالة
واذا الخط اوز بان هو شاق ما عليه عار اذا ما جهلا
وجهه حجة ليس للحكم يجري من [illegible] وحنثا وضلاله
ان خلا بالطيلسان فالحوصل بها مثل [illegible]
كلهم كالشاهد [illegible] او [illegible]
[illegible]

المنجم الافريقي

احمد بن محمد الافريقي ابو الحسن الموصوف بالمتيم احد الادباء الشعراء الفضلاء
ديوانه مشهور وله كتاب الشعر الذهبي وكتاب الاسفار المنبي على فضل المتقي
الثعالبي انه يتحلى اشياء من الفضة يلوح عليها الحرفة وكان يتطبب وينجم
ما صناعته التي يعتمد عليها فالشعر انشدني لنفسه

وفتية ادباء علمتهم شبهتهم بنجوم الليل اذ نجموا
فروا الى الراح من خطب يلم بهم فما دريت لهم بالراح ان هجموا

وانشدني ايضا لنفسه

تلوم على ترك الصلوة حليلتي فقلت اغربي عن ناظري انت طالق
فوالله لا صليت لله مفلسا يصلي له الشيخ الجليل وفائق
ولا عجب ان كان نوح مصليا لان له قسرا اندى من الخلائق
لماذا اصلي اين [illegible] ومنزلي وأين خيولي والحلى والمناطق
اصلي ولا فتر من الارض يحتوي عليه يميني انني لمنافق
بلى ان علي الله وسع لم ازل اصلي له ما لاح في الجو بارق

وقال في مليح تركي

ظبي اسير في يدي [illegible] ضاق لها صدري
كانها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى النحر

ابن البقفي الحموي

احمد بن محمد [illegible] الربعي البقفي [illegible] واصله [illegible] الحموي اقام بمصر
وكانت [illegible] اشياء ضبطت عليه كان ضعيف الدين [illegible] ادته الى
الاستخفاف بالقرآن والشرع فضرب عنقه بالقصر [illegible]
في سنة احدى وسبعمائة [illegible]

67

موفق الدين بن الحديد

أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسين بن ابي الحديد ابو المعالي موفق الدين
وهو عم القسم ايضا ولد سنة تسع وخمسمائة بالمداين وكان اديبا فقيها فاضلا
شاعرا مشارك في اكثر العلوم توفي سنة ست وخمسين وستمائة وهو اخو عز الدين
عبد الحميد المعتزلي الاتي ذكره من مشاهير العصر واثنى الحافظ الذهبي وقال في
حقهما انه شاعرين والله اعلم كتب الانشا للمستعصم بالله وله من شعره

بعارض حبشي خرج من دار الوزير بخلعه فقبّله وتنبله
لا بدا رائق التثني وهو باثوابه يميد
قبلته باعتبار معنى لانه عارض جديد

وقال ايضا

بيتٌ من الشعر في شيه وهيئته لما احاط بها سطرٌ من الشعر
كالظلم في النور او كالشمس عارضها خط من الغيم او كالمحو في القمر

وله

لو تعلمون كما علمتُ لحوالي حبه والقصر والاقصارا
هلا اعذرتكم بيوم لطيفة دقت الى ان فاتت الابصارا
كالشمس صقال خده اصداغ تمثلت للناظرين عذارا

وقال الشيخ سعد الدين الدمياطي في النجم اشدني موفق الدين لنفسه

ثمر عدمت عواذلي في عشقه بل ما عدمت تناحر العشاق
تبدو اقتسمته العيون وانها بانوثه بالغمض والاطراق
عيناي قد شهد انعشقك انها لكا ريقول هامر الفساق

وله في تضمين شعر العلاء الابيري على الشلال بركته الموفق

المطلة اليه بنا سبري كصنعت مع العلاء الدا بنا
لكن هذا الكلام دابر اصبحت فيه الشلال سابرا

ولما احضر اسماعيل بن محمد الدريد بن الحديد وقال له ابو اسحق ... يلزمكم ... الدراهم
وان ... كتب ورقة سوى ابي العاص بن الحديد موفق الدين ... عليها ... ابو العمل ... سلف
وان ... الملك ... ابو الكلاب ... اذا رجعوا ام ... اجمعوا ... في ايسار
... العرافي ... اسلطانا الى المالكي

ومن شعره على وزن ابيات عارض بها الشيخ ابي الدريد موفق الدين

ان المراشع الوسادة قضتها من الذي حاز علما ليس عندهم
لا تشكلن المنجنا ان اوه وما المتكلم عندنا تقتبر لهم
هم الهوى شى ويكس الانس حكمتنا القود هم حتما شيئا ولهم نعم
وليس شيء سوى الهلال نصطفا عنهم لانهم وجدانهم عدم
لنا المرتجا من علم ومعلم ومنهم المتعبان الجهل والحكم

ومن شعره

يا من يخادعني باشهم يحكي بيلاسه تعرفت كلمس المرقم
اعتد لي نذا نفنا بق نحه وعلى فكل عيونها بالاسهم

وله

لحالا ان تكتفي اكليها لقد حينت كاطاب السلاف
كا يفضى كلما انضى وتشق كا يشقى وغايتها الجزاف
واصغر دابها او الا جنة بعاً او جنون او تشاف

وله

جلت على حبي لها الفتنة ولا بدا بالقي به الله نعلنا
ولم يخل قلبي من هواها نفر ما اقول فظني حالبا متمكنا

وله

الكس للحجر غدا منحا ندا ... قدمه
ما طرش يكن جسد انجل شهر بديه

وما احسن قول ابن السدرداس الغبه

لا تلم البغي في فعله اذا اغ متطيلا على الخلق
لو هذب الناقوس اخلاقه ما كان منقوشا الى البق

شهاب الدين بن فضل الله

احمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن ابي الفضل نصر
بن منصور بن عبيد الله بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الله ابن ابي بكر
بن عبيد الله الصالح بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القاضي شهاب الدين ابو العباس بن القاضي ابي المعالي محيي الدين القرشي العدوي
العمري الامام البليغ الكاتب المترسل الفاضل النجيب له الادب
الرائق والشعر الفائق الذي لو سمعه المتنبي لاشتغل به عن ذكر العذيب
وبارق او ابو تمام لرفع له لوا الفخر والمدائح واتخذ مدائحه المرابح
او سمع ذلك البحتري لصاح او ابن قلاقس لطار بقلبه وشمعطاح
بديهته تطلع الدرر متشبكا بجواهره وترفع الغرر بمسك الزواهر
ترسله ادفع الفاضل من الحجة وتوابعه تستصبي الصابي عند هادي النقال
لن مله ومله العشرة ومعرفته بالتواريخ والامر فالم شهير
ولد بدمشق ثالث شوال سنة سبعمائة قرأ العربية على الشيخ كمال الدين ابن قاضي شهبة
ثم على قاضي القضاة شمس الدين ابن مسلم والفقه على قاضي القضاة شهاب الدين المجد
عبد الله وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين ابن تيمية
والعروض على الشيخ شمس الدين الصائغ وعلاء الدين الوداعي وقرأ جامع العلوم السلس
على شهاب الدين محمود واذن له بالفتوى الشيخ شمس الدين الاصبهاني واخذ اللغة
عن اثير الدين ابي حيان وصنف فواضل السمر في فضائل عمر آل
وكتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا كبارا وهو كتاب جليل
والدعوة المستجابة مجلد وصبابة المشتاق في المدائح النبوية مجلد وسفرة السافر
ودمعة الباكي ويقظة الساهر ونفحة الروض وغير ذلك توفي يوم عرفة
سنة تسع واربعين وسبعمائة بدمشق
وسمع الحديث من الوافي ... من ست القضاة بنت الشيرازي

ومن شعره

شربت مع ملاح عجوز طلا فاستقبحت بعد شربها العاده
لتشبهها الشعر لي محصل لمجنبيد سلمت من العجوز فوا اكه

وقال

شاذن تجدد جدي بعدما صرت شيخا البس نرضا في العجور
ملت جاورني متلعي قال قل عن هذا ذاك مني لا بجود

وقال

سل نجاعي فواد نزحا وحليا فيهم كيف صحا
ومحبا لم يذق بعدهم غير تبريح بهم ما برحا
مزج الدمع بذكراه لهم مثل طري من سماه العلا
زاره الطيف وهذا عجب شبح كيف يلاقي شبحا

وقال

احبابنا والعذر منا البكم اذا ما شغلنا بالنوى ان نودعا
بثثكم شوقا اباري سفط طم العشا بارنه وتوجعا
ابيت سمير البرق ملي مسله اقضي به الليل التمام مروعا
وما هو شوق مثله من سقض ولا انه لكن محيث تبحجعا
ولكنه شوق على القرب والنوى اعض الما في خد مقام مدمعا
وحرقا رقة الاحباب من العمر ساعة كمن مارق الاحباب في العمر اجمعا

وقال

تقول لي من شعره اسود كالليل بل بينهما فرق
ملت وفي ضوء جبينه لبيض وما لي هذا هو الحق

البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري أبو الحسن وقيل أبو بكر البغدادي ذكره
الصولي في ندماء المتوكل ثم مات في أيام المعتمد وكان ... صاحب مصر
ذكره ابن عساكر في التاريخ فقال سمع بدمشق هشام بن عمار وأبا حفص عمر بن
سعيد وبحمص محمد بن مصفى وبالعراق عفان بن مسلم وعبد الأعلى وعبد الله بن صالح العجلي
ومصعب الزبيري والقاسم بن سلام وعثمان بن أبي شيبة ووسوس في آخر عمره لشربه
البلاذر وكان كثير الهجاء ... وله هجو في سليمان بن وهب ... ضرطة
وكانت الضرطة بحضرة عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال فيه

أيا ضرطة حسبتها علة ... وفي سهلها جهله
فقدم وهبت بها نابغا ... وصلى أخو ساعد بعده
لقد هتكت الستر من ... عن ذلك من يطعم الفضله

قال البلاذري لست من ظنها المستعربالله ... فضله النوافل إلى أقبل الأمر
الذي يقول فيه قول البحتري في المتوكل

فلو أن مشتاقا تكلف فوق ما ... في وسعه لسعى إليك المنبر

فرجعت إلى داري ... فعملت شعرا أحسن من قول البحتري في المتوكل
فقال هاته فأنشدته

ولو أن برد المصطفى إذ لبسته ... يظن لظن البرد أنك صاحبه
وقال وقد أعطيته ولبسته ... نعم هذه أعطافه ومناكبه

فقال لي ارجع إلى منزلك فافعل ما آمرك فرجعت فبعث لي بسبعة آلاف دينار
وقال أدخر هذه للحوادث من بعدي ولك على الجراية والكفاية ما دمت حيا

أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد الصابوني أبو العباس الحلبي ثم الدمشقي الحنفي سمع من الفخر
بن البخاري وطبقته ورحل دمشق مولده سنة خمس وستين وستمائة ومات
في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وهو سبط عبد المحسن محمود الأديب قال الذهبي أنشدني المذكور
لجده عبد المحسن ما رأيتها من حاجبيه قسيه ... ومن عينيه تجوي الأسهم

إذا أنكرت عيناك قتلي في الهوى ... أدى السهادة فوق خديك الدم

كمال الدين العطار

أحمد بن أبي الفتح محمود بن أبي الوحش الإمام كمال الدين أبو العباس الشيباني
الدمشقي العطار كتب جيد ... ... عالم فاضل سمع من أبي المقير والحادي
وأبي نصر بن الشيرازي وطائفة توفي سنة ... ومن شعره

قل بالنسيم فإن رحت محترا ... أرضاهم وبشرا لقبولي
فلك الهنا لا منحك رقتي ... ولا خلعت عليك ثوب نحولي

وله إلى المولى سعد الدين كاتب الدرج

يا برق قبل نيابة للكمال ... فهو بلك ... وأمل منه ها طلب حاجي
واستغن عن حث سحب الأفق إذ لها ... سحائب ... بسام

وله في كمال الدين

نفرنا حتى أتى يوسف من ... نائله وعد عن نيل مصر مع حيا الشام
كم غنم في كل حين صوب نائله ... والنيل والغيث من عام إلى عام

موفق الدين الكواشي صاحب التفسير

أحمد بن يوسف بن الحسن الشيخ الإمام العالم الورع موفق الدين أبو العباس الكواشي كان
... مشهور بالزهد والتقوى والانقطاع وعفة النفس وله تصانيف في التفسير
منها التفسير الكبير ... والتفسير الصغير ... وله
... ولد بكواشة ... أهل الموصل
... عالم ... والعلم ...
عمر بن الخطاب ... ... الجابية ...
... ...
وكان يحفظ الموصل ... ...

[illegible]

الشيخ شهاب الدين بن البيلو

أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن تميم بن كليلي بن عبد الحق بن المبلق الشيخ الإمام العالم العارف شهاب الدين أبو العباس اللخمي الشاذلي روح الشواهد وروح المعاهد وريحانة المشاهد وفاته يوم الخميس سابع عشرين شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة ومن شعره

ولو أن ليلى العامرية أسعفت بليلة وصل عامر الحب لم يقض
ولكنها لم ترض في الدار خلوة وأدعلت المحبوب بالوصل في العرض
وقالت له لا تبتئس نحن في غد مناك فقالت عش لدينا فلا تنقض
ومن كيف ما شئنا فكل مشاقصت ودانت له الأكوان بالطول والعرض
وأضحى أمير الحب حاكم شرعه له سلم العشاق في البسط والقبض
ومن لم يكن في الحب هكذا ادعى حسب أخي الدعوى العري عن الغرض

ولـه

شكوت إلى ليلى جوى وجوانحي فلم تسمع الشكوى وزادت في البلوى
وقالت إذا صح الغرام لعاشق فليس لي في الحب أن أدعي دعوى
إذا كان من أهواه يهوى تألمي ولم أستطع هجرا هويت الذي يهوى
إذا ما قضى حبي بذلي وفاقتي تذللت للمحبوب في السر والنجوى
إذا كان من تهوى عزيزا فكن له ذليلا فلا عز لغير الذي تهوى
تذلل له واخضع لتحظى بوصله فقل عاشق إلا بذل لمن يهوى
شباك تعدو لي وأبلى غدا ذنبي ولم أحظ من ليلى بمن وأسلوتي

إدريس بن اليمان

إدريس بن عبد الله بن اليمان العبدي الجندلسي الشاعر روى عن أبي العلاء صاعد اللغوي وتوفي سنة سبعين وأربعمائة ومن شعره

ومؤسدين على الأكف رؤوسهم قد غالهم نوم الصباح وغالني
ما زلت أسقيهم وأشرب فضلهم حتى سكرت ونالهم ما نالني
والراح تعرف كيف تأخذ ثارها إني أملت إناءها فأمالني

وقال

وفتيان صدق في غرس أخذ وجه ولبس لهم إلا النبات فراش
كأنهم والنور يسقط فوقهم مصابيح تهوى نحوهن فراش

وقال

تقلبت زجاجات أتتنا فوقها غامض إذا مليت بصرف الراح
خفت وكادت أن تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالأرواح

الديلمي الشاعر

اسفهدوست بن محمد بن الحسن بن بسرو الديلمي أبو منصور الشاعر روى عن ابن الحجاج ديوانه وكان يسلك طريقه قال ابن الغطار الجوكي كان يهجو الصحابة والناس ثم تاب وحسنت توبته ومن شعره

وزائر زار ودلا رقيب وتنوب بالقبر فيه غير حنبله
وما أحد يحب القرب منها ولا يخلو زيادتها بقلبه
تلبث سلطان الحشا منه فتطلب بعدها وعظم حربه
وتمنعه لذيذ العيش حتى تنغصه ما كله وشربه
أتت لتزور من غير وعد وكم من زائر لم تحتسبه

وقال في العسوح الواعظ ولم يكن من زمانه أحسن صولة منه وأعذب لفظا

وواعظ تتمنا وعظه فعرفه شيب بانكار
ينهى عن الذنب والحافظ تأمر بالذنب باصرار
وما رأينا قبله واعظا يكسب آثام واوزار
لسانه يدعو الى جنة ووجهه يدعو الى نار

ومن شعره

يا ايها الشيخ انك بالذي تبتغيه مني جاهل معذور
هل ابصرت عيناك صاحب لحية آخرتنا بالدهر وهو وقور
لا تبتغي في الدنيا كالمال ذخرنا وافعل بها ما تفعل الزنبور
او ما ترى من حين يدرك فرصة بدأ بتبليغ لسعة ويطير

وفاته سنة تسع وستين واربع مائة

ابن الطبيب

ابو خلفات علي الموصلي الطبيب من شعراء المعتصم معاش مخالط متصيد ذكي فطن حسن من محاضر حنادها مال الشعر في التجني والهزل على رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان صحب حدود الملوك ومن شعره

النحو يبسط من لسان الالكن والمرء تعظمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها عندي مقيم الالسن

وقال في ابنة اخيه كان رباها

لولا امينة لم اجزع من العدم ولم اجب في الليالي حندس الظلم
وزاد في رغبتي في العيش معرفتي ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ وكنت ابقي عليها من اذى الكلم
تهوى بقائي واهوى موتها شفقا والموت اكرم نزال على الحرم
اذا تذكرت بنتي حين تندبني فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

اسعد بن ابراهيم بن حسن الحاجب مجد الدين النشابي الكاتب ولد باربل سنة اثنين وستين وخمسمائة وكان فصيحا شاعرا بليغا يتعلق بالجزيرة والشام وولي كتابة الانشاء لصاحب اربل ثم نقله رسولا الى الخليفة المستعصم المستنصر فلما وقعت عينه على الخليفة قال

جلالة هيبة هذا المقام تحير عالم علم الكلام
كأني المناجي به فانا اناجي النبي عليه السلام

فشكر له وعظم عليه ثم ان موت صاحب اربل خلع ببغداد واحسن اليه السلام فلم يزل بها الى ان مات وهي سنة ست وخمسين وستمائة

ومن شعره في سعد الدين بن ... حين ولي وزارة اربل

فرحنا وقلنا تولى الوزير والحق دنيا ننال النوال
فما زاد غير جاه ونيه وفي كتبنا كتب بالاشكال

وله في سعد الدين المبارك مستوفي اربل

ابن المبارك فيم توقف حاجة
صديقك انت ما لم توص الى حاجة

ومن شعره

والله لولا رضاه اني تفتح لي كمامه
تبصبصت به كف الثريا مالها لها قلامه
واعلم شهدا ان دعته الطلا عود البشامه
يصمي القلوب اذا رمى بالحظ من السلام

وقوله

تقلد امر الحسن فاستعبد الورى وراحته الافكار تنظم ديوانا
وعامله ولى على القلب ناظرا فاصبح لما حل بالقلب سلطانا

عذابا حمر ار الخد للحس ما لثما ومن فيه ابدا للتبسم رصنوانا
فابدا الناس من تغيره ورضابه وعا رضه راحا وزدحا وريحانا
رأى حلو مبدا ان حسن خاله به شغل ما شغل الصدع حوكانا
اجله نظرا في خلوه ما معنى تجد فيه من انسان عينك انسانا

ومنه ايضا

والبرق يخفق في خلال سحابه خفق الفواد لموعد من زائر
كان ايتلاف البرق من حسابها سلاسل تبر او سيوف بوائر

وله

يا للقوم قد حسنكم مستجيرا ارى منكم ولنا نصيرا
انا يا سعا ذلك ورقيب منها خلت منكرا ونكيرا
ماى شادن تبدا ابدا من محياه بهجة وسرورا
بعذار مرد كلما تجد ابدا بيها الحسن جنة وحريرا
وثنا بالحا نهار حسن لحبيب فقد رو هاى للغصن تقديرا
لا رعا الله يوم زموا المطايا ان كان شيء منتظرا
ودعوا حبيبي ودعوا الصبر جدا وثنا وا والقلب يصلى سعيرا
واسا لو الدموع زيح عرض على الخد لولوا منثورا
فغدا الصب ترتضي الخد دينا ويرى باطل السلو حبيرا
وهدى قلبه السبيل فيا صاحب شاكرا اواما كفورا
صم سمعي عن الملام كاصر تبدحي زنكا حجة صبحا لعبرا
ثم تسبغه سرا با حميم وسقي سبه شرابا طهورا
تسرح الطرف من ذراه ترى ثم نعيما به وملكا كبيرا
لم يرا الناظرون في طلعة العمر شمسا يوما ولا زمهريرا
ديلي الطعام والكريم بلينه بنا دله واسيرا
... انا نوا له ... بها منه شيرا ...
... مشكورا

حي الدين بن ابي اليسر

اسمعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن ابي المجد ... الشام تقي الدين شيخ الفضلاء والكتاب والادباء العلامة
التنوخي المعري الاصل الدمشقي ولد سنة ... وسمع ...
وسبعون ... سمع من الخشوعي وعبد اللطيف ... الشيوخ وابن عساكر ...
والدولعي ... وحنبل وابن طبرزد والكندي وابن الحاجب ... كاتب حسن
كاتب الانشا للنور الدين ... وكتب هو للصالح ... وولي ... السماع ...
وولي مشيخة الصالح ومشيخة الرواية بدار الحديث ... روى عنه ...
نجم الدين ... العطار ... واخوانه واسوء ابي الفتح
سمع الدين ابو حفص ... العالي ... الروح ... الى اوله
وحرشها البحر الكلال ... لم يجن قبل ... المتحرز
... ودالحديث انها لم توجز
... الحديث كالحديث عذب ... الزلال ... القنيق
الجرايد ... وشغل عن ... سعال
وجني ... المتحرز ... شرع ...
... الحقوق ... العقول
والموصل الذي ود الحديث ...
حديث حديث الروض ... في السمع والبصر
... كانهم من سحبه وهو منتظر
... الحديث ... صحبه
بتطرف الطرف ... الى سفر
هي الذي ... الرواية عن ...

وكتب على لسان اسمعيل بن نفطلس العامل بشادر الى الملك الاشرف
وكان ادرار عليه عطاء رفع حصونها بقتيل الارض من يدي الملك الاشرف
اعز الله نصره وشرح صعابه بعض الالفه وصدته ونهي انه وصل الى باب مولانا
كما قال المتنبي
حتى وصلت بنفسٍ مات اكثرها وليتني عشت منها بالذي فضلا
ومرجو ما له في البيت الاخر
ارجو نداك ولا اخشى المطال به يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا
ما عطاه صلة سنية وقرر له جامكية وكتب الى القاضي بهاء الدين السنجاري
لولا مواعيد آمالٍ اعيش بها لمتُّ يا اهل هذا الحي في زملي
وانما طرف آمالي به مرحٌ يجري بوعد الاماني مطلق الرسن

ومن شعره
ليلي كنوم تعذري ما اطوله اخفى الصباح بفرعه اذ اسبله
قصصي بحمل عذاره مكتوبة يا حسن ما خط الجمال واجمله
والله لا اهملت دام عذاره يا عاذلي ما عاد حم تهمله
اوراعي قلبي سافي حبه والذاريات مدامع قد اهمله
ايات تحريم الوصال اطنها بطلاق اسباب المحبة منزله
تبلت الغرام بحاجم من حسنه وشهادة الالفاظ وهي معدله
ان ابعدته يد النوى عن ناظري فله بقلبي ان ترحل منزله
بالعالة قد اغتدى عنا صبح بداله من كل طب زلزله
شمس الشموس لبينه قد كورت والنار من احشاي جند مشعله

69

قال رحمه الله وكتبني دين ... عشر ... ولعنت ... واسع الذي في النوم
مشكوت اليه ثقل الدين فقال اصلح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اعز
من هجي صلى الله عليه وسلم فقال اصلح لو في دينك فقلت وانا نائم
اجد المقال لو جد طول المدى فعسى ان تظفر او تنال القصدا
هي طلبة للمدح ليس يجوزها ما سبق الامر اعيش واسعدا
وانشد ... الفصل ... في تلك السنة من شعره
يا احمد ارفق الاجفان تلبث بها في اخر الازمان
والنجم مسكر واضح الرهان يحيى بالوصل مسالحوان

الحمدوني

اسمعيل بن ابرهيم بن حمدويه ابو علي الحمدوني ... جده ... نادم
على عهد الرشيد قال المرزباني ... اشرحه النصف ... قوله
في طيلسان ... ابن اخي يزيد المهلبي ... وكان يقول انا ابن ...
يا ابن حرب كسوتني طيلسانا مل من صحبة الزمان وصدا
طال ترداده الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى
وقال فيه
يا ابن حرب كسوتني طيلسانا اخلقته الازمان فيه [illegible]
فاذا ما رفوته قال سبحان محيي العظام وهي رميم
وما جملة ... الطيلسان ...

شرف الدولة ...

اسمعيل بن سلطان بن علي بن نفطل بن نصر بن صعد شرف الدولة ابي الفضل
بن ابي العساكر الكناني الشيزري ... كان صاحب شيزر ... صاحبها
فلما مات ... الدوله ... الى ...
... [illegible]
وكان اسمعيل ... [illegible]

وابو عصم مؤيد الدولة اسامة ومات اسامة بن منقذ سنة اربع وثمانين وخمسمائة
ومن شعره

ومهفهف كتب الجمال بخده سطرا يحير ناظر المتأمل
بالغت في استخراجه فوجدته لا راي الا راي اهل الموصل

وله لقد جن بسوء(?) تجمل

ومعذر في نزلها مجلس شغفا بها لا ادرها(?) لقولهم
هلا تجود بما تجود بعكسه فدا فيهدا وذاك ندام(?)

وله
شقيت كاس الهوى علّا على نهل فلا تزدني بكاس اللوم والعذل
ياتي الحبيب فني من بابه حرقي لولا تمسكت حبلاه هد قوى جلدي
ولو تطلبت سلوانا لزدت هوى وقد تزيد رسوخا نهضة الاجل
عفت رسومي فنحي نجوى لتندبني فالجسم يخبر ان الحب كالطلل
صحوت من سهوه شتى الهموم بها لكنني لا اصحو طرفه التمثل
اصبر النفس عن هوى قاتلة ما لي سعاد به الا شواد من قبل
كم سنة وحباه ذقت طعمهما فقد دقت طعم النوى للنبرة الاجل
والنفس ان خطرت في غيرها والت منها وان خاطرت من الوجد لم تسل
لهاد روع تقيها من سهام يد فهل دروع تقيها اسهم المقل
فانظر الى نزي الحب تار من هوى وانظر الى نزي العشق من اجل
اتى امير تخوا من هوى نشاءت حقبه ثم حربها دونه يحسب على
اذا رمي لحظه باتسخرانه فلي اعد الدهر ماكرانه بالشلل
ارخفت روعه هجا الحبيب فهو امنت مي محبر روع العزل

الجوهري صاحب الصحاح

اسمعيل بن حماد الجوهري من اعاجيب الزمان وذلك انه من الفاراب احدى بلاد الترك وهو امام في اللغة وخطه يضرب به المثل في الحسن من الخطوط وكان يؤثر السفر على الوطن والغربة على المسكن والسكن وقيل انه اختلط في اخر عمره ومات مترديا من سطح داره بنيسابور سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وصحف عليه العلماء في الصحاح وذكره الباخرزي في كتابه فضلا(?) وباس اهل العربية فقال لم يتاخر في اللغة عن شرط اقرانه ولا انحدر عن درجة ابناء زمانه وانشد لي الاديب يعقوب بن احمد قال انشدني ابو اسحق صالح الجوهري الوراق للشيخ الجوهري له

يا ضائع العمر بالاماني اما ترى بهجة الزمان
فقم بنا يا اخا الهموم نخرج الى نهر بشتقان
لعلنا نجتني سرورا حيث جنى الجنتين دان
كاننا والقصور فيها بحافتي كوثر الجنان
والطير فوق الغصون تحكي بطيب اصواتها الاغاني
وراسل الورق عندليب كالزير والبم والمثاني
وبركة حولها اناخت عشر من الدلب واثنتان
فرصتك اليوم فاغتنمها فكل وقت سواه فان

وانشد له ابو منصور الثعالبي وكتابه

لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالياس
العز في العزلة لكنه لا بد للناس من الناس

وله
انا يونس في بطن حوت بنيسابور في ظلم الغمام
فبيتي والفؤاد ويوم دجن ظلام في ظلام في ظلام

وله
رايت فتى اشقرا ازرقا قليل الدماغ كثير الفضول
يفضل من حمقه دائما يزيد بن هند على ابن البتول

وله
يا صاحب الدعوة لا تجزعن فكلنا ازهد من كرز
فالماء كالعنبر في قومس من عزه يجعل في الحرز
فسقنا ماء بلا منة وانت في حل من الخبز

الشهاب القوصي

اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن الانصاري المعروف بالقوصي كان ظريفا لطيفا حسن المعاشرة
والمحاضرة تولى وكالة بيت المال بدمشق مدة وقاضي القضاة جمال الدين المصري ينوب بها الى ان مات
كنا يوما عند الاشرف موسى بن العادل بدار السعادة بدمشق وقد جابوا الالواح فلما حضر اعجب
الاشرف حسنها فقال يا نجم ما احسن هذه الالواح فقال يا خوند هذه الالواح لموسى والاكرا لي ...
وكان حاجب نعظونا دنه وكان الملك الكامل بن العادل قد توجه الى الشرق وقصد عكا
والقانون وكان ذلك في رمضان فلما ظلم الوقت غاب الشمس نادى المؤذنون وافطر الناس
وصلوا المغرب ثم بعد ذلك طلعت الشمس فصعق يامر الملك الكامل بشنق المؤذنين وكان حاضرا
مولاي يوسف القضاة فلم يجسر احد يراجعه فقال له القوصي يا خوند المؤذنون انما علمهم
فرض الشرع عن فرض الشمس يامر باطلاقهم توفي بدمشق في ربيع الاول سنة ثلث
وخمسين وستماية وله المعجم المشهور جمع فيه شعراء زمانه وانا رايت له ...
انقل عنه في معجمه كثيرا لمراسلات الادب على شيء من شعره

ابن عز القضاة

اسمعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد الامام ابو الطاهر مجد الدين المعروف بابن
عز القضاة ... كان شيخا اديبا خادم ... كبار وله دخول
على الملك الظاهر صاحب حلب مع الشيوخ واهل حضرته فلما احتفل الناس
... الى مصر ايام التتار فتوجه الى مصر ولما وصلها غلب عليه الزهد
والاعراض عن الدنيا ولازم جامع مجد الدين بن عزيز ونسخ منها جملة واخلط بالاقتصاد
واشتهر بالخير والفضيلة الجميلة وتوفي سنة تسع وخمسين وشاهد ...
بالشام وكانت له جنازة عظيمة ودفن في تربة اولاد الدجي وبيع عليه ...
وقرأ على ... الحساب ... له المنامات الصالحة ولم يخلف شيء ...
ومن شعره ما كتبه للشيخ ... وهو مجاور بمكة من الحجاج الى بيته
واهله ... ان ارتضاه ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
... ثم ... الهند ... الله به ... الى غاية ...
... لسيدي ... الوطن وكان ... عنكم ... الحاج ...
مشتوق الى ... الكريم ...

اودعتكم الله اعطاكم تبوكه وكان لكم حفيظا اجمعنا
ان الصبر ادهركم بامرى هنا فتقبلوا على اليمنا
فاني ان تخلى بشكم حنانا لان اليوم فعلي حنين
وارجوا النم ابدي بابعته اذا عدتم تخبروا شينا
فاجابه الشيخ ... الدين
نعم ... على العهد ... والتم عنكم الرحل اليمنا
نعم وكرامة والطوف ارضا ... العالمينا
واسال ... على عهدي ... ما تغشنا
وارجوا ان تكون علا ... الى وجه ... ناظرنا

ومن شعر ابن عز القضاة

لم انت في ود الصديق تفرط ترضى بلا سبب عليه وتسخط
يا من تلون في الوداد اما ترى ورق الغصون اذا تلون يسقط

وقال يصف شموعا

وزهر شموع ان مددن بنانها تمحو سطور الليل باتت على البدر
وفيهن فوز بعجليت انها عمود صباح فوقه كوكب الفجر
وصفر انحلى شاحبا شاهدا بشر فا دمعه تجري على صفحة الشعر
وخضر ابدو وفدها [illegible] كغصن حسنه على النهر النظر
ولم [illegible] الزاهر [illegible] جناها النحل [illegible] من الزهر

وقال ايضا

ومليم ما شئت من [illegible] غداة بلا شبهه لو يحبانى
فعلمت ستر الليل بالصبح [illegible] ولكن ستر الدر بالظلام

وقال على طريق [illegible] عامر

يقولون دع ليلى لبثنة كيف لي وقد ملكت قلبي محاسن اعتدالها
ولكن اذا استطعمت برد رضابها طرفي الى غيرها ما العين تنضح جمالها
وانهم ما عاينت من الكون صورة لها الحسن الا ملت [illegible] جمالها

وقال ايضا

وحسن لي يكمل العاشقه انها عظم الغرام حالا وهم وصالها
فالشمس اذ تحجبن [illegible] ليلى لبسها في نجد قطعة خالها

72

ولكن دنت لطفا لعشرتك على [illegible] في احجها جلالها
وابدت لنا من اثنتها غيب حسن غدت هي مجالها وسر كمالها
محبي [illegible] ان نسبت لحسنها وحسبي فخرا ان خطرت ببالها

العبس زادي

اسمعيل بن علي العبس [illegible] الشاعر يكنى [illegible] ومات بها سنة [illegible]
ومشر واربع [illegible] ومن شعره

وحقكم اذ زرتكم في دجنة من الليل يخفيني كاني سارق
ولا زرت الا والسيوف سواهر علي والاطراف الرماح لواحق

ومنه

الا يا حمام الايك عيشك اهل وغصنك مياد والفكر حاضر
اتبكي وما احببت [illegible] البين [illegible] ولم تدع [illegible] خنابك داعر
لعمري [illegible] الدهر [illegible]

اعيني لا تستبقيا فيض عبرة فان النوى كانت لذلك موعدا
فلا تعجبا ان قطر العين بعدهم فعند ابرق البين اشتد ارعدا
ويوم كساه الغيم ثوبا مصندلا [illegible] طرازيه البرق [illegible]
كان السما والرعد فيه [illegible] فاستعبر [illegible]
ذكرت به [illegible] النديم [illegible] واحسودا
[illegible]
احن الى [illegible] الحجاز وقد [illegible]
[illegible]
وظن العواذل اني سلوت لفقد البكا وجاو وقالوا
حقيق [illegible] فعلمهم [illegible]
دليلا على انني ما سلوت [illegible]
[illegible] اذا ما بدا الكحل حلال

الملك المؤيد صاحب حماة

اسمعيل بن علي الامام العالم الفاضل السلطان الملك المؤيد
عماد الدين ابو الفدا ابن الافضل ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور صاحب حماه
ومات في الكهولة سنة اثنين وثلثين وسبعماية في امرائه بدمشق وخدم
الملك الناصر لما كان بالكرك وما لم يوجد ذكره وعده بحماه ووفى له بذلك
واعطاه حماه لما انتقل اسندمر الى حلب بعد موت نائبها قبجق وجعله سلطانا
يفعل فيها ما يشاء ليس لاحد من الدولة معه كلام واركبه في القاهرة بشعار
الملوك ومشى الامراء في خدمته ونعتوه ارغون النائب وكان في كل سنة يتوجه الى مصر
بانواع من الحلاوى والتحف والجواهر والطرف ويقدم السلطان الى نوابه
ان يكتبوا اليه يقبل الارض وكتبت اليه السلطان اخوه محمد بن قلاوون
ذكي رحمه كان جامعا اتقن علم الهيئة والطب محبا لاهل العلم
والفضل يروي الاخبار الدينية بسهر وقام عليه وانتحل الدرس بالقاهرة
كلاه سنة ... وهو صغير بلا تسوية ... بمختصر نظم الحاوي وله تاريخ مليح
وكتاب الكناش مجلدات وكتاب تقويم البلدان وكانت في هوى التيب
توجهه الى مصر في بعض السنين ومعه ابنه الملك الافضل محمد فمرض ولده
فحضر اليه السلطان الحكيم جمال الدين المغربي رئيس الاطباء فما رجا له
نجحة وعشا صبرا وتحدث معه في مصر بتقريرات الدواء وطبخ الشراب
سلطان ..... فقال له ابا الغفري يا خويد انت والله فاضل الوالد
وما احتاج اتكلم اذ السلطان ولما عوفي اعطاه بغلة بسرج
ولجام وكنبوش زركش وبعض القماش وعشرة الاف درهم والمال الف العصا
وقال يا مولانا اعذرني بالمسامحة ... فما عندي مثل هذا الا
مسامحة شعراء زمانه واجازهم ولما .... على ... مجلد

يا عاذلي في حفظ ملامك لي فان سمعي ناءٍ عن العذل
وليس يجدي الملام والفند فيمن صباباته عشقه جدد
دعني انا في صبواتي
اسا البري من زلاتي
كم سرني الدهر غير مقتصر بالكاس والغانيات والوتر
نمزج في طيب عيشنا الرغد طرفي ورد وجه ساير الجسد
وكم صفت لي طرالي
وساعدتني اوقاتي
مضى رسولي الى معذبتي وعاد في بهجة مجددة
وقال قالت تعال في عجل لمنزلي قبل ان يجي رجلي
واقصد تجد ثم ما قالت
ولا تخف من جاراتي
ولست من نحو عارضيها لاثر سنا الملك ولي
عمي وتالله ما تفيد عمي اري لتقضي من الهوى نفسا
قد بان عني حر بكلفت به قلبي فليح في تعلقه
في اذني شوق عاني
ومدمعي ليوم شاني
لا ابرح للهو والهوى ابدا وان اطلنا الغرام والفندا
ان شئت اعذل يا ملست انهمو انا الذي في الغرام اتبعه
وحيدي صباباتي
ودمعي وعاد ابي

لي هلك في الجال الابيض يطلع ان قيل انه قمر
يحسن معه اللولو والوله وعن ملي في اماقاله
خذي حبذا ان باني
وبرتعي حسنا شاني
ليت ايام الزمان معتدبا كم قد قطعت ايامي قلبها
وظللت في نعيم وفي نعيم بلذ سمعي وناظري وفمي
ولذ فذي من كاساتي
وبرتعي من الجنات
وعا يود بينهما لغتي ولا ترى لي الهوى مجا لغتي
وتنثني لستا انتقها وعلت قوله امالك عنها
ما هو هذا يا مولاتي
اجرى دمعي من سواتي

ابن مكنسة الشاعر

اسمعيل بن محمد ابو الطاهر المعروف بابن مكنسة الاسكندراني ذكره
ابن ابي الصلت في الحديقة وقال [illegible] من شعره
اما ذلك ما هيجت رياح ملامه بنار هوى الا وزاد تضرمها
فكم عبرة اعطت غرامي زمامها وكم نشيه اعمل البلى الزمن بها
بكلى الى عيني اذا جمعتها وقد رات من صفو الحديث سدد الها
ولما قلت فاز بعيد صمويه فلم سوى حد منهم تتنكم
واورد له الصابي الحلاحم

زففت معاني خصره فكانما شقت من عهده بحلا دقيق
وتجعدت اصداغه فكانها من وقفه من خلقه المتجعد
مالي الجفو فغلبه عم الورى ان الندى يختص بالوطب الندى
لا تحسبوا بعنكم وجنة محمر زقت جنى اللاهوت طبع الجامد
وزعمت اني لست من اهل الهوى حتى جعلت يا تشتهي وبعلد
والله ما ابصرت لونها انتضا منذ ابتليت بحسن طرطه الاسود

وله

يا ربيع عن ببلاذ لما انثنى ازرى على الغصون بحسن مشيه
ما لو اقدر يا سول الله سنوا وتحمل ورد بيه
وانا الوثيقة هذا عمر بلو منه على تبعد

وله

ابر ثقنا ما الكف على قدح كانه الام ترضع الولدا
او عابد من بني المجوس اذا توهم الكاس شعلة سجدا

الطنبغا الجاولي

الطنبغا علاء الدين الجاولي مملوك ابن باخل كان بعد الامير علم الدين سنجر الجاولي جمدار السلطان بعفره شاليس الصولة تام القامة وكان الجاولي يخشى النوبة [illegible] انعام عليه وكان ما قطاع بعد عملوق علم الدين قبلها شيخ على الجاولي [illegible] تعار العزيز اللعب [illegible] واعطى لعلاء الدين [illegible] الدين رسله [illegible] ومضى الى مصر [illegible] استنابه فراعى الناس خاطر [illegible] ولم يتحد به احد فاقام [illegible] بمصر زمانا ثم حضر الى صفد [illegible] نزله الحصر [illegible] الدين [illegible] وكتب لمصر تبعه بالعطاع [illegible] المصر يخرج عنه

ياتي الى دمشق [illegible] سيف الدين تنكز واعطاه اقطاعا حلقة دمشق ودفع [illegible] علم الدين [illegible] وتوجه دمشق الى ان امسك الجاولي وحبس [illegible] توجه الى [illegible] مخلصا [illegible] الى دمشق شادا على الخاص [illegible] المنصور الى [illegible] بالبيمارستان المنصوري وكان [illegible] من الشجاعة والشكالة والفضيلة التامة في الفقه والحديث جمع [illegible] الدين [illegible] وسائر ذلك في الجامع ومن شعره

تبلج معلاح ببرق الثغر بالبرد واستق كاس الطلا من كف ذي تبد
مستعر بالقوط للادراك نسبته له على غصن صولة [illegible] سيد
يا عاذلي خلني فالحسن قلده عقدا من الدر [illegible] حبلا من المسد
والمس لا منى فيه وخطلة تغابنه النبل لا تفاثه السعد

وله ايضا

خود نهد فوق المراشع حالها فلبين نهلت وليست ادم
فكانما مبسمها اسود خالها [illegible] على كاس الصبوح ختام

وله

وبارد الثغر حلو لمرتشف تخشوه
وخصر [illegible] اسد الصعق قبوه

وله

ردفه ذا دوي اثقاله حتى تعدا الخصر القوام الشربا
بمضر الخصر بذا القوام وقاما وضعيفان بحملان قويا

وله

يخاطبني خود ما بين تضاحكا تكرار الخطار وتجهر
فاصغي لها اذا والمحه لكيما اري [illegible] الدر ينثر

وله

وصاحب كان الشوباني قران وبحملها الحفا لم يقر بسار كان
قد شكه بحطه شلشو بحتى من الفراق الالكن نساني

وله

تسل وبعض لبرق عن خفقاني وعليل النسيم عن جثماني
ولهيب الهجير عن نار قلبي وخفي انجابه عن اجفاني

وله

ارعاد ملع البرق بخبر عنكم وان القبول بيشر اتبعوا الحب
فلا ملحق البرق من نار الحب ولا طعن على النجم بحولي

وله

لنهلا دمعها دمًا وفي فيها در وبينها فرق وتمثال
لدت ذا جانب الثغر بسطم وذا المنثور في الخد سيال

وله

كانا الورد فيه بدواهاتن معطفاه في يمنى وامان
ولهسنا فيه لذيذ وصال وهتكنا فيه عروس الزمان
وعليطنا فيه بعض ليال خلطنا شعبان برمضان

توفي رحمه الله بدمشق يوم ... ربيع الاول سنة اربع واربعين وستمائة بعلة الاستسقا

ابن من المحبوبي محمد التركي عتيق محي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندى

قال ابن سعيد المغربي في كتاب المشرق في ترجمة هذا ما ابى لفظا ...
ولو حشدت حوشي الكلام لفضله لم اكن انصفه فشا في الدوله السعيد ...

76

فحمت از اهره وطلع في السما النداية فتمت زواهره جمعت ... قرانه اعلا العيوب
حين خرج دوابه في كل فن وبلغ في المنثور والموزون مع الطبع الفاضل الذي عصله
وبلغه من ربايبه هذا الشان ما فضله الحساب حين جمعت قوله الذي لو قيه الاعراب
وترك شهار رحلقا منه بالاهداب

يا الله نجدت العويت ولا تغر بالليل مثل معاطف الاغصان
واستر شقايق خده هناك ازينته وسلب شقايق النعمان

وانشد له ايضا

الروض مقتبل الشبيبة مونق خضل يكاد غضارة يتدفق
نثر الندى فيه لآلئ عقوده فالزهر منه متوج ومنطق
وارتاع من مر النسيم به ضحى فغدت كأنما ذوائبه تتفتق
وسرى شعاع الشمس فيه فالتقى منها ومنه سناشموس تشرق
والغصن ميّاس القوام كأنه نشوان يصبح بالنسيم ويغبق
والطير يسطو من تاع تجوة فيكاد يفهم عنه ذاك المنطق
غردا تغنى للغصون فتنثني طربا جيوب الطل منه تشقق
والنهر لما راح وهو مسلسل لا يستطيع لذنه ظل يصعق
وسلافة ما يحو تعالى فيه من شكلها خلق لهم ويخلق
شرفت كلغة الدهور فاتت في الكاس الاحذوقة ما لو
يسعى بها ساق بصبح الهوى ويرى سبيل العشق من لا يعشق
فنادم الحاظه منو على سلحد يكاد العين فيه تغرق
راق العيون غضاضة ونضارة فهو الجديد ورقة فهو العتيق
وزنا كالمع الحسام المنتضى ومشى كالقضيب المورق

والطلما من فرعه وحسنه لبيك تالق فيه صبح مشرق
وكان معلقة تردد لفظة لتقولها لكنها لا تنطق
ملك العيون بجمعتي وجهه واعلم بان قلوبها ستفرق

وله

وان كان شعر الصوم يخبر انه جار بامر طالب يصوم
لا زال يحن بلبله شوقا الى القبا حتى عاد كالعرجون

وله

حللنا بها كلنا عبد ربه فلا غرو ان تهدي له درر العقد

وله

رعى الله ليلا ما تبدى عشاؤه لنا بجبيننا حتى تطلع صبحه
كان يعشي لنا وانعراجه لقربها اطباق حمر فتحه

وله

ولفتي مصقول الادم تخاله زرت عليه جلابيب عسجد
ذي منخر كفم المزاد زانه خد مليح اللمح غير مخدد
وكانه نال المجرة وثبة فرمنه وسط جبينه بالعسجد
صنه عن وسم الحديد فوسمه بلا شكر من نعم الوزير محمد

وله

حبذا القسطاط والده حفيت اولادها در الجفا
يرد النيل المهاعدرا فاذا ما زج اهليه صفا

وله

كانما الهالة حول بدرها حمامة تعتقت عن زهرها

وله

كم للدنيا فينا قد حوت محكم النحل
فازعجت من الدنيا بهلائي من الامثل

[illegible]

٧٧

٧٧

وقال يرثي بها انكسر

ياسيهم صاح رداكا لحبيب بلبالا واطار نوحي والهموم اطالا
مذ بنته ما راع الحمام حامه يوما ولا علق السنون غزالا
ولطالما شوشت عن سرب المها الفاو من شطر العراق دالا
قد كنت احب للتقي سقمه صفرا نار ان كانهن نكالا
فاذ انها علما سوى يكي الردى كلنت علمك بكا بدالا مولاه
عجبا من الحالك نعمت فيه وكان تفيم الاجالا

وقال

ذو قصر بين طو بلبه قد اجتاز بنا
كانه بينهما [illegible] ذماته نون لنا

وقال وقد ركب مولاه من البحر فانكسر المركب

غضبت البحر رحبابه فسيح جابل بطبو سر الخبم
نن نه حسبه الشوق حتى خرق الحجب عله بلسعه

وقال موشحه

بات وسائر النجوم ساهر فمن نرى عاملك السهد ياجفون
صبا الى عهده النعالي صابي لا يحيرك
مجنبه خافق الجناب نابي مبلبك
والطرف صرحا ابه السحاب كاني مختبلك
لسانه للهوى كتوم سائر للجري والشان ان نكتم الشؤون
سماء منهل الحاني عاني به العجبه
بذكره عن سكب الغاني غاني اذا اذكره
تقول ما ناظري راني الى الغمص

بدر نوا الى وجهي الحليم حاجب لما برى ثم أرى به تعشق العيون

من أين للبدر الكمال مالي متوصف

والغصن هل عطفه حالي حالي مزخرف

وعارض الغصن للهلال الحلي والتلف

ولو قسم الشمس منه مبسم ظاهر لمن قرا والحسن الحاجبين نون

ما كنت لولا دري شاني شاني اخشى افتضاح

اهذر الاقداح الشاتي ثاني عطف المراح

اصبحت اقصد اوجاني فاني ملا احباح

يا لوى الحبيب علت [illegible] ناعور ثم انبري يمشي كما تلتثني الغصون

ابانه الي ان بالي بالي مفتقدوا

صوتا لها خشاشالي خالي فردوا

و[illegible] الحدود العالي عاني تحمد

استعمله يعلى رحمه الله

حلم له الغر والنعيم فاصر مقتدرا بعزم رشاد وبهيب

ابو منصور السناري عن الدين كان رحمه الله [illegible] شعبيا [illegible] ادب نونية

شريح [illegible] سبع وستمائة ومن شعره

تخذ النسيم مع الحسن [illegible] جناه رقه ويخوله

بحر العيون [illegible] العيون حبابه فتنك [illegible] الفر [illegible] بسبوله

وتعطف [illegible] له يا التي كنت [illegible] الرسول سبيله

ولـه حكاية شعر

سفرت فخلت الصبح حين تبلجا في جنح فود كالظلام اذا دجى

فتانة فتاكة من طرفها كم حاول العلب النجاة فما نجا

نحلت نضير القمر قامة قدها وحنت مما الجزع طرفا ادعجا

يفتر عن بهد نقي ثغره بالرشف حين حسبته قد ابلجا

ما ان دخلت رياض جنة خدها الا استعبها الدهر يوما مخرجا

ولما رشفت رحيق مبسمها ظاميا فازددت الحرقة وتوهجا

تعطو بدر حين طرفه نعنيم [illegible] بكر ثغر كالاقاح مفلجا

اني نظرت الى رياض جمالها عاينت ثم شقيق فاد منه جا

زارت وعمر الليل [illegible] مخدان الشمس المنير ابلجا

وسكت نسيم الروض [illegible] فتنعت [illegible] اثاثه ونارجا

وله حكاية عصد غدا طوق العناق عليه في دماليجا

وردّ الورد ما وردنا الماء [illegible] بالراح ارواحا هيا ما

واجلها بكرا على خطابها بنت كرم قد ابت الا الكرا ما

ذات ثغر جوهري وصفه من رحيق رشفه يشفي الاواما

برقعت باللؤلؤ الرطب على وجنتيه كالنار لكنا لو ضراما

اقبلت يسعى بها شمس الضحى يخجل البدر اذا ابدو اتماما

بجفون بالمي [illegible] سقمها [illegible] الى جسمي السقاما

ونضى الورد في وجنتها نبلت [illegible] نبلت في قلبي الغرا ما

ودنت اغصان ما خطرت لو حكت منها التثني والقواما

[illegible]

حر الحنانا جا

[illegible] رحلة عن ان القلم وانا تحدر منه وادي

حسنها رب صودها

[illegible] علها لدى صلها

تنعع السلف الرامح الرجا

[illegible] ورع نا حمدا

الصباح [illegible] اسام ما

فالسلطان على حسبها فاحسن بما دمت المنتخب الضرام ما
مند القيت سفتي لظى حذرها القيت بردا وسلاما
سعدا جزت بنادات النقا وبدر سلع موجه في الحاما
على ان شرعلنا بعتبها امسى بحبيبا مستهاما ما
وابادي بعد الطلا له فعلها اعطف التكوين اسما ما
فاصل الحنف ما هو لهى راح حلو الوجد سكر الفاما
فاسمحوا بالوصل ادنى فاذ نولوا الكرى للطيف يهدي الالاما

وقال

كلت عصون البان لينا ونفعة تحمل هوادج نحو جسنك طائر
ونهد اسى على وجه وصوت بين بيّ فما عجبا من عاجل وهو جائر
وفي على لو ترى الرداد وطفلا امسا كالعدرقة اساس
نتيه حلو اشعاري بحبها وقد خفني تو فيها وصها ساهر

[illegible]

للملك الامجد صاحب بعلبك

حرف الباء

بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب السلطان الملك الامجد
مجد الدين ابو المظفر صاحب بعلبك ولي بعلبك بعد ابيه وكان شاعرا ملحا
اديبا وله ديوان مشهور اخذت منه بعلبك سنة سبع وعشرين وستمائة اخذها
الاشرف موسى وسلمها الى اخيه الصالح اسمعيل فقدم الامجد الى دمشق واقام بها مطلقا
وكان معتقلا وسببه انه كان له غلام بديع الجمال فحبسه في خزانة في الدار بالمجلس
ليلة يلهو بالشطرنج فخرج الغلام من باب الخزانة فقلعها وهجم على الامجد وهو غافل مشتغل
باللعب فقتله وهرب فرمى نفسه من السطح فمات وقيل الجنادا الملك عبد وقطعه
بقطعه بالسيوف وكان ذلك في اول سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن بتربة والده
على الشرف الشمالي وفصل له ابن نعيص اثني بن علي الشاعر ما فعل الامجد فقال

كنت من ذنبي على وجل ... زال عني ذلك الوجل
امنت نفسي بوائقها ... عشت لما مت يا رجل

ومن شعره

نعوت بما قد انا في غلام ... بهاجرها فما وسعته زجرا
فما لهو الما القداح وانما ... غلالها حذري فاوهت الخمرا

وقال

اهلا بكاس مدام من يدي قمر ... يكاد مل الحسن منه فهو تياه
كأن خمرته اذ دار مزجها ... من خده عصرته او من ثناياه
اذا استقال من الممزوج راحته ... كاسا سقتنيه كرها لحظ عيناه
نجي وجهه خلد بكار ترتاح له ... متملكوت والصبا ز ونهواه
النرجس الغض عيناه وطرته ... بنفسج وجنا الورد خداه

[illegible]

وانشد له الشهاب القوصي في معجمه

اما هواك فان تقادم عهده متشبث وجمالك ما زال يجله
لتحتن على العاشق الهوى فشاك مشتاق تتعاظم جملة
بهواك ما هبت النسيم وحبذا نفح النسيم اذا جرى وتبرده
ما كان تكلف بالنسيم صبا ما لولا تجنبه ولولا بعده
تسري اليه نفحة من عطفه ان المتيم تضمن عقله
يا ذا الملام مع الغرام وفي الحشا منه لهيب هوى تضرم وقله
ابدوم على ذا لما يقال خطه رده عن رأيه بهتان حبيب فضله
يا ذا عليه اذا تضاعف ما بحشاه بجوده وقد تناهى حله
ان الهوى طبع يولد دائه امسك نقوبه الهوى ويمله
فلئن تلك دفق بحر عنوة امني واصبح وهو فيه عبده
ونهر الوادي عن الداعيه اصبو اليه وادنو ابد صله
تختال ذا اعطاف يعطفها الصبا فتغار منه اذا ما بان قدله
والاقحوان اذا تبسم ثغره والورد مطلول الجوانب حسنه
قد كان شوقي في الوصال وليته من بعد مطلب ان ينجز وعده

وله ايضا

قولا لجيران العقيق والنقا حتام تهدون السنا العلقا
يا ساكني قلبي متى يفتر بحرني منكم تكون الملتقى
لا للبقاء بعد بعدي عنكم سيحي فان لقيتكم طال البقا

اشتاقني الدهر فاني اسعد بي بجمع شملي بكم زال الشقا
اهواكم واتقي وقلما يجتمع صاحب الغرام والتقى
خيلكم سفينة ركبتها ما مونة فكيف اخشى الغرقا
كأنني لما اصطحبوا الوصل ان يحيى بنار هجركم محترقا

وله

تبا لعذالي العتب بالخل في العذل وما هكذا فعل الاخلاء بالخل
اذا انت لم تسعد خليلك في الهوى فدع نهيه واقصر عن العذل في شغل
ولا تحسبن اللوم يبليه وجده فلو مت بالمحبوب يغري وما يسلي
وان كنت ممن يدعي الود حق منه لغمر تلك الحال تسهم الاعين النجل

وله

كطوف لقيتها احسن على فقر بجلو بما احتنعر خصها تكلف
ورده كمنت في خدها بعدا فقض باللطف على انوارها الصدفا

وكتب اليه الشيخ تاج الدين الدين العدي

لا تنجحوا كتبي وان وردت فان شوقي لضعفي الذي فيها
والله لو ملكت كفي منا لمة تسر اللبالي لنا حظي بحاجبها
لا تصرم لحو عتبو دارهم بمحمر ولا تمت ام في تواحيها

فاجابه المجد

انا السجنا الا عنكم وان بعدتم فالشوق يدنيها
وكيف تعجبنا وهي مذهبة من وحشة البين لو غفت تعانيها
فان وصفتم لما فيها انسانكم معتذرا منكم اضعاف ما فيها
تسلو بنسيم الصبا تجلو تحيتنا اليكم بهوى يكشف تخطيها

الملك الظاهر بيبرس ركن الدين ابو الفتح الصالحي مولده بارض القفجاق سنة خمس وعشرين وستمائة تقريبا
اشتري بحماة ثم صار من امرا الملك الصالح ثم الملك المظفر وقتله ودخل قلعة الجبل سابع عشر القعدة سنة
ثمان وخمسين وجلس بايوان القلعة وكتب الى الاشرف صاحب حمص والى المنصور صاحب حماه
والى مظفر الدين صاحب صهيون والى علاء الدين صاحب الموصل بانه سلطان والى [illegible] منهم
بمجيئه وافرج عن الحلبيين واقر الصاحب زين الدين [illegible] على الوزارة وسار الى الشام
رياسة الملك [illegible] على التتر والفرنج والاعداء وكان شديد الصولة وامر الناس
بالاقامة ثم لما عاد من وقعة البلستين اقام بالقصر الابلق في دمشق ومرض
به وتوفي يوم الخميس [illegible] المحرم سنة ست وسبعين وستمائة واخفي موته
الى [illegible] ليلا [illegible] وجعل في تابوت وعلقوه في بيت من بيوت البحرية
بقلعة دمشق وعرف ولده الملك السعيد بالمطالعة بذلك ثم امر ولده السعيد
[illegible] للشافعية والحنفية دار الحديث وتربة للدفن فلما شرعوا امر [illegible]
ودفنه فيها [illegible] في السنة [illegible] وورد [illegible] المطالع من ذلك
ان يختار [illegible] مدفنا [illegible]
فاختار [illegible] بالعلم الجواز واشار عليهم [illegible] دار العقيقي
مقابل العادلية [illegible]
الملك السعيد [illegible] الملك [illegible] العلماء [illegible]
ان الصالح [illegible]
ان الصالح [illegible]
[illegible]
[illegible] الدين عند الظاهر

الذي [illegible] الملك العادل [illegible] بدر الدين ابو محمد [illegible]

صاح هذا ضريحه [illegible]
كهف [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

حرف التا

توفيق النحوي

توفيق بن محمد بن الحسين النحوي الطرابلسي [illegible] الحسين بن محمد [illegible] توفي
الثغور [illegible] وولد [illegible] دمشق وكان [illegible] فاضلا
[illegible] ودفن [illegible] وابلي [illegible] توفي في صفر
سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس وكان عالما [illegible]
والمعرفة بالحساب والهندسة ومن شعره

وجلنار كاعراف الديوك على غصن يميس كاذناب الطواويس
مثل العروس تجلت يوم زينتها حمر الحلي على خضر الملابس
في مجلس بعثت ايدي السرور به لدي [illegible]
[illegible] الحبا [illegible] الى باب الفراديس

حرف الثا

نجم الدين الصوفي

ثابت بن تاوان بالتاء المثناة من فوق وبعدها الف وواو والف ونون الامام
نجم الدين ابو البقا الحلبي الصوفي كان له معرفة بالفقه والاصول والعربية والاخبار
والاشعار والمحاضرات [illegible] وهو من اكابر اصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردي
وله [illegible] واصلاح [illegible] مصر [illegible] الدولة وهو [illegible]
[illegible] توفي سنة [illegible]
[illegible]

شعر

[illegible] الذي [illegible]
[illegible] انفاقه

وانشدني ايضا لنفسه

ان شام طرفي عنك بارق سلوة طفق الغرام الى هواك يحثه
اذ كاد يبدي ضره فالهوى تحتال من شكوا الهوى وبثه

وله

اغتنم يومك هذا انما يومك ضيف
وانتهز فرصة عمر حاضر فالوقت سيف
لا تضيع هذه الانفاس فالتضييع حيف
غلط سوف لدان عم اوابن وكيف

حرف الجيم

شعر الزنج

ابو الجعد المعروف بشعر الزنج كان رجلا ببغداد وقصته طويلة
وامره عجيب فمضت به الحال من العشق الى ان صار وقادا في اتون حمام
عشق غلاما من ابناء بغداد وقال الشعر بجودة واشتد كلفه بالغلام
وكان الغلام ظريفا فوهبها بالتلح لحجاد بفارقه في اوانه محابوها
شعر الزنج فقصد باب الغلام وسال الغلام تفاحه وهو يقبلها ثلاثا ويشمها
ثم … فقال شعر الزنج

تفاحة اشبهها ربها بالتي لو لكنت تفاحه
نقبل الحب ولا تنحي من مسكه باللطف تفاحه
يجري على خديه جوالة تغني الى … مرتاحه

فلما سمع الغلام هذا لامر به … شعر الزنج واشتد كلفه بالغلام
واشتد … الغلام عن قصد شعر الزنج الى تفاحه … الدهر

اني لا عذركم في طول صدكم من راقب الله ابدى بعض ما كتما
لكم صعد عم توددي لمن علقت به الصبا بعجمي … الكلا

ورمى بالتفاح الى الغلام فقرا ما فيها ثم … ودخل بيته … وتما …
لشعر الزنج فاخذها فهو … قد رقيه واخا هو قد كتب بالاسود تحت كل سطر

نعد عنكم صدود المحب لكم فلا تردوا النبا … ها
وما بنا الناس لو كان تريدكم فاصبروا … كذا

فاشتعلت نار شعر الزنج واكثر احداث … ثم علم والتحيل في وصوله الى
محبوبه … تردادا الى … وصلا وقصته في الاغاني مشهوره

جعفر العلوي

جعفر بن احمد العلوي … المصري قال … ابن الفوطي بمنجه
انشدني لنفسه في مهندس

وذي هيبه … اخوت … وانبعث
محبطا بكلا … به اوليس … تتجدب
فعارض خطا … والضلع شكل مثلث

وادعى هذه الابيات العقيلي القرطبي فقال القوص وانشدني لنفسه في مليح … بيد

يحمي بطاير طار قلبي له … كان نجم الخميس
كانه والطاير في كفه بدر الدجى يلعب بالشمس

قال وانشدني لنفسه

وانبت نحوكم لارفع مبتدا اشوي وانصب خفضي على … احفرا
حاشاكم … اصله الذي او تعرفوا … جعفرا

قلت … ورقات على هذا … منها … وخط عليه … جميع
ما ذكرت … في التوشيح

قال وانشدني لنفسه في طفاة القناديل

طفاة سنت في وسط القناديل اللهبا
كانها نعلة تلقط منها الحبا

توفي بعد الستين والخمسمائة

ممن الدولة بن دواس

جعفر بن علي بن دواس ابو الطاهر الكتامي المعروف بتهر الدولة من اهل مصر
نشا بطرابلس الشام وكان شاعرا يشبه الفاظ عذبة راد ولهى الفنا طرب العود
طريق حسن قدم بغداد واقام بها مدة من خاص حسام الدولة البرسقي وكان قاله
وتوفي بعد الخمسمائة ومن شعره

ان صار مولاي في انحياز فانني ذلك المقل
كالشمس ان زيدت ارتفاعا ثما ينقص من ظلها الظل

وقال

لما رايت الشيب في الشعر الاسود قد لاح صحت واحزني
هذا وحق الاله اجنبه اذا خشيه سوى من الكفن

وقال

ابكيهم اذا الى الكوى صاحب السهر للكرى
تتجافى جنوبهم على وقت عن الكرى

وقال

لا تظن العذول انا تخنا كبرا عند ما علمت شبابي
ضاع مني اعز ما كان ديني فانا ناظر اليه في التراب

وقال

تعجبت من شيبي معللها لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
وزادها عجبا ان رحت في سملي وما درت درر ان الدر في الصدف

فائده
العلوا ان شوقي الله لو ان [illegible]
وعهدي بالصبا زمنا وقدي
على الفار فتعلو الكتاب
فعدا مصحه مسحنا كاني
البسته على شبابي

[illegible]

وقال

وقال

تلك لمن بادني لليلة عند التداني نحو خصائك
فامثل المرسوم من وقته ولقيت عند الصبح رضائك

ابن شمس الخلافة

جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار ابو الفضل المصري مجد الملك ابو الفضل
الشاعر الكاتب خدم ابنا صلاح الدين وخدم ابنه العزيز ثم مع ابن غازي
توفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة ومن شعره

انا الذهب الابريز ما لي افة سوى ضعف نقدي العاند من نقدي
غدرت جهولا عاني كنجم وينجح صنو الشمس في اعين الرمد

وله يمدح الملك المظفر تقي الدين

لحالك يوما ان تصد عن الصيد وترجع عن هذا الجفا الى وجدي
معنى جميل في الهوى ان يعشقني وانت اعز الناس كلهم عندي
وان تخلف الوعد الذي بوفائه وثقت يخلف الوعد وخلف الوعد
جحدت الذي في القلب فشكى الهوى فها انا منه اغيد وله ابدى
وكيف جحودي واصفراري ولوعتي وسقمي وانفاسي شهود على جحدي
ورشم كضوء البدر في هالة الدجى سنا وجهه في شعره الفاحم الجعد
هضيم الحشا حلو الرضاب مهفهف القوام سقيم الطرف مجدل القد
جفاني ولم اذنب بلا الذنب جنبه وفي مثل ذا قد قيل يجني ويستعدي
ولي الهوى لم اشك الجفون جنى ولم اعتذر حتى طال على عهدي
رشا فاق اغصان المر بجده ورده ورمانها بالقد والخد والنهد

[illegible]

واعتق عيا الرعار والراح وجهه بمن خلع وردي ومن زلفه وردي
حكى الظبي في الحاظه ونفاره واشبه بدر التم في الحسن والبعد
معلى من نار الجحيم بقلب عليه وطرفي منه في جنة الخلد
كانى اذا اشكو الى الدهر حالتي لاعطفه اشكو الى حجر صلد
وما انا والشكوى اليه وانه جدير بان يعدي علي ولا يعدى
وليس بدع ضر دهري وضيه بل البدع منه ان يجود وان يجدي
اذا انت لم تسمح ولم تصغ ولم تعن اخاك على الايام فاسئل عن الجد
واني وان اودى الزمان بثروتي وبدلني البوسى من العيش الرغد
لابذل جهدي في الذي لمؤملي وحسبك مني ان ازى باذل جهدي
ورب جهول عابني بمحاسني فيعجز ضوء الشمس الاعين الرمد
وان امرء اسدى الي اساءة وحاول ان يجنو المنكب الرشد
بغى لاعدائي حسام وفي يدي حسام وكل منهما ذلق الحد
وما انا ممن يستمال بخلب ويطمعه في الغيث قعقعة الرعد
واي بعرضي ان يذال لباخل وادركت سهما بالطوارق والسلد
وذلك مجد لم يكن لي وانما حباني به الملك المظفر ذو المجد
هو السيد المسدي لراجيه فوق ما يرجى من الاحسان والماجد المجد
كريم اذا وافيته متوسلا فلا لكم من نيل المنى بينه من بد
يقول لراجي فضله اشتط واحتكم علي وضد هزا اماني من الرد
انا ابن الكرام السابقين الى العلى بانعامهم سبق المطهم الجرد
بك انتصر المظلوم من بعد ظلمه وبلسه الراجي بما شاء من رفد

وها انا قد وافيتها بك عما يزاه من زمان قل حادثه جد
فماشئت فاصنع بي فحبك صحتي وسقمي وما يخني لديك وما يردي
قصدتك لا ارجو سواك من الورى وشلك من لا يطرح خيبة القصد
وحاشاك ان اوى اليك وانثني بما سر اعدائي وسيا ذوي ودي
واني لارجو منك حظا يعيد لي تراثي وبلغني ما يعلو من مجد
محقق رجائي فيك واسمع انما هو الدر بل ابهى من الدر في العقد
وهذا الذي يعود ديناه كراهه فعل طال عهدي من يماطل بالعهد

وقال ايضا يمدح الملك العزيز عثمان

سقى عيشنا الماضي حيا دائم السح بذي الاثل او ذات الاضا او بذي الطلح
ليالي نعتد الظلال من الهوى ونحسب خسران الغنى من اعظم الربح
نروح الى لهو ونغدو للذة ونخرج من جد وندخل في مزح
واذ نحن من سكر الصبابة والصبا وعانتم الصبا نمسي كالصحى
كم قد نعشار ابدا المسرة بعلنا لعدا ابطي او اتى ما تا للسمح
ورب عذول بات يغري بعذله سالنا لما لحاظنا فضلا عن النصح
نتهما ونحن النجم الزاهر رفعه ونافرها حتى لنا له بالتسبيح
المجلس فيه للسمع شاغل سوى نغم الاوتار تطرب بالصدح
وراح لنا فيها من النم راحة اذا اشرقت جنح الظلام الجنح
سلاف لها في ان لغيرا اناته تخبر عن اخبار صاحبه الصرح
لبسنا الشباب الغض والشيب بعده فما الكرم حين والكرم شحيح
وليس شباب المرء الا حليلة سيعدو عنها المشيب الحي صحيح
واني وان ترهت نفسي عن الخنا وارضيت عذالي واسخطت الكشح
لاشتاق في الحيان شوقا الى الصبا كما اهتز هو لنا الغريب الى الملح

[illegible]

ابو الفضل الانصاري

جعفر بن عبيد الله ابو الفضل الانصاري الدمشقي كتب عنه ببغداد
ابو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وابو الوفا احمد بن جبير وتوفي سنة [illegible]
وتسعين واربعمائة ومولده سنة اربع عشرة واربعمائة من شعره

شربت على زهر البنفسج قهوة تحكي الدراري وهي من الكاس [illegible]
توهمتها في الكاس وهي خلالها لرقتها نور يلوح بلا كاس
وقبلتها [illegible] شرابها [illegible] المشكاة والراح نبراس

وله

لله يوم سرور قد نعمت به فيه على الراح والريحان معتكف
والكاس [illegible] البدر في ليل الكسوف اذا قد انجلى بعضه والبعض منكشف

ابن قدامة

جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ذكره الخطيب فقال هو احد مشايخ الكتاب
وعلمائهم حدث عن [illegible] العيناء و[illegible] واسحق الموصلي والمبرد ونحوهم وروى عنه
ابو الفرج الاصبهاني وقال [illegible] المحاضر [illegible]
[illegible] طلب [illegible] واحد [illegible] فصيحا [illegible]
[illegible] ولا يحسنان [illegible] الزمان [illegible]
والرحلة [illegible] البرد والغناء وانا [illegible]
[illegible] بشعر [illegible] وانشد
[illegible] في كانون او في شباط
[illegible] كالنجم [illegible] الخياط
[illegible] ملء [illegible] النشاط
حتى [illegible] انه [illegible] السباط

ومن شعره

[illegible] قبلك بعض تولي [illegible] الامنى لو اذا
[illegible] بالهجر [illegible] فيكون ماذا

توفي سنة [illegible] وثلثمائة

ابن حنزابه

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الوزير ابو الفضل
بن حنزابه [illegible] ويكون النون وبعدها زاي وبعد الالف باء وهي المراة [illegible]
[illegible] سكن مصر [illegible] والتي [illegible] المعتضد
و[illegible] ابو الفضل [illegible] ذكره الخطيب [illegible] واثنى عليه
[illegible] روى عنه [illegible] عبد الغني بن سعيد وذكره الخطيب فقال [illegible]
[illegible] البغوي [illegible] احمد [illegible] ابو الحسن الدارقطني الى مصر [illegible]
[illegible] ومولده [illegible] سنة [illegible] وتوفي سنة [illegible] ومن شعره

من اخمل النفس احياها [illegible] ولم يبت طاويا منها على [illegible]
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها [illegible] الا على الشجر

ابن ورقا

جعفر بن محمد بن ورقا بن محمد بن ورقا الشيباني [illegible] ونقدم [illegible]
[illegible] سنة [illegible] وتوفي [illegible] رمضان سنة [illegible] وكان
[illegible] بني حمدان [illegible] وولايات [illegible] الدولة [illegible]
[illegible] والادب ومن شعره

ولما [illegible] مثل البلح [illegible]
[illegible] الهموم [illegible] الثاني [illegible]
[illegible] واصلحتني وافسدتني

وله

[illegible] انا [illegible] ولاني اردت العفاضيا
ولكن رايت السيف من بعد سله الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

وله

قالوا تعزّ فقد اشرفت من جزع فالموت كأس عميم منه شربه
فقلت ان عزائي والعقيدة معا بانا فانا مشغول بمطلبه
قالوا بحبك احسنها فقد ملأت من شخص دمع ملت العطن منسكبه
فقلت لي منها بعده ان شهد الحظ المرء شا ليس من اربه
ما كنت ادخرها الا الرؤية والبكا عليه ان هجعت بله

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن ابي القاسم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى وساق
النسب الى ادريس بن الحسن بن علي ابن ابي طالب وانشد له

لا تلمنا ان تصابينا ... لنسيم هبّ من ذلك الخبا
طبق الارض نشر عطر فيه للعشاق سكر ونبا
يا اهيل الحي من كاظمة ان لقلبي من هواكم نصبا
فلكم جئت لبيب انا بالحمى وملأتم حبكم بالركبا
ليس اخشى الموت في حبكم ليس قتلي في هواكم عجبا
انا اخشى على عرضكم ان يقول الناس قولا كذبا
استحلوا دمه في حبهم فاجعلوا وصلي لقتلي سببا

توفي بعد الثمانين وستمائة [illegible]

جلدك الدمياطي

جلدك بن عبد الله المظفري الغوري شجاع الدين والي دمياط
سمع كتاب الحسين المستوي على الحافظ السلفي وحدث وغير ولاه [illegible] بن الدين عمر
بن شاهنشاه وولي نيابة [illegible] دمياط وشد مصر وغير ذلك

[illegible] شعبان سنة ثمان وتسعين [illegible]

نيف على اربع وعشرين خطبة وكان سمحا جوادا محبا للعلم وله غزوات
مشهورة ومواقف جمة وله مدح بالشعر وبني بحماة مدرسة قال
شهاب الدين القوصي في معجمه انشدني شجاع الدين جلدك لنفسه

خذوا حذركم من ساحر الطرف اغيد فكم قتل العشاق عمدا ولم يدِ
ولا تردوا ماء تمدّى حبيبه عليكم بها ما نبتغ الهائم الصدي

وله نزلنا وادي الوفا [illegible] اثل [illegible] متوقد
وناديت كليم الشوق مولاه ربه فلما تجلّى دكّ طور تجلدي
وخرّ فؤادي صعقا لم افق لما بدا من سناه ذاك الجمال المجدد
سالتكما يا اهل نجد وحاجر على جمرات الوصل [illegible]
وكم ليلة انبئت بالرشف ثغره وجردت عن ذاك الاثيث المنضد
وبات كاسا احبابي على المنى وبت [illegible] بحرف مشدد

وغنيت بقول [illegible] احمد القرطبي من قصيدة

لعرقت [illegible] الحبيب حنايا [illegible] بردك
انظر غصن البان يحيى وقد عانقت [illegible]
لو خليت [illegible] عذارك [illegible]
يا قلب [illegible] علينا ما اشتدّ
انطقني [illegible] لوائك [illegible] جلدك

جوبان القواس

جوبان بن مسعود بن سعد الله ابو [illegible] القواس التوزري
كان من اذكياء الفضلاء في النظم البليغ [illegible] الدين الجزري اسمه [illegible] جوبان

ولم يكن يعرف الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التنوير في غاية العفو
بحيث انه استعار من القاضي عماد الدين الشيرازي درجا بخط ابن البواب
ونقله الى درج بورق التوز والزرق التوذ على خشو ... وقف على
ابن الشيرازي فاعجبه وشهد له ان من بعض ما كتبناه اهوى من خط ابن البواب
واشتهر بالكرد ... بين الناس بعضاده سمعون عليه وكان له ذهن خارق
نوفي في صدوره انه نزوا شامه ومن شعره

اذا انقرضت جنح الليل عن مبسم الفجر ولاح بثغر من الانجم الزهر
وناحت له من عاتق الروض ايكه رشفنا به برد الرضاب من الخمر
وعهدي بوصل الرضي منهما فلم يغير غير فيها الدمع في مقل الغدير
اذا ارجف الا النسيم بموجه كساه شعاع الشمس درعا من التبر
وتحرا رياض الخضر فالزهر مزبد كانه في فلك مجلسنا يسري
ومن شمسها الكاسات النجم مقتدي اذا انه ساري العقل لجة الفكر
نصون الحباب الفناني وانما نصون الفناني بالحباب بلا ندى
ولا حكي الراووق راح العين شكله وعن علق العنقود حي سالف الدهر
تذكر عهدا بالعروش فكلما عبوا على ايام عهد الصبي يجري
عجبت له والراح تبكي به فلم غدت لحباب الكاس باسمة الثغر
اذا ما اتاني كاسها غير مترع تحققت عين الشمس في هالة البدر
تناولتها مخطفا لخفا عند ذاك الا هيف المخطف الخصر
نما ومنا الطاووس اد لفظ واسمه يغني عن النظم والنثر

فلم يبقني كاس المدامة دون ان سقاني بعينيه كوسا من السحر
وقال وفرط السكر يثني لسانه الى غير بارض العقي وهو لا يدري
ازدواش رضا بي فما تحبض عن الطلة اذا كان وجهي فيه مغني عن البدر
ومن كان تحوي ذراعاه مثل رعن الذي تحوي انا مله خمرا
وقال

اصغي الى قول الوشاة بجملتي سنتيها منه بغير ملال
لتلفظي لهم اسما رحمتكم من بين شكوك ملامة العذال
وقال على طريق الصوفية والتهكم بهم
بت في عشقي ومعشوقي انا ففؤادي من فراقي في عنا
غبت عني متى اصطحبني انا من وجدي حتى في فنا
ايها الاسمع بدري ما الذي فعلت والله ولا ادري انا
وقال

الذ العشق ما منلا واشقى الناس من عذلا
اذا جار الحبيب على محب فقد عدلا
احاول ان ما القضى واحذر ان يقال سلا
ولكن ان اموت جوى واما ان احول فلا
وفي قمر بهامتي على اللحظات اذ عقلا
فاذا خطته الا تصرح خلة خجلا
وان طالبته بالعدل تحكم الهوى عدلا
وقال في الحباب
تعشق عض الما ذبابه واهتز عند الصبح عجبا وفاح

زفاف من محا الروض ثملى وقد تعزى الى غصنى العود الملح
محدق النرجس [illegible] عزوبه وفال حقاقلتة ذا الم سراح
ملانت ما الطول الحا منقب تا مغصوف محيا الدعادى القباح
قال لنا البان اذا تستحى ما هذه الاعيبون وقاح

وله

اذا ضجرت نفس الفتى قل عقله وامسى واضحى ساخطا متعتبا
وان جاء مستقصى من الناس حاجة يرى انها حق وعليهم ترتبا
وان طالبوه الناس يوما بحقهم لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
يرى ان كل الناس قد خلقوا له عبيدا ويرى كل العلوف محببا
ولا يرتضى الا لم يكن محاسن من الكون تجرى بما اراد وما ابى

وله

ارى الكاس من بين يدى تخرني ترك المدامة تجلا بيد الساقى
كانه شفقة للكاس قد نقصت ما ابلد والخمر شفا خمر الباقى

وله فى شبابه

وناطقة بافواه ثمان تميل بعطفها ذى اللب العفيف
لسكت فم لسان مستعار يخالف بين تنظيم الحروف
تخاطبنا بلفظ لا نعيه سوى من كان ذا طبع لطيف
فصيح ما نطق ونشر تاغ رهيه موكب ومداه صوفى

وله فى طاسه

ومعشوقة تسقى الحمام ضابها لكتم هنى الرشف غير ممنع
اذا استودعته زدت بعض جنابه وان ضيعتنا تغص ترجع

[illegible]

مسبق له لم يجتمع عن لئيم لاثم وصاحبها وغبطه المتنع
تجود ما تحوى ينحى ببذلها ويستقل ما نملا ويحفظ ما تعى
تقبلها الافواه من كل جانب فاخص منها حوضه دون موضع

وقال فى بنكوريس

لطمى من لم تراه الا من شى أوطف المتلهد رد خله
نصف اسمه ان دل فشكله لم تزد وعكس باقية شبيه

وله

جانا الترك واشتهوا جانا وابغى التواصل ما صدوه
حمونا بالصوارم والعوالى وجادوا بالمواحظ والقدود

وله

عذول لكلا يمل ولا يميل ووجد لا يقل ولا يقيل
ومحبوب يلذ له عذابى وان لم اشفها انا الملول
مجسمى مثل موثقه ضعيف وبلبل مثل موعده طويل
لبل على كل البلبال وبعض البعض دونه يميل
اراق دمى ساطعه والوى الى برضى فلا اخلى القتيل

حرف الحاء العاد الحلى ختام

حيان بن عبد ابو الندى الحلبى الدمشقى النديم الخليع المطبوع العود عرقله وكان اعور ولهذا كان السلطان صلاح الدين يداعبه وهو من ايام نور الدين تقدم قبله ان ملك مصر اعطاه الف دينار فلما ملك مصر بعث اليه عرقله يقول

عرقله

قل للصلاح تعيبني عنداعتذار با الف مولاي ابن الف دينار
اخشى من اله سوا ان وافيتكم رضاكم وما نوحنة الفردوس بالنار
مجد بها عاضدا ان توفوني بعض ما خلف الطائي اخو العاد
خمرا كاسبا انكم غر انخيلكم عتقا بها كاعلاي والطيارى
فبسترله الفار اخذله من اخوته مثلها فجاة الموت فجاءه ولم تشفع
نجاة الغنى كانت وما نفعى سبع دستو حمس ... دمشق

اما دمشق فجنات مزخرفة للطالبين بها الولدان والحور
ما فيها صلح فيها على اذانه قمر الاوغناه قمري وشحرور
يا حبذا ودروع الما ينسجها انامل الريح الا انها زرد

ولـه

دمشق خبيتني حتى برزت وحيدا حبذا واديك من وادي
نار ابحانا دباغ على بردا وخليني من حد نسل الماء الغادي
كم قد شربت به حتى دالية في ظل داليه تكبيل عن عادي
من حسب ساقه في كف ساقيه كادت سن يفيدي غير منقاد
لها تعيني اذا ما سنت معاطفها جال الحباب في عير معتاد

ولـه

ترى عندما احببته لاعين عن الشوق حاغضاي وما انحاته
جميع اذا حد تشتغنو ذاك اعين تركي اذا ما تقتبسه مسائغ

ولـه

كتم الهوى فوشت عليه دموعه من حر جمر تحتويه ضلوعه
صب تشاغل بالربيع وزهره زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه

ما لابي في من تمنع وصله عن صبه اهل الهوى ممنوعه
كيف التخلص للتجني اوجني والحسن شي لا تبرد شفيعه
شمس ولكن في فواد محبها قمر ولكن في القلوب طلوعه
قال العوازل ما الذي استحسنته منه وما يستبيك ملت جميعه

ولـه

يا بعض الناس حالي منكم عجب وليس يعلم الا الله كيف انا
احسنتم القلب اجل شبهها لونا واحسن حتى من يها طعنا
تنام اخفانه المرضى وقد زعموا ان عليل مريض بالف الوسنا
تهوى حلائي كان الهوى رضاه فان دنوت منه تباعد او نابت دنا

ولـه من ابيات

انا السمول في حفظ الوفا لهم ولو اذا عدو وان الوصل عرقوب
ما في المحول وقد سارت حمولهم الا محب لبعد الالف محجوب
كانما يوسف في كل راحلة والحي في كل بيت منه يعقوب

ولـه

يروق الفواد دام مروق المباسم اشاقك وهنا ام هديل الحمائم
كان بكيا الوصال الذي كان بيننا وقد عيل صبري بعد وا شر دلائم
تورق ورق الغوطتين لواعجي وتحل جسمي حين غنت حمائم
احبابنا ارعتم وقد عزمتم على البعد من اطلال الحمى والمعالم
فلا ترسلوا الا غر ساهرا ولا تبعثوا طيفا الى غير نائم

ولـه في الروح

ومحبوبه في القيظ لم تخل ساعة من يد وفي الصيف تسلوها اكف الحبائب
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا اتت بالهوى الممدود من كل جانب

وله

قالت قوم بدا عذارُه وحبيبٌ أسلُ عنه فقلت لا حيفا أسلوا

أنا جلدٌ على لقاء أسل عينيه الخشن عذاره وهو يسلك

وله

كثر الخصومون وقلت الإخوان فالعوم لا حسن ولا إحسان

فالبيت بشعري إن ركبت من الدنيا والناس ناس والزمان زمان

وله

عارضاها إن تبدت عارضاها وسلاها عن فؤادي ما سلاها

يا بهاء بدء جابره ما شغفت غلة قلبي شفتاها

تمنى قبلة فوزها وسوى أملي من تقبيل فاها

وله في قوم مدحهم فلم يعطوه شيئا

يقولون لم أرخصت شعرك في الورى فقلت لهم إذ مات أهل المكارم

أجاز على الشعر الشعير وإنه كثيرٌ إذا أعطيته من بهائم

وله

عندي إليكم من الأشواق والبرحا ما صيّر الجسم من فرط الضنا شبحا

أحبابنا لا تظنوني سلوتكم إذ حال ما حال والتبريح ما برحا

لو كان يسبح صبٌّ في مدامعه لكنت أول من في دمعه سبحا

أو كنت أعلم أن البين يقتلني ما بنت عنكم ولكن حان ما ذبحا

ابن جكينا الشاعر

الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا أبو [illegible] البغدادي من [illegible] الكاتب
وقال أجمع أهل بغداد على أنه لم يكن أحد من أشعر الطائفة شعراً توفي سنة
[illegible] [illegible] ومن شعره

لا فتضاحي من عواذله سببٌ والناس لُوّامُ

كيف يخفى ما أكابده والذي أهواه نمّام

وقال

تزايد القول فيما زاد له وردا خدا جنيا من صبغ الخد

فكم شعار صباه تشوقني الشوك الذي دونه الورد

وقال

لما خط العذار بوجنة خديه يشتق

وطمس سواده نور السالفين كما ترعى

فما ذا به من سوء حظي غير أني [illegible]

وقال

ولا تمسك بالي يوم استنا جوادم الحسن

فلست دعني أخوض عصو البسها الوداعي

وقال في الشريف التجيبي صاحب الأمالي

يا سيدي والذي يعيذك من نظم قريض يصدي به الفكر

ما فيك من جدك النبي سوى أنك لا ينبغي لك الشعر

ما بال نوار المحاسن الحوار [illegible] الحسن
يعد ما نوار [illegible] بزرع الحب [illegible]
ويعد عاشور [illegible] لم تحل [illegible]
ما لست عيني [illegible] [illegible]
وبدا به [illegible] [illegible] قوى الكلم
أما وقد قتلا الحبيب به فابو [illegible]

ابن أسعد الفارقي

الحسن بن أسعد بن الحسن الفارقي أبو نصر فاضل زمانه وعلامة أوانه له
كتاب [illegible] [illegible] وشرح [illegible] وكان في زمان يطلع الملك [illegible]
[illegible] واستأذن [illegible] مصودر واعتقل إلى أن شفع فيه [illegible]
بالحصن فأطلق واستقل [illegible] وكان سبب شفاعته فيه أن هذا [illegible]
قدم [illegible] [illegible] ابن أسعد فأحضره وحاق به الوقت [illegible] فضله فأخذ
قصيدة من ديوان ابن أسعد [illegible] [illegible] [illegible] لابن أسعد [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في الكلام عنها [illegible] عند [illegible]

فبعث ابن اسد الى الممدوح يعلمه باستحضار اهله القصيدة وابدع فيها
ما يعجبه وذكره خلوها عن الطبيبين فلما انفصل ابن اسد ما اتفق كان ذكر
الشعر يعني ان لو يعين عند الممدوح مشفوعه وعمل شفاعته فقال
ابن اسد ما اظن ان قصيدته حملت تقعقعت الا اصله ثم انه
استقل الى بلده وانفق ان امرا حدث هزم عنه مخرج الى حلب
واقام بها مدة ثم حمله حب الرياسة والوطن الى عوده اليها فلما حصل
الى حران قبض عليه نايب السلطنة وشنقه وكان ذلك في شهور
سنة سبع وثمانين واربعمئة وكان يعتمد التجنيس في شعره الى ان صار
في كلامه كلفة وله ديوان بليغ ومن شعره

يا من اذا ما بدا والبدر كان له عليه في الحسن اشراق ولألاء
حكم قد سالتك في وصل فلا نعم كانت جوابك لي عنه ولا لاء

وقوله

ما جئت ازنقه من نيك ريقتها الا بما هو في الافواه جلاب
ودر مبسمك العذب الذي جليت حصاه في قطع المرجان جلاب

وقوله

ما ان ذممت زمانا مر فارقني الا حدثت له وقتي الذي ذهبا
ولا استدمت لذيذ العيش منه ولم يجعل حوادثه عقبي اللذات هيا

وله

ارسولي اذا الحبيب تراءى كما واستلمه رد الجواب
واذا ما قال كيف كان محدثه يوجزي برقه فعل الجوى بي

وله

وبدر تم لو ان البدر شبهه في وصفه حسنا اعيانا ومنحته
لم يستطع ناظر يوما تأمله من نور اشراقه حسنا ومنحته

وله

ولما سمعت الحاديين تزنما وقابلهم والحي يحدى بهم حشوا لجت
اسلمت دموع العين حتى ازنرت بها رمال النقا والرقم والنقا

وله

تابد تحافيه طلعت عذاري وثناي وجدي بي عن وقاري
ملت لي اكتم هواي والدمع يحدي له كانت سطورا وقاري
كيف استطيع كتمه مع سقم لبس يخفى ومدمع مثل جاري
صلا وانطفا ما نسيت ارغبت عن عيني اني وان تناهيت جاري

وله

يا ايها المبسم الذي هو اوراق الاقاحي يطمعني في جلنار
وفتور بلحظ طرفك فيه صير الوجد والجوى جلنار

وله

لبس عابني الواشون عندكم في الهوى بما كنت من حبي لهم ارتشوا
فعندكم لي عيب ما كنت واعلابهم ولعل التي قد لوا ارتشوا

وله

الجسم مجدك قد عذبته قضي والطرف عن رقاده خالد مسهد
دما رقد بكرا سنى ما حظيت بذوقان كم نفسي بعده وسنى
واي خل من الخلان سامحني بقربه الدهر ثم يرحل ولم يبن
فدمان ماليس سر كنت اكتمه ولو هلكت عما ان الا يعلم بي

وله

ابن النقيب الحسن بن شاور بن طرخان ابو الحسن هو ناصر الدين ابن النقيب الكناني المعروف
بالنقيبي قال [illegible] اثير الدين صاحبته بالقاهرة مرارا وسمعت منه وكان نظم حسنا
وتوفي سنة [illegible] بالقاهرة [illegible] الدمياطي والشيخ [illegible]
ولقد كان [illegible] منازل [illegible] الاخبار [illegible] المحاضرات التي كانت
ادبا عصره [illegible] مشهور [illegible]
والحسن والقبول فمنه

يا من ادار بفيه شمولة وحبابها الثغر النقي الاشنب
تفاح خدك بالعذار مسك لكنه بدم القلوب مخضب

وله

انا مالكي والكرام ذو شافعي لا مالي سالت فما اجيب سؤالي
فوجدك النعمان ان يلتقي وسكيني من طرفك الغزالي

وله

وما سرني والدار عامرة دلست لها دون الورى بمحلل
وما استوطنتها فطر بها وانما مر عليها طابرات سبيل

وله

اراد النظر ليحكي النعامك وجيدك فلمح باطلي فاتك
وقد ادعى الغصن قدك دعني وقال الله سوى حيائك
وبا اسى العذار [illegible] وان لم اصطفى [illegible] نباتك
وبا ورد الخدود [illegible] غنى عفا [illegible] جنابك
وبا قلبي [illegible] على التجني ولم اشد له احد نباتك

وله

اقول لنوبه الحمى اترغبني [illegible] منكرا لي ما عشته اوبه
فقالت [illegible] هذا [illegible] بغير نوبه

وله

حدثت عن ثغره المحلى بمد الى بحله المورد
حلو وثغر فجل رب مبدع الخلق قد تفرد
هذا امر الواقدي يروي وذا العدوي عن المبرد

وله

ان العذول [illegible] وجر على الاحسان ذيلا
وللمرات كالمجنون عشقا [illegible] وابيت ليلا

وله

قالوا فلان ناظر [illegible] هو ناظر الى اعطافه
لم يدر [illegible] اخرى وتضع على اطرافه

وله

الصب [illegible] مفرد ودمعه النيل وتعليقه
وخلوها [illegible] والدمع تحليقه

وله

وما [illegible] سوى عشق بطرتها [illegible] ذاك جهلي للعيون [illegible]
وقالوا انه في الحب عيب ونظر لقد صدقوا [illegible]

وله

قالوا احترقت بالنار [illegible] وفيها الوابل الغدق
وقال قوم وما ضلوا وما وهموا انها النار [illegible]

وله

ابله قلدوه امر الرعايا وهو جلية الوزارة عطل
[illegible] في الوزارة وطبل [illegible] يجلس [illegible]

وله

[illegible] على [illegible] وقد اتى [illegible] الشيب وقد [illegible]
هذا الخليفة سواه اذا انقضى [illegible] هذا [illegible] خلف

وله

وجدت [illegible] التي تراه [illegible] كما شرد
فلا [illegible] وانى انا [illegible] الشيخ العقيد المجرد

وله

عجبت [illegible] ما [illegible] العلة [illegible]
وكيف استعمل [illegible] استهى [illegible]

وكتب اليه ابن سعيد المغربي

ايا ساكني مصر غدا النيل جاركم فاكسبكم تلك الحلاوة في الشعر
وكان بتلك الارض سحرا فما بقي سوى اثر يبدو على النظم والنثر

فاجاب ابن الصعب

ولما حللت الثغر زاد حلاوة وحليته اعلام من السلك والدر
فرحت ذي شوقا وما كنت شيقا للثم ذاك الثغر الا لذي الثغر
فلا تطلبوا سحر البيان بارضنا فكم فيه موسى مبطلا آية السحر
ولولا رقة النيل الذي كان رائقا وكيف رقيق الشعر مع قسوة الدهر

وكتب ابن العسال الى السراج الوراق

يا ساكن الروضة انت المنتهى من هذه الدنيا وانت المقتضى
ويا سرور النفس من الشعر انت الرضى فيهم والمرتضى
ويا سراجا لم تزل انواره تعيد اسود الليالي ابيضا
ما لي اراك تطغا لواصل ودنو منا مقبلا فما اعرضا

فاجاب السراج

يا سهم غنيت جاهر كنانة اصبت سواد قلبي الغرضا
لكن اسوءت ما جنته بها اعتبته من العتاب بالرضا
يا من لعقد السحر في منقبه الاذواد ولبيل التناء الابيضا
ان كان في حسن وحسين فما ارى لعثمان ان يرفضا

وله

قالت لما خاف قصر شعري ما اسود الراس والعذار
فقلت ادنت الى حضري فقصاري الليل والنهار

وقال

تقلدت يوم البين جيد مودعي دررا انظمت عقودها من ادمعي
وحدا بهم حادي المطي فلم ازل قلبي ولا جلدي ولا صبري معي
ودعتهم ثم انثنيت بحسرة تركت معالم معهدي كالبلقع
ورجعت لا ادري الطريق من الردى ورجعت عن ذاك المغيب [illegible]
واشد ما بي في العشية انني وقد جاء في صوله المستوجع
يا هاجري انصت لاخبار الهوى كانني اشكك ان اقول فاسمعي
اني احدث في الهوى بعجائب وغرائب حتى كاني الاصمعي
يا نفس ويحك رقيب يوم فراقهم طيب الحياة فقل اللقاء لا تطمعي
هيهات يجمع شملنا بالاجرع ونعود احبابي الذين كانوا معي
ما كان احسننا ولم يجر البين والشمل المجتمع بتلك الدار بمجمع
بحياتكم جودوا على بمن خيالكم بالمضجع
فلقد عدمت الصبر يوم فراقكم وتصرمت نار الهوى في اضلعي
يا نازحين فهل لكم من عودة تدحو الشقوق [illegible] في مدمعي
ان لم تعودوا للديار ورجعوا لهلكت من شوقي وفرط توجعي
اترى يعيد الدهر جمع شملنا وللذ طيب حديثكم في مسمعي
ويقر قلبا ما اطيل خفوقه وتنام عيني بعدكم لم تهجع

وقال

اذا صحر البازي فلا ديك صادح ولا فاخت في ايكة تترنم
وما الموت الا طيب طعمه اذا نذ ابكار فرجع وزيب حصرم

وقال

يا طرفه ما جلبت اليك هكذا اعوّما على وانت من اعوانى
رمتينى وجعلت لى والله ما لا تعقل العدا الاعداء
فإذا اسلاك اسوتها بالبكا والسهد فاعلم انه بدعائى

وقال

كم تحملت ابدًا وما ليت وكم نهيت يا اللاحى زايد
لم زال الحنيو اذ مرت الحي وتقو خفضا وجها واحد

وقال

والعديا ابن اللاحى انبل فقد ذلت من بانكا النضر
ولابد تتعرف عما قليل اذا قام عارضها المنتظر

الهمام العبوى الحسن بن على بن نصر بن عقيل ابو على العبدى الواسطى البغدادى
النعوت بالهمام ... طائفه بالشام والعراق ولها بر بدخوع كان شيخ
ادى عبد القوى وانتصل بخدمه الامجد صاحب بعلبك توفى سنه ست
وتسعين وستمائه ذكر العماد انه نشير بالجزيله وانشد له

دقا فى قلبى وليلى من الهوى وكلاها بالطيف تم داخرا
ذا انقطار رقيا نهر طريمه سر الضلوع وذا كل اثر واذ تركى

وله

اين من بنيت قلبا ضاع يوم البين منى
تاه لا راح يقفو اثر الظعن الاغن
سلك البيد يخلى نبه الارجم ظعن
ان هذا لظى جنون وذا فرود حزن

ملت ... ذكر شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموى لمن كان واحد زمانه
اجتمع به فى الموصل وانشدنى لنفسه

وهب الذامة ليلا ولغناض عن كا بين فمما
ظايد الى رشفات ما للولاه ما عرف الظما
يا برد ما اذكى الجوى بين الضلوع واضرما

وانشد له

لوانني اسعى اليك بقدر وجدى واشتيا فى
لعصدت اعضاد المطى بادرع الجرد العتاق
وعقدت اثنا الازمه بالاعنه للحاق
لا بل سعيت على الحداق ومن يذلك للحذاق

وانشد له

هل انت منتعد قلبى من يد الكمد ام انت من عتز انى اجد سدى
فدا عدمت شحند لى فالرحمه وقدا سرفت فى طول تعنيبى ولا تعد
ما كنت احوج من رشدى بالعذاب لو كنت املك حسن الصبر والجلد
قل للمسدد نحوى سهم مقلته رفقا اصبت بما سددته كبدى
ما يعترى الذابل المياد يوم ... الى قدك العارى من الاود
وانى يمطا مع عصن طار تخامقا وحليه الظلى من الجيد وكس جند
شهدت ان عذاب اشهد فيه بجنى لذ انقه من جامد البرد
كلى مددت حبالا انبغى تنصا قنصا ذى عز ضاطبى ولم اصيد
ان الغزال الذى هام الفواد به لم تخل ملعبه من مصرع الاسد

وانشد له

شغفي بالحادثات لا اسأل النعم ... ابيه موتور به الدهر مخترم
سليل كريمي اسرة رتعيته بعيد مرامي الهم طلق المسلم
بنا طينا دالسيف منه منتضي قوام كاملود الوشيج المقوم
فتى يجتلي الابصار من قسماته سنا كرم الاخلاق دون التكرم
لو استمطر الظامي الى المجد عطفه لا قبل من اعطافه المجد يسجم
سمير القوافي الغر فهي كانها مباسم غيد او زواهر انجم
واني لاستحيي اذا قيل شاعر ولم ادع مقدام الخميس العرمرم
ولم ار يوما والجياد نوازع منبر يحف به الاحياء في كل موسم
فما كان قس لو راني بمفصح وما كان عمرو لو راني بمقدم
على ان شعري لم تشنه ضراعة فيوقفني في موقف غير مكرم
سبيل الذي مروا المنطوي عن جانبي الجار ذي الاقدام بالكبد والفم
وعظمني ان اكرم معظم لمن لم يكن في نفسه بمعظم
ولي ما توجه دون اني ارقته اراقة ما يبقى وميدي من الدم

وانشد له

فم كانو حباها الرضاب وثغر مثل ما انتظم الحباب
ونشوان العوام سقاه صرفا سلاف التيه والمرح الشباب
ظميت الى لماه ورب ظام يزيد لهيبه غلة الشراب

وانشد له

ما جود ربار الدمع ... وظن بان كيف عدلت عن مدحكم واستطال على عتبا
مدحي عنا ... [illegible] فقلت له ... اني ادعيتا واخشى ان مدحكم صرت حاطبا
بوادي ... فتصحفحنجا
ما لست بشعري ان ضويت ... الصفا ... اسحا كما الذي ... بري ... معقد عو
... الحالة سحا
ساعدي ... معمور الباطل لعله ... [illegible]

٩٥

95

المهذب بن الزبير

الحسن بن علي بن ابراهيم بن الزبير ابو محمد الملقب بالقاضي المهذب وهو اخو الرشيد
توفي في سابع الاخر سنة احدى وستين وخمسمائة بمصر وهو اشعر من اخيه الرشيد
واختص بالصالح بن رزيك ويقال ان اكثر الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو
شعر المهذب وحصل له ... وذكر القاضي عبد الوهاب الحباب ... هو الذي ... عليا الصالح
... اتى الجنابة ... المهذب ... شيء ... بثياب ... كسفح
... فعل ونقص ... السيب ولم يعش بعده الا شهرا واحدا ومن
... كان ... نادر ... بن مجلبه ومن شعره

لو دطال لهذا الليل بعد فراقه وعهدي به قبل الفراق قصير
وكيف ارجي الصبح بعدهم وقد تولت شموس بعدهم وبدور

وله

انظر فديتك عن لومي وعن عذلي اذا تحدثني الحاظ طرف المقل
من كل طرف مريض الجفون يشد لي بالسكر الحرتي تعل
ارى بعينه لنا وهو السقيم شفا فمن صحة الاجسام بالعلل

وله ... وزادا

بليت بمن لو لاحظ طرفه بنا تعلمت بالبين بفعل النصل
يجور على العشاق والعدل دابه ويقطع ظلما وضعه الوصل

وله

ولم نر من قبل دمعه يوم النوى في الطرف منه ومتناثر عقده
كانسيفا قطع ما يكون قاعدا ... اني صفحته فرنده

وله في ... يوم مطر

بنفسي من ابكى السموات فقده بغيث ظنناه نوال يمينه
فما استعبرت الا اشتياقا ... والا فاذا القطر في غير حينه

ومن شعر ابن الذبيب

بالله يا ريح الشمال اذا اشتملت الليل بردا ٭ وحملت من نشر الخزامى ما اغتدت للند ندا
ونسجت ما بين الغصون اذا اعتنقن هوى وودا ٭ وهززت عطف الصبح اعطافها فاهتز امتدا
ونثرت فوق الماء من اجيادها النوّار عقدا ٭ فلان صفح خدها اعتنق آسا وورد
مكانا الليث صيد غالوا صيدا ٭ تجري على بردا عساه يزيد من تسعر الكبد بردا
يهدي كنصل السيف للكو... ٭ صلة العاشق المتيم فرقا وملتقي بصدا
احبابنا ما بالكم تبنا ... الا عداء اعدا ٭ وحياة ... وصلكم ... عهدا

ولـه

ذا احترقت في القلب موضع سكناها ٭ فمن ذا الذي من بعد يكرم مثواها
وان نزف دمع العين حزنا لبعدها ٭ فمن ذا بعين تأمل العيس سقياها
وما الدمع يوم البين الا من على الرسم ٭ في رسم الديار بنثر ناها
وما اطلع النهر الربيع وانما ٭ رأى الدمع اجياد الفصول محلاها
ولا بان البين مر صدودنا ٭ واسكن فيها العيس تنجل سريناها
عهدنا دموع العين لما تحدرت ٭ دروعا من الصبر الجميل نزعناها
ولما دعينا للوداع وترجمت ٭ لعينيه عما في الضماير عيناها
بدت صورة في هيكل فلو اننا ٭ ندين بأديان النصارى عبدناها
وما ظن نا صعقنا الوجد وانما ٭ حلا اليوم مرآه الفراق فرأناها
وليلة تمنا وظلام شبيبتي ٭ سرى ضوء ليل الذوائب سراها
تأرج ارواح الصبا كلما سرى ٭ بانفاس ريا اخر الليل رياها
وكم ليلة ادرنا الكاس باتت حقوقها ٭ من الراح تسقينا الذي قد سقيناها

ولـه

وما لي الى ماء سوى النيل غلة ٭ ولو انه استغفر الله زمزم

(ابن هود الكاتب الحسن) الحسن بن علي بن سالم العمري عبد الملك بن هود الاسكافي الهمداني البغدادي المولد والدار ابو الدرداء ... المنصور احد الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان الامامي هو ابو ... رجل اديب فاضل وشعره ... له كتابة بديعة واخلاق ... مرتفعة احد ... الحسن ... ثم سار الى الشام ... ثم ... مكانها الى ان ... سنة ... وستمائة

ومن شعره

خليلي هل تشفي من الوجد وقفة ٭ بخيف منى والدار منه هجوع
وهل لليالي بالمحصب عودة ٭ وعيش مضى بالمأزمين رجوع
وهل نسيم بالصنع من ارض الصفا ٭ هبت من عهودي ما اضاع مضيع
وهل يوجدن خيم على مرتع الحمى ٭ وما ذاك من غدر الزمان بدع
وهل ترد ان تم تشجوا عن سحائم ٭ الورقى يعن سجوع
وما ذات ادعا رقى ... ٭ عنه تطلب العاشق ولوع
واي شيء اعمى التجلد والأسى ٭ فالمشوق عنى والغرام شفيع
ساجيب ... اذ للزمان نضارة ٭ وعود من النضارة والحياء جميع
بقعان والايام منا جميلة ٭ وواد الهوى المنار ربيع
وما ازمع الحي اليمانون ... ٭ ولا ريع ما بين المشتى مريع
كمثى حشوبا الى ... وملبسنا ٭ من البيد عروض التقى ... وسيع
اعادتنا فلما تولى تعها الاغر ٭ وطرف بحق الزور لا فهو مريع

(الشالكوي) الحسن بن علي بن حسن بن علي العامري الشالكوي الحموي
(لاعب بو ... بعد السبعمائة) ومن شعره

اعز الورى ... ام ترمى ٭ ومن ... اسكنتني ام ... الحشر
وعطفك ... ما نس ... خوط بانه ... ٭ ... ادها ... نفثت بالسحر
نعمك ... الاسى ولو انه ٭ ... يدك النهى بالامر
وما اذري ... اركسا ... ٭ لذكر ... شوقي الى ذكر البدر
واني لا هوى ... ٭ لسعى قضا الله في الحشر

وقال يهجو بعض نحوييها

لا تنكروا ما ادعى فلان من الشعر اذا قيل انه شاعر
فالنحو والعروض قد شهدا له على الشعر انه قادر
يعقد حدوده ومن نعته في الجر نصب العرض وفي الاخر
من كثر وهو البسيط دائرة تجمع بين الطويل والوافر

واصفنا ولي خانني بحلته يا ولي حياة
كانها الغصن والورق لما بدت من ثناياه
وفضله منه انه خاتم من فضة وصاغه الله

[illegible] هود الحسن بن علي بن عبد الله بن عضد الدولة ابي الحسن اخو المتوكل على الله
ملك الاندلس ... سمي بلده وللروم ... ثم ... دخل الدنيا في السير
واثنى عليه ... من ادبيا الصوفية ... للسهو في ... اعتقاد ... عليهم

ومن شعره

خضت الدجنة حتى لاح لي قبس وبان بان الحمى من ذلك القبس
فقلت للقوم هذا الربع ربعهم وقلت للسمع لا تخلو من الحرس
وقلت للعين غضي عن محاسنهم وقلت للنطق هذا موضع الخرس

وله

فؤادي من محبوب قلبي لا يخلو وسري على فكري بمحاسنه يحلو
اذا ما حسيد العلم ... على ظاهري من باطني شاهد عدل
تجليت لي حتى علي واصبحت صفاتي بلا ذكر بالمحبوب ما شكل
[illegible]

وادكر شعري من حديث ... البلوى ودي ... جمل
ولم ارو في الحب ... لاني تلذ لي البلوى ويحلو لي العذل
مجانين ... جنونهم عزيز على اعقالهم بعيد العقل

ابو الحكم الحسن بن المبارك بن محمد ... ابو الحسين ... اخو ابو الحسن محمد ... الاكل
العصر شعره ... البجادي ... ابو بكر ... الخفاف
وابو القسم علي ... الاشعري ... شيوخنا وتكلم ... الحسن ... ابن
السمعاني احمد ... الحسن ... توفي ...

ومن شعره

زوجا ذوجي براح عوض لها القراح
وادر كاسي الاغاني قبل ادراك الصباح
فهو يوم قد بدت تعنوا له رايات الفلاح
يوم لهو وفنون من مجون ومزاح
بينها والنجم قد اقبل من كل النواحي
واستغاث الليل في دجلة من نور الرياح
ودع عذلكما لو فيه فسادي وصلاحي
فسداد العقل ان اشغل بالسكر صحي

وقال

زار طيف الحبيب في الضوء ... زورة ما نوهت بالوصال
عن ... مضى بطيف او بوعد مطال
... حبيب لي
... التجلد والصبر ... القذال
... الغزال

والمدير الذي اذا يلبل الصداغ اعدى القلوب بالبلبال
ومحياه كالهلال اذا اقترن نميه ولاح كالهلال

وله

دلت لها الا تعتلي من تقا هواك وقد تهيج بلباله
ما زال يهوى فسكر وصلها الى ان تكون الهوى ادصاله
فابتسمت بينها وقالت من قد ملكت عيناي ابتاله

ابن كسرى المالكي

الحسن بن محمد بن علي الانصاري ابو علي المالكي المعروف بابن كسرى قال ابن [illegible]
من نخبة العالم توفي سنة اربع وثمانين ومن شعره من طفل قبلها [illegible]

وابى رايق الشباب زمانه حذرا ما الحبيبها مليحها
كانني عندما اقبله انفخ في وردة لاستنشقها

وله

وقائل يستقصان جميع الورى [illegible] فباشر ما ملقاه ان كنت فاضلا
الم تر ان البدر يرقب ناقصا ويترك منتسبا اذا كان كاملا

السهواجي

الحسن بن محمد السهواجي ابو علي قال ياقوت اديب شاعر مشهور
مذكور وسهواج من قرى مصر صنف كتاب القوافي وتوفي بمصر سنة
اربع [illegible] ومن شعره

وقد كنت اخشى الحب لو كان نافعي من الحب ان اخشاه قبل وقوعه
كما حذر الانسان من يوم عمره ولم يتعداه [illegible] بمجموعه

وله

لطفت بالصبح جانبيه [illegible] واجرت دموعها
ذعرت [illegible] من الفراق جميعا

وله

قوم كرام اذا سألوا سيوفهم من الدرع لم تعد وقفا سوى المهج
اذا دجى الخطب او ضاقت مذاهبه وجدت عندهم كشفا وفرج

وله

كرام المساعي من اكفنا محامد راهدي الى طرق المعالي الفعال
وابوابهم معمولة لعفاتهم وايديهم ما تستريح من العطا

العز الاربلي

الحسن بن محمد بن احمد [illegible] الاربلي الفيلسوف الضرير [illegible]
[illegible] والادب واماما في علوم الاوائل وكان [illegible]
[illegible] وقد [illegible] عن شعره [illegible]
وتوفي سنة [illegible] وستمائة [illegible]
[illegible] القاضي [illegible] ومولده بنصيبين سنة [illegible] وخمسمائة
ومن شعره [illegible]

لو كان لي الصبر من انصاري ما كان عليك هتك استاري
ما ضرك يا اسمر لو بت لنا في دهرك ليلة من السمار

وله

لو يشجيني على هواه صبري ما كنت الذيبه هتك الستر
حرمت على السمع سوى ذكرهم مالي سمر سوى حديث السمر

وله

توهم واشينا بليل مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد
فعانقته حتى اتحدنا تعانقا فلما اتانا ما راى غير واحد
ما الحسن [illegible] الدر العالي [illegible] سكنا عمي

وله

ان احيف تكلفا وفرط طبعا احسنت عهوده عهودي ترعا
سبعي [illegible] دوام الحسن هنا ضوء [illegible] نفعا

وله

وكأنما لبثت دنانيرها بياقوت ما احمر هذا الضرير
هل تعشق العينان ما لا ترى معاينة والدمع يجري عن عين مر
ارى نظري لا يرى شخصها ما بها على صورة تسري الضمير

وله

ذهبت بناشئ ما عهدت من الهوى ونغرت احواله وتنكرا
وسلوت حتى لو سرى من نحوكم طيف لما حيا بطرفي الكرى

وله

قم بالنديم الى المدير والقدح لهات الثلاث وسل ما شئت واقترح
وغن ان غادرتني الكاس مطرحا وانت يا صاح صاح غير مطرح
عليك سعي بلا غير مازجها وما عليك اذا غنيت ومن فرحي
اني انعم في اوتار ترجمة ما ليس يفهمه الا كف السبح

وله

قالوا عشقت وانت اعمى ظبيا كحيل الطرف المى
وحلاه ما عاينتها فتقول قد شغفتك وهما
وخياله بك في المنام فما اطاف ولا الم
من اين ارسل للفؤاد وانت لم تراه العين سهما
فاجبت اني موسوي العشق انصاتا وفهما
اهوى بجارحة السماع ولا ارى ذات المسمى

عوام الدين الطاح

الحسن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن ابي سعد القاضي عوام الدين
الطاح وكان شاعرا شهما بغداديا سم وعلم بهسد قسم

199

وكان فيه تشيع يسير وكان حسن الصحبة والمحاورة وكان اخوه مجد الدين المطهر
سمعته يقول عبد الشافي رقوم علينا قوام الدين الطاهر فسمع باقي
الشام من حين فارقنا الى الواقع مع زمان وكتبت اليه شعري بخطه

غد سرد معي من الخد يطرد ونار بصدري للعلت تتقد
ومهجته في هوى الا بلفها الشوق وقلبا اودى بالكمد
وعند لي ما سنقضي له الغد ولا للبلا المطالب بعد غد

ومنه

لقد جمعت في وجهه لحسن بدا لهم تجمعهن في الشمس والبدر
حباب وصدغ وعشق ونرجس واس وريحان وللبلا اسفل مجر

وقال كتب الي اخي المطهر يعاتبني على القطاعي عنه وهو الذي رباني بعد والدي

لو كنت ناس لي حفظ خاطبي ما طبت نفسا ساعة بجفاي
وحفظني حفظ الخليل خليله ورعيت لي عهدي وكنت زماني
خلفني علو الفصاحة ساقها ادعى النجوم دكونها الجوزاء
ما كان ظني ان تخاف وتجنبي او انكرو بالجود منك جزاي

فكتبت اليه الجواب

ارغبت عنك فاي حظ نرتجي الا بغض مودتي وولاي
ما غبت عنك لهجرة تقدحاً ذنبا علي وانفعل هواي
لكن لي راي بدا للنوى ترى الجسم نفرقه وفنا ئي
اشفقت من نظر الحسود لوصلنا فجنبه عن اعز الرقباء

بدر الدين بن المحدث

الحسن

ابو علي بن المحدث علاء الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عدنان بن عمران
بن ابي الثنا المجد عبد الوالي بن الحسن بن ابي فراس بن حمدان تمو لله
تقريبا سنة ثمان وسبعين وستمئة وتوفي في سنة اثنا وثلثين وثلثمائة
له نظم رائق ونثر فايق وكتابه بليغ اسفه محلى في الخط المنسوب
وكتب على الشيخ الدين بن البصيص وكان الملك الاوحد له معه محبة
محدث له من [illegible] ان يدخل ديوان الانشاد بدمشق فرسم له بذلك
فلما مات الملك الاوحد على ترك ذلك فاعتذر من قلة رزقه عنالهم وكثرة
شرورهم وها انا احصل له [illegible] من الكتاب [illegible] والاكرام
وانا حبيب هذه الصناعة واحكم في اوله دالرسا ومن شعره

اذا كنت تعشق سود العيون فخل العيون نحاكي العيون
وان كنت تهوى رشاق القدود اجاثا يهتز بالمثلي الغصون
فقل للجفون كلا بها المنام وقل للمنام كما بين الجفون
وقل للوام كفوا الملام لقد رمتم اليوم ما لا يكون
اذا عانق المخصور الشعور ملتبقا للعلاص واين السكون
دعوني كفي في الهوى مجرى سلو بعز ودوح شجون

وله

ولقد ذكرتكم والنسيم معطر والروض من سقط الندا غض ندي
والقوم للشرب انتحوا وتجمعوا في مجلس رحب الجوانب والندى
نفرا له من كل خدا حلبي وسماه من عقل قد امسلد

١٠٠

والشرب من مصاحب وملاعب ومناسب من منشي او منشد
والخمر من مصفق ومنمق ومروق ومنظم ومنضد
والجنك في خفق مروح ونغنى والعود في نغم بعود ملوى
والشمع مثل عرايس وفضة جليت لنا بعصايب من عسجد
والكاس في يد الصنيف عذب سالما داني كتمت فارت للفرقد
فوددت تقبيل المدام لانها لاحت تحكي خدك المتوقد

وله

كم مرارت شدا تذا لطف اله بها فزالت
يا لحاظ لا تخلتها يوما فكم من الكحل حالت
وتعاصرت لما لها لما تخلى العيد اسطالت
ثم انجلت من بعد ما كرت سوابقها وحالت

وله

اذا اسبوعي بات جوشنة وحبه فانت من اللذات جمعا حكى
مليح معز كل ثم مشروع ومنعنى وملبوس ومال ومسكن

وله

الحمد العلي لا نعشر ... اذا بان مرا الهوى وشط مزاله
جعلت ايام العقد فيه قوام واوضح سراله تام عشراله
رعى الله قلبا قد طلي بلينه وحبا اخباخدا سباني احراله
وساحح جفنا قد غدا ناصرا له على فتكه في العالمين انكاله

وله

احق بلجنني والسخط بجود ولا يجود لا نعبد
ونفعا بالمدايح في يجود به وعلى الا هاجى لي وعبد

[illegible]

وله

وقد عنفوني في هواه بقولهم سنطلع منه الذقن ما صبحن الحزن
فقلت لهم حسنوا فاني دافع وحقكم بالوجد منه الي الذقن

وله في مرد بنت الخليل المغني

فاقرحتي اذا وصلت فرحه من الخمر والكاس
كمان اراها ولهي في مجلس بابن طشتاخ وهو راس

الشيخ بدر الدين حبيب الحلبي

الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي الشيخ بدر الدين الاديب الفاضل الناظم البليغ كان والده محتسبا بحلب ونشا بدر الدين بها سمع الحديث لهوا ... البدر خبير ... اجتمعت به بحلب المحروسة في سنة ... وترددت اليه ونسيم الصبا وهو من غاية شعره رايق ونثره فايق كالشهد لذته والدر وطراوته غواص على المعاني اللطيفة المبتكرة حواص على الالفاظ الشريفة المفتكرة يغوص في بحر الادب ولا يخشى الغرق يكاد ينظم من جواهر بديهته جان عقيقه فاق ادبا زمانه وشهد له اشياخه بالتقدم على اقرانه فمن شعره

وساق ترجمة العلامة حروف الغيبان بالمه تعالى

صادفت عيري كاشتغل الاعداء ما هلوا اما تعاتبي باسماء
ما كان زلطي بيك الا سعيري او ان تغليت فلتلك الاعراء
احفيت وجهي شمله والهم رفد برح الجفاء وشرح الاخفاء
ولدي خوج خدها الباهي له در تعلبه بهجة وصفاء
خم قدسبا زمرا واخرا ابا دكم في النور منه حارت الشعراء

... ان فضله على حلب ما الفضيلة وان فضلت رقة شعره ما تفضله ... لسان اصحه ... وقد دارت ... الدب في ... فمن ... النفحات ...

ولها عيون تجاذب يسبوفها بيني دما اذ تباح دماء
ومعاصم قصبة مخضوبة سال النضار بها وقام الماء
هيف الغصون تعلمت من ميلها وتعلمت من نوحي الورقاء
ليلك الذوايب قد اصبح حسنها ونضدها تنبيق الانشاء
لا تنكروا ولهي بها وتجنبي لم لا احن وعيشها خضراء
نا عاذلي نحي الفلاة منورها زوري فتى اودت به البرحاء
ونغطفي لبلادة تختشي فقد امن ازديار كي الدجى الرقباء
يجسر اهلك عن غيري فاعتدت ولها النجبا عنب ونجاء
فهم اهل تدبر لا اعتراض عليهم في فعلهم فاستفعلوا ما شاءوا
انا عل زمن العقوق فكم بدا عندي له نعماء وفا سحضا
ما عن لي الراجس من مقلتي كاللولو منه دمعة حمراء
حتت الغصون من النصاري غصنة وغيون حسدنا بها العضاء
وما لقينا نجم السعود بالمجلي ينري وطيبن لنوره اطفاء
وسعاد تسعدنا بروضات الرضا ونعيمنا منها سنا وسناء
تحرلي بدا كالزمان وطيبه فلعقله انا والخلائق سواء
افتشتري برجوعه لك عن امنى روحي وما ملكت يداي فداء

وقال ايده الله

غدا له الى ذباب السيف من لحاظه اصبح النساب
ويهصرنا واخله مجاوز لدكره الرطيب بالقضاب
فاستجل وجهها منه ضم الدر والياقوت والزمرد والذبابي

وقال

ابا الدمي لو شاهدت وتحتنا في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب
الدف والدف مضروب ومكسر والزق يلتح والراووق مصلوب

وقال في وصف دمشق

لله ما احلا محاسن جلق وجهاتها اللاتي يروق وتعذب
بيض تدر ربوتها الورات وجنكها يا صاح ثم كالخوض يلعب

وقال يشوق الحلبه وهو بمصر

والله ما لذ عيشي بعد بينكم يا من بهم طلبت در الدرا حلب
ولا حلا لي في مصر باجمعها شي لبعدكم حتى ولا القصب

وقال

بدر محياه ترد البدر مبهوتا والمسك منه اعاد المسك ممقوتا
وطرفه الناعس الفتان فاتره يعلم السحر هاروتا وماروتا
افدي بخديه مكتوبا بلا قلم ريحانه صبر المشتاق مكبوتا
بماحني في وجنتيه جنة وللظى كان في ثغره درا وياقوتا
يا حبذا منه ثغر يا له عطر اجرى به الله خمر طوما سنوتا
فصار له الحسن احفت من مناظره صوتا واتقه له الوراي صنيا

102

اجفانه السود اجرت حمرا دمعنا اليم وقد سلبت ابيض الصالينا
يا بارحتي مهلا علي فقد صادقت حتى قلبي الظمآن سكيرتنا
اسبابه الحافظه للقلب الفة حتى جانبه والفت منه سكينا
سبحان من زان ناهي اسي عارضه وانبت الورد في خديه تزهينا
يا فاضح الغصن في لين وفي هيف واحسن الناس موصوفا ومنعوتا
وقد سبيت محبي طال لواحظه حتى ليله فكر ذا سبب مسبوتا او عليه
جمعت رجعي والسهاد فتا جمعا انا رتسل الدمع تشتليتا
اني بحبك يا ضد الغرام ولو عدلت او جرت فاحكم لي بما شئتنا
عطفا على فتى قد غبت عنه غدا ابينا وشوقه يري حيا احاجيتا
حسب الجوانح ضاق الثاني فوتته حلاوة اللهو واللذات يفوتنا
حيا اني فيه الهجران ذاب حرى ولم يجد لطريق الوصل خريتنا
فيتم لم يزل يروي حديثكم والدمع من جفنه يروي السبا رتنا
قد كان ثبتنا ولكن في محبتكم لم تبق فيه ظما الاجفان تثبيتا
الحسن يا المشتري بما طلبني سامح حيا الى لقياك مشتروتا
وارحم فؤادك الحسنى الذي سلفت لعل يرجع حسك الحزن مسنوتا
لقياك للصب قوت وهو يطلبه وما تعدى محب يطلب القوتا
كم ذا تطيل مجاز الوعد خدعتنا واجعل لحي تلاقينا مواقيتا

وقال يصف الشمس

ما احسن الشمس المنيرة اذ بدت في افقها يتلو الصباح الابلج
فكانها شي من الذهب قد نشطوا لها الميزان بالفيروزج

وقال

عرج على ابن الجرعا يا حادي وانزل بوادي النقا اقلا به من واد
وان مررت بيانات اللوى سحرا فانشد هنالك قلبا حزته باد
منازل خيم فيها الغني حوانها وقد تجود باسعاف واسعاد
بالله يا عيشنا الماضي المفارق عُد واسمح لنا بتلاقٍ او بميعاد

وقال

بروحي الذي لم اخط منه بطرفةٍ مخافة سيف من لواحظه تردي
الا يا صادم الالحاظ حتى لتشوقني من العيون بحمه لقد زدت في الحد

وقال

يا رب غرة طلخود ان نافعه كالنجم في الافق الغربي يتقد
لما تباعد مهواه ومسقطه اضحى على الخد خوف البعد يرتعد

وقال

زوالخ الا بنت الكرم واتى منهم لحضوره ودع المراقد
فالطير يخطب والخزامى بذلك شاهد والزهر قاعد

وقال

رام طي الترك ودا املنا اقصر خاب جدك
عندك الورد المرتجى قال تاني قلت خدك

وقال

ألحاظ شهدت باني مخطئ وانت تخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتبذ في قتلتي فالخط زور والشهود سكارا

وقال

اعيد ذكر من حل الغضا يا محدثي وان اصرموني بالتخالي والص

ولا تنس سكان العقيق وان هم على وحشتي اجروه في ملة الهجر

وقال

يا ذا الذي شاب واستحث مفارقه دع الغواني ورشف الكاس واللعس
واستر مشيبك من عيب تدنسه فان للبياض قليلا لحمل الدنس

وقال

في تعاطي الخضرا المشتغل الاعادة من الفواد في تشويش
مثني شكرا وقال بلطف ليس ما للطبي اكل الحشيش

وقال

وهبنا الخلاد ثياب الوفاء والقت علينا ثياب الخلاعة
اذا ما خلونا صمونا فقل لمن لا مناظل عنك الرفاعة

وقال في الشمع

هام قلبي في الشمع شوقي من اصبح الجرح افديه الشمع
جل من علاعز انصار عينيه ومن وظل الذؤابة اسبغ
دب نحو وجنتيه عقرب صدغ لم تزل للعوذ منه يلدغ
يبدل الرائحين شطق غنا وبيتي لون الشقائق اجمع
مليت بوقاله تصدف وزيني كي يرى الراح في قميص مصبغ
حشمني لطفا وقال الحجم تمشي من حليف يحل بحد نبع
تشغب المنكر الجحام وغيبي منكر غاية اغيح ملغغ
بابه وامطا رقصوا الحوائي غلط الصب في الغرام وابلغ

وقال

ايا حاكم الحب الذي طل شعري على قلبه المشوق لصب سابغا
هجرت وقاسى الصبر حتى عنت عليه اوما ذاك في شرع الحب سابغا

وقال في كاتب

فديت ناسخ كم من رقاع بعثتها اليه عساه ما للقا يتصدق
من فتح الى ان يسمح الوصل بالجفا وان السير الدمع في الخد يطلق
بروحي افدي منه خدا موردا حواشيه ريحان بدمع منمق
اراه جاح دمعي في هواه مسلسل واني لم بواصلي فهو محقق

وقال

الطرف يعقد كيف عادت حدايقه تنهل ما شذن لطيف منك بطرفه
والقلب في الوجه الحمرا يا سكني كما بدا النار يهواها ويحرقه

وقال في الجهر الغنج

الا ايها الغرب الظلوم الى متى تجر الليل الشمس البدا بلاحق
وتخطف قرص الشمس من كف شرقنا وتقطع عمود الفجر بالافق

وقال

ملكت له في حبك خمر حوى مسكا وافدي باقني النفس فاك
معال وحرابي وما ذمة قط ولم اخبرك يوما بذاك
وعلمت انى عشقتك لم ادره لكنني انقله عن سواك

وقال

ولما دري ان السيوف جفنه حكت ولعطفيه حكى الرمح في الميل
انى اهوى العالي لعشاقه بان تجرد السيوف البيض والرمح تعتقل

وقال في عروضي

اهوى عروضيا بري حذف الوفا ويجوز من قبض الصلات الواصل
ذا مقلة اسبابها من عنها سبب لحجزا النسيم فاصله

الشيخ شرف الدين بن ريان الحلبي

الحسين بن سليمان بن ابي الحسن سليمان بن ريان الشيخ الامام العالم
الفاضل البليغ الكاتب شرف الدين ابن الحاجب العالي جمال الدين بن ريان
الطائي شيخنا فاضل زمانه ووحيد اوانه وصل الى الذروة العليا
من حلاوة الشعر ورقته وطلاوة الادب وشقيقه واضحى روض الادب
بمحاسنه ريان وخلع على الكلام بلاغة عقيان نشا من حجر الرياسة فاورقت
انجاله وانشأ دررا للعلى فاينعت ثماره وراق نهل الادب بوده
ولذ في عند اولي العقول وروده قال لي رضي الله عنه مولدي في ثالث
عشر شوال سنة اثنتي وسبعين بحلب المحروسة ومن مصنفاته كتاب نبس الحسن مجلد
يشتمل على ديوانه ورتبه على ابواب وزهر الربيع في البديع ارجوزة شرحها
نظام القلائد في احكام المواليد شرحها مجلد وانشدني لنفسه رحمه الله تعالى لنفسه

نظمت الشعر من خرد المعاني فحلي بالبديع وبالبيان
تسعله الرواة بكل ارض رقيق اللفظ مبتكر المعاني
ولا قصدي بنظم الشعر مالا احصله ولا وصل الغواني
ولكن المراد بقا ذكري وديواني على طول الزمان

وانشدني لنفسه

سل البرق عن ثغر الحبيب الذي اهوى وحسنا ثنايا ذلك الرشا الاحوى
وسل مابين الغصان عن لين قده اغر عطفه الزاهي معاطفه يروى
غزال اذا دار الكاس من خمر طرفه فان شفني من ريقه البارد الصفوا
عذلت به عن حب هند وزينب وسلبت قلبي عن سليمى وعن علوى
حكى الورد خداه والنسيم تعطفا وغصن النقا قدا وشمر القنا زهوا

اذا لاح لي سود الذوايب وجهه حسناه لا زانوه الدجى تحوى
يليح يسبي قلبي سور حسنه وينادي في الف الصبابه والبلوي
اذا ما ادعى قلبي هواه شهوده ملاح يجريها على صحه الدعوى
ولو حق من الهوى على موصليه لما خطرت يوما بخاطري السلوى
ولا اشتكي ما اجتنيت او اجتوى لعلمي ان الحال يغني عن الشكوى
رحلت وقد رحلت عني تصبري وخلفني شوقا بادناه لا اقوى
تاجلني ساعة توت عني وخانني دائي واسلمني [illegible] معتصم اقوى
واصبح من بعد الاحبه مقفرا اكيثب فريق حله الحزن والامنوا
ويا ليت شعري هل يعود زماننا وايامنا اللاتي قضين كما تطوى
وندنو الى تلك الديار التي عفت وكانت قد ما دونها [illegible] المادى
وهاك عرو شاحبي ينشد لوطها نوزيح عمرها نشى عند ذا لطوى

وانشدني ايضا لنفسه

شهدت على فرط الحيا دمعي وعتبه من فرط الصبابه لامعي
اصبو اذا ناح الحمام على اللوى وحد اتكم واذا تبسم [illegible]
ياجيرة سكنوا الفواد وافرموا ابعادهم نارا لاسي في اضلعي
هل تعطفون ما لقيت من الهوى من فرط اشواقي وعظم توجعي
والله ما خطر السلو بخاطري كلا ولا دخل الملام بمسمعي
تصب لا تعد لونى في الغرام فانني انا عاشق وتحولي ان ادعي

وقال [illegible]

حاشى لساني ادبوح بسركم او يطلع الواشي على مخفيه

يا ليت شعري كيف قالت زينب هذا ابو حج بسر تاني حبه
ولها سيا بري الصغير طرفها يا الصغير ما نها في طيه

وانشدني لنفسه

تنعطف لي على وادي الاراك تحيرا سكانه من حالتي ما ترى
ومهناك غزلان تمكن حبهم مني ومع خاطري بعو الطيف الكرى
واذا رات دموع عيني قد جرت جمعوا بانه عامدا جرى
من كل اهيف كالقضيب معاطفا والبدر حسنا والغزال المنظرا
فاقنعو بادني نظرة منهم ولا تظهر بشي بعد ذاك تحيرا
واذا رايت هناك طرفا اسودا فاعلم بان هناك موتا احمرا

ولــه في حلاوي

اهوى حلاويا بدت حلاوته ورد بنا ما احيلا سالفه
صيرت قلبي دنفا ومدمعي سكبا ووجهي بالبعاد تالفه

وله

قضا تهت [illegible] حلتني ندمتي بالفاظ ذر قد رشفت مدامها
وما كان لي فوقيم كان مقصدي بذلك منها ان اقبل [illegible]

ولــه

لم انس ما قد نلت من تقبيله ورقيبه [illegible] الى تمليله
يبغي الشفاه على شفاه محبه فكانه [illegible] عليله

ولــه في مليح اشقر

ولقد كلفت بحب ظبي اشقر لعذاره من حلاه [illegible]
عاينت منه محاسنا في حسنه [illegible] النضار [illegible]

وقال

شربنا المدامه في الرياض ترى زهرها اذا ما كنت بحمر شرب
في روضه تزداد بهجه ولطائف تنظر القلوب [illegible]
الطيب يبحج والعذر مصفق والقضب يرقص والنسيم يشبب

ولـه في الغزل

دموع عيني على الخدين مندفقة ومهجتي بلهيب النار محترقه
كيف الوصول الى ظبي كلفت به مهفهف القد يسبي كل عشقه
لدن المعاطف معسول المراشف يمر القنا اعطافه الرشيقه
معقرب الصدغ قد دبت سوالفه دبيب نمل على اللعوب مستبقه
لطيف معناه يهواه ويعشقه اهل العفاف ويهوى حسنه الفسقه
حوى المحاسن في خلق وفي خلق وفي صفات سبحان الذي خلقه
اهواه من قبل خلق الكون اعظمه وكنت اخشاه من اخلاقه الشرقه
مذ أتاني الى بلني وشرفني بادرت اسعى الى ابوابه طرقه
انا العفير انا المسكين فاعتبروا حالي ولا تسعوني قط من صدقه
مليك حسن جميع الخلق له جند وما البدر يحكي منه في الحلقه
لم انس اذ زرته في مجلس نضر وعنده غادة اعطافها لبقه
والنجم الكاس تجلى والحباب على كؤوسها كاللآلي العقد متسقه
وما جرت على اني احدثه في السكر حوف افور ثم مستفيقه
ما نلت من نحبه بل نكث عادته من فاته اللحظ يستنكر المرفه

وقال

ابنت خانة خابور صاحبها محارف مشفق للنحو ذو لسن
وحوله كل هيف منعم وعل ظبي رشيق اهيف حسن
ما سلي اذ رايتهم فقد انصرفت الى اقسا ملام اخا ذو العطن
انبت وركب وصفر اعيد لمعرفة واجمع وزد واستنفر تحمد وزن
وله البد الطولى في البلاليق والموشحات والقنيسي والرقعات مايغني حبر
عن خبره واثنى عن خبره
انتهى له ستة [illegible]

[Right-page marginal notes (written sideways, headed ولـه): illegible]

الحسن بن صافي ابو نزار البغدادي الملقب ملك النحاة قرا النحو وسمع الحديث وقرا الاصول على ابن برهان والخلاف على اسعد الميهني والنحو على الفصيحي وكان يسخط على من يخاطبه بغير ملك النحاة وكان فيهما ذا حيا حاحطا وطنا صحيح الاعتقاد كريم النفس سامحي المذهب وله ديوان شعر ومصنفات كثيرة اوري في النوم معانات عفو لي بابيات وهيا

يا رب ها قد اتيت معترفا بما جنته يداي من زللي
ملآن كف بكل ماثمة صفر يد من محاسن العمل
وكيف اخشى نارا مسعرة وانت يا رب في القيامة لي
وحامع زمن بور الدين وخلع عليه ومات وكان ابا النحاة دمي حصفا الحاوي في النحو مجلدات والعمدة في النحو مجلد والتذكرة مجلد وعلل القراءات مجلدان واصول الفقه مجلدان وله المذكر المعرب عله مجلدات ووفاته سنة [illegible] وسنة [illegible] ودفن بمقبرة باب الصغير بدمشق ومن شعره

سلوت بحمد الله عنها فاصبحت دواعي الهوى من نحوها لا اجيبها
على انني لا شامت ان اصابها بلاء ولا راض واش يعيبها
ومن قوله عند ارتحاله عن واسط

ارى الصحيح ان علمي الغائط ام موعني بازح شاحط
الا وهلا سعنى اوبة سمونها يجمع الشمل الغابط
ارفل في مرط ارتياح وهل يطرق سمعي هلى واسط
يا زمنا عدل لي فقد رعتني حر عرلني شنيي الواخط
كم اقطع البيدا وللبيد يقتضي قلبي خوفها الباسط
الرافق الرحام لا وهل يعدلني يوما دهري القاسط
ابا ذوي الود اما اشتفتم الى امالم جاسم واسط
وقلة عهودي عندكم عشرا ام انا وطيني ادي غالط
لهنكم ما عشتم واسطا انني لكم يا سادتي غابط

[Left-page marginal notes (written sideways): illegible]

الوزير ابو القسم المغربي

الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذام
من ساسان بن بلاش بن جاماسف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور
بن يزدجرد تولى الوزارة ابوه للحاكم وكان يخطاه عنده وقتله الحاكم هو واولاده
واخوه مشهور وللوزير ابو القاسم وقصد حسان بن مفرج الطائي ومدحه بالكرم
من اولاده ثم وزر لصاحب ميافارقين احمد بن مروان الكردي وكان من اولاد
البشرداذكاهم وكان شيعيا وله شعر رايق في بابه فايق توفي بميافارقين
سنة ... وعشرين واربعمائة ولد سنة ... وسبعين وثلثمائة وحمل تابوته
الى الكوفة ودفن بالمشهد ومن شعره

الدهر سهل وصعب والعيش مر وعذب فاكسب لمالك حمدا فليس كالحمد كسب
فا يدوم سرور فاختم وطينك رطب ولـه

خف الهوا واستنفع سطاه وسخطه وسله فمنها نيل الله نفطه
فانقبض عنها من قبل ما حين بان فتى ايدي الى الليل بسطه
فكن بالذي قد خط في اللوح راضيا فلا مهرب مما قضاه وخطه
وان مع الرزق اشتراط التماسه وقد يتعدى ان تعديت شرطه
ولو شا الذي في قسم الطير قوته ولكنه افضى الى الطير لقطه
اذا ما احكمت الفيث فاطو تنيلا لا تنوبه الى سرح مخطه
وافضل اخلاق الفتى العلم والحجى اذا ما صروف الدهر الاحن مرطه
فما مع الدهر امرا عن محليه نعم النفى والعلم الا وحطه

الحسين بن علي ابو القسم المغربي الكاتب ودكسن المسيحي ودار الحضرمي سنة ... الكتابة وعظم
قال ... بلطائفه كنا ... وان علو ... اذا ... لا دموع ... ما هو معاناما سائر الرقاد ... بحو ... لسعود ... لبلاغ ... الصا
وانشد له ولا عيب بالهوى بوبل البطهر لي جفونه واهواه

ولـه ملـ لعلي وقد يتبعه بايلك اما انا واما هو
ولـه حلفتها بل وطمعت الحداثيم بحر لو هذا كاد
صبرو لي حبل باعز الا اهلا انجابيه
ابا نواس بحر ماكنت ابو العتاهية

ولـه
تأمل من الاهواه صفوه خاتمي بما احملي لم تجعلنا احمرة
جعلت له من اخيه كان لونه ولكن سنامي حل فيه نعبته
ولـه
من بعد ملكي رنم الالحجر اما بعدوه نا نعس بجبروا
ردوا الهدوكا عهدت الى الحي والمعتنر الى الكريم الهجروا
ولـه
عجبا لعلي وهو نار لكم لا يود بكم طول الاقامة فيه
ولـه
اني ابتكر عن حديثي واحدث له شجون
عيون موضع مرتقى لملا فيا غفري الكون
فالدوا ولـسلبه في العقب كيف نرى اكون
ولـه
كيتق شعري ... الله والغير ما نانحا في ... ودود
تلك من كل ... فضي ... هذا احدث ذا الاعد
... ... لعلها ما طلبت الا ان الغرم ...

ولـه
يا ام محمول الملامح نرنعي نرى الاحشا اننا وفو بالغضا او خشن
غدت فرعت من ابعدت لرضاعه فلم تلق شيا من عوابه الحشن
فطافت بذاك القاع ولهى فصادفت ضباع الغلا منهشنه ايما نهش
باوجع مني يوم ظلت انامل تودعني بالدرمي شبك النقش
واحالها تجدي وقد خيل الهوي بان مطاياهم على ناظري تمشي

ابن رواحة الحموي

الحسن بن عبد الله بن رواحة ابو علي الانصاري الحموي الفقيه
الشافعي الخطيب ... ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفي سنة خمس
وثمانين وخمسمائة سمع ... من ابي المظفر الفلكي وابي الحسن علي بن سليمان
المرادي والحافظ ابن هبة الله وجماعة وقرأ ... الفريح وتفقه عندهم ...
وولده المحدث ابو المجد عز الدين عبد الله ... الى الاسكندرية واسمعه الكثير
من السلفي وكان قد سافر في البحر الى الغرب فأسر وخلصه الله تعالى
ورزق الشهادة على عكا ومن شعره

يا قلب ودع عنك الهوى فتسرا ما انت منه كاحد امرا
اصبحت ذا بال بحجابه ان تلت وصلا طما على اخرى

وقال

لا تنو اعلم ... ان الهوى سبب للسعادة
... وصلا ... فالتها

وقال

ان كان يحلو لديك قتلي فزد من الهجر في عذابي
عسى يطول الوقوف بيني وبينك الله في الحساب

سعد الدين ...

الحسن بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن ... الطيبي ... ابو ... الكاتب
سعد الدين من اعيان الفضلاء المشهورين ... الامام المستنجد بالله ...
وولي الاشراف ... ايام المستنجد ... العماد في الخريدة فقال ...
طول التشبيب ... ومن شعره

... بعد الدرس حتى ... النهار
... اختلط ... ولم ار ... العمي ...
... خياله حيالي ... مشكل

وكان بليغا ... وبرع ... معانيه وبسم كلامه وقال له بعض الائمة نصحا ابن سينا ... عند ...

قلت ... سنة ... الكدحي

وذكره الباخرزي في دمية القصر فقال ... قرأت ... ابي
العلاء المعري ... البلاغة ... الطم
والنثر ... الصياغة وكان ... واستدرك شعره

علمت منطق حاجبيه والسحر بعينيه ولقد اراه في الجليح ...
والنهر مثل السيف ... ابدا ... علم
... الحسن ... ومعلنيه ... واسدل

يا صاحبي اذا الصبا ... نسيم الريح ...
من الوادي التي كان الصبى ... والهوى ...
وارو

قطعت الارض في شهور ربيع ... الى العراق
... العتاق
ركبت على البراق ... ولكني ... على السماء

حمدة
الوادآشية

حمدة بنت زياد بن بقي العوفي قال ابن الأبار في تحفة القادم
كانت من النساء الأديبات المتطرفات المتغزلات المتعففات
حدثنا عن أبي الكرم جودي بن عبد الرحمن الأديب قال ابن الأبار
أنشدني القاسم بن البراق قال أنشدتني حمدة بنت زياد العوفية
وقد خرجت متنزهة بالرملة من وادي آش فرأت امرأة ذات وجه
وسيم أعجبها فقالت

أباح الدمع أسراري بوادٍ ... له للحسن آثار بوادي
فمن نهرٍ يطوف بكل روضٍ ... ومن روضٍ يطوف بكل وادي
ومن بين الظباء مهاة إنسٍ ... سبت لبي وقد ملكت فؤادي
لها لحظ ترقده لأمرٍ ... وذاك الأمر يمنعني رقادي
إذا سدلت ذوائبها عليها ... رأيت البدر في أفق السواد
كأن الصبح مات له شقيق ... فمن حزنٍ تسربل بالحداد

الوادي بلد بالأندلس [illegible] الشعر قال الجمهور [illegible] [illegible] الشعر [illegible]

قال وأنشدني الكاتب أبو جعفر بن عبد الله [illegible] وأبو الحسن [illegible] الجياني
قالا أنشدنا القاضي أبو يحيى عتبة بن محمد بن عتبة الجراوي لحمدة هذه

ولما أبى الواشون إلا فراقنا ... وما لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعنا كل غارةٍ ... وقلت حماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

وعاصرت حمدة هذه نزهون بنت القلاعي الغرناطية [illegible] ذكرها [illegible]
وقد قال ابن دحية [illegible] المطرب من أشعار أهل المغرب [illegible] الأديب أبو عبد الله محمد بن علي [illegible] [illegible]
إلى آخرها

حرف الخاء

خالد الكاتب

خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي أصله من خراسان وكان مليح الشعر
رقيقه أكثر قوله في الغزل [illegible] ولم يمدح ولا هجا إلا ملكا [illegible]
إن السوداء غلبت عليه وقال المرزباني كان يهوى جارية لبعض الملوك ببغداد فلم
يقدر عليها وولاه محمد بن عبد الملك الزيات باب العطاء بالثغور فخرج فسمع
في طريقه منشدا ينشد

من كان ذا شجنٍ بالشام يطلبه ... ففي سوى الشام أمسى الأهل والشجن

فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ثم أفاق مختلطا وانصرف [illegible]
وسوس وبطل وكانت الصبيان يعبثون به فحدث أبو الحسن علي بن [illegible]
قال حدثني أبي [illegible] قال اجتزت بخالد الكاتب وأنا على باب داري والصبيان
حوله يولعون به فسألني أن أصرفهم عنه ففعلت ثم أدخلته داري
وقلت له ما تشتهي [illegible] فيه بصلاحها [illegible] فقلت
أي شيء تحب [illegible] قال رطب [illegible] ما على قلبي
[illegible] فلما [illegible] قلت أنشدني شيئا من شعرك فأنشدني

تناسيت ما أوعيت سمعك يا سمعي ... كأنك بعد الصبح [illegible]
[illegible] المتبتل [illegible] الكئيب [illegible] سوى المنع
فإن كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن أين لي صبر فأجعله طبعي
وإن تك أضحى نور خدك روضة ... فإني على خدي غدير من الدمع

ثم قلت له زدني قال ما أصنع بحديثه ورطب أكثر من هذا وأنشد

[illegible] فاقوم شكرها في [illegible] وخصم العاذل

بأبي وأمي أسهم فوقتها الحسن من طرف المصيب القاتل (الناصل)
لو كنت ذقت كما أذقت من الهوى لعلمت أن هواك ليس بباطل

وذكر عن ... قال دخل علي أبو عبد الله بن الأعرابي فقلت له سمعت من شعر هذا الغلام شيئا قال من هو قلت خالد بن يزيد قال لا وإني أحب ذلك فصحت به فجاءني ووقف فقلت أنشد أبا عبد الله شيئا من شعرك فقال أنا لا أحسن شيئا من المدح ولا الهجو فقلت أنشده فأنشده

أقول للسقم عد إلى بدني حبا لشيء يكون من سببك

فقال ابن الأعرابي حسبك يا غلام فقد ... جمع لك في هذا البيت ... الهوى كلاما وكان أبو تمام يهواه فقال فيه خالد

تضيب بان حباه ورد بجمله جنة وورد
لم أشد طرفي إليه إلا مات عزا وعاش وجد
ملك طوع النفوس حتى علم الحسن كيف يبدو
وأضحك الصدفة حتى ... سواه صد

فبلغ ذلك أبا تمام فقال

شعر كهذا عليه مفرط في برده يا خالد البارد

فعلمها الصبيان وكانوا يصيحون به يا خالد البارد حتى وسوس وهجا أبا تمام فقال

يا معشر المرد إني ناصح لكم والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا تنكحن حبيبا منكم أحدا فإن حبابه أعدى من الجرب
لا تأمنوا أن تعودوا وابعدوا ثالثه فتصبحوا ... السنة من الخشب

ومن مليح شعره

109

حسبي بحبيك سوء قاتلي والهوى إن لم تصلني واصلي
ظفر الشوق بقلب دنف منكم والسقم بجسم ناحل
فهما ما بين وجد وضنى تركاني كالقضيب الذابل
وبكى العاذل لي من رحمة فبكائي لبكاء العاذل

وله

رقدت ولم ترث للساهر وليل المحب بلا آخر
ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناظر

وله

كبد المستهام كيف تذوب ما تعلمي من العيون القلوب
بعيون السهام كيف براه شجو ما له سواك طبيب
أين أنس الرقاد يا مقلتي من حر أحشائه عليه رقيب
يا سكان الهوى ... الصبر فالسلو ... نصيب

وله

ولم أدر ما حد الهوى وبلاؤه وشدته حتى وجدتك في قلبي
أطاعك طرفي في فؤادي فجازه بطرفك حتى صار في قبضة الحب

وله

وما استعار الحسن من وجهه والغصن الناعم من قده
لقد تعانقنا بأبصارنا فيا هناه الخلف من وعده
حتى تجارحنا بتكرار اللحظ وقلبي في جلده
فأدرك ... وادرعته وسرى بالصدغ ...

وله

تحدر دمع من دموع عيني على دم من الخد فها خد دمعي في خدي
تلبس بحظ العين ما أدنى به من الوجد لي يا نحالي من الوجد

سكنت دمًا حتى تغيبت بلا دم لحاظ التي في دمعي تجري فريد
ابكي الذي فارقته الدهر هو صاله لقد جل قدر الدمع عنه اذا عزى
وله
العلق يحسد عيني لذة النظر والعين تحسد قلبي لذة الفكر
يقول قلبي لعيني كلما نظرت كم تنظرين وما لي الا بالسهر
فالعين تورثه قربا فتشغله والقلب بالدمع تنهاها عن النظر
هذان خصمان عند ارضى بحكمهما فاحكم فقد يتنازع العلق والبصر
وله
رأت منه عيني منظرين كما رأت من البدر والشمس المنيرة بالارض
عشية حياني بورد كأنه خدود اضيفت بعضهن الى بعض
وناولني كأسا كأن رضابها دموعي لما صد عن مقلتي غمضي
وراح وفعل الراح في حركاته كفعل النسيم الرطب بالغصن الغض
وله
نأيت فلم ينأ عنه الضنا وعدت فعاد الى نكسه
وفارقه الصبر في يومه لما فاته منك في امسه
ومستوحش انس بالبكا على قلبه وعلى انسه
يرق هواه لاحشائه ويرثي له الشوق من نفسه
وله
يا تارك الجسم بلا قلب ان كنت اهواك فما ذنبي
يا مفردا بالحسن افردتني منك بطول الهجر والحب
ان تك عيني ابصرت فتنة فهل على قلبي من عتب
حسبك الله لما بي كما انك في فعلك لي حسبي

وله
سار رفاق الغمض عن ناظري وخيم الفكر باسراري
كانما قلبي من الدجى كتيبة جيش الفلك الساري
ولم يدع لي جار بأبعد ما فرّ له من دمعي الجاري
وله
يا حامل الغصن الرطب ومقلة الرشا الربيب
يحلا لحبك في القلوب ذلبت بكيك الذنوب
لا تجمعن مضض الهوى والشوق في قلب كئيب
وله
بسحرها روت شكل اللحظات واهتزاز القضب الحركات
وضياء الجمال من الفاتن باحمرار النجيم مختضبات
وله
منحكات الورد في وجهه واهتزاز الغصن في مشيته
حلف الحسن بمن صوّره انه وقف على صورته
وله
وشى بحسنك ام فتور بأنها الرشا الغرير
يا من بدى لنور بهجة وجهه القمر المنير
وبجسمه وبديع غنجه واليه الغصن النضير
اني بحبك من عذابك استعيذ واستجير
ونومي ضاع للوجد والتهجير وما بين رحاته

زين الدين النابلسي
خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن بكار الحافظ المفيد زين الدين ابو البقا
النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ... وستمائة
وقدم دمشق ونشأ بها وسمع من القاسم بن عساكر ومن ابن ابي الفضل وابن سينا

[illegible]

وكان الملك الناصر يحترمه ويكرمه لجمعه العلوم وتاج الدين العباسي اخو الخطيب سما الدين وابو محمد العبد وكان ضعيف الكتابة يتوضح من جلبه وكانت له اليد الطولى في اسما الرجال ومتونها وضبط اللغات حدث انه التاريخ انه كان يحضر الناصر اما العوير كاتب ... فصيلة الملحمة فيها بحلو الالوين الدسار وبلد وخلفه عمل الثاني في محل البناء وقال حللت على هذا وقال لم يكن معي ما استغني به عنه فحضرته وفصلته ولي شيخه النوري وكان نحيفا بدا السمت ويلبس ثوبا قصيرا ومن شعره

يا حسني اني اليك وان نأت وكابي الي بغداد ما عشت تايق
ولو عنت الاقدار يبلي لعاشق لما عاقني عنك العشية عايق

ومنه

يا رب بالمبعوث من هاشم ومن صحبه والبضعة الطهر
لا تجعل اليوم الذي يرى نعيني تاج الدين من عمري

خسروشاه بن سعد بن عبد السيد ابو شجاع سبط ابن الحاجب ويسمى محمدا ذبابة له فضيلة وشعر ادرك توفي سنة اربع وخمسين وستمائة ومن شعره

وليلة جعلت في ارضها فلكا ندمته عبث القنينات بالوتر
تنشمه الراح والمصباح كوكبه وبدره شادن من احسن الصور
نسعد بها ان قام الليل متصل وبحنيها فرقة تأتي مع السحر

خليل بن قلاوون السلطان الملك الاشرف صلاح الدين ابن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي جلس على تخت الملك بعد ابيه العلامة سنة تسع وثمانين وستمائة بعهد من ابيه الاول ... الملك بالجهاد وسار ونازل عكا وافتتحها ... وهدم بعد ... الامر ... وكان ... من ... الروم ولو طال عمره لملك العراق ... لانه ... وجاء ... الامرا ... الذي ... ودمنه ... الصغير ... وهو ... السلطان ... ونكر ...

صلاح الدين خليل

خليل بن ايبك الامام العالم الاديب البليغ صلاح الدين ابو الصفا الصفدي من موالي الامير الكبير فارس الدين الالبكي ولد سنة ست وتسعين وستمائة سمع من يونس الدبابيسي وحمل عن ابي حيان والشيخ تقي الدين سيد الناس ... والشهاب محمود واجازه لكمال بن نباته وغيره وصنف التصانيف المفيدة والتواريخ الغريبة وله الشعر الرايق والوصف الفايق والتوليد العجيب والمعنى الغريب انشدني لنفسه بدمشق المحروسة

ومصنفاته تنيف على مائتين مجلد وسارت في البلدان واستمتع الناس بكلامه فالله يشكره

لما رقدت اتى خيالك زايرا معها وادي خايفا يتموج
لولا صحيحا يتوقد في الثرى والعلف يرقص في الخيال الفرجو

وانشدني لنفسه

تجلى محيا لها وكانت رقيبها فارخت عليه من ذوايبها سجفا
فحاذاه الصب المحب حايفا فاجرى عليه من مدامعه وقفا

وله

لئن سمح الدهر البخيل بقربكم وسكن منا الشاوحو اطرا
جعلت ابتذال النفس شكرا ان وصلكم وفلسلم العمر بحمد ماجري

وله

بقول لي شبهت غصن النقا بقامتي وهو لها ساجد
وقلت وجهي مثل بدر الدجى وهو له في بحثه حاسد
وما بحق انك شبهتني بالظبي وهو النافر الشارد
حتى بقول الشعر مثل الدجى والله هذا الطمع زايد

وله وقال

اهدي حبيبا لدى كل جارحة مني جراحات سيوف اللحظ والمقل
تقول وجنته من تحت شامته لي اسوة ما خطاط الشمس عن زحل

ومنه ايضا

حيث تبسم الثنا سحر ... اذا جاء ... الطرف ... جنابه
ويزداد ... اذا ... حسناته

خسروشاه

الملك الاشرف

وله

لا تظنوا ان لاح في الخد منه عارض ان حسنه قد تولى
كيف يذوي نعم وصحن خديه زهر وعلى الروض عارض قد اطلا

وله

اذا قلت قد اسرفت في التيه قال لا تعلم عن حالي في الورى عن ماجري
فابيض طرفي واقف عند حله واسود شعري قد دنوا فيه للثرى

وله في صنو العزيز العصون

وكانما الاغصان تثنيها الصبا والبدر من خللها يلوح ويلحب
حسناً قد عامت وارخت شعرها في لجة والموج منها يلحب

وله

كانما ذنب الطاووس روضتنا والفول يعقد زهرات مثل قد نور
والسحب في الافق قد مدت جناح قطا كانما شربت على حفق عود مثل تحرير
وهاتي خمراً كعين الديك يتبعها تغني قد حكى منقار عصفور

وله

ولقد ظفرت بليلة كاساتها يسعى بها الرشا الاغن الاحور
انا لا اطيل الشرح في وصفي لها في فوق ما يصف اللسان واكثر
لكن اقول طويت طيب حممت فيلت اسهينا الى الذي لا يذكر

وله

حدثت نسيم الروض في كل حالة ولحبيا يوم قطعناه بالحمى
فكم ضم عطفا للغصون مرنحا وعانق منها للقضيب مقوما
وقبل خد الورد وهو مضرج وثغر الاقاحي في الربا اذ تبسما
وكم راح يستجلي عذار بنفسج سقته الغوادي صوبها فتنمنما

وله

بنفسي من عينيه الصفات وزينتها وحسنها الشوق بخطها الى العين زرنا
وكفاه الفتى منه ودنيا الاغصان ... ابهى
ومن دون ... من جرت ... اطرافه

حرف الدال

الملك الناصر صاحب الكرك

داود بن عيسى بن محمد بن ايوب الملك الناصر صلاح الدين ابو المفاخر بن الملك المعظم
عيسى بن الملك العادل الكبير بن ايوب ولد في جمادى الاخرة سنة ثلث وستمائة بدمشق
وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة سمع ببغداد من القطيعي وجماعة وبالكرك من
ابن اللتي واجاز له المؤيد الطوسي وكان حنفي المذهب عالما فاضلا مناظرا
اديبا شاعرا ولي السلطنة سنة اربع وعشرين بعد ابيه واحبه اهل دمشق وسار عمه
الكامل من مصر لحصار دمشق سنة خمس وعشرين فاستنجد بعمه الاشرف فحاصرهما ونزل الاشرف
ثم تغير عليه ومال الى جنب الكامل واوكلم للناصر انه يصلح عقيب ما اتفقا عليه
وحاصراه اربعة اشهر واخذا دمشق منه وسار الى الكرك وكانت بيد والده
واعطي معها الصلت ونابلس وعجلون واعمال القدس وعقد نكاحه على بنت عمه
الكامل ثم ان الكامل تغير عليه وفارق ابنته قبل الدخول بها ثم ان الناصر
قصد الامام المستنصر بالله وقدم له تحفة نفائس وسار الى حلة ابن مزيد ومعه
من الغفاة وتصانيف ونحو الدرر الجموع شاهر وخواصه وطلب الحضور بين يديه كما
فعل بعضا ... فلم ياذن له بعظم فقصيدة البائية المطولة العجيبة فلما بلغ
فلما وقف الخليفة عليها اعجبته كثيرا واستدعاه سرا بعد مضي شطر من الليل
فدخل من باب السر الى ايوان فيه ستر مضروب فقبل الارض فامره بالجلوس
فجلس الخليفة يحادثه ودنو الشمع امر الخادم فرفعوا الستر فقبل الارض فتبلبله
فامره بالجلوس فجلس وجارا في انواع من العلوم واساليب الشعر واخرجه ليلا
وخلع عليه خلعة سنية وعمامة مذهبة سوداء وجبة سود امرت صيغ طوخ على احداه
وما لبثه خلعا جليلة واعطاه مالا جزيلا وبعثه في صحبة سوقة عشر يتا
من اكبر خواصه الى الكامل يشفع فيه في اخلاص النية له والقاء ملكيه عليه

ومال الكامل بخروجه الى بلقيتها بالعقص واقبل على الناصر اقبالا اكبر ان
لم يوجد في شيء جميل لعزمته في الكرك وذكر بنته بلده وبلغني وسماه شرف فنوس
الكامل ولد الاشرف واذا دخل فيهما ان يكون الناصر معه فسار الى الكامل وجاءني
الرسالة الاخرى الاشرف الناضل وسار الناصر الى الكامل فبالغ في تعظيمه
ثم اتفق موت الاشرف والكامل وكان الناصر بدمشق فسولى داود اسامة للشرف
الى السلطنة فلم يحصل له وتولى الجواد فخرج الناصر وقصد عاد ووقع القتال
فغلبه الجواد والكسر الناصر واخذ حواصله ثم توجه قاصدا بغداد واودع
ما معه من الجواهر عند الخليفة وكانت قيمتها اكثر من مائة الف دينار ثم
تشتت في البلاد وجاء صاحب حلب في حمص ثم سافر الى بغداد فلم
يؤذن له في الدخول وطلب الوديعة من الخليفة فلم يعطه سافر الى الحجاز وتعلق
بحجرة النبي الشريفة واستغاث يطلب وديعته ولم يحصل له من ذلك شيئا
ولم يزل بعد ذلك مشتتا في الصيد والنفوذ على ابله وطاف متنقلا الى
ان طعن في جنبه وتوفي ليلة [illegible] من عشر من [illegible] الاولى سنة [illegible] وحمد وسماه بالبويضا
ثم حمل الى تربته والله [illegible] كان يعلم [illegible] مشهور استهوان
بالخليفة وكان متعينا لتحصيل الكتب النفيسة ومتطلع كراوصله راح
الكل [illegible] ولو وصله ما يزيد على الفي الف درهم واعطاه على فضلها خارج الدنيا
وكتب الملك الناصر داود الى الوزير محمد القصار يصافه

يا ليلة قطعت عمر ظلامها بعدا ميض [illegible] ذات ناجج
يا ساحل الناصح داوي [illegible] المتضوع المتارج
واليم زاه قد جرى [illegible] من بعد طول تعلق ودموج

طول ابتعد عما النسيم وناده بكري نتوقظه بنات الخزرج
والبدر قد القى سنا انواره في لجة المتجعد المتدبج
فكانه اذ قد صفت متنه لشعاعه المتوقد المتوهج
ثعبان تلون من نضار يابه يجري على ارض من الفيروزج
وله
صبحتني بوجه الصبح واصحاقها السلسل الروي
بدر ليل يسعى بشمس نهار يتشهى انتابنا بتشهي
واعجب لاجتماع شمس وبدر في سنا كان يبجي
ان تبدت بوجهها ذهبيا فلهذا من وجهه الفضي
يا ولوعا بالنبل اصيب قلبي بسهام من لحظ البابلي
رشقته من حاجبيك سهام منتضات احسن بها من قسي
وله
لو عاينت عيناك حسن معذبي ما لمتني واسخطت او امر عذر
عين الرشا قد القنا ردفا النقا شعر الدجى شمس الضحى وط الثغر
وله
بابي اهيف اذا رمت منه لثم ثغر يصدني عن مرامي
قد حمى خده بسور عذار فعلتنا اصبحت عليه حرامي
وله
تراخيت عني حين حرتني الهوى وحرت نصيري حين عيل الصبر
فلو ما تنت عيناك مع الليل حالتي وفرقت في شوقي اليك [illegible]
رايت سليها ذو شايد [illegible] اقداحهم [illegible] الشعر

وله

اذا عاينت عيناي اعلام جلق وبانت من القصر المشيد قبابه
تيقنت ان البين قد بان والنوى نأى شخصها والعيش عاد شبابه

وله

طرفي وقلبي قاتل وشهيد ودمعي على خديك منه شهود
ايها الرشا الذي لحظاته كم دونهن صوارم واسود
من لي بطيفك بعد ما منع الكرى عن ناظري البعد والتسهيد
واما وجهك لست اخير سلوة عن صبوتي ودع الغواة دليد
والانام قيد فيك قيبتي واقلها بالنفس فيك اجود
ومن العجايب ان قلبك لم يلن لي والحديد الانه لداود

الملك الزاهر صاحب البيرة

داود بن يوسف بن ايوب السلطان الملك الزاهر بن السلطان الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب مجير الدين صاحب البيرة التي على شاطئ الفرات وكان يحب العلماء واهل الادب والقصد وبه من البلاد ومولده بالقاهرة ... في ذي القعدة سنة ثلث وسبعين وخمسمايه وهو شقيق الملك الظاهر ولما ولد كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل ... بشره بولادته

ومن جملتها هو هذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر نجما ... ورای بلك الاتحا ... المولى ... ولابنا الخلق لهم بحود ... وهو بعالى ... حدود العوالى ... تعالى الملك الزاهر بالبيرة ... سنة اثنتين وثلثين وستماية ... الملك العزيز ... الملك الظاهر ... العلماء ... وكان ... اجواد ...

ومن شعره

ايا راحلين ولم تعلموا العد بان صبري مذ بنتم وعدتم بان تبعثوا طيفكم مهلا ويتم ... فلتم
بنار صبري على انكم تعودون نحوي ... عدتم شوقي ... الى ... وصبري ضعيف ولم تعلموا
تجددي كل يوم ... ما اطلهم ... ذكر مصر ... مصر والعطني وعدلت فيه المنافيكم
وان تتقنا البرق من نحوكم ... ريح الصبا عنكم تخرجه ما بيننا ... العهد الا تعطفتم

حرف الرا

شرف الدين الحلي

راجح

... مدح ابي القاسم بن الحسين مصعب ... رغم الاسعدي ابو تمام ...

راجح بن اسمعيل الحلي الاديب مدح الملوك بالبلاد ... مولده سنة سبعين وخمسماية وتوفي في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستماية بدمشق ودفن بباب الصغير شعره رقيق الالفاظ عذب المعاني سليم الالفاظ كثير التوليد للمعاني الغريبة وترصيع الالفاظ المجنسة فمنه قصيدة يعارض بها قصيدة ...

لحي الغرام فابداه توجعه ونم عن مصون الحب ادمعه
صب بعيد مرامي الصبر ما برحت تحني على برحاء الشوق اضلعه
به لواعج شوق لو تحملها رضوى لهدته او كادت تضعضعه
يا بابات احبيب خلق الله من يسوى ... طلبت ان العذل يخدعه
يا غير الله قلبي كم يحن هوى يجني عليه ويرعى من يروعه
وشاغله ما اغفل ... يحن فرط الحنين الذي امسى يرجعه
وما اعاره الا التجلد ما توهم ان الصبر يسعفه
واها لغير خاله ... تشهد الطرف ... الغلس ...
ظبي توهم نومي حيلة نصبت لصيده فهو بالهجران يقطعه
اجرى دما دمع عيني وهو جوهره واسكن النار قلبي وهو مرتعه
وبلاه من شوس ... ويحلو لي ...
وليلة بت اسقى من مراشفه سلاف خمر ثناياه مشعشعه
يرنو ويعلم ان الطرف ... ان السكر يصرعه

نزح حلب ... الملك الظاهر واجرى له معلوما حسنا وجعله مقدما ... الى ... ثم ... الى دمشق ... الملك الاشرف ... الملك العادل ... فلم يرفه ... الى ... ثم ... الملك ... وله ... واجرى له معلوما ولزم ... الى ان توفي

حتى اذا اصدرت منه الكؤوس ثنى الى جيدا بتغيير دالظبي اتلعه
وبات قلبي الذي مازال يوسنه يسمو الى غاية الآمال مطمعه
وكان بعد شماسي كنت اعرفه منه واصغى الى شكواي مسمعه
ولا تسل كيف بتّ الليالي من سهري لما اطاق تعبد النوم مضجعه

وقال ايضا

ما للجمال بوجه منذ اشرقها خيم بناظره من وعم قد اشرقا
رشا تسوق عن قسي حواجب نبلا تغرق فيها الا اشقا
تملك المعاطف لم يزن قباه لا على مثل الغصن وارشقا
اقمار تمادى الحجب من جائر فاعجب لحدى بالدموع محلقا
كالبدر يسرى في نجوم قلايد متبلجا من تحت غض في نقا
لم يكف ضعف الخصر عن ارادفه حتى اغتدى تعبوثنا متمنطقا
اجرى على عاداته دمعي ولو كشف الظلام رخاك المطلقا
ورأى دليل حسن ظني ابي الا الاصالح الصحي موثقا
جعل الغرام قرى ملاحته فكم ثار الثار وحكم حد قد اورقا
عبثت ثناياه بخمر رضابه حتى صفا في كاس فيه مروقا
وبدت له ابات حسن لم يزل بها الاوكنت مصدقا
فلحظه دون حلته وثغره راح سكرت بنشرها مستنشقا
كتب العذار على صفيحة خده بالمسك والكافور سطرا ملحقا

أمعنف العشاق وهو من الهوى خالي الحشا لاقيت حتى تعشقا
نوهي سقيم الجفن وقد غدا بالورد في روض الملاحة محدقا
ان لاح لي ما لون اذا جرى ماء الحيوة بوجهه وتوقدا فا
نمّ سقيم الطرف عذب صرف عن ذلتي عزامنا ويعذرا انا اليوم قا
يا حاشيا من خشنه عطفا على قلب بست من النصير تملقا
ها قد رايت خضوع سائل ادمعي اقلال عاذا ان ترى متصدقا
سل عن سوى طرفي فاني لم ادع تعليله حتى قضى ملك البقا
ما بات قلبي للصبابة ممسكا حتى غدا جفني لدمعي منفقا
سكن الضنى جسمي سكون مقيد ومشى الغرام الى فوادي مطلقا
فيداك قلبي قد ملكت فبادر لم يرحم من رق الصبابة معتقا
لو كان قلبك مثل عطفك لينا لم يرث ورق لفيض دمع ما رقا
ماذا تفيد لمن تعاديه اذا ما اطرفك اغتاله المحب الشفقا

وقال من قصيدة

ولرب ليلة موعد كصدوده لا تهتدي فيها النجوم لمطلع
بادرتها بالاعتذار جنحه وسلافي كاس عينه المتشعشع
ودعوت حبي على الشمول فلم يعش منا بيلحن شربه الا دعي
سقيتها كانها نوهم انها معصولة من خده او ادمعي
واحدت من شكوى الغرام فمر ذا اخر في فرق لا يتقي ونوحعي

فاستنزعت منه الكويس نزاقة ما كان لولا نزعها بالطبع
لو كنت شاهد ما بثت من الجوى لعجبت من مرأى هناك ومسمع
واضتمتها بالشمول وطالما قد بت القى عنه بمضجع
فتحا بوصة وجاد بحيله لما انثنى واباح حل ممنع

وقال ايضا

الا هبوا فقد ارج الخزاما وغنا الطير وانتشب النعاما
اما من جبال الثلج سكرى بغض عن معاطفها الغماما
كان مطارح الكاسات بانت تنح على معاطفها المداما
وزرت بمعقرب الصدغ التى سقيم الجسم النبتى السقاما
تفردنا بالملاح كانهن سوالف خله الفا ولاما
وخط البدر هالته عليه فاطلعه بهالته تماما
يعتيت طلب عاشق اذا ما زوى جفنه او هز القواما
بروحي من تملكني هواه واسهرني بجادلي وناما
فيا لله ليلتنا بسلج وقد رقت بالنوح الحماما
تجلى بالختام الرزق وهنا فبت لاجله ارعى الختاما
سقانى الراح من يده وفيه فابرد الغليل ولا الاواما
عقدت على خوابيه ميني وحلت البيضا والنزاما

وحضر ليلة عند الملك الظاهر غازي صلاح الدين فخلع عليه خلعه
خلع فراى عليه من اخر الليل فروة حمرا وشق فقال
يا ملك الارض ومن جوده له مذاق في فمي يعذب
ومن اذا حورت اوصافه صحت الى السكر والطرب
لله هو السودد العلي والحسب الوضاح والمنصب
والخلق العذب الشهي الذي نكاد من رقته يشرب
فداك املاك مواعيدهم بوارق اصدقها خلب
ان وعدوا ماتوا او استنجزوا اخانوا او ان سئلوا قطبوا
فدونهم في بخلهم مادر ودون من يرجوهم اشعب
رايت في ما وجنى بعد ما قضيت والصهبا تلعب
انك قد البستني فروة ذات عشار دونه مذهب
احمر قان حسن لونه في سمتى المحبب
فقمت من وقتي فصادفتها ماني بها النكب
فقلت سبحان الذي خصه بمكرمات اصلها معجب
حتى الى النوام يسري الندى منه تعالى جله الاغلب
فهذه الرويا تاويلها له بيان عنك لا يحجب
والله ما حدثني خاطري الا نطق فيها لا يكذب
فضحك الملك الظاهر وقال اضغاث احلام ثم اعطاه الفروة ومايه دينار ذهب عليه

ابو حكيمة الكاتب

راشد بن إسحق بن راشد ابو محمد الكاتب الانباري يلقب ابا
حكيمة نعتهم انه شاعر اديب ذكره المرزباني في المعجم وقال
اكثر شعره في مراثي متاعه ويقال انما كان يقول ذلك تهتكًا لا حقيقةً و
من عبد الله بن طاهر ايام خلافته لم يزل في صحبة عبيد الله وكانت وفاته بطرسوس
مكرم بعد الاربعين ومائتين وحفظ عنه في مرضه ذلك قوله

اطبقتَ للنوم جفنًا ليس ينطبقُ وبتَّ والدمع في خديك يستبقُ
لم يسترح من له عين مؤرقةٌ وكيف يعرف طعم الراحة الارِقُ
وجدتُ لعمرك لي جِرْجي فقربت به ما حلّ ما تشتهيه النفس تشتفق

ومن شعره

ولي حادثٌ من نوبطر فيغال يزل يحسن ما تود حالك
دهاني الى ما نحذرا من اكيمة وقد نحلّ ذا النجح غير حلال
وله بدا لي ما يريد اجبته وقلت له اني لذلك قالي
وقلت له حاولت ما لست قادرًا عليه ولو عاليت فيه تعالي
بليت بأير لا يخف الى الوغى اذا ما التقى الصفان يوم قتال
ويجبن عن حلّ الازار ونحوه مواضع مستنق له ومجال
فاصبح لا يسمو الى اللهو بعدها ولا تخطر اللذات منه ببال
نشدتك الله وقاء الحصين كانه وتد على راس الرجيم بالي
ولو قام لم اشعف فيما طلبته أحق بأبري منكم وعيالي

وله

دعيت ابري شاذ بن ادعج ابتنيته بالقرب الابلج
بالقبة ابرك منحدرًا وقد يحرم المرء ما يرتجي
فتى ترجع اعماه حسن وانت به منها لم تنجي
وصرت تحرج من سكه ولو قام ايرك لم تخرج
سواء عليك اذا ما دعيت لامثالها جيئت او لم تجي

وله

ومنتصبٍ من الندامى رأيته وقد رقد الندمان دبَّ الى الآفي
فادخلته منه مثل اسود سالخ لصمّ من الحيات لدغ لسراقي
فلما انتحى فيه تحرك وانثنى واطرق عند الزهر احسن اطراق
فقلت له لا تلفني مقعصًا ولا مستفيقًا عن موضع اشفاق
اجلت بحسن حضيتنه فان تكونه سكوت في صلى البيك فساق
فلو لم تكن يقظانه ما نام ايرى ولا القعد الشيك شيئًا على ساق
رشح على هذا المنوال السلام

الرافقطي ابن الوليد

رافع بن الحسين بن حماد بن مقن ابو المعالي ابو المسيب الا معتمد
ظاهر الدولة احد العرب بنواحي بغداد كان به جرح فيه واديب وامير من كرام
الملوك وكان سبب قطع يده جرح جرت بينه وبين اخلائه في مجلس الشراب
ففلجها بعضهم علطا به فسدا ورثا ثمه سنة سبع وعشرين واربعمائة

ومن شعره

لها ريقة استغفر الله انها الذ واشهى من العتيق من الخمر
وصارم طرف لا يزال حِفنة يحولا ويستقلّ مثلك صفحة يبري

ومنها

جعلت لها والعيش يخدع للنوى اعتى لتفلتي ما استطعت من الصبر
تبا لتعق ريحان الشبيبة آنفا على طلب العلياء او طلب الاجر
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من عمري

ومن شعره

ان ابن حرب باتخار شجة الا انتضى من مقلته سلاحا
يا دهر انك نابذ بيفه خمر او غاد من خلة [illegible]
وغزلت من غزل الشباك جفونه ونصبتها لتفض [illegible]

حرف الزاي

ح تاج الدين الكندي

زيد بن الحسن ابو اليمن تاج الدين الكندي شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ومسند العصر ولد سنة عشرين وخمسمائة واحد الرواة العشرة ولد عشر اعوام [illegible] سبط الخياط وقال الشعر الجيد وقال الحافظ الواقد توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة

نقلت من خط شيخ الادب شهاب الدين محمود سليمان الحلبي قال نقلت من خط القاضي شمس الدين ابن خلكان قال كتب الشيخ مهذب الدين الحلبي الى الشيخ تاج الدين الكندي عند انقاذه الذي حصلت للورق [illegible] عبد الله بن شكر وكان من خواصه

يا ابن بحصيات اذ مشى وكنت من جملة الحشايش
وصرت من سو [illegible] اعلى [illegible] واروى على الرياش
وشرفها الجوهري نقلي [illegible] والحواشي

ومن شعره

دع منى وخلقي يا ايها [illegible] امنوا الذي انا ابذل
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible]

118

كتب ابو شجاع بن الدهان الفرضي الى الشيخ تاج الدين الكندي

يا زيد زادك ربي من مواهبه نعمى يقصر عن ادراكها الامل
لا بدل الله حالا قد حباك بها ما دار بين النحاة الحال والبدل
النحو انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل

ومن شعره وقد طعن في السن

ارى المرء يهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق ذل وارهاق
تمنيت في عصر الشبيبة انني اعمر والاعمار لا شك ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
يخيل لي فكري اذا كنت خاليا ركوبي على الاعناق والسير اعناق
ويذكرني مر النسيم وروحه حفائر يعلوها من الترب اطباق
وها انا في احدى وتسعين حجة لها في ارعاد مخوف وابراق
يقولون ترياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله ترياق

وله

دع المنجم يكبو في ضلالته ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعد للرزق من اشراكه شركا وتلك عندي اوهى الشرك والشرك

وقال مهذب الدين [illegible] كتب الى الشيخ تاج الدين الكندي [illegible] ابيات

ايها الصاحب الحافظ قد حلت [illegible] ما عهدكم دنا
[illegible] شوق اليكم هل لديكم مثل شوقنا اليكم
حفظ الله عهدكم حفظ العهد وافي [illegible]

كان يكسب الدهر حوادث حمله اثقال

اسفاً ان تكون بالشام من حيله انا بعدكم ما وفينا
لو قضينا حق المودة كنا نحبنا بعد بعدكم قضينا

البهاء زهير

زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصاحب المنشئ ابو الفضل وابو العلاء الازدي المهلبي المكي ثم القوصي الكاتب ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة بمكة كتب الانشاء للملك الصالح نجم الدين بالبلاد الشرقية فلما تسلطن بلغ ارفع المراتب وبعثه رسولا والمعروف بالمنصور فتغير عليه وابعده وكان سريع الخيال والغضب والمغاضبة على الوهم ثم اتصل بالناصر صاحب الشام وله فيه مدائح وكان دائم المروءة ومكارم توفي بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة ومن صحابه الشعراء ابو الحسين الجزار والسراج وشيخنا الدر الحلبي له اشعار وشعره مدون مشهور وشعر رقيقه

لقد انكرت مني عزماً على صبي ورقت لقلبي وهو فيه اسير
اتتني فقالت يا زهير اصبوة واستغنى بالعفاف صابر
فقلت دعيني اغتنمها مسرة فاعلم وقت منك سرور
دعي واللذات على زمان الصبي فانما ارى الاعوام قبل صغير
وعيشك هذا وقت لصبي وصبوتي وغصني ما ذاك يعلم نضير
فان مت في ذا الحال لست بجاهل بعقلي مات العاشقين كثير
واني على ما في من ولع الصبي حريص على نيل العلا وقدير

وان عرضت لي في المحبة نشوة وعلمت اني تائب ووقور
وان رق مني منطق وشمائل فما في منهم بالقبيح ضمير
وما ضرني اني صغير حداثة واني بفضلي في الانام كبير

وله

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم من عقرب الصدغ او من حية الشعر
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم من اين تقدر افاعي الارض والقمر

وله

اتاه عجيبا فلان اعز القضاة ما بها منه في دار وفي حرب
سلطان حسن على اني مملوكته وهو من محاسنه في عسكر لجب
قوامه يحتمي فالمائد ذوابته مرسلة فهي تغنيه عن الحرب
وتحرسه رام من بني ثعل فتلك قوس رمى بها ولم يصب
لو لم تكن ابنة العنقود ريقته ما صح تشبيه ذاك الثغر بالحبب
ولم اجتنيت انه العنقود ريقه من احسن خلقه الثاني الى العنب
تكتب بدا الاحمر فيه ووجنته حالة الورد في حالة الحطب

وله

رايت شمائله فقلت شمول حوت الجمال فقلت نعم حمائل
وقيس في اللين منه قطع وتاتي فاللعل نسيم سبيل
اصولها اما حقيقة فيحيف طار واما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مهفهف لا يتعفر الا ركبه بيبارد

حلو الشمائل والسجايا لم يزل في صبابة الجمال والعسول
وديوانه بالحسنى في غاية الرقة واللطف رحمه الله

قتيل الهوى

ذاكي بن كامل بن علي القطيعي أبو العباس الهيتي الملقب بالمهذب
والمعروف بقتيل الهوى ومتقل الشعر من لمه دبا بالمشهورين من الفضلاء
المذكورين توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة ومن شعره

لي حيلة كادت تحير حلومها الناس من فرط الجوى تتكلم
لم يبق منها غير رسم أعظم متجلد إن الهوى يتظلم

وقوله

عبثا كحلتها أمضى من الغدر ومهجتي منها أصبحت على خطر
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم ما دار فكري لو منعت بالنظر
جد يا حبيب الدار صنت بذاك به لا يبتلي معلني بالله والسهر
بأس تملك نفسي في محبته حتم وقد حذرت فأوقفت من حذري
زودني تقبيلة أو وقفة معي تحيي بها نضو أشواق على سفر

وقوله

سيدي ما عنك لي عوض طال في حبك المرض
حتم بلا ذنب تهددني بجفون لست تغتمض
أبغير الهجر تقتلني إذا بالي هجرك الفرض
ورضائي في رضاك فلك بيا نتاه لست أعترض
أنت لي داء أموت به حتم أداويه وتنتقض

حرف السين

أبو العباس الأعمى

السائب أبو العباس بن عمرو المكي وهو والد العلاء قال الذهبي
سمع عبد الله بن عمرو وأحد عنه عطاء وعمرو بن دينار وحبيب بن أبي ثابت
وثقه أحمد وروى له الجماعة وهو معدود في الصحابة قال المرزباني في معجمه
كان رافضيا خبيثا متعصبا لأن بني أمية يبغضون أهل البيت مائلا إلى بني أمية
وقال مسلم بن الوليد سمعت يزيد بن مزيد يقول سمعت هرون الرشيد يقول
سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول خرجت أريد الشام في أيام مروان
ابن محمد فصحبني في الطريق رجل ضرير فسألته عن منصله فقال أريد مروان
شعرا امتدحته به فاستنشدته إياه فأنشدني

ليت شعري أفاح رائحة المسك وما إن إخال بالخيف أنسي
حين غابت بنو أمية عنه والبهاليل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر فرسان عليها وقالة غير خرس
لا يعابون صامتين وإن قالوا أصابوا ولم يقولوا بلبس
بحلوم إذا الحلوم استخفت ووجوه مثل الدنانير ملس

قال المنصور فوالله ما فرغ من إنشاده حتى لو كان له العمى
فلما أفضت إلي الخلافة حج حاجا فنزلت أمشي بجبلي زرود فبصرت
بالأعمى فعرفته فكان يصوتني فدنوت منه وقلت أتعرفني فقال لا
فقلت أنا رفيقك وأنت تريد الشام أيام مروان فقال أوه

أمست نساء بني أمية منهم وبناتهم بمضيعة أيتام
نامت جدودهم وأسقط نجمهم والنجم يسقط والجدود تنام
خلت المنابر والأسرة منهم فعليهم حتى الممات سلام

فعلت ما لم يسرون اعطاك باني انت معاذ اغثنا في ان اسئل هذا الجله
مهمة نقتله فذكرت الله سنة سال والصحبة فامسكت وعاد على عنقي
ثم بدا لي فامرت بطلبه فكان الارض ابتلعته ٥

سحيم

سُحيم عبد بني الحسحاس يكنى ابا عبد الله زنجي فصيح يعتق في حدود الاربعين الهجره
ومن شعره لما اباعه سيده

وما كنت اخشى مالكا ان يبيعني بمال ولو اضحت اناملُه صفرا
اشوقا ولما تمض لي غير ليلة فكيف اذا سار المطي بنا عشرا
اخوكم ومولى مالكم وربيبكم ومن قد ثوى فيكم وعاشركم دهرا
فانسوا جميعا واخوانه شبيبتهم ويحسبني منهم يستلوه

الطاهر الجزري

سوار بن ابراهيم ابو الحسين الجزري الملقب بالطاهر شاعر مليح المعاني
وزير معز الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربعمائة
له هجاء على ابن البحر النوبختي قال ابن النجار رايت اسمه بخط ابي
الحسين هلال بن المحسن الصابي واورد له

قل للعليل بدائه اين لي حال بابع الفراق فراني
ناظراه جننت بناظراه ودعاني امنت ما اودعاني

واورد له

ابدا تمر يطري على داري ومن اهوى حبيبا لولا انفلقوا
قد تعوا غرامي ليس ممكن الذي غب الرضا والسخط احسن مبتسم

واورد له

اري حبيل التصوف شر حبيل فقل لهم واهون بالجلولي
افان اسر حبيب عشقهم كلوا الخل الهام وارقصوا الجي

ابن الدجاجي الواعظ

سعد الله بن نصر بن سعيد بن علي بن الدجاجي ابو الحسن الواعظ الحنبلي اخذ
القرآن عن سبط الخياط وابي الخطاب بن الجراح والفقه عن ابي الخطاب
محفوظ بن احمد الكلوذاني وكان له مجالسة الصوفية وحضور السماعات
وكان من اذكياء الفضلاء والوعاظ النبلاء توفي سنة اربع وستين وخمسمائة
ومن شعره

ملكتم مهجتي بيعا ومقدرة فانتم اليوم اغلالي واغلالي
علوت فخرا ولكني ضنيت هوى فحبكم هو املالي واعلالي
اوصيكم البين ان اشقى بحبكم فعطفوا البين اوصالي واوصالي

وله

لي القعود لاني خضوعي واحب من بذلك بسعد دموعي
وتضرعي في باب عزتك اكتفي رجوى وعشت من ضلوعي
ما الذل للمحبوب في شرع الهوى عار ولو اجور الهوى بديع
حبني اسائت ما ابن بعفوك سيدي عن من رجاك لغلبه الموجع
جد بالرضا وعطف لطفك واغنه بجمال وجهك عن سوال الشفيع

سعد الدين الفارقي

سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خلف الصقلي ابو سعد الله الفارقي
الموقع كان بليغا مترسلا شاعرا محسنا سمع ابن كرم وابن رواحة
وابن طبرزد وجماعة وصار شيخا وحدث وهو من عمل ابي سعد الكاتبي
وتوفي سنة ... ودفن بسفح قاسيون ومن شعره

يقف على خد فا تمحن الهوى زوجي وما ليت خد ليلي بالدم
واذا دجا ليل الوصال فنادها لحاظ قوا حالت فتك المسلم

وله

تاه على عشاقه واستطال مذ قيل الحسن عليه وقال
يكاد ظلماً حسنه أشرقت قلبيتها ما أشرقت للزوال
قد فتل الشعر على خده ثوباً يجر الحبيبات الجمال

وله

يقولون قد وافى العذار بقربهم معقف تخدي حمى ثرى الأرض ثما
فلا تجزعوا عن منزل يحتويهم ولا ودموا الأعلى السعد فادما

وله وكتب بها الشيخ وطب الدين الموصلي

يا ساكني سفح لبنان انشكم شوقاً برق له قلب الصفا القاسي
حييتم من مهاد دهر فما حيي والصب دهر صبابات ووسواس
صرفتم وجهه عنه فبلغ فأنتم فصلوا من بعد ما ان ليس
لمثلة الشوق معنا بخاطره يختلي نور حسنكم في ليل مقتبس
نما يقبل غب الشعر منبسطاً ويعانق الغصن قامة الاميس
دارات بأيدي الغداة كأس حبكم وكل مني في حاشتم شارب الكأس
لو ساعدتني نسمات الصبى حملت أحكي حراشواقي وأنفاسي

[illegible]

سعد الله ... [illegible] الهوى ... [illegible]
[illegible]

وكنت أطلع أو صافي والتبهاما رق فيها صاها تذكر الناسي

وكتب إلى المولى عز الدين حرطونكان

مذ بعد لحيتك يا محمد شاقني برق إلى أسوار وجهك ساقني
وجبان وجهك ما تجلى في الدجى قمر إلا حكى معناك إلا شاقني
كلا ولا سامرت ذكرك في الدجى إلا طربت بظاهري وبباطني
لو لمت أحسب ان بينك ضائري مع صدرت لما تحركت ساكني
فعليك مني ما حييت تحية تلني المقيم بطيبه ذكر الظاعن

وكتب إلى الصاحب بها الدين زهير

يتيم علينا فهو بحر الندى وبابه في المضلع المعضل
فنعله في مجد على مجده ووقله مفيض إلى معضل

وله في سيخ حسب

عطرت مجلسي به طيب أعرفوا أشكلها كمن النجار
وإذا اغتنل النسيم تجاراً أسندوا نحوها صحيح الجاري

ابن مكي المؤدب

سعيد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب علامة العراد الكاتب كان مغالياً
في التشيع كاتباً بالشرع عالماً بالأدب معلماً في المكتب تفرد بها في النعصب
ثم أسن حتى جاوز حد الهرم وذهب بصره وعاد وجوده شبه العدم
دائم على التشيع وافتخر بمصر ... ودرب صالح ببغداد سنة اثنين وتسعين
وخمسمائة ومن شعره

قمر اقام قيامتي بقوامه لم لا يجود لمهجتي بذمامه

تلحظه عيني بالملف مهجتي نحال بالجنة وحسن حلايه
والمبسم عذب كان رضابه شهد مذاق في عبير مدامه
ورناظر غنج وطرف أحور يصمي القلوب إذا رنا بسهامه
وكأن خط عذاره في خده شمس تجلت وهي تحت لثامه
فالصبح يسفر من ضيا جبينه والليل يقبل من أثيث ظلامه
والظبي ليس بلحظه كلحاظه والغصن ليس قوامه كقوامه
قمر تبارك أحسن بعضه بعضا فساعله على تسايه
فالحسن من ألفاظه وورايه وليته وشماله وأمامه
ويكاد من ترف لدقة خصره ينقد بالأرداف عند قيامه

الناجم

سعيد بن الحسن شداد المسمعي أبو عثمان الكوفي الناجم الشاعر
كان يصحب ابن الرومي وله معه مجاورات روى عنه أبو علي الحسن بن محمد
بن الأعرابي وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي وتوفي سنة أربع عشرة وثلثمائة
قال له ابن الرومي في علته التي مات فيها

أبا عثمان أنت عميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك
تمتع من أخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك

ومن شعر الناجم
يا ثقيل من خفته مخزنة الطول أعاديه
~~[illegible]~~
مثقلها يوم
وطيلسان كاكال بليته على ~~[illegible]~~
غبس كأنه غيم
~~[illegible]~~

123

وله
قالوا اشتكت نرجستا وجهه قلت لهم أحسن ما كانا
حمرة ورد الخد أعدتهما والصبغ قد ينفض أحيانا
وله
لئن كان عن عيني أحد غايبا لما هو عن الضمير بغايب
له صورة في القلب لم يتقصها النوى ولم تتخطها أكف النوايب
إذا ساءني منه تنزح زايره وصانت علي في هواه مذاهبي
عطفت على شخص له غير نازح محلته بين الحشا والترايب

الخالدي
أبو عثمان

سعيد بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد بن عبد الله ينتهي إلى عبد القيس
أبو عثمان الخالدي أحد الخالديين السعيد أخا النديم ماكولا الخالدي
وله يحسد كثير حفظ أنا أحفظ ألف سمر كل سمر ألف ورقة ومات في حدود ربعمايه
ومن شعره
ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت أمور وإن عدت صغار العظايم
إذا زهيت بالمتعاشش نتف أشا لقيتها لم من بلهني الأداهم
فانف ما أهوى بغير الدلج وأتركه ما أقلي وأنفي راغم
وله
سقتني خلت بان صبري لبينه وأودع قلبي يوم ساعة ودعا
وخلفني بالجزع لو أنني فدى بين جفني أرمد ما توجعا
وله
هنيت الصبح بالدجا فاسقنيها قهوة تترك الحليم سفيها
لست أدري من رقة وصفاء هي في كاسها أم الكاس فيها

شرف الدين الاربلي

سليمن بن بلبان بن ابي الحسن بن عبد الجبار الاديب شرف الدين ابو الربيع الهمداني الاربلي شاعر محسن القول كان ابوه صابونيا وخاله هو ما يتفق ابتياعه جلوس من البكر الاشرف موسي فقال له عندك خاتم مليح على قدر اصبعي قال لا الا عندي اصبع على قدر خاتمك دخل الجو الركا[ب] ... المستوفي مؤرخ اربل وتوفي سنة ست والاثنين وستين وله سبعون او ازيد ولما قام الشهاب التلعفري بثيابه وخفافه قال ابن بلبان وانشدها للملك الناصر العزيز

يا مليكا فاق الانام جميعا منه جود كالعارض الوكاف
والذي راش بالعطا باجناحي ونلا في بعد الالوف تلافي
ما رايناه ولا سمعنا تخت قبل هذا غنا من بالخفافي
ويها حم ببيت وكل بيعم من خفاه والراس والاعطاف
اسود الوجه ابيض الشعر من يحم وفحم وخفاف
بترجي بنية الى الشيبان وتلك القبايل الاشراف
مثل نجد لو استطاعت لقالت لبس هذا الذي من كنافي
ما يسط الغدو هجاء افحج غاول عن طريق الانصاف

فلما سمع التلعفري هذه الابيات انا ما انا جندي افاميرنخاني فقال بخفاف امر انك مالك ما لى امراه فقال لك خفافي من مجربين اما بالخفاف واما بالنعال ولما وقع ابن بلبان

من على بغلة انكسرت رجله ومشى بين خشبتين سمع بعض الناس يقول ما يضرب الا بعصابتين فقال بلى لمن بلبانه ورأى راكبا على حماره فسأله عن ذلك فقال تركت ركوب البغلة واصبحت اقدم على الجحشه ونظم فيه الشهاب التلعفري

سمعت لابن بلبان وبغلته مخمسة حلتها احدى قضايا بها
قالوا رمته وداست بالنعال على اقفائه فعلت بالهجو ابوابه
لانها عكلت في حق والدها ما كان يفعلها في حق والده

ومن شعر ابن بلبان

استر من شربك هذا اليوم تجلبك وانف الهموم فعدوانا كل الملوك
والارض قد خشبت بالعشب حلتها وناظر الروض بالازهار محلوك

وله

اتاني كتاب كان لما فضضته شرودي من الاحسان صاد مراتحنا
فجيئتي بلى ما انت انت لكثرة التواضع والاحسان او ما انا انا

وله

خليلي كم اشكو الى غير راحم واجعل عرضي عرضة للوائم
اتخذ بلى الذي بسوفكم وافزع من وجدانكم سن نادم
حبوني ما استوحبته حقا عليكم اما نحركم هزة للمكارم
كاني العالي حليت لديكم وقد اصبحت عندكم في المحارم

وله

ملت لما ان رايت اختاله برد الصبا العض
لواالعبد اللعض وحكمه اخضع عند الرمق والخفض
كنت كان البدر من قبحه واجدر البدر الى الارض

بنا ابن الكرام ... عطاس ... الاشراف ... [illegible]
الا بلا ... [illegible]

ابو الوليد الباجي

سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث ابو الوليد الباجي الاندلسي
القرطبي ولد في ذي القعدة سنة ثلث واربعمائة وتوفي سنة اربع وسبعين واربعمائة
اخذ الفقه عن ابي الطيب الطبري وابي اسحق الشيرازي واقام بالموصل سنة ياخذ
علم الكلام عن ابي جعفر السمناني وبرع في الحديث والاداب [illegible]
[illegible] ابن عبد البر وكان اكبر منه ومن مصنفاته [illegible] شرح الموطا
المسمى بالمنتقى [illegible] اتفق كلامه في حديث البخاري يوم الحديبية واخذه
[illegible] احد عليه الفقيه ابو بكر بن الصائغ وكفره باجازة الكتابة على
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] شنع عليه الكلام
وقبح من رايه [illegible] فصنف ابو الوليد رسالة فيها ان ذلك لا
يقدح في المعجزة ومن شعره

اذا كنت اعلم علما يقينا بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون ضنينا بها واجعلها في صلاح وطاعة

وله

اذا كنت تعلم ان محمدا لذي الذنب عن هول يوم الحساب
[illegible] لنفسك سوء العذاب

اسد الدين بن موسك

سليمان بن داود بن موسك الامير اسد الدين ابن الامير عماد الدين
ابن الامير الكبير عز الدين الهذباني ولد في [illegible]
وتوفي سنة سبع وستين وستمائة وكانت له يد في النظم طويلة وباع شديد
وله اختصاص وخدمة بالملوك والعلماء ومدح السلطان صلاح الدين والعادل
[illegible]

[illegible] تمانين / [illegible] سنة اربع [illegible]

[illegible]

وكان الوه حلف [illegible]
ترك الخدم [illegible] ولبس الخشن وجالس العلما واذهب معظم نعمته
واتسع وكان [illegible] الاشرف بن العادل وخاله الحب
عز الدين موسك [illegible] السلطان صلاح الدين واما نظمه
فانه اعذب من الماء الزلال وارق من السحر الحلال [illegible] تشتمل
عليه من المعاني الفائقة والبدائع الرائقة فمن ذلك قوله

[illegible] حورا ذات عوارض تسب
رشقت اليه مقلتي [illegible] فاقصد حبة القلب
[illegible] كثيب نقا [illegible] على القضب
[illegible] فاقت غصن البان بالغلب
[illegible] الى سهب
[illegible] الضحى برزت من الحجب
واذا [illegible] ساقطت درا من بارد [illegible] عذب
يجري على [illegible] بلذ للشرب
والورد غض [illegible] من محجر اللحظات بالنقب
نظرته فاختلس [illegible] بين الجد واللعب
حتى [illegible] قيام الصب
[illegible] عليه بالطرب
واذا [illegible] من صب الى حب

[illegible]

ولـه

فبلت عذارًا قام فيه عذري نشرًا انتضوع النسيم العطر

لاعمر واذا فاح ذا عجي النشر والعنبر والكافور فوق الجمر

ولـه

وبعشق الحركات مخطوف الحشا كالغصن مالت به النسيم على النقا

لا عتت قلوب العاشقين عقارب الصداغ منه فمن اشفق الرقا

ولـه

ما اسعدني وقد راشا العراقي العقرب طالعا وزمت السفرا

في بحر هوى ادركتني في لجنة الامال وقد ركبنا مرا اخطرا

ولـه

وذي خفر عاينته فتغالت اسار بوه واحمر بعدا صفراره

اعام لما عذرت عذارًا بحسنه ودام بجذاي في حسن عذاره

ولـه في صور شاب

تعلل الرضا احيا الكلا وتشرح ما يحي من حرق الاشواق والقلق

ويشتكي بعض ما يلقى واعجب ما شاهدت ان يحمل النيران في الورق

وقال وقد حضر في مجلس الملك الاشرف على نهر نورا

وقد علقوا على الماء قناديل ورفع شعاعها مثل الما

كانما النهر لما انساب مندفقا وقد علاه من النيران كالشفق

ساحر سيفك لما عاد مختضبا عن الدم في بلاد العدا ما العلق

126

ولـه

من نسيم فوق خدك الحمر بالمسك عذارا حمرت الذر

قد ابدع حين ترصع ذاك الثغر من فضله بالمنثور بنظم الدر

ولـه

قد ابتعد الحبيب عن خد فلان ورد انتهيا وقطف على اوان

فالعليه وبالكحيلا الوسنان قد تاه فلم يعرف طريق السلوان

ولـه

حبذا عبقة الصبا من تهامه حين هذى فيها الحبيب سلامه

خطرت نحو هنا بجد الصب وعدتهم بالسلوف امامه

فيها

ذات لحظ اعان الظبي عينا واستعار القضيب منها قوامه

نفضح البدر طلعة وغزال الوحش جيدا وعطف القد قامه

والقضيب طرة ونور الاقاحي مبسما والشقيق خدا وشامه

فيها

يا رعى الله فرقة بالمصلى وسقى الغيث نجد وبشامه

حيث كانت اوانس الحي تالف على غاية النفار خيامه

وبها الظبيوم تطمح منه كلما سح ربله وثمامه

وسيوف البروق قد شامها الرعد ما جرت نغمه دما الغمامه

منزلا حيث السماء البيض لروضته في السعود علامه

ترقص الغصن فيه اذ صفق النهر مجيدا على غنا الحمامه

وله

ما الحب الا لوعة وغرام مجدار ان يثنيك عنه ملام

العشق للعشاق نار حرها برد على اكبادهم وسلام

تلك التي حفظتهم سهادًا كما وجوههم اذ شوقها اسقام

ولهم مذاهب في الغرام وملة اني شريعتها الفداء امام

ولهم وللاحباب في لحظاتهم خوف الوشاة رسايل وكلام

لطفت اشارتهم ودق على الهوى معنى تحارت دونها الافهام

وتحجبت نوادرها عن غيرهم وحكت لهم اسرارها الاحلام

فالكاتب عنك فان من تعني ما الملام بطرفها الهام

انا من ترى حب الحسان حياته فالى متى صب الحياة الام

سليمن بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن وسابلبارع عون الدين

ابن العجمي الحلبي الكاتب ولد سنة سنة ٦٠٣ وتوفي سنة ست وخمسين

وستماية بدمشق وشيعه الاعيان والسلطان سمع من الافتخار الهاشمي

وجماعة حدث عنه الدمياطي وفتح الدين بن القيسراني وعلم الدين الجعفلي

وكان فاضلا اديبا منشيا ولي الاوقاف بحلب وتقدم عند الملك الناصر

وحظي عنده وولي نظر الجيوش بدمشق وكان مناهلا للوزارة كامل

الرياسة ومن شعره

تهيب الخد من بدر العيون هو اقلي عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالا وها اثر الدخان على الحواشي

وحصل يوما مجلس محلفهم الملك الناصر وادار ظهره الى الطواشي

فقال له استاذ الدار الشيه ورا ك فقال الملك الناصر سليمن من اهل السنة

فقال

رعى الله ملكا ما له من شانيه يمشي على الحق في ولم يكن منا نا

لا هجانه اسست حتى نقد حمه وكنت سليما نا فاصبحت سليمانا

ومن شعر عون الدين

يا سائقا تقطع البيد اعتسافا من لم يكن في بيمن وانى

ان جزت يا شام شم ذلك البروق ولا تعد لمعت للثنى عرو خزان

واقصد على بالابه تلاق بها ما تشتهي النفس من حور وولدان

من كل بيضاء هيفاء القوام اذا ماست مواخجلة الاغصان والبان

وكل اسمر قد دان الجمال له وعمل الحسن فيه فرط احسان

ورب صدغ بدا في الخد مرسله في فترة منه نبت من سحر اجفان

تلبث ريقه وردي ووجنته وثغره من صدغه اسي وريحاني

وجيح على من قدمني ثم حجبه الزبان تطربش على ربان ربان

فهمت منه اشارات فهمت بها وصنت منشودها من طي كتمان

واعيد من طمس واسهر من لذاذات خاس فتنسبني وحقران

واشتهد داكابها نخي العروس اذا دارت بها بين ندمان وحبيبي ورهبان

حمرا صعدا مجد الروح كم قذفت بشهبها من همومي كل شيطان

ثم رحت في الليل سقيها واشربها حتى انقضى وندمي غير ندمان

سألت يوماً من عمري كان عاصرها أجاب رمزاً ولم يسمح بتبيان
وقال أخبرني شمعون يشغلها ابن مريم عن موسى بن عمران
بأنها سعرت بالطور مشرقة أنوارها فكنوا عنها بنيران
وهي المدام التي كانت معتقة من عهد هرمس من قبل ابن كنعان
وهي التي عبدتها فارس وكني عنها بشمس الضحى في قوم ماني
سكرت منها فلا صحو ووجدت بها على الندامى وليل التجر ساد
وسوف أمنحها أهلاً وأبذله ما نيل فيها لتدبع وإنجاد
حتى ينيل لها أعطافه طرباً وينثني الكون من أوصاف نشوان
حي الملوك صلاح الدين ليس لها في الجود ثان ولا عن جوده ثاني

عفيف الدين التلمساني

سليمن بن علي بن عبد الله بن علي العابد العاصلي عفيف الدين التلمساني
قال الذهبي في العبر هو أحد زنادقة الصوفية وقد قيل له من أنت نصيري
فقال النصيري بعض مني وأما شعره ففي الذروة العليا توفي في
رجب سنة تسعين وستمائة وله ثمانون سنة وقال أبو حيان قدم علينا
القاهرة ونزل بخانقاه سعيد السعدا عند صاحبه شمس الدين الأيكي
وكان منحلاً في أقواله وأفعاله طريقة ابن عربي إلا أنه أحسن نظماً منه
عليه الرقة والحسن واللطف ومنه قوله
وقفنا على المغنى قديماً فما أغنى ولا دلت الألفاظ منه على معنى
وكم فيه أمسينا وبتنا بربعه جاري واصبحنا حيارى كما

ثملنا وملنا بالدموع جداولا ولولا التصابي ما ثملنا ولا ملنا
فلم نر للغيد الحسان بهم سنا ولا من بدور التم في حسنها أسنى
تسائل بانات الحمى عن قدودهم ولا سبيل لبينها البانة العنا
ونلثم ترب الأرض إن قد مشت به سليمى ولبنا الحسن ليلى ولبنى
تواسقاه علي بوصفها الحمى ولعقوبة ببيض أعينه حزنا
وليس البجي مثل النحي لأجل دابه يحن لحنا والغمام به عنا
تنادي منادبهم ونصغي إلى الصدى عسى أن يناعنهم مثل الذي قلنا

وقال

هذا الجمال الذي فلا مني فيه من لم يبن لهم معنى من معانيه
إذا تجلى دات الكاس تحج على عشق له يحدوني عليه فيه
له مشي أنه عبنار بجانبه إذا دار أدبر دار النجم بحليه
ولا سقى الله بانات الحمى غدا قال أدعناها بحكي تثنيه
أصغي له لفاظه وجداً فيبدر شكراً كأني شربت الراح من فيه

وله

إذا ما شئت من بهواك تيها فلا عتب وهو أي هذا الحال ذا ابصبو
ومن ذا الذي تسعى بعينيك فيه لهوة ولا تنتني تيها وتزهاك العجب
سلبت الهوى حسنا وأنت محجب فكيف لمن يهواك إذ ألم الحجب
وأصبحت معشوق العلوم بأسرها وما ذاك في الكون الا لها فلت
إذا سكر العشاق كنت نديمهم وأنت لهم ساق وأنت لهم شرب

وان زمزم الحادي وما الهوا صبابة فليس لهم قصد سواك ولا ارب
ولم لا يلذون العشق لذاته وحسنا وسلطان الملاح لهم حب

وله

استطرق الوجد حتى عز الهوى بحبه وبحث كل دجار ساطع لهب
وما سلوت كما ظن الوشاة ولا اسلو كما سره العاذل العتب
اذا استرق السمع شيطان السلو تلقى بها وجدي دموع حالها لهب
وان تحمل الصبا باني عذول الهوى فلي عامه تبكي ناظري طرب

وله

شغفتك بحاسنها المها سلمى فا وابيك بعد اليوم تظما
واحضر كل السلسل على قدام ترتك الاسم في عين السمي

وله

احن اليه وهو قلبي وهل يرى سواي اخو وجد يحن لقلبه
ويحجب طرفي عنه اذ هو ناظري ولا بعد الا فراط قربه

وله

ومن الحي صفا المعاطف لو بدت مع البان كان الورق فيها تغنت
محجبة لو في خدرها اذ تعرضت لا تعدو تعذراك تلثمت

وله

اسكوت بان الحمى يا نسيم السحر فهل انبت عن الاحباب بالخبر
نعم مررت بذاك الحي ما انبعث جو السير ذكر ريا نشر كل العطر
بانو وذوحي بروحي للحمى فالحمى ففي بنفسك بين الضال والسمر

فمن يبوتيا الحي شمر اقد حجبت بالسمر عنا وبالهندية البتر
شمس ومطلعها ذاتي ومغربها بين السوادين من قلبي ومن بصري
تبكي معالم مغناها محاسنها فيكتسي الروض بالغدران والزهر

وله

رياض كان المزن فيها نواسم وناحت لفقد الحزن فيها الحمائم
واودعت الزهر جيوبها ما ضمنت عليهن الرياح النواسم
يلبس الندى مرامقها وهو ناثر وتضحي على اجيادها وهو ناظم
كان الاقاح والشقيق بها بلا خدود وجلاهو اللمى ومباسم
كان بها النرجس الغض اعينا بليت فيها الحص والغض بالم
كان ظلال القضب فوق غديرها اذا اضطربت تحت الرياح اراقم
كان غنا الورق في رحيبه اذا رقصت تلك الغصون النواعم
كان نثار الشمس تحت غصونها دنانير من وقت ووقت دراهم
كان فنا زائر غصون تفوست تعارض خفاق النسيم
كان القطوف اللاتبات مواهب من كل غصن [illegible] الاكف كرائم

اسما الطراد والنحوي

سليمن بن محمد بن عبدالله ابو الحسين بن الطراوة المالقي النحوي الاندلسي
اخذ عن ابي مروان بن سراج وابو الحجاج الاعلم حمل عنهم كتاب سيبويه وفاته
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومن شعره

وقائلة انصفوا للغواني وقد اصبحت بمفرق الشهاد
فقلت لها حاشت على النصابي لحفو الخيل بالركض الجهاد
وحاك من نفقها ما لقيه

إذا أرتجلا يأتي على بعيد مدى واليه جميعا كان ينتقص
ان حتهم فارتقا لزوال نفوس وان ربا او من شوق اقتوى بالرخص

ومنه وقد خرجوا يستسقون على اثر قحط يوم غابت
سماؤه فزال ذلك الغيم بعد خروجهم

خرجوا ليستسقوا وقد نشأت بحرية يحمي بها النسيح
حتى اذا اصطفوا لدعوتهم وبدا لاعينهم بها نضح
كشف الغمام اجابة لهم فكانما خرجوا ليستصحوا

سليمى بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي الاندلسي البلنسي الحافظ الخطيب ولد في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة اربع وثلاثين وستمائة شيخ حافظ بلنسية اعتنى بانواع الحديث وبرع فيها واجاد وصنف كتاب معجم الصحابة والاكتفا في مغازي المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفا الثلثة ومصباح الظلام وغير ذلك ومن شعره

اسجاه مافعل الغزال بخيله فلي [illegible] وهواي فيه هيجا
مرابة والحسن يمزج ورده اشا ويخلط بالشقيق بنفسجا
ولقد علمت بان قلبي صابر عشقا لصدغيه غداة الضوء جا

وله

ومالخلي [illegible] بعد الله نستلو اوقالوا ذنبه غير مغفور
وهل شكر العنبر بالمجير [illegible] عنسلا او المسك مذ [illegible] اعلى صحن كافور

[illegible]

وله

قالوا الكتبت بالعذار وجنة هل في الذي يلحونه من باس
الكلف بالورد وهو منفرد فكيف اسلو اذ شيب بالآس

وله

رياض كالعروس اذا تجلت وتلك لها تشابه العروس
لمن زهر ضحوك السن طلق يحيهم من سحائبه عبوس
وقضب يحسب ان [illegible] رواح تثنت معاطفها سلافة خندريس
ونهر مثل هندي صقيل تجرد فوق موشي نفيس
تولت نسجه النجب الغوادي وحاكت وشيه ايدي الشموس

حرف الشين

[illegible] ربيعة [illegible] الفضل [illegible] خطيب [illegible] الجبل

ناصر الدين شافع

شافع بن علي بن عباس بن اسمعيل بن عساكر الكناني العسقلاني المصري سبط القاضي محي الدين عبد الظاهر الامام الاديب صاحب اللسان ولد سنة تسع واربعين وستمائة وتوفي سنة ثلاثين وسبعمائة وتولى ديوان [illegible] ما الملك الناصر لانه اصابه سهم في نوبة حمص الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدغه فعمي ولازم بيته الى ان مات روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وروى عنه ابو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغير واحد وكان عنده فطنة تامة كان اذا جس الكتاب يقول هذا نجاز الفلاني وملكه في وقت كذا وكان اذا [illegible] مجلد [illegible] الاخر [illegible] الله [illegible] الكتب جلد [illegible] عشر [illegible] جملة [illegible] ومن شعره

دار الخط المنسوب

قال لي من رأى صباح مشيبي عن شمالي ومن يميني ولمتي
اي شي هذا فقلت مجيبا ليل شك محاه صبح يقين

وقال
محت محاسن الغزلان اذ غدت على وجنة الموتى لها فلبنا يصبو
بالفتنة منوي الاحبة كلهم وحسن وطى الاحباب يصبو له القلب

وقال
شكى لي صديقي حبة سوداء العرب مص لسان لا املّ له وردا
فقلت لودعها تلازم مصّه فان اللسان النور يصلح للسودا

وقال في مليح شد وسطه بشد احمر
ذي قامة كالغصن حين تمايلت وكالرمح في طعن تقدّ وفي قدِ
جرى نوده من نحره يبهم فرافقه مخضب منه ما على الخصر من بند

وقال
لقد فاز بالاموال قوم تحكموا وكان لهم مامورها واميرها
تقاسمهم اكياسها شر قسمه فعينا غنوا شيبها وفيهم صدورها

وقال في سجادة خضرا
عجبوا اذ رأوا بديع اخضرار ضمن سجادة بظل مديد
ثم قالوا من اي جاء بذر قلت ما الوجوه عند السجود

وقال في حسن العلم
وحسنه ناهي الحسن فيها فاضحت في الملاحة لا تباري
فلا تنكر على العلم الموافي اذا ما في محاسنها خلع العذارا

ومن اللطائف ان شرف الدين بن الوحيد الكاتب لما برع في نظمه
ونثره وقف على ناصر الدين بن النافع على شئ من نظمه فاثنى عليه

احسن من ولد ارتياص
العروف بالدواليب
من مجير وشادن يحوله لي
شعل عن حاجر والعقيق
حصن بخناجر البند
على خصر اذا حاتم عتق

قال الجزري في تاريخه كتب الى من نظمه على معاطيه وقصائده فيها

(131 ilave)

حلا لي على تسوا الجفا فبكم العشق فيرفوا فاني في محبتكم رق
صنعتم جهدي ووسعي وطاقتي وحسب امري فيما يحاوله الصدق
لقد زانكم خلق وخلق وكل ما احببتم من زانه الخلق والخلق
فهلا فعلتم وصل مثلي زكاة ما ارزمتم وما على نبات له الرزق
طلعتم بافق القلب بدرا احصونا فانتم بافق القلب والود والوفق
كاثرت العشاق في قصد وصلكم وشاركتهم فيه ولكن لي السبق
الحاسنا فجزتم اعدى الجفا وجرتم على حضناكم الصب كما تنقو
طرقت حاكم بالصبر مودتي عيانة بانوار التجلي في الطرق
ذقاطني برق الثنايا فاحظرت جفوني فلا تنكروا اذا احطر البرق
اصيل الحمى فيوا حقوق محبكم فان له بالصدق في حبكم حق

وله
وقد عنف على الاشتكار من الكتب
دما شغفي بالكتب لوما الهاه نهايتها سامري من عمرو وكم ضجر
ولحن منه ذا انما صحائف تحب يملي وتمنع بالنظر

وله
لقد ضاق صدري من معاناة من غدا ينطالع لي او نسام من همه
وعمري بالنحو المبلغ الا كسيحا جاز زيدا لا عمرو فكم حب

ومشكوره مبلغ ابن الوحيد ذلك فقال متحرا الفضيلة فيما تضمنا انا
الذي تطرق العيب الى ادبي وكان شافع قد عمي كاعزمنا فلما بلغه قوله
كتب اليه ابياتا يهجوه

نعم بطرت ولكن لم اجد ادبا بابن عبد واحدا في قلة الادب
يعيبونني بعمى اصبحت تذكره والعيب في الراس دون العيب في الذنب

وكان التواقع بين ابن الوحيد وبين محيي الدين البغدادي وعمل له ذلك المنشور
الذي اقطعه فيه قائم الهرنكل والمعرودف وما اشبه هذه الاماكن
ووقعت على كتاب خواص الحيوان وفيه مكتوب ذكر الضبع
من خواص شعرها انه من حمل شيء منه حدث له البغا وقد كتب
ابن البغدادي على الحاشية اخبرني الثقة شرف الدين بن الوحيد
انه جرب ذلك فصح معه او كما قال رحمه وكتب السراج الوراق الى
شافع يستشفع به عند محيي الدين بن عبد الظاهر

ابا ناصر الدين انتصر لي فطالما ظفرت بنصر منك في الجاه والمال
وكن شافعا فالله سماك شافعا وطابقت اسما ناجزا فعال
وقدرك لم تجهله عند محمد ابن عباس من الصحب والآل

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الدمشقي ابو اليسر التنوخي المعري
ثم الدمشقي صاحب ديوان الانشاء في الدولة النورية توفي سنة احدى وثمانين
وخمسمائة عن خمس وثمانين سنة قرا على جده القاضي ابي المجد محمد بن عبد الله وعاه
وسمع من ابي محمد عبد الله الحسين العجمي سمع منه الحافظ ابو القاسم بن عساكر

لعانت ابيات بديع في نظمه
شيء من نظمه فاثنى عليه

ومن شعره

يا من تنكب قوس حاجبه وله من اللحظ السقيم سيوف
تغنيك عن حمل السلاح الى العدى اجفانك المرضى وهن حتوف

وله

قف على الربع يا حادي الركاب وقفة تذهب عني بعض ما بي
وارجع العيس الى اكنافها نقض حق الود من دار الرباب
كيف لا اصبو الى ربعكم وبها صاحبت ايام الشباب
لج من فرط غرامي بكم دمع عيني وعذلي وانتحابي
لا ولا غيرنا عن عهدنا لك تبديل بعاد واقتراب

شبل بن الخضر بن عبد الله بن ابي الهيجاء الطائي الشاعر ذكره العماد في الخريدة واثنى عليه توفي سنة تسع وخمسمائة وكان متدينا حسن الطريقة ومن شعره

ايغير حبكم لطيب غرامي كلا وانتم صحتي وسقامي
احبابنا هل وقفة نشكو بها الم الهوى ونفض كل ختام
ومن العجائب ان سمحت بمهجتي لعزيز بخلت برد كلام
هيفاء حرمت الوصال فلم رات دمي الحرام السفك غير حرام

ومنها

اصبو الى البكر والوقار يزاجرني فتقاد لي عن صبوة بزمام
من يعذل لي ما المجد سيرته من العلى وسماع غانية ووصل غلام

واعلم بان الفضل ليس بنافع حتى يناط بحجره الاقدام
والشعر ما لم تأت فيه فصاحة فكانه ضرب من البرسام
والمدح في غير الوزير محمد ذي الفضل ثم من الحرام تأثير

وقال

انا بين ناسي مقبل بهما عن الا سقانا الخمر من فوق حيرفا
من الهيف خط الحسن في نور وجهه حروف جمال ليس يعجب الا حرفا
فعرقت نون الحاجبين بلاغة وصف بخد فيه سين طره صففا
انى بحدى به القضيب بقوامه ولم يعتدل لنا لو عدى وكا خلفا
نا ود غصنا ناظر العطف بينها ابيت امديه واسال عطفا
ولما جنيت الورد من وجناته تعنتها اثنا واحللتها قطفا
بدا مدير ثم واشى خيبر رانو ومات خليها اهيلا وزنا خشفا
وعاطيته مشمولة بابلية يرى لسنا الاكاس بارقها خطفا
مزاج ولون الراح يصبغ كفه وصبغة الحمراء حمرة لونها اصفى

شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود ابو الدر الطبيب الفاضل الطبيب الكمال ابو الدر ابو محمد الحمر بن بدل الفاهري اخو الحج نجم الدين الحنابلة ولد بالعشر من سنة ... وتوفي سنة بضع وسبعين وستمائة سمع ابن روزبة وكتب عنه الدمياطي وكان له شبهات وهو نقي وكان اديب فاضل وله من قصيدة يعارض بانت سعاد الى النبي رسول الله ان لو مجدا نامي ولا عرض ولا طول مجد اكابر الولاه عن دنا كناية ورد عقل البرايا وهو معقول مطهر شرف آله العباد به وسا فخرا ابو الاملاك جبريل طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتى له بطيبة تنزل الحمد تقبيل

قال ابو صايف عرض علي ديوانه فانتخبت منه ما قرأته عليك فمن
ذلك قصيدة يمدح بها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا مقام محمد والمنبر فاستجل انوار الهداية وانظر
والثم ثرى ذاك الجناب معفرا في مسك تربته خدود مكرم
واحلل على حرم النبوة واستجر بجاهه من جور الزمان المنكر
فهناك من نور الرسالة كشفت غطا الحق للمستبصر
وجلت دجا ظلم الضلال اشرقت افق الهدى بالصبح المسفر
نور تجسم فارتقى متجاوزا شرفا على الفلك الاثير الاكبر

وقال

انهض فزند الصباح قد قدحا وامزج لنا من رضابك القدحا
فالزهر قد لاح في حدائقه والطير فوق الغصون قد صدحا
وروضة نقطت عرائسها بدر قطر نظمته مسبحا
وصفق الما في جداوله ورقص الغصن طيبة فرحا
والذوق بين السقاة تحسبه اسود مستسقيا وقد ذبحا
فعاطني قهوة معتقة تذهب كاسي وتذهب الترحا
بكرا اذا عرست النديم بها وافتضها الماتيح القرحا
من كف رخص البنان معتدل الا انس الماحلو حسنا
يبجي بخمر الدلال معتنقا ومن سلاف الشباب مصطبحا
فيسلف القلب من سوالفه وجدا اذا جد بالهوى مزحا

133

كم لي بسفح العقيق من كلفي عقيق دمع عليه قد سفحا

وقال

ولقد شهدت الراح تلمع نورها كالجمر الا ان من قد حبها
في روضة ضحكت ثغور اقاحيها من طول ما بكت العيون عليها
والطير يخطب من منابر دوحه سحرا تحث الى بريديها

وقال

ومهفهف قسم الجمال الملاح ربه فيه والبدعة بفرط مناك
فلحظه النعمان روض شقائق ولثغره لنظام عقد لالى
ولطرفه الغزال احيا الهوى وعذاره حبا للعز الى

وقال

اما عذري العواذل فيه واجنح في فلك الفوم
وضح قصدي عليه لما استقبلني طرفه السقيم
فكم سعان من كثيب قارنه نخلة النعيم
بزيله لوعة وشوقا حدثت ابا مه القديم

وقال في سودا

ودعبة الحركات اسكرجهها حب القلوب لواعج البرحاء
اسرت محاسنها العقول فاطلقت اسرى المدامع ليلة الاسراء
تلين جبلت بحبها لا بدعة اصل الجنون يكون بالسوداء

شعيب محمد محمد بن ميمون المري المغربي الاصل المالكي
المذهب ابن الشيخ ابي الذهب شارب المذكور بالعافية مولده بساحل بر الحجاز بموضع يسمى
قنبر عنبر ثاني عشر الفعلة سنة ستمائة واشتغل من نظمه

حمراوية عبد الظلام
يا من رأى غزلان دامه
هل راى بالله فيهم مثل ظبي
احيا عليهم العاشقين بلحظ
الغزال واحيا للكوا

جروا الغصون معاطفا وقدودا وجلوا من الورد الجني خدودا
وتقلدوا فترى النجوم سوابحا وتبسموا فترى الثغور عقودا
وغدا بكاد بأسهم وبأسهم منا بسمو طارفا وتليدا
ما ذا استعرت اهلة واذا استحسن جاذرا واذا جملن اسودا
واذا لووا ازرد الحزاد على النقا جعلوا اللوى مورد العقيق فوردا
رحلوا عن الوادي فما ليليته ابهج ولم ارق رباه الغيدا
وذوت غصون البان فيه فلم يمس طربا ولم يسمع به تغريدا
فكأنما هم بانه وغصونه وظباء رباه وظله ممدودا
نصبوا على العذيب خيامهم ما اجلهم عن ماء العذيب ورودا
وتحملت ريح الصبا من عرفهم مسكا يضوع به النسيم وعودا

شهفيروز بن سعد بن عبد السيد بن منصور ابو الهيجا ابن
ابي الفوارس الشاعر ابن نفتا او علي بن الجامع المستعمل ويسمى احمد
العجاوي من مصنفاته مقامات ادبية انشاها وكان فاضلا اديبا
سمع من ابي جعفر محمد بن احمد بن السلمة وعبد الواحد بن محمد بن احمد الكاتبي
وحدث بالسير توفي في سنة ثلث وخمسين ومن شعره

وساق بت اشرب من يديه مشعشعة بلون كالنجيع
تحمر نيها وجنتيه ونورا كاسي بنار الشموع
ضيا حارت الابصار فيه بديع حين بدا بديع في بديع

وله
وليلة نلنا والسواعد للنشا وسادة وخصر الثغور لنا علل
وقد نم في صحن الدجا جرس حليها ونادى باعلى صوته القلب والحجل
فصعت حنا سابر عصوو كأنه على اللؤلؤ المسطوع من فيها تعقل
فللنظم ما يحلو من الدر ثغرها وللظلم ما يجني من العسل النحل

وله
وانت الذي زينت عيني الهوى وحسنت يا سلمى الى تعني الحجا
ولولاك لم يخطر على قلبي الجوى ولم ادع ما بين الورى بهائم الصبا

شبيب بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله القنائي النحوي اللغوي
العروضي ابو الحسن ضيا الدين من مصنفاته الانشاء في سبيل العبارة
والمعتصر من المختصر وتهذيب الواعي في اصلاح الرعي والراعي
صنفه للملك صلاح الدين يوسف وكانت وفاته سنة تسع وتسعين
وخمسماية بمصر قال شهاب الدين القوصي في المعجم انشدنا
ضيا الدين القنائي سنة تسع وخمسماية قصيدته اللغوية التي نظمها
وسماها باللؤلؤة المكنونة واليتيمة المصونة في الاسماء الخالية وهي
وصفت الشعر منهم تحجبني بما بعكم قصيدة مهمة
يجبرني بالفاظ غريب ما الا
وجاء به قلبد والعلبد والتهنيد والاهنم
وما التهاد ولا صلام والابيان والعيهم

وما الالغاد والاخراد والافراد والكلم
وما الدفراس والمرداس والفداس والاعلم
وما البعضيد والبعقيد والندم والارقم
وما الاسكال والاسحاث والاغلاث والافقم
وما الاوغال والاوعاد والاوغاب والافصم
وما المنهوس والملهوس والملهوس والاثلم
وما الاوقاس والاوشاب والادباش والضهم
وما الاهاث والرهيب والصفنات والاورم
وما الجرفاس والدرواس والبرشاع والمهلم
وما الاوهاد والعوار والمعاد والادلم
وما الطرف والقرفان والمبدان والوبلم
وما اليونو والضيضي والهلباج الخوعم
وما العروق والقدموس والعمراو والارسم
وما الادعان والاقران والافدان والمنسم
وما الذيفان والافون والدبال والادرسم
وما الاغداق والاعداق والاوداج والصرغم
وما الشهدد واللواذ والملاذ والجهضم
وما الهلام والاسلام والازرام والادسم

وما الاطال والالداد والاشراط والادرم وما الزعرور والمنزور والشعور والاعصم
وما الدقرور والصعور والفند ود والمبنم وما التعريش والتخوير والسنستر والاشترم
وما الادعاف والارداف والعرود والمصرم وما الخبطان والسبدان والصيوان والمرزم

وما الدعراد والمذماع والافداع والحلجم
وما الاصرام والاخلام والاوخام والمسلم
وما الصردان والصرفان والصرعان والاسحم
وما الاعشار والبقصار والاشصار والاقرم
وما الاعفاح والامراض والشربان والاطخم
وما الادراش والاحراش والعسود والبخثم
وما الصريع والتمراد والشملال والادرشم
وما الفصروف والشرسوف والهيلوع والغلبم
وما الاندلاح والقلاص والالراد والمنفرم
وما الدلفا والفقعد والحلفا والاخضم
وما الساعور والصافور والاشروع والاحجم
وما الابعراد والاعداء والاكاف والاهشم
وما الضبيوس والعلجوم والجعبوب والاشم
الاقاسم البنا ظاحون على من نعلم
وما الزعرا والطخنا والغوغا والاسبم
وما اللحفا والخوصا والخيصا والرزدم
وما الحوتا والحلجا والعضبا والاخشم
وما الهلبا والشنا والكلبا والاصلم
وما المرطا والعفطا والحصا والاعسم

وما الترعا والوطيا والهزبا والحذمة وما الدعمى والكلى والعرا والميسم
وما الليا والخوادا والثالا والفهقعة وما الخلها والكلا والجلى والسعم
وقد انتهت فوشعرى بالالفاظ التي لم ... فعارضنا التجستاني في قوله ... لم اعلم

فضاعفت قوافيه على مثل الذي نظمه
على اني استطيب الصعب من لي ولم احجم
رحلت العيس في البيد اقول الشعر في المعظم
فان كنت الذي في قولها اني لما تزعم
فاخبرني يا وصافي عن ابياتي منكم انا اعلم
فهذا الشعر لا يدريه الا عالم منهم
برم الرث ان يحسب وان شا نقض المبرم
وختمها بابيات غزلة على الوزن وهي
رضعنا الشعر في خلد وحبل الود لم يصرم
وقلب لا يسل يجرحه به شوقا ولم يكلم
تنقد كعقد العقد في جل الورى يعدم
اذا ما رمت لثم الخد او تقبيل ذاك الفم
عن اللثم ابتغيت الناس في جيش ولم يعلم
وفي احشاء من يهواه وهج النار اذ يضرم
له وجنة شعاعها حكي في الحسن بدر التم
حكيت الورد في خده وفيه الشهد اذ يبتسم
وسرد القول في محاججة من غير فصله الفصيلة بالسلم

حرف الصاد

صالح بن عبد القدوس استقدمه المهدي وقتله قال
المرزباني كان حكيم الشعر زنديقا متكلما يقدمه اصحابه في الجدال
عن مذهبهم وقتله المهدي على الزندقة شيخا كبيرا وهو القائل

لا يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه
لم يعتني العلم الا امرا فقد جيل ما لابد على قبسه
وان من ادبته في الصبى كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يبسه
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه
اذا ارعوى عاد الى جهله كذي الضنا عاد الى نكسه
والق اخا الضعف بايناسه لتدرك الفرصة في انسه

وقال ابن عدي في صالح المذكور انه كان يعظ الناس بالبصرة ويقص
عليهم وله كلام حسن في الحكمة واما في الحديث فليس بشيء كان كاك
ابن عبس ولا اعرف له من الحديث الا الشي اليسير ومن شعره

يا صاح لو كرهت كفي منادمتي لقلت اذ كرهت كفي لها بيني
لا ابتغي وصل من لا يبتغي صلتي ولا ابالي حبيبا لا يباليني

وله

انست بوحدتي ولزمت بيتي فتم العز لي ونما السرور

وادبني الزمان فلست ابغي ثناء فلا ازاد ولا ازيد
ولست بقائل ما دمت حيا امام الجند ام نزل الامير
وله
لا تعجبن من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مبذول
ولربما افتقر الفتى فرايته دنس الثياب وعرضه مغسول

صفوان بن ادريس ابو بحر الكاتب البليغ كان من جلة الادباء
واعيان الرؤساء والزهاد توفي [illegible]
ومن تصانيفه كتاب سماه المنتخب وعجالة المتوفز وكتاب
زاد المسافر الذي عارض به ابن الامام بكتاب تحفة القادم
ومن شعره
يا حسنه والحسن بعض صفاته والسحر مقصورا على حركاته
بدر لو ان البدر قيل له اقترح املا لقال اكون من هالاته
والخال ينقط في صحيفة خده ما خط حبر الصدغ من نوناته
واذا هلال الافق قابل وجهه ابصرته كالشكل في مرآته
عبثت بقلبي مقلتاه ولحظاته يا رب لا تعتب على لحظاته
ركب الاثام في نهب نفوسنا فالله يجعلهن من حسناته
ما زلت اخطب للزمان وصاله حتى دنا والبعد من عاداته
فغفرت ذنب الدهر منه لليلة غطت على ما كان من زلاته
غفل الرقيب فعرفت منه مطرقا يا ليته لو دام في غفلاته

فاجعته والليل يذكي نجمه يا رب من نعمى ومن وجناته
بتنا نشعشع والعفاف نديمنا خمرين من غزلي ومن كلماته
حتى اذا ولع الكرى بجفونه وامتد في عضدي طوع سناته
اوثقته في ساعدي لانه ظبي خشيت عليه من فلتاته
وضممته ضم البخيل لماله يحنو عليه من جميع جهاته
عزم الغرام علي في تقبيله فنقضت ايدي الطوع عن عزماته
وابى عفافي ان يقبل ثغره والقلب مطوي على جمراته
فاعجب لملتهب الجوانح غلة يشكو الظما والماء في لهواته
وقال في فصل
طلبتم رضانا لو وجدنا عندكم وجه حكم لم يكن في الحكم تعليل
فانما انتم في انفه شمم وانما انتم في طرفه كحل
ومنها
يبدي اعتناق العوالي في الوغى طربا لان خرصانها من فوقها قبل
وله
والسرح في الغابة قد قبضت بها كف النسيم على لواء اخضر
وكانه شكل الغيم منخل فضة يذري على الآفاق رطب الجوهر
وله
وكانما اغصانها اجيادها قد قلدت بلآلئ الانداء
ما جاءها نفس الصبا متخذا ... رمت بنوار الازهار
وله في مليح تعذر ...

وشادن ذي غنج دله يروقنا طورًا وطورًا يردع
يقذف بالنارنج مورّداً ملطخًا بالدم منزّ الدموع
كأنما يكاد عشاقه تقذفهم في لجج بحر الدموع

ولـه

ادلج وطرفه يحتقر هل تعجب السيف للعنيد
نهيبوا بالحسام مثلي ما اخترعوا دعوة الحبل

ولـه

احمى الهوى قلبه وادركه يهو على ان تموت او قد
وقال عنه العذول سال قلبه الله ما تفلد

وبالليوى شادن عليه جيد غزال ووجه فرقد
علاه ربعه بحر حتى اثنى طرفه وعربد
لا يعجبوا الانهر ام صبري يحيش اجفانه تنوء ثد
انا الذي عالدى مني عبد نعم عبله وازبد
له على امتثال امري ولي عليه الجفاء والصد
ارسلت عينيه لعناتي صلى فوادي على محمد

وعارضها شيخ الشيوخ شمس الدين عبد العزيز الانصاري الاربلي الدمشقي رحمه الله تعالى بقوله

دبلاه من غصن المثرد فيكو من دمعي المردد
ياكامل الحسن لم يطفى ناري سوى ريقك المبرد
بالندم اذا تجلى لم يبق عذرًا لمن تجلد
اندرت مطالب المورى لما بدا خدك المورد

يلبس

ذنبا بولطان مستهام اقامه وحبله واقعد
محمد انى زمان عنه وانت في اثمه المقلد
ليس له منزلا دمن فمسكنه الى السماء مصعد
قد ترى الهوى مقسم والت على قتيله مخلد
بان الصبي عنه والتغابي انشا اطرابها انشد
من لى بطفل حديث سحر باللحظ عن ناظريه يستجد
شغفته عنى بطام عقلي تشتيت ثغر له منضد
لو اهتدى لاسى عليه هل نفسه وعربد
احسبني نشوة بطرف سكره ذات من حمرة معربد
لاسهم لحظه سديد ولي يحرس سهمه المسدد
غصن تقاحل عذاصري بلبح خضر يكاد يعقد
فمن راى ذلك الوشاح الصائم صلى على محمد
خمر بحمليه فذر عشو دى الى المنع فيه احمد

حرف الضاد

ضيا بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي قال الشيخ اثير الدين ابو حيان كان يشتغل علم بالطب والادب وكان اصم راسه بالقاهرة وجالسته بالمشهد واشدني من شعره مقطعات فمن ذلك قوله

بروحي معبود الجمال شمائلا شبيبة مولاه في حبه لي الاثم
تثنا ثاب العضف حيل المتن ناحية علم الاثم

وله

من كان شطر اني الفواد حتى الو فعلبه بالعطار غير مقصر
في ثغره ما الما ن مروق عطر وفي وجناته الورد الـسطري

وله

لا تعذروا ان صاد قلبي هذا الغزال الربيب
اشراك جفنيه لها شباك تصاد القلوب
وفيه اوصاف حسن يروق فيها النسيب
وطرفه المتلي بالسحر وهو حبيب

وله

كم بخط بسحر مبين يغتو ر جفنيه وفتون
وثنى قله الصبي يثنيه مواجل القنا والغصون
خمر يعتق هواه رشادي ضلالا او الـبس المحبون
لا عجيب اني ضللت بليل الشعر لكن تيهي بصبح الجبين
فهو ما قشتهي النفوس من الحسن وتلتذ لحاظ العيون
سال دمعي اذ سال من خاطري اهوى عذار كالمسك الدرين
معجبان سايلين غنى بمضاد وسايل مسكين
وبكيا سعد ذر قد ليم حل بشعر انا من فكر مشغول
كل حسن الانام دون الذي اهوى وكل العشاق في الحب دوني
فتنتا بالقد ودمالت من اللين وما في اغصانها من لين
وسهام اللحاظ نزجي بها الاصداغ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحكمه والوصل والتيه وكم للهوى بها من غبن

وله

قد زينت كاس الرحيق خلو از وحطار العطاد
قال لي المنهار هل الذي يسعى الى الجنة بالنار

وله

سالت الغصن لم تعري شتا وتندوني الصبو ان تكتابي
فقال لما الربيع على قدوم خلعت على البشير ثيابي

لا تنا سيت يا ملاح عهودا احكمت عقدها على التمني
لو تناسيتها لضاق مجالي لعتذاري الى وفاي وديني

ولـه

قد دبّ في القلب بلا بوقه وحبّ منها فهو مفتون
واعجبا للحب من فعله لشعره فتبد مجنون

حرف الطا

طه بن ابو هصم بن ابي بكر الشيخ الفقيه الامام جمال الدين ابو محمد الاربلي الشافعي
ولد باربل سنة تسع وتسعين وخمسماية وقدم دمشق شابا وسمع بحلب بها وحدث وحمل
الناس عنه وروى عنه الدمياطي والدواداري وغيره وتوفي سنة تسع
وتسعين وستماية بمصر وقد جاوز الثمانين ومن شعره

البيض فتّاكة في الحشى ومهجتي منها الحسان
والسمر ان هملت من سعفٍ تصاغ لها السنان

ولـه يخاطب الملك الصالح وقد اشتغل بعلم النجوم

دع النجوم لطرقي يعيش بها وانهض بعزم صحيح ايها الملك
ان النبي واصحاب النبي نهوا عن النجوم وقد عاينت ما ملكوا

طراد بن علي بن عبد العزيز ابو فراس السلمي الدمشقي الكاتب المعروف بالبديع
مات مقتولا بمصر سنة اربع عشرة وخمسماية كان بارعا في النظم والنثر
كتب السلمي علقت عنه شيئا وهو خرج مع تاج الدولة بن البديع رسالة ومن
شعره في فضيلة مدح بها الوزير ابي الليث ما صانوا الفقه ساداتها
من كان يعرف من القرائض ويبدع فلذا الحاوي من القوافي مسجع

ولـه

يا نسيما هبّ مسكا عبقا هذه انفاس ريا جلقا
كف عني والهوى ما زادني برد انفاسك الا حرقا

ليت شعري يقضوا احبابنا يا حبيب النفس ذاك الموثقا
يا رياح الشوق سوقي نحوهم عارضا من سحب عيني غدقا
وانثري عقد دموع طالما كان منظوما بايام اللقا

واشتهرت هذه الابيات وغني بها وحكى بعضهم ان كان مريضا يحضره ايام معشر شواع القاهره وقد طمى بحار كثيره حملوها تفاح فتح من الشام مصفف دولج تلك الحمول فاعترت الملقنا ابيه وكانت امي امراه يابن فطنت لي دالطني من اصحاب تلك المدلج فاومأت الي وقالت هذه القاهره بطلقا

وله
هكذا انا حبكم استوجب حبا حري وقلب يجب
وجزامن سهرت اجفانه مقلة تمني واخرى تعقب
زفرات في الحشا محرقة وعيون دموعها تنسكب
قاتل الله عذولي جاهلا دري اني في العشق اسعد البيب
لم ادري لمع حبلي سلوة قد عوتي عواذلي واذهبوا

وقال في من جلس في اخر مجلس
قيل لما جلست في اخر القوم وانت البديع درة العوالي
قلت اخبرنا ان الناد يرى طرزها على الاطراف

وقال في صيد ملح بها البحر النمر والصعد
هل البين الا مغرم بعتق البانا فيا خالقضبانا ولا قهم نيرانا
ابا عاذلي اللاحيين صدكتنا مواذا نا نواع الكاتم خلا نا
ا يجعل يا قسالي تقيد عاشقا الحسن بالصاحي يعاتب سكرانا

فواق القتي احبابه مثل موته وليت الردى من قبل فيهم كانا
وقال فيه
فاحكم بهيبة ليس يساوي الخلفا
ولسبي فمن تصغر طيبة لا الفقا
دامر القاضي لسجنه فقال
اصبحت من مصايبهن كيد ذات حرسمين
انا يوسف امرأت يحنني زوجه القاضي المكين

طغرل شاه بن محمد بن الحسين بن هما شم الكاشغري ابو المعالي بن ابي جعفر الواعظ من اهل هراة سمع جماعه وكان لا يعرف بالتعبير والادب والوعظ كتب الاسفار في سؤاله سنه سبع واربعمائه وتوفي سنه سبع وخمسمائه ومن شعره
خطرات ذكرك تستثير مودتي فاحس منها في الفواد دبيبا
لا عضو لي الا وفيه محبة فكانه اعضاي خلقن قلوبا

طلحه بن محمد بن طلحه النعالي ابو محمد من اهل النعالية كان فاضلا عارفا باللغة والادب والنحو ورد الى بغداد وخرج منها الى خراسان واقام بها الى حين وفاته ذكر ياقوت في معجم الادبا سمعت ابا عمرو عثمان النعالي يحوا سنذم يقول كنت انا والشيخ ابو محمد طلحه نمشي في ذات يوم في السوق فاستقبلنا عجله عليها حمار ميت يحمله الدباغون الى الصحرا لسلخه اطلقه معلنا نا فاحملا ومن تحمولا على عجله وافاك حوفك خنقا بالعلي عجل
وحصنت على ذلك اياما ملابك فلقيني السيد ابو الغنم الفخر بن محمد المهدي محلسه هذه القصه فقلتها عن وقال
والموت له يحظى الحمى ذميه ولو تباطي عنه اجل ارجم لم

وذكره العماد الكاتب وقال ورد الى البصرة ومدح الحريري صاحب
المقامات وكتب اليه رسالة السينية نظما ونثرا وكانت وفاته
بعد العشرين والخمسمايه واورد له ابن النجار في الذيل

حتى بعد اللقاء وابدى القطيعه من غدا قلبه بحب صريعه
شادن مقلتاه غربا حسام حشوه الحسن والجمال البديعه
كل وقت تبدي اللواحظ منه غارة في القلوب حتى اضيعه
ثم اسالت من جفن صب محب حين اجمته دمعه وحيعه
خدعته حربه تراه اذا رام قلوب العشاق ابدى الخديعه
ظلما الى الحصر منه ردف ثقيل ضامر ان بدته وجميعه
لقع الخمر وجهه وكساه خلعة زان وشيها تلميعه
ثم بهتت الدموع في ساعة التوديع انتظر الهوى وتذيعه
كان يدني الخيال والليل قد جر الى الصبح قطعه ودريعه
ما ادعي انما الم خيال منه قعلة منك بالقلوب بديعه
تنفث السحر بالطرف نظرته ابدا وهي الدرياق عجز السبعه
اقسمت ما طراك بالغنج منها انها لا تقيل قط صريعه
زرت ليلا فظعنه بلحظ اسنا من نترق وقطيعه
غار بدر السماء لما راني اذ تبدي شبه وجه وصنيعه
ولم القت قناع الحسن بعد شماس وانت بما طرحت مهابه كناس
عبثت الدلال بعطفها فتمايلت عبث النسيم بناعم مياس

الملك الصالح

طلائع بن رزيك ابو الغارات المدعو ثم المصري الملك الصالح وزير الديار المصريه
تولى على الامور سنة تسع واربعين ولما بلغ العاضد زوجه بابنته وتقصد رزاق
الى ما عملوا عليه باشاره العاضد وقتلوه في الدهليز ودفنها في سنة ست
وخمسين وخمسمايه وكان رافضيا عالي شيعيا وهو الذي بنى الجامع بظاهر
القاهره بباب زويله

ومن شعره

ومهفهف ثمل القوام سرت الى اعطافه النشوات من عطفيه
ماضي اللحاظ كانما سلت يدي سيفي غداة الروع من جفنيه
الناس طوع يدي وامري نافذ فيهم وقلبي الان طوع يديه
تالله لولا اسم الفرار وانه مستقبح لهربت منه اليه

لا تتركن الى الغمام اثار قوم بالطيلب ودعوا بصاحبهم يرد في لحظ المستريب
ثم استدلوا بانفس خلف على قلب سليب واسترجعوه فقلدوا ما تسموا اليه الغريب
فتحا بينهم فما رحلوا له وصل الحبيب

طاهر بن الحسين بن علي بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني النقيب الاشراف ببغداد
المعروف بابن الاقساسي احد اعيان الفضلا وسان صعد البلغا وتجم انق
الادب بالعه نظم يلهي عن الروض الزواهر ويخجل الدر الباهر فمن ذلك قوله

يجنبه حب هواه ان نتعتبا وانلم اكن من شرعة الحب مذنبا فهل انا وحدي دون من لقي
الهوى منيت بمر العتب ام انا معنيا فقلة صبري يوم ما كوا فلم اجز جوابا وحالوا الهجر
عشية اضللت التجمل والاسى في قلبي فلم يذهب به الرشد مذهبا وما كان صبري عن هواه
ناصحا بل كان دهر لقلبيا وليس عجيبا صحت مثلي وقد بدوا ولو كنت يوما منهم كان
ومعت وقد ساروا اعاني لوعة كان قد علقت سهما متشبا الفكرة مغاظ الحد مسجي
واعطيت قلبا طال بالوجد مغضبا وفي الحي موقوف الفؤاد على جوى يضني الحبيب عليه ومعتبا
راحت لك البيت ما عوفا على ومكروه يأبى الى الحبيب راضيا بالذي يرضى به من خلاه لدى
ارض بهجر ناعما كان يضللني زالته حاله اذا قيل قد اشتاق محرك اخضبا
وان قيل قد كان امعزا انضر حب صنع نحره كادت تلهبا وقد كان من قبل المنا
اراجي شفاها وثغرا ان اذا ثلم انسيا منهيا كان ما الراح منه رعفوا كرتغالت النضح ومعنا
توكل تحللوا منه لمد ونقص وحسن ماله

141

فوات غصن البان تثنيه الصبا او فوق حقف الرمل البعاس
تهاي اللدن

كاعلا من اسوال الحبيب محضروا لتستعان به على الافلاس
عن فتية قضا باه عوف بها لعوالي تدعو في حرب العباس

حرف الظا

تهرف الدر بصيرة

ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ابو البدر ابن الوزير ابي المظفر عون الدين
بن هبيرة الملقب شرف الدين تاء والده في الوزارة وكان شابا
ظريفا فاضلا استحق ان يحسن ايام والده سنين فعلم تهذيب ثم خلص
ولما توفي الوزير اتصل بالخليفة انه عزم على الخروج بعد ابيه خفيا
فقبض عليه وحبس ولم يزل الى سنة اثنتي وخمس وستمائة مخرج من الحبس ميتا
ودفن عند ابيه ومن شعره

ظل دمي بالعتاب مطلوب وطاح دمعي في الركب مسكوب
وكل قلب امسى الغرام به وهو بايدي الغواة منهوب
بوكب من طاعة الهوى خطرا انضر من دونه الاعاجيب
اذا ادلهم الدجى اضا له من زفرات الضلوع الهوب
لا موعد مطمع ولا امل منا الى التقائي الغير محسوب
مشتعلا وصال يمنى اصدق ما عنده الاكاذيب
ما بعد دمعي دمع يراق ولا فوق عذابي لذلك تعذيب
لم يبق للناصح من اهلي غير العدل التانيب

وقال

أضاءت لنا بالدير قبل بُروقِ نواقلُ منها عائدٌ ومشوقُ
يُذَعِّرُ لنا من أهل وجرة زينبٌ تخفّ إليها السمعُ وهو فروقُ
وما كل مطوي من السر منكرًا ولا كل منشور الحديث يروقُ
أبارقُ ذاك الشعب هلا أضمر النوى نفوقهم أم صبهم وشيقُ
وهل حرّ كانت الحي تبذل أدمعًا على النحب لم ترفع لهن حروقُ
لعمرك ما البرقُ اليماني وأمواه ذلك الشعب للصب مشوقُ
وهل تنزع الأحشاء خفقة دمعه وقد علقت بالجانحات علوقُ
كلا الله نوقًا بالثنية أشرقت علينا بأقصى أرضها ونجيب نوقُ
إذا أصحت الحادي بهن أطعنه جوانب أدنى سيرهن عنيقُ
كأن بنوا إلى الدهر وآل دونها عَنِنٌ بمستن الغزال عريقُ
إذا أعملت بيتمن الصيل دوننا شموسٌ لها موق الخدود شروقُ

وقال يعارض مهيار الديلمي في موله

بكى العارض يحدوه النعامى فسقيت الربى يا دار أماما

وقال

أخلف الغيث مواعيدًا لحزامي فعفت الأنضاء تستسقي الغماما
وخذ اليمنة أعلى الحي تلق بالغور خيمة وخيما ما
واحتبس عن حرمه عمري أهلا الدار نشتاق وسلاما
أضعف الأشواق في تلك الربا واعاطي الترب بسوما والتثاما

أي حلم خف من جيرة عقول رفضت فيه الملاما
ودموع كان عنقها زاجر العذال أبت إلا انسجاما
يا ولاة العذر ما ذنبكم أجرا شانيه أن تقضوا الذماما
قد رضينا أن رضيتم بالهوى وعزيزٌ بعزيز أن نضاما
خطرت بي بازجيلي نحر النسمة أحسبها ريح أماما
خطرت والعين تقفو طيفها والكرى يمنع أن تركب اللماما
يا رجع الطرف وقلبي في خفا الحضا بأسرار أم خياما
يا صبيحي بهاء جلا زودتني لثمة زدت أواما
أهيام أم لظى من شبابي لم تحن حتى أتى الظلم رماما
ليس إلا مرط حيدي لم طعن العاذل عن أم أقاما
أنا من أسر الهوى في ربقة حكمت للحرفيها أن يساما

حرف العين

القائم بأمر الله

عبد الله بن أحمد أبو جعفر القائم بأمر الله بن القادر بالله مولده سنة احدى وتسعين وثلثمائة وبويع له سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وتوفي سنة سبع وستين واربعمائة فكانت دولته خمسا واربعين سنة وكان كثير الحلم والحياء فصيح اللسان أديبا خطيبا شاعرا ومن شعره

يا أكرم الأكرمين العفو عن عبد في السيئات له ورد وإصدار
كانت عليه معاصيه التي عظمت عليًا فإنك للعاصين غفار
فامنن علي وسامحني وخذ بيدي يا من له العفو والإحسان والنار

وله

سهرنا على سنه العاشقين وقلنا لما يحجبه الا نسم
وما خفيفق من طهور الوري اذا كان من سائر الوري قد علم

وله

قالوا الرحيل فانشبت المغار هاكي خلدها وقد اعتنقن خضابا
فاخضر تحت بنانها فكانما غرست بارض بنفسج عنابا

وله

جمعت على من الغرام عجايب خلقن قلبي في اسار موحش
ظل تجدد عاذل متنصح وعوايد يوذي وقام يشي

ابن احمد بن تمام

عبد الله بن احمد بن تمام الشيخ الامام الاديب تقي الدين الصالحي الحنبلي
اخو شيخ القدوة محمد بن تمام الذي ذكره ان شاء الله تعالى كان من الفضلا
الزهاد ومن الادبا الافراد سمع من ابي طبرزد والمزني والبلداني
واشتغل على ابن مالك وغيره وكان يلتذ من التنهات محبوب
كان صحبه وانس بمحبه كتب اليه الشهاب محمود من الديار المصرية
هل عندكم عندهم بري واسقامي علما بان نوالكم اصل الاحي
وان قلبي وحقي بعد بعدكم ذا دايم وجلوا منهم وذا دامي
يا نوافيا ان زفادي يوم بينهم فلست الجمع من طيفه بالحمام
كتمت شان الهوي يوم النوي فنما به من عفو في الي تمام
كانت لنا لي تشضا مع دونهم فلا تسل بعدهم عن حال ايامي

صنيت وحد ابهم والناس يحسب بي سقما فانهم جاط عند لوامي
وليس لي صل صنا جسمي لتحبيل سوي فرط استيابي الي لقيا الزمام
تسوكي منتي اخل من بري بروينه جلوت منها شجاني واسقامي
نائي ورو شه عتري احب الي قلبي من الماء عند الجابم الظامي
وصد عني ولم يسال لتحجون عن حالي ذمي ومن بعله هامي
يا ليت شعري الم يبلغه ان لو اخا الصب صعيف الجسم مذ عام
فكان ظني هوا من دونهم الحدث عزاء عن ساكني الشام
فانما بيادارة قلبي ولو هجعت عيني لاحد ثنه عني رسل احلام
اصبحت بعد اشتطا بحي في الحقيقة من لقياك اخدع اما لي باوهام
هذا ولم يستحل عن للوارث الا اجتماعي واصحابي والزامي
واين هم خلفوني بعد ما ناو وافيت اسهر اجفاني لنوام
وابيت نيل مرامي من لقايهم ضلق الزمان وهيا سهمه الرامي
ولت بشاشه ايامي ملو عرضت على اعرضت عنها غير مستام
هل يعد سبعين لي الا التاهب من اجل الحيل باسرلهم والجام
الناس يرجون ما قد قدموا الغد والخوف عن سوء ما قدمت قدامي
ولست ارجو سوي عفو الله وان الغي السلام من الاحرى باسلامي
يلمع كما الذي ارجوه شفيع لي غدا اذا اجبنه اسعي باثامي
قاد تحره اقال يطهر الغيب وادحلم فانت في نعيمه من طيبا فوام

أعلل بحفظ أيامي دار رحمته من عفوه فوق آمالي وإجرامي
عليك مني سلام الله ما ابتسمت أزاهر الروض من صوب الحيا الهامي

وما أجاب به الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى

يا ساكني مصر فيكم ساكني الشام يجاذب التشوق عاما إلى عام
الله في رمق أودى السقام به منهم ذا ابتلا فيكم نضو أسقام
ما ظنكم بسعيد الدار منفرد خلفتموه وأحزان وآلام
يا نازحين متى يدنو النوى بكم حالت لبعدكم حالي وأيامي
كم أسأل الطرف عن طيف يعاودني وما لجفني عهد بأحلام
أستودع الله قلبا في رحالكم عهدته منذ أزمان وأعوام
وما قضى بكم من حبكم أربا ولو قضى بعض ما يهدي بكم صامي
من ذا يلوم إذا وجدي بحبكم فأبعد الله عذالي ولوامي
في ذمة الله قوم ما ذكرتهم إلا وهم بصري منهمل الدامي
قوم أذاب فؤادي بعد طرحهم وقد ألم بقلبي أي إلمام
وما اتخذت سواهم منهم بدلا ولا نقضت لعهدي عهدهم إبرامي
ولا عرفت سوى حبي لهم أبدا حبا يعبر عنه جفني الهامي
يا أوحدا أعربت عنه فضائله وسار في الكون سير الكوكب السامي
في نعت فضلك حار الفكر من دهش وكل ظام روي من بحرك الطامي
لا مرتقى نحو ما السارون عن فلك فكيف من رام أن يسعى بأقدام

144

فمنك استفاد بنو الآداب ما نظموا وعنك ما حفظوا من نظم أقلام
أنت الشهاب الذي سامى السماك علا وفيض فضلك منا فيض إنعام
لا رأيت لك يا أنت كاتبة وأضعف الشوق عندي أي أضعاف
أشدت فلي هذا منتهى أربي أعاد عهد حبائي بعد إعدام
يا ناظري خذا وصله قبلا فهو الجدير بتقبيل وإكرام
ثم اسرحا في رياض من حدائقه وجدد زهر من أزاهير أكمام
من ذا يوفيه رد الجواب له عن زاد الله ولو كنت ابن بسام
يا ساكنا بفؤادي وهو منزله محل شخصك في سري وأوهامي
حقا أراك بلا شك وإن شطت هل تنا ما حال دونك إنجادي وإتهامي
ولا عتبتك يا منتهى أملي وفي الغياب حياة بين أقوام
خوشيت من شكي [illegible] ودمر اليه لعمر عهد كالصبح حلفاه من
ولو شكا نحبت من شكاية أن التنابر تستملي بذا الرامي
وحبهم [illegible] ما تم له حيران عهد قديم تم أرى
طالت بهم شقة [illegible] وعكم اعتنوا وما نطقوا من ختام
إلى [illegible] الحديد بهم وأبعد العهد عنهم بعد أيام
ملا عدائهم [illegible] لمنه قد مى
دعهم رجوت [illegible] عذري في فتح الثامي
وقال عمرك [illegible] ودام سعدك في عز وإنعام
ولا خلت مصر [illegible] ما تجلو دجى الضاحي عن الشام

وقال

اسكان العاهد من فوادي لكم في كل جارحة سكون
اكرر فيكم ابدا حديثي فيحلو والحديث بكم شجون
واتظم عقودا من دموعي فتنتثر المحاجر والجفون
وابتكر المعاني من هواكم وفيكم كل قافية فنون
واسال عنكم النكبا سرا واسأل هواكم عذري الصون
واعشق النسيم لان فيه شمايل من محاسنكم تبين
وكم لي في محبتكم غرام وكم لي في الغرام بكم فنون

وقال رحمه الله

بيض الوجوه اذا افتر مباسمهم فاللولو الرطب حلو جبر يتسق
تقسمتم الحسن عنهم في الانام كما تجمع الفضل فيهم وهو مفترق
كم ذا بهم وغصون الفضل دانية اضحى ثمار بها عفوا او ارتزق
بهم الى ولي ادعو في عبدهم صدقوا لما استرقوا او كم نسوا وما عتقوا
تخلو الى حاد ديث عنهم كما ذكرت فكيف ان شاقهم او انهم نطقوا
اني لاشتكر ما اولوه من نعم شكرا عليه قلوب الخلق تتفق

وقال

اما والهوى ان شط ربعكم عنا فانتم نزول بالقلوب اذا امنا
وان حجبت اشباحكم عن عيوننا فلم تحجب البين المشت لكم معنا
ولو رطبت عسالة الجنا لكم ولطفكم الموفقة الحسن والحسنى

احن اليكم في التداني وفي النوى ولا عجب للصب ان انَّ او حنا
ولشاخكم طرف ذاتم سوايد فما بعد اشتاق منكم وما ادنا
لحا الله دهرا راعني بفراقكم وامعرني بين احب وما استغنى

وله

يا نافق ان حبت الحمى لمة معفري خير بك في تلك الربا
وتبلغني اهيلها محبتي فان في تبليغهم لي اربا
عساهم ان يبعثوا اجوابها مع طي انفاس نسمات الصبا
فانها الحجم السر والخفي عليهم عيون الرقب
فان حملتني عملا بنية حس اجلها الا عنك التعبا
احبابنا مذ غبتم عن حيكم محبكم عن صبره قد غلبا
قد بلغ الشوق بكم غاية ودمع جواب بلغ السيل الزبا
لا تستطيع بالا شيء فالوشي عند العليل ابدى العجبا
وكلما سمعت فوادي سلوة عنكم ينادي عنهم مذ هبا
وكم انادي في الدابر بعدكم واحربا من بعدكم واحربا

وله

وقالوا اصبا بعد المشيب تعللا وفي الشيب ما ينهى عن اللهو والصبا
نعم قد صبا لما راى الظبي انسا يميل كغصن البان نبهه الصبا
اذا رد التفاتا جاحما لي اجيد عاطل ومن لحظ جفنه فيه مستغرق صبا
ومن فرق اثواب الدجى وهو طالع واطلع برقا بالحجا ازمحجبا
جرى حبه في كل قلب كانما تصور من ارواحنا وترتبا

ولـه

انى تبعتكم واعلم ان قلبي يذوب اذا ذكرتكم حريقا
واجفاني تنبع الدمع سيلا به امسيتُ دمعي غريقا
اشاهد منكم حسنًا بهيًّا يكاد البدر يشبهه شقيقا
واصبحت من جمالكم حيارى فاني سوف سلكت الطريقا
ومن سلكوا السبيل الى حماكم بلم بلغوا المنى وقضى الحقوقا

ولـه

تبدا فهو احسن من رأينا والطف من تهيم به العقول
واسحر مقلة من فلك المعاني وعنها الطرف ناظره كليل
له قد يميل اذا تثنى عن اكر الغصن من هيف يميل
وخدٌ ورده المحمري غصنٌ وطرفٌ لحظه سيفٌ صقيل
وخالٌ قد طفا في ماء حسن من الوجنة الحمراء جليل
تجاذبه الخدود ما حسن وجهه وجهر ومن ذا الذي اثواب تجول
وعلى لوم العذول عليه جهلا واعظم جهلا عذلا العذول

ولـه

يا عاذلي هكم الهوى وكلفت بالرشا الكحيل
رياني من ماء الصبا جذلان يلعب بالعقول
افتتنى محاسنه التي جليت على الوجه الجميل
وعلى تثقف قلبه بدر تجلى عن افق افول
واتى اذا عمم حتى امسى بالغنائم الاسيل
زعم العذول بانني اهمل عن الخليل

ولـه

لله ليلتنا التي بطمت لنا شمل الحسن والوشاة رقود
جادت باهيف كالغزال لحاظه تسطو ابهابين الجفون جنود
ريان يخفق النسيم لطافة ويميل من مر الصبا ويميد
لم انسه اذ زار يخترق الدجى وعليه من درر النجوم عقود
في صولة الغصن النضير وحسنه لكنه حسنًا عليه يزيد
يا ناظري متعا بجماله فالحسن حيث ترى العيون تزود
واستقصيا نظر الرفاق كالطيف يدنو او اراه بعيد
واذا رنا لي خاطه متعرضا فالخط يعشاه والغساق شهيد
حتى بت من سهري عليه مسهدا وعليه تحلو في الهوى التسهيد
يا من اعار البدر نورًا ما فجرًا انقضى لغد وافت عليك سعود
انا من هواك اذا دعيت صبابة ناداه الحسن البديع وحيد

ولـه

راق المدام ولذ الكاس بالمذهب وللعروس تغور حليها الحبب
فعليك سكر في الندا نصحى على شمس المدام وادع الملاح فتستلب
اما ترى الشمس تجلى في سناقميد كانما النجم الزاهر يلتقب
والطير يسجع بالالحان صادحة كان اغانيها الاوتار تصطخب
والروض تضحك في اكمامه جلاء الغرام وفيه العيش يكتسب
وللزجاج معز وفيه وسنا كانها الذهب الغر انة تنتقب
لله ندمان ذاك الحي من نفر قوم دعاهم الحانات الطرب

فلا تقل حجبوا عني مجالسهم فليس يمنعها الأستار والحجب

يا أيها المبتغي لا يبتغي بدلًا منهم وإن سلبوا قلبي وقد طلبوا

وما غرامي لهم صبوة تحرق أو ذكرى وشغلني من حبهم اللهب

حسبي وقد علموا حالي بحبهم وعندي الفراق الشوق يحتسب

أن تبلغ الدار إلى مأربها وقد قضيت هوى لم يسق لي أرب

وأين مني ديار القوم إذ وقفت بي الركاب وحنت نحوهم نجب

ولا تقل شقة الأسفار تبعدني إذا عزمت ولاك البعد يقترب

لا تشتكي بُعدًا نعد الدار لهم وإن أرى غيرهم في الكون لا حجبوا

تحلو لي الصد منهم حيث تعذب لي مرّ العتاب فلا صدوا ولا عتبوا

وإن بقي علّه فيه رضا لهم وهذا الفتى الرضي منهم فلا غضبوا

فأستحل لسحر برق من مجالسهم وكم بكا عندنا الآن أرواح تلتهبوا

لا تنتهي الأشواق غيرهم أبدا نحوهم والبهم ينتهي الطلب

تحلو الأحاديث عنهم كلما ذكروا وفيهم تعذب الأشعار والخطب

لا تعجبوا لوصفي في محاسنهم فكل معنى لهم في وصفه عجب

أبو القاسم الدسواري

عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الدسوري أبو القاسم من رؤساء الأدباء والكتاب ووجوه العمال بخراسان قيل إنه من أولاد العباس بن عبد المطلب ومن شعره في الخمر

كأنها في يد الساقي إذا بزلها عصارة الخد في قطرة من الآل

لم تبق منها الليالي في تصرفها إلا كما أبقت الأيام من حالي

وله من أبيات سمع منه بها كتابا معادا

أنا أشكو إليك بعد انعدام قلبي فقدت السرور منذ تولى

كان لي مؤنسا يسلي همومي يا لذاك المؤنس النفس أحلى

عند أيام غدا من قريب والتوددي كلما كان أملى

والهوى هو نشكو إليك ويبكي وتبغي فداك لي أن أحلى

متفضلة علي فإني لست إلا مثله أن تسلى

وله

يا أنت وقد طبت لنا ضمًا وشمًا

ضاق قول العذب والجبن وشي الأبتسمي

محيي الدين عبد الظاهر

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة الجذامي المصري القاضي محيي الدين بن القاضي رشيد الدين الكاتب شيخ أهل الأدب والترسل في وقته سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان ويوسف بن المخيلي وجماعة وكتب عنه البرزالي والدمياطي وأثر الدين أبو حيان وكان بارع الكتابة فاضل البراع ... ولد في المحرم سنة عشرين وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة وشعره في الدرجة العليا من الرقة واللطف والإحسان ومنه قوله

كم قلت لما بت أرشف ريقه وأرى بفيه الثغر درًّا منتقى

بالله يا ذاك اللمى منثور يا حرر على حاشية أن المنتقى

وله في الشبابة

وناطقة بالروح عن أمر ربها تعبر عما عندها وتترجم

سكتنا وقالت للقلوب فأطربت فنحن سكوت والهوى يتكلم

ولـه

نسب الناس للحمام حزنا واراها في الحزن لست هنالك
خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك

ولـه

لان جاد لي بالوصل طيف خياله واصبح في وجدي وبات رقيب واكم
الا انها الاحلام فرانجحها هوا واخرها نائي زرنه وهو نائم

ولـه

لا تعذل الوشاة كادية عن عيون ايام عدت خافية
كانه تنقل اخباره الى عيون عنه وصافيه

وقال

قيل للعين طيف الفك يا ري عنها ينهي له ولو بجواري
فنهيت لغزة ونفادت من موضع البين جواري
ليتنا نتقي خلعة من اعادي لها كالدراري الدراري
لم المحقق الطبيب ارنكم دمع حتى جوار البحار
بات جاري ودمع عيني جاري تتجرت من جاري وجاري
بالعقوق ما بين هذا وهذا كيف يبغى السلو حسن اصطباري
تعود في حالة ارنيدي تخلت من جملة الامصار
كيف ارجوا الوفا منه وما ملت غرامي حوطة دار انكسار
دوحوا من تبدي لنا فلم الوجار من خلة تخل البارى
فيه وجدي تحقق وسلوتي وكلام العذول خل الغبار
ولساني في حبه فلم النعي ورقى المكتوب بالطومار
كم اكني عنه واكتم وجدي واري الحب هاتك الاستار

وقال

لا واخذ الله بنيك فكم وشى بي عندك
وقال عني انني شبهت بالغصن قدك
وانت تعظم عندي ان يجهل البدر عبدك
ولست والله ترضى ان يحكي الورد خدك
فقاتل الله طرفي فكم به ملت قصدك
وكم رعى الله قلبي وكم رعى لك عهدك
فمن ترى انا حتى جعلت مثلي وحدك
وكم اطعتك جهدي وكم تجنبت جهدك
وانت تخلف وعدي ولست تخلف وعدك
وما عشقتك وصدي بلى عشقتك وصدك
وبعد هذا وهذا وذاك ذنبي فقدك

وقال

ما خلت اني من سلوي على ثقة حتى غدوت من اللائم انفق
كلا ولا خلت اصطباري كما بين احتراز ان يصور وعي يطلق
ما للمحاب الصحيح وكاسو من المعهود وبلتكلم ان يعشقوا
علقته عشقا سيدي ممن الكن احضر عارضه نور رق
لولم تكن كالريح فامته الا انسى عليه لواء قلبي يخفق
فمن له الوجه الذي هو جنة انسي بها تنبع المتعشق
معذا نوحى سلاك ورضابه من خوتر وضلة لو استبرق

وقال

رب روض اردته بلا ترحست عاكي مربتهم والتحري
كلما ظني ان الغصن القد بالغصن وانا الزلال بالريق بزري
فرايت الغصان ذولا لديه واتفقات واللالئ للعجز بداي
ثم لا تنس العنان عن انه غدا في ركابه وهو يجري

وله ايضا

ذو قوام يجور منه اعتدال كم قتيل به من العشاق

تسكنت القضيب لينا فهي غيظا واقفات تشكو من الاوراق

وكتب الى والده وفيه الدرر

ان تشتت [illegible] وتنظر حالي قابلا اذا هب النسيم فبودي

يلقاه مثلي رقة ولطافة واجل قلبك ان اقول عليلا

فهو الرسول الى الحبيب مني ليتني كنت احدث الرسول رسيلا

وله

ولئن اسا اذ قال هم نودع الفلا حي ذخائر من صيل [illegible]

فاشله حرز حريز فانه تبيت عليه للنجوم ختوم

وله

الم انت لليلات مضين رواجع وهل ما مضى من سالف الدهر رجع

ليالي خواطر [illegible] فقطعت بها منا واشكل في ان المواضي قواطع

وله

انا في العالم طرف من اشد الناس حرفه

ان اجد فعلا فعيلا كان في الفضة خفه

او اجد هذا وهذا لم اجد في الحال غرفه

او اجد هذا جميعا كان في الله وقفه

فتراني طول دهري [illegible] بياض غير عرفه

صفي الدين بن شكر

عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور الدميري المالكي ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة [illegible] سنة اثنتين وعشرين وستمائة سمع من السلفي وجماعة وحدث بالشام ومصر وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي وكان موثرا لاهل العلم والصلاح كثير المحاسن لهم [illegible] شعرا عمره بالشباب بعد [illegible] الشاغري وابن سناء الملك وابن نفاذة وابن [illegible] وابن عنين وغيرهم وانشأ مدرسة قبالة داره بالقاهرة وبنى مصلى العيد بدمشق وبلط الجامع الاموي وعمر الفوارة وعمر جامع المزة وجامع حرستا وكان حلو اللسان حسن الهيئة عظيم الدهاء ومكر ودهاء [illegible] يتمكن من عدوه ولا يشبع فيه الكلام وبطش [illegible] يريد [illegible] ولا باطله [illegible] ثم استولى على العادل [illegible] عليه [illegible] ولم يمكن احد ان [illegible] الفصول [illegible] الطلب وكان يحط اولاده وخواصه وكان العادل يسترضاه ويكرر ذلك منه الى ان غضب سنة [illegible] العادل على الغضب واعرض عنه وامر بنفيه الى الشام فسكن امد واحسن اليه صاحبها فلما مات العادل [illegible] الى مصر ووزر للكامل واحدا من الصادرات وكان [illegible] وكان يقول [illegible] حسن [illegible] ابن العنابي في الناصر الفاضل [illegible] وكان القاضي الفاضل يحضر عنده وهو [illegible] فلا يتغير [illegible] اخر [illegible] وبذل الاموال [illegible] وكان [illegible] واصحابه [illegible] يقول ابن عنين

ضاع شعري [illegible] من الناس [illegible] اللئيم ابن شكر

لو انه [illegible] ما [illegible] الجبين [illegible]

ومنه يقول ايضا

ونعمة [illegible] الى سفلة [illegible]

ما الناس [illegible]

[illegible] دولة [illegible] في الناس [illegible]

تقي الدين السروجي

عبد الله بن علي بن منجد بن ماجد بن بركات الشيخ تقي الدين السروجي قال
الشيخ ابو حيان كان رجلا خيرا متعففا تاليا للقران عنده حظ جيد
من النحو واللغة والآداب متقللا من الدنيا تغلب عليه البطالة مع العفة التامة
والصيانة نظم كثيرا وغنى بشعره المغنون وكان يكرر على التنبيه والمفصل
والمقامات ويستحضر حفظا كثيرا من الصحاح للجوهري قال لي الشيخ بهاء الدين بن النحاس
كان يقول لنا انه لا تكون فيه امراة ومن دعاه قال بشرط ان ليس معروف الكحل امرأة
وكنا يوما في دعوة فاحضر شوا فادخل الى النساء يقطعونه ويجعلونه في
الصحون فلم يأكل منه وقال اخذته النسوة بايديهن وكان مولده سنة سبع
وعشرين وستمائة بسروج وتوفي بالقاهرة رابع رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال
ابو حيان ولما توفي جاء لي محبوبه والله ما دخلت الى قبر ولدي كانه
كان يهواه وما افرق بينهما لما كان يعتقد فيه من دينه وعفافه رحمه الله
ومن شعره

انعم بوصلك لي فهذا وقته … يكفي من الهجران ما قد ذقته
انفقت عمري في هواك وليتني … اعطى وصولا بالذي انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره … وسلوت كل الناس حين عشقته
كم جال في ميدان حسنك فارس … بالصدق فيك الى رضاك سبقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه … لكن عليه تصبري فرقته
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة … فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سألوك عني قل لهم … عبدي وملك يدي وما اعتقته

او قيل مشتاقا اليك فقل لهم … ادري بذا وانا الذي شوقته
يا حسن طيف من خيالك زارني … من فرحتي بلقاه ما حققته
فمضى وفي قلبي عليه حسرة … لو كان يمكنني الرقاد لحقته
وقال
دنيا المحب ودينه احبابه … فاذا جفوه تقطعت اسبابه
واذا اقام على المحبة صادقا … كشف الحجاب له وعز جنابه
ومتى سقوه شراب انسهم زكت … معانيه وراق شرابه
واذا تهتك ما يلام لانه … سكران عشق لا يفيد عتابه
بعث السلام مع النسيم رسالة … فاتاه في طي النسيم جوابه
فقصد الحمى وانا المجد في السرى … حتى بدت اعلامه وقبابه
ورأى لليلى العامرية منزلا … بالجود يعرف والندى اصحابه
فيه الامان لمن يخاف من الردى … والخير لا يطرق بسد طلابه
قد اشرعت بيض الصوارم والقنا … من حوله فهو المنيع حجابه
وعلى حماه جلالة من اهله … فلذاك حارت في العيون تهابه
كم قلت فيه العلو على الثرى … شوقا اليه وقبلنا اعتابه
قد اخضبت منه الاباطح والربا … للزائرين وفتحت ابوابه
وقال
معاملة الاحباب بالوصل والوفا … فدع يا حبيبي عنك ذا الصد والجفا
وان كان لي ذنب تجاهل معلنة … فمثلي من اخطا ومثلكم من عفا
ايا بدر تم حار منه طلوعه … ويا غصن بان آن ان يتعطفا

حتى يجري دموع عيني بالبكا وعشقي على قلبي جرى منه ما كفا
فان كنت لا تدري وتعرف ما الهوى فمقصدي ان تدري بذلك وتعرفا
اعيذ لكل العقل بحبل بخلة وان لم يكن طبعا يكون تكلفا
فما اقبح الاعراض عن محبه وما احسن الاقبال منه والتلطفا
تقدم شوقي بسبق البعث جاريا بالكلو لكن عنا صبري تخلفا
فدنتك محصورا على الحط والرضى وعذرك مقبول على الغدر والوفا
وقال
يا ساعي الشوق الذي مذ جرى جرت دموعي فهي اعوانه
خذلي جوابا عن كتابي الذي الى الحبيب عنو انه
فهو كما قد قيل وادي النقا واهله والحسن غزلانه
امشي مليلا وانعطف نيرة بلفاك در رب طال بليانه
واقصد بصدر الدر دار الذي يحسنه يحسن جيرانه
سيلم وقل يخشى بسن كمن اشنب حدثنا طال عنانه
بحكم حرم ساوم ابي اطلي يحبه انت واستجانه
واسال الحال الوصل فان زمان يؤتي مثل او نسعد طال هجرانه
ونحو صدعو وانقض لي حاجة فشكرا ذا اعدى وشكرانه
وقال
عندي هوى لك طال العمر زمانه لم يبق لي صبر على كتمانه
تدرك قلبي عطو بسلو قد يليه لا يهتدي لمكانه
يا صاحب القلب الذي افراحه تلهيه عن قلبي وعن احزانه

عشني لعقد كعقد بدا التسانها وجفا الكرى شوقا الى انسانه
يا من بدا لي حبه فتلطفا بعشقه وطمعت في احسانه
كان اعتقادي ان افوز بوصله محرمه ورزقت من هجرانه
كان الرشاد لصبر طيفك حبلني بسلسلة ومجتمعي بعيانه
ويعقني ان اهتني بوصله ثم اطيب حنانه قبلا وانه
ضمن التلطف منك وصلي في الهوى لكن الحال وما دنى بخانه
خوف الفراق الى حاجة لسوقني فمتى افوز من اللقا باماكنه
وقال
يا مرحبا بقدوم جيران النقا كمل السرور بهم وطاب الملتقى
انس بقربهم لنا منازل واغتدى وجه الزمان بهم تبسم مشرقا
ولطيب نشرهم تعطرت الصبا واري على الدنيا بذلك رونقا
فتهنى يا قلبي ثم فطالما قد بت نحوهم حبيبا شيقا
يا ناظري والكثيب لطالما ابكاك من الم البعاد وارقا
فلمثل هذا اليوم كنت تؤمله واليه كنت على الدى متشوقا
يا جيرة صفت الحياة بقربهم وغدا بهم روض المسرة مورقا
لا تحسبوا اني سررت بغيركم مذ كان شملي وهنالنا متفرقا
وحياتكم ما لي سواكم منتهى ابدا ولست بغيركم متعلقا
لكني اخشى على اسراركم دمعا غدا منذ افتقدتكم مندفقا
قد عبرت عبرة لله عن كل اهل نظر لكم يا هلالا منطفا
احببتكم واشعت حب سواكم اذ كنت حزنا انا عليكم شفقا

[illegible]

وقال

سأودعك السر الذي قد كتمته ... وأعلمك الأمر الذي قد علمته
وأفهمك المعنى اللطيف من الهوى ... واشرحه حتى تقول فهمته
فعندي حديث منك سوف أقوله ... إذا ما خلونا ساعة الوصل ليلة

وله

وقد أرى من شوقي خشابا ممتزجا ... بدمعي على خدي المبكر خشيته
ولي منك ما أصله كان نظرة ... عدمت اصطباري عندما واجهته
سالت طلعته الحيا ما ذا دوا ... وفرقت ما أشكوه لا أسألنه
أراني إذا أبصرت شخصك مقبلا ... تعتريني الحال الا ما عهدته
وقال لجليسي ما لوجهك أصفر ... فقلت الله لا ما الرعم مني صبغته
وعند الي قلبي بدا وهو كافر ... فقد خالطته عنه وقلت معقدته
وقال لمن تهوى فقلت لها أبد ... ولست فتى دمعي إذا ما ذكرته

وله

في جانب الأيمن من خدها نقطة مسك أشتهي شمها
حسبته لما بدا خالها وجدته من حسنه عمها

وله

قلت لمجهولة قد زارني إلى ما محبوب قلبي الي
قد عشق الناس وقد اصلوا ما وقع الأبكار الأعلى

وله

ما زال الحداد حمقا وقد وطئت حرا كيد الحب في بحر أشواقي
ولي بضاعة صبر ضاع أكثرها وقد غدا ذا الهوى يستغرق الباقي

وله

معشوقتي عشق لمن قد هويته ولحظه بالسحر يرمي وهدب
وللعين تلبيسة بدما كشرطه وللقلب منه صدق وجد مهذب

وله

مولاي من أجل صدحه جيد الأفق تجلدي واصطباري
لم قال إنني لي عليه سر بحا كيف أمتي وما أنا باحتشاري

وله

أرى المشتهي في روضة الحسن قد بدا على صدر المعشوق فالعلم واحد
وخلك السبع الوجوه أدا أبدت لتغنيه عن وجهه وهو واحد

وله

حرمت بذلك الوجه للثغر باطلو لعلي من أو أنا مرو لمنه
وأصلحها في ضبط حاصل وصل وتقبيله مستخرجا من جهاته

وله

لحصنت من أربعة بهيام بن لعدا أخلا بباب السعادة
هو للمحب جامع ما جمعت ما هذا أعشائه في السر يا كه

وله

تدبّر من حالي من العصر حاله ومن هو مثلي من مناه بعيد
أعيد وحرمت الهوى بأي مدريس لا أخرّاه من سوافي وانت بعيد

وله

التي تجمع الشمل من أحببه دعوتك للهوى وأنت سميع
فلم تسع لي ما شوقت حاجة ولم تسع لي ما بكيت دموع

وله

أملكه رشا كل فعل لمحبه العبد برضاه
ومثله خادمه محب والعبد مرطنه مولاه

[illegible]

وقال وهو عليل

يا بدر ان حضرت لديك منيتي وشهدت مورد حي الغداة حمامها
فعض البقية لي ما بقيت منيتها وتمش خلف جنازتي واماما
فلعل منكرا ونكيرا يبلغا روحي بانك قد وقفت زماحتها

جمال الدين غانم عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن حمايل العاملي جمال الدين ابن الشيخ علاء الدين بن غانم الكاتب الفاضل المترسل بديع الانشاء والفضايل هو ولد في شوال سنة احدى عشرة وستمائة وتوفي في شوال سنة اربع وتسعين وستمائة
الحسن قوله هو وجمال الدين بن سناء في غياض السفرجل فقال علاء الدين بن سنا

قد اشبه الحمام منزل لهونا فالماء يجري والازهار تحلق
فلذاك جسمي منشد وصحيفه عرق على عرق ومثلي يعرق

فقال جمال الدين غانم

ما اشبه الحمام منزل لهونا الا لمعنى راق فيه المنطق
فالروض مثل ثيابه والزهر كالجامات فيه وماؤه يتدفق

موفق الدين الوزن عبيد الله بن عمر بن نصر الله الحكيم الفاضل موفق الدين الانصاري المعروف بالوزن كان قادرا على النظم وكان ذكيا في الوعظ والعصر والطب وكان يحلو للنادرة امام معلمه ملك وجمعي مفصول الامر بدار مرشد الحبر على علة اللام وتوفي سنة سبع وستين وستمائة ومن شعره

انا اهوى حلو الشمائل الهي مشهد الحسن جامع الاهواء
ايتها النمل قد بدت فوق خديه فهيموا يا معشر الشعراء

وكتب اليه بعض الكتاب

ايا ابن السابقين الى المعالي ومن في مدحه قالي وقيلي
لقد وصلا بعطائي منك وعد فمن قطع الطريق على الوصول

وله

يا سيدا ان لاحت هضاب المنحنى وبدت اثيلات هناك بنين
عرج على الوادي فان ظباءه للحسن يحكي كانهن سكون

وله

ارى غدير الروض يهوى الصبا وقد اتت منه سكرنا بدوم
فؤاده يخفق للنوى وطرفه مختلج للقدوم

وله

حاز من لطف النسيم ما يحيي راحا نحوه اسنانا وغاوي
مفردا في الطيب منه طرفا وحيدا هام وجدا عليه كل واد

وله

تذكرني نشر الحمى بهبوبه زمانا عرفنا كل طيب بطيبه
ليالي سرقنا هاجر الدهر خلسة وقد اسبلت عيناي عن رقيبه
فمن لي بذاك العيش لو عاد وانقضى بسكر قلبي ساعة وحبيبه
الا ان لي شوقا الى ساكني الغضا اعيد الغضا حسنه ولهيبه
احن لذيال الجناب ومن به وتسكرني ذاك الشذا من جنوبه
اخا الوجد ارحا وانت رمل محجر وجرت بما هو الجناب وحبيبه
دعي العيس تقضي وقفة تربا الحمى ودع محرما يجري بسفح كثيبه
فما الغريب الحسن ما قبلا راحة لمغرد حزين يهوى كعزيبه
متى عرد الحادي بجرعا النقا اما لما لهوى العذري عطف طروبه
وان ذكرت للصب ايام حاجر فهناك نفسي لحبة تحبيبه

حسن ابن ... الفتح [illegible]

وله

دق النسيم لطافة فكأنما في طيه للعاشقين عتاب

وسرى يفوح معطرا وكأنه لسابلة الاحباب فيه جلائب

وله

كم من اسير غرامي خيا فهم طعن قد جرح الاعين النجل

من كل اسمر يحمي ثغره بمبسمه سقم من البيض او سمر من الاسل

ومن الهوادج من تهدي اذا سفرت للركب نورا فتهدي الركب للسبل

وتخجل الشمس في اشراق طلعتها الساطع منها حمرة الخجل

المقتدي بامر الله

عبد الله بن محمد امير المؤمنين ابو القاسم بن ذخيرة الدين ابي العباس بن الامام
القائم بامر الله بويع له بالخلافة سنة سبع وستين واربعمائة وهو ابن تسع عشرة
فادار الملك وظهر في ايامه خيرات وتوفي فجاه تاسع عشر المحرم سنة سبع وثمانين
واربعمائة وكان محبا للعلوم مكرما لاهله ومن شعره

اردت صفا العيش مع من احبه ولبئ عما اريد مريد

وما اخترت بث الشمل بعد اجتماعه ولكنه ما نريد يريد

وله

اما والذي لو شاء غير ما بنا ما هوى نجوم من الثريا الى الثرى

ويبدل لنا من ظلمة الجور بعد ما دجا ليلها صبحا من العدل مسفرا

الخفاجي

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ابو محمد الخفاجي الشاعر واخذ الادب
عن ابي العلا المعري وابي نصر احمد المنازي وتوفي بقلعة عزاز مسموما
وحمل الى حلب وصلى عليه الامير محمود بن صالح في سنة ست وستين واربعمائة
وكان يرى راي الشيعة الامامية وكان قد استعصى في قلعة عزاز

ثم ان محمود بن صالح امر ابا نصر بن النحاس وزيره ان يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويحله
بالثقة اليه فكتب اليه كتابا فلما فرغ منه كتب ان شاء الله تعالى شدد النون من ان
فلما قراه الخفاجي خرج من عزاز قاصدا الى حلب فلما كان في الطريق اعاد النظر في
الكتاب فلما راى التشديد على النون امسك راس فرسه وفكر في
نفسه ان ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له انه اراد ان الملأ يأتمرون بك
ليقتلوك فعاد الى عزاز وكتب الجواب انا الخادم المعترف بالانعام
وكسر الالف من انا وشدد النون وفتحها فلما وقف ابن النحاس على ذلك سر به
وعلم انه قصد به انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ثم ان محمود دس اليه
مؤنسا لابي نصر وطلب قتل الخفاجي ولم يمكنه مخالفته فركب معه حمله الى قلعة
عزاز وسم له في خشكنانج فاكله فاختلط فمات وله كتاب سر الفصاحة
والعروض وغيره ومن شعره

وقالوا قد تغيرت الليالي وضيعت المنازل والحقوق

فقلت لهم ما استجد الدهر خلقا ولا عدوانه الا عتيق

اليس يرد عن فدك علي ويملكها حشو الدنيا عتيق

وله

تعتبت وقد شطت بكم غربة النوى وما كنت اخشى انني بعدكم ابقى

وعلمتموني كيف اصبر عنكم واطلب من رق الغرام بكم عتقا

فاملت نوحا للبكا عليكم وبت ارقا للشوق بعدكم رفقا

وما الحب الا ان اعدكم الي حبيبا والقلب منكم عشقا

وله من ابيات

وعلى الغضا اركبتم حيران ان تفتشم حرق العشاق

ومحلون عن الناهل بعد ما سرقت بحجته لها الاطراف

وتشتد العزمات سفق غمره حسران تطفو ولا اخفاق
امل بلوغ البابس في اسايه وغنى بشف وداه الاملاق
تمري عقافة تزوه لو انها نوم لما شعرت به الاحداق
وله
تسلو اظبية الوعسا هل فقدت خشفا فانا لمحنا من مرابعها طرفا
ونلوذ بخوط البان فليمسك الصبا عليه فانا قد عرفنا بها عرفا
سرت شمس هضبات الشام وهي مريضة فما ظهرت الا وقد كان اخفا
عليلة انفاس تداوي بها الجوى ضعفا ولكنا نرجى بها ضعفا
وها نقف في البان تملي غرامها وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة وقد جاوبت من كل ناحية الفا
وتبكي ملوب العاشقين جهلها وما فهموا ما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
اجارتنا ادعوت شجى كان نائيا واضرمت نارا للصبابة لا تطفا
وفي جانب الحار الذي تردينه مواعيد ما يتلون لنا ولا خلفا
ويهزونه للبان عنها فما لك تجعلين لها كلفا فيه وصفا
لبستا عليها النبية ليلة من السود لم يطو الصباح لها سجفا
لعمري لئن طالت علينا فانها بحكم الثريا قد قطعنا لها نصفا
رعينا بها في الغرب وهي ضعيفة ولم نبق للجوزا عقدا ولا شنفا
كان الدجى لما تولت نجومه مدبر حرب قد هزمنا له صفا

كان عليها للمجرة روضة مفتحة الانوار اونشر زعفا
كانا وقفنا الشنا هلاله سلبناه جانما او قصصنا له دففا
كان الثريا انامل عجز بيضاء اللعب تبدو كلما ذر خدرفا
كان سنا المريخ شعلة قابس يخطفها عجلان تقذفها قذفا
كان افول النسر طرف تطبقه سنة ما صحت منها ولا اغفا

عبد الله بن محمد بن ذري الخوبي المعروف بالعطار كان ابو رشوي الاموهح — العطار
كانت وفاته بعد الخمسماية وهو صحيح جيد الشعر ومن قوله
اعرض لما اعرض فالمليك حرز اماين ملعفة الغزلان
عطر الحبيب الريح لم يحثها طرب النجي ورائد الغيران
وكانما اسكرتها فتنهت بحليهن ترنم النشوان
نابت مليحة العجاج كانه فلس تضى سناه تخمد فان
ادنشر الطعن الكماة كانما تتزاحم الفرسان بالوديان
وله ايضا والهو غريب
شكوت اليه جفوته ومن خاف الصدود شكا
ما جرى من العقيق الدر واستبقاه فاملكا
فعلت مخاطبا نفسي ارق للوعتي وبكا
فقالت ما بكت عيناه لكن خله ضحكا
وله
بالله وجنة يا اميلح كم بت شتملا منها على حرق
اودعت صبري عند الشوق محتسبا مانحتها من حبات النوم
حتى اذا ما الصبح اخدعه بدا البليل تنزى من اعلاه بالشفق
كالورد الولد رواها الحيا ببدا نواظرها ونواظر الشوك بالورق

ابن البغدادي المخزومي

ولـه

ما درب كأس مزاجها بأجرتها والصبح ينسخ من جبين المشرق
والليل يعشى بالكواكب كلما طردته رايات الصباح المشرق

عبد الله بن محمد من اهل قفصة كان ابوه ظريفا ملقبا بالبغدادي وكان
ابو بكر شديد الانقباض وطريقه في الشعر خارجة عن طرق اهل العصر بالغا
وتعالى لانه كان اهلي المرمى مليح المنتمى وهو صفو للاحسان التام
ثم انتقل الى بغداد ثم سار الى مصر وكتب بها اليه

ليت شعري هل سأل البعد المغلب مثلي من حجر فوليت شجري
ويزعم المرء ان يجني المعالي مغترا وكان للمغتر فصري
فلك لمن جاز ابري عند اهلي ساعتهم وصار من اهل مصر
عن عشر اى سلوت عن لذة الراح على طيب نجيري عند سكري
ايها الدهر قد نبست صبري ما تطيعني حتى تري كيف شكري

ولـه

ما كل من عرف التغزل باسمه يجد الذي ادنا الى خلوبا
اعطيت فضل زمام قلبي احمرا تخذ من بكحول الجفون دليبا
وبطيب لو حل العقاب رعاننا بيدي وحلى بنهى الطيبا
ما ذا العيون اردن قتل متيم اغشينه بجفونها دنوبا
ولكم جرت مع الزمان رحي حرى ومشيت في حلق الكبول دبيبا
ورايت ما المزن من شبا القنا والبيض فعمت الوليد خطيبا
واذا ارانى الزمان تصرفا اخرجت من اخلاقه الفا دبيا

والسيف اجمل ما تراه مصرجا والمرء اخيب ما يكون مهيبا
واللا ها جبت كل ليث باسل ولقد اكون وكنت صحوبا
وكانه سيف الرجال مجرد للنابات سوا نز الخضيب
وكانني لما عتت ايامه امام بني رجل لبست ثيابها مسلوبا

[illegible]

عبد الله بن هارون ابو العباس المامون بن الرشيد ولد سنة
سبعين ومائة عمره ثمان واربعين سنة وكانت خلافته عشرين سنة وستة اشهر وكان سمع من هشيم
وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وابي معاوية الضرير وطبقتهم وروي
عنه يحيى بن اكثم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله بن طاهر
وبرع في الفقه والعربية وايام الناس وله خبرة بعلوم الاوائل
وبحر في الفلسفة فجره ذلك الى القول بخلق القرآن وكان من رجال بني
العباس عزما وحزما وعلما وحلما ورايا ودهاء وشجاعة وسوددا
وسماحة وكان ... منع الناس ويودي بها فلم يزل على ذلك
سلطنته وروى له الحديث فلما صح عنده النهي عنها رجع الى الحق وابطلها
[illegible]

ومن شعره

لساني كتوم لاسراركم ودمعي نموم لسري مذيع
فلولا دموعي كتمت الهوى ولولا الهوى لم تكن لي دموع

ولـه

كونا اذا الامور والملك الذي ... ولكني بحبك حسنها ...
انرضى ان اموت عليك وجدا ويبقى الناس ليس لهم امام

وله

معشر مشتاق امنفوت سطرها واعملني حتى اساث بك الظنا
وناجيت عن اهوى وكنت معزيا فما لبث شعري عن خنوك ما اعنا
فيا ليتني كنت الرسول وليتني مكنت الذي تقضي وكنت الذي ادنا

الزوزني المؤدب عبد الله بن محمد بن يوسف ابو محمد الزوزني المؤدب توفي سنة احدى وثلثين
واربعمائة وكان من عشرات النوادر فقص العامة يدل على ذراع بالثالثة وكان
يمنحك الاوساخ فيبعض مضحكه وكانت الملوك حراسل ليقطعوه ليان بهم
وتقليبهم اولادهم نولي
ومن شعره

يا سيدي تحمد في زمان ابدلنا الله منه عيشه
كل حسيب وكل زيد لي منه بالطبات ابيه
وكل ذي فطنة وكيس يجلا من نفسه عيشه

وله

لما رأيت الزمان نكسا وليس في الصحبة انتفاع
كل رئيس به ملال وكل راس به صداع
وكل يد له ارتفاع وكل خرية انتضاع
لزمت بيتي وصنت عرضي عن الذلة امتناع
اشرب مما ادخرت راحا لها على احمني شعاع
لي من قواريرها ندامى ومن قراقيرها سماع
واجتني من كلامهم فنوع فقد افترقت منهم البقاع

ابن المعتز

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن هرون ابو العباس بن المعتز بن المتوكل
ابن الرشيد المهدي بن المنصور الاديب صاحب الشعر البديع والنثر
الرفيع اخذ الادب والعربية عن المبرد وثعلب وعن مودب احمد بن سعيد الدمشقي
مولده في شعبان سنة سبع واربعين ومائتين وقتل في ربيع الاخر سنة ست وتسعين ومائتين
وكان حسن المذهب للنواب ابيات

ونيات عقاربا في قميص زجاجة كياقوتة تهدي له تنوق قد
وقتني من نار الجحيم بنفسها وذلك من احسانها ليس يجحد

وكان شيء العقيده منحرفا عن العلويين ومن شعره

فلما انقضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره يفتح فاه لاكل عنقود

ومنه في وصف القطر

تضاحك الشمس انوار الرياض بها كانما نثرت فيها الدنانير
وناظر الريح من خانها عبقا كانما تربها مسك وكافور

ومنه

اما الدهر يعداد همي وقد شغلني المسامر او نعوذ
طلت بها على شرب هو فيها كحبل نعا نفقه عجوز

ومنه

يا رب لم يكن وصل طمع وليس لي عنه من طول صفونه
يا بدر التمام الذي غنج معلنه واشتاق محاسن ظاهره يلحيه

ومنه

يا رب ليلة سحر كله مقتضح البدر عليه النسيم
لم اعرف انه صباح في ضوءه لما بدا انكرا الندم
راشعا ... به لطيفة فسهله

الامير اسامة بن منقذ ... ابن
... الرمل ... عاشق
... خلني ... وعلوانى
... تحى ... في ...
لبيت ... و ...
... وسلوان
او ما لطف ... وانقاحى
الذي ... ما ... اجابي
[illegible]

الشيخ جمال الدين بن هشام

عبد الله بن يوسف بن هشام شيخنا الإمام العالم شيخ النحاة والأدبا
واللغويين والقرا ابن ابن جمال الدين أبي محمد بن هشام الأنصاري ترعرع بين
رؤساء النحو وتحكم أعلامه وفارس ميداني كلمه وعلامة العارف
بقوانين تعليمه وتعريفه الجامع بين إعرابه وتصريفه كشف القناع
عن محجبات طالما استخفى عنها في أبو حيان وحلل رموز ملك وعمدا سهله
به جمع لا نظير له في الأعيان وأبرز محجبات دقايق حقايقه عروس
نثر ونظم نور بدر هالها لا عسوف وابتغت ثمرات فضله فأصبحت دانية
القطوف وأقدم نفسه على مشكلات مختصر ابن الحاجب وطار قلب
ابن عصفور عند إيقاع شرحه الواجب هذا مع ما كان عليه من
الانتفاع الكامل والإحسان الشامل ومحبة العلم والاعتكاف عليه
والفراغ أوقاته في تعليم جوارحه إليه وما رزق من الاحتراز والتكريم
والإعظام فلقد رغدت بحله ربوع العلم عن أهله وحلت مواقع
الجهل وعذبت مناهله سقى الله عهده سبل العهاد وروى
ثراه بكل ملث الودق ذي إبراق وإرعاد

ألا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

احمد العريضي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين المرحل الحلبي ورزق
الزهد العليم فاستقل بنفسه وعلمه وترجح على غبوط أبنا جنسه
وحمل عنه عامة طلبة شيوخ واشغل الباكي به وكلام ومن

158

تصنيفاته مغني اللبيب عن كتب الأعاريب الذي فاق به الأوايل وحاز المفاخر
ويقول يا بيه كم ترك الأول للآخر طالما أغنى المطالع عن مطالعة الأعاريب
وقابل بدلته نونه فقال هذا من أعجب ذي في زي الأعاريب وشرح ألفية ابن مالك
سمي بالتوضيح وشرح بانت سعاد وقصيدة البردة للأبوصيري والتحصيل أهل شرح
الألفية وصل فيه إلى باب إن وأخواتها لم توجد مثله وعلق من فكره الذكي
من فنون عديدة في عشر مجلدات وأكثر وحل الألغاز العويصة واطلع على النوادر
الغريبة وما الجمل فكان أشار عن البيان وجمال لبيب الأوان قال الحصني رضي الله عنه
مولده في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية وتوفي بالقاهرة في ذي القعدة يوم الجمعة سادس
ثاني عشر من شهر سنة إحدى وستين وسبعماية ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر
وكان يوما مشهودا وحصل الأسف الكامل عليه وعضت عليه الأنامل وحضرت
وشيعت جنازته وارتجلت في تلك الحال

لقد ترحت عيني لفقدكم دما وزاد لفرط الحزن من بعدكم كربي
ولولا ندى ما استطعت ما أجوى دمعكم مر آخر الوجد في قلبي
سقى الله قبرا ضمكم هاطل الحيا وروح في الجنان أرواحكم ربي

وأنشدني لنفسه الكريمة رحمه الله

سلام كنشر الروض سارت به الصبا يصافحه أنت الحزيب وزنكه
على مجلد البدر المنير بوجهه غزال غدا قلبي لديه وعقله

حاشيه شطر بيت للمتنبي تعجز [illegible]

وله

تحالف وفد ازعفني رنقه من سن ها نبلا الثنايا العذاب
ابغي اشهى ام رحيق الطلى فقلت لا اعلم كل الشرابه

وله في شاب يسمى انس

روى لنا النسيم عن عليلها عن ذابل الروض ونفس النرجس
عن طرف من اهوى فقلت للابي هذا حديث حسنا عن انس

وكتب بعضهم اليه يستدعيه

انت تدعى طلاعته فقل لي من بقي اليوم للمكارم اهلا
ان يكن منعما ستقل ركابي فتصدق به على واءلا
فاحيا

احسارى ان لا افارق مغناك ولا ابتغي سواه محلا
ولعل شيئا لو اعدني الامر عليه وما تتأذى الا

الصاحب محيي الدين القيسراني

عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد الصاحب الامام محيي الدين ابو محمد المخزومي الحلبي القيسراني الكاتب متولي الوزارة بدمشق ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة سمع من ابن رواحة ويوسف الساوي وابن الجوزي وابن خليل وطائفة صنف كتاب معرفة الصحابة في ستة مجلدات استعمل احاديث قال الذهبي ووهم في مواضع وخرج لنفسه اربعين حديثا روى عنه الدمياطي من نظمه واخذ عنه الطلبة بمصر ودمشق توفي سنة ثلاث وسبعمائة بمصر قال الذهبي انشدني لنفسه

بوجه معذبي آيات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحاشي
ونسخة حسنه قرأنا فصحت وها خط الكمال على الحواشي

وله

ما عليهم لو انا جوابي الهوى بلحوده من صفات المستهام
من خصور نشكو هناك الضنا وجفون ملاوها بالسقام

وله

قالوا بوجهه الذي احببته اثر تشينه جا تبدو في الوجه واقتص
فقلت درجا بالاثبات ظاهر في حسنه وهي بعض المراثي
[illegible] لكن خاف لصف السابلة يوما فحاكى صورة القمر

رواه [illegible] عم البرزالي [illegible] عنه

الشيخ شرف الدين بن عصرون

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون الامام العلامه
قاضي القضاه شيخ الاسلام بقية السلف شرف الدين التميمي الحديثي ثم الموصلي
تفقه بالموصل وسمع بها من ابي الحسن بن طوق ثم رحل الى بغداد وقرا
القراات على ابي عبد الله البارع وسبط الخياط وسمع من ابن الحصين وطائفه
ودرس النحو ثم دخل واسطا فتفقه بها وولي القضا
لصلاح الدين وهو الذي افتى بنفوذ القضا للاعمى وصنف
في ذلك مصنفا وتوفي في دمشق سنة خمس وثمانين وخمسمائة ولم يكمل
وتسعون سنه انشد له شيخ الشيوخ سعد الله الحموي في كتابه سلطان الوالد
ومروحه تعرج كل حين بلا اثنا استبهر لابد منها
حجزن الدمور وارب ومن ابلوني بغني الله عنها
وانشد ايضا
اوحدا ان ايجي في كل ساعه تمر بي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مثلهم غير ان لي بقايا ليال في الزمان اعيشها
ونقلت من خط بعض الافاضل ان بعض اصحابه كتب الى الشيخ شرف الدين
ابا شرف الدين ان الشتا بكا فاته كشف افاته
وكفك من حرم كانها لقد شغلت لي سطا فانه
وانك ممن عوده شكرنا غزير حاجرا عن حكا فانه
فاجابه الشيخ شرف الدين
اذا ما الشتا وافى وعز الجيابه مانعه
وكافاته السنت اعطيتها وجوشيت من كافه الرابعه

وكف المهابه والاحتشام لكفي عزيز مانعه
وهممة علا كرم الجار فيمنعه عن اجابه نافعه
ونفسي من بسط عذري اليه جعلت الفوا ماله دافعه
وشوقي الى الرقية زايد وتحذر في ان جفاوا سيقعه

الشيخ جمال الدين الشريشي

عبد الله بن علي بن احمد الشيخ الفقيه ابو محمد الشريشي الانصاري الموحد
له فضيله وجوده خط شامي نسخ به كثيرا مولده سنة اثنين واربعين
وستمائة تقريبا بمدينة اشبيليه وكان اذا يذكر احد اهل السلمين
وكان ذلك سنة ست واربعين في رجب ومات في شعبان سنة سبع
عشره وسبعمائه من نظمه يمدح قاضي القضاه جلال الدين القزويني
ولي القضا بدمشق
لقد شرف الدين الحنيف بعلاه وضا سناه واستنتم سناه
واعلنت الاقطار شكرا لربها غداه تجلت في السعود دكاه
واصبح سلطان السعاده زاهيا منيحا بعزة ابرام حسباه
هنا لنا ام الهنا لقطرنا ولا شك حيث اختص فيه انتشاه
ولو لا محي الدين ثم رخيه اشا داعلا لا يستطيع ارتقاه
فيا ماجد العطى المناصب حقها اعنى على دهر براني داه
وكن لي معينا بالسلام وغدتي تحمله في حاجه البكا الجاه

تاج الدر اليمني عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله تاج الدر اليمني المخزومي المكي
ولد بمكة في شهور سنة ثمانين وستمائة ونشأ بها واشتغل ببلده ان بغيرها
كان من الفضلاء المشهورين بقوة الحافظة وذكاء ... [illegible]
[illegible] على هذا الاطلاع وكان يبرز في علوم الافاضل والفضلاء الاكابر
عليه تصدر ... [illegible] الهوى بقرى الملاقات وغير علوم الادب ... [illegible]
ذلك ... [illegible] في كل شهر يسير ... الى اليمن وكسب الدراهم [illegible]
وساد عنده ... الملك المؤيد داود وله ... [illegible]
الى مصر سنة ... وسمع ... وفي ... الشهد [illegible] وشهاب الدين
المنصوري ثم ورد الى دمشق ... [illegible]
في القدس فاقام به مدة ... وتردد الى ... وطالع وتوجه الى القاهرة
وبها توفي ومن شعره

يخشى ان تبدت تلك الليالي وحاول ان يبزغ لك الزمان
ولا تخفره اذا كانت ذاتا اصبت العزم ... الهوان

وله

تحكي لواحظ حور ابنا متعلل بحرو زها ورموزها سلام
... بعدت عليه ولم تخش الحذار فانه لمسامر

وله

لو عرف النوم جفاني جفا وانني كان جفني مطبوع من السهر
فليلة الوصل يمضي كلها سمرا وليلة الهجر تعفو من السهر

وله

لعله سوق من شعلة بنور فيتنغي ولو ان الرسايل زور
يخبرنا عرعا لو الحي هل ثوت وهل ضربت بالوقتين خدور

ما خوذ من قول العوام
لا مصابيح عواجه ... والناس ... كيف تحرك ... الاباله والذي ... اهواه ... هم

وهل يحتفي الروض غرة ... وهل اثلا بالسارياب مطيور
دياري لسلمى جاذبها واخفق الحيا اذا ذكرت تختلف الفؤاد بطير
كان عنا الورق فوق دوحها نبات واوراق الغصون ستور
تمايل فيها الغصن من نشوة الصبا كان عليه للسلاف مدير
متى لمعت فيها الغمام انجابها تلوح ولكن بالالاف تخور
اذا انطقتها الغانيات رايتها بجوما حنيها في الصباح بدور
دنى حله الورد باللورغادة اسيرلديها الغلب حيث تسير
بحبلة مهوى الغرط اما ثنيتها قصاف واما خطوتها فقصير
من الخطرات الغرب ما ان تفرعها خدود ولا شاب الشباب تخور
حمتها كماة من قوارس عامر ضراغمة يوم الهياج ذكور
فالحب الاحسن سنحوا القنا وللاسد لحوا رجايل اذبر

وله

لولا تخوج حتى عنفوها طاب وصفه وصفها وعنفوها
حنا زل لولا الصبا ما شاقني نور اراجيها وظل سيدرها
ان المغاني للعواني لم تزل معشوقة نضي تحسن ذكرها
علام اهوى من نجد ما عطرت بحاجة سلمى بنشر عطرها
ولا تحدث تحمد ذيل مرطها فيه ولا مدنحيال خدرها
تحترت على الوادي فنال محوها اذا تبتغي ارتشاف ثغرها
وراعها منه الحصى فسبرت عينها تكشف عقد تحيرها
غزالا اذا سفرت لناظر رانت لبلا في فروع شعرها

قال ابو حيان انشدنا لنفسه

مواعيها للدهر اضحى معاندي كانى لدهر من هذا الورى ضد بدعاك الرزق من حيث انبغي مطالبه شذرا ومن دونه السد
معد من نجم الا وزار ... وسفح الاوزار حسبي ... وانا منال ... الغالي ... العود المجد
هو ... الاهوال وابلغ ... حلقي الاسيا ... الجد ودونها ... اذا ... لداها ... وعد
مثل ... عار ... وغلبه ... اشتمال ... مدام ... الوجد
بلا ... الغدر ... عنه ... الوفد هـ

تُملي على خلخالها شكايةً من ردفها من نوعة عن حصرها
يا حبذا امنها اصيل وصلها لو لم تنغص هجيرَ هجرها
سارت بها فوارسٌ من وائل قد اطلعت نحو حشاشتي سمرها
وخلفتني في الديار نادبًا أبكي طلول رسمها وعقرها
اعملت في طلابها رواحلًا يوخدها تعزي ادم فقرها
والليل مثل غادةٍ زنجيةٍ قد زانها عنا فيها بدرها
وصبحه الغر على [illegible] نبدوا لنا انوارها من زهرها

وله في حمار وحش

حمارُ وحشٍ نقشه معجبٌ ولا نظارها حسنه في الملاح
كأنه عند اخي حسنه او حمارانا ركا فيه الدجا والصباح

وله يهجو مدينة عدن

عدنٌ اذا ذمت المعالم بارضها فلقد اقمت على الجيب الهاويه
بلدٌ خلا عن فاضلٍ وصدوله اعجاز نخلٍ اخذتها خاويه

عبد الجليل بن وهبون ابو محمد الملقب بالدمع المرسي [illegible] ابن بسام
وشعره بلسان اديب وقال اخبار بالمرية في بعض حلبات [illegible] وملكها
ابو عبد الله [illegible] عبد الجليل واستدعاه وعرض له [illegible] وامره
فلم يعرج على ذلك وارتحل عن بلده وقال

دنا العيد لو تدنو به كعبة المنى وركن المعالي نحوه وانا به نغرب
فيا اسفا للشعر [illegible] بين النقا والمحصب

ابن وهبون المرسي

[illegible] في [illegible] والشيخ [illegible]

ومن عجيب اشعار عبد الجليل وان انحو رضاع جنه صاحبا في طرف مخوف
حيث ابعلمني وعلمها انسان كانها سرمنا جيادن فاكل رضاع

الدرب رايتها يحاور ملنه وبين اخيه والمراد قريب
اناف به صلاة الصفا فهو منبرٌ وقام على اعلاه فهو خطيب

وقال عبد الجليل

تقول حيارها اغتنوا انا طالما اناخ فقبل في وفي تسليب
ما فانم كلاهما حي لاح فقام ساطع كان السيوف فيه برق ودمع فانجلى
وعبد الجليل قتيل وابن خفاجه سليب فكانا تكشف لونها ما استر الحبيب

ومن شعر عبد الجليل

زعموا الغزال حكاه بلفتٍ لهم نعم في صلوعه عاشقيه وهجره
قالوا الهلال شبيهه ما جنتم اكان فيقبس الى قلائد ظفره
وعلا يقولون الملام لو بغيثهار لحيلوا منه افوز بغيته

وله

يجوع على العليلات خليل وان ابصرت في جهوده شهاب
وحيث تري رند النجابه وارانهم ترى رند السعادة غاب

وله

غزالٌ يستطلب الموت فيه ويعذب في محاسنه العذابُ
يُقبلهُ اللثام هوىً وشوقًا ويجني ورد خديه النقابُ

وله

سقى الله الزمان مراحلًا تحاسبني من لبابه وعقابه
وحيا محيا الله دهرًا الذي به باخيب من ريحانه وعند اله

عمر الدين بن الحسين عبد اللطيف بن هبة الله بن محمد بن عمر ابو محمد بن عبد الله المكي الحنبلي
العجمي الدمشقي ... مولده سنة ست ... و ... خمسمائة
وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة وهو معدود من اعيان الشعراء وله ديوان
مشهور روى عنه الدمياطي ومن مصنفاته الملك الاول ... الى ...
تعلمه ... بيوم وليلة وشرح جمل الزجاجي ... في مجلدين وله تعليق على كتاب
المحصل والمحصول للرازي ومن رقيق شعره

عن رشفها تتحدث المسواك ... فهل بنجم ... راك
ولطرفها خنثت الجبان فان رنت باللحظ ... الصنع الفتاك
شرك القلوب القلوب ولم احل من قبلها ان القلوب تصيدها الاشراك
ما وجهها المصقول ... ما ... الا طرفها البتاك
ام هل ... حدثت دمعتها فتحي ... وقلوبنا ... الفراق ...
لا شي اقطع من نوى الاحباب او ... الموصل علاقا فنناك

وكان يصرح بالاعتزال في شعره فمنه قوله

وحقك لو ادخلني النار قلت للذين بها قد كنت ممن يحبه
وافنيت عمري في دقيق علومهم وما تبتغي الا رضاه وقربه
هبوني مسيئا اوقع الحلم جهله واوبقه دون البرية ذنبه
اما يقتضي شرع التكرم عفوه احسن ان يلقى هواه وحبه
اما ورد في اخبار هم في ... شرح ... كتابه
اما كان ينوي الحق فيما يقوله الم ينصر التوحيد والعدل كتبه
وغاية صدق الصب ان يعذب الاحبة ... حبه

بمعنى الصفات وعلام الغيوب وخلق العبد افعاله

[illegible]

سابع عشر

163

عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع بن ضياء العلامة الامام المفتي مفتي الشام الشيخ تاج الدين الفزاري
بقية العلماء الاعلام تاج الدين الفزاري البدري المصري الاصل الدمشقي
الفقيه ولد في ربيع الاول سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي سنة تسعين وستمائة
سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي ومكرم بن ابي الصقر
وابن الصلاح والسخاوي وتاج الدين ... وخرج له البرزالي مشيخة عشرة اجزاء
صغار عن ... ... سمع منه ولده برهان الدين ... والفاضل ...
والمزي وكان الدين ... زين العطار وكان الدين ... شيخهم وعلاء الدين
... الدين ... وتخرج به جماعة من الفضلاء والمفتين وانتهت
اليه رياسة المذهب كما انتهت الى ولده وكان من اهل الترجيح والاجتهاد
وفضائله مشهورة وكلامه معتبر وكان يلقي ... وكان لطيف
الخلق فصيح العبارة حلو الصورة ... والكرم ... مع اصحابه
... على الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين ابن الصلاح وبرع في المذهب
وهو شاب وجلس للاشتغال وله نحو عشرين سنة ... وارتفع
وكتب من الفتاوى ... الكتب ولما قدم الشيخ محيي الدين النووي من بلده
احضروه ليشتغل عليه فبعث به الى ... ليحصل له ... ويدرس ... منها
وهو اكبر من النووي بسبع سنين وكان يقول ... ما قال النووي ...
... الروضة وكان ... عبد السلام يسميه الدويك ... وكان ...
المعلوم ... وشرح
... الساع ... وكان ... النظم والنثر ومن شعره ... الكامل

لله ايام جمع الشمل ما برحت بها الحوادث حتى اصبحت سمرا
ومذ تقاضى الحسن وفارقنا ... عنكم ... الاغنياء والنثرا
ما ... فقد ... لكم ومن للعجز ... الفدرا

ولـه
يا اكرم الاباء والاجداد وسعيد الاصدار والايراد
كنت سعد الناس وعند عزكم كيف لي وفا باسعاد
ولـه
يا الطيب ما كنت من الوجد لقيت اذ اصبح بالجليد صفا وابليت
والبوح صحا قلبي من سكرته ما اعرفني الغرام من اين اتيت
وكتب الحصفوي الدرر العجمي ملغزا في اسم بدر
يا سيدا ملا الافاق فاطبة بحلق في الالغاز منتصر
ما اسم مسماه بدر وهو يشتمل علمه في اللفظ ان جففه مبتدر
وان يكن مسقطا بابه مقتصرا علم في الحرف اضحى داخلا البدر
فكتب اليه الجواب
يا ايها العالم الحبر الذي شهدت له مقاتلته في البدو والحضر
معلوم جسمي مسمى انت ملغزه بطرف ظاهره يتصل الاثر
ويا بني منه وحي مصحف من بعد قلب يحكي عند ذي البصر
هذا اسم من صار سلطان الملاح وقد حلاه وصفك احطوه بالدرر

احمد العوني

عبد الرحمن بن احمد ابو جعفر قال ابن سعيد ولد بالجزيرة وبادر بالاندلس
وبرع في الادب وصاغ الشعر ومنه قوله
اضحى عذولي فيه من عشاقه لما بدا كالبدر في اشراقه
وغدا بلومي ولو منه لي غيرة منه عليه ليس من اشفاقه
قمر تنافست الجوانح والصبا في حبه لتفوز منه بعناقه

في حلة نور تفتح وردة الحاظ منعة من عشاقه
عرض الوصال وظل يعرض دونه خلو العيون من اخلاقه
وعدا بمحاق البدر من عزيله ورحيله بمحقق قبل محاقه
وقال
واني على شوقي اليه وصبوتي اغار عليه في دجا الليل اذ يسري
فبت ودمعي فيض منهمر دموعه اقبل بين الترائب والنحر
اذا الهم ارمضني حدثت بشوقه واطفئت من خوفي على قلبي شرري
وكم ليلة بات على خنوبها اباتت ترويني من الريق والخمر
افتك منه الورد في عنبر حنينه والثم در الثم في عنيمة البدر
الى ان بدا نور الصباح في الدجى كنور حبيب لاح في ظلمة الشعر
وهبت نسيم للصباح كانما نفث بريح المسك او خالص العطر
وقد نبه الساقي الندامى بقهوة تشعل مصابيح طلا انها تجري
وقال
تجري جفوني دما وهو ناظرها ومتلف القلب وجدا وهو مرتعه
اذا بدا حال دمعي دون رؤيته يغار مني عليه فهو يرقعه

الصدفي مورخ مصر

عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن عبد الاعلى المشهور جده صاحب الامام
الصدفي المصري الحافظ المؤرخ ابو سعيد مؤرخ مصر ولد سنة احدى
واربعين ومائتين وتوفي سنة سبع واربعين وثلثمائة روى عن ابيه وعن النسائي وعبد الواحد
بن حماد البلخي وغيرهما وله تاريخان احدهما في التاريخ وفيه يقول عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب

الجوزي رحمه الله

ابا سعيد وما نالوك ان نشرت عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيناك في التاريخ مكتوبا

الرشيد النابلسي عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن بكار رشيد الدين النابلسي
الشاعر المجيد مدح الناصر داود واولاده واولاد العادل وقرا عليه الحافظ
سعد الدين يوسف عبد الحق النابلسي قال شهاب الدين القوصي في معجمه انشدني الرشيد
النابلسي وقد راى مليحا بين اسودين

للامر ما عاينت عيني محاسنه بين اسودين فعوذته بالله من عيني
يختال كالغصن تيها في شمائله بين عبدين لون الليل كالحبر
معلقت والشوق يطويني وينشرني الا وفيك اضحى من البين
فمتى يضحك من قولي وقال بلي كم قد رايت الناس بعد الحسين
ذا التشلي لنفسه

يا من عيون الانام ترقبه رقبة شهر الصيام والفطر
دانا ترقبنا الهلال فلم نرقب بعد الكمال يا بدري

ومن شعره مسبلة لها اربع قواف

كم الحشا معذب ۰ مودع ۰ على المدى ۰ صب الفؤاد مغرم
بنابله بالنهب ۰ مولع ۰ ما حمدا ۰ او ازوه والضرم
حكم فيه انتسب ۰ ممنع ۰ من الفدا ۰ فهو الاسير المسلم
منبعد مجتنب ۰ مودع ۰ تعهدا ۰ وهو القريب الامم
زمانه تعتب ۰ وولع ۰ قد الجدا ۰ من عز فهو محكم
ما الحب الا الهب ۰ ومدمع ۰ نجد ما ۰ ولوعة وسقم

ilave.

الشهاب ابو شامه

عبد الرحمن بن اسمعيل بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر الشيخ الامام شيخ الاسلام
علم الاعلام شهاب الدين ابو شامه المقدسي ثم الدمشقي كان فاضلا دينا
اتقن عالما بالعلم ولديها نيف من علوم شتى واختصر تاريخ الحافظ
ابن عساكر وصنف الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وذيل
عليه الى حين وفاته وكان له السماع العالي في اخذ عنه والفرد البعيد
الشرح وعنه مسلم تقي مولده ليلة الجمعة بالعشر من ربيع الاول سنة تسع
وتسعين وخمسمائة ووفاته ليلة التاسع عشر من رمضان سنة خمس وستين وستمائة
وكان حسن وصنف على ثق منه وذيل التاريخ

قال يبحي الى سوى الله موضع ارى فيه عز النفس لي انفع
ازاني في نظيفي مروتي من جبين لجاني واعلى ما يبلد ويشبع
من يكون لي لكم ان الان وبخلها احلاق اهل العلم والدين اسرع
ادب بس انبو الكريم تفضلها على النفس مع عيش به انقنع
دنيا لاهل هلا حنوا بر الهم عدو يعيبني صدق ويسمع
واصبحت نفسي على ما يبوؤني بني والطلب عزواليهم العقود وسع
ربنا دمت ارض النفوس ما يبقى عني ارى هو النعري اخضع
وان عدانا في الصبر الغني عن الناس وهذا الي المواضع
وانكر من عمري بلت اعدها وسقوى مودرض من اللطف اركع

ووجهي من ذل التبذل يقين بحفظ من عز القناعة موضع
ومن حسن ظني انذا بتم لي الى الموت ان الله يعطي ويمنع
واني الى الحاجات عنه مانعي كما قد قيل والقول يسمع
ترقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع
فطوبى لعبد آثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع

وله من هذا العز [illegible] قال ونقلت التاريخ [illegible] المولى [illegible] العلامة الحموي
المعروف بابن المغزل قال انشدني [illegible] نجم الدين ابو ابراهيم [illegible]
[illegible] لنفسه
دمشق لها منظر رائق وكل الى حسنها شائق
واني لما سبى بها طالبه الى الله والجامع الفائق

يا اهل الرحبية متنزه نوليه بدا ومن لبه مختزم
مالي الى الشعث واطمع فيها غدا فالبهاء لم

ومن شعره

مالك والورق على اوراقها تعجم ما تعرب عن اشواقها
دعها وما هيجها فانها والالف يفرق في فراقها
وانما [illegible] ذا الوجد بها ملبسها الحلي في اطواقها
ابكي الى خلو منهم [illegible] لا تطمع الاسى في افراقها
[illegible] ابدو [illegible] دجا علايه اغاذها [illegible] محاجفها
غوا زبا افلاكها غوارب [illegible]
تدري بعضو الشرح اشراقها
[illegible] البين الشتت عيشها والنفس الحاق في سياقها
فكم حشى يطوي على حريقه وادمع يشرق في اماقها

وقال

لقد لنا من فلك سهريا ومن اللحظ صارما مشرفيا
شادن ارسل الجفون سهاما حاجبا دون حاجبيه قسيا
من بني الترك [illegible] نادر في حبه قلبي واصبح الرويا
مخطف الخصر والسهام وما رشقي الحبي واشغاني كيا
فهو شاك السلاح [illegible] من قتل محبيه تركيا
وكانت وفاة الرشيد [illegible] سنة [illegible] وثمانين ودفن بمقابر باب الصغير

ناصر القضاة ابو نصر الاعز

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر قاضي القضاة تقي الدين
ابو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدين العلامي المصري الشافعي المعروف
بابن بنت الاعز كان جده لامه يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل
على بكر ابن ايوب علامة بالفقه والحديث قبيلة لخم سمع من ابن الشيد
العطار وغيره وتفقه على ابن عبد السلام وغيره ولكن فقيها اماما مناظرا
بصيرا بالاحكام والعربية شاعرا محسنا روى عنه الدمياطي بمعجم
شيوخه نظمه توفي كهلا سنة خمس وتسعين وستمائة وولي الوزارة مع القضاء
ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعد ابن دقيق العيد
لم يتحرج من الدولة لانه شرف علي بن تمر الدين السلعوس ثم تخاطر بعد ان
وقال له احكم ننظر من نفوه ابن السلعوس ثم تحاه ~~اسماعيل~~ فمهوا امام
معا دواله هو انعزل مثل هذا اعمال ابن من زمانه معا لواثق اهل العلم
اراب زويله ماشي ولم يبلغهم مكروه بعد عزله من القضاء اكثر
من مرة وسكن القرافه وولي التدريس بالمدرسة المجاورة لضريح
الامام الشافعي وله ساير الحج فمضى العادلية وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وانشد بها القصيدة المليحة وهي
الناس بين مرجز ومقصد في مدحه ومطول ومجود
ومحقق عمن روى ومعبر عما راه من العلى والسودد
ما في قوى الاذهان حصر صفاتك العليا وما للحصر من مجحد
وتفاوت المداح فيك بقدر ما بصروا به من نورك المتوقد

ومن المحيط بكنه معنى مدهش بهر العقول المصدرين بموارد
ماذا البصاير فيه تنتقد ادركت منه معان حسنها لم تنفد
درانك في مرايا اتناثر الضحى طلعت بكل تنوفة ونفد فند
فافادت البصر الصحيح انا انه تقوى على البصر الضعيف الارمد
واحق الهوى في طرفه وفؤاده مرض يبعد عن الطريق الارشد
بحدا الظهير نورها واثما لم الحرم السعادة كلها ان يحلد
حظ الموفق ان تنبعه دائما اخلاقك الغر الكرام وتقتدي
ومنها في الاسرى
لم يرتفع لله عن خفض ولم تعزب الهم مكان مبعد
لكن اريك محجوبة ملكوته حتى تنا هيت فيه ما لم تشهد
واراه كيف تفاضل الاملاك والرسل الكرام كان من مفلد
ورايت لولا الاملاك وملكوته جاها وقدرا مثله لم يوجد
ومنها
هل جا قبلك مرسل بخوارق الا وجئت بمثله او ازيد
فعصى الكليم تبدلت اعراضها وكذا عصاك تبدلت بمهند
نبعت عيون الماء من حجر لنا والنبع في الاحجار كالمتعود
ان العجيب من العوايد كلها نبع بدا من الاصابع في اليد
يعدي هي الكف التي قد اصبحت بحرا اذا ما عطوا لنا الكف الندي
منها
وبحبه المولى هي الاصل الذي لم ينشق عمن حكه قد رأى مقتد
ومن الذي يجلى عليه جهرة ذاكرا لجلال فلم يخر ويسجد
صلوات ربك والسلام عليك ما حييت من متوجه متعبد

ومنها

وجرى تذكرك لوعة في وقفة لمخاطب او جلسة المتشهد
واذا مررت على القلوب فكنت كالارج الذكي يرد روح المكمد
وعلى بنيك الكرام وآلك الغر من قول الجهول الحاسد
وعلى صحبك الذين تمشوا بالقرب منك بمعهد وبموقد
لمكانهم من الدين الحنيف على منابر قد العلوم مسدد
فانا بنصرك واحياه عبادة وجلادة ازرت على المتجلد
وتكفلا بعد الممات بنصره الدين الحنيف على الكفور الملحد
وتقلد الامر العظيم فاصبحا حجا على كل امرئ متقلد
بابيه قد جدا وما ونيا وما اختارا الاخف على الاشق الاجهد
وكلاهما نزلا لفضلك من نوبه بفضل من بد ومن شعار مزندي
كانا سعادة كل عبد صالح وشقاوة الباغي الجهول الحنبلي

بدر الدين المسيجف

عبد الرحمن بن ابي القاسم بن غنام بن يوسف الاديب بدر الدين الكمالي
العسقلاني الصيجفي كان عجبا ولد سنة ثلث ونمانين وتسعمائة وتوفي بالخانقاه
خمس وثلثين وخلف خمسمائة العدد رقم ما حيرها احواد ها حاكم
ولد اخت عجبا مقبرة ضمنها حفظها من سراتنا وكان يتجرو ولم يرسم على الملوك
ويتاطر بها لطفا طبعا وأكثر شعره في الهجو والنسب ومن الشرف الحلبي
يقولون لي بالحظ ناقصا لديه راجح بين الفقهاء والجهال
فعلت لهم اني سمي ابن ملجم وذلك اسم اتقول به الحلي

ودفن عند والده بارض الشوم

وله

ولقد مددتهم على جهلهم وظننت فيهم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد اختبار ذمهم فاصحبني الحال عنهم راجعا

وله

يا رب كيف بلوتني بعصابة ما فيهم فضل ولا افضال
فتنافروني الاوصاف تصدق فيهم الهاجي وتكذب فيهم الامال
غطى الثرى على عيوبهم وكم من سوءة غطى عليها المال
جبنا ما استنجدتهم لملمة لو ماتوا ما استنقذتهم نحال
فوجوههم عوذ على اموالهم وأكفهم من دونها اقفال
نعم الرجال اذا ظفرت بشعبهم الا انهم عند الشدائد آل

وقال

قالوا الملقب بدر الدين منتخرا اخيل اهجوني من قد زين الامنا
فقلت لا تعجبوا منه فذا اللقب وقف على كل مخرو الدليل انا

وقال

ثلثة اشياء تثقل خلق على كل قلب بالدليل المحقق
تثقلها ضنا الحويني وطرحة النهار وبلاء الحكم الموفق

وقال

قالوا اعلام رفضت الشعر مطرحا فقلت من قلة الانصاف في زمني
لا المدح يورثني مالا اشربه ولا الهجاء الى سوالي يبلغني
حتى تعالى ادب شاء عن فطن حرام كل اديب شاعر فطن

وقال من ابن الزكي وابن الكمال يونس المعري

تعيبون يحيى من العمال سوى سيس وهذا على ضد القياس الوحشي
وكيف يصح الحكم والحوت بائه لذا كذا هذا بانه حوت يونس

ابو البركات
ابن الانباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابو البركات النحوي كمال الدين ابن الانباري
قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية على ابي منصور سعيد
بن الرزاز وعيد واعاد بالنظامية وكان يعقد مجلس الوعظ وقرأ الادب
على ابي منصور الجواليقي ولزم ابي السعادات ابن الشجري حتى صار شيخ العراق في الادب
وسمع الكثير من ... وكان ... الحال ... وصنف
وصنف كتبا كثيرة مفيدة وشعره غاية ومنه قوله

اذا ذكرتك كاد الشوق يقتلني وارقتني احزان واوجاع
وصار كلي قلوبا فيك دامية للسقم فيها وللآلام اسراع
فان نطقت فكلي فيك السنة وان سمعت فكلي فيك اسماع

ومنه

دع حب ذي ... بكاء ... العقيق ويجلي
واذكر ذي اطلال رامة والجزع فذكر الاطلال ... بجدي
وارتياحي الى الحمى والاثيلات وما فيه من عرار وورد
واشتياقي الى ... وماضي ... من المهو والرند
ودعاني بذكر من ... في ذكري وحدي
سوق شوقا الحبيب ... السوق ... وجلدي
... سواه اذ ... ذكر مولى وعبد
... اذا ... وحليي اذا ذكرت وعندي
... الذات والصفات عن الحد ... بحد
... عن ذكر الغواني ... والجزع ... علي

ومنه

العلم اوفى حلية ولباس والعقل اوفى جنة الاكياس
كن طالبا للعلم تحيى بانما جهل الفتى كالموت في الارماس
وصن العلوم عن المطامع كلها لتزين بالعز عن الاياس
والعلم ثوب والعفاف طرازه ... ذا نلبس
والعلم نور يهتدى بضيائه وبه تسود الناس فوق الناس

الداودي

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن
شيرزاد ابو الحسن المطهر الداودي جمال الاسلام وشيخ خراسان راوي البخاري
عن السرخسي كان من ائمة الكتاب ... المذاهب والخلاف والفقه قرأ على القفال
المروزي وسهل الصعلوكي وابي طاهر الزيادي وابي بكر الطوسي وابي سعيد بن
منصور وصحب الاستاذ ابا علي الدقاق وابا عبد الرحمن السلمي ... بغداد
وقرأ على ابي حامد الاسفراييني ... في المذهب والخلاف ... وعقد مجالس
الدرس والوعظ الى ان توفي سنة ... بوشنج ... وسولد ...
ومن شعره كان اجتماع الناس فيما مضى يورث البهجة والسلوه
فانقلب الامر الى ضده فصارت السلوة في الخلوة
ومنه
كان في الاجتماع من قبل نور فمضى النور وادلهم الظلام
فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام
ومنه
ان شئت عيشا طيبا صفوا بلا منازع
فاقنع بما اوتيته فالعيش عيش القانع

ابن دوست

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن يزيد الحاكم ابو سعيد بن دوست
ودوست لقب جده محمد احد الاعيان الائمة كان من العلم
والادب فرد وهو الذي رد على ~~الجوهري صاحب~~ الجوهري صاحب الصحاح
ولم يرد على الصاحب فيما استدرك على ابن السكيت اصلاح المنطق واخذ عنه
الواحدي اللغة توفي سنة احدى وثلثين واربعمائة وكان اطروشا لا يسمع
شيا وكان يعيد على الحاكم في مجلسه ومن شعره

الا يا نسيم اخبرني عن التفاح من عضه
وحدث بي عن حبك البكر من افتضه
وختم الله بالورد على خدك من فضه
لقد اثرت العض في وجنتك الغضه
كما يكتب بالعنبر في جام من الفضه

وله

وشادن نادمت في مجلس قد عطلت فيه اباريقه
طلبت وردا كان في خده ورمت راحا في ريقه

وقوله

وشادن قلت له هل لك في المنادمه
فقال كم من عاشق سفكت بالمنادمه

وقوله

عليك بالحفظ دون الجمع في الكتب فان للكتب افات تفرقها
الماء يغرقها والنار تحرقها والفار يخرقها واللص يسرقها

ابن النجم

عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ابو محمد السوخي المعروف بابن النجم
الواعظ عقد مجلس الوعظ ببغداد وحضر السلطان مجلسه وصار له ناموس عظيم

وجاه عظيم وكان مشتهرا بالتزويج بالنساء ... ذلك وقيل فيه الاشعار
وخرج هاربا من البلد الى الموصل فاقام بها الى ان توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة
وله جابر ... وذكر حاله بعض اهل التذكرة في الوعاظ يقول كان احدا
عليه انا المحتوي ... العرى ومن شعره قوله

جبيب لست انطق باسمه ولي قلبي لحب شديد
اريد وصاله ويريد هجري فاترك ما اريد لما يريد

وقوله

كانه قد اجادها الحسن من كل جانب
فمن بين الناس كالبدر الطواجب

وقوله

وشادن مثل صف الصلد صاد به قلبي رشا تغرو انقى من البرد
كانما خاله من فوق وجنته سواد عنبر بدا في حمرة الورد

ملك الاندلس

عبد الرحمن بن معوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي الداخل الى الاندلس
اول من ملكها من بني امية وكان دخوله اليها سنة ثمان وثلثين ومائة واقام فيها الى ان
ودان له علمهم بلادها ويلقب بصقر ومن شعره

عنيت عن روضة وقفر شاهق بالفقر والاوطار والسرادق
فقل لمن نام على النمارق ان العلى شدت بهم طارق

وقوله

ايها الراكب الميمم ارضي اقر مني السلام بعضي لبعضي
ان جسمي كما علمت بارض وفؤادي وما لكيه بارض
قدر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا فعسى باجتماعنا سوف يقضي

الزكي القوصي عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله زكي الدين القوصي الكاتب من الفضلا
المشهورين والكتاب المجودين توفي بحماه مخنوقا بعد الاربعين وستمائه
بعد زاره الملك المظفر صاحب حماه وصحبته له دهرا وذلك انه وعده
قبل ان يملك حماه انه اذا ملكها اعطاه الف دينار فانشده قصيده
متى اراك ومن تهوى وانت كما تهوى على رغمهم ودجيني بدني
فقال انشد والامال جاصنة هنيت بالملك والاحباب والوطن
فلما ملك حماه انشده
مولاي هذا الملك قد نلته برغم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد وها نسبته فذا اوان الموعد الصادق
فدفع له الف دينار واقام مدة مديده ولزمه استغفار انفق فيها المال
الذي اعطاه ولم يحصل بيده زياده فقال
ذاك الذي اعطوه لي جمله قد استردوه قليلا قليل
فليت لم يعطوه لم ياخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيل
فبلغ ذلك المظفر فاخرجه من حماه وانزله بها معاره
اتخرجني من كسر بيت مهدم ولي فيك من حر الثنا بيوت
فان عشت لم اعدم مكانا يضمني وان مت لا يعدم لقبري بيوت
فحبسه المظفر فعاد يا ذنبي فقال حسبي الله ونعم الوكيل وامر بخنقه
فلما احس بذلك فقال
اعطيتني الالف تعظيما وتكرمة يا ليت شعري ام اعطيتني ديني

قال الشهاب القوصي في معجمه انشدني زكي الدين القوصي لنفسه
تبدت بهذا البدر من كلف بها وخلك مثلي في دجا الليل حاير
وماست فشق الغصن غيظا جيوبه الست نرى اوراقه كالمناثر
وانشدني الامير يوسف بن عبد العزيز بن المرصص قال انشدني لنفسه
وفاحت فالق العود في النار نفسه كما فعلت عند الحديث المجامر
وقالت فخلى الورد واصفر لونه كما لكرها زالت بخار الصرائر
وكتب الي وانا بالديار المصريه
اوحشتني والله يا سيدي وزاد شوقي وغرامي البكر
ان غبت عن عيني فيا غيبتي فقد اقام الحب في قلبي لذكرك
وان شممت الريح مسكيه فذاك من طيب ثنائي عليك
وكتب الي
سيدي سيدي كتابك احلى من زلال على فؤادي الصادي
فكانه قميص يوسف لما الصفه انا على فؤادي
كرر اللثم فاه في وترشف منه اثار فضل ذلك الايادي
وقال في الحبر الحلبي وقد امر بنفيه من مصر الى الشام
لا تحسب الحلبي ثقل جسمه لكن خسه سعته الى سلك
قد علقنا ابواب مصر دونه بغضا لطلعته وما انت هنالك
وقال
ملازم والحاكم عارفون وطاهر المسلمه الزهاده
يموت على التشهد وهو حي الهي تنبه على الشهاده

صدر الدين القرميسيني

عبد الرحمن بن الامام العلامة محيي الدين القرميسيني الاسعردي ولي
ديوان الاسكندرية وغيرها وساد عند الملك الكامل وكان جوادا
اديبا فاضلا حدثنا … ان حكى لي الاديب ابو الحسين الجزار وقال امتدحت
صدر الدين القرميسيني في سنة … وستمائة بقصيدة لم يخفر جنابها
قل لصدر الدين يا من لم يزل عادة نامي كل مجد رابحا
ايمكن تسلى الى البادي كانما ناري وكوري يذكرك فايجا
قال فشغل القرميسي ان يجازه
وقوله بعث راح من اجازة يصلح الصب ونحي الصالحا
بالله شعرا ساها حسنه حسد الممدوح فيه المادحا
قلت وشعره في غاية القبول ولم اقف له على ديوان مجموع الى الان الا
وقفت على كثير من شعره في المجاميع وهو يكثر من التجنيس لكن بعذوبة
ومن لطائف قوله
لو كان طيفك زائرا احياني لما هجرت فكان غدا حيا لي
لكن تخلت موقنا عن ساكني المحجوب بان جفا اجفاني
يا ذا الذي بالحسن … من الهوى ان لو شفعت الحسن بالاحسان
رفقا بصب في هواك اذا ابتغى هجر الوصال ووصله الهجران
جيران من ال العراق شوقه بطوى الضلوع على حشى حران
اسرت حبك بالثنية حاجة … وغاية الكتمان

فاذا اعجبه فرط الصفا … بعضني له الاسرار بالاعلان
نظرت … بالتحاظ صوارم ما صيغ الجفون لها من الاجفان
وتبسمت فاريتك عقدا جوهرا متوسطا سمطا من المرجان
اهدت البنا حلبنا … ما حبانا النهد ما الرمان
ومشت تهز قوامها سكر الصبا فارت غصون البان في الكثبان
وتلفتت خوف الرقيب بمقلة نحلت … كحيل يلفت الغزلان
سلبت فؤادي عنوة بالبتها … ما انفك من حيناني
ولعود عاني حبها فاحبته … وداعاني
لا تعذلا … بعذار الهوى ان انتما لم تسعدا فذراني

وقال

هم فوقوا من لحظ اعينهم نبلا تصيب الحشا لا عمرو وابانثلي
وقد اعذبوا صبرا كما اوجدوا الشجى وما عقلوا البلبال ليلو العقلا
فلا تعذلا العذل عندي ضايع وسيف هواهم في قد سبق العذلا
دعاني فان الذل في الحب عزة الدفا … يرى عشق الذلا
ويعذب لي التعذيب في الحب فاشكوا … العذل والحب يستعذب القتلا
وقد عشق عند العشيق نجلبي كما رمل الكثبان … الرملا
وقد شملا … جميعا حتى قصيرا لعل الله ان يجمع الشملا
دعى … ايا ما تقضت … خليله … ما احلا
ليالي ولت لو تعود … ما … الروح والمال والاهلا

ونبت لهم بالعهد الذي لم يعوا وقد وصلوا الهجر كما الهجر والوصل
المحبّ هو الّلمّ والعذول عجيبة اذا ما السلو الى جهله ملت له منه كدّ

القاضي نجم الدين بن البارزي

عبد الرحيم

بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضي
نجم الدين الجهني الحموي ابن قاضي الحموية وابن البارزي قاضي حماة وابن قاضيها
وابن قاضيها ولي بحماة سنة ... وستمائة وتوفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة
سمع من القاسم بن رواحة وغيره وحكم في ... عالم النبلاء ... عبد الله
... ولم ياخذ على القضاء ... قبل موته باعوام وكان فاضلا
متفننا في المعقولات ... محاسن الصالحين توجه الى الحج فادركته منيته
بكمال المدينة ودفن بالبقيع ومن شعره في القلم

وشقيق للخط يحكي بسمر الخط الا ان هذا اصفر
في راسه السودان اجرته في المبيض للاعداء موت احمر

ومنه قوله في بطيخة سبعة اشبال يعجبها

تقطع بالسكين بطيخة ضحى على طبق في مجلس لاصاحبه
كبدر بسرق قد تقسم اهلّة لدى هالة في الافق شتّى كواكبه

وكتب الى الملك المنصور صاحب حماة

... شكوت الشباب و... كاد احلّ منه البوح رمسا
فوالله لحرمتني عهد امرها وما بالعهد من قدم تنسى

[illegible]

ولي اولى اوصله ... الى علم

اذا شمت من تلقاء ارضكم برقا فلا اضلعي تهدى ولا عبرتي ترقا
وان ناح فوق البان ورق حمائم سحيرا فنوحي في الدجى علم الورقا
فرقوا للقلب في ضرام غرامه حريق واجفان بادمعها غرقى
سميري في سعدي خذا عن ارضهم يمينا ولا تسعدا اخوها الطرقا
وعوجا على افق تؤرخ نسيمه بطيب اثر المعمّ اكرم به افقا
فان به الحي الذي بعزائه وذكراه تشتغل لقلبي وتنرقا
ومن دونه عرب يرون نفوسهم حمى بلوذ مغناهم حلاه لم طلقا
بايديهم بيض بها الموت احمر وسمر الذي هي ابهم نحل الزرقا
وقولا لمحزان ثام عند الفا لعزفو غليب بالحجاز غدا مشلقا
تعلقكم في عنفوان شبابه ولم يتسل عن ذا الغرام وقد انقا
وكان يمني النفس بالقرب فاغتدى بلا امل ادلا تود مثل اربقا

[illegible]

عبد الرحيم

ابن الاخوة

بن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن الاخوة العطار ابو الفضل
سمع ابا الفوارس طرادا الزينبي وابا الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وسافر الى
خراسان في طلب الحديث فسمع بنيسابور والري وطبرستان واصبهان ...
... ابا القاسم ... فاكثر ... واستنسخ كتاب ... الى ... وقد ذكره
... او اكثر في يوم واحد وكان ... نسخ ... محمد ... وارتع
... ونشر ... سنة ... الطبراني ... وتغلب ... حسنا
... السمعاني ... عبد الله ... ابو الكرم ... ومن شعره

فالناس ناس فصرح ان خلوت بهم فانت ما حضروا في خلوة ابدا
ولا يغرنك اثواب لهم حسنت فليس حاملها من تحتها ابدا
القرد قرد وان حليته ذهبا والكلب كلب وان سميته اسدا

وله

اعقبت شرخ شبابي عند بارحتم فاحطبت ولا احدثت انفاقي
وخير عمري الذي ولجته فقد ولقت به الهموم فكيف الظن بالباقي

وله

وليل النوى للبين خدي وخدها بلا وبنهار ذابل وجني ورد
ولقيت يد النوى دمع عطفي وعطفها كالقنا النبكا ما السمي زند
واذري النوى معي خلال دموعها كانتظم الياقوت والدر عقد
وولت وبي من لوعة الوجد ما بها كما عندها من حرقة البين ما عندي

وله

الدهر كالميزان يرفع ناقصا ويخفض زايد المقدار
واذا انتحى بالانصاف عاد اعتداله في الوزن بين حديدة ونضار

ابو القاسم القشيري عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من اهل نيسابور كان من ائمة الدين
واعلام المسلمين في الاصول علامة الله ورزق في التفسير والوعظ حظا كاملا
ولازم امام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف وعقد المجلس ببغداد وله
من اهل السنة شعر كثير فنشأت شوق الفتنة بينه وبين الحنابلة وتمادى العوام
الى المقاتلة وكوتب الوزير نظام الملك فكان ناجس بالرجوع الى
وطنه فاحضره واكرمه وامره بالرجوع الى وطنه فاقام بمدارس ونشط ذروة الحد

الحال توفي سنة اربع عشرة وخمسمائة كتب اليه رفعة فيها

يا اماما حوى الفضايل طرا طيبت اصلا وزاد كل انه فدرا
ما على عاشق راى الحب محياه كشمس اذ رآك الجميل بدرا
فدنا نحوه ليقبل خديه عز ايجابه ويلثم ثغرا
وعليه من العفاف رقيب لا يدانى في سنة الحب غدرا

فاجاب

ما على من يقبل الحب خدا غير انى اراه حاول نكرا
انما الحيف باللثم حيف لو تعففت كان ذلك اجرا
لا تشرف للثم خدا وثغرا فتلا في من لحظ نفسك سوءا
واخش منه اذا تمحت فيه عاقبات تجر اثما ووزرا
مع النفس اذا ما هواها لك خير فالزم النفس صبرا
هذه بلاد الكرام يهوي الخلق فقد سامه هوانا وصغرا
فاجتنبهم وارقب الله سرا فهو اولى بنا واعظم اجرا
ذا جوابي لاني القشيري فاسمع ان اردت السداد سرا وجهرا

ومن شعره

ليالي وصل قد مضين كانها لآلي عقود في نحور الكواعب
وايام هجر اعقبتها كانها بياض مشيب في سواد الذوائب

ومما ينسب اليه

تعشقت نعمى اشتهي اكلها انتهي
لو تلت ذلك لم ابك بالدمع مني انتهي
دنيا بلذة سلعة وعن الحكمة استهي

جمال الدين بن شيث

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن شيث القاضي الكاتب الرئيس جمال الدين
الاموي الاسنائي القوصي صاحب ديوان الانشا للملك المعظم عيسى
ولد باسنا سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وستمائة
نشا بقوص وتفقه بها وقرا الادب وكان يدير ناورعا حسن النظم والنثر
ولي الديوان بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ثم ولي كتابة الانشا للمعظم
وكان يوصف بالمروة وقضاء الحاج وكانت وفاته بدمشق ودفن
بقاسيون بتربته وكان يتطلبه وسر المعظم مرا عيارات كتب اليه من
انه لما فارقه ودخل منزله طالبوه اهله بما حصل له من السلطان
فقال لهم ما اعطاني شيئا فقاموا اليه بالخفاف وصفعوه فكتب اليه
ونجا لقيت بعض الاخف كانما التصفيق عند مجامع الاعراس
وتطابقت سود الخفاف كانها وقع المطارق في يد النحاس
فرمى المعظم الرقعة الى صدر القضاه [illegible] وقال اجيبه عنها فكتب
له نثرا ونثرا

فاصبر على اخلاقهم لا تكن متخلقا الا بخلق الناس
واعلم اذا اخلقت عليكم بانه لا في دفوفكم سعة من راس

ومن شعره

يا قلبي الى السلو طريق ان اخر سكر الهوى لا افيق
ضحكوا يوم بينهم وبكينا منزات سحائب وبروق
لو ترانا والطالب اخفاق البنا وللقلوب خفوق
لرايت الدليل حيران منا كالهلال للهلال شروق

وسهام اللحظ التي قد فوقت لي قلبها كلما رشقت يروق
لست ادري اذ رشفت الكلم دعني ارحيق شعرها ام حريق
لبر عني اهل الرشاد وعني لست يدري ما بالاسير الطليق
اقفرت دار من احب وكانت لها وعهدي وريق
وعفا ربعها الصفيق وللريح عليها من حسنه تصفيق
دار لهوى وللهوى في مغانيها عروق تنا ووجد عريق
اي روح وقفت هناك بجسم عندما فارقت الديار العزيق
اشبهتني تلك الديار فجسمي دارس ودمع عيني العقيق
وكان الشباب لفظ وجسمي فيه معنى عن الصبا دقيق
ورشوا العوالم بوشوا باللحظ ولا يستقل منه الرشيق
لحظ قاطع وما فارق الجفن وفي جفنه من السيف ضيق
يشتق نور حاجبه فابدى النقا الحسن قلبه المشوق
ولماه وصدغه [illegible] والبيم دعوه والرق فوق منه الرحيق
ثغر لحظ خده وهو خشود واطافه عليه خلوق
احدقا الحسن ما لحدائق من خده لما اداها الحريق
مسحه للجمال مسح ثر حسنها وحوله الشقيق شقيق
وكان الخال الذي في جنة خده وهو طاف غريق
طابق الحسن منه حوا ذا بحمرة التجنيس والتطبيق
يردف الردف وهو مختصر الخصر هذا اسمع وهذا تحقيق

فاتك الطرف يا بك الطرف عمدا وهو من كل ما به معشوق
يا خليلي ان العدو كثير فاحذرنه وابعد من الصديق
والرفيق الذي يوصل منه الرفق فانس فالرفيق رفيق
وسوق الهوان بتذل الفضل فاللغر و ح فيه سوق
فسد الناس والزمان فلا بد حقيق ان يخلق المخلوق
فالكريم الذي تعرف يحوث واللئيم الذي تعرف يعوق
غير ان الملك المعظم قد فاق فضلا حضه التوفيق
وقال في الشمعه
وانيسه بانت تساهر مقلتي تبكي وتوري مثل صب عاشق
سرقت دموعي والتهاب جوانحي فغدا لها بالقط قطع السارق
وقال فيها
وشمعه في المجلس وهي فيه تشرق
كانها من تحته نجم علاها شفق
وكان قد لقي من ابن عنين الاذى الفاحش واكثر من هجوه فمنه قوله
ابن عنين يا ابن شيث ما حصلت من الكتابه
الا على الدلو الذي حصلت من تلك العصابه
وقال
انا وابن شيث والرشيد ثلاثة لا يرتجي منها الحلق فايله
من كل من خرجت يداه عن الذي نعم الاولى ويطول عنه ...
كانا ولد يعمرو الصفقت او اصبح من الاصابع زايله
وقال
واذا رأى الناس والواجبات عن اهله لهم وغضوا الاعينا وتعرضوا اقوالهم بحواني ادري بما عندي فاسكتوا
بالشيهم عرفوا انني سو بريح فسلمت او سلم المكان الاحسنا مانفس ويلك هذه حالي فاعترف امري فمثلي ...
اعني بحسن الشاب فاعتدي شكل كان محله ادرسنا ماذا العتاب به ويل يلكم الذي هو يجرم من ...
هل ذاك الا حيله لو لم تكن ابدا ايعادوا بالنصاحه التناء بعينا

[illegible]

115
انا الزوينيه
عبد الرحيم بن علي حاكم الدرب الزوينيه تصغير زيتونه الحمي
وصل الى حمص وتولى منه عند صاحب حمص وكانت وفاته بعد الخمسين
وستمائه لما بني الاشرف جامع التوبه بالعقيبه وكان حائه فيها مضى وكان
لمدرسه ست الشام امام يعرف بجمال السيني وكان صباه على ما قيل
يلعب بالحمام ثم لما كبر حسنت طريقته وعاشر العلماء واهل الصلاح
فذكر للملك الاشرف فولاه خطابة الجامع المذكور ثم لما توفي نقل مكانه
العماد الواسطي الواعظ وكان فيهما اشتغال الشراب فنظم ابن الزوينيه
هذه الابيات وكتبها الى الصالح عماد الدين اسمعيل
يا مليكا ادضح الحق لدينا وابانه
جامع التوبه قد قلد مني اماته قال للملك الصالح اعلا الله شانه
يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه كم الى كم انا في ضر وبوس واهانه
لي خطيب واسطي يعشق الخمر ديانه والذي من قبله اللغي بالحمام
مكا كنت وفي زلتك دولا ابيع حانه ردني للنمط الاول واستبق ضمانه
ابو طالب الماموني
عبد السلام بن الحسن ابو طالب الماموني من اولاد المامون لقي الصاحب
وقال الشعر وورد الري وامتدح الصاحب بن عباد واعجب به من فضله
عقله وادبه فغارت الحسد له وحسده ندماء الصاحب بالدعوه في بني
العباس وبالغلو في النصب واعتقاد تكفير اهل الشيعه والمعتزله بها الصاحب
وينحلون عليه الشعر ويحلفون انه لو حدث سقطت منزلته عند الصاحب وقال
قصيده الغرا وطلب الاذن للرحيل اولها
يا ربع لو كنت دمعا فيك منسكبا قضيت نحبي ولم اقض الذي وجبا

لا يبكين دمعك المبالي بلى جيدي فقد شربت بكأس الحب ما شربا
علوا فقضت دموعي حسب واجبها أفضت من كل عضو منه منسربا
عهدي بمن يجعل اللذات مرتبعا فقد غدا للعوادي السحب منتحبا
فيا سقاك أخو جفني السحاب حيا يحوي الأرض من نور الرياض حبا
ذو بارق كسيوف الصاحب انتضيت ووابل كعطاياه إذا وهبا
ومنها
وعصبة بات فيها الغيظ متقدا إذ شاد لي فوق أعناق العلى رتبا
فلست توسعهم إلا سباط وأنوا الأسباط أنت ودعوا لهم دوما كذبا
وهل يرد ضياء الشمس إن شرقت وهل يشد طريق الغيث إن سكبا
قد يلمح الكلب ما لم يلق ليث ثرى حتى إذا ما رأى ليثا مضى هربا
أرى ما أرتكم من بطن فاقته وما أرى لي في غير العلى أربا
بعد وأعني الشعر إن الشعر منقصة لذي العلاء وهانوا المجد والحسبا
فالشعر أقصر من أن يستطال به أكان مفتدعا أم كان مقتضبا
ومنها
أسير عنك ولي في كل جارحة ثم تستمر الجري منعطفا دربا
أني هوى خافني حذرا كما يهوى بمنك في العاقبين إن سجما
لعل لساني يهوى السير عنك لأن تطبق الأرض مهزوما فيلحقنا
أطمني من أهلي والأيام لم ادا دانز حلت عن يخاك مغتربا
وكان تمني نفسه البغض ينقلها من أرضها ومن نشر لخم منحرا أسان
وتسمو همته إلى الخلافة فاعتل بالاستعفا ولوفي ومن شعره

176

تلبست والحكم العرض شاعر فأعطي على ما قلته الفل والكثرا
ولكن بحر العلم من اصطحابها في ما حوى ذيله النظم والنثرا
ولو كان لي مال بذلت رغابه لمن يجتديكم أو يذيع لكم سرا
فقد ضعفت والحمد لله همتي وقربت ما أبغي به حالكم أجرا
وما طلبي إلا السرور وإنما سرورنا ليكم أبتغي نظم النثرا

عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرج أبو محمد التكريتي
أخو عبد الغني وهو الأكبر بعد علو الله وحفظ القرآن وقرأ الأدب وتنوع فيه
ولد سنة ... وخمسمائة ومن شعره
متى تفيق من الأشواق سكران ويرتوي من سراب الوصل ظمآن
ويرجع العيش غضا بعدما يبست منه بطول الجفا والصد أغصان
أفنى اصطباري صدود غاب واصدقها فكم لهاني فوادع ابكر الكان
بانت بنوح على غصن يميل به ريح الصبا وكأن العقد نشوان
حزينة الصوت تشجو قلب سامعها تبكي على إلفها المفجوع حنان
تبكي بغير دموع والبكا خلق بالمعجلي وكذاك الوجد ألوان
أقاطع بل عيشنا الاحلى لذاته إذ غصنه اجتماع الشمل ريان
وله
أمني قلبي ساعة بعد ساعة لعلكم ولولا ذاك كنت أطيش
فإن العيش ... يرنا وصلكم وهمات من أقمتم تعيش

عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي الدمشقي أبو الفتوح الجاهرك
بغدادي الدار والمولد أسمعه أبوه سعد الملك فخر الدين محمد الابلال الوراق

ابن المعلم

والى قطار باصر وعبرتهم وقد اكثر اعلى ابو المعلى والى محمد بن النعاوبدي

وكان يعظ الناس على المنابر ولمشيخ ... وكان صالحا عندنا
وله نظم رائق توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن ... ومن شعره

الطف الصبا النجدي فيه رسالة الى العشق ... فقد طرب الركب
... فقد مال غصن البان ... كانه ... ما تعلم الركب
... على الحواد ... الى ... وقد نزل القلب

وقال

علي باهي بطن العقيق سلام وان اسهرونا بالفراق وناموا
حظر ثم علينا النوم وهو محلل ... وهو حرام
فلا ميلت ريح الصبا فرع بانه ولا سجعت فوق الغصون حمام
ولا ... من الزعوه ولا بكت على حاصته بالعشي غمام

ابن عساكر

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن ... ابو اليمن ... بن عساكر
... الامام الصالح المحدث امين الدين ابو اليمن ... الدمشقي الشافعي
نزيل الحرم سمع من ... ومن الشيخ الموفق وابي القاسم بن صصرى
وابي ... وابن غسان والقاضي ... الشيرازي واجاز له المؤيد
الطوسي وابو روح الهروي وطائفة وحدث بالحرم ... وله شعر
... وتوفي سنة ... قال الشيخ علاء الدين بن العطار لما
... ودعت شيخنا الشيخ محيي الدين النووي حين اردت السفر الى الحجاز حملني
رسالة في السلام عليه ... الى ابي اليمن بن عساكر بلغه سلامي
... سالني ... بركته ...

بالمدينة النبوية وكان يقصد
للزيارة ومعه ...
... متوحدا
...
بدمشق ... والعطاء
بمكة اكثر من ... سنة
وكان معظما عند الخاص والعام

اذا انت الامال ...
عجبت ...
ومن ... منه الموارد اجمعت عليه

يجتمع ... النوى اشتاقكم شوقا تجدد في الصبابة والجوى ... الوفد
واروم قربكم لاني مرتجي يا سادتي قرب المقيم على نوى

ابن المعذل

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن العبدي من المختار من شعراء
الدولة العباسية بصري المولد والمنشأ وكان هجاء خبيث اللسان توفي في حدود
الاربعين ومئتين ومن شعره

ان العيون اذا امكنت من رجل يفعلن بالقلب ما لا يفعل الاسل
وليس بالبطل ... بل ... احيانا وتشتعل
لكنما ... قلبا اذا رشقت فيه العيون فذاك الفارس البطل

ومنه

برعت محاسنه مجالينا عن ان تقوم بوصفها لفظ
... للعاذلين فاخرسوا ووعظ
... ذا التبسم ... سوى ... لحظ
... لكان ... الفظ

سديد الدولة الواسطي

عبد العزيز بن حامد بن الخضر ابو طاهر ... الواسط ... سديد الدولة
روى عنه شعره ابو القاسم ابن ... وابو المحاسن ... وابو الطيبان ...

ومن قوله

تاركتني من الهوى ... بكشف ...
هبك ... طيبك تجعول ... ذنب
حتى جنابي ... ونار قلبي

وقال

شربنا ... النصارى على ورد ... العروس
... والقسوس

فيا ليلاً سخاني دجاه بحاجة تردد في النفوس
رياضك والمدامة والتداني شموس في شموس في شموس

وقال

ان داي الغرام ابرح داء وطبيبي سريرة ما تبوح
تحسبوني اذا تكلمت حيا انا طاير مذبوح

وقال وابدع

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر
والآن ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر

الجليس الحباب

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب بن الحكم ابو المعالي المشهور ويعرف الملقب بالاغلبي السعدي الصقلي الاصل المصري المولد القاضي الجليس ابو المعالي ابن نظيف سمي الجليس لانه كان يجالس الظافر والحوته اولاد الحافظ العزيز الكريم والادب وكانت عاداتهم يسمون جلساءهم الجليس وقال العماد الكاتب مات سنة احدى وستين وخمسمائة وقد اناف على السبعين وله ديوان انشأ للفاضل مع الخفيف من الخلال

ومن شعره

ومن عجب ان الصوارم والقنا تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم تأجج نارا والاكف بحور

ومنه

حيا بتفاحة مخضبة من شفتي حبيبه تتميمي
فقلت اذ رأيت شبهها ما حمرة خجلة كلمتني

ونحوه في ذلك وتدلت

وكنت اعدي مع الدهر اللئام له ما اصبت النيح عربها والجوانح عضعت
احرى ثقاتي عليه كنت احسبهم ولم اظن انها من بعض اعدائي

الصفي الحلي

عبد العزيز بن سرايا الامام العلامة البليغ شاعر العصر على الاطلاق صفي الدين الطائي الحلي مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وستمائة شعره اصفى من رايق الشراب والذ من ماء المزن يقطر بيد السحاب والطف من مر النسيم عند الاسحار والطرب من تغريد الاطيار على الاشجار في مقطعات ادب كقراضات ذهب ترتاح الارواح بحفظ ادراجها ويهتز الاشباح لكثرة غررها وايضاحها ابهج من اللآلي المنظوم والمنثور وازهى من الروض الممطور شقائق البنفسج والمنثور

منه

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجز

تمسى ذلك قوله في الافتخار

سلوا بعض تسالي الورى عنكم عني فقد شاهدوا ما لم يروا منكم مني
رأوني اراعي العهد منكم لي لكم واحسن ظنا منكم بي بكم ظني
وقد كنت جم الخوف من جور بعدكم فقد ملت لما مالني جوركم امني
خطيب تعالى الشرع والمال ودكم بعد عز حتى هان من عني عني
ولما رأيت العز قد عز عندكم وما صبر لي بين المنية والمن
ثنيت عناني مع ثنائي عليكم فاصبحت والثاني العنان هو المثني

وقوله يصف وفيه من البديع تسمية ما نوعه بديعية

سل انقضا والتنع والسمر والظبا واحسابنا والحلم والباس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر

وقال

ثوى سكرت عطفاه من خمر ريقه فمالت بوام من غصون حديقه
مليح يغير الغصن عند انثنائه ويخجل بدر التم عند شروقه
فما فيه شيء ناقص غير خصره وما فيه شيء بارد غير ريقه
ولا ما يسوء النفس غير نفاره ولا ما يروع القلب غير عقوقه
عجبت لمسدي القساوة عندما تقابلني من خلقه برقيقه
وما لطف بي من بعد اعمال لحظه وكيف يرد السهم من بعد مروقه
يقولون لي والبدر في الافق مشرق بدا انت صب قلت بل شقيقه
فلا تنكروا مثلي بدقة خصره فان جليل الخطب دون دقيقه
وليلة عاطاني المدام ووجهه يرينا صبوح الشرب حال غبوقه
بكاس حكاها ثغره من ابتسامه بما ضمه من دره وعقيقه
لقد نلت اذ نادمته من حديثه من السكر ما لم يلقه من عتيقه
فلم ادر من اي الثلاث سكرتي امن لحظه ام لفظه ام رحيقه
لقد جئته على خلوة ساعة فاصبح خفاقا بنا من خفوقه
واصبحت ندمانا على حسن صفقتي كذا من يبع الشيء غير شقوقه
وقال
غيري بحبل سواكم يتمسك وانا الذي بترابكم اتمسك
اضع الخدود على ثرى نعالكم فكانني بترابها اتبرك
ولقد بذلت النفس الا انني خادعتكم وبذلت مالا املك

شرطي بان تخشى رقي لكم والشرط من كل المذاهب اسلك
قد ذقت حبكم فاصبح مهلكي ومن المطامع ما يذاق فيهلك
لا تعجلوا قبل اللقاء بقتلتي وصلوا فقد لكم ثبت بسند راك
ولقد بكيت لوحشتي بعدوكم وضحكت قبل وهجركم لي مهلك
ولربما ابكي السرور دائما في مرة وفي بعض الشدائد يضحك
زعم الوشاة بان هويت سواكم يا قوتل الواشي فاني يؤفك
عار علي بان اكون مشغوفا بغير الهوى ويقال اني مشرك
وقال
جل الذي اطلع شمس الضحى مشرقة من حسنه لمبليكم
وقدر الخال على خده ذلك تقدير العزيز العليم
يبدو لنا وجهه جنة تمشى منها عذاب البسيم
يبغون كالريم الا فاطرزا الى الجبل وهو على كريم
لما اغتدا حاجبه والتي يقول للعشاق هذا قسيم
عجبت من قد صلاتي وقد بدا الى العوج والمستقيم
داوي حبيبي باطن الهوى وظني ان يحالي عليم
مخصوص داء واخفاته من نصبه والخط منه سقيم
وقال
رعى الله من لم يرع لي حق صحبته وسلم من لم يبتدي لي سلامه
عرفني ذوي الرحمن مودة صحبتي ولم ارعوى فاقضا الذمامه

دائي على صبري على فرط الهجر وقرب مخا نبه وبُعد مرامه
يحاول طرفي لحظة من خياله وتشتاق سمعي لفظة من كلامه
ويوم وقفنا للوداع وقد بدا لوجهي تخاجي البدر عند تمامه
شكوت الذي القي فظل مقابلًا بحالي وشكوى حالتي بابتسامه
بدمع تخاجي لفظه من انتثاره وعيني تخاجي ثغره من انتظامه
فارق من شكواي عن حد وده ولا لان من نجواي عبر قوامه

وقال

حرضوني على السلو وعابوا الكرو صفاته بعجاب البدر
حاش لله ما لعذري وجه في التسلي وما لوجهك عذر

وقال

قيل ان العقيق قد يبطل السحر بتختيمه لسر حقيقي
ما ري مقلتيك تنفث سحرًا وعلى فيك خاتم من عقيق

وقال

الوجه منك عن الصواب يضلني واذا ضللت فانه يهديني
ويعتني الحاظ منك بنظرة واذا اردت بنظرة تحييني
ويكواكب من مرض الجفون بليتي واذا مرضت فانها تشفيني
فلذاك اشتري الوصل منك بمهجتي وابيع دنياي به واكرديني

وقال

حسدت الشعر حين وقد تدلى على خدّ له كالطود عبل
فقلت له ابا من طاب عيشا بما استوحشته منه قبلي

180

وانت شبيه حظي منه لونا ولست على الحقيقة رب فضل
تعال يكون ذا منه نصيبي ونزعم ان حظك منه مثلي

وقال

للترك ما لي ترك جلد حين شركهم اخلصت دين هواهم بحبهم لي نسك
خاطرت بالنفس فيهم ومسلك العشق ضنك تنعت بالود منهم ان القناعة ملك
ولي اغن عن ومن لاحني فيه اتك بحاجبه وعينه للمجير فتك
حواجب وعيون لها بقلبي فتك كالقوس تصمي وهذي تحكي المحدد تشكو

وقال

وذي صبح عارضه وطرفه فلما راى قال احضر لشانكا
علمت له قال سعيد بيتي بتصحيفه اي امض لسانكا

وقال

ان غبت عن عياني يا غاية الاماني ما القلب في صبري والذكر ولساني
ما كان عنك عهدي ولا التي عياني شوقي اليك باق والصبر عنك فاني

وقال

خلعاني من فتنة النسوان وانعشاني بنشطة الغلمان
وابدلاني من نفحة المسك والند بريح الكيمخت والزعفران
ذا لعطري ان العتيق في بذي من موله وحر قعطان
ليس بصيولدية الغلط قلبي بل بربت الامرا الاجن جناني
ما طلبا من طلابه جرت سمعي واحلا سمعه ذكر فلان
ابن عمي ذات الحاد عام ذي موكب وذي بستان
ملهذا الا لاقضى العيش الا مع حسنب تراه حسن نيرانى

[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقال

اذا ابت الهموم كاس اللجين رشا بالراح مخضوب البنان
وطاف على الصحاب بكاس راح فطافت معلناه يا حبيبي
رضيع من بني الاتراك طفل يجاذ خصر حبلي خشنين

ومنها

اذا جلوا الحميا والحيا شهدنا الجمع بين النيرين

ومنها

منهم نجم مجلس الاتراب فاطلعنا فم الابريق فيه وبات الزق مغلول اليدين
وشعشعنا شمس سنان بتبر تركيب في قناة من لجين
وقد جمعت اللذات لا دسنا قطوف الجنتين

ومنها

تلك حبه قلبي بصدري فاصبح حلية ملك الخافقين

ومنها

وقل لعذولي هل تجاز لو عوينا العبك ان الغني
وجئنك عوا الهوى دعوى بعيد لعنتك عامدا انعد ابدين
عليه بان وعدك صار دينا لزجري معلنيك الصارمين
فهلا لا تلطف لا هرب فكان النبع اجدى الراحتين

ومنها

فضينا الحج والمناسك استلاما ولم نخطر في الشعرين
انجزني وحفظ عهد عبري وهل المون عذر بعبر دين

ومنها

اذا ما جا محبوبي بذنب يباينها الجارات فتجز

ومنها

اراك جميلا يبول قلبي فمن لي ان اراك سواد عيني

181

وقال

حاجب

سالف

لي تقدار منك وابن دراليو اد نبت حتفا لستهام العاني

خيل ثابت

فلو ان اسم اي معاذ قلبه ما كان في البلوى اباحسان

وقال

بعثت بايات الجمال فامتنت بحسنك ايمان لنا وبصائر
وابديت حسنا بالحاظ خفية فلا خاطر الا وفيك نخاطر
والبدت زهر الثغور وناهضت نحو اطربوا منزل البكا النواظر
ختمت على ذر الثنايا بخاتم عقيق وتحت الختم تخبا الجواهر

وقال

اني محبك ضوء البدر تعتدد وحبي محبتك العشاق من عدد دوا
وحسنه الخلق حدثك مونقه ونار حبك لا تشفى ولا نفد
يا من يقود لاي عقص جا منه العقص هدا انا الطل والسهر
ما كنت احسب ان الوصل ممتنع وان عليك برق ما به مطر
خطرت فيك بعالي النفس ابذلها ان الحظر عليه يسهل الخطر
لو ان اشطلام الشعر منك بدا خفت الظلام ولكن غرني القمر

وقال

ولم انس اذ زار الحبيب بروضه وقد عطلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت لمقدمه السوسن العقص اعلام
اقول وطرف النرجس العض شاخص الينا وللنمام حول الماء ام
ابا دهني في الحدائق اعين علينا وحتى نحن لم ناجر فمنا ام

وقال في مليح تلفظ بسر

لحى الله الطبيب لقد تعدّى وجاءَ لقلع ضرسك بالمحالِ
أعاق الظبي عن كلتا يديه وسلّط كلبتين على غزالِ

وقال في السوسن والورد

تكبّر السوسن احلامه وقال كل الزهر في خدمتي
لو لم اكن في الروض سلطانه ما رفعت صحف ذي رايتي
فقهقه الورد به هازئاً وقال يا تحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي يقوله ذا الاشيب في حضرتي
ما يخرج السوسن من خوله فقال للازهار يا عصبتي
يكون بهذا الجيش محدقا ونفخ الورد على شيبتي

وقال من الموشح المخمس وهو من نجرها نه والامثال المضمنه منقوله لابي نواس

وحق الهوى ما حلت يوماً عن الهوى ولكن نجمي النجم قد هوى
دكر كنت ارجو وصله فسلني نوى واضنى فؤادي بالقطيعه والنوى
لبس في الهوى عجب اذا اصابني النصب
كأن الهوى نجب يبتغوه الطرب

اخو الحب يشكو صبابة متيماً غريق دموع قلبه يشتكي الظما
لفرط البكا قد صار جلداً واعظما فلا عجب ان يمزج الدمع بالدما

الغرام انحله اذ أصاب مقتله
انه بكا يحوله ليس ما به لعب

الا قل لذات الخال ان ادر الذكا ومن نصبا الوجه فاقت على ذكا
شكوت غرامي لو رثيت لي شكا وللطفت في دمعي لو شفا الدمع من بكا
تاتشت ساهية والقلوب واهية
تضحك لاهية والمحب منتحب

اسرت فؤادي حين الطفت عبرتي وبدلتني من شيبتي بمشيبتي
ولما رأت السقم حل بمهجتي تعجبت من سقمي وانكرت علتي
صرت اذ بدا المحي عندها ارقت دمي
تعجبي من سقمي صحتي هي العجب

تحجبت عن عيني فابعدت بالشقا ورابتني بوط الحجاب من البقا
فلما اسلطا السقم وازنحت للقا عصيت بلا ذنب وعاديتني لقا
حين تروح المحب فنكل صبر الغضب
كلما نقضي لبا الحبيب يشكو عادي سببه

وقال في مليح رافضي

حاوٍ في قلبه اعتزال مهفهف مالرهد باك
قد خففت عطفه شمالٌ وثقلت ردفه شمول
ما احسن ما اعصا نقد نبي الحوز العقول
يجول ما بيننا بوجه فيه مياه الحيا تجول
ينح القطر من غيظ خفيه اللطف والدخول
فعظمه داخل ضعيف وردفه خارج ثقيل

وقال

تعاتبني قلبي فاستوا ثبعله فقوم وعمهم ضلال
وصدقهم الهوى اذ حسنوا بي فقالوا ان صحي محال
قد سلمت سلمت البرايا الي وقبلت كله الغزال

وقال

تروم قد قلت فيه في شباب اللهو والمرح
اشرقت شمس المدام لنا وجبين الصبح لم يلح
فظللنا نغتبق بحباها ونصطبح
وشدت في الدوح صادحة تطرب الحيوان الكلح
كلما ناحت على شجن حالتها غنت على قدحي

ولـه

والله ما سهرت عيني لبعدكم لعلمها ان طيف الوصل في الحلم
واصبو لسانا الى ذكرا الحبيب لكم الا وذكركم في خاطري وفمي

ولـه

حسنا البدر كلما ذر شارق وترنح قلبي حلما من خاطف
واهتز من خفق النسيم اذا سرى وارمح عكر جفني العواصف

ولـه

ما زال الكحل النوم من نظري من قبل اعراضك والبين
حتى سرقت الغمض من مقلتي ما ذا الكحل العين

ولـه

اذا لم اجد للواج خلا ملايما فلي في انتي كا يل حبل مترتب
لساني تعتبني وفكري منادمي وعيناي تسقيني وقلبي يطرب

شرف الدين
شيخ الشيوخ بحماة

عبد العزيز بن ابي محمد بن الشيخ القاضي زين الدين ابي عبد الله محمد
بن عبد المحسن الانصاري الاوسي ولد بدمشق سنة ست وثمانين
وخمسمائة وتوفي في اواخر رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة
احد شيوخ الشيخ محيي الدين النووي رحل هو وابوه وسمعه من
ابن خليل جزء ابن عرفة ومن ابي المجد مسند الامام احمد كله
واخذ عن التاج الكندي وله محفوظات كثيرة وخرج مشهورة
وادب بارع وشعر رايع بلغته مشهور في البيوت الجليلة واصله
معروف في الاصول العريقة وشعره ارق من النسيم وارق من كاس التسنيم
رزق الاحترام والتعظيم والاجلال والتكريم وتولى والده كان السلطان
وما لم يحلو سباني من حرفها لم تدرجه ابي ارشالسه تعالى
ومن تصانيفه نطق المعشوق الموجه المشوق وبتبادر
ان العكس في التسمية اولى وما سلكه رحمه الله معنى دقيق مخرج وعجب
مبتدع وهو ان نطق المعشوق لما كان متعجبا منها على خلاف من كان
يظهر من المحبوب من الصد والهجران صار بالسلامة فلمعجبه علية يتعجب
وليهان وفي هذا المعنى انشدني شيخنا شهاب الدين ابو رحمه الله تعالى
حليل الحبوبة لنفسه من ابيات
ومن العجايب ان موسى قال لي غدا واصبح خايفا اترقب
وله الفتح الحرفية المدح الالفية ومن تصانيفه كتاب الواجد باخبار
الوالد سلكه اسلوب غريب ومعنى عجيب ومن شعره

بن منصور بن علي

وسكن بعلبك مدة ودخول حماة ودرس الدمياطي وابو الحسين اليونيني وابن الظاهري والقاضي بدر الدين ابن جماعة وجم

كل الزمو ما الا بلاج بحلب

ضحك العواذل اذ بكيتك فشغلتني عنهم بذلتك
لا مات من يلحا عليك وعاش غيري اذ نأيتك
اطمعتني بلطيف وعد كي يجي وصالك وامضيتك (طرفك)
واردت قتلي بالصدود فعال هجرك قد كفيتك
ونزلت قلبي فاحتكم فيه فان البيت بيتك

ولـه

شمل شتيت وغرام جميع وسلوة تعصي ودمع مطيع
ومدنف اوحى اليه الهوى ان سماع العذل ذنب فظيع
يصغي لمن يغوى ويلهو عن العذال واعجب للاصم السميع

ولـه

لا تحسبوا اجد ولوعي يجون ان حديثي في هواكم شجون
وليس ينسيكم ما فيه من عجايب الا تحاد العيون
اتغار مني فيكم لم يزل كما سلوى عنكم لا يكون
من منصفي من عاذل جاهل يخون باللوم لمن لا يخون
ان علت ما نضحك الاذى قال وما عقل المجنون

ولـه

يا مرك الجهل غرمت ما اطلحي من ريقك الخمري
عمري لقد اعرضت عن معرض البلغ زبلد عن عمري
عذارك الضوي يا مالكي ينصفني من خدك الجمري

ولـه

اقد حبيبا زرت منه عطف محب على حبيب
فد فوادي بحسن قد كالغصن في بانه الرطيب
ووجنة ما اتمت ربحي وقد غدا لوردها نصيبي

ولـه

سالته من ريقه شربه اطفي بها من ظماه حسن
فقال اخشى يا شديد الظما ان تتبع الشربه بالجرعه

ولـه

لم انس وجدي بك يا شادنا في حبه انسيت احبابي
مالي على هجرك من طاقة فهل الى وصلك من باب

ولـه

رامو انقطاعي عن هوى اغدنته طفلا وكهلا
فوضعت في لحوي في يدي وقلت خلوني والا

ولـه

اعاذلي ليس مثلي من يعنفه وليس مثلك مأمونا على غلط
ما دمت خلوا فما ينهاك من عشقي وقولك مقبول على سوطي

ولـه

سالت سوارها المثري بنادي مغرد وشاحها الانعتيج
لها طرف يقول الحب اولي ولي ملث يقول الصلح اصلح

ولـه

قرات خط عذاريه فاطمعني بوا وعطف ووصل منه عن كثب
واعربت لي نون الصدغ معجمة بالحال عن نجح مقصودي ومطلبي
حتى رنا فنسيت قلبي لواحظه والسيف اصدق انبا من الكتب

وانشد لنفسه في تدكار الواجد مدح الملك الظاهر وكان قد تاخر في حلبه

شرحت لحيدي في محبتكم صدرا وصبري في محبتي فلم استطع صبرا
وقلت لعذالي الم تعرفوا الهوى لقد جئتم شيا تعرفون له نكرا
واي عذو السكارى في الخمر عاذري وذلك حتى بشر الله بالبشرى
وحنطت سلواني من البر والتقى فاني الى الرحمن من ذنبه ابرا
لعمري لقد طاوعت زايد الوعي عليكم وما طاوعت يدا او لحقرا
خليلي ها سقط اللوى قد بدا لنا فلا تقطعاه بل قفا نبك من ذكرا
تشعبنا عليك الشوق فيه منزل وقطوف لمن يخطى به تنزلة احرى
فما لو سعه الحزن الذي قد علقته بسابقة من مكرر وقلت يا بشرى
بدا لنا استوى العالم حاله فمن اجل ذا اجل بالنحس ان بشرى
لقد جل من سرى بواد مقدس لنعش من يلقى الكليم به جمرا
تجلى باعجاز المسيح لصبه فاحياه وصلا بعد قتلته هجرا
ؤاذ كرانا الخليل عذاره لجبهة الخضرا في نار الجمرا
واحج كربي فيه من لحاظه فارسلت دمعا حرم النوم والصبرا
فلا تعجبوا للسيف والسيل واعجبوا لاجفانه الوسنى ومقلتي العبرا
تباعد مسرى شاميا من حجازه وقد زار بالليل فسبحان من اسرى
لان خوفني من تجنبه عذلي فان مع العسر الذي زعموا يسرا
وان بان خلي وانكسارى الله فمن يتيسر على الوصال ومن عسرى
وليله اوفاني به ما اسوها ولا مدحي في معاليك ما اشرى

بعلته ببينه

جوابه نمد

185

وانشد لنفسه حاما الد في صباه في تدكار الواجد

الم لكتمان الهوى وهو واضح ودمعي يوم البين بالسر بايح
لعمري لقد حاولت ما لحاذا له كاتما ولست امسالك على الجوارح
لعلها جادت عن جاه بعيدين تخاف السلطان وتوجعني المنايح
لاهف جيش الالد وهو عرمرم وادفع صوت الخطب والخطب فادح
على انني قد كنت فيها مكرما لداني القروم الجحاجح
نقيما بربع الدر جسمي وصحبتي وعلى ربع الفضر غادر ورايح
يهيج اشجاني به كل ليلة وصرفني عما له يقول النوايح
ندوب من الباب المصرع طلعه وميتك من الباب المصرع فايح
ولست الاخر حبا به لطيف حكاها في الكتاب المسعود

والشد لنفسه

معتمدا للصب حتى جعل يقطع الابيات على ذلك النسق

اعني في الحبه او اعذ في من العذال الذي يغري ودعني
اغرق من احفاني دمعي واحبه من احشاى وحزني
على عيش تعقني لحبيب انعمت ورد الليالي عاني
رايت الوصل منو في منام نضرم وقته وفتحت جفني
فلم ارغير وحدي واستاهي واشجاني الذي شغف ونفي
فزاري واصطباري فاعتذلي تفتك في الوفا فاين فني
فلا زمه الخلاعه في غزالا اغن اذا نظرت اليه يغني
عن القمر المنير على قضيب تمايل في كثيب فهو يثني

الله عنا قلبي بالمثنى ويلب لبه لولا تمنني
وحالٍ منه زادت نار شوقي الجفوني فيه فبلغت ردني
بديع كان خوف الهجر دور أمصيبه عشقا بالتجني
علي وما جنيت اليه ذنبا سوى إفراط حبي فليزدني
عن اشتاقه في العلم عذبت

غرا اشكا لا تعنيه ملام عان بلذتي وا عاذلكم باللحي
صدقتك ان عذرت على هواه والا فاطرحني واتخذني
وحب حسن تصنه كون مقطعها متصافو المتنعم المعدي
فادبا انكو باخي تصدق باعر فمنك تمحق مرسمي
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

قال ومما نظمته في النصر على منهاج مستوعب حلة من الذي
من لام التوبيع مجان المامات كالحلقة الى اخرها وهي
اعجم الشر لقط فغد امتو باعزال
عد لي في تهتكي بهواه فقلت لا
عاذلا المستطيل وبحكرها ذا صعب باله
مستهام الذي بدته الوجد عند اله
داخ لوامه فلا يلوم العقل بعد له
والمكا الحج التي لا حبرها نهاالذي اله
عقل ما عذر ولا يلم اوفي ان ارد تعادل
حب للشادن الذي شغلني طرفه التمل

وله
دعيني رملا مكة دعني وكفى كف عذلك واعذريني
فاني الناس اظلم من خلي يلوم اخا غرام او يحون
وكيف تصبر حي على ظبي لبني حمد لحاظه اسد العرين
بشير نقلا ديمين لنا فاهي انا المدور دبا العصون
امين المحيى بما ابغي ملبا الادم اراك منظلي دبولي
نمابيك من شكل حقي ودوعيناك من سحر مبين
علام تميل عن وصلي دلالا ومن دولي تبيل الله دوني
اتجفو لي وتقطع حبل ودي وودي لو وطنت على جفوني
لان صانوك عن عيني فكم قد اذلت لذلك من دمع مصون

فضل قال اشكى والدي لعيه في ذمم قام
لنا فهم نام عن الهدى فاقعلة ربه معتقدا
بطن هو العليه ظل الحط الصديق ونعمل بالجسم بعد العدا
تراني على الراس من حوله ولم تبولي سدته ابدا

قوله ولم تبولي سدته بعدا استوجب الجهتين احدها انه اتى على اليد
بيوم مباشر بوتها والثانيه انه الحجر لى كافاسا لحي بعد الامر بدلا
قال وللشهاب عبد العظيم سامي الاصبع في الغي ولعداجري بنا شا
وقيم كلمت حبي اتابكه تغر السنه تحكيم خبرصاب
انا امسك الكف مني جاد يحكلها او سوح الشرعد العقل الحاني
ولميس يمسك المعروف حاز حده ولا يبوح سر كتابا عسان

قال سيّج السوح ومانظمته في هذا الوزن والروي قولي

دعني اطيع امر اشواقي واشجاني ولا تسلني سلواني وسل واني
فلم الب الهوى لما دعا عجلا حتى دعوت الصبى غضا فلباني
اني انالك ثني بالسلوان تامرني دعني فان عشقا لسنون سهاني
حتى اسعفت الحقوق لحق قد صار لاهي
سللت سيفي على من جفونك طبعا هل كنت منتهيا في قتل عشاق
فيا بي لك المعروف تسكنني فان ابيت فتسريح باحسان

قال وكنت احسن موقع الحار بسمعه قول الاندلسي

ياسيدا امسيكه بمعروف اخا ثقة لا ينبغي منك تسريح باحسان

فلو فعلت ان هذا الملك هو الصواب لمحاله على ان لم تو تعني عن الد العين اذا شاور بالمحاسن الى المعنى للبيت الذي يليه وهو

لان اعز كل سلطان الجمال عليه اذل وان معز الذل سلطاني

فايثار الخروج هو الذي ضحك لي بعد ذلك الخروج وطريقة الغزل هي التي به الذي لا تغير قال واشدت والدي

تخذلق في قتاوه فلاني على اخلاقه خزي لي لي الهه
معتب بحجلة التايب باتا وبات سواكه بات البنا

فقال لو قلت في البيت الاول مكان تخذلق لكان احسن وامجا واستحسن البيت الثاني وقال لعلك تسمعت عليه مما انشدته مقول القايل

وخلطتم بعض القران بسخيف مخطكم الشعر اي الانعام فعلت تخمر قال وما نظمته في ديوان النخ والملح يروق الودي في الحم مدح ما قدر ما تروي عنا الشعرا

ولي وانشد احسبه

اتطمعني بعلي بسميل خالها غرورا وقد ضمت بطيب حبالها
واني وما ابغي منها بوعدها كراق الى شمس الضحى بحبالها

قال فلو كان هذا البيت مقدم بحل مانه لدين يوعله وصل الى الموحل بو عله الحرقله كالراقي الى الشمس بحبالها لكان حسنا وكيف وقد شبه المغض شبه المحبوب بالشمس في الجمال وعلو المكان وصعوبة المنال وفي هذا المعنى تقول فتوى سيد الدولة مسعد

تمحي على ذنوبه من حسنه وتبدي ذنوبي قبل ان احسنها
فكانه عيني ترى حسنى ولا تبدو لي العيب الذي هو فيها

فكان شبه المحبوب بالعين من البديع المستظرف

قال ولما كنت بالمنصورية الحلة الاولى الى حضرة العلامة تاج الدين ابو اليمن الكندي راس من اصحابه ما فضل لي المعلم علي وحبب سماعه العقول الحق فانشدته ابياتا منها

قد جان سيري حين حان بقصده وحين المحل الحايل عاتقي
فهبطت زمانا بعيد اقصى اذى للذكر واتضح السعود موافقي

قال لعلك طنت السعود بصدر اقيل الصعود قلت نعم قال ليس عذرك بلا صحيح فما القول النجاح والجناح ليس فيهما من شك

الى ان سمعت ما اشار بصدده ثم رجعت الى الحمام فاقمت مليا ثم
تاقت نفسي لطلب الاستغفار والانبساط لمعاودة السماع ونسيت تذكر
حلاوة خطابه ما اسيت من مرارة اجابته فخطر ببالي قول ابي العلا

فنسيت ما جشمتنيه وطالما كلفتني ما ضرني تكليفه
وهواك عندي كالغناء لانه حسن لدي ثقيله وخفيفه

وكتبت اليه فصلا ولقد يعدلها الملوك بهو ان لمن عرض بالوصال
الا ومتى اكتسابا لنصب ولا انتصابا لمكسب ولا انتسابا لمذهب
ولا مباشرة لذة ماكل ولا مشرب ولا معاشرة غريب من اهلها ولا
اقرب بل محبوب الشرف بخدمة المولى والتشرف بفوائده والتألف
لغرر فضله وشوارده والتوقف على اوامره ومحامله فان كان
الوقت يمنع حضور دار كان يضيق عنه لزم مكانه واصطبره

وله

افنيت عمري في دهر تحاسبه بطبع اهوا نافيه ونعصينا
تسعا وعشرين مع الدهر شقيتها حتى توهمتها عشرا وتسعينا

وله

اكملت ستا واربعين بها اخلفت همومي من راحتي ربعي
وجزت من السبع خائفا وجلا كانني جايز على السبع

وله

ست عيون من نالت له كانت له شافية كافية
العلم والعليا والعفو والحسن والعفة والعافية

وقال

السود غيل ام ظبا كناسي هدمت ثيابي واشمت وسواسي
وتعز لحي من بينها تغزيل خلس النفوس بطرفه الخناس
اشكو اليه وابن عز جاله من ذلتي وغناه من افلاسي
ماذا ترى اذ بيننا شرع الهوى حتى مليت بكل قلب قاسي
هواي تذكر اذ زماني باسم فيما امرت وانت من جلاسي
حرشت من بيان عهدي لم يزل والدمع منه خاذل ومواسي
ان لم تذر فاذا مررت فقف بنا ما لي دونك ساعة من باس
يا صاح لا تخدع فالضحى تبنا شبه سوى الاموات في الارماس
ماذا السرور عمي عليك ولم يطع محذ الملام ودع كلام الناس
لا تكذبن فلست اترك شربها في الدير بين القس والشماس
تخفيني بها معنى وعفوت ادنا دمتني وشربت فضله كاسي
هذا ولو ادركت فضلة قهوتي قبلت رجلي او حلفت براسي

وقال

اقسمت ما خله القاني من الخجل ارق من دمعي الجاري ولا غزلي
غزال انس غضيض الطرف ناظره خلو من الكحل مملوء من الكحل
لا ذي عزلت اليه بالهوى لجور علة نعدمنه محتمد لي
ناس غصنا ولكن غير منهصر والعنز رمحا ولكن غير معتقل
با نظرة مختلسة الحسن طلعته حق العصت وادامتني على وجل

عاينت انسان عيني في سوء فعالـه لي خلق الانسان من عجلِ
يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه وليس مثلك مأمونا على عذلي
ملأت من خلوة أذنا تنفك منها أعشق وقولك مقبول على وفي
وقال
كيف يلتذ طرفي وهو غريق هكذا هكذا يكون المشوق
نفسوا عن خناق نفسي كئيب كلفته بالغرام ما لا يطيق
ما لنا في الهوى حقوق عليكم بل لكم سادتي علينا الحقوق
مثلكم من جفاكم ليس يلقى وعذابي بغيركم لا يليق
عتقي لؤلؤ المدامع فيكم ودموعي آدمع حساه العقيق
فبحيني انه سيجوف حقوق لدمي من جفون عيني تروق
يا حبيبا له بصري ودادي رحبت صدور الفضاء عني تضيق
ذق بمعناي فيك مذ كنت طفلا لست ادري بكم يباع الدقيق
انني رب يحفظه لعذولي ولداعي هواك عبد رقيق
بهرت منك مقلتي عين سحر بينها ذي بها قضيب ورنق
ينتجر بق حاجبيك افتناني كلما مس فؤاد المشوق
وتعليق ذا الغزال اشتغالي عن دروسي والضرب والتعليق
وقال
موت ديدله في عقربه فصدعان لها صدق النجامه
في يكل لوات لهيب قلبي اذا الرحمت دمعي والنجامه
وخد كفيا العذار مدمع حسن واحسن منه سالفه الحمامه

[redacted]
وقال
غدوت فكنت شمس صباحي ورحت فكنت بدرا في سمائي
وجدتك ادعى منه وجودي يا هلا بالفراق وباللقاء
فان اغفيت كان عليك وقفي وان استيقظت كان بدا ابتدائي
فيا سحري اذا ما دام شكري علي وان صحوت فيا شفائي
ودلتك لصاحي لكي في عليك فيا غنائي ولي غنائي
اصحك بصبوة فيهم عن خطابي واعماك الضلال عن اهتدائي
دهنت فكنت في عيني صبيا اخاطبه بالفاظ الهجاء
فلو اصبحت ذا حاء وسين لما عنفت ذا حاء وباء
وقال
ما لم يعبر عكسه لفظه منالي وقد ينيل الهدق
وربما ذا صحف معكوسه عاد الى صبغه فستق
وقال
لا بي من العشق مخطى وحل العشق مخطى ما لكم يا من لحوني فيه باللوم ضبطي
لا تخطوني الى المجد فقد جاوزت خطي حسبهم ما اهمي وكشفهم ما اغطي
ديتهم دمي وقلتم ان امري ليس يبطي خبروني هل الحلام علي من تحت ابطي
قد تخليت عن العقل بحلوني وخبطي شغفي اغلطني منه وقبضي وبسطي
مد اطراف بنان حسنها عطفي وسطي وحياتي وحماتي في رضا منه وسخطي
ثم اعطاني سلاما قتلها [illegible] يعطي ولحاني هواه كمداواة العقد ربطي
يشهد اللحظ بما ان وهذا القد خطي زين الخد بحايل دعوار هو شرطي

ابدع الحسن به ما شاء من شكل ونقط لم اعطاني سلافا مثلها رقم بعطي
عتيق عند شيخ من شيوخ الدير شمط فلها بذلي ومنعي ولها حلي وربطي
حلني افسد مالي في التي تصلح خلطي مذهبي هذا الذي افتي به صحبي ورهطي
وبه فاشهد على نطقي وخذا ان شئت خطي

وقال

ارقت لبارق من نحو اضا على الاثلات بذات اضا
كابيض العرق لم انبرى كما دهان رام اذا انتضى
فاذكرني بالغضا جيرة تولوا واصليت جمر الغضا
احبائي الاجل لما دنوا وبانوا انقضاض علية الفضا
وطوى لي في حبهم لا يبي تعرض قلبي لما عرضا
راى الناس عبري تلتظي وفي جوفه الما ما خفخفا
بردجي غدا ان بالخاطر وعود ما خاطنا تقتضا
سقاني بعد بعد خمرة سقاني بها ربها احرضا
ربا والتي تقتضا حسنه علية ولي وطرنا انقضى
فمن قلبه ذابل مشرع ومن لحظه صارم منتضى
ابثك وجدا كساني الضنا فاعجزني الشكر ان انهضا
وعم فودي بخط المشيب فسود حالي بما بيضا
بعيني اقبلكم داعيا وان كان حقي ما اعرضا
فزدني صدودا ازد صبوة وفي حالة السخط اهوى الرضا

اعد نظرا منك في امرئ اليك منى الليلة فوضا
وفاض على خلقه دمعه فنقضه بعد ما قوضا
وعاد وطراب بعد ما نضا من شبيبة ما نضا

وقال

حيث ترامت بي الجهات فلي اليك وجه الالتفات
حين اننا باللوى حيروا ولها اودى به الثبات
البحر هجري وقصدي ونبكم الموت والحياة
امنت ان توحشوا فؤادي فانسو من قلبي وله انو

وقال

اذ فوتما بالجنون وحب سحري لو تكادون تعقلوا حد ثنا
سمعوا وصفها وانعوا عليها احذروا طيبها واعطوا احبتنا

وقال

زعموا انني هويت سواكم كذبوا ما عرفت الا هواكم
قد علمتم بصدق قرب سلامي عن سلوه ان كان قلبي سلاكم
كان لي عقل متى تبصر الرشد وتلو معلقت يوم نواكم
حاولوا سلوتي بلومي فما غروني بتذكرهم اغراكم
لا تخيلوا قلبي على حسن صبري احسن الله في اصطباري عزاكم

وقال

لما دعتكم فعصيت امري وعطفتكم فاضعتم سري
وشغلت قلبي واللسان بكم واخفيت عن زيد وعن عمرو
لم تخف استحالي وقد ظهرت فضيت سر السر والجهر
جودوا على بقدر فضلكم ودروا تكلفاتي على قدري

لا تحرموا عيني بلطفكم من ذا المحل عن بركم بلا ذري
في صباحي والمساء سنا لولاكما شمسي وبا بدري
وتقفا الهوى لي حيث انت ولي وقف عليك ملاح تحري
ذركي وحيدي يا عذولي نلي كاد نتهم من كنت في الذكر
فيبت عمري في محبتهم فلبس سلوتهم سلوتم من عمري
اسمع بالارواح وصلكم فقد اشتريت بذلك الشعر
وقال
لا تحظى الدنيا لمستيقظ بلحظها بالعكس الناصره
ان نحوت حشرية مثلها وان صفت كدرت الاخره
وقال
خذ في ذكار كوانزحني ووسواسي فلبس في لهي بالحب من باس
انا ان لم تقف اثري في الغرام فقف على حديث اللاذات لعواسي
ولا تعنفني على ما شئت علي فان اهوى شيء غير منقاس
وقال
تضيب ابي تبدى اثمر اقمرا وجلى الغرام بطرى كراسي
لها معاطف تغريني برقتها وليتها ان اتاني قلبها القاسي
بانت توسله رابي على يدها عطفا وكانت يدي منها على راسي
وله
نزوع لا تشتغل الا بالحديث ولا تعرض عن السير الحثيث
وارحل عن ما تحوي نه عنه فلا تتبع الاطايب بالخبيث
وله
ان تنس وصلي بكم اذ ذا بحبه انت احبابي
فالى الهجر كم طاقته فهل الى وصلكم من باب
وله
ملكت رقي غلامه سلوت الغلامه
عاملته فيه عذولي بالتجد لا الملامه

[illegible]

الزكي ابن الاصبع

عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله زكي الدين ابو محمد ابن ابي
الاصبع العدواني المصري ... المشهور ... الفاضل العالم وتصانيفه
مشهورة ... توفي بمصر ... عشرين شوال سنة اربع وخمسين وستمائة
عن بضع وستين سنة ومن شعره يمدح الملك المعظم عيسى ...
تصدق بوصل ان دمعي سايل وزود فؤادي نظرة فهو راحل
جعلتك بالتميز نصبا لناظري فلم لا رفعت الهجر والهجر عامل
وقال
ورشا الذي ذ ودعني وقد عمت من اللفظ سمعي ساعة البين جوهرا
فلما التقينا ردد مولي نحرها ودمعي من اللالي التي نثرت
بكيت وانت نحوي مجرد لحظها والعي سيفا بالدموع مجوهرا
وقال
من يذم الدنيا بظلم فاني بطريق الانصاف اثني عليها
وعظتنا بخلقنا لو انا حجرت بالوعظ من مصطفيها
نصحتنا فلم نرى النصح نصحا حين ابدت لاهلها ما لديها
اعلمتنا ان الاله بغيا للبلى حين جردت عصريها
كم ازتنا مصارع الاهل والاحباب لو تستفيق من بديها
ولكم حجة بهرتنا اغترفت وما دمت بذاته حقيقيها
انما انهت على سبابه من غفلنا احين بدلت جانبيها
بيوم نرى فيه يومها ويوم نوحنا ونو ... ما شئت من توبيها
فنبقي ذاك داء وهذا اشكل عما تراه من حادثيها

[illegible]

وقال حرسه الله
اهواه مهفهفاً ثقيل الردف ... لما برا ... اوفى لي
الدر كالدر ... ما ارخص ذا ... وما اضيع قلبي

دار اذا زاد لمن تزود دينها وغرور لمن يقبل البها
مهبط الوحي والمصلي التي كم عفرت صون بعلمون بها
تتجر الاوليا فتربحوا الجنة فيها واوردوا عبقتيها
رغبت ثم القبت لتري كل لبيب عقباه مرجالسها
ما ذا الصفت تعتبر ان تثني عليها البر ومن ولدتها
وقال
انخب للقريض لفظا رقيقا كنسيم الرياض في الاسحار
فاذا اللفظ رق شف عن المعنى فابداه مثل ضوء النهار
مثلما شفت الزجاجة جسما فاختفى لونها بلون العقار
وقال في قلم حام
وقلم كلمت جسمي انامله يعبر الشيبة بكليم خرصان
انا مسكه البيد منه دار يلبسها او شح الثور فهي احلي
فليس يسلك اسما كالمعفو ولا ببرح نشر لها باحسان
وقال
اراني ان يشكل نجمي منها تراه براه مرتبا خشب للرجم
حبيبي اللعالي ما عتدت كانني امتنح هو حي في الزاد على نجمي
مصرف اذا فوشار عقلو انشاد واى الذي اضحى الرما يا به سهمي
وقال
وساقيا اذا ما ضاحك الكاس قابلت فواقعها من ثغره اللولو الرطبا
خشيت وقد امسى صحيحي على الدجي وسيلته دون الصبح خرج حجبا

وتشمت بمن الكاس الطاس انجا وباطول لليلي فتيمت بثمنه شهبا
وقال
اذا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق
وبذكرني من خده ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق
وقال
يا عبلة الا رداف لحظك عنتر وماله علي نفار انه في الخنا صبور
نعم انت بالخنسا اخنسا عصرنا وشاهد قولي انه لكالي صبور
وقال
رات نفسه اذ بتم ادمعا فقلت رثا لي اذ دعا فيه حزنا
اجادله في النظم شاعر نجوي ولكنه من مقلتي سرق المعنا
وقال
تبسم لما ان بكيت من البعد فقالت نزيد دمعي مما الدري فجري
فدبكه لما ان تليت تنظمت تعيك لي الدمع عقد امر الدر
فلا تدعي يا شاعر الثغر صنعة فكانت دمعي مال النظم نشري

عبد العزيز بن عبد الغني بن سرور بن سلام بن بركات بن داود بن احمد بن زهرة بن ابي يحيى بن القاسم بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر بن اسمعيل بن الحسن المثنى بن الحسن بن الامام علي بن ابي طالب شيخ الزهاد وفقيه بالبلاد البحرية نلمذ للشيخ ابي الفتح الواسطي تلميذ الشيخ احمد بن الرفاعي وقفت له على ديوان واخترت منه قوله

قلبكي لي صخر صح
لان صخرا اخو الخنسا وقصد الشاعر التورية فيهما وتحدث الزركشي لبنت تخفا عليه هذا المقاصد لاطلاعه على النواح واللعالي والسلام

الشريف السيد عبد العزيز المنوفي

المولد الاسكندري الحمد السيد يكنى ابا فارس ... شعره مدون ... روي عن ... ابن ... قال ... اجتمع ابن الحزين ... روي الفوى

رعى الله ايامًا مضت بالأبرق مع الخرد البيض الحسان النواعم
وحيا الليالي اللواتي قطعتها بحضرة ذات الخال ذي العالم
فكان لنا العيش فيهن اذ خلت اوقاتنا من كل واش ولائم
نظار صفي من كل معنى مرومه كان بمعنى الغيض نشر الملائم
لعلك يا ريا بترعى لمدنف بارقه في الليل نوح الحمائم
وجودي له بالوصل منك فانما تمتعها اخلاق الرضى بالمكارم
نرى عاره الالحاظ والقد منه ما لم نساه من عطفه وتبلا زمن
ترد قلوب العاشقين كانما سنتها باطراف القنا والصوارم
لين بشرت الاعراب يوما غنيمة فان لقا الاحباب اهنى الغنائم
وان قرعينا غائبا با به وفرعيني ان ترى ام سالم
كلفت بها من قبل ان اعرف الهوى وحملتها بالوضع قبل التمائم
ولي ولها بالرقمتين مواقف ستراه حزمر هيفات النائم
ومن عجب الا شيا ان بعادها رضوان الوصل بين الا رافم

وقال

وجدت بقائي عند فقد وجودي فلم يبق حد جامع لحدودي
والقيت سراي عن ضميري فلوح خاطر من اشاراتي وفكر شهودي
فاصبحت منى ذاتيا بمعارف وقد كنت قبل فانيا بجحودي
ومن عجب ذات الامر حكم مبين لتحقيق سرائر وحفظ عهودي
فمن مبتدا فرقي فتوتي ووجهتي الى منتهى حتى يكون سجودي

193

وعاكف ذاتي مطلق غير مطلق وبادي صفاتي قد وفا بعهودي
وان امرتني شاني غير بسمتي فصاح دائي ينذر بشهودي
فان اضرمت للحرب نارًا فانني انا بها من همتي بجنودي
سالقي عصابا في عصاب بتجردي لشاني من نحو القبول وفودي
واظلا بلعابي لطي ارض طبعها السرمعني الا بابت خير صعودي
اذا وردت من ماء مدين نشوتي لطبعها اسراري بطيب ورودي
فانزلني منزل الحد منزل ونزول شمس برح سعودي
وتحيي دنوي بالنقط متوجًا بالسر عرفاني عطاء ودودي
فلا منهج الا ولي فيه مسلك ولا موطن الا ومنه شهودي

وقال

دع ذكر عتبه والرباب ونعم والرقمتين والنازح والمازمي
لا تشغل الوقت العزيز بذكرهم الوقت اعلى الصيب فيهم
ما في الاغاني والمغاني والربا والعيس والحادي بها من مغنم
هب ان ملكك الا يحبهم اما تدركنا حبهم حسنهم الا رفيم
واذا اختبرت وجدت اهل وصالهم في موطن التحقيق مثل العلقم
لا تامن النفس عند سقوطها فلربما وثبت كما تثب الكرم
ان العموم وان تطهر كلها لدا انتبلت الى الحظوظ تنقسم
تسعى الى طلب العلى وبعوقها عن نيله ستر الحجاب المظلم
تحنو على المها وتطهر علمها في الخفية والجلية فاعلم
وتود لو خلصت وكيف خلاصها وهو النفيل بالهوى من نحو اهم

لوجودها وجدت فلو عدمت لما عدمت مراتب فعلها المتقدم

وقال

اذا منعت ما لسلب فيك زنوق وسدت على الاشهاد منك طريق
بدا من شموس الغيب نور مشرق له في وجوه العارفين شروق
تباشير قلب القلب منك تعرفا بما زال اسرار الهوى تذوق
فتصبح له وصلا بسر ولي قلبي بصدر رحب عليك يضيق
اذا نهضت للكل بالكل همة اضاءت عند النهوض بروق
تبا بك لا غبار من كل وجهه راى نقابا في الوجود تعيق
هناك يكون العبد عبدا مخصصا ويخشا بدعا به ويليق
فما كل كاس سايغ عند شربه ولا كل مختوم يقال رحيق

وقال

وشرط الهوى عند المحبين انه اذا كان مهجورا فلا يظهر الشكوى
ولا يبذل الصبر السقطري منهم بما سوا الهم ولا الشهد والحلوى
ومن لم يكن في جهم محك الهوى مدعواه في التحقيق عندهم دعوى
فكم كل شهم كان يفخر متخلعا وطعنه عند العطيح ابقوى
اذا كان قلب المرء بات حبيبه فقد اشتمل المفازة المزواه الهوى
وقد صح في شرع المحب انه اذا مات من شوق فلا يظهر الشكوى
وان كان في مشي الضرانه على كل حال في الحقيقة دعوى
وما الحب الا ان يرى ما اصابه الامر المن المنزل والبلوى
وان يعتقد نعمه احدية فالعبد المحبوب في قلبه ماوى
نعوذ برب الناس من كل افة ومن صحبه الا عنا في السر والنجوى
ونسله الا يكلنا الهم فانه الغنا عنهم هو الغاية القصوى

واياك اياك الا كاذب انهم اذا ما وفوك الود ذاك الوفا بلوى
فما كل ذي قلب وقرط هنيه ولا كل ذي شرط وحرم علوى
اذا ان تترك الحظ للنفس عليهم ولكنه للعقل كالمن والسلوى

وقال

لما راتني انتحي وجهها ونفت والدمع منهمل من اماق اجفاني
قالت تنزوم وصالي قلت بل اعيد قالت على مهل اني الحق بلعابي

وقال

اشير عليكم واياك ابي الفتى لا تشرب الراح واشرب صرف مرد لي
فان سكرت وطاب الصحو لك عني الكون صدا بدو وخفا طيبه بني

وقال

مالانت اول سار غره القمر وراية العجبه خضوء الدمن
اعمل لنفسك شيا انني رجلت مثل العبدي تسمو لي ولم تزلي

وقال

كم تدعي الذوق والوصال في الاحوال وانت خالي من الاخلاص في الاعمال
ارجع لنفسك فتم النفس للاختيال ترجو جرما تيله خمسيه حال

وقال

كم ليلة زرتها والناس قد هجعوا اذفا لحرابنا وانزل على الجمال
نكدتها ودموع العين هاميله يا ربه القلب والقرطيب منك ولي

وقال

افنيت جواهري وافني عرضي لا اعرف فيك صحتي من مرضي
ضوضوا العشق يا برا العوض انتم غرضي في الحب انتم غرضي

وقال

ماني وتعدو ولا يدري الضيف به من اسبابي ولا في ايي مسراه

وقال

فسقيا لايام مضت بالنجا ولليالي مررن بسفح الحاجر
وزماننا الماضي بمنعرج اللوى والند ينشق عرفه كالعنبر
لا حلت عن حبكم يا سادتي ابدا ولا خطر السلو بخاطري
ولقد علقت بشعر ... من كان ذا حلم وعقل وافر
ما حل من دار الحما سمع الندا من اهله اهلا وسهلا بالزائر
بارك الله بطوى الفلا بدوله تعلو مباسمها نواصي الجحر
او صبك ازحمت الحجاز مع على وادي منا وانزل رحالي المشعر
قد للغريب النازلين تعطفوا على عهد الوفا للمحشر
لا ترعوي قول العذول لاكم ان للوصال باد فيه يلوح لناظر

وقال

عسى من رشا الجسم السقام بجوده ومن سلبا الطرف المنام يعيده
فما يبري الاسقام الا محلها وينقص في الحب الا بين يلوه
نلتم حوفا كاشح الصحبه ويحله لو كان يغني صدوده
ولو سلمت اعضاؤه من نحاله لما بطل حكما ابطله شهوده
ومن عجبي اني مع السوء واقف اداوم عن صفي الردى واذوده
حلا قلب الا للذي من شايب ولا صبر الا ... ومنه عهوده
سل البان اذ لم تنثر اعطافه الصبا بخبر اما عضا الغرام
ولو تنزدوا لنا النعل فانه فرابين غز الدار العيث اسوله

الشيخ عبد العزيز الديريني

عبد العزيز بن احمد بن سعيد الشيخ الامام العالم العامل الزاهد ابو محمد الديريني وقال الذهبي مولده سنة بضع عشرة وستمائة وكان زاهدا اوساقا فاضلا له كرامات واحوال وله كتاب سماه طهارة القلوب في الخضوع لعلام الغيوب ومصنفات في الفقه والموضوعات توفي في رجب سنة اربع وتسعين وستمائة بقريب ساعات العويسه بالديار المصرية وله نظم رائق ومن شعره

الدين الديريني المذكور ... الوحش وكان ... اهل العلم والفقراء الصالحين ... سير ودفن ...

يا ضني جسمي بلي او فدع لبيني السلوان عن لبلى طمع
سالوني هل يوافي طيفها انا بجفني هجوا من هجع
ولقد اصبحت من صبري بها امة جندي والقلب تبع
املي بالصبا ان نفحت من هضاب الحي او برق لمع
فيلحى تغني ونفي حبها وتقاسي كل يوم قلت دع
انما اجزع ما ابقى فاذا حل قال والجزع
وعذا الطمع ارجي ما ذا فاتت قالي والطمع

ولـه

على ربع العامرية وقفة تمل علي الشوق والوجد كاتب
ومن مذهبي حب الديار واهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

ولـه

كم عاشق يكتم احواله حتى اذا هاج غرامه نطق
ربوع في بحر الهوى جله فصاح من اشواقه طقطق
وعوعد لا زجها موعى نعم تعبيرها ارق
شكا ففاضت زدم حسرة صدا دليلا قد صدق

وله تواضع ان الكبر مقت بلا نفع وكن شاهد الحكمة من موطن الجمع
مجاز الرفع الفقر بالخفض جاصلا على حكم النحو والخفض بالرفع

جمال الدين التبريزي

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى القاضي المحتسب جمال الدين
التبريزي الحراني الدمشقي الشافعي مولده في نصف شعبان سنة ... واربعين
وستمائة بحران واشتغل وتشاغل وتفقه على النجم الموغاني والعبارات
على الزواوي وتردد الى الشيخ تاج الدين وولي القضاء عن ابن الصائغ
ثم تولى قضاء صفد عن جمال الدين الزرعي ثم جاء القاضي جلال الدين عن ... له
فتوصل اليه ودخل عليه فولاه ثم عزل ووقع له مرتبا بالحلبة وكان تولى
الاحكام فلما توجه القاضي جلال الدين الى الشام وتولى عبد العزيز ... ع
ولاه قضاء دمياط فلم يزل بها حاكما الى ان مات سنة اربعين وسبعمائة
ومن شعره في الشبابة

وناطقة بافواه ثمان تميل بعقل ذي اللب العفيف
تكلم بلسان مستعار بحالتها يقطعها الحروف
تخاطبنا بلفظ لا نعيه سوى ... ذا طبع لطيف
فصيح ... وتدبير راع وعين خوالف ... صوفي

وله

كانت تهيم احتيالا قد القضيب النعم
نجرا ثم خطاها اذ بالعمد ... نسيتهم
قد انجد الردف والخصر يغار لطفا دايم
ناوي ... شغفي بمحوبر ردف منعم
وبات يهدي بصدري حتى اذا الصباح نجم
ودعته وهو يبكي وبمزج الدمع بالدم
في موقف لو تراه كلمت تزني وترحم

ابو بكر الجرجاني

عبد القاهر بن عبد الرحمن ابو بكر الجرجاني النحوي المشهور اخذ النحو
عن ابي الحسين محمد بن علي الفارسي وهو من المشار اليهم في علم الاداب على
الاطلاق صنف المغني في شرح الايضاح في نحو ثلثين مجلدا والمقتصد في
شرح الايضاح ثلث مجلدات واسرار البلاغة واعجاز القران وشرح الفاتحة مجلد
وكان شافعي المذهب اشعري الاصول مع دين وسكون توفي سنة احدى
وسبعين واربعمائة ومن شعره

لا تامن النفثة من شاعر ما دام حيا سالما ناطقا
فان من يمدحكم كاذبا يحسن ان يهجوكم صادقا

وله

كبر على العقل يا خليلي وميل الى الجهل ميل هائم
وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم

وله

ارح باشره حسبنا ملت شعري ما تقضى فيجا
نشو بالحول اذا ما انقضى دون تعصبه تعصبنا

الاستاذ ابو منصور

عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي ابو منصور الفقيه
الشافعي ولد ببغداد ونشا بها وسافر مع ابيه الى خراسان وسكنا
نيسابور الى ان مات تفقه ابو منصور على ابي اسحاق ابرهيم بن محمد الاسفرايني
وقرا عليه اصول الدين وبرع في علم الحساب والفرائض والنحو والشعر وكان ذا
مال وثروة ولم يكتسب بعلمه مالا واربى على اقرانه في الفنون وجلس
بعد استاذه ابي اسحق للاملا في مجلس عقيل فاملا سنين واختلف
اليه الائمة واخذوا عنه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري

197

وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة بمدينة اسفرايين ودفن الى جانب شيخه
ومن شعره

طلبت من الحنفي زكاة حنين على صغير من العجم البهي
فقال دعني على مثلي زكاة على قول العراقي الزكي
فقلت الشافعي لنا امام وقد فرض الزكاة على الصبي

ولقد امتثل قول الامير ابي الفضل الميكالي

اتول لشادن في الحسن فرد يصيد بلحظه قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب فاد زكاة منظرك البهي
وداك ان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام وعندي لا زكاة على الصبي

ونقض بها القاضي ابو الدر السبكي بقوله

فقال ذهبت اذا فاقبض زكاة برأي الشافعي من الولي
فقلت له ونسكب مقلتيه ابطلتك بالقياس السوي
نصاب الحسن عندك ذو امتناع بلحظك والقوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا اخذناه بقول الشافعي

ومن شعر ابي منصور

شبابي وشيبي دليل رحيلي بسمعا الا اكر ذا امر دليل
وقد مات من كان لي من عديل وحسبي دليلا رحيل العديل

ومنه

يا سائلي عن رقصتي دعني امت من غصتي
لما لك في ابدي الورى والياس منه حصتي

صدر الدين الجيلاني

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن ثابت الخجندي ابو القاسم صدر الدين كان صوفي الدنيا باصبهان على ما عليه اجداده وكان معظما عند الخواص والعوام له الفضل التام سمع من ابي القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر وولي الوقف عند ... قدم بغداد حاجا على ... من اتباعه وعقد مجلس الوعظ واحسن واجاد وخلع عليه من الديوان ولما عاد من الحج وصل الى همذان ودخل الحمام فاصبح ميتا في الحمام في شوال وحمل الى اصبهان ودفن بها سنة ثمانين وخمسمائة

ومن شعره

يا لحمى اذ نشقاها نسيم ... يا سقى الله الحمى من مربع
ليت شعري بعد الاماني خلة ... هل الى وادي الحمى من مرجع
اذعت غلوة للواشي ... بل علوى اولم تسمع
او نحرت رشدا فيها ونحوا ... اذ عففت عيني فاملي سعي

وله

ربما نوم راحة طرف عاده ... تعود مثلنا والخبر عادة
فذكر بالعمى والعود طيب ... وثغر العيش مبتسم عن رعاده
ليتوس طيب عيش كنت فيه ... رعى الله المشوق لو اعاده
زدت عيني وقد كلت ... بشوق احاديث الصبا بعد تماده
وطرفك والسقام ... بسفاح ولعطفك اعتلاج واعتيادة

ابن عبدون

عبد المجيد بن عبدون ابو محمد الفهري روى عن ابي عاصم بن ايوب وابي مروان بن سراج ... الاعلم الشنتمري وتوفي سنة عشر وخمسمائة كان من الادباء النحويين والفضلاء المذكورين والحفاظ في الرد على ابن قتيبة واستدراكه على ابي عبيد

ومن شعره

واما كنت في فلق الصباح مبتسم ... والمعاب من غسق الظلام تحجبهم
والليل يسعى بالاذان وقد شدا ... بالدوح طير البانة المترنم
ودموع طل الليل تخلق اعينا ... بترنمها ماء وحلية ارقم

وقال

سقى الله الحيا من نعمان ... مساح فحل بها رحان فصاح
وحلى اكاليل تلك الربى ووشى ... معاطف تلك البطاح
فاني انسى عهدي بها ... وجري فيها ذيول المراح
وكم لي في اللهو من طيب ... اليها باجنحة الارتياح
ونوم على جرات الرياض ... تجاذب بردي ايدي الرياح
وليل تحوجه طرف الرقيب ... لم ادر فيه شفقا من صباح
لنعم عدا ... نعم الذي ... عدا ... نعم الصباح
الى كم مني اعلى ... وهوى حصفقة بالسر يباح
اذا اعمى هطلت ... سحب من رباح

وقال

ولم انس بين النهر والقصر وقفة ... تلاث بها ما شئت ... الحبيب
رعيت بلحظي ... سحت به فلم اشبها الا ومحرابها قلبي

عبد المحسن
ابن حمود الحلبي

ابن حمود بن عبد المحسن بن علي امين الدين التنوخي الحلبي الكاتب ولد سنة سبعين وخمسمائة وتوفي سنة ثلاث واربعين وستمائة رحل وسمع بدمشق من حنبل وابن طبرزد والكندي وغيرهم وعني بالادب وجمع كتابا سماه جنابة النوادر في عشر مجلدات وله ديوان ... في اصناف الكلم

وله ديوان شعر ورسايل وزر لصاحب صرخد عز الدين ايبك وكان كثير ا
لادب دينا خيرا كامل الادوات ومن شعره

اشتغل بالحديث ان كنت ذا فهم بفقيه المراد والايثار
فهو العلم كله وبه يسمو ذوو الدين من ابن بشار
انما الراي والقياس ظلام والاحاديث للورى انوار
كن بما قد علمته عاملا فالعلم دوح منه يجتنى الثمار
واذا كنت عالما وعليما بالاحاديث لن تمسك نار

وقال يعاتب صديقا

سالتك حاجة وتقت فيها القول نعم وما في ذاك عاب
ولم اعلم بانك مثل ناس حكوا ابلي وغيرهم السراب دعتهم

وقال في الغنى

ظننت به الجميل فجبت ارضي اليه كيف تطولها وعرضا
فلما جئته القيت شخصا حمى عرضا له واباح عرضا

وقال

كانما نارنا وقد خمدت وجمرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت من فوقه ريشها منثور

وقال

انا ما لكانون تشب ضرامه كقلب محب او كصدر حسود
كان احمرار النار من تحت فحمه خدود عذارى في معاجر سود

وقال في ابن اصفر

هلال لما اعتزت به وحلية صفرا كالورس
اما شفاه انه قمر حتى بدا في حلة الشمس

وقال

اقول لنفسي حين بان لهيبها مشيبي وقد سبق خير رحيلي
ايا نفس قد مر الشباب فاقصري ولا تحرصي ان تحرصي بعد قليل
ولا تاملي طول البقاء فانني وجدت بقاء الدهر غير طويل

وقال

هل يا ترى يا مالكي الى الوصال وصول
ام هل الى سلسبيل من ريق فيك سبيل
صلني فذا التجافي من ذا الجمال جميل
طالت لبعدك حالي ولست عنك احول
قضى امتداد التجني ان لصبر عنك عدول
يا مال قدك الا على ظلا لمنيل
فهل شمائل ريح سرت به ام شمول
ان كنت تنكر اني بمقلتيك قتيل
فها دمي في خديك كالاسيل يسيل
وذا الدليل على ما بي من هواك دليل
لكن يهون على المغرم في الهوى ما يهول

معين الدين
الرستاني

عبد الملك بن المغور بن عمران الثقفي من شباني كان اديبا شاعرا قرأ الادب على
الشيخ الدمي وله ديوان شعر ونادب كان الدين جعفر بن دغوني احمد منه
كثيرا وكان يتهم بالتشيع وتوفي باستانسبح وسبعماية ومن شعره

جفوني ما شام الا لعلي ان اراك   عذرتك قد براني الشوق ما عصى كلا راك
وطرفي مارای شكلك   وقلبي قد حواك
فهو الكل منا مسكن   فسبحان الذي اسكن
دحسنك كم به افتن   وما فضلي سواك
حيلي اوما احلا   هو لي في هواك
على الصدود الهجر ان   فلا تسمع ملام   فقلبي يا قضيب البان فيه قلبي ضرام
وجد لهام الولهان   لا يا بدر التمام
فذر ما الطلع البدر   ودع ما الكي هجري
وارفق ودق صبري   وهبد ايام ذاك
واسمح ان اقبل ما حيلي ما يله فاك
اذا ما زادني هجري   بك التي جن وصار دمعي على خدي كما الكاس
افلا النقبل عندي   نطيب قلبي الحزين
كم تلنذ هر الناظر   وتخفض الضمير حاضر
وجبي يدلا الخبر   وقولي قد شفاك
مجد واعيد الوصل واوصلت اي رضاك
حسنك شبه الصباح   نور وقد هدى   ورتقبل من ريحق الراح به بردي الصدا
وخدك مثل التفاح   كلل بالندا

ابو الفضل التطوني

200

سانی لولا القوافي   مجلا بی حبيب عاني
تجاني النوم اجفاني   مهلا عني بترك اك
تداك اليوم فيه جدي   اعفري تشراك
عذولی اشطط وقصر   ودع صبا كئيب تاملن هويت وابصر الى حصن الحلب
وكم صباح مستبصر   تری شيا عجيب
تری حسنه مبدع   علی بدر التم ادبیطلع
تخجیله بدرنا تصنع   ما تعرف هداك
وبنی حفنك حیران   الی انقذه هداك

عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر بن عبد المحسن ابو الفضل القرشي العبدري
المعروف بابن الطروي الاسكندري قدم بغداد واقام بها وصلى بالامام
الناصر وكان فقيها حاكما اديبا حسن السمت ورتب شيخا برباط الحميد
بالجانب الغربي ثم تقلد سواقي الابواب الى جنب بجانبه المبورقي فاقام
هناك مدة طويلة وولده عبد العزيز سوله ثم عاد ومد حصل لم اعطال
ورتب ناظر البيمارستان العضدي وتوفي سنة الدمي وتسعماية ومن شعره

يا من تضل عن الطريق وبقول كم تتغرب
ان الحياة مع القناعة والتفاضل طيب
يا حسنها باهله غيري بقول كم تجلب
ان الكريم خنا دف اوطانه او يحذب
والبدر حين شبيه نقصانه سيغيب
بل بر يبقى درج العالي بها مجد وشعب
وقال
يا ساهر الطرف ليلي حالة السحر   وقد اضر جفني بعد كل السهر

تبعتك مني اشارات تعيش لظى لم ابق مني بها عين ولا اثر
اعلاك الله من شرا الهوى علقا اذ جئ على صبري بار لها شرد
عرضت منه مروحي بعد ما علمت ان السلامة من اسبابه تعود
وكان عندي با عزائي في بدايته عار في الصبر طوعا دونه الصبر
ولست ادري وقد شبت تحصلت في قلبي بشمس انتشار قمر
ما صور الله هذا الحسن في بشر وكان يمكن ان تعبد البشر
من لي برد عذاب نزى يلم حيث النسيم عليك والثرى عطر
والنور يضحك في وجه السحاب اذا ابدى عبوسا وابكى جفنه المطر
والورق في مدرج الاوراق قد نطرت سهام قطريها كل النظر تحدر
وللغصون انثناء اذا سمعت من النسيم احاديث لها خطر
ما كنت احسب ان العيش يخلف ما ذكرت من صفو فيها عن شرد
لمحيلت ارض الساحبين وبانجلي تقيتهم من بعد يا العمر
ما كان هوا غير وصلي بحريم وكان بي صغير با بنا اسفر
ونواح قلباه ان لم يبن لي وطن بها عليك وان لم تقض لي وطر
لو كنت يا بين تدري ما صنعت بنا لهيئتني على جلد الاحوال العقد

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن احمد بن خضر بن مالك بن حسان ابو الفضل الجلياني
الغساني الاندلسي حكيم الزمان واديب الاوان قدم الى بغداد وروى عنه
ابن النجار ومدح السلطان صلاح الدين في حياته سنة ... وبلغ ...
وتوفي سنة اربع وستمائة بدمشق ومن شعره
ما يحسن شي حلة عين جاهل واهون شي فاضل عند ظالم
فلو زففت الحسنا للاعمى لم يكن من الغيظ بها الا الحاكم العاصم

ومنه
ادمل القلب حتم ولو شطت النوى واجهو قربا في خدود النواجح
ويدحي اسناني زينة تدنجار بحرمة عهدكم وما الشوق الا بعض ما بالجوانح
ومنه
فيا من اتى تعزو عند الملوك سموا وما لهم همة تسمو ولا ورع
وانت ذو همة في الفضل عالية فالم تطمئنوا همي احاه قد رجعوا
فقلت باغوبعوشا واشتروا اثنا وضنت نفسي مما احصوا الخضعوا
قد بجموم العقود اعجابا بحسنه وقد بهان تعرط النخوة الجشع

عبد الواحد بن ابراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد ابو منصور المعروف
بابن العقيبه ولد بالموصل سنة احدى وستين وخمسمائة وتوفي سنة ست وثلث
وستمائة سمع من ابي الفضل ابن الطوسي حضورا وكتب الخط المليح وقال
الادب الفصيح اورد له ابن النجار قوله

ابن العقيبه الموصلي

نفسي الفداء لمن يهوى بحركة وحشاشتي في اسره ووثاقه
رشا لو ان البدر قابل وجهه في تمه لكساه ثوب محاقه
بثاد لينا فلو فكانه غصن الاراك الميس في اوراقه
تحلف الاغصان في اثوابه وحكايع الاقمار في ازراقه
تجد نقه طعم السلاف ولونها في خده واللطف في اخلاقه
غفل الرقيب فزارني فوثقت به في ليلة طرنه سنا اشراقه
بيتلوا الي غراسه واشه وصدي وما اقيت من اشواقه
حتى اذا ما الليل امتد رواقه وقضى نجم الشمل بعد فراقه
هجم الصباح على الدجى بحسامه فطلت الصبح من عناقه

وأورد له أيضاً

ما هب من أرض العراق نسيم ... إلا دعاني للغرام غريم
ما لامني ويك اللوم جهلاً بالهوى ... قصراً فرط الملام ملوم
أنى تحل العذل من سمعي وفي ... قلبي لتكرار الكلام كلوم
يا أيها العز الذي لم يخل من ... هواه حتى لاح علم بلوم
لن العفو على هوى الأعلام من ... كان يعيد ذا أقول رحيم
ملاح أحل شغل هجر كيد العدا ... والبعد حايل ثقاله من هم
والوجنتي أرعى النجوم تعللاً ... حتى كأني للنجوم نديم
ومن العجايب أن قلبي يشتكي ... شوق البعاد وأنت فيه مقيم

ابن برهان النحوي

عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحق بن إبرهيم بن برهان أبو القسم الأسدي العكبري النحوي أتى نحوي اللغوي كان من أولاد المنجمين فصار نحوياً وكان حنبلياً فصار حنفياً وكانت فيه شراسة خلق على من يقرأ عليه سمع من ابن بطة كثيراً وقرأ على عبد السلم البصري وكان يمشي في الأسواق إذا خرج وكان مهيباً عفيفاً لم يقبل من أحد الأموال والهبات وكان مع ذلك فيه ميل إلى الغلمان الملاح على ما يقال للنظر وأنه ينال منه ما يوجبه الخطو توفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وأربعمائة ببغداد قال ابن [illegible] كان يحضر حلقته في جامع المنصور فانقطع عنه فسأل عنه فقيل له إن عميد الملك

الوزير عميد الملك

والليو فانحدر إلى باب المراتب فصادف الكندري حالس محراب قبل علم فيه والناس حوله فقال لا أريد فقعد الخصام وأنشد أخصم وأحكم نوح الخيبر بعد سالم ثم خرج فأخبر بالكندري وأرسل له نعش مجلس الشيخ للأفتكين ما طلبه ووهبه ما كان علمه وكان ابن عشر ألف دينار

202

ومن شعره

أحبتنا ما كان أنتم وستقبلتكم أين ما كنتم
أطلتم عذابي بعجاد حكم وقلتم نزور وما زرتم
فإن لم تجودوا على عبدكم فإن الهوى به أنتم

أبو الرضا العربي

عبد الواحد بن الفرج بن يوسف أبو الرضا العربي توفي محاوده ما بين وأربعماية وكان العالم الكاتب في بحر بلده بها كان يتغفل ما حيز بهم فالد دفتر على فرسه فقال لها سيبات حين أعمال العمر ففيها دار يستعض فقال

مررت من سيمر سبات فراعني به ركل الأحجار تحت المعاول
تعاولها رحب الذراع كأنما رمى الدهر فيما بينها حرب وابل
فقلت لها شلت يمينك خلها لمعتبر أو زاهد أو سائل
منازل قوم حدثتنا عنهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

ولم من أبيات

تسري بنعله ومن نعال الحيا دنا فتبس نضي اللبل وهو بهيم
فكان منبعض النعال أهلة وكأنما حمر السرار نجوم

القاضي عبد الوهاب المالكي

عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي شيخ المالكية في عصره قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة لم نلق في المالكية أفقه منه ولي القضاء ببادرايا وخرج آخر عمره إلى مصر فمات بها في شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعماية وقيل له ... وقاله كذا لطوحها حال الصاحب

ومن شعره

بغداد دار لأهل المال طيبة وللمفاليس دار الضنك والضيق
ظللت حيران أمشي في أزقتها كأنني مصحف في بيت زنديق

وله

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف

فوالله ما فارقتها عن قلى لها * وإني لشطّي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت عليّ بأسرها * ولم يكن الأرزاق فيها تساعف
فكانت كخِلٍّ كنت أرجو دنوّه * وأخلاقه تنأى به وتخالف
وقوله
سلوني بسل العطاش إلى الموارد * إذا استقت الأحاذر الركايا
ومن يلقى الأصاغر عن مراد * وقد جلس الأكابر في الزوايا
وإن ترفّع الوضعاء يوما * على الرفعاء من إحدى الرزايا
إذا استوت الأسافل والأعالي * فقد طابت منادمة المنايا
وقوله
وتائبة قبّلتها فتلهّبت * وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها إني فديتك غاصب * وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وكفّي عن أثيم ظلامة * وإن أنت لم ترضي فألفا على العد
فقالت قصاص يشهد العقل أنه * على كبد الجاني ألذّ من الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها * وباتت يساري وهي واسطة العقد
فقالت ألم أُخبَر بأنك زاهد * فقلت بلى ما زلت أزهد في الزهد

عبد الوهاب المثقال

عبد الوهاب رحمه الله الذي العروف بالمثقال كان أبوه شيخ المؤرخ
شاعر مطبوع قليل التكلف سهل الألفاظ حسن المعاني حاذق الملح أحلى كان
بالفعل ما تمر زمانا حتى زاد استهتاره واقام ببابه ومجانه وطلب نديمه وأكثر
معه الخلفاء ... دور الحاد والعباد طول هذه المدة حتى حفظ كثر أدب الجيد
وسرايع أهل ... فاشتغل عليه ... فلم يجد له علة يسئل ذريع
أن علمه ثمّ ... إلى شهر ... الفاضل وقصد أحد ... ببه

ثم دعا تفاصيل أخر وقصد الجزري ودخل داره واغلق بابه وطال الفصاد بين
فاشتغل أهله بالدم بين يديه حتى سال الباب وبلغ الغلام أنه بقي
من قبله فصاح حبوا على نفسه ومن شعره ... وكان يعيد الخمسة
حبالك ذو بريح صدود عبد * واعتنق منكي برا وحنا
فأما أن زال أطلت بعدي * فلم يجد بحيك منك ثوبا
سركوا هنا قبلتي في أي المش الله لا عذبت صبا
فأصبح مهجة بالقتنغرا ثما * وقلبا لم يفوح تفا وحربا
وكان الطبيب رأى منك نفسا * والين منكا عطافا وقلبا
تمر زارني طيف من أهوى يحللني عند الصباح وخيط الفجر قد طلعا
فطرت شوقا إلى أن ملئني اليوم يحدث لي وصلا طمعا

عبد الوهاب بن أحمد سحنون / محمد الدين سحنون

عبد الوهاب بن أحمد سحنون الشيخ الفاضل الأديب مجد الدين خطيب
النيرب شيخ الأطباء بمرستان الجبل أدى عن خطيب ... وأنه عندك
نخطه ... واجرا اختيار ... من قضاه الحنفية ... سيس
بالدماغيه وتمكنت ... وسجنه توفي سنة أربع وسبعين وستمائة ومن شعره
لا تجزعن فما طول الحياة سوى * روح تردد في سجن من البدن
ولا يهولك أمر الموت تكرهه فما * هو إلا عودة إلى الوطن
وله
لين نقل الواشي البكيم بأنني * سلوت فإني ملت عن ملة الحب
فلا تسمحوا أن تسمعوا منه فيه * فما طرفه طرفي ولا قلبه قلبي
وله
وانهل جاري رقتي وتغزلي * فنكرا ذنبي عنفني وتحرمي
وما شغفي بونا لوجه معذبي * لشيء سوى أني حننت إلى دمي

وله لك الخير يحج بالسهم ان لنا به من البيض سيفا حكم جفنه سم
رقيق حواشي الصفحتين صقيلها محلّى ولكن فيه جسمي بالسقم

وله كانما الخال اذا ما بدا في صفحه من خده السمري
مملوك من الزنج غدا جالسا في حلة من اطلس احمر

وله تولى حسنه لما تولى وجار عليه في الحكم العذار
وورد ربيع خديه تشابه ظلام الليل وانمحق النهار

وله ومن شغفي اني اروّد ناظري نظاير منها حاكيت واشباها
اعانق غصن البان شوقا لقدها وارشف ثغر الكاس احسبه فاها
واعشق بدر التم عند كماله عسى اني فيه خيال محياها

وله لو كنت شاهد الاحبة واقفا ما بت دون الخيال معانقا
يحكو الغصون من القدود ويجتني باللحظ زهر الخدود حدائقا
وابيت في محني الضلوع على الجوى ارعى النجوم مغاربا ومشارقا
متصحب ضدين وجدا سابقا يتقد العيون به وقلبا خافقا
قطع الكرى عن اجفاني التي قد كنت فيها للاحبة سارقا
ولقد شكوت الى الحبيب فقال لي صبرا فاني قد عهدتك صادقا
وطرقت تجاهلا مكانا اهتدي لعلي من هواه طارقا
والحي عصا ابتغانا ما من قبله وسلاف ريق رايقا
فلثمت فاه لم تلق بخلة مخبيت منه احاجيا وشقايقا
احباب قلبي دونكم مثاملوا اهل القصيد ما رقيه زائقا
يبني لكم علم حال عبيدكم فلترحموا ذل المحب الوامقا

شرف الدين فضل الله

عبد الوهاب بن فضل ابو القاسم بن علاء الدين ابو محمد القرشي العمري
وقد ذكرنا تمام نسبه في ترجمة اخيه بدر الدين محمد ولد سابع ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين وستمائة بدمشق وتوفي بها في الثمانين شهر رمضان المعظم
سنة سبع عشرة وسبعمائة كان كاتبا اديبا فاضلا ذا فضائل جمة
وادب مستطرف وكان عند عديدة من الملوك والامراء وحظي عند
في انتاء الخير يلبس الملابس الفاخر وياكل الطعام الشهي الفاخر ويحلل السماع
ويعاشر الفضلاء مثل بدر الدين بن جماعة الظاهر وغيرهم ثم انسلخ من ذلك
على انه داخل الدولة وقتر على نفسه واقتصر على ملبس وانجمع عن الناس
وعلا السلطان يحرص على ان يخرجه عن لبسه مجلس الدست بين السلطان ويكون هو الاعلى
القاضي علاء الدين الاثير لما كان يعقد بالكرك للمنصب وزاد هو الشام محموده
ومن شعره يمدح الملك المنصور قلاوون والد الملك
نهضت لها ... باب لهم الفا اذا الحفيت بي الصف
الف الف ونندا وغنا فلاجل ذا سمي الملك لا لفي

وقوله لما ختن الملك الناصر

لم يروع له الختان جنانا قد أصاب الحديد منه حديدا

مثلما يقطع المصابيح بالقط فتزداد في الضياء وقودا

وقوله

كلما الشوق يدنيني إلى أجل من اللقاء ويقصيني عن الدأب

والحب يضرم فيها من ذاك وذا من الجوانح أجزاء من الناب

وقوله

سقى وحيا الله طيفا أتى مقتحما أجلاله وقبلته

لشدة الشوق الذي بيننا قد زارني حقا وقد زرته

ابو الفضل الميكالي

عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور أربعة من الملوك من ولد يزدجرد بن بهرام جور أبو الفضل الميكالي مات يوم عيد الأضحى سنة ست وثلاثين وأربعمائة سمع بخراسان من الحاكم أبي أحمد الحافظ وأبي عمرو بن حمدان وعقد له مجلس للإملاء وكان من الفضلاء الأدباء النبلاء وله شهور أمير جليل القدر سمع قول الصاحب

لبيت هو لم يكلف عقارب صدغه فقولوا له يسمح بترياق ريقه

فقال

لدغت عقرب صدغيك قلبي إنما عقرب صدغيك عقرب

لكن الصحة منه بترياق مجرب

وكان يكثر التجنيس في شعره ومنه قوله

صل بحبل أخاه وصف هواه فضناه ينوب عن ترجمانه

كلما رامه سواك تصدت مقلتاه بدمعه ترجمانه

وقوله

يا ذا الذي أرسل من طرفه علي سيفا قاتلي أو مزري

شتان نفسي منك مختشية تعرض عن خدك لؤلؤا فرا

وقوله

سقيا لدهر مضى والوصل يجمعنا ونحن نحكي عناقا شكل تنوين

فصرت إذ علقت نفسي حبائلكم بسهم هجرك نصبا مثل تنوين

وقوله

ومعشوق يقبله بوجه عاج شبيه الصبغ منه بلا مزاج

إذا استقبلته رأيت شفائي رضا باطل حقا بلا امتزاج

وقوله

تعلق قلبي بهواه تعلقا فرقا دعا بي شعبة وفريق

إذا طمعت نفسي أقول له استعني وإن لم يكن داع لذلك فريق

وقال

يا مهديا لي بنفسج أرجا يرتاح قلبي له وينشرح

بشرني عاجلا مصحفه بأن ضيق الأمور تنفسح

وقال

وعدا لعمر رقتا إلى سلسال غناك من ملابس كاهل

فدنا لها حتى إذا ما منصبها بالمزح أمهرها عقود لآل

عتيق بن محمد أبو بكر الوراق الهمني قال أبو منصور دخلت الجامع فوجدت في حلقة بعض الرواة يعقد المواعظ ويذكر أخبار السلف والصالحين ومن بعدهم من التابعين وقد بدا الخشوع وترقرقت الدموع فأتاك أبو الحسن عتيق ذلك اليوم وجدته وفي يده طنبور وعن يمينه غلام مليح فقلت له ما بعد ما رأيت لك في مجلسك فقال لك بيت لله وهذا بيتي أصنع فيه ما شئت فأمسكت عنه ومن شعره

ومن له اشراق شمس على غصن سنا قلبي شجو عيني
بجادم لمن وسن ثغره في خصره شغل بصنعتين
ادانه بسبك اقباله كانما استثنى بوجهين

وله

تعجبي راحتي وانسي انفرادي وشفائي الضنا وقومي سهادي
لست اشكو بعاد من صدّ عني اي بعد وقد ثوى في فؤادي
هو خيال بين عيني وقلبي وهو ذاك الذي يرى في سوادي

عثمان بن جاو تاش الحسيني ابو القسم من اهل حلب كان اديبا فاضلا مالا الى التجارة وكان متهاونا بالامور الدينية عفا الله عنا وعنه توفي سنة سبع عشرة وستمائة ومن شعره

الا ان افضل ما ادخرت فلا تكن في ضربه ما عشت في تفضيله
ما صنف الناس العلوم باسرها الا لحيلتهم على تحصيله

وله لما تزوج

كاد راي الحكون الذي كان مناليني يزكيه يراي
لم يزل الانسان يخدمه السعد الى ان تقول الثاني

وله

شيئان لم يبلغهما واصفهما مضى بالنظم والنثر
خلع انه العنقود من كاسها وقد اخال نبت الزهر

وله

قالوا هذا الشيب بالثني دام ضلالي وعلمت الهدى

وله

ولي قلب لشقوته الوقت ينغص عليّ طول الليالي
فلو اني الفت الحزن ما كنت تعلمه في زمن الوصال

[illegible]

[illegible]

غازي بن سعيد بن عبد العزيز بن احمد ابو لو الاديب الفاضل عز الدين المصري الشاعر على الدار العزيزي النجار ولد بتفليس سنة خمس وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة سبع ... ولسنة خمس وثمانين وستمائة قلتها ... وتعقبت على ديوانه بخطه واخترت منه ما طاب عليه وعليه تخرج الحكيم شمس الدين بن دانيال وله ادب ولطف ... كان يحترمه ويتجمل منه الناس فيما احضره فقوله

شمس الدين بن تولوا

سمع القاضي ابا النصر ... الشعار ابي ...

نسيما تفتن طرفك الوسنان ان الغرام اخذ بعناني
ابدو النجوم هواك وظلما نحو تخاذل اعين الغزلان
ما لهذا الرشا الغني تعلّه وبطرفه عن ذابل وبمان
الله في تلفي بحبك ما له ما دهم بالصبر عنك يدان
يا مالكي من شافعي عند الكرى خلفه حقا لجفاظم اجفاني
يحمل الخيال بردما ولي به اشغى لبعد الحي عن عشقان
حبا لحباك الخيال نكم به بلثا الذي في غفلة الحد ثاني
من وصل مشوق الغرام اذا انثنى طوع الصبا خجلت غصون البان

وله

لو عاينت عيناك يوم التحاور بي الكنت علي اولاً من رحمنا
والمعذلت مبتما عثرت به عشا لخصر حبيبه ابدى الضنا
لما رنا وتثناه قضت تعجرو في عاتق من هواه ما عنا
والظبي انكرت ما يكون اذا رنا والغصن ابرح ما يكون اذا انثنى

وقوله

لكم مني العتبى ولي منكم العتب وما لي اليكم ذنب حين لكم ذنب
احبابنا ميلا الى جانب الرضى لكي يجمع العينان او يسكن القلب

اني شرعة الانصاف ان يعدل الذي يكلفني من هجركم صارم عضب
هجرتم فلا وصل يخطتم فلا رضى عتبتم فلا عتبي بعدتم فلا قرب

وقوله

صبا الى البشر منك صب وانت للعذاب فيه ضبو
فالوصل والقلب منه سلم والنوم والعين منه حرب
عليك صبر الحبيب سهل وعنك صبر اللبيب صعب
عذب ما شيب عن هجري وكل شي سواه عذب
قسوت قلبا ولنت عطفا فمنك غبني ومنك عتب

وقوله

لما شكلت الى القاب ما كتب بعدما تحققت منكم الجود ناخبر جايد
وللهدى وعندي فيك اوضحك شامخ سماح يناديني طلاب القصايد

وقوله

اشكو الى الله من جور دهر سطت على الخطوب فيه
الم القعن اهله لبسا جحوب النفس امطفيه

وقوله

ما بال انقطا الصبوة لا يعرف الحوله مذهبا
يحق من شواكر من خضبه ثم لحاظي خلاك المذهبا

وقوله ابيات

نخبة مشاق قد واصلا بما حللت وان حللت هجراهجرما
هجرت فواصلت الاسى غير محمل لدمع اذا ما انهم الغيث انجما
حسنا الايام نعضت سارين وعذب وصار بالعذيب تضرما
كلا الله من دمع جرى لي سخا عشية اسى ساكرا الجرع جمها

[illegible]

207

فنفي حوض داريها رسومها فانطوف بها العشاق الا نوحها
يهب نسيب كنش الروض جاءت به الصبا سحيرا الى العشاق من جانب الحما

وقوله من جواب كتاب

رعى الله شخصا سطرت حبره مهرق رايت عجبا البشر تشرطيه
انا فادنا نحوي حبيبا وتهذا بيان حبيبنا اشر المخرطيه

وقوله

دلما بالفسا والخش واشنابيهم ولا خلوا منا الحب يحول
جرت بيننا شكوى هوى لو شكوتها الى يذبل مستطيعا لا يذبل

وقوله ابيات

تسفعت خمشك للاحسان منبدعا فراق فيك بديع المدح والغزل
لحسن معنك والوجه الجميل جنا وروضه بالكافي عام الله ما هل
فلست اسال سيد من على منا لو الخلق الا ان يدعمك لي

وقوله

كتمت هواه عنه فاظهرته ولم اشخ ودمعي مستهله
فقال علمت بحبك سقم طرفي عليك ساقي نحول اي عله
وهل يخفى سقام عن طبيب اذا ظهرت له بعض الادله

وقوله

ما هلا مصر وجوت ايديكم عن بسطها بالنوال نستبضه
فمذ عدمت الغدا عندكم اكلت كبي كانني ارضه

الملطي

عثمان بن عيسى بن منصور البلطي ويقال البدي الموصلي اصله من بلد العرى
ترك الموصلي ويقال له الضابلك بلغ النمط مسوله الا بالموصل في سنه اربع
وعشرين وخمسمئه واسعد الى الشام واقام بدمشق مدة ولما ملك العزيز

مصر استوطنها وخطب بها ودرس بالصلاحية الدرب على جامع مصر وكان
شهد كاتبا باقراء النحو والعروض والادب وكان فقيها به وكان
مطبوعا محتشما منهم الخلوة لا يبرح ملازما على رسم الغلام ولم يسمع
الكلام في ذم الغلام ولم يتزوج وكان يتطيلس ولا يدير الطيلسان على
عنقه بل يرسله وكان اذا دخل فصل الشتاء حتى ولم يظهر وكانوا يقولون
له انت في الشتاء حشرات الارض وكان يعجبه الحليلا الحركات باهل
المناصب تارة كالمعجب وتارة بهم حضروا عنده بعض المطربين
فغناه صوتا فاطربه فبكى الملطي فقال له الملطي اذا انا طربت
فانت غلام بكيت كما تذكرت والدي فانه كان اذا سمع هذا الصوت بكى
فقال له الملطي فانشد الله اذا ابن اخي خرج ما شهد على جماعة
من عدول مصر بانه ابن اخيه وهو وارث له سواه ولم يزل ذلك الملطي يتعرف
بابن اخي الملطي وكان يحب الاستمرار والخلوة وتوفي رحمه الله
ومن في سنة ايام مضين الاول وذلك سنة به ومن مصنفاته
التصحيف والتحريف والخطاب الموعظات والنبري العربية وله
بخطه كتاب سماه المدخر للمفتخر جمع فيه انواع بديعة من معارضات
الافاضل واختراعات الاماثل ومن شعره

دعوه على ضعفي يجور ويشطط فما بيدي حل لذاك ولا ربط
ولا تغتنموا العتاب من بعد ما لاح والي اصطبار اذا السخط
تنازعت الآرام والدر والمها له شبها والغصن والبدر والسقط
فللريم منه اللحظ واللون للطلا وللدر منه اللفظ والثغر والخط

208

والغصن منه القد والبدر وجهه وعين المها عيني بها ابدا تسطو
والسقط منه ردفه فاذا مشى بدا خلفه كالموج يعلو وينحط

ومن قوله

حكمته ظالما في مهجتي فسطا وكان ذلك جهلا مني وخطا
فلا تحنثه فالظلم شيمته ولا اسام به حيفا ولا شططا
ويلاه من تائه افنى اصطباري وما اضنى ضلوعي بخلا اضعفته سخطا

ومن قوله وهو اسماء مخترعة

بأبي من يحكي قضيب زبرجد واف لغادر فيخجون
من ذل العشق طاعة الحب وعز الحبيب فاز من يكون
ابن حفني يحكي الهلال لونا حين غربه من الورد لون
لي حبيب ساحي اللواحظ احوى منزف زانه جمال وصون
يلبس الوشي والقباطي يجود من فوق جوب ولو حل جون
ان رماني ذو هوى فان حال الدهر حتى وجودك لي عون
عبده للبين مفرع وللاسرار مستودع وللمال هون
زانه نائل وحلم وعدل ووفا جود رفق واون
انا في دعه الخصيب مقيم لي جود له لباس وصون
لا زال الدهر لا عنه نعيما وسرورا ما دام للخلق كون

عروة

ابن اذينة الليثي الشاعر الحجازي المشهور سمع من ابن عمر وروى عنه مالك في الموطا
وكان من فحول الشعراء توفي حدود الثلثمائة ومن شعره
لقد علمت وما الاسراف من خلقي ان الذي هو رزقي سوف ياتيني

استحي له ضعفي تطلبه ولو قصدت اباي ما يعتبني
لان حظ امري غيري سيلجئه لابدا ان يختانه دوني
ما خير في طمع يدني لمنقصة وعفة من عفاف العيش يكفيني
كم من فقير غني النفس تعرفه ومن غني فقير النفس مسكين
ومن عدو رماني لو قصدت له لم اجد النصف حين يرميني
ومن اخ لي طوى كشحا فقلت له ان انطواءك عني سوف يطويني
اني انظر فيما كان بين ابي واحتمل الضيم فما البس يعطيني
لا ابتغي وصل من يبغي مقاطعتي ولا الين لمن لا يبتغي ليني

اتى هو وجماعة من الشعراء الى هشام بن عبد الملك فنسبهم فلما عرف عروة قال الست
القائل لقد علمت وما الاسراف من خلقي قال عروة نعم قال فهلا قعدت في بيتك
حتى ياتيك رزقك وغفل عنه هشام فخرج عروة من وقته وركب راحلته
ومضى منصرفا فافتقده هشام فلم يره وقيل له رجع الى الحجاز فاتبعه بجائزة
وقال للرسول قل له اردت ان تكذبنا وتصدق نفسك فلحقه وابلغه الرسالة
ودفع اليه الجائزة فقال له قد صدقني الله وهذا بك

عكاشه بن عبد الصمد العمي كان يهوى جارية لبعض الهاشميين تدعى نعم (العجمي م)
وكانت تحضر مع بعض الاحيان فتنح ماذ هو ببغداد فاشتراها اهله ورحل بها عن
البصرة الى بغداد فحفظ اسف عكاشه وهاجت بلابله وشبب بها في شعره
وشواغله ومن شعره مما قاله بعد الابيات

الا ليت شعري هل يعودن ما مضى وهل راجع ما فات من صلة الحبل
وهل تجمعني مثل مجلسنا الذي نعمنا به يوم السعادة بالوصل

علي بن ظافر بن حسين الفقيه الوزير جمال الدين ابو الحسن الازدي المصري الى العلام
ابن منصور ولد سنة سبع وستين وخمسمائة بمصر وتفقه على والده وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة
كان في العلوم وبرع ودرس بمدرسة المالكية بعد ابيه وتوصل الى الديوان العزيز
وولي وزارة الملك الاشرف ثم استعفى عنه ودخل الحجر وولي وكالة السلطان
مدة وكان يتوقد ذهنه ذكاء وحفظا وفضيلة الصلاح والزهد وانقطع لحكمه
لنظالم الاثار دنت النبوية روى عن العماد وغيره وله تواليف الدول المنقطعة
بدائع البدائه وبدائع البداءة والذيل عليها واساس السياسة ولطائف الذكر وغير ذلك
ومن شعره

اي محب من جفا اكتمه جهدي وطرفي بفيض الدمع يعلنه
وكيف حرانا هواه واعشقه غريب الطلعة عمدا وفي تكتمه
واعجب لها من اراد مبسمة من راضع الدر جرما وهو اتانه

ومن قوله
كم من صريع سهم الهوى مطلول بين رسوم الحي والطلول
بانوا فلا جسم وكم ربع لهم الا رماه البين بالنحول
يا للحبيب والفؤاد معهم مشا يقاضي اول الرحيل
ردوا فوادي انه يا عكم اباه الا طرفها الفضول
ورتبطي منكم بخافر سطوة جفليه اسود العيك
انا رمته العيه حتى عرت ان امول لحوم الدر الحلول

وقوله
بنعض يا لعله حل تاملي في الحسن غير لحظة العلبل
وقد بدت النجوم على بحارة تامل صحوها في حل عيب

وقوله
كنقف ازرق فيه زورد بدت فيه مسامير لجين
والليل قرع بالكواكب شايب فيه مجرته كمثل المفرق

ولو بما بأبي الهلال يحيى منضيد الحوت النجوم ترورق
حتى إذا هبت على الماء الصبا دار الفرح تونامية بالمشرق
إلا إنما ليميا معرضها مراجي وبجعيد جسم أن رق
وحكى براحة عسجد قد رام صايغها يولف بينها بالزيبق

علي بن عبد الغني بن علي أبو الحسن الأديب المعروف البغدادي — ابن المعوج الشاعر
الماجن الخليع المعجز والظريف اللاحق توفي ببغداد في سنة [illegible] وستماية ومن شعره يصف مجلسا تفضل بالمجول

يا منعاني اللهو والطرب بالي افدي ثم اكثر لي
لم تعد اه الغمام ولا جاد عنه صبيب السحب
حبذا دار عهدت بها كل معسول اللمى شنب
حيث كانت قبل فرقتنا فلكا يجري على شهب
ونضيء من وجوههم واهلا تحوي بلا نصب
في سابير الحواضر في معار الجزع واللبب
بين أشجار تفوق على ثمرات الصاك والكثب
صحبوني عند منهم واضاعوا حرمة الأدب
فعلوا الرطل مختلو الحالوني على الذنب
كانو مرامي واسعلهم شبه من كلما يجري

وقال يصف حال المسمر بن والعقهاد كان قد قبلهم من بعض الجنود حلو والله فاعتقد انه غير
حاشى لسيف المدارس ومن بها بجرى اشل نقول من بعد ذاك التعظيم والتقريب
مستنصرية سبيكة ولكنت في عصر الصبي اليوم قد صرت بيتحج فيه نزيف
بأن الكلك يرجم حتى في الرطب الجني وباتي في مزاحك عبر الكرب واللهيف

ذكرت بعثا ظرفتها كاف وكان البغادكه وكلامعين سلاحين الطريف طريف
يا سيت ما اكرت ذنوبك يا اخلافنا شكر العرس ذي وجه البلقائي كلهم رغيف

وقال زجل ظريف

الوقت يا نديمي قد طاب واعتدل والشمس في ليالي قد حلت الحمل
فانهض الى الحمى واستنهض الصحاب
فالبدر والثريا الكاس والحباب
والوقت قد تهيا فكلي الشراب
فيه كلما تريله فانهض على عجل ما قد بقا بعيون عنبر وكر قد حصل
انهض معاي وحلك وانه الذي نهاك
واسمع بقرب خلك واللوم منه ساك
سعد يعم لعلاك سيتطلع ذاك
واشتد فالليالي ما عشنا دول لمه تكون حنظل واخرى تكون عسل
فالكاس مجلوة يصف الطريق
هلا وظل الصفق ورقا الطوق
دمع واتفكر بابن عن الحراق
دع يشتكي لمه دع بفعل الثمل ما رايت نطلو طي صلوت على دنك
ما بين للعروس شبيه ذا العذار
لشبه العروس ودبه البحار
وهي على الشوك تدايم واستدار
ترك حلاه سقلة تحرحته اشتغل وادي العروس عنده اشرف من الجبل
لا تحرمن اضاعك [illegible] كان والاسكان
واعتز باقتناعك ان الهوى هوان
عبد من اطاعك اتنتظر منه ان

فلو قست سيفي بحجر فاطع بيد بتلك والقائد الحرب يبطش من حصك

لا تشغلوا بالدي عن طيب العناق

وارصوا اذا كان بعدي لسائر الرفاق

المغتر بحديد وبلها والحمال العراق

ومذ علمت انى من صنعم الحجل مثل الذي بجهله بحر الزجل

ما لعبت العالم الا على العقول

فتعشو اسنام وتدعي الفضول

قم واسمع الحمام فانها تقول

يا من دنا جيبه انهض بلا كسل واشفا العليل منو بالضم والقبل

ومن قصيدة العجم قوله اولها

اي دين به تدينني انا علي بن المغربي ؛ تاديني وبحكم من حق امين الادب

وانت يا بوقاته فالق ترجلي ؛ وانت يا مناجيق يوم الوغا تنوثبي

وانت يا عساكري يوم اللقا فاقبي ؛ فقد ركبت للسبر في الملا دنا وصحبي

فقد برزت فاركبي من الف الف مقنب ؛ انا الذي اسد الشرى من الحرب لا تحتذي

اذا انتطيت وقوفت عليهم ذنبي ؛ انا الذي على الملوك ليس يخشى غضبي

فمن راى للعقد ان يكسا خموركي ؛ انا امرؤ انكر ما يعرف اهل الادب

ولي كلام نحوه مثل نحو العرب ؛ لكنه مفرد بلفظه المهذب

تبا لنحو الفرا في النحو بل وثعلب ؛ وبعضها التثليب من نتيجه شباك قطرب

وارسالت مذهبي فمذهبي العجب ؛ اكل ما تحصل الجمهور عني من الطلب

واشرب الماء وارد ماء العنب والبس القطن واكني لبس القصب

وان ركبت دابه والصبيان تركبني وكل قصدي حلوه تجمعني والصبي

في البيت او في روضه ازهارها تلتهب وتجتلي بنت الكروم او بلي القصب

وبلبلني نافضا الشكوى من التعب حتى اذا ما جاد لي برشف ذاك الشنب

حكمته في الراس اذ حكمني في الذنب

وحسبنا الله ونعم الوكيل

وحده ذكره انفر جماله

تم المجلد الاول من الغايب العاطل الحالي على يد مؤلفه العبد الفقير الحقير الى ربه الغني محمد بن عبد الله الزركشي لطف الله تعالى به امين

وكان الفراغ من تعليقه يوم الجمعة خامس عشر ربيع الاخر سنة اربع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة

يتلوه في المجلد الثاني ابن الدر اللبانى

وروى قرطبة الحافظ ابن عبد البر
بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما هو يطوف بالبيت اذا هو برجل على
عنقه مثل المهاة وهو يقول عدت لهذي جملا ذلولا
موطأ اتبع السهولا اعدلها بالكف ان تزولا احذر ان تسقط او تميلا
ارجو بذاك نائل الجزيلا قال فقال له عمر يا عبد الله من هذه التي وهبت لها
حجك قال امرأتي يا امير المؤمنين اما انها حمقاء مرغامة اكول قامة ما تبقي لها
خامة قال فما لك لا تطلقها قال يا امير المؤمنين هي حسناء فلا تفرك
وام صبيان فلا تترك قال فشأنك بها اذا قوله مرغامة سالت
مراغمها وهو المخاط ولا تمسحه وقوله اكول قامة لا تشبع وقوله
لا تبقي لها خامة لا تبقي لها اصدقاءها الا شارته اهـ

[illegible] ١٠١٥

المجلد الثاني من عقود الجمان على وفيات الاعيان

جمع العبد الفقير الى رحمة ربه الغني
محمد بن عبد الله الزركشي لطف
الله تعالى به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن الدر اللبابي

علي بن عثمن بن علي بن سليمان ابن الدر اللبابي الاربلي الصوفي الشاعر كان
من اعيان شعرا الناصر ابن العزيز وكان حنفيا فانتقل فقيها فصار فقيرا توفي
بالفيوم وهو في معزل الشام سنة سبعين وستمائة فكره يتحف من بحره
بدرر ملاحه ومعجز ارباب العقول امله فكم يسليه تحطه
مستقيمه ولولو مكنون ودر مصون ونسيم هب ونجم اهب وخاطر سيال
وعزم جوال وبالجمله فهو امير امرا الكلام والمقدم عليهم في ابواب الاستفهام
فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها السلطان الملك الناصر صلاح الدين

بسم الروض لما استعبر المطر فاللؤلؤ على هام الربى حبر
وبشر الجدول الغضى بانته بالاحضان اذ على ان مشيها الخطر
لذاك انعطفت اغصانها فرحا تقري صحائف ابداها لها النهر
وللهزار غناء والحمام حما غنى النعيم على عيدانه الوتر
واصبحت قينات الصبح تخبرنا عنهم فقالت لها الاعطاف والشجر
والارض تجلى كما تجلى عرائسها فالطيب ينفح ما قد نثر الطرر
والزهر والطلع فوق هامتها من تاج زانه الياقوت والدرر
والنرجس الغض مبهوت لطلعتها كانه دنف قد شفه السهر
والماء والروض والوجه الجميل لنا ثلاثة لم يزل تجلى بها البصر
ثم نغتنم لذة الدنيا بلا كسل ونهب العيش مهما ساعد القدر

خذ من شبابك والايام مقبلة فالعمر كالكاس في اعقابه الكدر
هب الفتى عاش من خفض ومن دعة الفين يقصف منه السمع والبصر
لله طيب ليال زانها سحرا وكم مضت لي ليالي كلها سحر
تعانقنا وما حاشيتنا ملا الحرق نديمنا الاحسان الزهر والزهر
درهم الناس فينا بالظنون ولا ينفع لهم في الذي قالوا وما اضمروا
وكان هذا كان من ايام الصبا حتى تولت فلا عين ولا اثر
اذ البقية صلاح الدين مقتدحا فكل ما جنت الايام مغتفر

وقوله

قالت وقد حاولت منها نظرة والقلب مما بي من الخفقان
الطالي القلب الذي تهوى به ما ان استقر مكانه فتراني

وقوله من قصيدة غزلية

ابعد الاجمع لو كنت في الحب منقذي لما بت ذا قلب حليف تجلد
فطرفي من ماء بخديك يرتوي ورد وجهي من لين عطفيك يغتدي
واني الذي اضنيته وهجرته فهل صلة او عائد منك للذي
فكم من فؤاد حن نحو تذللي وكم من لسان حين تلحو تعودي
ومالي سوى روح ملكت قيادها فجد لي بها في الحب اذ شيت او خذ
غنى نعيم الدار ما شا ونسلا تعطرت الافاق من نشر الشذ
عن السبي عقل بوجه مترك كشمس الضحى حسنا ولفظ مشعوذ
حلا بدا كالغصن مالت به الصبا وكلله در السحاب المرذذ
تولى بخط الارض يحيا شعره جذاذا وهو كام عذار زمرد
اعاذل قد اكثرت لومي على البكا فلذ بالهوى ان كنت تنكر لذة

نعتت بأن الحب من مذاقه صدقت ولكن فيه نوع تلذذ
وإني إذا الرشا العذار ذكرته أميل له كالشارب المتلذذ
معلبي الأعز محبته عمر وطرفي الأعز محاسنه فلذ

وقال أيضاً

الف التفارد تلك أخلاق الرشا أفمن يعني لي لا سقا أم من وشي
برز بنعار البلا منه إذا بدا خشاً يحسله القضيب إذا مشا
سبحان من جعل النهار بوجهه وأطال ليل الشعر منه فأعطشا
ما هزه ما يس عطفيه مكع الصبي إلا وحير ناظريه وأدهشا
نانالذ فقته تزيد بر شفها برداً أو رأشفها بزيد تعطشا
رتبت لواحظه بهدب جفونه والسهم أفتك ما يراه مريشا
وكأنما طبع الجمال بعنبر خيلانه فوق الشقيق ونقشا
ومنها
دووجنه رقت ملوعتي بها وكتم المعوس على اليقين محمشا
هيا النسيم مخبراً وأحاله تذبول عنها المحبوب محرشا
انظر إليه ترى العذار منمنما والقد غصنا كالقضيب إذا انثنا
والنعر منه مسلسلا والجفن منه مكسرا والصدغ منه مشوشا

وقال وأبدع

اصيف الدجى معنى إلى الليل شعره طال ولولاه ذاك مختص بالجبر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها فعل الجفون من الكسر

وقال

وتعجبني حاجب نون تعطلا لاقى مع الجمع اتنفتح

وقال

لعمت خلفه الذوائب منا شلبوتها مقبلت ابدا منه
جمع القاعين بالواو والنون والرجعا لعين السلامة

وقال

نموذج تحت الخمار اسود شعره فاياك وايا كتب الرمل
ولولم تتوهم بالحشو مرسل صدغه لما نزلت في خطه سورة النمل

وقال

بدرتم له على الخد خال في احمرار نشق منه الشقيق
كتنا الحسن بالمحقق معناه ولكن عذاره تعليق

وقال

وما فرحي وحبكم لم خافوه ولكن برد ما لا لي
شموس دم عودي بالوصال اليكم تعلقت من مقلة الاحبال

وقال

يعذلني عاذل عليك وما اعضلني الا على التعب
فعاذلي ثالوهو اكثر منه تبت على ابي لهب

وقال

ايا صاحيا والقطر غير حليه ذري الصوم لا تتعب ولست بصايم
وبا قايما افتى الدجى متهجدا احنف الله يقظانا وتم غير آثم

وقال

من الناس من يخطئ الصواب فان رد اليه يعود كالناسي
وانا من يرى الصواب ولا يعرفه ابعد في الناس

وقال

اغضي على الاقذاء من صاحب املا الصبر على ثقله
وترث غيظي بجرعة حنيقة ما تحدث من بعله

ابو عبد الله النحوي

علي بن عدلان بن حماد بن علي الربعي الموصلي النحوي المترجم عفيف الدين
يكنى ابا الحسن سمع ببغداد من جماعة منهم الحافظ ابو محمد عبد العزيز الاخضر وابو محمد
بن خسينا وابو الفرج يحيى بن ياقوت الفراش وابو الحسن علي بن محمد الموصلي وغيرهم

وله
قيل تقوى الجلال قلت لهم فيه عيب انه لم تكن ثم ريبه
كنت اعتنى بي يعني الله به ان ذي عذول عجيبه
ولم يسرلوبه من تقواه زاد حلاله وما كان الاصل لديه ولا دعد
اذا الف ونسب من جبينه جمعت بنجم لنا من حسنه شانو فرد

والكريم ان النفس نخله اما هلو من اخذ نفطة خالم

وقال

عتبي طيب ايام العقيق الذواهب تعود حيدا انه وصل الحبايب
تولت فاولت من طرحتها حلقت سميي هوى بين الحشى والترايب
غرام هو الداء الدفين ولو غم شواهدها سطر الدموع السواكب
ومن ما تر الا لحاظ من حفونه بواتر احمي من رقاق القواضب

والكريم ان النفس كله اما هلو ولي اخذ عطه خالم

وقرأ الادب على جماعة منهم ابو البقا العكبري واقرأ العربية مدة وتصدر
بالجامع الصالحي بظاهر القاهرة واشتغل عليه جماعة وكانت له اليد الطولى في نظم
الشعر وله التوابع وله مصنفات في الادب وغيره سمع منه الحافظ الدمياطي
والشريف عز الدين والدواداري وتوفي بالموصل سنة ثلث وثلثين وستمائة
وتوفي بالقاهرة في شوال سنة ستين وستمائة انشد له الدمياطي

تجشم عصاً امضي بدار السلام فعليه تحيتي وسلامي
لعلك تدري اي طيب ليالي كان قضيتها في الشام
كم جلينا فيه من اللهو حسنا وشربنا السرور شرب المدام
ولهونا به زمانا فاذهبت فيه حوادث الايام
ودجى ليل يبسم فيها اللهو حتى انجلى عبوس الظلام
قصرت طولها الخلاعة فالساعة منها طالت على الف عام

ومن شعره

لم تكن دافعا بكظم الغيظ اعتناقا وخفف غرار العزوم
فالقنا المرهفات اقطع ما كانت اذا عاجلتها في الصدور

وقال وكتب بها الى الصاحب جمال الدين ابن ابي اسحق النور وقد رده الحجاب

يا سيد الاصحاب والمولى الذي شرفت به الامراء والاصحاب
العبد وافى نحو بابك راجيا تقبيل كفك رده البواب
فاتام لي تشفعه لمعقلة نفاذ الكريم احب حجاب
ان عزمكم فاجعل الحضرة مثل الذي عليه من نداك سحاب
قد كان شاب بفقدها عيشه وله يعود لما يعود شباب

216

ايتم بني شيخ السعود وهكم ضوء النهار دعين بغير ضباب
ومدحكم حق وليس بباطل ومديح خل الغالمين كذاب
ما زال لي منكم سوابغ انعم منها ما حل حمده وثياب
وفضائل حاجات وفيك فطانة والصمت عن طلبها بي حطاب

كتب من نظمه

الصدر الرئيس محي الدين عبد الظاهر صاحب ديوان المكاتبات
السلطانية يلغز للعفيف التلمساني في الشمعة من الثياب من نظمه

ومشمولة رقت وراقت فاصبحت على الشرب تزهى حين تهدى الى الكاس
معتقة ما سمعت بعد عصرها ثم وكم فيها منافع للناس
وما داسها العصار يوما وكم لها اذا ما ادبرت من صعود الى الراس

فكتب اليه عفيف الدين الجواب

احاجي بلغز والمحاسن اقبلت على بحثه الهم كالجدل الراسي
وكيف اطيق الفكر والسر واقع على لبي حتى تعشق في راسي
مشمولة صاحبت دهني مدامة على الراس لم يلمم بكاسي والكاس
اذا برزت عن قدرها جليت لنا وللبس لها مسا وكم اشتد من حاسي
بهم لها نشرها وما نشرها يرى وصهبا المصري تحرا على الراس
وتعرفها مع انها تطيب بالنسرين والورد والاس
وتعرف دهرا بالسيوف وانبرى بها اثر تجاح فيه الحق الاسي

علقت من خط النحاس ابن الفرات حيان حوشي الصوفي سمعنا الحافظ صحي ابن ابي طالب كان
يكن ابن عربي لها اصعقنا في تجويد صعيفا العقل يجنح ما يصدا الكواكب ويعتقد
انها تنزل الى الارض كما يزعم انه عقل لهم ويلبس لها ثيابا يزعم انها تناسب
حالها شاهدت ذلك منه وعرفته انتهى ۞

ابن الزقاق الشاعر

علي بن عطية بن مطرف ابو الحسن اللخمي البلنسي الشاعر المشهور المعروف بابن الزقاق اخذ عن ابن السيد وجاد في النظم وخلع الملوك توفي في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن اربعين سنة ومن شعره

كلما مالت بها سكر الصبا مالت بي سكر هواها والتصابي
اشرقت شمس لو تجلاه اذ علت فتغطت بالنقاب
كمحيا الشمس لما اطلعت غيمة الغرب توارت بالحجاب

ومنه

واغيد طاف بالكوس ضحى وحثها والصباح قد وضحا
والروض يبدي لنا شقائقه واس العبير قد نفحا
قلنا واين الاقاح قال لنا اودعته ثغر من سقى القدحا
فظل ساقي المدام يجحد ما قال فلما تبسم افتضحا

وقوله

شغفتني بمناها وثنيها فلم ازل يجاذبني من ذاك اذ هلة سجرد
فرشفت فاها اذ رشفت كاسها فلا والهوى لم ادر ايهما الخمر
مدالت لها من ادمع العين جوهرا وقد ما حكاها في الصبا ثغر السنن

وقوله

فقالت وابدت مثله اذ تبسمت عنيت بهذا الدر عن ذلك الدر

وقوله

وحبب يوم السبت عندي انني ينادمني فيه الذي كنت احببت
ومن اعجب الاشياء اني مسلم حنيف ولكن خير ايامي السبت

وقوله

ومقلة شادن اودت بنفسي كان السقم لي ولها لباس
يقبل لحظها مشرفيا لقتلي ثم يحمله النعاس

وقوله

وانسة زارت مع الليل مضجعي فعانقت غصن البان منها الى الفجر
اسائلها اين الوشاح وقد سرت معطلة منه معطرة النشر
فقالت واومت للسوار نقلته الى معصم لما تقلقل بالخصر

ولما مات اخوه ابو بكر [illegible]

الحق اننا والموت مدرك دوننا وللموت حكم نافذ في الخلائق
سبقتم الى الموت والعمر طيه واعلم ان الكل لابد لاحق
بعيشكم او بالمضاجع في الثرى الم تك في صفو العيش رائق
فمن مثري وعليه هم ترحما وذاك مني بقيا وفا الصادق

سيف الدين المشد

علي بن عمر بن قزل بن جلدك التركماني الياروقي الامير سيف الدين المشد ابن عز الدين الزنبق والفاضل حقيق تولى شد الدواوين بدمشق للناصر يوسف بن العزيز وهو ابن اخي الامير مجد الدين ... استاذ دار الملك الكامل ... الامير ... الدين محمود ... بصباه وجود شعره ورق المعاني اللطيفة والالفاظ الشريفة روى عنه من شعره الفخر بن عساكر والدمياطي مولده بمصر سنة اثنتين وستمائة وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين وستمائة ودفن بسفح قاسيون وكانت وفاته يوم عاشوراء ... حال الكمال الهاجر

ايا يوم عاشوراء جعلت مصيبة لعند كريم او عظيم مبجل
وقد كان فيه قتل الحسين كفاية فعززت بالرزء العظيم علي

ومن شعره

غرامي بكم اصلى جراه من اللهيب ووجدي لكم اصفى من المنهل العذب
وشوقي النجم عليكم وليلي يزيد على حال التباعد والقرب
واني وان شطت بي الدار عنكم فقلبي مشتاق حنينا الى حنب
احبابنا الغر ساله داركم نذوب ما بي اعود الى العتب
ذكرت زمانا كان يجمع شملنا ففاضت دموعي واستطار له قلبي
فوالله لو عاد للوصل مرة ولعطيه ما ابقى المفرق من لبي
فيحم ليلة هبت من العود نفحة برياكم طيبا فطيبها قلبي
عليكم سلام الله مني تحية شذا عرفها كالمسك والمندل الرطب

وقال

شجاني نوح قمري طروب قبيل الصبح او بعد الغروب
وذكرني حبيبا بان عني ولم ارا ستاذ الحبيب
حسبت كلما فكرت فيه تواليت عبرتي على الحبيب

[illegible]

[illegible]

وقال

ما لفؤادي في غيرهم عرضُ ولا لعيني وصالهم عوضُ
باقٍ على ودهم محافظةً ارحال اهل الهوى وان نقضوا
قوم تجنوا واعرضوا غضباً فليت شعري متى اقول رضوا
سنوا اعراضي واوجبوا سهري لكن شوقي اليهم فرضوا
واستصحبوا الحال في مقاطعتي وعن صوى البين ما اعرضوا
ومن محاسن الرحاب لنا تظهر فيها الملال والعرض
اسمي على وحلمهم حسن وبعد هذا احبتي رفضوا

وقال

فؤادي الى بانات سلع مايل ودمعي على ابعادها متحدر
بمنحني لوز من كلاب من هو وتفترّ في اغصانه وهو مثمر
واني الى زهر العقيق جل شيق اذا ما بدا مثل اللآلي ينثر
عياض بفيض الماء في عرصاتها مزهوا كأن قد عقد ذا كو ونزهو
نرى برد افنيه يجول كأنه وحصباه سيف صقيل مجوهر
ولي احور راح العذار بخده يباح قلبي في هواه وتجدد
يحاورني منه على الصبر صاحبي وكيف اطيق الصبر والريم احور
اذا استقعد وادي النيرين لحة فانظر معنا مانه وانظر
حوى الشرف الاعلى الحسن وجهه على ان مبدأ العذار من الخضر

وقال

وبلدة مثل النسيم لطافة فلا جلة الا تهب في اسحار
تخفي بها ان لم يظهر حسنها ليلا عن الا قبسه الاقمار
وكان لولو ثغرها لما بدا برد تحدر من حباب عقار

218

وقال

واهيف لما لاح خط عذاره على خده ازددت منه تعجبا
رأيت به التفاح انبت سوسنا فاصبح مسكياً وكان مخضبا

وقوله

لئن تفرقنا ولم نجتمع وزادت الفرقة عن وقتها
فهذه العينان مع قربها لا تنظر العين الى اختها

وقوله في عيا

علقتها نجلاء مثل المهى تحار فيها الزمن الغادر
اذا هف عينيها فانها في ظلمة يهتدي حاجب
تجرح قلبي وهي تكلفونه وها كرا قد بفعل الباتر
والنرجس الغض غداً ابلا واحسن الوانه ناظر

وقوله

لو كان قلبك مثل عطفك لينا ما كنت اشكو فرط صالك بالقنا
لكن خصرك مثل جسمي ناحل ولذاك سيح لعان على الضنا
يا هاجري ظلما بغير جناية ما هكذا شرط المودة بيننا
قيدت طرفي بين سلسلة صدغه وحبست نومي في الحاجب اذا انا
لم تخم قدرك عن جنابا اضلعي كم لذة بين الحمى والمنحنى

وقوله

علمتني لسع الغرام ولم اكن ادري الهوى مواصحبا ههنا
تروي تالب الدمع علانيه وتجوب جسمي الغرام علانيه
اخفي الهوى ويذيعه دمع الهوى جرى في عين الواشي ليست بكاتمه
يا نار حبي عن الحمى ظعنتم حبذا ابكم مضنا وتفتنا بالبيه
وسكنتم غور الحشا فاضلعي تجري شرابها وعيني دامبه
وانا الفدا الحاضرين يهيجني ابداً واشواقي اليهم بادية
لي منزل انسنها وحبيهم رقص الكرى ودموعها منو اليه
ويهيجني من ريحها حبيب ومظلوف صدوعه عليها دانيه
ما بعث روحي في هواه رخيصة الا لكون علامه عن عالميه

وقال

من عاذري يوم ارباب الهوى شانٌ وجدٌ مقيمٌ وتبريحٌ واشجانُ
دموعهم كالغوادي وهي هاطلةٌ وفي حشاياهم للحبّ نيرانُ
يبكون من الوصل خوف الهجر من شغفٍ فكلّ اوقاتهم هَمٌّ واحزانُ
لا يعرفون سُلوًّا ينقادون به هيهات ان مع العشّاق سلوانُ

وقال دوبيت

كم قلت لعاذلي الذي يمتحني اذ قال انا نبي هوى الزمن
هل يعجبه ومالِ وساعيه من منظري ورؤيته تعشقني

علي بن عيسى بن ابي الفتح الصاحب بهاء الدين الامير فخر الدين الاربلي
الكاتب رئيس مشهور واديب مذكور له فضائل يتلي بها الكتاب
لم تخلو من التوليد والابداع ونظم اعذب من الماء الزلال والطف
من السحر الحلال مع ما اشتمل عليه من درر المعاني الفائقة والبدائع الرائقة
كتب لمتولي اربل ابن صلاياثم خدم ببغداد في ديوان الانشاء ايام علاء الدين
صاحب الديوان وكان صاحب تجمل وحشمه ومكارم ولهمه وفيه تشيع
وكان ابوه والياباربل وصنف المصنفات البليغة البديعة مثل
المقامات الاربع ورسالة الطيف المشهوره وغير ذلك ولم يزل وبيتا عزها
الى ان توفي سنة اثنين وتسعين وستمائه وخلف تركه عظيمه نحو الفي الف
درهم تسلمها ابنه ابو الفتح ومحقها ومات صعلوكا ومن شعره اللذين

ايا حاجري من غير جرم جنيته وحوادابه ظلمي والهجري والهائه
اجريك عاك الهجر تاد جفونه وحر غرام في الفؤاد اصطليته
وكن مسعدي فيما الاقي من الاسى فهجرك كالمنى نانوبته

اظما غرابان هواكه الوعد والحي دمع عيني كالسحاب بكيته
وحقك ياجر تهت فيه صبابة ووجدا وحرد من الايام اصطفيته
وحقك لانسى العهود التي مضت قديما ولا السلوان جاء تخضبنه

وقال

كيف خلاصي من هوى شادنٍ حسنه الحسن يحلُّ بمحنتي
بعاده نار بحالتي شغفي وقربه نور اوفى جنتي
ما انتهت طرف الهوى فيه الا وضاقت في الجفا حيلتي
ليت لياليَّ وصله عندنا يا حسرتا ابن الليالي التي

وقال

وجهه والقوام والشعر الاسود في بهجة الجبين النضير
بدر تمٍّ على قضيب عليه ليل دجي من فوق صبح منير

وقال

حتى ساير القوام مخنا وجفا منه لا حلف حنثا
ودعاه الهوى فلبى سريعا وغدا شيمة الحب المعنّى
رام صبرا فلم يطعه غرام علق والقلب بالصبابة رهنا
وحباه الله الهوى في رضا الحب ما وحش وطيلوا اخط جفنا
اسهرت معلته في طاعة الوجد عيون على المحبة وشنا
كلما ما الوشاح ريان عن هاد الشعابي امسى المحب وغنا
ما على الدهر لو اعاد زمانا سلبته ايدي الحوادث شيئا
وعلى من احب لو شفع الحسن الذي حبل العيون لحسنا
ودموع اعدى بشجو بجوامع لا ح بدرا او جاس دامس غصنا
يتجنّى ظلما ويجحد شلوا وقلا اذا اصرعا بتا اذ حبت
ما تثنى بعنه العذول وهل لى غرامي ذقله تلتثنا

حيث اسلو بدار ابنها البر ... بصحبي الحكم ومنا
لمعنى فيه وفي صاحب الديوان اذا امتدحه اذ دعنا

وقال

طاف بها والليل وحف الجناح بعد الدجى حل بشمس الصباح
فكان بالراح عشاقها ابدا في خفو خاش [illegible] راح
ظبي من الترك له قامة بزدي تثنيها بسمر الرماح
عارضه آس وفي خده ورد نضير والثنايا اقاح
الحمت من صبوتي الهوى طوعا وعاصيت النهى والمزاح
عاطيته صهباء مشمولة تحكي سنا الصبح اذا الصبح لاح
فكنت مخمورته واغتدى وظل طوعي بعد طول الجماح
وبت اعرف طيب الكرى وبات يشكو طيب المزاح
فقل على من بات صبابة وان نضا ثوب وقار جناح

وقال

عز السلو عن ثناياك واللما ما بت صب ملتقيها ما ميتما
ولولا معاني فيك ادعي صبوتي لما كنت مغرى بعد التنابز مغرما
اجنبه الحسن التي غادرت الحشا بسوط التجافي والصدود جهنما
جريت على رسم من الجود واضح اما آن نوما ارتوى ونرحما
اما للذي كيف حالات حزني وعدت لقتلي بالبعاد منمنما
وحرمت من حلو الوصال محللا وحللت من مر الجفا محرما
بحسن الثنايا [illegible] اسلت بها دمعي على وجنتي دما
ورديتها عن غادرته غرض الردى اذا ادعى تخطيلا دل سلما
كلفت مسلحي الطرف احوى مهفهف يميس فيسبي الغصن الحجا
شوق الظبي والغصن [illegible] وبعد الرعد والبرق وجهه ومبسما
فما ظره من حسني لعيني ناظرا وما جسدي [illegible] تحكما
ومشرف [illegible] ظالم في الحكم جائرا [illegible] اعدى واظلما

[illegible]

ابو القاسم التنوخي

علي بن المحسن بن علي قد تقدم ترجمة ابيه كان [illegible] وجده ولم يترجم له مولده سنة [illegible] توفي سنة سبع واربعين واربعمائة وكان شيعيا معتزليا وكان ثقة صدوقا في الحديث
لم النفس حتى ابدأ [illegible] حلو المحاضرة [illegible] عليه نواحي [illegible] المدارس واعلالها
داد [illegible] والقريب عن حكايات [illegible] الفايله

القليوبي الكاتب

علي بن محمد بن احمد [illegible] القليوبي الكاتب قال ابن سعيد المغربي [illegible] في كتاب الجنان بالاجادة في التشبيهات وغلا في ذكره الى ان قال انه لم يفضل عليه ابن المعتز وذكر انه ادرك العزيز العبيدي ومدح [illegible] وكان توفي [illegible] الظاهر العبيدي ومن شعره

وحانية باتت الغلام يديرها على الشرب [illegible] الليل ادعج
كان حبابا [illegible] في حبابها [illegible] عقيق مدحرج
[illegible] ضوء [illegible] هلال [illegible] تفرق [illegible] الغيم عن نصف دملج
وقد جال دون [illegible] شعاعه [illegible] الدستوا المدرج
كان الثريا في اواخر ليلها تحيلة ورد فوق زهر بنفسج

وقال

[illegible] ليلة كان هلالها صدع تبين في اناء زجاج
[illegible] في نورها فيها الوقف العاج
وكانما كيوان [illegible] فضة وكانما المريخ ضوء سراج
[illegible] الجوزا [illegible] جناحه وكانها [illegible] نورها في تاج
ليل [illegible] الروض [illegible] زهر الكواكب في ذرى الابراج
[illegible] حتى [illegible] لون [illegible] في دواج

وقوله

والشمس [illegible] الغمام كانها نار [illegible] خلف جام زجاج
وكان السما [illegible] وكان النجوم [illegible]
او كان النجوم زهر [illegible] احاطت [illegible]

وقال

[illegible]

وقال

الا فاسقنيها قد قضى الليل نحبه وقام لشوال الهلال مبشر
بدا مثل عرق السام واسترجعت له صروف الليالي غرة فهو غير
الى ان دنا منه او سبع كانما على الافق منه طيلسان مسقود

وقال

وصفو امتطاء الكروم كانها دجى الليل منها في رداء معصفر
كان حباب الماء وحباب تحامر الانامل على تاج بعصر قيصر
قطعت بها ليلا كان نجومه اذا اعترضتها العين نوار عسكر
نثرن لها فلك السما كانما مطالعها منها معادن جوهر
ومنطقة الجوزاء تبدو كانها وشايط در في قلائد عنبر
وباتت بعيني الثريا كانها على الافق منها غصن ورد منور
فبت اراعي النجم حتى تسمرت ذيول الدجى عن راية الفجر

ابن حريق

علي بن محمد بن احمد بن سلمة بن حريق ابو الحسن المخزومي البلنسي الشاعر كان متبحرا في اللغة والادب حافظا لاشعار العرب مستقيم الطبع سليم الذهن جامع اشتات الفضائل عالما بالادب والبلاغة ... توفي سنة اثنتي عشرة وستمائة ومن شعره في مليح اعور

لم يشك الذي بعينيك عندي انت اعلى من ان تعاب واسنا
لطفا بورد ... راقة بالعباد فازددت حسنا

وقوله في كاتب

وكاتب الفاظه ولبه تغبضه ان خط او تكلما
ترى اناسا يتمنون العمى واخرين يحاذرون الصمما

ومن قوله وقد زال ...
ما تعلق يحيى المطر والسيل
منعم ... الرواح

يا ليلة جادت الاماني بها على رغم انف دهري
للعطر فيها على نعمى تقصر عنها طويل شكري
اذ بات في منزلي حبيبي وقام في اهله بعذري
يا ليلة السلم اللاتي لم تنتحي من الف شهر

وقال

يا صاحبي وما التخيل بصاحبي هل من الخيام فاين تلك الادمع
اخبو بالعرصات ثم تبكي بها وبكى العاهد منهم والاربع
اسعد حاجر القيام وقد بنا وابكيتم من بعد الفلوات تضلع
جيهان ... ريح اللواقح ... والصبا الصباه وتنع
دار الهوى ... الخلول ... وعلا المطايا ان منها لمربع
ركنا لهم في كل ملاح ... فعلمه مني رقة وتضرع
فاذا لمحتهم السلام تبادرت تبليغه عني الرياح الاربع

كمال الدين ابن النبيه

علي بن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى الاديب الشاعر كمال الدين ابن النبيه المصري الشاعر المشهور، والمفلق المجور، وخلاصة العصر والاوان، وملحق المعاني وتحقيق البيان، لا ادري باي لسان اصفه، وباي حال يصار صفته على هذا الديوان الذي جمع من شعره الدر المنتقى، واللؤلؤ المنتقى، ونسيم الصبا، ونعيم الصبي، وخرق تاملا ومزين العقد السايل، والدر المنظوم، والرحيق المختوم.
مدح بني ايوب واتصل بالملك الاشرف موسى وكتب له الانشا وسكن نصيبين وتوفي بها في ... وستمائة. اورد له القوصي في المعجم في مليح يشتغل بعلم الهندسة

وبي مهندس النكل يسبيك بخطه وخال وخط بالعذار مقطر
ومن خط بيكار كانه كنقطة علمنا ان الخال مركز د

وقال

تعلمت علم الكيميا بحبه غزال ... بحبه ... بمبسم
فصعدت انفاسي ... ادمعي ... الدنانير بصفرة الجسم

وقال في سميح

من ال اسرائيل علقته اغنى ... بالصد والتيه
فقد ... السلوى على ... وانزل المن على ...

وقال

سال على وجنته عارض كالعوض العايم بالجوهر
يا شعر لم تنظر على خده ما ذاك الا زرد المغفر

وقوله

خومت بعنوان المحبة ناظرا اهلى على ما التقى من عاملى
وحاشت فرط السقم جسمى ما لم تكن بوائقه الا اعظم ومفاصل

وقال

مالى وللتشبيب بالاوطان لى شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذب وبارق وقباك مزرور على نعمان
وشنان جوري الصفات كانه حل الجنان ففرمن رضوان
مالت على عطفيه ليلة شعره فترنحا كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد اس عذاره عجبت للجنات في النيران
جنت بسطوة البديع عيوننا فتسلسلت عداير الاصداغ

وقال

ضنى عاشقا مترقبا لكان ربى فلقد حكى دمعه ما فلجرى
يا من حكى في الحسن صوله يوسف اما لو انك مثل يوسف تشترى
نعشو العيون لحله ببرودها ونقول ليت لعنه نار القرى
ما قلت الا الله اكمال فانه ما زال مصحبا خلاه متحيرا
يا غصن بان من يتارم لى لقد ادعت اذا اثمرت بدرا نيرا
ما ضطيقك ان احون بخاته مقدا شبهها في السقام فاتزى
اترى له يا من يوصلك عودة ولو انها في بعض احلام الكرى
زمنا تقضى بشه زلال وصلك صافيا وجنيت روض كل الفضة مثمرا
ملكتك منه بلا ان محبه متحيرا لم الق الا حسن وتفطرا

وقال

اماما ابتها القمر المطلق نحو جبينك اسباب تسلك
يزيد جمالك وجهك كل يوم ولى جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمى ولكن دل من اهوى يدلك
... بسيل بطرفه النرجس على صد منهم ارضى العين تحلك
اذا نثرت ذوائبه عليه نرى ما يرف عليه ظل

وقال

تعالى الله ما احلى شقيقا حف بالسوسن خدود لشمها تبرى من الاسقام لو امكن
فالجنى وحارسها لعقل الصلح قد زدعى غرام الضيق الاحباب بين الرشا الاعين
لقد تلبت واعطاف ما افتى وما البيض ولم ارتبل شبيه صغير الجوهر الثمن
تثنت بحسن صورته ومن يهوى الذى يعشق عن يزيوسف الحسن لم ابتر ولم يحسن
تداسحت به عيني وللمهجور ان تحزن اثث هواه من خوف لنجم الليل ما تحزن
وما ينفع كتمانى ودمع العين قد اعلن دم اسكنته قلبى فهاد واحرق المسكن

وقال

حدث دمعى عن غرامى شجون تنقلها عن رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها وقد تجرح بديع الفتون
مهجتى احور قد جمعت جفونه المرضى فنون الفتون
مغتبط الحال غلطه جزءا بالحسن حديد الجفون
يا ورد خديه قبله ما لهذا اتراه مجنون
ادر ما نبر فقد نثرت دراهم النور بان الغصون
عن دحبا في غصون الهوى ... مجرحه بقافية نون

وقال

ثم يا غلام ودع مقاله من نصح ما الورد قد صلح الدجى لما صدح
حققت تباشير الصباح فسقني ما ظل في الظلماء من قدح القدح
صهباء ما لحقت بكف مديرها لتقطب الا تهللت وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها لكنه مزج المسرة بالفرح
من جنحوه اللثم الكريم فاسرت شرادها فتن يا خليل اسمح
من كيف فتان القوام بوجهه عذر لمن خلع العذار اذا طمح
ولي شعره كالظلام اذا دجى ولي بوجهه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا ذا خفق معطى الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من طرفه وبخلده زهر الاقاح فذا نفح
فكانه متبسم بعقوله او بالثنايا قد تفلج والتمح

علي

بن محمد خطيبنا ابو سعد الكاتب النيرماني (شميان) قرية من قرى الجبل بالقرب من همذان معدود في الافاضل والاذكياء الاماثل والادباء المجيدين والشعراء المجيدين خدم في ديوان بني بويه ببغداد وصنف لبهاء الدولة السفر البهائي في مجلد وهو يحتوي على ستين كتاسة فيه سنة اربع عشرة وسبعمائة ومن شعره يصف به التشوق له

خليلي في بغداد هل انتما ليا على العهد مثلي ام عدا العهد باليا
وهل ذرفت يوم النوى مقلتاكما علي دما اني واصبح باكيا
وهل انا مذكور بخير لديكما اذا ما جرى ذكر لمن كان نائيا
وهل فيكما من اي منزل مر لا اشتقا وسنا لما اضر النور حالبا
احد له طيبا للجمال وحسنه فمن تمناها فكنت الاماتيا

223

كأني عن شوق شديد البكا كان على الاحشاء منه مكاويا
وعندي دمع يتهلل فنا ثلا كأني تتبع آثارها في رحتنا بيا
وكانا تبيا ان يجمع الله بيننا كاحسن ما كنا عليه تصافيا
فقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
ولما تعرضا لطيبها اراري بحانك مني اخلا منك خاليا
تضمنه كردا كر بال ريحه بذكر في منك الذي لست ناسيا
ولما نطلبا صوتي اذا ما تغنيا نسيت وفوز جاد تمالي الاغانيا
وجناني ان ازتنا منزل البلى اذا ما الصيف الي المراسيا
يهدي شهور الصيف عنا فقد انقضت فاللنوى ترمي بليلى المراميا
فدى لك يا بغداد كل مدينة من الارض حتى خطتي وديارنا
فقد سرت في شرق البلاد وغربها وطوفت خيلي بينها وركابيا
فلم ار فيها مثل بغداد منزلا ولم ار فيها مثل دجلة واديا
ولا مثل اهليها ارق شمائلا واعذب الفاظا واحلى معانيا
وكم قائل لو كان ودك صادقا لبغداد لم ترحل فكان جوابيا
يقيم الرجال الموسرون بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا
واورد له ان الحارثي الاديب
يا ظالمي بجيشنا عليك بحرمة الايمان وهي نهاية الايمان
لا تشغلن دمي فاني خائف حبا عليك عقوبة العدوان
واذا مررت على ورود فلا نفرا المني فيه كما بالاغصان
بالله واستودردخدك فيه انه قد شق قلب شقائق النعمان
واورد له ايضا
عجبا لطرفك كيف يشغل علة ويجيبه من رتقا الدرياق
هذا نطيف سقام ناظرك الذي ما قال واسلمته العشاق

او عفتو وضد نجمك اذلد غلا الورى وحاك من جمبيهما الخلاف

علاء الدين غانم

علي بن محمد بن سلمان بن حايد الشيخ الفاضل الاديب البليغ الكاتب صاحب الفاضل علاء الدين غانم معلم فهام سمي من ترجمه الشيخ احمد خان اهل اعيان الزمان وبعطا الادان والفاضل الذي له بيا مريه امثال الكريم الذي ليس على بابه بيد حال الشيخ صدر الدين الوكيل ما اعرف اطري الى الشام ابو الحسن علاء الدين غانم وعمته منذ قلد الا تصنع او جاهد دفاله و كان بنة مادي كل غريب وبابه مقصد كل ملهوف وحدث عن ابن عبد الدايم وا لزين خالد وابن الشيرجي وجماعه توفي بتبوك سنه سبع وثلاثين وسبعماية ولد سنه ثمانون سنه كتب اليه الشهاب محمود

لقد تجنت عنا والذي غاب محمود وانت على ما اخترت منه الكمود
خلفنا محلا تعدد بعدك مجاه به كل شي ما خلا الشوق مفقود
به البلد مفتوح الى كل شقوة ولكن باب السعادة مسدود

فكتب اليه الشهاب محمود الجواب

احبلنا فيهم وسخط مزاحم برغمي وحالت دون وصلكم البيد
ورد عليم روض الحمى بعد اكم فشابت نواحي بانه وهو مولود
ومن لم تحيه الورى وهذا عليكم توهم ان النوح في الدوح تغريد

ولما حتم بالشهاب محمود وحبة الشهاب انه بلغه انه ذكر واستغيب ولم يرد عنه فكتب علاء الدين اليه

ومن قال ان القوم ذموك كاذب وما منك الا الفضل والجد والجود
وما احد الا للفضل حامد وهل عيب من الناس او ذم محمود

فكتب اليه الشهاب محمود ما بان منها

علمت باني لم اذم مجالس وفيه لحوم القوم مثلا موجود
ولست ارضي النفس اذ لي ما ابتغي اذا ذم منه الفعل والكرم محمود
وما يحسو منه نساحر الكلى لحيه وقد آن ان يبلى وياكله الدود

ولمسا اليه الشيخ نجم الدين الصقلي

شنفت الاسماع بالنظم الذي قد حكى الانجم في ظلمائها
وبدت لما تشتمت انه زاد في النور على ابهائها

فاجاب

ليس للمملوك الا منطق هو معاليكم دون ابتدائها
وبحار الفضل تجري منكم لحقائق لفظي ومعانيها

ومن شعره

وكم سرحة لي بالربيع الصبا اشاهد منها في حسنها متمايلا
وتبحرني عرف الندا من بينها فاقضي حوتي من طيبه حينئذ القبا
واسال عنها مبسم الروض قبلة فيبسم زهر احاجيه لي ابدانا
فلله روض زرته متنزها فابدى لعيني حسن مراى بلا ريا
غدا الغصن فيه راقصا ونسيمه يكر على حبه زانه مسعد يا
تدرعلت الاشجار والماء خرادب نسيم الصبا افضى به متمشيا
تغني لديه الورق والغصن واقض معجز في وجه الارض من كثره الحيا

ابن خروف النحوي

علي بن محمد بن خروف نظام الدين ابو الحسن بن خروف الاندلسي الامام النحوي المحقق ~~الاديب شرح كتاب سيبويه في اربع مجلدات وكتاب الفرائض ولم يرد~~ للسهيلي امام تطلب علمه واختل عقله حتى نسي من الاسواق عريانا بادي العورة توفي سنه تسع وستماية ومن شعره يكاتب

انا جسم للحميا والحيا والمنزح سواهل الظرف اغد وانا كل يوم وادرج

ورأيت بعض من ترجم له [illegible] سيبويه واته الامام [illegible] النحوي المشهور [illegible] ادبب [illegible] علامة محقق [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

وما انشده صديق حبيب القاضي

اماطي السلم حكمت فكنا اى وجه الزمان به عبوسا
حبست على الدراهم ذا اجال ولم تحبسه اذ سلب النفوسا

وكتب الى القاضي محيي الدين بن الزكي يستقيله من شارفة بيمارستان نور الدين وكان بوابه يسمى النبيذ وهو من الالقاب الذنب

مولاي مولاي اجرني فقد اصبحت ودار الاسى والحتوف
وليس لي صبر على عزل بوابه النبيذ وحبى خروف

وله في النبل

ما اعجب النبل اذا شابه في صنعته من الاشجار ادواح
من حيث الخلائق اصبحت على ترع تنهب منها هبوب الريح ارواح
لست زيادته مما كان عمرا اذا هي ارزاق وارواح

قال القوصي مع ابن خروف وحيث بحلب للاجتماع في سنة تسعين وستمائة

على بن محمد بن غالب ابو فراس العامري المعروف بمجد العرب حامل لواء الشعر متنقل في البلاد ومدح الملوك والاكابر وقلبي اخبرته البر الى ان ال وتوفي بالموصل سنة ثلث وسبعين وخمسمائة ومن شعره

امتعبها ورقص جسمه حمل السيوف وثقل الرماح
علام تكلفت حالاتها وبين جفونك امضى السلاح

وله

فارق تجد عوضا عمن تفارقه في الارض وانصب تلاقي الرشد في النصب
قال اسلو فراق الغاب ما فرسنو السهم لولا فراق القوس لم يصب

على بن محمد بن المبارك الاديب كمال الدين الاعجمي الى عن صاحب العلم التي سبع العمر الحردين من شعر الدولة الناصرية وعمر انقطع واخر عمره بالعلم وكان معروفا بالادب لا شرفه والله الدين ظهر الدر الاعجمي كان خطيب الوالي

ابن خروف القيرواني

ابو فراس مجد العرب

كمال الدين الاعجمي

وتوفي كمال الدين سنة اثنتين وتسعين وستمائة ومن شعره

انا في حالة النوى والتداني است اثني عن الغرام عناني
لم يروم السلو قلبي ولا تفتر عن ذكر من احب لساني
وسواء اذا الهوى دامت نظري بالعيان او بالجنان
ما تنزاب الديار بعد وقرب الود حتى ما سلك سبيل التداني
لست ممن يرضى بطيف خيال فانفعال هواه بالهوان
ان طيف الخيال دل على ان الكرى تدبلم بالاجفان
غير اني تشتاق عيني الى من حلا حسه كلحن اغن مكان
وبروحي ظبيا تغار غصون البان منه وتخجل النيران
ذو قوام تغنيه عن حلة الرمح وجفن وسنان كالسنان
كتب الحسن فوق خديه بين الماء والنار منها حسنتان
حرس الورد منهما ترجس اللحظ فلم يجنوه بالريحان
عارض عوذته يا سين الحالي تبدى كانه اوكالدخان
يلبس الحسن كل وقت جديدا فلهذا اخلقت ثوب التواني
يا خليلي طيباني وحدي وامزجا لي بذكره واسقياني
واذا ما قضيت شكرا من الوجد فلا تحزنا ولا تدفناني
فانا دين الناصر الملك يحيي كاجاها الذي وهو فاني

على بن محمد بن نصر بن منصور بن سلم ابو الحسن البغدادي ابن اخت ابن حمدون النديم وكان خبيث اللسان ما خرج الهجو حتى هجا والده وهو من يهد كتابه توفي سنة اثنتين وثلثمائة ولم يجز الدين الغراب

اذا حكم النصارى في الفروج وغنوا بالبغال وبالسروج
وحل للاعور الدجال هذا واني اعزم على الخروج

ابن سلم

ومن حكاياته الشيخ قال كنت اعشق غلاما لخالي احمد ... ليلة لادرك عليه
فلما قربت منه لسعتني عقرب فصرخت فانتبه خالي وقال ما تصنع ههنا فقلت جئت
لابول فقال صدقت ثم انشد غلامي فعملت لوقتي

ولقد سريت مع الظلام لموعد حصلته من غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معلقة سودا قد عرقت ادارة ذهابي
بد ما ذكر الحب فيها عقربا دبابة دبت على ذا باب
فقال خالي قبحك الله لو تركت الجحود لتاب الكريم في هواك

علي بن محمد بن علاء الدين الدواداري كان والده رئيس جند القصر دار الملهو
فانه دخل على الحنفية وحصل له اطلاع جيد بعلم حنق ولطف الى له نادرا ولم
نظم وشعر كله حسنه توفي بخط جريرا حي صعيد جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين
وسبعمائة وهو من ابناء الجنس **له**

واهيف يحكي البدر طلعة وجهه وإن لم يكن يحكي طلعة البدر
خلوت به ليلا بدير مقدم حتى الدجى دون الرقيب لنا ستر
فلما سرت كاس الحميا بعطفه ومالت به تيها ورنحه السكر
هممت بوصف الثغر منه فصدني عذار غدا في منع تقبيله عذر
حمى ثغره المعسول نمل عذاره ومن عجب نمل يصان به ثغر

وله
ذكرتكم والاسنة والمواضي لها حولي وقد نزفت صليل
وقد جالت خيول الاعادي وذعر من مكري مجول ظ

وله
خليلي ما احلى الهوى وامره واعلمني بالحلو منه وبالمر
بما بيننا منا حرمه فلا ابتها ارق من الشكوى واقسى من الهجر

علاء الدين بن الكلاسي

وله
من مبلغ عني تأبط ان رحيله جلب السرور وذهب الاحزانا
والثاني من غرط الشماتة خلفه كسر القدور واوقد النيرانا

وله
فكرت في الامر الذي انا قاصد تحصيله فوجدته لا ينتج
وعلمت ان بعض الطرق ... من ارجوه ففتح حاجتي لا يفتح

علي بن محمود بن حسن بن نبهان بن سند بن علا الدين ابو الحسن البكري
الربعي البغدادي الاصل المصري المولد الاديب النجم ولد سنة خمس وتسعين
وخمسمايه وتوفي سنة ثمانين وستمائة سمع بدمشق من ابن طبرزد والحسين
اجر عن الدمساطي وغيره وسمع منه الفوزالي وكان قيما بعلم الفلك وحل التقاويم
وفاضلا في الادب والتعديد والخط الحسن **له**

ابن نبهان

ولما دهاني الخطب من كل وجهه واصبح حالي حائلا منبددا
حكمت على الافلاك ارجو سعوده بها وبسعد الكواكب تحتال
فخاطبت منها المشتري بعد زهره فما ازددت الا الحيرة والعفلة
انا والحلي لو كنت خاطبت عاقلا لاصغى الى ما قلته وتأملا
فلا الفلك الدوار للقول ... ولا الكوكب الدري يفهم مقولا
وليس سوى الخلاق جل جلاله اوجه وجهي نحوه متوسلا

وله
وسرب من الغيد الحسان عرضن لي فغلت طلابا بالحزم نوافرا
فكلمن سحرا واغمزن دائحا والحضن ... وابتسمن جواهرا
واقبلن في خضر الحلي كأنما سلبن غصونا او لبسن ... ابرا
نصبت لها اشراك عيني طامعا وقد زعمت فحرا وحزن غدائرا
فقدن على ... الحبائل وانثنى وادركني بالصبابه طائرا

وله
اني اغار من النسيم اذا سرى بأريج عرفك خيفة من ناشق
واود لو سهرت عيونهم عليه خوفا عليك من الخيال الطارق
وله
من لي بمقبل العذار كأنه مسك بوردة خده مفتوت
وبخاله جمر الخد يحرق خاله الذي الا انه ياقوت
وله
والائموني في العاذلون عذبتهم وما منهم الا اللحي عارض
ولا تعشقوا للمرادي شاحبا وقالوا ابو عيسى معذر عارض
وله
ومعذر عاض ايجال الوجيه مني بعد ما لا كان ليس بعايض
وعذاره لينتقض وامعا تكافي عارضه اصبح عارض
وله في ذلك
يا البلد وصلنا فشغلك الحب دعودي نعمي بعز هذا القلب
اذ طاب عيشنا ما نوى لو اكثرت ذنوبا كثيرا طول العتب
وله
ثم نشر بها عقد امتزاج الشرق والغرب فقد بدا الناشق
ثم تسلب روح الذوق حتى يحيا شجرا ودعوت بالفراق الزرق

علاء الدين الوداعي

علي بن مظفر بن ابراهيم الاديب العلامة المحدث علاء الدين ابو الحسن الكندي الوداعي
ثم الدمشقي الكاتب ابن عرقلة ولد ... سنة اربعين وستمائة وقرأ السبع
على علم الدين الاندلسي وسمع الدر بن ابي الفتح وسمع من ... الاشراف
وعبد العزيز الكفرطابي والبكري وابرهيم بن خليل وابن عبد الدائم وطبقتهم
ونظر العربية ومهر في الحصول من فقها وكان كاتبا عند ابن وداعة وبه اشتهر

وما شوبطو البر ... ثم استقل الى ... ما يرد من ... الاموي وكان ...
وولي مشيخة دار الحديث النفيسية عشر سنين الى ان مات وله النظم الرائق في مجلدات
وجمع التذكرة ... مات في رجب سنة ست عشرة وسبعمائة
قال الذهبي تكلم الناس في شوبخلته فقيل كان شيعيا وكان يتهاون بالفرائض والله اعلم
له
اذا رايت عارضا مسلسلا في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقينا انني من امة تقاد للجنة بالسلاسل
وله
قال لي العاذل المفند فيهم يوم وافت مثلت تخالة
قم بنا ندع النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزالة
وله
حسبي بالعطا العذار رشا بن غصن على اللوام فيه وعتب
البين مجانا العشق ومصر عشق في الروضات لعط النسيج
وله
قالوا حبيبك قد راحت حلاوته وفاتنا بعذاره اذ بات
فقلت حلاوة تبر والعذار صدى وقد زعمتم بان الصدي الذهب
وله من لمات
يا لله لما سالت العذار اهم يا الفتاة ام انا مبتلى
حسبي وحسبهم فان عليهم ان بعد لو او على ان ذا افتلا
منها ان كان اعدى حسن شفاية حسبي فمن يا قوم اعدى الهوى
ولين عذرا الطرف عن جوهرها للعذر انشا لم عذار امثاله
باي مليك ما يحالو لينبي لي لا احلت عليه ان الخو
سلبيه لتلطا عيونها سلفا وبين الغصون قوامه منتقيلا
عن تنعلقه حلو لحظ او ما تراه بالنعاس معناه
الحافظ وهو النسوي كتيبه ويكون نحو سا الكاتبة الحول

وله

كرّ نصوب بستانها شوقي وجدد عهدي الليالي
وصيقل الغزل وشنف به سمعي وما العاطل كالحالي
وادر لنا ما بعد عن بابلها حديث صفوان بن عسّال
فهو مرادي لم يزد وقد تورّد اوان رنما ودانا لي

وله

وا وحشة الصب الذي تيله ابليه ودمعه حميمه
النوم لم يلوي على جفونه وصبره يلوي به غريمه
هذا وما شكوا سوى عذول يكم لا تبوه نديمه
وكيف يلوي عن الى جمعه عقيقه ووده صريمه
ولم تكن في الحسن عن البدر الدجى خليفة فانه قسيمه
قيافه سباقه عذاره هالته اذرا وه نجومه
كالاغزار والبروق تغرو اشمه او شيبا او نجيمه
كطولى لم يتعجله زمانه وذاك في بدئه او بديمه

صح

وله

هيهات ما انا المنيب عن الهوى ما دام يسكرني بحسن فايق
تثنا سيف من جفنه متجانس برشيق ما منه وطرف راشق
سقيا لوادي النيرين فكم لنا من جامح فيه الغواة وغابق
ايام ليس لنا عدو ازرق غير البنفسج والخزامى العابق
كلا ولا للغانيات تشوق في حسن الوجنات غير شقائق
والغصن يحسن يظل ساكن والنهر يلقانا بقلب خافق

انتسب الى الشمس ابن عليها حي ذاما طار ذاك الحرق واحق
ما ابت الاخوان الاحرار انتسب الى الصادر تطلب ما لا يحاس

وله في المجون

ودي ذكره لما صحوا هيفا صبح حقنا الهوى شرط
طاوع على الفوم بكاسا تهو ما رشافي فلم هو سكي

وله

سبل الورد عندها استطعا وقام خفا اعدلوك بالسراد
ما ذاك في جنابه غير ان حبت بعض النبيذ في رمضان

وله من صدر كتاب

يا ناظرين وذكرا لم يخبرني بانني ما لك بالشوق وحرض
ما صح لي طيب عيش بعد فرقتكم الا والعيون الذي فيها الحرض

وله

يا نا الى من ملك مابنوه اركان قد اصفى لم يلومه
حاشا حشا ان يعست لبلى مقفرة من الهوى رسومه

ابن سعيد المغربي

علي بن موسى بن سعيد المغربي الغماري من ولد سعد الذي ينتهي نسبه الى عمار بن ياسر
وهو صاحب كتاب المغرب في اخبار المغرب والمشرق في اخبار المشرق والمرقص
والمطرب وملوك الشعر قدم من المغرب بعد سقوط الديار المصرية والسند العراقيه
مولده بغرناطة في سنة عشر وستمائه وتوفي بدمشق في شعبان سنة ثلث وسبعين وستمائة

حكي انه كان قد حضر مع جماعة من الشعراء ومنهم ابو الحسين الجزار فمروا في طريقهم بمليح
نائم تحت شجرة وقد هب الهوى فكشف ثيابه عنه فقالوا ان لم نضم كلامنا
في صفة ذلك فابتدأ ابن سعيد الاندلسي وشعرهم حظ

الريح اقود ما يكون لانها تبدي خفايا الصدور والاعكان
وتميل بالاغصان بعد علوها حتى تقبل اوجه الغدران
فلذلك العشاق يتخذونها رسلا الى الاحباب والاوطان
معا بوالحيص ما انفك لمخمنا بالي مثل هذا

وله في الخال على العذار

كانما الخال على خده اذ لاح في سلسلة من عذاره
اسود نخدم في جنة قبالة من نوره خوف النار

وله في العذار

قد شكل مطويان قلبي بحوله وقد كسا البدر الظلام

على عذار ما شئت حتى وسقي عمن نفسي الغرام

عذار مطرز يزيد شجوا شذوا على الأغصان الورق الحمام

وقال

أرى عاطل الجيد يوم النوى وقد كان موعدنا للفراق

فقلدته بلآلي الدموع ووشحته بنطاق العناق

وقال إذا عدت قبلة من طول شوقي ليوم التلاقي

وقال

أحيل لنا منك حظا أيها القمر فليس يغني سواك السمع والبصر

ما سنه خلع العشاق أجمعهم فيها العذار وعنها الحسن يعتذر

يا بيه لم تدر ذاهبه ما الشوق بعدك لا يبقي ولا يذر

وكل عيني إليك الدهر ناظر وليس ينفعنا من حسنك النظر

دني الغلائل ما هاج القليل به غصن رطيب ولكن فيه منتصر

ماشت عليه ظلال من حواشيه إلى النعي للحاظ بينها تنقسر

يا غصن روض سقته أدمعي مطرا وليس لي منه لا ظل ولا ثمر

طال انتظاري لوعدك وقالوا اصبر فحد في بصبر العمر

حجبت عني وما لي منك من عوض من بعده وجهك الأغر والقمر

وقال

ثم حلق نزلوا حيث النعيم غد لحظوا وهو الآفاق مختصر

القضب راقصة والطير صادحة والنشر منتشر والماء منحدر

وقد تجلت من اللذات أوجهها لكنها بظلال الدوح تستتر

وكل واد به موسى يفجره وكل دوح على حافاته الخضر

علاء الدين الجويني

صاحب ديوان بغداد

عطا ملك بن الصاحب بهاء الدين محمد الجويني كان صاحب ديوان بغداد وعمي

استعفت الدر بالحسرة ندب الملوك على الدم محمد الملك في حياة العجم إلى بغداد وجعنة تنكو در لعوله كو

أحد علاء الدين صادقه وغله فقال علاء الدين ما كان يجزى ما ينبغي ما جرى في الخبر فيه لعله

قد كان بعد ما ألقا يعني الإله نفلة

ثم انه كمل الى همدان فات ابغا وأخوه منكوتمر فولى الملك أحمد فأخلصه واستحلفهم وبعد قليل

هلك الملك أحمد وولي أرغون بن أباقا وطلب صاحب الديوان أخوه فاختفيا عنه وتوفي علاء الدين

بعد شهر من ذلك بحنيصا سنة بلبعه ما بين ستمائة وكان الصاحب علاء الدين يبرع في أعمال السير

وعمر قرايا واحرى بهرا كبيرا في الفرات وعمر بها على حيا من وحسن حبوبه وكان يحب الفضلاء والعلماء

ويحسن لهم الجوائز السنية وكان حفظا للمنتقى أما شيئا على معرفة الشريعة عندي لعصر أتقنوا إملاء نصيبه

بديعه مطرية في منزوه ان عز وهو على الناس وقال السيد هله أحسن من فعل ما لك الافرد في علاء الدين

عصر على ان لأمته بصولة أن كلوا عليه فلما خرج من حضرته عنقه ثم شرع يعظم النبي صلى الله عليه وسلم وقال

كلما مسدع فاد عيني عن ناظرات ونحو ذلك فصل أحدهم الأمراء والعلماء قصد التاء وأسال الى الله

لم تزل ترحمن الدار أخوهن يلسعنه أو يسحله عن الفعال أدرك على قلم وسير لهم حسنه

عشية صبت لذة الوصل طيبها علينا وافنان الحياة جنى النحل
وقد دار ساقينا بكاس رويه تزحزح احزان الكئيب مع العقل
وشجت شموس بالمزاج وطوقت كالسنة الحيتان حاصم العقل
نعمنا وعين الكاس يجري دموعها بكل فتى يهتز للمجد كالنصل
وقينتنا كالظبي تنجح للهوى وبثت تباريح الفؤاد على رسل
اذا ما حلت بالعود رجعا لسانها رايت لسان العود من كفها يملي
فلم ار كاللذات اطربت الهوى ولا مثل يوم الصادقة فتلى
وفي قوله
وجلوا اليه بالتعاويذ الرقا وصبوا عليه الماء من الم النكس
وقالوا به من اعين الجن نظرة ولو صدقوا قالوا به اعين الانس

علوان بن علي بن مطار الاسدي الضرير سمع منه سليمان التجام وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومن شعره

هكذا اورد هذا البيت ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني وذكر السراج القاري في مصارع العشاق عن ابن الاعرابي انها لمجنون بني عامر

اوجهك ام شمس النهار ام البدر وثغرك ام در وريقك ام خمر
وقدك ام غصن ترنحه الصبا وغنجك ام سحر وجفنك ام سحر
نبيت لنا والليل ملق جرانه فما ذقنا زاد الى ان يطلع الفجر
اعاذلتي ما اقتل الحب للفتى اذا كان من يهواه شيمته الغدر
ويا معشر العشاق ما اعجب الهوى يرى قتل عبد الله ما لا يرى امر
ولم انس حالي يوم زمت ركابهم اما تحسبي الضوء ان يخذل الصبر
فيا للهوى الله ما شملها وما الغراب البين الا خمة وكسر
وليل شموم الحشر معتكر الدجا طويل المدى ما يستعد له فجر
اراعي نجوما ليس يلوى ولاوتو مسوادها السهد والفكر

ومن شعر علاء الدين
احبابنا لو دري قلبي بانكم تدرون ما انا فيه لذلي يغني
وان ابيت اسعاه من الم اني اموت وما تدري الحبة لي
وله اياديه اعراض عني فانني تحامل الانزال تسطت على البغي
واهلك باتحاد العيون فانني جنيت بهذا الناظر المصايب
وله يشوق الى المعاد
متى يحظى بزورتك المحب وتنجح شغله ويقر قلب
وتسعدني الليالي بالتداني ويحكم منك بعد البعد قرب
انا ركب المحبين عن رفقا فلي في تلبده الزور العجيب
اذا اصبح النسيم على مضنا وجدت لذا ارتياحا وطيب

ارى اسيجم الايام تقصد مهجتي كأن صروف الدهر عندي لها وتر
الا ايها الدهر المكدر عيشتي رويدك حتى تنجلي ابن روعه دعر
احسب انا الفتى المغرور صار تمما فاني ومجد الورى لحتفي الورى حجر

البارز الاشهب

علوي بن عبيد الله بن عبيد الشاعر الحلي المعروف بالباز الاشهب الشاعر المطبوع توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة ببغداد ومن شعره

سل البانة الغنا هل مطر الحمى وهل آن للورقا ان تترنما
وهل عذبات الرند يهتز الضحى اذا خطر الصبا قدما فعرش توسما
وان تكن الايام فصح جناحها صدا ما مدت بانا ومعصما
بكتها العوادي ثمة تسعت واعطت رياض الحزن سرا مكتما
وشقت ثيابا حوت ستر الاثمر فلما رآها الاقحوان تبسما
خليلي هل من سامع ما اقوله بعد جنوا الجهال اني اتكلما
عرفت المعالي قبل تعرف نفسها واسفرت وجها فاعرضت فا
طوردنها ما اللاغة منطقا فصارت لجيد الدهر عقدا منظما
وكانت تناجيني بالسن حالها فادرك سر الوحي منها توهما
كما الليالي لم تغر بانني خلقت لها فيها بدورا وانجما
وردت جهول ما لو كان صاحبا لا مكنت الايام ان ستعدنا
ولم يدر اني لو اشاء حويتها ولكن صرفت النفس عنها تكرما
ابى الله الا ان الفتى يخلة الملاحة وقد جعل التقوى الى المدح سلما
اذا المرء لم يحكم على النفس قادرا لما علا عن ما جور ويحمي مذمما
سلام على الدنيا طاب موردا وان صيرته مقفه الان علقما
فقد كنت ابغي سوى العز مطعما وما النفس ما ولو بلغ الظما

وكنت متى شئت السماحة ارى وجه اعراضي ولو كان ابنما
واحسب ان الشيب غير حالتي وصيرني على الغانيات محرما

ابن سعد الخير

علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير ابو الحسن الانصاري البلنسي كان احد زمانه في علم العربية والاداب وله كتاب الخلل في شرح الجمل وخدوه البيان وفوائد العقبات وله رسائل بديعة وكان ينسب الى غفلة ويروى عنه نوادر تحملهم ومن شعره

الا سائل الركبان هل ظل لعلع كما كان مطلول الاصائل سجسجا
وهل وردوا ماء العذيب مناهلا اذا صافحت ايدي النسيم تأرجا
وعن جرعات الحي وما لها تجدد لي شوقا اذا الركب عرجا
وعن اثلات الجزع هل مال ظلها وهل نجرت ريح الصبا منه مدرجا
لبرد ظما ستشفي النفس قطالما مررت فغنا هن اشنب املجا
بحيث تقف السيرا عن ذي حليم ارى باب صبري عنه ابهم مرتجا

وقوله

ولد البليل اقفة ترتا ثيابا من الشفق الاحمر
تشبهه والدجى حائل بعود شانذف الى المجمر

ابن التروله الواعظ

علي بن ابراهيم بن علي بن معتوق بن عبد المجيد بن وفا المعروف بابن التروله الواعظ الواسطي الاصل البغدادي المنشأ مولده في حدود سنة تسع وتسعين وخمسمائة قدم الى دمشق ووعظ بالجامع الاموي ثم حصل له خلط سوداوي تغير حاله والتحق بعقلاء المجانين ولم يزل على ذلك الى ان توفي بمارستان ابن سويد سنة ابع سنة خمس وستين ومن شعره

اصبح حالك للورى محجوبة كل الورى قد قبلوا انفيا له
فوحق من سواك يا بدر الدجى ما انت الا فتنة لعباده

[illegible]

وقوله لم يحسن خال الصدغ عيني اين ما كنت وجهه مرآتي
يتجلى لطور سينا قلبي منزلي احزن من صعقاتي
لبلتي عن مته من صليب اثراه من ججمع جهاتي
واذا الدمع او تجلى لعيني كدت اقضي من شدة الحسرات
هو تاريخ وحنيني وحياتي وحياتي في السر والخلوات
لست تهوا حبيب انا اهواه ولا ساعدي ان عات

وقوله سبحان من ابدى جمالك للورى عجبا يحار العقل في تصويره
وصفوك غاية وصفهم لكنهم لم يرعوا مقدار عشر عشيره
لو كان يوسف في زمانك فتنة حسنا وكنت اليوم فوق سريره
اعطف على عبد ملكت قياده فالعبد لم يرحمه غير اميره

وقوله يا دار علوة لا عداك غمام منى عليك تحية وسلام
فلقد نعمت لى بعيشة زمن الصبي ولست قبل الاسد
مع فتية حلوا بيطحا الحمى ولهم تعلى من نعيم ومقام
يحمون بالبيض الصفاح جميعهم من جارهم فلبسهم يضام
انظر اليهم كيف تضرم نارهم للطارقين اذا الم ظلام
تنزهم اذا ما الليل جن عليهم وهم سجود في الدجا وقيام
لولاهم ما كان يعرف ما الهوى كلا ولا تبع النفوس غرام

الامام المكتفي بالله

علي بن احمد طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امير المؤمنين المكتفي بالله بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي العباسي ولد سنة اربع وستين ومائتين وتوفي سنة خمس وتسعين ومائتين وكان يلقب المترف لنعمة جسمه وحسنه اقام في الخلافة ست سنين ونصف ومات شابا طريا ومن شعره

من لي بان تعلم ما القى فتعرف الصبوة والعشقا
ما زال لي عبدا وحبي له صيرني عبدا له حقا
اعتق من رقي بطيبي منه ولا اعتقا

وقوله بلطفي سوالك يا امير بان ارى بربعك مغرورا
لقلة رسالاتي بمينا وبلغك العليل مع الكثير
وارسل بين اذ الخطبة عيني كحل طرفه مانحيري
اذا ما الرسول كما ابلغنا تقطعت الجوانح في الصدور

ابن هندو

علي بن الحسين بن هندو ابو الفرج الكاتب احد كتاب الانشاء في ديوان عضد الدولة وكان متفلسفا تعرض بالحكمة بحسن عبارة وكتابة كان اكثر ذهنه ونسبه العقل كان الفضل لم يخلق الا من جلده فهو امير العلم والنثر نحيله وجمله من ما كرونا هنيك شعره حلا دهرا ونثره حرنتا عرده وابرده

وله خلع الجمال على عذارك حلة حلعت قلوب العاشقين غراما
قد تم حسنك بالعذار فمن راى قمرا يكون له الكسوف تماما

ومن شعره ارى الخمر نارا والنفوس جواهرا فان شربت ابدت طباع الجواهر
فلا تفضحن النفس يوما بشربها اذا لم تثق منها بحسن السرائر

وقوله عابوه لما التحى فقلنا عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيبة تولد المسك في الغزال

وقوله حللت وقار ريحانة شاد عيون الانام به تعتقد
غدا وجهه كعبة للجمال ولكن قلبه الحجر الاسود

فضة ما وفا والزاهر ولها
فاح حر منازل اللي بعض الحسن
من بها بعض تلع البيض
...

وقوله

يا من محياه كاسمه حسن ان نمت عني فليس لي وسن

قد كنت قبل الهوى صحيحاً حتى تبدا فزادت المحن

يا شعره حسبها جفني تليه في وصف كنهها الفطن

ما غيره واحد عذوله سقمها قد كان غصناً ما اورق الغصن

وقوله قالوا السلو عنهم يوماً بغيرهم وخادع النفس ان النفس تنخدع

قد صيغ قلبي على مقدار حبهم فالحب سواهم فيه ممتنع

علي بن الحسين بن حبله بن محمد العقيلي ينتهي الى عقيل ابن ابي طالب ذكره ابن سعيد

في كتابه المغرب واورد له قطعة من شعره كان في سنة اربعمائة ومن شعره

جبارة الغضا

قم فانحر الراح يوم النحر بالماء وانضح ضحى الاضحى بالصهباء

ادرك حجيج الندامى قبل نفرهم الى منى قصفهم مع كل هيفاء

وعج على مكة الروحاء مبتكراً وطف بها حول ذكر العود والناي

وقوله

وقائلة ما الملك قلت الغنى فقال بل راحة القلب

وصون الوجه عن بذله في نيل ما يفقد عن قرب

وقوله

ثم هاتها وردية ذهبية ومحببها عقيقاً ذائبا

او ما ترى حسن الهلال كانه لما تبدا حاجباً قد شابا

وقوله

يا من يولي شيبي جفا به ان المولى لا يزال مريبا

هذا كمين الشيب عاد سفيجاً البيد عن جور الغرام قضيبا

وقوله ولما اقلعت سفن المطايا بريح الوجد في لجج السراب

جرى بطري وراءهم الى ان تكسر بين امواج الهضاب

وقوله

فهات ذوائب الكاسات ملأى الى الحافات بالذهب المذاب

فكم الجو يوم قد تبدى اذا انفجرت تدخن بالضباب

وقوله اذ هبت غصن خله بعتابي ونثرت در دموعه بخطابي

ظبي جعلت كاسه ملئ على اعتل لصيد سواه بحبل طالبي

محلفت اني ان المعتوب بخله لا رجعن بزامة بحبابي

وقوله رشا تنعم الجفون لما في خده من شقائق النعمان

ما الشقيق حسنه بناقط [illegible] ردنا عن محبة السلوان

وقوله يا لائمي بعتابه كاد يعقد لولم اكن ابنا [illegible] الامل

اجلو على جدبه امر رضاك فقد رفعت بالعذر ما خرقت بالزلل

وقوله جعلت مهجتي الغدا الغصن ادنى ثنى القلوب اليه

بكلا لاح وجهه في حجاب يخرب فرحة العيون عليه

علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك ينتهي نسبه الى الزبير بن العوام

الشيخ نجم الدين القحفازي الحنفي

الشيخ الامام العالم الاديب الفقيه نجم الدين ابو الحسن الواعظ عماد الدين القرشي القحفازي

شيخ اهل الشام في عصره خصوصاً في العربية وكان مشتغلاً بمذهب الحنفية وله النظم الرائق

والنثر الفائق والفضيلة التامة والنادرة العامة والمحاضرات المرفوعة والحكايات

المطبوعة مولده ثالث عشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وستمائة وتوفي في [illegible]

سنة اربع واربعين وسبعمائة انشدنا يوماً لبعض الذين يسعلون عليه لغزاً وهو

يا ايها الحبر الذي علم العروض به امتزج

ابن لنا دائرة فيها بسيط ومنسرج

فمكر الحاجم زمانا ما اراد واجابهم هذه الا فنه معال لو دون فيها ما خطر ذلك

مراده نوف بعد رمي الا فيه ومن شعره يخاطب اسمها قلوب

عاتبني في حبكم عاذل يزعم نصحي وهو فيه كذوب

وما الهوى ملكك اذ شئت لي معلت في هوى المعنى ملوب

وقوله في مليح نحوي

أضمرت في القلب هوى شادن ... مشتغل في النحو لا ينصف

وصفت ما أضمرت يوماً له ... فقال لي المضمر لا يوصف

ولد المذكور رابع سنة خمس وتسعين وستمائة ثم جاء في سنة اربع وسبعين وسبعمائة فكتب وقال المعز الأسعد نجم الدين

لمعلاة وافى وافر ... زاد بحارا نالت بالمنى واعزاه النظر

جابر جبر شملها تا ... نية ما يطلب الدست عليه فامكثه

وقال عند شعر الحجاج ... وانشد اد الخلا يختشى به

يا نياق الحجيج لا ذقت شهدا ... بعدها لا ولا تجشمت وجدا

قد رفدنا سواك بالدمع حتى ... انت اولى من بات بالزهد بعدا

يا بنيات الأصيل كيف تركتن ... شعاب الغضا وسلع ونجدا

مرحبا ومرحبا واهلا وسهلا ... بوجوه رأت معالم سعدا

ولد دهشه بدر الدين ريحان مع الخيال الى حصار قام هنالك فكتب اليه

يا غائبا فكنت احسب قلبه ... سوى دمشق واهلها لا يعلق

أنكاد صبرك بات جم عنهم ... وعهودنا العدد لا تزدق

وكان يوقفها الشافعية تحت سميتها بالدر النجيبي ونظم شعر في ذمه

يا نائي تحجر كان يحبه ... وكتبنا العلم اوله

ما لها العوض عن سبا ... الملك الله وصالح الاولاد

ومن هو انا يبغي عن بابه فكتب اليه

يا سيدنا يا اهدى الي قرضا لثاي ... بقصف الانعام

جاني موخذا برقعة طي ... حرز وتحيته بباب الحاز

انكر زمنت عنه مني جرأة ... فقلت قلت ما صر اجازي

الملك الافضل

علي بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب الافضل نور الدين ولد بدمشق ... يوم عيد الفطر والده يومئذ وزير العزيز توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة بسميساط ونقل الى حلب فدفن بظاهرها وكان فاضلا يحسن الشعر ومن نظمه ما تركه ابن الزرد

وذي قلب حليم لبس يعوي على هجرانه القلب الحليم

تدرع للورى درعا فاضحى وظاهره وباطنه حديد

وله يا من يخضب شعره بسواده لعساه في عصر الشبيبة يحصل

ها فاخضب سواد خطي مرة ولك الامان بانها لا تنصل

ابن العطار

علي بن احمد بن ابراهيم بن علي المعروف بابن العطار الهاشمي الواسطي قدم بغداد وسكن بها واستوطنها وكان فاضلا عمده ادب وله نظم رائق لطيف توفي سنة ست وعشرين وستمائة ومن شعره

بسنا البرق ام ثغر الحبيب نبيتنا ... بجلا دجى جيا من الليل اسحما

والفاشي ام نفحة عنبرية ... اتتنا بها من جانب الحي

ميتنا سكارى الهاشمل من الجوى ... ومادي الهوى ما تحي منزجا

لحا الله ودكما يا اراك سواكما ... لعذر اخي توجعن تقدما

وان طرف عهدا تقضى لذيله ... بريشف حبا الكلم من دكر الله

ولنثي جنا الورد من وجنات ... من ... فلو منه كلما او بيسما

خليلي اما قرب الصبر منكما ... فناب الصلى ما تربت ها وسلا

عمل من سهلة الوصال في هواهم ... وتخلوا ورددني من رضاهم جهنما

وقوله لقد راقني البكا مدامع العنا بلم حتى عاطريه دما
اذا ما طلعت في الشوق الصبر غالبا تدافعه عنه تعلل وزنا
وتشعر كبرت رحيق سايه

الملك المعظم صاحب دمشق

عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن ايوب بن شادي بن مروان
الملك المعظم شرف الدين الفقيه العالم النحوي اللغوي ولد بالقاهرة سنة ست
وسبعين وخمسماية ونشأ بالشام وتفقه على مذهب ابي حنيفة على الفخر المرادي وقرا
الادب على التاج الكندي اخذ عنه كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والحجة
لابي علي الفارسي والحماسة والايضاح وغير ذلك وشرح الجامع الكبير وصنف كتابا
في الرد على الخطيب والعروض وكان يحب ما يقول ما مواظبا على الاشتغال
توفي سنة اربع وعشرين وستماية ودفن بقلعة دمشق ثم اخرج ودفن مع والدته في القبة
ومنها اخوه المغيث وكان فاضلا اديبا ومن شعره

ومورد الوجنات اغيد خالد المحسن من فرط الملاحة عمه
يحكي الغزالة ان رنا متلفتا فقلت شبيه الحسام وشمه

ومنه قوله وزير شرف الدين يعتب الكاتب لما غاب عن العسكر

غبت عن العسكر ما وحشته من بعد ما قد كان مانوسا
وكيف لا توحش اقطاره وانت روح القدس يا عيسى

الملك الأشرف موسى

موسى بن أبي بكر محمد بن أيوب السلطان الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح ابن الملك
العادل سيف الدين ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وتوفي في محرم سنة خمس وثلثين
وستمائة وكان جوادا عادلا سخيا ميمون الطلعة ولما أخذ دمشق
اشترى دار قايماز النجمي وجعلها دار حديث وأوقف عليها الأوقاف
الغربية وفي الشرقي المزة دار الحديث الأشرفية وبنى مسجد أبي الدرداء
بقلعة دمشق ومسجد جراح خارج باب الصغير ومسجد القصب خارج باب
السلامة وجامع بيت الأبار وعليهم الأوقاف الكثيرة وكان حسن الظن
بالفقراء ويزور الصالحين وكان يقول لما حضر بعلو باب العلم
والخير بأن لا ينبغي إلا الفقه العظيم بالجامع ... أبو الدرداء وكان يعظم شأنه
لمن صرح الظلم وكان يجالس العلماء والفضلاء ويكرمهم ويلتقي في الحكم حوض
وبلغ سنة ... ودرس بالعلم ثم ... لأهل الاتراك ... ولا حرف
ومن شعره

لولا هيف القد وغنج المقل ما كنت تجرعت كؤوس العذل
وحب قد عطف ... على أمر يجب وأنا له وأن أصبح لي

وله في غلام نجار زنه

أودى قمر النجار فيه الصنعة بنحوه مني وهو أمين ثقة
أو عجبي لحفظ مالي وسرى ردجى تلعب به ولا يلتقت
وعلا حالي وشباكه ... واقف ... والشمس وبحبس أرجي
في الطل هيبة الأستاذ ... ما أراه أشد
وعض بان ملوسا لباس خطر مرتل بعلته ارتكس أو خطر
راعه شمس بدا من جرها ... ومنة فانحاز مستتر
تعلت حسبك ... أصابعه ... بعجل ... لتدرك الهوى

وقال عند انفصاله عن بغداد

ودعت دجلة وهي تعطف جيدها نحوي وتخفق صدرها بالحلي
فلأحكين تسيلها بمدامعي ولأذكرن حقوقها بعد بلي

وقال

من فضل النرجس وهو الذي يرضى بحكم الورد إذ يرأس
أما ترى الورد غدا قاعدا وقام في خدمته النرجس

وقال

يا واطئ النرجس ما تستحي أن تطأ الأعين بالأرجل
فابل جفونا بجفون وكن تستنزل الأدنى بالأسفل

وله من قصيدة

والليل بحر قد تزبد بنجومه والسحب موج والهلال كزورق

وله أخرى

ونسيم خليج سكران تلاحظ خطوطا يبين فيها ارتعاش

ابن عصفور النحوي

علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن عصفور الإمام الكبير النحوي الحضرمي الإشبيلي
أخذ عن الأستاذ أبي الحسن الدباج ثم عن الأستاذ أبي علي الشلوبين ثم فاطعه ورد عليه
قال ابن الزبير لم يكن عنده ما يؤخذ عنه سوى العربية وكان وجيها ... ولد سنة سبع
وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة تسع وستين وستمائة بتونس قال الشيخ أبو ... الدر ...
يدعى أنه لم يزل يجمع بالبادنج في مجلس الشراب إلى أن مات وصنف كتبا كثيرة منها
الممتع في التصريف والمقرب والهلال والأزهار وإنارة الدياجي ومختصر الغرة ومختصر المحتسب
وشرح الجمل والمقرب وشرح الجزولية وسرقة الشعر ... وشرح الحماسة ومن شعره

لما تدنست بالتفريط في كبري وصرت مغرى بشرب الراح واللعس
رأيت أن خضاب الشيب أستر لي إن البياض قليل الحمل للدنس

ابو ماكولا علي بن هبة الله بن جعفر المعروف بابن ماكولا وزر ابوه للجلال الدولة ابن بويه وعمه الحسين بن جعفر ولي القضاء ببغداد وكان نحويا مجودا شاعرا سمع ابا طالب بن غيلان وابا بكر بن بشران وابا القاسم بن شاهين وابا الطيب الطبري وتنقل في البلاد وسار في الافاق وصنف كتاب المؤتلف والمختلف قال ابن الجوزي سمعت شيخنا عبد الوهاب يقدح فيه ويقول يحتاج الى دين ولد بعكبرا سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وتوفي سنة خمس وثمانين واربعمائة قال الحميدي خرج الى خراسان ومعه غلمان ترك فقتلوه بجرجان واخذوا ماله وهو بها وراح دمه هدرا ومن شعره

ولما تفرقنا تباكت قلوبنا فممسك دمع عند ذاك كساكبه
فيا نفسي الحرى البسي ثوب حسرة فراق الذي تهوينه قد كساك به

وله

فؤاد ما يفيق من التصابي اطاع غرامه وعصى النواهي
فقالوا لو تصبر كان يسلو وهل صبر يساعد والنوى هي

وله

تجنبت ابواب الملوك لانني علمت بما لم يعلم الثقلان
رايت سهلا لم تعد عن طريقه من الشر الا من مقام هوان

ابن الحريري علي بن يحيى بن بطريق ابو الحسن نجم الدين كان بتلك الديار العجم ايام الدولة الكاملية ثم اختلف حاله فجاء الى العراق ومات ببغداد في سنة اثنتي عشر وستمائة وكان فاضلا اصوليا قال القوصي انشدني لنفسه وكتبها الى ابن عنين وكان قد حرر انه هو نبيه

حكايتي بات فوهي وفي تصحيح الفتت الذي الغي من الحجرب
هذا زماني ابو جهل بذا اجري ابو جعيط وذا افكي ابو لهب وله

لي عل الرتق خلا لوم ركو من عيا وافصح منه برنقي
انضد العلم المحوق كان حجر من مجانيه المنجنيق
فدادي تخفا وجسمي نضا هاهنا نعم علي التحقيق

وله

قتل المحب على المحب محرم يا راحم قد شكى المشتيم يرحم
يا ليل اشكو لوعتي وصبابتي والليل من حلو الهوى اظلم
ان كنت لم تنظر قتيلا مغرما فانظر الى القتيل المغرم
حكم الهوى بيد الجوى في مهجتي ان الهوى لو لا العشق يحكم
ما لعلب البلوى وجسمي للبلى يا انا الذي بيد العذار متيم
والحب رطلني وطلي لوعة ابدا تقلبي في حب الحلم
يا من يمحي عنك لومي في الهوى من اكرم الاعدا عندك اللوم
واعدا حادث العمى واهله اي سكان العقول متيم
كان بينهم وعلمه ان بعدهم ابكي الارامل على الفراق واندم
ايام الهرات لبينا الحظ شملنا شر رايعات انه تسعد
فجعلت جيش بصبري للغالبة فتفقنا ان اصطباري يهزم

لولا الفراق رثتك هذى الهوى ما كان في الدنيا عن طللك ذكر
بعصابات تسح لي الزمان بوصلهم فتسلبهم اذا ان وطلع العلي منهم
سننا للبلاء يخضت بقربهم والعشق وخلا الوصال بشعرهم
وطلونا طرح السابه والهوى طرح الفلوب وحسنا تقسيم
ورعاننا تحرقها بوسلنا عزد وقوب الكهو وبيد سقانهم

الوجيه الزرزوري

علي بن يحيى الناصح الوجيه المعروف بالزرزوري بناء عن مجيد بن نصر

ومن شعره

الوطوف النجم مركادت تغمض جبالك اذا ادبت الكرى تتعرض
سرى لدن اقصى الغمام وستلبنا في على السارى نظوا وتعرض
هو نهر الاشواق نار دخانها هموم عليه صبغة الليل تنقض
وارواه للعشاق دمع تقطرت موارثاه في ثيابه نهر غرمض
له الله من طيف متى ذقت هجعه انثني له حبل الاماني تركض
يواصلني عمن هو الدهر هاجر وتقبل لي عمن هو الدهر معرض
وما شاقني الا تألق بارق ارق لرواعه بالصبح عرض خض
وللنجم مسك كغدر انا مطبق وللظل كافور لدنيا مرضرض
وقد اشرب الصهباء من كف شادن يطلاه على ثوبها المدام مخوض
برونك خد امنه للنثم احمر وتصبيك ثغر منه للرشف ابيض
ملكن حي هذا سبق مذهب وللطيب من ذا اخو ان مفضض
وقد حاز صدقه بلوت وكلهم لو دوا تضفى او نهار محض

ولسيد فصيله الملك الرشيد

لك اكبر عن على ربعهم فدى دسوم نفوح المسك من عرفها الشذي
ودا انا عليهم الشوق واد عدس لدى الحب فاجلو لنبس سيه محتذ
تقضا علينا على كل مسترل بتلاذ فو العيس كلا تلاذ ذ
ولوسكني الا اذكا وتجود ذلا شجان طلب ما يعرام محبذ
فيا حرقا خذا الحر الدمع ما شوق ذا ما شتمى ذا فضل والطيب اغتبذ

وله

بكر الحيا تلك الربوع بدريه لا تعلو في الرسيدره وسرى النسيم لها بنفحه عنبر تعلت شذاها عن مجاجر زهيره
دمن اذا انفض الحشا تذكارها طار الفؤاد صبابه عن وكره وعلى العذيب كما علمت منيم كتم الهوى فوشى النحول بسره
تذكي احاديث العضا ونيرانه حتى يحيلها الفضا بجمره ويود من زمن تقضى باللوى يوما يعود ونشتري بعمره
عنا بعذلك يا نصوح فانني سمعا يونبني الملام لو فره حسب العنيد انه يرى الهوى او لم يحسبي انه لم يكره

ـن الرحيم

ذي ظمي ان شمل الله حسنه وقال لافواه الخلايق عن ذي
جلا تحسبا قوت الا ثغر جوهر رطيبا وايدي حارثا من مزرد
ولي غزل ايدي الشاغل عنهم اذا اخذوا في عذلهم كل ماخذ
يقولون لا حرد الذي مت في الهوى به اسفا ما درى علموا الذي

وقال

انت المنى وليتنا بالالائم فان اردت امن قلوب الناس او اخيف
مالوا العواذل حتم تغني به استاعملت يا اسفي ان جلت عن اسفي
يا من تعطفت الصدغان منه على ذلك وما قلبه القاسي بمنعطف
ان كان عندك عدوى حال ذي جنف فان عندي بلوى حال ذي دنف
العول والنجم مواحت شايه دالحيد كا دنضر خله السلف
والبدر خلف عصا الجوزا من هو يغدا الكوعمي للشب والخرف
واهتت ما تحم حتى في السهاد وقد برا ما خانك التهيد ما عترف

علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى وزير حلب القاضي الاكرم الوزير جمال الدين
ابو الحسن القفطي بن القاضي الاشرف الكاتب ولد بقفط من الصعيد الاعلى بالديار المصرية
وانتقل الى حلب سنة ... فنشا به وبها بحلب وبرع في علوم كثيرة وكان صدرا محتشما
كامل السؤدد جمع من الكتب ما لا يوصف وقصد بها من الافاق وله بها اليد وجلس الفرد منها
في تاريخ النحاة وانه باقي الى ترجمة بعض الفضلا فيحط عليه من غير معرفة بفضله وحسبه
يقول الاميري داود الدر ابو الربيع سليمان بن الملك الظاهر

لا تمنى للمبلاة ذي ... ان يجد مع القفطي
كانت سوء حتف يحذوه اكثر من يومي لم يخطي
قد احجم الناس عن نجيه وكيف فيهم احد يخطي

ومن شعر القفطي

صدا ان عندي قصر اصحي وجه حبي ولسانه فاخ
ان رمت امرا حاتي دو الحيا ومقولي يطعني في الجناح
فاتقي وحبيه منها لي مخلب ناهض وما لي جناح
شيمه جيا يقتدم معرك حوفا وفي مناه عضب الكفاح

ابن الصفار

علي بن يوسف بن شيبان جلال الدين ابو الحسن المعروف بابن الصفار مولده ماردين
سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان معروفا بصلاح التنائي وكان ماردين ساكن وجعين
اشرافة نبيه كتابة الاسئلة الملك المنصور ناصر الدين ارتق صاحب ماردين وتوفي كاتبه
ربيع سنة بضعه عشر سنة ومن مصنفاته ابتي الملوك في علاوة اب كثيره وشعره
رقيق رايق منفق فايق

له من شعره في معبد بارع نجمه وسما الشرطايع

مشوق اذا ما ارتاح بهجته انحت وصب لو بلا البيع مخلة صبت
اذا نفحته من صبا الشوق نفحة صبا نحوها والا بقى الصب قد يصبو
بروحي ريم تدرى بي جفونه باسهم لحظ كان نبو جا سيها الغلب
نضا عضب جفنه على عذا له فتري يمحني حين ومن لحظه عضب
يجدر قلبي طالما عذب ظلمه ولكن تعذيبي لمرشفه عذب
نصيت لصف الطيف منه حبا بلا مر النوم لما عز في الغطر القرب
وما كنت ادري ان راض الهوى بشنيرة عن زورتي ذلك النجب
فمن خلقها ثرى الثغر جنة ومن لعطه سلم ومن لحظه حرب
ومن قلبه لين وفي الغلب قسوة وفي خصره جذب وفي ردفه خصب

[illegible]

وقال

يومض بلدا ام ثغر كالمنعوت … ام لولو قد ضمه ياقوت

ولحاظ سيوف جردت جرح لحظك الفتاك ام هاروت ام ماروت

يا للنصارى ترتعوا شابتكم قبل الضلال عاينه طاغوت

ما قام اقنوم الجمال بوجهه الا وفي ناسوته لاهوت

احسن فان الحسن وصف زايل واصنع جميلا ما جمال يفوت

واستبق ابنا الغرام فانهم سيقتلون وكل دما هم يموتوا

وقال

مذ عقربت صدغاه واستجمع الحمل على شهد اللمى الاشنب

تقدم الحاجب للعارض ان يكتب بالدر لهم في الاشهب

يا امراء الحسن لا تزحجوا فالقمر الارضي في العقرب

وقال

يا برحت يوم وداعي لها تضمني ضمة مستانس

حتى نثني الغصن فوق النقا واستترا الطل على النرجس

وقال

تعشقته امي حين قاله اني لكما بضمنه سوله النمل

وقالي انا المجنون فيه وتعره اذا مر بالكثبان خط على الرمل

وقال

اذا هب النسيم بطيب نشر طربت وقلت ايه يا رسول

سوى لي انا غادة رضيه شذاك وانه مثلي عليل

وقال

واعجب شي ان ريقك ماوه يولد جمر وهو عذب فروق

وانت صاح وهو فيك مسكر وانت حديد الحسن وهو عتيق

ولـه والقداه

مذ عقربت صدغاه واستجمع الحمل على آل اللمى الاشنب

تقدم الحاجب للعارض ان يكتبا لا در لهم في الاشهب

يا امرا الحسن لا تزحجوا فالقمر الارضي في العقرب

وقال

هل اختط ما ماد غصنا ورنا عن برا حكا الناس ثغرا ورثقا

ام الصدغ لما صافحاه تمثل منه خيالا دقيقا ورنا في اسهما واثنى بحنفا فواح كلاما وشيقا

وابلغ ما قالي ارى لو الخال وهو قريبا اشقيقا وما بال مبسمه مبسما وما ملكته يبين رقيقا

دعيه ارتوى من عيون الصبا فكيف استحال لفه رحيقا فاجرى لنا ما مم اولم ثغر جيدا بدر كمينا عقيقا

حجبت الى الكعبة الحسن منه ووجهت وجهي اليها شوقا وقبلة نوردت العذيب وطرفت لثاياه جيب العقيقا

علية بنت المهدي العباسية اخت امير المومنين هرون الرشيد كانت

من احسن خلق الله وجها واظرف النسا واعقلهن تزوجها موسى بن عيسى العباسي

وكان الرشيد سالغ في اكرامها واحترامها وكانت تعاد بوان شعر ماشت بغير وتوفيت ولدت سنة ستين ومايه

عشر وفاته وكان سبب موتها ان المامون سلم عليها وضمها الى صدره وجعل يقبل

راسها ووجهها فغطى فشرقت من ذلك وحمت وماتت بعد ايام يسير وكانت تتغزل

تخادم بين اسم الواحد طل والاخر رشا فمن قولها في طل وصحفت اسمه

ايا سروة البستان طال تشوقي فهل لي الى ظل لديك سبيل

متى يلتقي من ليس تقضى خروجه ومن ليس من يهوى اليه وصول

وقالت فيه

سلم على ذاك الغزال الاغيد الحسن الدلال

سلم عليه وقل له يا غل الباب الرجال

خليت حبيبي صاحيا وسكنت ظل الحجال

وبلغت مني غاية لم ادر منها ما احتيالي

فبلغ الرشيد ذلك فحلف انها لا تذكره ثم تسمع عليها بومًا فوجدها تقرا اخر سورة البقرة

بان لم يصبها وابل فطل لا نهي عنه امير المومنين فدخل الرشيد وقبل راسها

وقال لها قد وهبت لك طلا فافعلي ما تريدي وكانت من اعفا الناس ولما

خرج الرسول الى الرشيد اخذها معه فلما وصلا الى المرج بطمح نحوها

ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب
اذا ما اتاه الركب من نحو ارضه تنشق يستشفي برايحة الركب

وغنت بها فلما سمع الرشيد الصوت علم انها قد اشتاقت الى العراق واهلها فردها ٥ ومن شعرها

اني كثرت عليه في زيارته فمل والشي مملول اذا كثرا
ورابني منه اني لا ازال ارى في طرفه قصرًا عني اذا نظرا

ولها

كتمت اسم الحبيب عن العباد ورددت الصبابة في فوادي
فوا شوقي الى بلد خلي لعلي باسم من اهوى انادي

الشبه قول ابو نواس
على سلعها اسلى يلوى بشادي
واذ لم يكن شي خلوت
بها وحوى ٥

ولها

بني الحب على الجور فلو انصف المعشوق فيه لسمج
ليس يستحسن في حكم الهوى عاشق يحسن تاليف الحجج
وقليل الحب صرفا خالصا هو خير من كثير قد مزج

ولها

ولو كان نجني من احب على البلا لقصرت عنه حين صرح بالتخلي
ولو كنت اسلو لعتب خاله لعدا كان لو اقصا يصل بالتسلي
اذا عز من تهوى عليك ولم تكن ذليلا له فاقرا السلام على الوصل
اذل لمن اهوى لاكسب عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل

ولها

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلا حتى ابتليت فصرت صبا ذاهلا
الحب اوله يكون لجاجة فاذا تمكن صار شغلا شاغلا

وقالت غريب المغنية احسن يوم مر بي في الجبل لم اجتمعت فيه جواري ابراهيم بن المهدي واخته عليه وعندهم اخوهم يعقوب وكان دمر اخوات السواكن مر مبدا اسر علية نغنيهم من

صنعتها في شعرها واخوها يعقوب يزمر عليها

تحبب فان الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
تبصر فان حدثت ان اخا هوى نجا سالما فارج النجاة من الحب
واطيب ايام الفتى يوم يروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى فاين حلاوات الرسايل والكتب

وغنتا ابراهيم وزمر عليه يعقوب

لم ينسينك سرور ولا حزن وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي كلي بكلك مشغول ومرتهن
وحيلة الحسن لي امتك مذ كلفت نفسي بحبك الا الهم والحزن
نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيها الروح والبدن

عايشه الصاحب جمال الدين
الاسكندرانية المعروفة بزهرة الاداب كان مجلسها يعرف بالروض قالت تخاطب حلا فاصلا بعث لها بشي ذكر فيه ان قلبه يتقلب في جمر الغضا

اذا كان قلبك في جاحم فلا ينعش باسراره
فاني اشفق من نابه على الروض او بعض ازهاره

عمر الصاحب كمال الدين العديم
بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة الصاحب العلامة رسول كمال الدين العقيلي الحلبي المعروف بابن العديم ولد سنة ثمان وثمانين وخمسماية بحلب سمع عمه ابا غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكندي والحرستاني وسمع خلقا كثيرا بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان محدثا حافظا واماما في العلوم الشرعية والنقلية درس وافتى وصنف وترسل [illegible] وكتب الخط المنسوب على طريقة [illegible] الدر الملتقط من صفته [illegible] طلب [illegible] من ابايه [illegible] وله الخط المليح والحفظ الصحيح والتصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ولم يكمل [illegible] وارسله الملك الناصر يوسف صاحب حلب الى الخليفة ببغداد مرارا وكان مقبلا عليه

وهو في عشرين جمادى الاولى سنة ست وستمائة نظام مصر
ودفن بسفح المقطم من الجانب الشرقي
قال ياقوت سالته لم سميتم بنبي العوام فقال سالت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفونه اسم محدث ولم يكن في اباي القدما من يعرفه
وكان حسب الدوان جيد جدًا في العاصي ابا الفضل عبد الرحيم بن علي بن عبد الرحيم بن زهير شعراه
مع ثروته واسعه ونعمة شامله ثم انه حبيشي شعر من شعر العوام وشكوى الزمان
متنسبًا للسلطان لم يكن هو اسبه فادري مانسبه ولكل الدرج الاصحاب
كان الدرادي وكتب الذرادي صحبه للملك الظاهر غازي وقدمه يوم ولد ولد له
الملك العزيز وكان ضو الصباح والحث على السماح صحبه الملك الاشرف وكتاب
الاخبار واستعاده في ذكرني ابن جوان كاتب الخط وعلمه واداته ووصف
طروسه ولعلاه وكان حفظ الطلم والحري عن ابي العلا المعري وكان تبريد
حرارة الاكباد دون الصبر على فقد الاولاد وكان اذا سافر تركب محفه شدّ له بين بغلين
ويجلس فيها ويكتب وقدم الى مصر سنة ..... والى بغداد وكان ذا مال جم وبلا زمه
ابو الحسين الجزار ملازمه بعض اهل العصر
يا ابن العوام عدمت كل فضيله وغدوت مجالا ابيه الادبار
ما ان رايت ولا سمعت بمثلها تيس يلوذ بصحبة الجزار
ومن شعر الصاحب كمال الدين
وذي هيف حسن المراشف غلة وقد وحنته للمدامه عاصر
يميل الى الخبر اللذيذ مداسه حتى وقد دبت عليه الاعاصر
يبخر منه عند ذاك فوائده تهتز به والعيون فواتر
كان ذا فبر النوم يجري جفونه اذا هو رفعا خالفته المحاجر
خلوت به من بعد ما نام اهله وقد غادرت الجوزا والليل سائر
فوسدته كفي وبات مضاجعي الى ان بدا ضوء من الصبح سافر
فقام يجر البرد منه على تقي وقد علم الخلاق انهم ما ازر

ولي
نوا عجبا من ريقها وهو طاهر حلال وقد اضحى على محرما
هو الخمر لكن ابن للخمر طعمه ولذته مع انني لم اذقهما
ولي
بدا ينجر الالباب بالحسن والحسن هل اليه انه المقصد الاسنا
وزرته من ازرار القميص نوابيا ومن اليل الدعص والغصن اللدنا
وكاتب وكتب الى ابو الدر سعيد المغربي
ما احسن الناس ... غير مغتفر الشهاده منك مع نو تحليه
ان كان خطي صحا صفا كتبت به الى حسنا بدا مي لون اسوده
فقد اتت منك ابيات تعللني نظم العريض الذي يعلو لمقتده
ارسلتها تستضيفني بادعلات به والحر حاشاه من احلاق موعده
وما لبيت وللحر عاقني ورق تحببه خطي فانتبه ما جوده
وسوف لسرع فيه الان محتهدا احني نوافيك بدرًا في مجلده
بأخرحسنت كالفصد دار به مثل الحواشي عذارا في مورده
وكتب الى والده قاضي القضاه مجد الدين
هذا كتابي الى من غاب عن نظري شخصه وسواد القلب والبصر
ولم يزل طيفه يلقني عند المنام وبالقلب على قدر
وما كان نظرًا في ما سمع من انباء عنه قبل الطيب والخبر
حسن الشمال التي تسري على طيب ظننت عنك فلم تخطر ولم تسر
اخصه بتحياتي واخبره اني بقيت من التوكال والسفر
ابيت ارعى نجوم الليل مكتئبا متفكرا في الذي الفى الى السحر
والدمع طار في عبرته وذا عبري اقضي السواد الوطر

الرشيد الفارقي عمر بن اسمعيل بن مسعود بن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب الربعي رشيد الدين
ابو حفص الربعي الفارقي الشافعي ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مائة وسمع من الزبيدي
وابن باقا وغيرهم وبرع في النظم وكتب في ديوان الانشا وله اليد الطولى في المعنى
والبديع واللغة واستهر اليه رياسة الادب ودرس وافتى وناظر وانتصب للطلبة ودرس بالظاهرية
والعصرونية وصنف في النحو مع مسائل ودرس بالناصرية الجوانية ثم تولى تدريس الظاهرية
وانتقل بها وروى عنه الدمياطي وابن دقيق العيد والمزي والبرزالي واخرون
واستفاد به الناس وخنق ووجد مقتولا بالظاهرية سنة سبع وثمانين وستمائة واخذ ذهبه
وشنق الذي خنقه على باب الظاهرية وتقدم ذكره في تاريخ علاء الدين ابن بنت الاعز
ومن شعره
خود تجمع فيها كل مفترق من المعاني التي تستغرق الكلما
عطفت عن الاسعطف لينا خطت غصنا فاحت عبيرا رنت سيلا الدر حبها
وله من مثله
ومخطفة تسبي القلوب بمخطف العقول كان السحر جفنها يوحا
رنت وسطت ظبيا ولينا واسفرت صباحا وفاحت عبيرا وبدرا يدركها
وكتب الى الصالح السميع عماد الدين زكريا
من غرس نعمته وناظم سلكه من الوري ومسمية ووليه
يشكو ضمأه الى السحاب لعله يرويه من وسميه ووليه
عمر بن الحسام اقوش نجم الدين ابو حفص ابن عز الشبلي الدمشقي الذهبي الشافعي
هو من مجاز بيت حسن ولد سنة اربع وتسعين وخمس مائة وتوفي سنة خمس وستين واربعين وستمائة
ومن شعره
ولما اعتنقنا للوداع عشية وفي القلب نيران لفوط غليله
بكيت وهل يغني البكا عند هايم وقد غاب عن عينيه وجه خليله

وقلتها ذا بلد لكنه غض حلو الجنا يثمر التفاح والعنا
خود تجمع فيها كل مفترق من المعاني التي تستغرق الكلما
عطفت عن الاسعطف لينا خطت غصنا فاحت عبيرا رنت حلا الدر ذكا
لما سرت اسرت روحي ومذ نزحت نزحت بالغمو تحل الدنيا وحدنا
ودما ومن بعدها فلبي متعب الى موردها دمعي الدي يحيا
ولم اعش اصنا منها بطيف كرى بالسوم منزلته والنوم لا عدها

٢٨٧

وله

يا سائلي كيف حالي بعد فرقتهم ... رمى العقيلة في سري واعلاني

اخاف ذنبي وارجو العفو عن زللي ... فاظو فيبراه والجو يلغاني

وكتب الى الصاحب صفي الدين يعقوب يا طود ...

بليت بالضر من ايوب حتى غدا ... تبجل العيش في اكل ومشرب

وزاد بعضو من عطف لغيبته ... فضر ايوب لي مع حزن يعقوب

عمر بن عبد العزيز ابو حفص الشطرنجي مولى بني العباس شاعر مجود اديب

وولع بلعب الشطرنج وكان المهدي اعطاه الى عطية وابن ربيع يمرو وامام قال محمد بن الحكم

البعلبكي رايت ابا حفص الشطرنجي فرايت انسانا بلهبه حضوره عن كل غائب في مجلسك

مجالسته عن كل الهموم والمصايب فيزه عن سوء وحاشيه انى وجهه لعبد يعجد من ماجد

ان ليته على ما هو لعبته موقوفا لمن تملك وان يلعبه لم يبظر حينوته وقعد على موج

تستطير العواحش بحبانها وكان عالمه اهل عانيه الشعر وهو القايل

تجنب فان الحب داعيه الحب ... وكم من بعيد الدار تستوجب القرب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ... فاين حلاوات الرسايل والكتب

تفكر فان حدثت ان اخا الهوى ... نجا سالما فارج النجاة من الحب

واطيب ايام الهوى يومك الذي ... تروع بالهجران فيه وبالعتب

ومن شعره

وقد حسدوني قرب داري منكم ... وكم من قريب الدار وهو بعيد

دخولكم من باب الهوى ان اردتم يسير ولكن الخروج شديد

تخالف الهوى الرشيد بحبه ~~ذات جلوة~~ ... يوما القداح لي احسنى من تعاليك

لم القى ذا شجن يبوح بحبه ... الا حسبتك ذلك المحبوبا

حدث ... على بعلي ابن بكر وابي ادرانا سوالي حال ... صبيا

معارا اخبرا الاخفش لنسوقال انها الفعل ... ما صنعوا ... لابي ... والعلم

والرشيد الفارقي

نشر النسيم على الروض النسيم فما ... شككت ان سليمى حلت السلما

وجاء سرق النسيم على اعلى الشعب لي ... بعلت برق السما باتاح وابتسما

مخيما بجبينه زوال السحاب فكم ... ظمئت فيك وكم روت منك ظما

به رايت الهوى حلوا وعنز لنا ... اللهو حلوا وذال الشعب ملتثما

والدار دانيه والدهر في شغل ... عا تردد في طرفنا القسيم عسيا

والشمس تطلع من ثغور وتغرب في ... شعور كلوا نسا انها القطا

وطيبه من طيبه الا نرى ... اسعدت دانيا استاح الهجر قال الرجا ويحيا

وطفا تحجبها متوسم وناظرها ... سحر اذا حار في طرف فبالبه لكي

وحفنها فيه خمر وهو منكسر ... والخمر من القدح المكسور ما علي

وثغرها يجعل المنظوم منتثرا ... من اللالي والمنثور منتظما

تبسمت فبكت عيني وسكرها ... فلي ولي الشنو البيم لما

ولعظها عنه سن ... ولو نطقت ... وافاها وما عنفنا

وراح ... ليعليها ... لو كلم الوم وصمم حتى حسب الصمم

نحب سهاد ... وانشاه ... ولا ... من ... الالم

ربا السواد ... الخصر تحسبه للصعف ... عنها ونقصا

ولكن الذي احسن منها حيث تقول

اذا سرّها امرٌ وفيه مساءتي قضيت لها فيما تريد على نفسي
وما مرّ يومٌ ارتجي فيه راحة فأذكره الا بكيت على امسي

قطب الدين الأربلي عمر بن عوض بن عبد العزيز بن عبد الله بن قطب الدين الاربلي يعرف بابن قليلو كانت وفاته في السجن ومن شعره

عزمت على ترويح نفسي بفاعة تمام الليالي للتباعد
فاصبحت ذا ذر الحباب وانه اذا جليت ليلا عليها قلائد
وقلت رماحي ان الخبائب عرفت وطابت بذاك النفس والكون حائد
وكان حظ ورد الشوق فاذهبنا لنا هنا بالمغاني العهد والوادي شاهد

مجير الدين بن اللمطي عمر بن عيسى بن نصر بن محمد التميمي مجير الدين بن اللمطي مات في حياة الدين ابو حيان رأيته بتوص وكتبت عنه شاعر شعره فلم علمنا بما بمصر وسكن ايام القاضي بدر الدين حفص العمرو اشتغل عنده في اوقاف وكان يدرس نطقي الفرنسية ملما تقيم ماضي القضاء وابو سعيد بن ركن علوان مرعطوطه الشام وتوجه الى قوص واقام بها الى ان توفي سنة احدى وعشرين وسبع مائة ولد بعد الخمسين بقليل نزل بسنة وله شعر جيد وكان من الخيرين ومن شعره

علاء الدين الطيب السيوطي
وكان بلا صيد الحجر
بى الربع البيني

ابا الدمع الا ان تفيض وان يجري على ماضي من عمله الماضي بي غريب
ومالي ان تخفّفت ما محاجري وقد بعدت دار الاحبة من عذب
اما انه لولا اساتي لذكرهم وذا شوق الا ما يجيء ما لاذكر
لما شاقني بطن العراص ولا صبا فوادي على البلوى كان حمل الشر

وقال

جفني قرنج ما لبثا مولكل بعلته العبرات وما الانفعال

240

وجواني مني على شحط النوى اضعف ممشوق من الهوى وتوحيد
عجبًا لحكم الحب في ملتية بينه بجوره ويومًا بعدلك
في واد اميّ يجلي الهوى حتى تقلو الحب حاله بمجلسه
ملطف حلت منه مرارات الجوى عندي وخط ازاني لتشغل
يقطع اللوم من نزك الهوى ان يحتج واحر ملا لوميم اوقللوا
لهفي على زمني بمنعرج اللوى والشمل مجتمع وجدي مقبل
ما كان اهنى العيش فيه وليته لو دام منه رتبها انا مسل

وقال

وزهدني من الخلان ودادهم كرهيته جاه او لرغبه مالِ
فاصبحت بما ارتاح منه لودهم وكان رتجي بعضا لديه بحالِ

السراج الوراق عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق المصري حامل لواء الشعر بالديار المصرية بلا الديوانه نحو من ثلاثين مجلدا وهو شاعر مطبق عظيم التخيل رقيق العواطف رائق الحاشي كتب الديوان للامير يوسف الدين بن ابي بكر بن اسبلاسلار والي مصر وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة ومن شعره حمّر ونعيم تمانية وعلى قارب التسعين او جاوزها

ومن شعره

وسابلني عني وقد عبث الهوى بقلبي لما قلبته يد النوى
فعلت عجيبًا سائلي وتعلمي وقد شاهد حال السراج مع الهوى

وله

يا ربه الخال اما تختلى شفيع خديك اما تجتني
قالت انا الخال له همته شانها فاني لها ها هنا

وله

خلي وزدني بغي حاصه قلت سل عن ولف او من جنبا
وضاع خضر لها مازلت اسأله اوذقلي ورنا المنزم يدني
وقال لي بلسان من مناطقه لو مخاطبني آيات لم تزل بي

وله

سألتهم وقد حثوا المطايا فقفوا انقضا فسار وا وحيث شاؤا
وما عطفوا عليّ ولم غصون وما التفتوا إليّ وهم ظباء

وله

شممت فرغام تغور كالوشاح والوجا نثره مهفهف الجناح
تمارى تشكي به وتسني هل تجلّى الصباح قبل الصباح
فاجابت متى يبتسم صبح عن حباب او لولوء او اقاح
ومتى كان للصباح لمى كالمسك او نكهة كعرف الراح
سل شغوري المسواك تنا جنيه انا عشاق من جنى واصطباح
ملت مالي وللسكارى فقالت انت ابضا من الهوى غير صاح
نجم من ملبحه وطعني فكذا اجل نجم للسلاح
سكو لحظ كحفنه الرجس لغض وخد كحمرة التفاح
فتبقنت ما ظننت وما في الظن باهل تخبير جناح
وكثير اشبهت بالبدر والشمس وسامحت فارجعي للسماح
واجعلي ذا وذاك والطرحي العول واطرحي عليك قول اللواحي

وله

احسن ما سطر في صفحة عذار من الهوى على خده
يا قلم الريحان سحان من خطك بالآس على ورده

وله

انوكرو كنز على خصرها بدوره وقدكا د يخفى علينا

وله

احذر عليك عهود الهوى بما في يدي منك بالخمر شي
ومهفهف عني تبدل ولم يمل يوما إليّ فعلت من الم الجوى
لم قسك الى غصن النقا فاجاب كيف وانت من جهة الهوى

وقال

يلوز جلبتها الخدود مطالع ويرنب ظبيات تخناها الاضالع
سفرن وقد ارخى الظلام سدوله فلاح صباح من سناهن ساطع
ويسن عمدا شاهد البان منتمي ابورد جمته من كمام سراجع
ذا نعطفن غير انا واسفرن كاشفا تعن واعتبلهن مواجع
ولم انس يوم البين للبين وقفة اسد وقفة منها الدموع الهوامع
وفي حلل الحمرا اسمر الا انه يخف بها بيض وسمر شوارع
اشارت باطراف البنان وودعت فالت تعوض ارسلنها المدامع

وقال

ياطيب فيه وفمه كلم ختامه من لماه مسك
ودر ثغر يريك عقدا من نحته للعقيق سلك
مليحهن مسواكه فاني سعاد بي لحظه سفك

وقال

ذكرتك لما طال ليلي كانما امرت دجاه منك بالالعذار
الى ان تجلى صبح واختفي في نار شدني حتى كانك سافر
وهب نسيم الروض يعبق نشره باسكرني حتى كانك حاضر
وعن لنا سرب دمشق عيبنه فاصلك حتى كانك ناظر

عمر بن مسعود بن عبد الله المحار الحلبي الكناني صاحب الموشحات السراج المحار

وله زجال الرائقة توفي بدمشق سنة وسبعمائة ومن شعره

رايته في المنام معتنقي يا ليت ما في المنام لو كانا
ثم انثنى معرضا حاجبي يهجرني يا انا وينقضي ما وقول بمجرد مليح
فالوا الغصن قد غدت حرفضله ببعي الى الواديها وتزار بحارها الفعرة
وحيث زارها علينا عندما شغف العلو خليلها النجاد

ومن موشحاته

من دون رملة عالج لربه الخال دار خلت عليها السحايب منا الدموع الغزار
همت عليها دموع لها السحاب تشوق
فاخضل منها النقيع وميس منها الغصون
حرث فلك الربوع عن شوقي شجون
نعى القلب لما تجهز دجيها وادار ونار فقد الحبايب زنادها اذ حار
لم انس يوم تولى حادي المطي وسارا
خلي الحبيب فتلى حائري واساري
ودون رامة حلي منا العيون جبارى
لم تر من الهوادج انا رتم تحار منها بدون الغياهب لم تخفهن سرار
حكو البدور اثنانا والسمهريات لينا
اعطاف بان اذا ما مالت تعير الغصونا
خطفت منها قنا ملفا لديها طعينا
قد انبعث من الهوادج لها البدور تمار ورافق الذوايب حول الغصون نغار
سفرن من الستور عن وجه فاق الخدور
عن اوجه كالبدور وحنج لبل الشعور
تقلد واى النحور مثل ناعي الثغور
تحكي عن وردها ومن شعارها لتغار فلبس بدون لها البحر طهن مرار
هل للنجاة سبيل وقد دهتنا العيون
وسل منها نصول لها الحمول حقوق
فقضت علينا تصول شفارها المنون
ملكيف للهم فارج والصبر اصطبار ومن الحمول فوالصب لها الفنون شفار

ولـه

يا حبذا وادي حماة وطيبه وطلاوة العاصي بها والجوسق
نافت منازه حلق فلحسنها الشعرا تكبو خلفها والابلق

تاريخ وفات الشب السعيد في حياته الشهيد
في مماته الذي حنت روحه الى محبوبها ففارقت
بمطلوبها تركت الفاني واتصلت بعالمها
الروحاني وذلك ليلة
الجمعة بمجلس الذكر بعد ان
صلى العشا مع الجماعة بجامع المرشد
وطرب بكلام القوم وحضر قلبه وتشوق
وجعل يذكر ويكرر بكلام الحضار
اشتد بها فقرا اهل هو البديد
وحصل له الذوق
والصفا بحضرة الشيخ ابو الصفا بن ابي الوفا الشيخ
ابرهيم ابقاه الله تعالى للمسلمين واعز بعلومه وفضايله الدين
وصلينا عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع ودفن بزاوية شيخه سيدي
ابرهيم الاسعردي المذكور بقبر لا كثر محمد محفوظ وذلك
في يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس عشر وثمانمائة
والفقير كاتب حضره جد المتوفي ليغفر في حياته يعلموه فمات
في مجلس الذكر بعد ثان تحت تحلب وجمع ولده المذكور
وهذا من العجب

[illegible] الحاضرين الذين [illegible] فقلت لهم [illegible]

ولـه

اصحو عن امرو الدموع السوافح نعم ما نطوى عليه الجوانح
وقلبي من وادي الشوق هائم حزين وغادي في الغرام ورائح
صب هيمان بعد اخفاء نار الاشتياق ابدى الاحزان
ثم ما الهوى العذري من اصابعي واصغيت للوشاه مسامعي
وحاولت سلوا ثم لم آلو سلوة فعلت لعلي حث بذا المطامع
سلواني بان وسري بان فلا سلوان ولا كتمان
تملكني ظلوم الشمائل اهيف مليح التثني باحل الخصر مخطف
اغض من الغصن الرطيب شمائلا واحسن مراي من الحبيب واظرف
ثمي ريان نعقد ميان فاق الاغصان اغصان البان
اما وقضيب البان هزه عطفه وفاق على نشر النسيم بلطفه
وزاد على البدر المنير بوجهه سنا وعلى الظبي الغرير بطرفه
ما الغزلان بعين اجفان طرف وسنان ساحي نشوان
تعوي على ضعف برقة خصره ولضوم اشواهي اللمى بثغره
تحت لعلي عندما هد تعضيا وزاد الى العدوان طول صدوره
حم ذا العدوان بالهجران ترى ما ان يرضى الغضبان
اجرني من الهجران يا غاية المنى فقد لي بوصل منك الا ...
وعدلي اذا لم يكن الوصل زورا وزد في ... ان تحسنا
واحسن ... بلطف امكان ... افان عند الاحسان
طفت بمحمود الوصل عليه حاني ... بعد صدوده
معلمت لعلي ... وتحى عليه مورد خده
ثم احيان واسقه النشوان واجن ريحان هد البستان

رشيد الدين الفوي

عمر بن مظفر بن سعيد الفاضل رشيد الدين ابو حفص الفهري النوي المصري
الاديب الكاتب يشتغل في انشاء الدواوين ومدح الملوك والوزراء روي عنه
... وله شعر ...
...
اعز على السادة من عابد لم تنزل البستان لي حسنا
وكنت مهما عرضت حاجة محلمه اودعها الكرسيا
فضرت امنى الطرس من راحتي وضربت امنى بالى امنها
والشالى
مد تميت الدهر مطرقا ما من معان عز جاهين بنان
غارمني فلب قلبي فذهى شادن من بلاد الترك بان
واسد به قول ابن سنا الملك
خاصمني سكت عنه حظ ارايس لي لسان
معلمت ما اسلحضم والخصم الزمان
واسلك سكت اذ سبتني من اخلاق لم تعتل لي حقت منه انه لسن
فعلت والله ما عيا سكت ولو ذا البحث خصمي ولكن خصمي الزمن
واسد به قول ابن الجيمي
انا صد الجبل ظرا الحلم بعون وما فيكم بغوث ويود
تعدها تزدادي البلم فلم اجد سوى رب بيان منكم شانه الرد
يا سعيتمسك صام الزماد عبدت الحو ... واتسع المضيق
تحاقبهم بغوث اقول هذا ولكن ... بعوق

الشيخ زين الدين الوردي

عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس الشيخ الامام الفقيه العالم ... زين الدين ابن الوردي المعري الشافعي متقن العلوم واحد من المشهور والمنظوم
ومن مصنفاته البهجة الوردية في نظم الحاوي ...
فضله اللباب ... علم الاعراب ... احصان ...
...
ارجوزة ... والحوادث ... طريقا ... المنام

توفي سنة تسع وأربعين وستمائة وهو في عشر السبعين رحمه الله ومن شعره

منازلة الغروب تحل رضى كنيران العصور على الكلح
خذوا من خلة القانع نصيبا فقد عزم الغريب على الخروج
جاء ناعيتنا ملتثما فدعوناه لحل وعجبنا ولـه
تمد في السفر كما ترفا فحسبنا أن في السفرة جينا
وكتب إلى القاضي محي الدين خطيب جبرين
جنبتني وأخي على البيت القضاء وشفيقتاي الدهر من حلب يا من وقد عزلـه وعزل أخيه
يا حي عالم دهرنا أحبتنا ملك التحكم في دما الخطيب الأخوين ولـه
قلت وقد عانقته عند بدي الصبح قلق
قال وهل يحمد يا ملت نعم قال انفلق ولـه
جبرت يا عابدتي بالصلة متيمي بالإحسان تنفي الولَه
وهله قد حسبت زورة قالك يا لعبة مستعجلة ولـه
بالله يا معشر أصحابي اغتنموا علمي وأدابي
فالشيب قد حل بأبي وقد أقسم لا يرحل إلا بي ولـه
رامت وصالي فطلت لي شغل عن كل خود تريد لقاي
قالت كأن الخدود حاشية قلت حشيوا لقلة الثاني ولـه
لا تقصد القاضي إذا أدبرت دنياك واقصد جواد غير لئيم
كيف ترجى الرزق من عند من يفتي بأن الفلس مال عظيم ولـه
وكنت إذا رامت ولو عجوز بادرنا القيام على الخراة
فاصبح لا يقوم لبدر تم كأن النحس قد ولي الزناة
أنت طبي أنت مسكي أنت دربي أنت غصني ولـه
في النغمات وثنائي وثنائي وتثني
لا شنت عيني ولم ترفق لتوديع الفتى ولـه
إذ بيتها من حليه والنار فاكهة الشتا

النصف ولا يلبس هو كلام في الورى وأمثاله ... زورق والناس ... الغضون على الشيخ ... والناس

244

لم زينا بهم ... تقلبي اتقا بعيني
من هذا ... عالقات تشتبين
كما للناس ... عيني ...

ولـه من كان من دوا حبيب فقد ردتني الغيد بعيبين
الرأس واللحية شابا معا فبني الدهر بشيبين ولـه
دهرنا أمسى ظنينا باللقا حتى ظننا
ما ليالي الوصل عودي واجمعينا أجمعينا ولـه
أيهم أحبابي وقد فعلتم فعل العدى حتى تركتم خبري في العالمين مبتذلا ولـه
سبحان من يخرج السيدي تحدثت لي رغبتي دهري
لا اشتره الغيبة رحاسب تغيبكما الشهرة والأجر ولـه
وتاجر شاهدت عشاقه والحرب فيما بينهم ثائر
قال علام اقتتلوا هكذا قلت على عينك يا تاجر ولـه
لئن علمت صد تنائي لا يعرف قدري
دعني لعلي ودمعي عليه أحرق واذري

عيسى البغدادي

عيسى رحمه الله عيسى أبو عبد الله البغدادي النقاش كان ظريفا صاحب نوادر ودعابة
روى عنه الناس (الحميري) ... من اللمعة وتوفي سنة أربع وأربعين وستمائة وكان ذا شيبة بيضاء ثم
صار يزداد وكان يمنع من العتاب ويقول ما أنا أهل لذلك ومن شعره
كيف السلو ومن تملك مهجتي حر عنوا مري
قمرا تراه إذا انثنى خيلا الربيع وعشر
يرنو لنا بحلاوة من ثغره من شابها ويري
وإذا تبسم في دجى ليل تشهد له يحي
ومن الكواكب إذا شبهته بنجم
بدر وجنته وحسن عذاره من فاح عطاري

حرف الغين

غالب بن عبد القدوس ابو الهذيل ابن ابي المطبوع ادرك الدولتين الاموية والعباسية وسكن بغداد الادب ابو اسحق شعره في وصف الخمر وهو اول من وصفها من شعراء الاسلام فمن ذلك قوله

سيهمت ندماني وقلت لهم اصطبحوا ابي لعمر ام من الشراب الاصهب
صفرا تنزو في الزجاج كانها حدق الجراد او لعاب الجندب

توفي في حدود الستين ومائة سامحنا الله وإياه

حرف الفاء

الفتح بن خاقان ابن عرطوز من المتوكل ولم اخبار من الجود والوفاء والسماء والنادرة قيل هو والمتوكل معا في مجلس ابن في سنة سبع واربعين ومائتين وكان جامعا للكتب ومن شعره

لست مني ولست منك فدعني وامض عني مصاحبا بسلام
واذا ما شكوت ما بي قالت قدر ان ما ظلا منك في المنام
لم تجد علة تجني بها الذنب فصارت تعتل بالاحلام

وله

واني وايا ما لطالب حاجة والفتى غني يستطيع منها الزيادة يزددد
اذا ازددت منها ازددت وجدا بقربها فكيف احترازي من هوى متجدد

المسترشد بالله

الفضل بن احمد بن عبد الله امير المؤمنين المسترشد بالله بن المستظهر بالله الملك بويع بالخلافة بعد ابيه وهو حسين وكان من المتولي للسعر ما من العصاة بالحرب على ابن الزاجعاني مولده سنة ثلاث وثمانين واربعمائة وكان من اولادهم ممن لبس الصوف ولك من العباد وانحدر الى بلاد الحرم وكان ابن الانباري يقول انا وراق الاوراق وما كان اللامن يوقع ذكر سعم الربيع ولسم نور الحق سمى ربه يتجلى عليه وله صاحبه الى الابنية ومنة الملاحات بظاهر مراغة فجلسه شعر وعربي وكسائه ومن شعره لما اسر

وله عمائلا الاسلام بطرف بعكلاب الاعادي بين فصيح واعجم
محربة وحشي سقت حمام الموت الذي وخبر على رحام زبلج

وله

اقول لشرخ الشباب اصطبر قولي وزد قضا الوطر
فعلت صعد بعد الشعوان زال عنهم منه امطر
فقال المشيب ابيقا الغبار على جسم ذاب منها الحجر

الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ابو العباس البصري ما وراء ابي نواس هجاء بعض علوم علاوة الماثر مع الرشيد واماله وكان ذكره العصلي برمكي ومن شعره كلما نعف
على اللذات والدنيا جميعا ودولة ال برمك اللام

فضل جارية المتوكل كانت تهاجي الشعراء وتجتمع عندها الأدباء وكانت متشيعة
متعصبة لأهل مذهبها وعشقت سعيد بن حميد وكان من أشد الناس انحرافا عن آل
السيد صلى الله عليه كانت مصافاتها من الشيع ما سقطت الى علمه ومن شعرها فيه

يا حسن الوجه سيء الأدب ... شبت وأنت الغلام في الأدب
ويحك إن القيان كالشرك المنصوب بين الغرور والكذب
لسن يشكين ما أخرجن لحظا والشكوى الى الطلب
يلحظن هذا ولحظ ذا وذا لحظ محب بغير مكتسب

ومن شعرها

قد بدا شبهك يا مولاي يحدو بالظلام
قم بنا نقض لبانات اغتباق والتئام
قبل أن يفضحنا عود كع أرواح النيام

والتقت يوما عليها أبو دلف العجلي

قالوا عشقت صغيرا فأجبتهم ... أشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة ... نظمت وحبة لؤلؤ لم تثقب

فأجابته

إن المطية لا يلذ ركوبها ... ما لم تذلل بالزمام وتركب
والحب ليس بنافع أربابه ... ما لم يؤلف بالنظام ويثقب

رابع

246

حرف القاف

القسيم بن الحسين أبو شجاع ابن الطوابيقي البغدادي الشاعر سقل في العراق وما حواليها
ومدح الملوك وروى عنه عثمان النابلسي شيئا من شعره وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة
ومنه

قامت تهز قوامها قوم الثقاف فطأطأت خجلا غصون البان
فجلتها البلابل تنثني فتمثل الأفنان في أفنان
وإذا نظرتكم بعين جناته فأمام الحزام ثم مع عشر بان
إن لم يخلصني الوصال بحاجة ... سامو بحب عقوبة الهجران
أصبحت نحو حمى بغير حماية ... من دار إعزاز لدار هوان
عدم القصاد يرا في أول حوضها بدأ ... وخرجت من أعز مكان

القسيم بن المظفر بن علي بن منصور أبو محمد الواسطي مولده بواسط سنة خمس وخمسمائة
وتوفي بحلب سنة ست وعشرين وستمائة أخذ النحو عن الشيخ مصدق بن شبيب واللغة عن عميد
الرؤساء هبة الله بن أيوب والقراءات عن العلامة أبي بكر الباقلاني وسمع شيئا في وقته وكان
فاضلا من أعاجيب الزمان شرح اللمع لابن جني وشرح التصريف الملوكي وله كتاب فعلت
وأفعلت وزهر ... الجمل ... وشرح المقامات ... ومن شعره

ديباج خدك بالعذار مطرز ... برزت محاسنه وأنت مبرز
وبدت على حسن الصبي الروض ... والغصن ينبت في الرياض ويغرز
وجنت على وجنات خدك حمرة ... خجل الشقيق بها وحار القرمز
لو كنت مدعيا نبوة يوسف ... لقضى الصابر بان حسنك معجز

وله

زهر الخس فوق زهر الرياض ... مثل الغصن حمرة وبياض
فهو في رقة ونرجسه الغض ... سيوف على الجفون مواضي

بدا اما احتبست باللحظ واحور ماجنت صحه العيون المراض
فلها في القلوب فتكة باغ زوبت عنه فتكة البيض الراض
واذا فوقت سهاما من الهدب رمي السهام بالاعتراض
واجل من جواهر الزمان عقود ما نطقت عن جوهر الاعراض
كلما برزت ارتك وجه ابساط بعطفيك وجه انقباض
فعلى الافق للغمام ملاة طرزتها البروق بالايماض
وكان الرعود ارزام نوق فصلت دونها نكات المخاض
وصهيل اعياد للملك الظاهر يبري بجحفل النهاض

وقال

اقي البان اربان الخليط مخبر عني بما القوي من عهد لمياء ينشج
نعم حركاته واعتدال سكونها احاديث ترويها النسيم المعطر
برخطلام الليل وهو مشكل لذ اذ تها والصبح وهو نير عطر
اكاد منت لوان النجوم ننعمتا سرا اظلام مورك نثغور
يموت بها داء الهوى وهو قاتل ونحي بها ميت الجوى وهو مقبر
نبا النسيم صحي تواعلا له وصحوي اذا ما مر بي وهو يسكر
كان به شمو له ما يليه تصفت وهو من عصى البان يعصر
اذا فتاء ثمالت بلبك نشوة فما ما الهوى عن نماج ومنظر
وقال يهجو الرشيد النابلسي الشاعر
لم تعجبني لمالو بها اذا بدا شبه المريض
قد داب من تحو تصبه فلا عاص الخلو البغيض

وتكسوت استبانه بالعض لو حبي القوارض
وتعطفت الناشه عرضا سقطو العروض

وقال

لم تردن من صبا رد هواجسنا ابعيد عن الشراب الشراب
ورحيق كالحباب يجلوعل الكاس ولكن تحتنا الحباب الحباب
عذب يعي لعاق الشمه الفم وفي الشعر العذاب العذاب

وقال موشحه

لو زهر وطيب بستاني من اوجنه ملاح اجلو على العصب ريحاني والوادي والاقداح
ما روضة الربيع في حلة الشبابة
تزهي على ربيع قرت به الشابة
ذي الحسن كالبديع ما الحسن والجمالة
فاصبح مع حبيب لشواني بالدال وهو صاح ارملت يا الهيبي حياني من ثغر براح
كم بت والكوس تحتلي من الدنان
كانها عروس زفت من الجنان
تبدو الشموس منها على البنان
لم اخش من رقيب سهاني الهوى الى الصباح مع شادن رسم فتان زندي له وشاح
خبل الصبي بركض تجري مع الغواة
في سنتي ومضي عن انتغي سواه
وحجني تعرض ما شغل الرواه
عن عاذل لسب افتاني انا الهوى مباح والرشف من شنيب رياب ما فيه من جناح

علم الدين البرزالي

القسم بن محمد بن يوسف الشيخ الامام الحافظ علم الدين ابو محمد بن بهاء الدين ابن الحافظ زكي الدين
البرزالي الاشبيلي ثم الدمشقي الشافعي ولد في جمادى الاولى سنه خمس وستين وسماعه سنه سبع وستين
ومن القاضي عز الدين ابن الصايغ ومن ابن ابي الخير وابن ابي عمر وابن علان وابن شيبان والمقداد
والفخر وقرا على الشيوخ وكتب الطباق والاجزاء وارتحل الى البلاد وارتحل الى مصر واكثر
عن العز الحراني وتفقه وعمل التواريخ وجمع وعلق واكثر وعمل معجم الشيوخ عملا عزيزا
وبلغ عدد مشايخه بالسماع اكثر من الفين وبالاجازة اكثر من الف وترجم لشيوخه كلهم
وكان حلو المحاضرة مليح المذاكرة ملازما على الخيرات مواظبا على التهجد عارفا بالرجال
جوادا ... وقورا ... كتبا جليله قال الشيخ شمس الدين الذهبي وهو الذي حبب
الي طلب الحديث فانه راى خطي فقال خطك يشبه خط المحدثين فاثر قوله في وسمعت منه وتخرجت به
جلس ... مع اعيان الشهود ثم رفض ذلك واقبل على شانه ...
وولي دار الحديث ... مقريا فيها وولي الظاهرية وحضر المدارس ... الشيخ
تاج الدين الفزاري وصحبه واكثر عنه ... وولي مشيخة دار الحديث النورية
ومشيخة النفيسية ووقف كتبه ... على الصوفية وتوفي بخليص محرما في ذي الحجة
سنه تسع وثلثين وسبعماية

قيس بن ذريح الكناني صاحب لبنى قال صاحب الاغاني كان رضيع الحسين بن علي عليهما السلام
تعلق خاطره بلبنى بنت الحباب واشتد به الوجد الى ان تزوجها فاقام معها مدة ثم
اقسم عليه ابوه ان يطلقها فلم يفعل ثم غلظ وطلق ثم استعلا ... عليه واطلقت عنه ...
... فاشتد عند ذلك بقوله

وانّي لمغنٍ دمع عيني بالبكا حذارا الذي قد كان او هو كاين
وقالوا غدا او بعد ذاك بليلة فراق حبيب لم يبن وهو باين
وما كنت اخشى ان تكون منيتي بكفيك الا ان ما حان حاين

248

ثم هام فيها وتعرض لها بالغزل الرقيق ولم يزل كذلك هائما الى ان ماتت لبنى
فاشتد وسواسه ومات ودفن الى جنبها وكانت وفاتهما في حدود السبعين للهجرة
وحكايتها طويلة في الاغاني ه

قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس هو مجنون بني عامر وهو صاحب ليلى قال صاحب الاغاني
لم يكن مجنونا وانما اصابته لوثة في عقله بسبب حبه ليلى العامرية وزاد وسواسه بها ودورانها
به ودخل في احوال المجانين ... وزاد امره وخطبوا في زواجها ... ماتت
... فلما كان ... سمع صارخا ينادي ليلى فصرخ صرخة واغشي عليه
حتى اصبح فافاق وهو يقول

عرضت على قلبي العزاء فقال لي من الآن فايأس لا اعزك من صبر
اذا بان من تهوى واصبح نائيا فلا شيء اجدى من حلولك في القبر
وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما اطار بليلى طائرا كان في صدري
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه وليلى بارض عنه نازحة قفر

ومن شعره

ايا جبلي نعمان بالله خليا سبيل الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني حرارة على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت على نفس مهموم تجلت همومها

وله

اتزحف للبين ليلى ولم تمت كانك عما قد اظلك غافل
ستعلم ان شطت بهم غربة النوى وزالوا بليلى ان لبك زائل

ولم يزل يهيم في كل واد حتى وجد في واد ميتا مغشيا ... واصبح حديثه سائرا يتلونه
ولم يبق احد ... رثى له وكان ذلك في حدود ... من الهجرة وحكايته في الاغاني طويلة

حرف الكاف

كامل بن الفتح بن ثابت ظهير الدين الصوفي البادرائي الاديب له شعر وترسل كتب
الصاحب كمال الدين بن العلقمي عنه حال الوزارة وكان متأدبا فيه توفي سنة ست
وتسعين وستماية ومن شعره

ودولة وانس من بغداد انقضت لها في القلوب بما تهوى وتختار
سارت ومنها تخلو من نعيمها بدني ولم يبق الا خفي الطرف معسار
عند العذول اعتذارات ولائمة وعند قلبي حرارات واعذار

كامل بن ابي الفتح بن كامل بن ابي المجد البكري المجلد حاذق في صناعة على
طرايقه من اهل بغداد وكان عنده ادب مولده في شوال سنة ست وستين
وخمسمايه وتوفي في المحرم سنة اثنين وعشرين وستمايه ومن شعره

يا عاذلي ذرني فانك غافل عما دهت مقلتي من الاحباب
لو ذقت ما قد ذقته لعذرتني وكففت عن لومي وطول خطابي
ان الحوادث عذبتني في الصبا بفراق احبابي اشد عذاب
جعلت عيني في المنازل بعدهم تجري وادمع مقلتي شرابي

كلثوم بن عمرو العتابي ابو عمرو صاحب البلاغة صنف كتاب فنون الحكم وكان اديبا توفي
في حدود العشرين ومايتين ومدح الرشيد وغيره ومن شعره

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد لعزة ملك او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره وقال اشكروا لي ايها الثقلان

حرف اللام

ليلى بنت عبد الله الاخيلية اخت عمرو الشهول توفيت سنة عشر للهجرة وكان
توبة بن الحمير يهواها وخطبها فابى ابوها ان يزوجها اياه فقال لها الحجاج ما بينك
وبين توبة ريبة قط قالت والله الا انه من وقع بكلمة خضع بها فعلمته

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ وحليل

حرف الميم

مجاهد الخياط

مجاهد بن سليمان بن مرهف بن ابو الفتح المصري التميمي الاديب المعروف بالخياط ويعرف بابن الدمع شاعر مطبوع فيه تهتك من المجون بينهم وسليطة اللسان وبطبه على اللب الحسن الحبوب ... وتوفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة ومن شعره في الجراد تاللقحي وقد باقتن السعر

ابا الحسين تادب ما الفخر بالشعر نخر
وما تبلغت منه مطره وهو بحر
وان ابعث ببيت وما لديك قدر
لم تأت الا بشتم اعليه الناس حجر

وكان ناصر الدين ابن النقيب قد وعده ان يدعو فتح مجهزكه ويبيتون احرا ربعه فكتب اليه

يا ماجدا بالعنع قد جاد لي يا ذا الذي الجا ان المنعه
فقد شكا لي نقصه فرقه الباقي عسى هو اني ان تجمعه
ابعث التسنين وطبلي الكبا ذ تبعث لي الاربعه

مك ابوار البعث

تالله ما اخرنها ما نعا لها ولم يزد اكن مطمعه
وانما اخرنها خيفه من شغل السايه الضيعه
وما عسى مقدارها عندكم والله فعم بالكرم سوعه
وانها اجود ما تنتجي وانك البيشوم للاربعه

ومن شعره

احيد يا برق ذكر اهيل نجد فانك البد السعا عندي
اتيتك بارقا فبليت عقلي فوا عجبا انصلدوانت نقدي
وبعكيك السحابدوانت منى نحاد نعص الحوافي ووعدي
فعش مع النسيم لم يسلها فا عطفوا على لم يسرد ولم
وظني تطلم عرضك لعلي عليه حقوق وود
احدث القصاص بتعضيه ولم يجر بعد عليه العلم

في بيتين من صيح وعشين كيف ما وجده ما اعليق ... بشعر ... بيرتين يعقبني

ابن مواهب النحوي

محمد بن محمد بن مواهب ابو العز بن الخراساني ابن عربي الهوادي صاحب العروض ومصنف النوادر المنسوب الى صله الخاطر احو الاديب عن ابي الحسين ودوان شعره ساز عن خمسه عشر مجلد قال العماد الكاتب ومدح الخلفا والوزرا وله تصنيفات ادبية وتغير ذهنه اخر عمره وتوفي سنه ست وسبعين وخمسمائه وله اتباع وجموع ... وما انورلها سنة وعشرين ومن شعره

انا واضح منكم ما سر شي يرتضيه لعاشق معشوق
يسلام على الطريق اذا ما جمعتنا لا تعاق الطريق

وله

ابعثت الا تعد عمرا انحل زيدا افتدا وعمرا
واستغني بابه لي اعول خاز لنو طول الزمان امسا
واقنع ما رالي مطاعم والبس اذا ما قرب طيبا

القاضي نجم الدين الطبري

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله القاضي نجم الدين بن جمال الدين الطبري قاضي مكه ابو حامد بن العاكمي بن محمد بن ابي بكر كان يعرف جيدا من شعره وحسن اخلاق قال الشيخ ابو عبد الله بن الصايغ اللغوي لم ... وكان يقصد بالقصايد من مصر والحجاز ... محمد بن ابراهيم المصري انشدني لنفسه

اشبهت البدر التمام اذا بدا حسنا ولبس البدر من اشباهك
ما شو وجهك اذ نكون مستشفعا عليك بالحسن البدر يحاكيك
استغني اسا اعيا الاساه دواه وشفاوه بحصل بارتشاف شفاهك
احلي واعسي نساحيا به يستطيعه حقا يحق الاهك

توفي اول ... الطبري ... سنة ... وله ... وسبعمائة وله ... ومولده سنه ... وخمسين وستمائة ... بمكة ... بعد زمن الملي

ومتسمع شيخ الاسلام عز الدين الفاروقي ... كتاب ... جمله ... الطبري ... من شيوخ ...

الواوا الدمشقي

محمد بن احمد وقيل محمد ابو الفرج الوأوأ الغساني الدمشقي شاعر رقيق الشعر عذب المقوال رايق الالفاظ

وله

وليل كعكوي من صدود نعففي ولما فاتقاني على من الوحيد

ومن كعن البحر فيه مانو اذا قسته بالوصل كان بلا احد

وله

يا معه ربكا قهوجا على يبكني وعاتبا والعل العتب نعطفه

وعن صابي وقوا لي جد سكا ما بال عبدك بالهجران يتلفه

فان نبيسم قوتة من ملاطفه ما ضر لو لو صال منك تسعفه

وان بدا الحي في وجهه قضت معا لظاه وقوا البين تعرفه

وله

صبغت عيون دموعي لون وجنته اذ علم السقم جسمي سقم مقلته

ان عذري عذاله لعاذلي مصار عذلي عذري عذر وجنته

لم عذب الوروقي باحيائه ولا ينعت يبقاها بعد فرقته

وله رعى الله من لم يرع لي ما دعته وان كان في كف المنيه مودعي

تبا الشوق في عليه باشغاريا عبدي وجد اعليه مسطعي

واني لمشتاق اليه احبه فلا منعه شوقي ولا صبر معي

وله

ولما وقفنا ساعة الجبل نلتق حلاما تناجينا بكسر الحواجب

تناجي باشمار الهوى ظاهر الهوى بالحب من نجوى الاماني الكواذب

وله

تنقشت العذاه وعد دولت ركابهم معارضة طريقي

فنادوا يا الحريق فقلت ابكي فنادوا يا الحريق ويا الغريق

وله

اذا اشتد ما القى حليت حنان وناد الهوى قد اضرمت بين اوصالي

اقبل من فيه نسيم حالاحه اذا استوى صحيحا يا مواو اسالي

[illegible]

وله

سقى الله ليلا لحال اذ زار طيفه فانبته حتى الصباح عناقا

بطيف نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد الخمور فيه افاقا

تعبدني لما تملك مهجتي وفارقني لما امنت فرارا

وله

سلوتك صلا عن نومي فاني وحقك من الهوى علم بذلك

ودل هجوعه ان كسب بهوى مصابح للجفون على خيالك

فما اكتحلت بمثل النوم عيني منذ انقطعت حبالي من حبالك

وله

كان نجوم الليل من خوف هجرها وقد جد منها للغروب عزائم

عيون حماها الشوق ان نطعم الكرى فاعينها مستيقظات نوائم

وله

والبدر اول ما بدا املئتها يبدي الضيا لنا بخد مسعر

فكانما هو خود من فضة قد ركبت من هامة من عنبر

وله

سقنا ليوم غدا قوس السحاب به والشمس مشرقة والبرق جلاش

كانه قوس رام والبروق له رشق السهام وعين الشمس برجاس

محي الدين بن سراقة

محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين بن سراقة محي الدين الانصاري الاندلسي الشاطبي

العقيه المالكي ولد من حصنه اشمونتين وخمسين بشاطبة سمع الكثير

من مشايخ وتقدم ولي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة الى ان مات وهو من الائمة

المشهورين بالفضائل واحوال التصوف العارفين بطرائق القوم والاشارات الكواملية

توفي بالقاهرة سنة اثنتين وستين وستمائه ومن بديع النظم ومن شعره

الحكم امني النفس ما لا تناله فيذهب عمري والاماني لا تنقضي

وقد مر لي خمس وعشرون حجة ولم ارض فيها عيشتي فمتى ارضى

وسمع ... بمدينة ... وسمع من ابي القاسم بن بقي وسعد الخير ابي طالب السلطي وعمر بن كرم وابي الفضل الداهري ومحمد بن ... وابا الحسن بن المرير وحلب ابا ... وعبد اللطيف بن عبد الوهاب الحجوني في ... وفي الدرر ...

ومازلت ابغي في دو... العيون ... لم المطلق ... دعى ابن المعلم ... ولم ... تعي

واعلم انني والسلوان منذ ... وخير معاني اللهو اشقيها ركضا
فما راعني من هذه الحشا ارتجي وجدي الى اوب من الهجر وقد انقضا

ولم

وصاحب كان الزمان يمحو اصفاه الشك باليقين
لم يحض الا الجميل مني كانه كاتب اليمين

هذا احكى قول الساوي
وصاحب حلة حليا وما جرى
عونه ببالي
لم يحض الا القبيح مني كانه
كانت الشمال

ولم وقد طلب منه بعض الاكابر انشاد شيء من شعره
دعاني الى انشاد شعري سيد من فنون العلم تروى وتكتب
فقلت محبا عن ذوي الجود باللهى وتحلى بالشعر المهلهل اعجب
وما الشعر الا صورة العقل حسنها اذا لم يكن من غاية الحسن اوجب

ابن ... **محمد** بن محمد بن سالم بن ... ابو ... الفضل الكاتب المصري ... كتب الادب وكتب الخط المليح وتولى ديوان ... في الدولة المصرية ... في ايام الصلاحية ... وكان القاضي الفاضل ... قدم بغداد ... وحدث ... ولد ... بمصر وتوفي ... سنة ... للقرآن العظيم ولم ... ولم ... وله ... يقولون
عجبا لي وقد مررت باثارك كيف اهتديت نهج الطريق
اتراني نسيت عهدك فيها صدقوا ما لمن قد ... صديق

ابن ... الكاتب **محمد** بن محمد بن ... الكاتب الشاعر ... ولم ... يقول
ولقد ... ملت الحياة بعيد فقدان الشبابي
ما ذا المصيبة بالحياة هي المصيبة بالشباب
قال ... انا وعلى ... وكان ... راجهم انا الشعر ... ولم ... يقول لي

ولم ... (نص في الهامش بخط مائل، غير واضح)

سقى الله ليلا ضمنا بعد الهجع وادنا ... اذا ... معذب
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة من الخمر فيما بيننا لم تسرب
فقلت ... احسنت ولكني اشعر منك قال باي شيء قلت بقولي
ولما نزلنا ... نجد وليلتنا بعيد اذ ... احتسبت
... دام فينا ... من لطف ... اخذ ... عضد
قال احسنت ولكن ... اشعر مني قلت لانك منعت ... حول ...
وانا منعت ... قال ... انت ... ان اريد ... قال ...

القاضي زين الدين الانصاري **محمد** بن عبد المحسن القاضي السعيد زين الدين الانصاري الاوسي
والد الشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الحموي المتقدم ذكره ...
... شرف الدين كتابا ... والده ... ذكر ... واخبار
الوالد ... مولده ... العشرين ... سنة
وستين ... احد ... وعلى ...
... ثم ... ويقال انه تولى القضاء
... الشعر الرائق والادب الفائق ~~...~~ ... قوله

اما والهوى ما ... الموالي لقد رحم الشامت ... حالي
وانت على ... ويلك ... من المسالك
وصلت الهجر ثم ~~وصلت~~ ... وصلى ... الصد ...
... وانت ...

ومنه

الحرم ... نظرة ... واحتقر ... اقرب ...
واضعف ... ما ... الهوى ... بنوى ... نباله

وليحيي بتيها وبجفونه تلألأ فواحها بتيهه ودلاله
ودا انقص حظي بي سلام مواجه لوجه محاكي حاه البدر عند كماله
وواجر وعليك الام عذلي جعلنا اشتغالي عنهم باشتغاله

وقال

مددت يدي اليكم ناددوكم فقفا منكم لاتجرموني
ملكتم واقتدرتم ام جرتم على قلبي فكيف وهل تمولي
صبوت الى هواكم ام هجرتم احسبوني فقد جربتموني

وقال

يا منية العاشق صبح ذا الملال قد طال هجري والهوى والمطال
يا ذا الذي خلا قلبي الذي لم يكن حرم وصلي الحلال
يا سيدي قد زاد سقمي وقد قل اصطباري في تنائي وزال
الدمع مني والضنا طلقتي وملة الهجر وهجر الوصال
ما ان تريهم ما ملنتي صبا وان عذبته غير سال
لا طامعا بالوصل قلا ولا تقوى على الهجر ولا الاحتيال
يا مالك الشوق استعفوا واعذروا ان كان ما فهت به ريال
يا الشعر شاني ولم ندع اليه الا غزلي في الغزال

وقال

أستحي من عدا كرعنك اكني وامدح من سواك وانت اعني
أمت النفس منك محالا وصلا فامنيها واقني بالتمني
وعم ارجوك يا املي واخشى بعيض الدهر يوخزني وامنني
وقد ساوى هواني فيك عزي وعادل سوء يأسي حسن ظني
فدتك النفس كم هذا التجافي وكم هذا التجنب والتجني

253

أتلفني الوصل فوله منك اني يعجب القول جا فؤلي اتلفني
املى عشقي وعمرا دمي اقاله عوني ارام فضلني
اهتي يا مني وليي البحر على عن سحر خلق اهني
افلا في سلوه ام لم تفتلني وحاله لاسل ... تلتفني
منعت صبري فحلا محاولي وصلت فضيعني ظلها فصلني
ماني من صدود وكل وصبري وحنان منك وحنان عذري

قال شرف الدين ... الوزير رحمه الله

ايا من على قلب البرع جلاله سيلك
وسال ... في وزنه ... فضله طويلة منه
اموالي ... شرح في محبتكم تطول
واني عاشق لكم ... اتلتي الابل
[illegible]
انا العبد الذليل ... رحمتم محق ... العبد الذليل

دان اعرضتم عني ملالة معذورا ذا اصد الملوك وأني سامع لكم مطيع على العلات فاشترطوا وقولوا
ومال لغير رحمتكم شفيع اطول به العذول والمطيل اجلال انوت بكم شقيا فعلبلالم سل لو عليل
ودنتم فادوري عن حياتي وتخا انتابها اجر حزنك وفيها خاطرت لما ضاق درعي بما احعته ودنا الرحيل
فان لم ترحموا قيدا اشكوني والا ناعملوا اني قتيلك

وله

في بحر جفونك الخلايق حتفي وسواك ما حلا لي
ان كنت من الغرام بادٍ فالجسم من السقام بالي
يا لائم مولعًا (بالتجافي) في حب حرمت لذة الوصال
قلبي وهواك يا مرادي من بعد جفاك عل المعالي
والدمع يسح من جفوني يهدي صفني وانت مالي
ان كنت بشافعي ولو عن يا طرف تحيدي وسو حالي

وله

اعطنا من جود عطفك لما كانا يا قلوب نكث العهد حانا
ايها المعرض عنا في الهوى حلك الله نجنبك حسا نا
وسوى حسنك ما راق لنا قلب ذا فاز بالوصل سوانا
قد رحعنا بعد عز وعلا نستلذ الذل اذ نهوى الهوانا
فتجبر وافعل ما رهام وجد ابك فلبنا اول سانا
ولقد طال عنا نائي الهوى من وشاه ما تحاهم ما عنانا
هل لباب الحمى من عوله وحبيب احل خان قبانا

فصل قال شرعنا الدباسي والدي كيوطني مضارب العفي

يا ذا الذي عن حبنا بظل يخيفي يا بدو فل واعد طيب الخبر
قالوا اشتكك وقالت فالسلت بلداوه وحشت ما اعلت اثري
ويحلا الطرف بحوى ان مررت به حتى يخلي من شرة النظر
وان وقعت له عيا بخلني من المدمع اخلوا انطق من الحصر
ما زال بفعل بجهدا ويدمعه حتى لعد صار من هجي ومن نظري

254

يا ذكرت بقوله وانه فعقب الى التعب ما حدثني به نفس خلاني بالى التلبيب بجوى
على طريق العرض لبعض ابناوه مايلد ولم يكن من ابنا جنسي ولى به سابقة خالطه
ما علمت (بخيلوي) التعود بعله وبذلت المجهول النسب لم يرضع بلبني وبدينو صلات
متبعه الى ان التفتيش الحبيبي في نظوه ليكان زخ مشرف فكل ابكار جماه وسايلنها
متنا انا نم حرضت على ما ابا بسطه به من بيت وجد واسنح لابيو دلبني من النظم
والنثر تجهرت عند النطق تكلم دلحله ولم ازد على ارجلنا انت ما تصلح فقال
بلى ويكون من شلم ما يصلى ثم افترقنا ما لسـ في البلخ ان حلب هاله القصة للملك الظاهر
رحمه الله فاستطرفها ثم اشار الى بعض فتيانه ممن له فيه هوى فقال اشرفوا فقال ولم هذا
يعجلي فعلت سيما لهم في وجوههم من اثر السجود فاستطرفها بقولي من اثر السجود

الصاحب شمس الدولة محمد بن جميل العرارى ذو حسن شرف الدر رسخ الشيوخ ومذاكر
العلماء مجد وانا اجتمع به في رحلته والله لا يتعدله واشكره تنفعه

اني سهم من لواحظها بلى بفوقه حواجب كالعقيق
يا طيش بالنفوس يطش عزم شرقي ادخار مشرقي
جرحتني به لحاظ غزير متحل بالحسن يا بالخلق
حز نبي لتر لعالم الكف والطرف اذا بارى بغيله الرمي
يوسفي ابجال الجاتك له ساله الحسن من خمار رشيقي
وتروه بعير ما ثمر بحنز وما زوا فيه نرح سبقي
مضوا ابدله ببعدي وما عنو لحو هوى انا الصاعل جوهري
نحرا ونقو فاجمعني الحب جميعا نفر حيه حتى سوي
يا فراجهم بحاذر ان سبق اسيرا انى الحين نفع سبي
ما فتاه العزيزنا ذا اصاب الصبح سور اذلك الفسوقي

بل قد دعي عذرًا فابرح العذر حرامًا على الهوى العذري
وبح من بعيد الحب وجم سقامي من الهوى ومشجي
كيف يلحى من حب من لو رآه الشمس غابت ولم تعد لوضحي
يا غزال النقا ومن أين للغز لان هذا الهيف السمهري
لم تخلدني بأن جار بالبكر جاني الهوى ذا تجني

الملقب كمال الدين الشهرزوري

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة كمال الدين بن المفضل الشهرزوري ولد سنة احدى وتسعين واربعمائة وتوفي سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وقد ترجم ابن خلكان لوالده

كان شيخنا الرشيد الشيخ ابن عزو الزين كان انشدنا قاضي القضاة ضياء الدين ابو الفضائل بن الشهرزوري قال انشدني عمي قاضي القضاة كمال الدين لنفسه عدة مقاطيع منها قوله

لقد نظرت عيني الى غير حسنها فلا انعمت يومًا عليها جفونها
وان لذ في سمعي سوى نغماتها فجم ولم تخلص الى لحونها
اذا سألوا مجنونه اين جالها اذا سمعت شعري تزيد جنونها

ومنها قوله

ولو سمعت ليلى غداة لقيتها بسفح اللوى كادت لها النفس تخشع
ولكن جرمي ما علمت وللوشاة العدا وتلقي ان البين مقنع
ولست امرأ الشلو البكر صبابة ولا مقلة انسانها الدهر يدمع
ولكنني اهوى الضلوع على الجوى ولو انها جابها تستطيع

ولهم

احدث النفس احيانا فاطمعها زورًا وتأيس احيانا فتكتئب
واستريح الى صهباء صافية كأنها شعلة في الكاس تلتهب
ولي كتائب انفاس اجهزها الى صيانتك الا انها كتب
ولي اماني من نفسي اسربها اذا ذكرتك الا انها كذب

ولهم

هل مسعد يتوجد اكل الاحبة صديق ام اخو في العالمين شفيق
شتان ما بين الرماة تعلمي معنى يطفي الحزين الشيق
ان سقني المدام انا عون المنجح وقد ادرك القريب فريق
زعموا بان الشروق بيننا واني بلا صحي قبل الشروق شروق
عللكني عن العقيق ازيادة انما بنت العقوق العتيق
ضحج الترب يا حلوق محط عيش لياليه يا حلوق حليق
خلت شوم الشام والعراق اني ما لبيت اذ وبا العراق عريق

ولهم

اجابا باقتي جلي فيها تبكي زيا نجد وهند لا القلم الجود من الاجزع الفرد
وهذي المنازل من ليلي وهذا الربع من هند وهذا اريج الرند عرف التلد الجعد
تحدثني عوائد الذم قد طال بها عهدي عسى ابرد صبري بورود البارد العذب
واستقي بذاك الرحل على رحل الجهد والقى مخبرًا يخبر عن ليلي على العهد
ولا احد شاكر بام في حارتها يعدي

ولهم

دجا واعشا بعد عوف وقد بدت بجسمي من داء الصبابة الوان
معالوا ذكر معظم بعض ما رأى اصابك عين قلت اين واعفان

ولهم يا قلب لما صهوده حصا يعطيك حينا وراويًا العضا
يا صاحب الشيب ما علينا عمرى
صبرا لخافا عن ... انت جرى
ودر جوا الوصل عن الاحوال ونتا عنا

باشرا القضا … بعض العرب … القول

وله

الحلق عنالى بمانين راح وعقد عن تاله اللواحي
وها تقاقر وفاعجو ورتا بهزا المجد والمزاح
طارسنا ها بطود سينا نا نها لكالسيل في النطاح

محمد بن محمد بن هشام بن الجنان بتشديد النون الشيخ محيي الدين ابو الوليد الشاطبي الحنفي ولد سنة خمس عشرة وستمائة بشاطبة وقدم الشام وصحب الصاحب كمال الدين بن العديم وولده قاضي القضاة مجد الدين واجتذباه ونقلاه من مذهب مالك الى مذهب ابي حنيفة ودرس بالاقبالية وكان اديبا فاضلا صاحب نظم ونثر وشعر حسن

محي الدين بن الجنان

توفي يوم الجمعة ابو عمر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وستمائة بدمشق رحمه

عرف النسيم بقربكم يتعرف واخو الغرام بحبكم يتشرف
عرف النسيم هواكم انه طور النسيم وتارة يتلهف
لطف تحمله فصح الصبا فرقيقه بهبوبه يتحرق
واذا رقت سحر من نسيمه الحق لا بين النسيم واللطف
كانه تجدد النسيم ديارهم وله على تلك الربوع تحفف

حكي انه انشد هذه الابيات بالقاهرة بحضرة القاضي شمس الدين بن خلكان فقال للطفة لطفة الارجاء ليس بالنسبة ابن الجنان وقال الكاتب عمارة بن صوص ماذوق يعني القاضي جارها لزوق قال الشيخ اثير الدين ابو حيان واسلوبه السهم

الشيخ محي الدين بن رشيد السنسيد والله

اخلاق الغيض عني حتى نالا شئت وجودي
وجاني النسيطحي زوجي بعضك جودي
فلت للنفس شجر اضراك بالنفس جودي
زعمت اشيخ سطرا فجنبت عن الوجود

خامس

256

وقال

بالله يا بانة الوادي اذا خطرت ملكا العاطف حيث الشيح والغار
نحا نفتيها عن الصب الكئيب ترا على معانقة الاغصان انصار
وان ماجيره الجز عاد مراضم لحي في حماكم احاديث واسرار
وكل حي لكم في الناس اشهله وكل لفظ لكم في الحي اسمار
وانتم انتم في كل ادنية وانا خشيتكم في الكون اوطار
ويا نسيما سرى بحدور كاسيه نحو العقيق لبانات واوطار
جرت ذيلا على دار بكاظمة وها درا بكم حشاد وتسمار
وما تحت ما حملت من خبر حتى انثنيت وعرف القوم اخبار

وقال

أهيل الحي هل علم العقيق بأني فيكم صب مشوق
نعم علموا وذاك ادمعي غداة البين سال به الطريق
تاتون الحجاز وما علمتم بان القلب سكم العتيق
والعاطي الخزو في ضلوعي الغضى الحمى ودموع حلي العقيق

وقال

عليك مرود آل الحمى يا رسول بشرى علامات الرضى والقبول
جيت ومن عطفيك منهم شذا ينكر من خمر هواه العذول
بكفيك نشر نفار سول الرضى انك للعشاق فيهم رسول
حللتم قلبي وهو الذي يقول ودين الهوى بالحلول
وكم فم تقنعها ثغر الصبح مبتسم والليل يسكبه عن الدر ما تشهد
الكاس حاملها احمر امرهم لكن اذ ربها لو لو الحبب
وامر الزهر مرطوا الربى دمك مكحلته بين الشمس بالذهب
ان نهت ما لشمر ربه السما فلى شمسان وجه حبيبي والسما العنب

وقال ايضا رحمه الله
فهذه العاطفي ... عادل الى الاصحى ... لسان
دعا حبيبي ... المقادير ... اصابع ... لساني
... فرح ...
... على لسان

وقال

ذكر العذيب فحال من سكر الهوى صبٌّ على صُحف الغرام قد انطوى
يبكي على وادي العقيق بمثله ويميل من طربٍ بمنعطف اللِّوى
وجهت وجهي نحو دارٍ فوقهم لا ابتغي غيرًا ولا ارجو ا سِوى
وبهجتي معبودُ حُسنٍ منهم فبدا على عرش القلوب قد استوى
اوحى الى قلبي الذي اوحى لقد عجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

وقال

والبيك لم يخفق خافقي وانا طربا بايام العقيق تصفّقُ
يا لله تولوا من احوى لديهم حتى ارى بهواهم لا اتعشّقُ
نطق الغرام بحالهم لما راى ان اللسان بحاله لا ينطق
لم يبد عن فم الفؤاد خفوقه فوشاح من اهوى لعمري اخفق

وقال

من شدّ اكل الحمى ذو وجد بحالي فكيف اصبر عنها وبين جنابي
جمر بجوى لذاك الحسن راح بدمعي الحي كل خلي القلب تهوالي
وحقهم لو ملكت الكون اجمعه وهبته طالعا في وصل هجراني
لم اثنيته لمن سكره طرب اهو عطفه بيها وارداني

وقال

لي جيد عن جيد لا احول ارشح الغرام فيه سلوك
قال لعاذلي تناسا هواه قلت اني يا عاذلي ما نترك
ولعمري لقد نسيت فتلك انت فيه مساعد ام عذول
لو ضللتها في من هواه لهداه نار معلنيه وسلوك

وقال

بروحي وقلبي روض مبسمه الذي اباح لنا زهرًا بارض عقيق
وخاف بان يبري النسيم بعطفه فاصبح يخفيه بسر شقيق

وقال

يا رعى الله عشنا بروض حسنه مال السرور فيه منسل
يحسب النهر غلله تنشا وتحال الغصون فيه تسبل

وقال

قم فاسقنيها وجيش الليل منهزم والصبح اعلامه بخمس العذب
والسحب قد نثرت والروض لؤلؤه فالتقطها الشمس في ثور من الذهب

وقال

خبرت بانفاس النسيم معطر وافى اليك فقلت منه اسكر
للما احلى شمايله التي حمل النسيم بعرفها تتبختر
وابى وما في القوم من بدا ري ٢ الافتى في حبه متبختر
نتلو اذا ذمت الغرام تقلبه ولسانه عن حاله يستخبر
حتى اذا غنى له الحادي بهم وتحرّقت لم من نشر ليلى العنبر
كهز المعاطف ثم راح مولها نشوان يود بدا الصبي يتعثر
متهتكا والكاشفين لا ترى سيدي الذي يخفيه منه وبظهر
سلطان حبي فيك ارسل ادمعي اسست باخبار الغرام عنبر
عبرات منها في صحيفة وجنتي ما لا وعشك بالاسان يعبر
لو احرقته معلقي او مانزي اعضل اهدابي بدمعي نزهر
لم اقفرت تلك المنازل منهم ابدا وربع الصبر منهم مقفر
وقال
ددو ددت يجز انه لا تبين عليه وتدعو اليه

محمد بن محمد بن ملك بدر الدين بن الهمام جمال الدين بن ملك الطائي الجياني وسلك محجة ابيه كان شيخ
العربية في وقته وقدوة ارباب المعاني والبيان كان ذكيا فهما عارفا بالمنطق والاصول والنظر لكنه
كان لعابا معاشرا توفي بالقولنج في بكرة محرم سنة ست وثمانين وستمائه ولم يكمل شرح الالفية لوالده

محيي الدين محمد بن عربي

بن محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي سعد الدين بن الشيخ محيي الدين بن عربي الاديب
الشاعر ولد بملطيه في رمضان سنة ثمان عشرة وستمائه وسمع الحديث ودرس وانشا
القاضي محيي الدين بن الزكي في القلادين وكان شاعرا مجيدا ظريفا توفي بدمشق سنة
ست وخمسين وستمائه ودفن عند قبر ابيه بسفح قاسيون في تربة بني الزكي

ومن شعره

عفا الله عن عينيك كم سفكت دما وكم فوقت نحو الجوانح اسهما
اكل صباح ازرق منه حسام عليه ازرق وبوجهما
هنيئا لطرف بات فيك مسهدا وطوبى لقلب بات فيك متيما
تحكمت في قلبي لانك مالكي بروحي افدي المالك المتحكما
اذا العذر ما دام السنه مرقوما خضره لم يستكمل اسم الظما
حمى ثغره عن راشف لحظه فلو رمت سبيلا لذاك اللمى لما

وقال

يا انوثت خدك للقلوب مفرج ابى الجوانح غنوة لا تخرج
قالوا العذار على الحسين تما هيهات وجهك للجمال مصرح
نظري اليك كما فعال عبادة اذ كنت حبا ازرى سناك ابتهج
ولئن عدوت تعذبني وبتك يا خلا فانا الذي يوديني ودمعي اسمج
اني حزين تعوض يا نيا عني والطرف اذا اراك افرح
فتسما وحقك يا بديع جمالهم ان السحر منك نحو تفتح
يهتز من مرح السكر فله ان العضن البان كيف يترنح
واذا بدا الثغر التمام بوجهه لم ادر ايهما وحقك اصلح
لكنني سلوى في هواك فانني عن رتبة العشاق لا اتزحزح
يا من التسلي عن جمالك مغلق حكم الغرام بانه لا يفتح

وقال

الليل وصلك ام ليلة القدر سقا عهدك الماضي سلاف من القطر
لئن كان ذاك العهد ولى ولم يدم فاني لم ازل له دائم الذكر
الم تعلم ان البيض تمحو بوله فوا اسفا هذا الذي شيب الدهر
اذا لم يضيع علمه عمري تأسفا وحزنا وتذكارا فوا ضيعة العمر
وذي رشا الهوى رشاقة قده اذا ما انثنى يا خجلة الغصن النضر
ابا صنم الحسن الذي فيه تحت الوردي وبرها تنولي اقبلك من حصر
سباني بثغر منك كالدر نظمه فيا من راى درا اشبه بالدر
اشاهد ريقا منك كالشهد طعمه وما ذقته يوما ولكنني ادري

وقال

فاتن الطرف باتك يا لدام الصبا فيك
ها جبلي مواصيل اخذ لي وتاركك وعلى كل حالة فهو مولى ومالك
قد ارى الدهر صحى وحقه وهو فاتك لي بلبسها من اتى انا والله هالك
لي حال كمثل شعرك يا بدر الدجى حالك عم صبا فيك عابد ولحم ضل ناسك
لك والله منظر تل فيه الشاء كل ان يوما اراك فيه ليوم مبارك

وقال

كيف السلو وانتم انتم الغرض والله لا بدلت منكم ولا عوض
وكيف اسلو هواكم لا وحقكم وحبكم واجب عندي ومفترض
اعلمتم حبيبي حين حفظني لم سوا الجوهر منه وكان عرض
وارحمتاه لصبي في الغرام له جسم مريض وفؤاد ما به مرض
اني اوثر ان اقضي بكم اسفا ان اثروا تلفي في حبهم ورضوا
لا تعجبوا من تلافي في محبتهم حاشا عليهم بعض العشاق وانقرضوا
هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا حاشا التسلي على الاحباب معترض

وقال

وبدر بدا منه الفؤاد كأنه نقيه ليل قد من رضح الفجر

محوت بعوط اللثم خط عذاره ثم ذاك المحو في صحة البدر

وقال

الا يا سائلي عن شرح حالي بسؤال المشفق البر الرحيم

تأمل الجسم منه كما تراه سقيما مثل ناظرك السقيم

واما حال قلبي يا حبيبي فلا تسأل عن اصحاب الجحيم

وقال

المبدا العارضان منه بخط قبل ظلا شابصا باختلاط

وقبلت فلم تخط وقد جاج مدسقط ودنا الفم فقال اللام فقط

وقال مجيبا

كلفت بحبه اذ بدر حاله طلعة ابهى ضياء من الشمس

تراه على الكرسي للتوت جانبا فتشهد خفاء اية الكرسي

وقال

اغمد حسامك يا غصين كأنني في ناظريك غنى عن الاسياف

عجبا ترود مني بطرفك عامدا واراك منتصفا بحمل عفاف

عطفا على كلف بحبك مغرم بحفوظتي وهواه ليس بخاف

قد ذاب من سقم واو شعاعه تقبيل جوهر ثغرك الشفاف

خلع الوقار بهوى وانصح لاتبا خلا الاحلام فيك دهي صوافي

باجن بهوم الغرام شغفا لسكنه لم يعتذل كشفاف

لولم تكن نشوان من خمر الصبا ما ستر وهو مرنح الاعطاف

واذا تبدا البدر كاد حياله انها ستامنه بغير خلاف

حوت وقد اصبحت فيك متكابدا هموح الضنا متلاف قبل تلافي

259

ابدا في خصوره وهو بجفوا صبه عجبا حقاني وهو لين بجاف

قد تمنه فاملك العشاق تخالفت اقضيه ... الخلاف

النور الاسعردي

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد ... الاسعردي نور الدين الشاعر ولد سنة

تسع عشرة وستمائة كان من كبراء الشعراء وله اقتصاص ولدواوين شعر وغلب عليه

المجون وافرد هزليات من شعره وسماها سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون

جلس تحت الساعات وكان حنا خليعا حضر ليلة عند الملك الناصر في مجلس انس

خلع عليه قباء عمامه بطرز ذهب فاتاه امر الغد وجلس تحت الساعات وحضر ليلة

عنده في مجلس انس وكان فيه شرف الدين الشبرجي وكان الحي فقام ابن الشبرجي

نقضي شغله وعاد فاشار اليه السلطان ان يصفع النور الاسعردي فصفعه فلم

يفعل ذلك نزل ادفنه على كتف النور فنفض عليها وانشد في الحال

تصفعني ذا الحال ... وهو اركسني ... تقضي لشربتي

فارث للعبد من مصيبة صفاع يا ربع الندى وانا حريجي في

ومن شعره

ولقد بليت بشادن ان لمته في قبح ما ياتيه ليس بنافع

متبذل في خيره وجهاله ومجاعه كشهود باب الجامع

واضر قبل موته فقال

قد كنت من قبل في اجي وفود عيطرفي بي ودلعلي ... فادت

حتى بليت بالعمى نور الدين فاخمش عيني وحول ذاك النور للعقب

وقال

سالت لله يختم لي بخير فجلطي ولكن ... عنبوني

وقال

يا سائلي لما رأى حالتي والطرف مني ليس بالمبصر

لست اكاشبكه ولكنني سميت بالعنبر للاعور

وله

لما انثنى جيده المنكسر منعطفاً وتقنا لولا دواعي السكر لم ينثني
دببت ليلاً عليه بعد هجعته شكراً لفعل الواو دلت النون في الظلم

وقال يضمن قول المتنبي

سنانى معسول المراشف عاسل الحلوف معسول السوالف مايد
يروم على ارده ام الخصر مسعداً اذا عظم المطلوب قل المساعد

وقال

قلت يوماً للصدر هل تثبت البعث وتنفي انكاركم للحشر
قال اثبت قلت دعنك عني قلت اني حللت في وسط بحر

وقال

يا حبذا دوح ظللنا ظلاله فطاب لنا فيه مقيل ومسرح
يخبرنا الروض حسنه كغصنه وقد بانا كما اغصان به تترنح

وقال وهو مستشار البها اليه سبيله

الا يا بها الدين ليس يناوم ندمكم بل تسدي اليه المكارم
خرسنا وبلنا اذ شكرنا بنعمكم ووجهكم وضاح ونورك باسم

وقال في احول ابيض

يا ناظريه يكاد يقطر من عطفيه ماء اللواحظ كل واد
عيني صبابات عينيك يغني جوانبها عن الفؤاد

وقال

ولي صاحب قال لي المنى من هو دون الورى منيتي
فقلت اني زائر احاول ولكن تجلدت ولم يلتني

260

شهاب الدين ابن تمرداش

محمد بن محمود بن ... الاديب العدل شهاب الدين ابن تمرداش
ودراستها حفظ لتمرداش كان جندياً في شبيبته مع محيي الدين ... واقام معه
مدة ودخل في الجندية وتعلم نظم الشعر وذكر في ايام الملك المنصور وهو من
ملك ... وحشمه ولما ... صار شاهداً بالمكتب الرواحية بدمشق ومولده
في حدود سنة ... بدمشق وتوفي في خامس ... سنة ... وعشرين وسبعمائة
ودفن بسفح قاسيون من نظمه

ولقد يقول صاحبي وقد ولّى تشوقي تامة امعي وحياها
ما بالها تنوي رياض محاسني عيناك علمت انها ترعاها

وله

اقول لمسواك الحبيب لك الهنا بلثم فم ما ناله ثغر عاشق
مقالو في احشاي بحرقة الجوى مقالة صب للديار مفارق
تذكرت اوطاني فقلبي كما ترى اعلله بالعذيب وبارق

وله

احاول ان اشكو الذي بي من الوجد غرامًا وعندي من هوى الذي عندي
فاطرق اجلالاً لديكم وعبرتي تنم بما اخفيه منكم وما ابدي
راما بعينيها عني دلالاً وعزة لكالدم جار في الوصال وفي الصد
سل الليل عني حين يلمع جفنه نهاراً للمغني شوق الفاحم الجعد
وسائل غد تكال النفس نوحي بانه يعيبك ماذا اثر الدمع في خدي
ولي مذهب في الحب لا يهتدي له ومورد عشق عز صونا عن الورد
هوى لبس يدري اللواحي انني خصصت به يرجو منا اهل الهوى وحدي

وله

ولما التقينا بعد بين وفي الحشى لواعج شوق في الفؤاد تخيم
اراد احتيالي بالحديث فما اري سوى نظر فيه الهوى يتكلم

وله
ومهفهف الاعطاف معسول اللمى كالغصن يعطفه النسيم اذا سرى
قال اسقني فاتيته بزجاجة فمليت فيها وهو بها لا يشري
فنا رحبت برضابه وامزجها من بارد حببه شعاعها احمرا
ثم انثنى ثملا وقد اسكرته برضابه وبوجنتيه وما درا

وله
سرى مسكر من عرف النسيم الملطف وراح بعطف البان منك تعطف
واقبل بدر التم يحكيك بهجة ولكنه في شكله متكلف
غزال الحمى مالي بعينيك من يد وان غرني حفن من الحسن اوطف
يسيل الشوق عن قلبي ويسلم تلطفا به ويجنو سني دائما بحنوف
درال بعجز الاستار الى الرضى وانت بما ابلى من الوجد اعرف
واعرض خوف الكاشحين وبيننا تمائم تاطراف الاحا ويث تعطف

وله
قالت لي ساحر اللواحظ صف لي هيفي مليت نار شوق القوام
فقد لولا جوازع حفنيك تغنت عليه ورق الحمام

وله
قد صنت سر هواكم ضنا بدان المتيم بالهوى لضنين
فوشت به عيني ولم اك عالما من قبلها ان الوشاة عيون

وله
اصاب قلبي لتطاول بيننا امد الغزال حليت من اسواقي
ورقنا فا وقها القرمز فارسلت عينها لانذ انسجوني الاوراق

وله
ردي دمع عيني عن غرامي فاشكلا ولكنه وزني احاديث فاشكلا

وله
واسئلة عن وافدي اضا لبني فاضحى صحيحا بالغرام شعللا
قالوا تعزز من هويت تخله بلغيك من فرط الصبابه ما جرى
فاجبتهم فارقت خوفا احترا من وجنته وعشت عنا اخضرا

وله
وافى النسيم وقد تحمل منكم لطفا فقصر قبلته من عليه
ذيلي السلام وبادري بما وضوعي وانا احق من الرسول بلغه

وله
ارنحال لسلمى بعد حكم نلطوله غدر وذا كل لما اقاسي منكم
لم اعرفه نجوقها لكنها وقفت للسمع بما احلاف عنكم

وله
سكنت الحبيب تعوضت ريقه ماء النحي اصبح من حانبه
ولست ارجى حمر الرضاب بعينه جلاة الحاد حوم الخمر شاربه

وله
عجبا الشغول بحدث عنكم ذا تقول وما عساه يبوح
والعون اما قد امنت حفظ حرماتكم او ناطق فمسبح

وله
حتى اذا دفع جلباب الدجى ونشرت من غمدا اذيال لم يسكنا النفس
يبتسم الصبح اعجابا بخلوتنا ووصلنا الطاهر الخالي من الدنس

وله
والطف
ياسيدي اوحشت قوما ما لهم عن حسن منظرك الجميل بديل
وتعللت سمر النهار ذكالها حتى يعود لك بكرة واصيل
وجا السحاب تساعد التعجيب من طول هجرك النسيم عليك

وله
ولما اشارت بالبنان وودعت وقد اظهرت للكاشحين تشهدا
طفقنا نبوس الارض نوهم اننا نصلي الضحى خوفا عليها من العدا

وله
يقولون شبهتا الغزال اهيف وهذا دليل من المحبه واضح
ولو لم يكن لحظ الغزال كلحظه لصورنا لما تاقت اليه الجوارح

وله
الصب بكر المنعوت والمحتوب والعلب بكر المسلوب والمسلوب
يا من طلبت لحاظه سنكلمي مهلا ضعف الطالب والمطلوب

وله
انظر الى الازهار تلق رؤسها شابت وطفل ثمارها ما ادركا
وعبيرها قد ضاع من اكمامها وغدا اماد بالصبا متمسكا

ابن الحداد الاندلسي

محمد بن احمد بن عثمان ابو عبد الله القيسي الاندلسي ابن الحداد الشاعر له دواوين مشهور
ومصنف في العروض احسن فيه [illegible] توفي سنة [illegible] ومن شعره

هم يوصي كيف شاءوا ان يرضوا ومني حبونك اقبلوا ام اعرضوا
وهم رضاك من الزمان واهله سخطوا بما زعمت وشانيك ام رضوا
اهواهم وان استمر قلاهم ومن العجائب ان يحب المبغض

وله

وقلادة سوت بهوى تشبيها سبا بها [illegible] مصر [illegible] سباه
كان نظمي سليمان [illegible] طرفي وبلقيس ليلى والهوى النساء

وله من قصيدة

معتكا ذات النمير بانني اراح نسيم الروح من عقدانها
فقد عبقت ريح النعامى كانما سلام سليمى راح من نفحاتها
وتهب للقلب الهيم مسرة فحوجا نسليم على سلماتها
شاعر نهيام وكعبة فتية نوادي من حجاجها دعاتها
فكم صامحني من جنابها بكا المني وحنم هتف عرفا للهوى عرفاتها
عهدت بها اصنام حسن عهدتني هوى عبد عزاها وعبد مناتها
فهل لها شوافي اليها وانقى شرائعها في الحب تحق لفاتها

ابن الصابوني الاشبيلي

محمد بن احمد الصابوني الصدفي من اهل اشبيلية كان احد شعراء عصره
المجيد والمبرز في محاسن القريض المجيد الذي ذهب البدائع بذهابه
وختمت الاندلس شعراءها به ومن شعره قوله

اقسم بفرق الليل عن سنة الضحى واهيف خصر القائم من كفل الدعص
لما ان اري وجهك اذا شمت برقة دارت جبين البدر مكتمل القرص

وذكر ابو حيان انه قرا النحو على ابن [illegible] الشلوبين وتوفي بمصر [illegible] [illegible] بمصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وله

رايت بخده عذارا خلعت بحبه عذاري
كانك الحشو منه سطرا دنويح الليل في النهار

وله

تبقى الحسن المختوم من خيانة من عذاره يشكل
ايسيل دمعي لصفه درا جسمي لغرة الضناكها سلك

وله

اما وعذار فوق خدك ان اتكا فعلى معلمتك لها عل
وما خيلك تنى الى بانه ستنفعل افعال السيوف الحابل

وله

لقد حجبت زج احواجب سلوتي بقلب الحظ وحف محبب بالحواجب
دوادات لصداغ اتحادث تنسبه لنوناتها تدعي لوصف عقارب

ابو نصر الداني

محمد بن احمد الحبيب سعود العزوجي ابو نصر الكاتب الداني شكنه
الوزير ابن [illegible] على اعمال الواد وكان فاضلا اديبا مصنفا وصنف
رسالة الدمع [illegible] ومن شعره

يا العين جنت على القلب ذنب انما يرسل اللحاظ القلب
والهوى قاتل القلوب فان سلط جيش الغرام فالقلب يغلب
احياة بعد الفراق يا قلب يا مولى الهوى وابن الحب
كا ودعوى ذاك الا ثاقة للبين لم تنصدع لشمالك شعب
ان موت الغناق مسالم الفرقة والحب شتة لستحب
وعلاج الهوى عذاب المحب ولكنه عذاب عذب

وله

يا رب عقول اتى في معشر اشتكى نهم سوا كملا دا
هذا انباق دا وذا نعتاب ذا وتبيب هذا ذا وشتم ذا وذا

وله

قالوا وقد عاينتني كيف لا نغتابها والعهد غير مضيع
ما ان تغيرت اخضاب وانما ذعرات حبك او [illegible] اضلعي
مسكت من شوق [illegible] ان ما علي نقضت مراد [illegible]

[illegible]

ابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن سيد الناس الشيخ الامام العالم الحافظ المحدث
البليغ فتح الدين ابو الفتح ابن الفقيه ابي عمرو ابن الحافظ ابي بكر اليعمري ... من الله به
على اهل مصر في هذا العصر وعظمت به مراتب الفضل وعلت به درجات العصر شيخ
الحديث ولا دبا لطيف المجالس كريم ... مولده ... ذي القعدة سنة احدى
وسبعين وستمائة فنشا في حجر العلم والعلم وربيت العضد والنهى سمع وقرا وارتحل
وكتب وانشا وارتحل اجازه عبد اللطيف وكناه ابا الفتح وسمع حضورا سنة خمس وسبعين
من القاضي شمس الدين محمد بن العماد ... جميع ... الشيخ قطب الدين القسطلاني
ومن ابي الهيجاء بن طبرزد ... وارتحل الى دمشق سنة تسعين
وكان يذكر ان الشيخ ... البخاري ... فلما ... الدين الدمياطي ولعله شيخه
... ونسخ بخطه واختار واشتغل ... وجاد في الكتابة حتى وصل
الدرجة العليا في الخط المنسوب وحصل الكتب المهمة التي لا توجد عند غيره
ومن مصنفاته عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير والنفح الشذي في شرح
جامع الترمذي ... وكان يشرب ... صلب ... الشرح ... وله الادب
الرائق والشعر الفائق ارق من النسيم واحلى من الاضافة المعسول فمن قوله

عهدي به والبين ليس يروعه صب براه نحوله ودموعه
لم تظلموا اذ الحب تاريخ بالموت من شرع الغرام سروعه
عن ساكن الوادي ... صدقتم حديثا طاب لي مسموعه
افدي الذي عنت البدور لوجهه اوجل ... فيم ... الجمع
البدر من ... به والغصن عطف عليه خضوعه
... والكل حلو اعدت ... مطبوعه

نقلت من خط ... العلامة ... الحوليه ... في شعبان سنة ... ورايت بخط الامام ... خامس عشر شعبان يوم السبت ...

263

دارت رحى لحاظه فكانها سحت بجلد عن الدام صيغته
تحني ... عنبنا فاتبدا لحاله ما حبا تشبيهه

وقال

تقضي ولم تقض من احبابه اربا صب اذا مر خفاق النسيم صبا
راض بما صنعت ايدي الغرام به محسبه الحب ما اعطى وما سلبا
لم تحسبن مثال الحب ... في شرع الهوى عاش للاشواق منتسبا
تحت خيل من معان حسن ... يشكى تصاقعها وله وصبا
ما ان ... من احبابه كلفا وما قضى ... الحول الذي وجبا
فالسحب تبكيه بل تبكيه ساجبة ... نبكي تحيا بالدمع طلبا
نطوق ... الورق واحضنت له وعنت على اعوادها طربا
ومالت الدوحة الغناء الغصن تعبو ونشر ... واوراقها ذهبا
والغصن نشوان ... الغرام به ... وحلته شربا
والروض ... النسيم ... ازهارها ... به سببا
من ... الورد ما ... عطفا اليه ومن ... الجواب ابا
ما ... تحدث ... الرسول سبيلا وانقلب ...
وحين ... عند ... احبابه ... جبا
تهللت وجنات الورد ... واعين النرجس ... له تعبا
سقت واسقيت من ... اذكى واعطر ... اذا انتسبا
واقبلت ... فاجعلت ... اذ لم نطق ... با
لما ... جبين ... الحدائق ... حجبا
وبانة الشجر ... وانتثرت ... غذبا

عرّ لديها وخزاماها وما حملت من الشام سقاه الغيث منسكبا
والعاذلون لو انّ الحب حلّهم حزنا وانّا نحون ثنوا اعطافهم طربا
لهم بحق عذول لو كنت تبّعته سيان ان بعد اللاحي وان قربا
ولم نكن قبل ذا نصغي لهم اذنا ولا نخوف يوما اعين الرقبا
ومنها طاف شيطان السلوّ به فأرسل الشوق من آماقه شهبا
افديه من حافظ للعهد اذ نقضوا عهدي ومن صادق في الحب اذ كذبا
راض الصبابة واستحلى لواعجها حتى استلان له منها الذي صعبا
تراه مستعذبا للوصل مستضيئا طورا ومكتئبا للبين مرتقبا
مستخبر الركب عن شط المزار بهم والرسم اعجم انّى خاطبته العربا
يا ايها النسمات الريح هل خبر عنهم يجيد لي العيش الذي ذهبا
يا نوا الحاجر فؤاد لم يذب اسفا واي قلب غداة البين ما وجبا
يا ومضة بالسفح ملمحا في صحابهم لم تذكر السفح الا جئت مغتربا
عبرات تصير عند الذكرى اذا خطرت والريح ان نسمت والدمع ان نضبا
نزاع للقضب ان ماست معاطفها لينا ولا روّع السمر والقضبا
شوقا الى غصن يثني قدا على كثب نقا بالحسن مستقبا
تضرم الهم في وجنات وجنته نارا واضرم في احشائنا لهبا
لولم يكن يا بلى الروق مبتسمة لا اكتنى ثغره من درّه حببا
للانجم الزهر ما فيه منظرها ولم نبل مثله عرفا ولا ضربا
والبرق يخفق اذ شام بارقه بالمزن تبكي له ان اعوز السحبا
فرّ لي ولليلة الحري للعلا العنبري استهلت وسحت دمعها سحبا

[illegible]

ومن لضنى اذا لج الشقام به والحب لم يوض الا ذوجه سلبا
يا ذا النتصح استراح بدوا انا يا لغت الراحات من تعبا

وقال

يا كاتم الشوق ان الدمع مبديه حتى يجيء زمان الوصل يبديه
اصبو الى الليل يا منتعش ما حجري يخلا بليلي وصليها فيه
عصر معنى وجلابيب الصبا قشب لم يبق من طيبه الا تمنيه

وقال

يا بدع الكمال شكرا جمالك ادنوا في عنا قريب وصالك
ليت عطفنا لم نزل قلبك يا سيرفهم يا حذون من رد الذلك
عشرا الجمال اولى بذا الحسن ومن للبدور مثل كمالك
فابكيت وجهك الشمس فتكل البدور في مرآتها وخيالك
مثلت لعين شوم صدالها خلفتي مفتقرت عن مثالك

وقال

ما شروط الصوفية عصرنا اليوم سوى ستة بغير زيادة
وهي نيك العلوق والسكر والسطل والرقص والغنا والقيادة
واذا ما هذا ابدا انحاذ الا هلوة من جهلة واعادة
واني المنكرات عقلا وشرعا فهو شيخ الشيوخ ذو السجادة

وقال

صرفت الناس عن بالي بحبك وداد هم بالي
وحبل الله معتصمي به علقت امالي
فمن يبلوا الورى حظا فاني ذاك السالي
فلا وجهي لذي جاه ولا ميلي لذي مالي

وقال

مغري لمحو وكل الحروف يخيلني يا من ارجيه والمقصود حيني
إن اوقفتني الخطايا عن مدى شرف نجا بادراكه اناجون رحوني
او عض من املى ما شاء من عملي فإن لي حسن ظن فيك يكفيني

وقال

عذيري من حوي نصارى شعانينا لمستيح العيني فانفصد من قصاله
رجوت به وصل الحبيب محمد تا نبذك لي المعشوق قابله الصليب

وقال

لا يعض من نقصونا قوم غنى يمحو افكل حزب بما اوتوه فلم فرحوا
ان لهم اضاعوا الحفظ البارع منهم وان ما حسدوا اضغاث ما رحوا

ابو اليسر الصايغ — محمد بن محمد بن عبد القادر الانصاري الشيخ الامام العالم الزاهد المحدث بدر الدين ابو اليسر بن قاضي القضاة عز الدين الصايغ الحنفي الدمشقي مدرس الاماعية والعادلية ولد سنة ست وسبعين وستمائة وسمع كثيرا من ابيه وابي شيبان والعجم على بنت مكي وحفص ابن علان وغيرهم سمع صحيح البخاري عن اليونيني وكان يلازم حلقة الشيخ ... وعرض عليه قضاء دمشق فابا واستعفا وصمم فاحترمه الناس واحبوه لتواضعه ودينه وعظمته ... ثم حج غير مرة وتولى خطابة القدس ... معرضا لي ... زار القدس ... وانتقل الى دمشق ... في شهور سنة تسع وثلثين وسبعمائة ودفن عند ابيه بسفح قاسيون

الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي — محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابي نصر الامام العلامة الحجة بهاء الدين ابن النحاس الحلبي النحوي شيخ العربية بالديار المصرية ولد بحلب في سلخ جمادى الاخرة سنة سبع وعشرين وستمائة وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة بالقاهرة سمع ابن اللتي والموفق ابن يعيش وابا القاسم ... ولي بحلب وقرا القراات على ابي عبد الله الفاسي

وانتهى ... النحو بالشيخ جمال الدين ... ودخل مصر ... وطلب ... اضطر ... بعد وفاته ... بالجلوس للاشتغال ... وكانت له اليد الطولى في ادابه وانواعها وشارك ... المنطق واقليدس ... وكان وقطن مع الدين والتقى والصدق مع اطراح التكلف والمناصب وحسن الاخلاق وعظم الانبساط ... الاحترام شمائل حسنة ... ولم يكن ... وكتب الخط ... المنسوب قرأ عليه الشيخ الدين ... والشيخ ... حيان ... جماعة من الفضلاء وكان ... ادراج ولي التفسير ... ولم يتزوج قط ... وسماع الصحاح ... بخط ... ولم يصنف شيئا الا ... على ... ابن عصفور ... بجامع الاقمر ... سبع ... توفي يوم الثلاثاء ... سنة ثمان وتسعين وستمائة قال الشيخ اثير الدين ابو حيان ... العصر ... علينا ... فقال الشيخ بهاء الدين ... المصارع واستشهد وقال

مصارع تصرع الاساد سمرته تيهًا فكل مليح دونه همج
لما غدا راحًا في الحسن قلت لهم عن حسنه حدثوا عنه ولا حرج

وقال ابو حيان

سباني حال من مليح مصارع عليه دليل بالملاحة واضح
لئن عز منه المثل فالكل دونه واخفه الحفر ... فالرد راجح

وقال الشيخ ... العزازي ... ناظم

... مصارع اسد الشرى
... حبه ... عليه مدمعي ما جرى
... لقد ... الكرى

وقال يصف طيب جني الدنيا الخاطي وقد ظلم مستترى لم تنظر

دنيا الى وجه الرضى الذي طالما علا وطاب بني الناس نشره

انت بحر من عمروا انت عن واعتاك راجين مزيد اكل الفطرا

وله مما تلتشي على منديل

ضاع مني خصر الحبيب كونه ملهذا اضحى عليه ادور

لطفت خرقتي ورقت فجلت عن بطيها حكتها الخصور

اكتم السر عن رقيت لهذا اي يخفي دموعه المهجور

وله

اني نزهت لذي الورى دنياهم وظللت استطر الممات واقرب

وطمعت في الدنيا الحلال فلبس لحي لولا اموت والا عقاب حرب

وله في مليح شرطي

قلت له شرطي وجرى دمه الفائ على الخد اليقق

لبس بدع ما انوا في فعله هو بدر يستره بالشفق

وله

عذبت قلبي بهجر منك متصل يا من هواه مقيم غير منفصل

ما زاده غير يا شيد صدود كي في ما صدود العز عطف الي بدلي

ابو العبر

محمد بن احمد الهاشمي كنيته ابو العباس ويعرف ابا العبر كان يولد

كل سنة حرفا فات رهوا ابا العبر طود طيك طليلوي بك بك بك وكان شاعرا

ترك الجد وعدل الى الهزل حب المامون وقال هو اقال علماء بني هاشم

ثم اخرجه سبب خفه لو اعتقت وداك ثم صاح في العبس يصيح ام المومنين

ما حضر فقال اصلحك الله الكشكية نظيفة الا بشكل فضحك منه وكان محمول

قال الخطيب انا امتخط حوت فقال وعلى ما هذا قال زعمت انى محبة يونس

فعلت انا امتخط حوت فاطلعم ثم قال اطبني فضحك بانوم لا ما تحمل ياطلعم

وامر له بعز ابدا وتوا دلّه وهكا بانه محمد اقود لها يا في كتاب نشر الدر وكانت

وفاته بعد العشر بعد وثلثين وجره شعوه الصالح

فمن قوله الله يظلمني ضيف اشكوا غيرهم

واذا ما الدهر ضعضعني لم تجدني كافر النعم

قنعت نفسي بما رزقت وتناهت في العلى هممي وقوله

ايها الامرد المولع بالهجر افق ما كذا سبيل الرشاد

فعن لي بحسن وجهك قد لبس في عارضيك ثوب حداد

وكان بك قد تقبل عند ابدلت منهم حظه سعاد

حين تبيو العيون عنك كما تنقبض النفس عن حديث معاد

فاغنم قبل التصبيب لاركان وتضحي من جملة الاضداد

الشيخ مجد الدين الطبري الحنفي

محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن ابي شاكر الشيخ الامام العلامة مجد الدين ابو عبدالله

ابن الظهير الاربلي الحنفي الاديب ولد باربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمائة وسمع ببغداد

والموصل ثم حران بكر بن الخازن وابا المحاسن وبدمشق من السخاوي وكريمه وتاج الدين

ابي جعفر وابن اللتي روى عنه ابو شامة والدمياطي وابو الحسن اليونيني

وشهاب الدين محمود وعليه تدرب وتخرج وابن العطار وابن الخباز والشيخ تاج الدين

التبي والشيخ نجم الدين القحفازي وجماعة وكان من فضلاء الحنفية درس بالقيمازية

وهو من اعيان شيوخ الادب فحول الشعراء اهل الادب والانشاد الهم في باب الزهد

والادب المتين وديوان شعره مجلد لطيف مشهور وسمع وسمع وستمائة ورثاه الشهاب محمود

ومن شعره [illegible]

حسنت لم وراعه والعتيب الوعشى واديهيم به الفؤاد معششي
يحمي باطراف الرماح طرافه عزا وبالبيض المواضي يحرس
وتكاد تعكس الشمس اذا سرت من خيفة الغيران تتعفس
فيجوذ ذاك الشعب اضني مطلب امسيت بذ [illegible] على الايئس
وتكلمح دمه لنث محرد اتخابه ذاك الحمى ام مجلس
بحيه الحي المشكل بالقنا هل نار حيم بعبوي [illegible] تقتبس
اضحى متوها للنزيل وودونها غيد في نا كل المحبط اشوس

وقال

غش المفند اسالتي نصحته [illegible] وفتحكه بالعتويه وسبخيه
واعلم عذارك في محل رتبه بزخاذ دهم القاصر وتنجيه
واذا سرى يجر الظلام نسيمه ومالت به شكوى ذوايب طلحه
جهل الهوى قوم فراحوا شرحه جل الهوى وجنابه عن شرحه
ولي الذي تغنيه ما تزطرفه عن سيفه ومواسه عن رمحه
ذو وجنه شرفت بنعيمها كالورد اشرقه نداه برشحه
وكان طرته وبور جبينه ليل بالق منه بارق صبحه
قلبي وطرفي ذا اسيل دمعا وذا بيالوري ابت العليم بفرحه
ولا يحيك شاهداند انا تعدل حل منها في جرحه
والقلب منزلك القديم فما تجد تجيك فيه سواك من الانام فتحيه

وقال

[illegible]

267

اذا صيل منه لوعتي وهو هاجر وبونسي بذكاته وهو نافر
ويجزي هواه ناظري باخي بي بورده واوردها ولم يحكه ناظر
وتنعش من تيه الملاحة خاطرا بمكل خلي من هواه مخاطر
يزيد من تخطا ثاني العطف معرضا فلا عطفه يرجى ولا الطيف زائر
مجاه زاه بالملاحة زاهر معلي وطرفي منه ساه وساهر
تجيل على العدا المهند هيف معجبا حبائه شعر حيم بها صيد شاعر
جلا طلعة كالروضة بها اعيا ترف ما الحسن فيها ازاهر
وشق حذه ان تعذار مطرفا وللفؤاد لم بهم فيه جت دبر
فان صاد قلبي طرفه فهو جارح وان قتلت ابائه فهو ساحر
اذا كان صبري في الصبابة خاذلي فالى سوى دمعي على الشوق ناصر
على ان فيض الدمع لم يرو غلة من الوجد اذ لنت الحيون الغوائر

[illegible] تفرغ الهم ادلهم [illegible] بالبغر
[illegible]

وقال

اذا دار عنقاني اناس الاولى فحاليت شمس الراح في راحة البدر
وابدت بها الكاس زهر حبوبها فما احسن نجوم حنها لنجم الزهر
غدت كعبه الافراح اذ طاف ناجرا بها الم مصعول الترائب والنحر
غزال له من اخته الشعر والسنا وليس لها در القلايد والثغر
اتانا وقد نطلى [illegible] روح شربها وانعقدت الافراح من حينها لر
غدو من الانس الذي جاله كقلبي مقيم من هواه على جمر
اذا زوره تخطاه وتلفت راحتنا اعانت واحيانا تقطوف الكبر
وان سل سيف اللحظ او هز عطفه بنا خجل السيف القواضب والسمر

تمتع بايام الصبى واغتنم جامعا شمل صبي الايام باللذات المبتكر
فما العيش الا وصل كاس باختها وخادمه تسقي وساقيه تجري
ودع بحسن الظن بالله ذا ما حسب معقود الله يحلو رجا الوزر

وقال

لست يا سهري بليلي وما اتاني من اشتياقك
الحلق جرى عليك دمعي والطرف والعليغ وثاقك
تجنب وتغنى فانما بخل بي سوى فن اقل
يا الله هل يعود الليالي بنا فندني الى عنا فك
ضا المعلة الاماني والعجم الزهر من فراقك

وقال

داغوى جالفام خالف ما مذ انقض عهد الصب من عمر ثبه
الكثير من ذكر الغوس ما رقت كلما سار في فمي وعذبه

وله

وانت ملات القلب مني محبة وطرفي حسنا منك فهو متعذر
فان حقوق القلب حلو المعاني سواك وفي العين فضل لمنظر

وله

لو كان حسن شاهد عيني وصوف قلبي الخاشع
لو انت بان صبابة تدعي بها مدامعي

وله

احبابنا ان قدر الدهر فرقة وحاز حكم من بعد قربكم البعد
فلا تجتنبوا طيف الخيال فلا الذي اتاكم بالكرى بعد حكم عهد

[illegible]

268

وله

قلة الحظ ما نعي قصد ارض انت فيها ذكرتها الافلاس
ولو اني ملكت امري لو امشيت سعيا على يدي وراسي
لم ترق بعدكم دمعي ولا ما يذدوه لا ناسي
ولو ان النسيم يحمل سلوكي تاجم معطر الانفاس

وله من نظم

لقي الشيخ عمر البساج براعة في سبيل واديه وناش اسوله
وبغى احتسب المالي بو تحريفه ومستعين الكمال تغى بشنو بليه

محمد بن احمد بن علي بن محمد ... الشيخ قطب الدين القسطلاني

العالم العلامة ... الشيخ قطب الدين القسطلاني ... الى الديار المصرية ...
... وسمع ... ابن البناء ...
ومن ... السهروردي ... ورحل في طلب الحديث ...
وقرا العلوم ودرس وافتى وكان حسن الاخلاق ... طلبه ... القاهرة وولي ...
مشيخة دار الحديث الكاملية الى ان مات وله شعر مليح ومصنفات فائقة وادبيات
رائقة وتصوف زاهر وزهد باهر روى عنه الدمياطي والمزي والبرزالي
... وكان ... الدنيا ...
... ست ... وسبعمائة ... ومن شعره

اذا كان انسي في التزامي بخلوتي وقلبي عن كل البرية خالي
فما ضرني من كان في الدهر قاليا ... ومن كان لي مواليا

وله

الا هل لهجر العامرية اقصار فيقضى من الوصل المبرح اوطار
عسى ان مضى من خفض عيش على الحمى يعود ... نجوم واقمار
حرمت فؤادي ان تعلقه غيرها وان زمن السلوان ناه وامار
السلو وفي الحشا من لواعج الجوى لهيب ... وما الصبر ...

وله

لما ... اشتاق ... الى ... مشتاق

[illegible]

وتوجهت اسرار فكري بتجديد الجميل ما وجهت من لحظاتي

فلوددت من امان خشيتك سوره سارت محاسنها لجمع شتاتي

ولووددت احوالي تحالت بعقوانى الصحو عن سكرى صدق سماتي

وتحولت احوال سرى فى العلى فتعلقت خلى بخوض عن انفاتي

وتوحدت صفتي فرحت من وحاطر الا المشهدت من ابا بى

لم استهد استهى منهما بل استهوى عن غفلة الشهوات

انا ان طهرت فعن طهور مواطنى شهدت سطو كان من سكناتي

من كان يجهل ما اقول عن زلة فالشمس تخفى فى دجا الظلمات

فدع المعنف والعذول وقل له الحق ابلج فاستمع كلماتي

لو تابيتن بذا الهيب رجاحز او عابت يدعوا الى الغفلات

لم سطرق لغيبة انك فاستنح من حالي الكون من ظلماتي

نزه بمصادر ورد جاعن كلما يلقى بها فى ظلمة الشبهات

محمد بن احمد بن الخليل بن سعاده بن جعفر قاضى القضاه ذو الفنون شهاب الدين بن قاضى القضاه شمس الدين الخويى القاضى بدمشق الشافعى بات

قاضي القضاة الخويي

... الله ... سنه واقطع للاشتغال فى العادليه وادام الفكر والنظر والعبادة والسهر وسمع فى صغره من ابن اللتى وابن المقير والسخاوى وابن الصلاح واجاز له على ابن الجباب وبغداد ذخيره وابن ... وزمن السماك وكتب ... وسمع ... احوى على غير علاه شرح الفصول ... ونظم علوم الحديث لابن الصلاح والفصيح لثعلب وكفاية المتحفظ وشرح اصول المحصل للغالب ... مجلد قال الحافظ شمس الدين الذهبي

269

ولو تم هذا الكتاب كان اعظم من التمهيد احسن وله مواعظ فى النبي صلى الله عليه وسلم وشعر فصيح وكان ما نقص ... الامام فخر الدين ويلتقي هذا الامر العجيب وكان يحب الفضلاء ويتنوه بهم ... قال الشيخ كمال الدين بن الزملكاني لو لم يقدر الله تعالى لقاضى القضاة شهاب الدين الخويى ان يحكم الا بهذه البلاد ... ما طلع منا فاضل وكان صحيح الاعتقاد حسن الاخلاق قال الحافظ شمس الدين ... وهو شاب ... قبل ... ثم انتقل الى القاهرة فولي قضاء القاهرة والوجه البحري ... ثم ... النهاية ... البهنسى على قضاء مصر والوجه القبلى ولما مات القاضى بهاء الدين بن الزكى بدمشق نقل الخويى اليها سمع منه المزى والبرزالى والذهبى وعلاء الدين ... توفى فى ... صنف ... الجامع ... المظفرى ودفن عند والده بتربته بالجبل ومن شعره

تحفى لطفك ... كل سوابقى ... على زشادى ووفقى

احسنت فى الماضى وانى واثق بك ان تجود على فيما قد بقى

انت الذى ارجو ... انت الذى ارجو الشقى

وله

اما سواك فبابه الطرق حسبى كريم جوده متدفق

... ان تخاف ... بك ... واقف ... ويجود ... الكرام ... مغلق

... لجود ... لا يزال ... تعلق ... خاب ... متعلق

بشرى لمن اضحى رجاك كنزه وله الوثوق بانه ... سلق

نقلت من خط الحافظ ... كان ... القاضى ... الدين الخويى ... انشدنا ... بخط القاضى الخويى ... الورقه ... منها

[illegible]

كلفت به كغصن البان قامة جيدًا في اجلاله لعمرا مه
اذا ما قابلت ابنة البدر وجهها الى الفرق من تحت الخامه
شبهت ما بعض الاسود ما منعوقبست بالبدر وجهها دونه الفلق
فما العود منثور بحو بعرقه ما تحت الغياس وهذا الفرق ما يلق
ومما رايته مثنويا لو الله الفاضل بهم الدين بهى محمد الصلاح سعيد
اهني بك الاعياد يا ايها الصدق وانت حقيق لو نهنا بك العصر
لانك قد تهت الصدور بابرهم باوصاف اوتادهم مسيدا الامر
يرفع جلال العارفين كتاب شك فضحضحه ما للفخر اجرتك الفخر
تلذبك قلوب الناس يا مقررد ديمهم وان مكان العلم بها هو الصدر
بلغت معالي لم تدرك الغير عندها خيال الحبايل كالخيط لها القطر
فقيل يقول القايل الملح فيلنا وقيل مقال الملح النظم والنثر
فاني اذا اهديتك اليوم فابقا اتقول كما قال الذي شعره السحر
لمن نقص الامثال هو اقتبسه اليك اهل الخوف الفضل دونك والدهر

الحافظ شمس الدين الذهبي

محمد بن احمد عثمان بن قايماز التركماني ثم الدمشقي العالم العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبد الله الذهبي حافظ الشام وعارف بالرجال والعلل والاعلام اتقن علوم الحديث وشروطه وضبطه وعلله وحفظ واطلع على التواريخ الكثير وجمع الحديث وبالعلل عجيبه وتقدمه كالكتب الاطلاع على تاريخ الكبير المسمى بتاريخ الاسلام وما هذا اكثر علم وخرج معجم اشياخه وهم العدد وله تصانيف ما كان عليه من الزهد التام والاتقان العام والسبق للخيرات والرغبة في مرضات الله والنفع الخلق

[illegible]

تصانيفه منها تاريخ الاسلام عشرين مجلد تاريخ النبلا عشرين مجلد ميزان الاعتدال ثلث مجلدات المشتبه في الاسما والانساب مجلد تاريخ الرجال ابن الذهب المهذب اختصار تهذيب الكمال ثلث مجلدات اختصار الكمال اطراف مجلدات الكاشف اختصار المذهب مجلد تذكرة الحفاظ مجلد طبقات القرا والدول الاسلام اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات معجم احاديث المعلوم والجواهر المستجلى اختصار المحلى المغني في الضعفا المكمل الضعفا العقيلي خبر من غبر مجلدان اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ ابن عساكر نور مجلد الكبائر جزاد النجوم المدبا رحران وهي كثير غيرها ذكرناها كلها ومنها سلابه وشعره

اذا قرا الحديث علي تخفض واخلى موضعًا لوفاة مثلي
فما جزى باحسان لاني اريد حياته ويريد قتلي

وله

لو ان سفيان على حفظه في بعض همتي نسى الملحي
تمضي عرسي ثم ضربي شعرا وغربتي والشيخ والقاضي

وله

العلم قال الله ثم رسوله ان صح والاجماع فاجهد فيه
وحذار من نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين راي فقيه

سوالله مولده الاول سنة ثلث وسبعين وستماية وتوفي

المنتصر بالله

محمد جعفر ابن العلوية المنتصر بن المتوكل المعتصم بن الرشيد بن الهادي بن المنصور كان وافر العقل راغبا في الخير فسقاه طبيب الخضرة بريشة مسمومة فقتله ومن شعره مما حفظ عنه في ذلك الوقت

فما متعت نفسي بدنيا اصبتها ولكن الى الرب الكريم اصير
وما كان ما قدمته راي فلته ولكن نعتنا بها اشار مشير

ولم يسمع بالكلام له وفي شوال سنة سبع واربعين ومايتين بعهد من ابيه الاخ رحمه الله وداد وحسامر دعا اشيا وعمله سنه

وله
متى ترفع الأيام من قد وضعته وينقاد لي دهر علي جموح
أعلل نفسي بالرجاء وإنني لأغدو على ما ساءني وأروح

المعتز بالله
محمد بن جعفر أمير المؤمنين المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم ولد سنة اثنتين وثلثين [illegible] ولم يل الخلافة قبله أصغر منه بويع له بعد خلع المستعين بالله وهو ابن تسع عشرة سنة وكانت خلافته ثلث سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوما وما عاش أربعا وعشرين سنة وكان مستضعفا مع الأتراك فاتفق أن رجالا طلبوا مالا منه فطلب من أمه فأبت فأخذوه وجروه عن الخلافة ونوعوا له أنواع العذاب ولم يعهد خليفة عذب على صغر سنه وتوفي يوم السبت لست خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومايتين ودفن الغد لأنه [illegible] أبا عبد الله [illegible] هذا [illegible]

أني عرفت علاج الطب من وجعي وما عرفت علاج الحب والهلع
جزعت للحب والحمى صبرت لها فلبين يشغلني عن حبكم وجعي
ما للوعي وعلت
وما أمل ببيتي للتي أيدامع الحبيب وما لنت الحبيب معي

الراضي بالله
محمد بن جعفر بن أحمد الراضي بالله أبو العباس بن المقتدر بن المعتضد كان خاتم الخلفاء في أمور منها أنه آخر خليفة له شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والأموال وآخر خليفة كانت عطاياه وجوائزه تجري على ترتيب الخلفاء الأول وفي حرب بالكرخ فأطلق [illegible] احترق توفي بمرض [illegible] ببغداد [illegible] سنة تسع وعشرين [illegible] وله [illegible] وكانت خلافته ست سنين وعشرة أيام ولم يوجد [illegible] فاشتروا [illegible] وحمل إلى الرصافة [illegible]
ما ذكره [illegible]

ومن شعره
يضيء وجهي إذا ما لاحظته وجهه خجلا
حتى كأن الهوى من خيفة [illegible] جسمي إليه قد نقلا

ابن حمدون صاحب التذكرة
محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون أبو المعالي بن أبي سعد الكاتب الملقب كافي الكفاة بهاء الدين البغدادي اختص بالمستنجد ونادمه وولاه ديوان الزمام وصنف كتاب التذكرة وهو مشهور في اثني عشر مجلدا يشتمل على الأدب والنوادر والتواريخ ووقف المستضيء على حكايات منه توهم غضاضة من الدولة وأخذ من دست منصبه وحبس ولم يزل في حبسه إلى أن درس في [illegible] سنة اثنتين وستين وخمس مائة ومن شعره

يا حسن العذار في الرأس [illegible] وتعقلي الروح الضنا والبدن
تدعي أنك مثلي طيب طيب أنت ولكن [illegible]

وله
وحاشى معاليك أن تشتكي أد [illegible] الكلام نقيصا
ولكنها استزيد الحظوظ وأن [illegible] بالرضا

ابن الاردخل
محمد بن الحسن بن يحيى أبو عبد الله الأنصاري الموصلي المعروف بابن الأردخل كان من ندماء صاحب الموصل ومن ظرفائها كان من الشعراء المجيدين والأردخل هو الخياط الثاني توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة ومن شعره

ولقد أتيت على الديار حمامة تبكي وتسعدني على أحزاني
تبكي على غصن وأندب عامة فجميعنا نبكي على الأغصان
صرع الزمان وحيدها فتعللت من بعده بالنوح والأحزان
تخشى حبائله وتارة فهي [illegible] منها فلم تحنث على العيدان

وله
أفي كل يوم لي من الدهر صاحب [illegible] إلى بلد يخلد
أروح وأغدو للنوى غير مدرك وبدر [illegible] بروحي أبعد

ولـه

ودّ شحرها ما مدحلة لم فلم تنالك ان جرت عبراتها
تلله عيني ما غنيت دموعها كمقى واقر المحوي حاجاتها

ولـه

ما كان من وصالها الفجر لو قضى ليل بهجره واكحاله
الغنج القوام عني ما لوه مقلتي مكتوم تلك الامال

ولـه

يا قرينا عصيت فيه التنائي وعزيزا اطلعت فيه الهوانا
احدث وصفه مدى الوقف عني يا حبيب لحبه الاعضانا

الشمس الصايغ محمد بن الحسن بن سباع شمس الدين الصايغ العروضي أقام بالصاغة
زمانا يقرئ الناس العربية والعروض والادب وكان بالقرب تقطب الدين شيخ اللامية
توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وشرح الدريدية في مجلدين واختصر صحاح الجوهري
وحوله من الشواهد وله قصيدة تائية على وزن الشاطبية الى سلطانا كان تزيد
على الف بيت وله المقامة الشهابية عملها للفاضل شهاب الدين محمود ومن نظمه

لي جزت بالموكب يوما فلا نال العدا السنايه الكنسي
فقم ارام على ظهري لوما بفعل بالانفس
يا حمر هذا وذا اصفر واخضر هذا وذا اشد سبي
فعلت لذا الهي يا ذا الذي نقلا يشتغل عن حرجي
فقولك هذا خطا باطل اما ترى الثار من الاطلس

وكتب وهو بمصر يتشوق الى الشام الى الشيخ كمال الدين عبد الرحيم

لبحور يعكر ذاتا يا جلق سوما اكاد به جوى انمزق
وهمول دمع جوى يا ضاعي ذا نغرق طرفي وهذا محرق
اشتاق منك منازلا لم انسها اني وقلبي من عهدك موثق

طال به خلق يكون اوله وبه عرفت بكل ما اخلق
وقفت عليه لدى الصف والبكا فلي الاسير ودمعي المطلق
اجد بي شوق بعدت ديار عرضي اذا البكر تخليه تنشوق
اعتد عودا باديكم ايام الصبا جاوذاك اعز شيء يشفق
ورحلت عنك وفي الركاب لف ولحل هو صرم ونعرق
ما عضضت عن انبي نظالك وحشه منها وهاطلى ثناء البرق
فلبست ثوب الشيب وهو مشهر وخلعت ثوب الشرخ وهو محقق
ولكم اشتكي عنك ولبابا طابعا لو عود قربك وهو شوقا يخفق
ولكم اجوب عنك غرا قيه وتبعت نسيم الحنين تبصدق
والارض مطول وعرضه ايام لم تحوجتك عن بهد المشرق
لله وادي النيربين وظله الوضيين وراميه والا برق
وسقى ديار الصالحية وابلا يهمي على تلك المنازل مغدق
والسهم فرا منثور ... اناحيه الاودية يحايه منثر فرق
كم فيه من قصر منيف مشرف يبدو اذ فخر منبر مشرق
وبلت لعيناه تغذاه الحيا طلا عليه من النضارة رونق
هو منزل آباه منه شهوده وله عهدا علاه وموثق
لله ساحة ذلك الربع الذي قلبي يهيم به وذاك الجوسق
والوادي الشرقي كلما جت به ولم تنح وولها يتدفق
مغياض ورياض معبونه هذا النجوم بها وهذا يبغرق
ولم قطعت به زمانا لم ازل اشتاقه ما دمت حيا ازرق

ما لوادينا علاؤها الغربي والشرقي تنزهة من يرفق مرفق

اني الجهت وأنت دونها مسلسلا يعلو عليه جوسق

والقصر والشرفات والشقرا والميدان عشقا للذي يعشق

فلكم حوت تلك المنازل صولة فيها الجال لجيج ومعرق

متحصن ومؤزر ومخيم ومتوج ومبرقع ومقرطق

كم من عزال بالسوس متوج وقضيب بان بالعيون ممنطق

والريح تكتب والجدول اسطر خطا لوبح الدمع محقق

والطير يقرا والنسيم مردد والغصن يرقص والغدير يصفق

وتعاطف الاغصان عنتها الصبا لما غدا عمارة والقد امورق

وكان زهر اللوز احداق الى الربوات من خلل الغصون تحدق

وكان نرجسها الرياض سوادف بخطابها من حامل لولا يشق

والورد بالالوان يجلوا مسطرا والنسيم عطر مسك يعبق

مالا مثلها نضج وعن اكل اثواب الشقيق تشقق

وهزارك تصبوا الى تخر ويله ويجاوب القمري فيه مطوق

وكانما ضرب عود صاح عن دطاح مومة والمطلق

والورق في الاغصان اخباب الهوى تبجاد سكر كل شى ينطق

يا ما بدا والريح تعبث دونه والعرق يتبسم اذ به تبالق

ارحمت من وادي دمشق فمالك الى نحوها حي الزمان تشوق

يا بحسنه الغرا والنهر الذي يزهي به الفضل المنيف ليلق

ورات ذاك الجامع العود الذي فيه الى رضوانا استله البحلق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال المغنى عنبا العيم تاني انه احش ودادي احقق

ارتحتم عن حتم بالشوق وحبائكم الى البجم اشوق

اشاقكم من ارض مصر ومقابيد تحت بها المطي وتفتق

تغوي جازنه الدلائل دونه رمل يكاد به المطايا تغرق

لم استطع فيه السير كانه لتوقد الرمضا نار تحرق

فاريكم امن رضي فليحد يحسن على الاها ضنك ضيق

وفتعت حتى حرت اجوعكم من بعد الكل او طنين تطرق

ولقد عطفت على الرمان بعا بنا لو انه يكون حتى صبر الي

يضي النهار وفيه قلبي ينفطر والليل طرفي انعاد مورق

فعليكم مني التحية ما بدا صبح وضيء الغزاله مشرق

محمد ابن يوسف الموصلي الحكيم الاديب شمس الدين ابو عبد الله بن الدويدار الحلبي المعروف بابن العين الطبيب

سمي الدريد ابا الحكم

صاحب النظم البديع والنثر الرفيع والطبع الذي فاق زهر الربيع هو ابن جاجج

217 عصر واريكه حين وضع كتاب طيف الخيال وهو على الحقيقة السهل الممتنع

المثال وكانت وفاته بالدار المصرية في سنة عشر وسبعماية وتسعين

في حادي الآخر

ولوب ليلى بالخبيع قطعته اذ بت منه ساهرا بالشاطي

امسى الضبا فنادني وحساه لي نشوة بغرايب الاخلاط

والشقوق تفنا تعانق بعضها منتردين على الربى بساط

عصفت على دواجم فوجدتها اقوى صبوا من رياح سباط

فكتب الغصون تشاقها بغتابيق وغض بصوت ضراط

ما زلت انشق منه ريح مستنا حيى اسماد الى الخراء المخاطي

يا ايها المتوجد زار ياجه هذى النسيم فبك للخبب طي

وله

قولوا لمولانا السيفي المحسن المتخسن
من قال انك ما تنا دان عبدك مما بني

وله

قد عقلنا والعقل اي وثاق وصبرنا والصبر مر المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الارزاق

وله

ما عا يبت عيناي من عطلتي اذ بوم حظي ولم يحتني
قد بعث عيني دها دهره وقد اصبحت لا فوقي ولا تحتي

وله

ما سايلي عن حرفتي بالورى وصنعتي فيهم وافلاسي
ما حال من درهم انفاقه ياخذه من اعين الناس

وله

دانت سراج الادب المضيء صاحبا وله عمر كامل كالافق
اشتوه بالكلف خوف انطفايه واقنعه من طبعه كثير الالق

وله

في انوار الكاذروني قد صلبوه دون عنقه جنى جمع على ايام الملك الظاهر
لعن كان صلى الخمر من نيل صلبه جمعت الاذى ذكانه وشر عنا حليدا
نكلهد المصلون فقلت لصاحبي الا نب عار الخمر قد جاور الحدا

وله

لعمر منع الاحكام الخمر فينا وصير حده الاحد الهاني
فاجبرت معلوك الحب خوفا الا جل الخمر يعطل الاقاني

وله

عجبت في فيلي اذ ذهبت بشمس الهدى للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع دا فيرقا الى السطح من صلوعي

274

وله

قسمت غايتوننا احسن في قولوا واجمل
وقالوا قد من طلوع فكان ذاك الطلوع ذمل

وله

تا رشا لحظه الصحيح العليل كل صب بسيفه مقتول
كل دف عادرته الهوى حصر والهوى كما علمت ثقيل

وله

يلائمي في العذار مهلا فانت بالعذل لي مهيج
الحسن عد دني غراما اذ زهر الورد بالبنفسج
وكل ساح خد طيبي ان لم يكن معلم فد حرج

وله

وقد ابطلت المنكرات وابام حسام الدين الراجي
احذر ندمي تتذوق السكرا وارتجوا وقطاعا استعكرا
تغتشرنا الصهبا صرفا فرقفا وتزور من تهواه الا في الكرى
انا ماصح الاذان قبلت نصيحتي اشرب اذا ما دمت سكرا استترا
والراي عندي ترك عقلك بالماحر ان تراه با المدام تغيرا
ذي دولة المنصور اجبر الذي قهر الملوك وكان سلطان الورا
انا كنا كل احضر الا دعصره ما ذا العتيق يصير جنبك احمرا
والنزرنا ببعود دعم جائبا واشرب اللبا المخيض مسكرا
وتحرام احفظوا ايديكم فالوقت سيف المراقب قد درا
توبوا وصلوا داعبن للكح فبه تنالون النعيم الاكبرا

وقال

نو وصف حسنكم تكل الالسن وجمالكم فهو الجمال الاحسن
باسالة غابوا فاقت تصبري وبكيتهم حتى بكاني المسكن

بي منكم ظبي دعوت لحسنه عين الحسان اجم احور اعين
قاسي الفؤاد على لين عطفه مثلي تملى عمر الصبابة لين
بادٍ ولكن في الضمير محجب سهل ولكن بالرماح محصن
حلفوا ان الورد من خده صدقوا الوشاة وبما رضاه سوسن
متلون المشتاق لكن وجهه سوى الحيا الطلق لا يتلون
من خط عارضه ونقطة خاله شكل يضاد دمي الهوى ويلحن

ابو علي ابن الشبل

محمد بن الحسين بن عبد الله ابن الشبل ابو علي ابن الحكيم البغدادي توفي سنة
سبع وسبعين واربعمائة [illegible] ظريف مطبوع وله ديوان
شعر حسن ومن قوله

لا تظهرن لعاذل او عاذر حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجع حرارة في القلب مثل شماتة الاعداء

وله

يفنى البخيل بجمع المال مدته وللحوادث والايام ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهدمها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع

وله

قالوا وقد مات محبوب فجعت به وبالصبي واراد واعنه سلواني
ثانيه في الحسن موجود فقلت لهم من اين لي للهوى الثاني صبا ثاني

ابن صورج

علي بن محمد بن سفورج بضم الفا وبعد الواو را وبعدها جيم [illegible]
البروجردي قال ياقوت الحموي امام سمعها وقد يوجد بخط [illegible]
واعلم ان العراق [illegible] اسم
محمد بن محمد بن سفورج ولد البختري عن ابن جني والفتح على ابي الفتح قال الثعالبي في التتمة وشعره
وهكذا ذكره الوزير القفطي [illegible] الايك توسعنا شارا حا الورق المحشو والصحاح
في تاريخ النحويين وقال وقصد [illegible] كانما علقت برلح [illegible] شربت سوى الا القراح
ابي العلاء المعري واخذ عنه الادب [illegible] كان غصونها شرب تشاوي يصفق كلها راح براح
وهو صاحب الحماسة ومن شعره
المتنبي قال وكان ذهبا بالبين [illegible] والبعد [illegible]

وله

اما تروني في الصراع كيف جرى لما التقينا فوافقت خده قدرا
كانما مقلة تنجي انامله يرد قبضا على جمر فما قدرا

وله في العسي الملوح

اعجب الى تستقي اعلا دنه عونا على العادية الحدطوم
مثل الذي يعدي يحرر اعضاءه هاجي على علاق ادم

ابو طاهر البغدادي

محمد رحيد ابو طاهر البغدادي الاعلى المنصور توفي سنة سبع عشرة
وخمسمائة ومن شعره

مرحبا بالتي بها قتل الهم وجاشت مكارم الاخلاق
مجمرته الصبابة والشوق وفي قسوة النوى والفراق
لست ادري ام خدود الغواني سقطوها ام ادمع العشاق

وله

خطرت مثل الورق يسجع فوقها آيات الحمام الغرم مالابن
من معشر نزلوا على هام [illegible] الطارقين ذوائب النيران
واورد لوابر البحار [illegible] ومنصد
من كل ذات روادف كالرمل رجرجة ولسانا
تنطفي بالنجم الخصور وضق بالترف البطونا
والقمر يلك العيون على خواطرنا هيونا
من يلوم على البكا فكانا يزيده حنينا
لان مدركها بالعتي [illegible] احمدرًا ان يجو نا
ويعرف السبيل الذي قد كنت اجهله مصونا
حتى تعلمت الحلم النوح والالم الحنينا
والحب جوهرهي نعلم كيف تختلب الشؤونا
[illegible] ماخلع على الزمان اما بيننا
[illegible] الهوى [illegible] الحصي
[illegible] تعاطي [illegible]

الابيوردي

محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم ابو اليمن ابن ابي المعمر التنوخي المعروف
بابن ... من اهل المعرة قال ابن النجار كان شاعرا مجودا مليح القول حسن المعاني رشيق
الالفاظ دخل بغداد وجالس ادباءنا واكثر سماعه من الخطيب التبريزي واسمعه
شعره ودخل الري واصبهان ولقي ابن الهبارية ابا عبد الله وعمل رسالة الغنية تحية
الندمان مجلد لطيف مليح ومن شعره وكانت وفاته بعد الخمسمائة

وجميلة مستبعدة كالبدر الا انها شمس لمن قصد هواه عنه
ثبتت اية النهار عليه اذ محا القوم اية الليل منه

وله

ولقد عصيت عواذلي والطعن رشأ تعلق عاشقه ولا يبدي هوى
ان يلق شوق اللوم قبيح مسامعي فيها حنت من دوحته الندى

وله

وراح الراحة ظلام الدجى فابدى الفراش اليها فطارا
راها تومد في عاجيها بيمينها بحسب النور نارا

السنبسي الشاعر

محمد بن طيفور بن حسين ابو عبد الله السنبسي العراقي الشاعر المعروف بالسنبسي
اصله من هيت اقام بالحلة عند سيف الدولة صدقة بن منصور بن دبيس وكان شاعرا مجيدا
وله ديوان شعر روى عنه ابو ... الليثي توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة اورد له ابن النجار
تحمل فاستقبلها على صوت المواعيد حمرا تشوق من طالها ويجود
كانت سراج اناس يهتدون بها اذ الاهلة فيها النار والنور
فاصبحت بعد ما العز بالثناء هو السنبسي وتكدر الاعمار صبر
ينهض الى الكأس صفوه وعنبر كانها سبيكة في كف معمود
ودهر خلط يحكي نواظره احداق تبر على اجفان كافور
عليه شلوفه يحكي سحابه دون الهيبة في لون السابور

276

وقال

ووالله ما انسى عشية ودعوا ونحن عجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من النطق الا رجعنا بالاصابع
ودرجنا وقد ولى السلام قلوبنا ولم يجر منا في حروف المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا من السر لولا ضجة في المدامع

ابن الخبازة

محمد بن الحسن ابو عبد الله الاسكندري توفي في حدود الخمسمائة
من شعره في اناس يتعنتون بحب الملك
لئن ان ملكا انت تدعي بعينه حلا ببيان عيني ولفتح اعورا
ما ركبت عينيا الملك حقا كما ادعوا فان له العينان التي دونها خرا

وله

فاسأل العاذل عنه وقولوا دار وذو العينان
ما وطء صاحبه قبلة فعلت وانا فوق القران

ابن الجراح

محمد بن داود بن الجراح الكاتب ابو عبد الله صاحب المصنفات العارف بايام الناس
والوزراء وتواريخ الشعراء وانا منهم اخبرنا بن المعتز وقتل ابن المعتز اخبرنا قال
ابو عمرو محمد بن يوسف القاضي لما جرت واقعة ابن المعتز كنت انا وابن المثنى ومحمد
بن داود بن الجراح في ... فسلاحهم وبقي في الوسط فاذا جن الليل تحت ثياب وداعا
الحول قلت كما ... ليلة دخل اناس بشموع الى المعتمد بن داود فاخرجوه واخرجوه
للذبح فقال يا قوم انا الذي لقي ... فلم يسمعوا وذبحوه وللصدور ... والقوه
... لم اخرجوا ابن المثنى ... ذهبوا وعادوا وقالوا انا عدو الله يقول الكذب والموجب
... تلك ليلة ... بالعلم بانه ابي ... فدعوه ومضوا وعادوا فاخرجوني
وقالوا الى ... الكذب انه الموجب ... ليكن ... الشقاوة ... وفاحملات
وانا ما سأل الله تعالى المخلوقين ... الحلافة وان الفواد ... فنجي فتفضل واعتذرت

مطولا وهو الكتاب الموسوم بنكت الاسرار ... الفرهار وبعد

واسو... ... تعرض فيها ... الوزير بادية المحقق ... بالثاني وكانت

وفاة ... سنة ... وتسعين وثمن ومن تصانيفه كتاب في الوزراء ... ذكر

فيه اخبار الشعراء ... والاجود على طريقه ولذلك الشعر والشعراء وكان يذكر

عمر ... الشعرا الجاهلية والاسلام ... ومن شعره

قد ذهب الناس فلا ناس وصار بعد الطمع الياس

وساموا ... العفو ... وصار ... الذنب الراس

ولم

اخي اخي او صاحبي ... لا تنم ... احفظ ... واقعد

ومن ... اخوانه ... الليالي ... وهو مفرد

ابن رضوان **محمد** بن رضوان السيد الشريف العلوي الحسيني الدمشقي الشيخ ... الدار

... وسبعين ... سنة ... وكتب الخط الحسن ... ونثر

وعمل ... العلوم ... وكان ... تصانيف ... الجزري

... المثل السائر ... والوشي المرقوم ... ومن شعره

يا من يعيبني تلوني ما في التلون ما يعاب

... اذا التلون ... الحباب ولم

تردد على ... الهوى على ... بعد صحو ... نعيم

ولم تخف ان ... او ... الضريم

ولا تقل ان ... مع غيرنا ... وعهد اقدم

ما لي ... العفو ... ومال ... رسول النسيم

ولم

عقد الدمع على ... تماما ... ثوب الرحيل ... امه

... حاصلة ... وتاج على الفضل ... امه

والزهر ... العيون الى ... حيث ... امه

ولم

عانقته عند الوداع وقد جرت ... دموعها ... الثاني

... عنه ... على ... الفرسان

ابن العماد **محمد** بن رضوان ... بن عبد الرحمن ... العماد ... الادب

قال ... الريحانة ... المذكور ... المحل ... العربية ... ولد ... وخالد

... وكان في غاية الصيانة والورع ... اهل الدنيا والتردد اليهم واغنى

... الخياطة ... ذات ... بالحلة

ومن شعره ما كتبه للشيخ ... الدرر ... الحلبي

... على المولى ... وصف ... اليه وانني مملوكه

... الى ... منظوره ... وكه

... بعلة فكانني الف ... لم تكن ... جه

ولم

رايت ... معانق وذلك ... مترتبة عليا

... بعد هجر ... وفا ... الصدق اولا

ولم

يا ... قلبي ... واسعى ... ايضا

يا ذا ... فانا ... نار ... بردا وسلاما

ولم ...

... الى ... اعد ... العرض

ارعى ... الفقر ... اصالة ... العصر

ولـه

قالوا وقد شاهدوا نحولي والدمع يحذو الغرام نسقا
ثبت او عدت نعمه تعني وانت تستغيث عشقا
فقلت تعجبوا لهذا ما كان لله فهو يبقى

ولـه

ابا زاهر بعد هجر وبين مليح الحواجب والمقلتين
فعلت حلي بكل الصدود وضاع الزمان وما حال دين
لنا مسلك وحرك بعد اذا اثبت بانواره عيني
وبت اعلل في حصري بخصر هذبه ريحانتين

[illegible]

محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير الديار الكاتب الحنبلي المقدسي ... الخط والصلاح وسمع الكثير واقرأ العربية ... وكتب للصالح اسمعيل والناصر داود ... وروى عنه الدمياطي وغيره ... ومن شعره ما كتب به الى الصالح اسمعيل

يا مالكا لم يحل من نصيحته برا ونهادي اخشاه منسفكا
اسمع نصيحة من اولته نعما يحلت تحوا ابها ارتجف او تركا
وانهض اعتد ملكا مذ ما ... على عنة من خلقه شبكا
ترى الحسود به مستبشرا فرحا ... يعادي اتي ضحكا
وزبره ان عزالروا زفع له قاض القضاة وواليه يدار نكا
وتعليب وفضيله ... اهل المشوره فيها ضاق او ضحكا
حاجة بهم الزكاة ... الشرع ... والاسلام ...
... واتبعوا ... واصبحوا النجم والفلكا
ان كان خبرا ... فالهم اوكد شرا واجرا سيئا فلكا

ابن رشيق القيرواني

محمد بن سعيد بن احمد بن رشيق القيرواني ابو عبد الله النحوي الشاعر الاندلسي
كان اديبا وله تصانيف منها ... وكان بلغه ونشره وكان بينه وبين ابن
رشيق محاوره طويله ... وله شعر في رسائل توفي ابن رشيق
سنة ست واربعين وماية وذكر ... الدرر ... العيد شرح العمدة
في باب ... الصلاة في الكلام على ... عن ... رحمه الله ... وقال
ان ... قال ... ومن غريب ... انشدني ... محمد بن رشيق القيرواني
... لنفسه

كانها من افقها النتن والظلمة الضيق
ثابتة وسطها لبنه ... والعرق الدقيق

سلطانها ... يسوق فقال
وانت ... عود اصلح فصادف السيد يحتفق

ومن شعره

... في ... كبائن ... احسان وسنان
بدا الجسم ... وذا العقل ... واشجان
فلم ... حالة مطفر للنوى ... الداني
وسلطان ... احسن ... شوقه سلوان
واصبحت ... ولو ... يتناسمني ... بني حراني
اذا كان ذي شوقي ... عدلك ... واحسان
متى اصغى ... طريق ... كان ... عنه نهاني
... عن الطلب اثمان
... منكم ... من قبلكم ان صدان ولـه

... محرقة ...
... الغزيق

وقال

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي نحو ... كاعتناق الغصن للغصن

[illegible] منها فلو نظرت نحوي عيون خطوب الدهر لم ترني

وله

يقولون [illegible] ودلوني بغضهنا وصار لهم حال وخيل سوابق

ملكت لهم شاخ الزمان والزمن يعذر ومن الدسوت النمارق

وله في مليح اسمه عمر

يا عاذلي [illegible] تجور على فؤاد مضناك بالحرمان والبين

الحسن سوقوا [illegible] وابدلوها بعين [illegible] العين

شرف الدين البوصيري

محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي كان أحد أبويه [illegible]

من بوصير والآخر من دلاص فعمل له الدلاصيري ثم اشتهر بالبوصيري

[illegible] شرف بليبس وكان يعاني صناعة الكتابة صاحب الأشعار الرائعة

والغزليات الفائقة وهو صاحب البردة التي أولها

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وعارض قصيدة بانت سعاد وأولها

إلى متى أنت باللذات مشغول وأنت عن كل ما قدمت مسؤول

وله القصيدة الطنانة التي يهجو فيها كتاب الشرقية وأولها

نقدت طوائف المستخدمينا فلم أر فيهم رجلا أمينا

فخذ علماً لهم ... مع التجريد ... [illegible]

[illegible] الشمال ... [illegible]

فكم سرقوا الغلال وما عرفنا بهم فكأنهم ... [illegible]

نقلت من خط [illegible] مولده في شهر شوال سنة [illegible] وستمائة [illegible] من أعمال [illegible] وذكر أن حياته [illegible] وتوفي [illegible] شوال سنة [illegible] وأشهر بالبوصيري [illegible] وله [illegible] [illegible] جنون

219

[illegible]

لقد حاز شعري في البرية شاعر ومن عاب أشعاري فلا بد أن يهجى

وشعري بحر لا يوافيه ضفدع ولا يقطع الرعاد بوقتا له لجا

وقال يمدح الصاحب زين الدين [illegible] الوزارة

عرج على ... [illegible] فيها على حرم

نزلوا ... [illegible] مثل العقيق ودامي

[illegible] للمحب ... [illegible]

[illegible] وكان [illegible] دمعي ... [illegible]

وشفا الحمام على الشام ... [illegible] حلة ... [illegible]

[illegible] أم [illegible]

[illegible] لم يخل ... [illegible]

[illegible] كيف السلو ... [illegible]

[illegible] الإجلال والإعظام

[illegible]

ولو أنني ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأقسام

[illegible] النهى ومرابع الآرام

[illegible]

ابن قتلمش الحاجب

محمد بن سليمان بن قتلمش ابو منصور السمرقندي ولد بسمرقند وانتقل الى [illegible]
ونشأ ببغداد وولي حجبة الباب للخليفة وتوفي سنة عشرين وخمسمائة ودفن بالشونيزية
ومن شعره وكان معروفا بالتزهد والقناعة

تقول حليلتي لما رأتني وقد ازمعت عن وطني غدوا
اتم واطلب اخاك من صديق فقلت لها نصير اذا عدوا

وله

ومهفهف عطف الشباب بتيهه كالبدر غصني الشباب ورانقه
نازعته مشمولة فادارها من وجنته ومقلتيه وريقه

وله

لي في هواك وان عذبتني ارب يثني السلو ولو قطعت اربا
سل الطلب النوم في ركوب العزام ولو صادفت على ما الحلوظ صلبا
ولست ابغي بثواب الصبر عنك ولو البستني من سقام الجسم اثوابا
دسقوني بك ارض النجم بها وساعة منك نوى الدار احقابا

ابن ابي الربيع الهواري

محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف جمال الدين الهواري المالكي المعروف بابن
ابي الربيع كان فاضلا اديبا ناظما عطف الدين البوتيلي [illegible] وكان يعيش حال الدين بمنفلوط
لو النظير بالخلاف وانهم بالوامن بفضله يعودو من بعضنا
لعضه تحيى جدمة بغيا يلم لكون حسد وما تغضى حقوقنا

وله

احبابي قلبي ان تحكما الهوى فما نفعنا جرى القضا بما جرى
ملقا غصن الورى يعدهم طرفا يرى بعدهم كما ادرى

وله في مليح يدعى الصدر

ما زلت في بعد وقرب منه البكاء اصيب
حزنت القلوب باسرها والصدر موضع كل قلب

وله

وتوسوست لمشاق الى الصدر وما ان الموضع الوسواس

(right margin: ملت توفي بالقاهرة سنة ثمان وستمائة ... اثنين وسبعين وستمائة وقد جاوز الستين)

سموت من السودا الى السويدا مسير العدو من طرفي وقلبي
تعشقت من الورى وطرا وها قد قضيت لكل الغالي النجيب

منشي الدين العسقلاني

محمد بن سليمان بن علي منشي الدين الشيخ عفيف الدين التلمساني
مولده بالقاهرة وعاش حادي الحجة سنة احدى وستين وستمائة وتوفي
بدمشق سنة ثمان وثمانين وستمائة وثمانين وكان عابدا جواد [illegible] الوزير الدمشقي ... على
شابه ... رقيق الشعر الشاعر طيب القلوب خطيب الخواطر كالنسيم اذا سري
والماء الكافر اذا جرى ولطيف الخيال بل البارق حين فقعا منه في الكرى كرف
في القلوب حتى تخيلها العاشق اثر سعى او ابرى وراق من الخواطر كالسلسال العذب
اذا جرى

ومن شعره

بلا غيبة للبدر وجهك اجمل وما انا فيها قلبه متجمل
وان عتبت عيني فيك اللوم صبابة لديك بها كل الهوى تجمل
لحاظك اسياف ذكور فمالها كما زعموا مثل الاراقم تقبل
وما بال بدها بالعذار مسلسل وبلزمه جور وفيه تقتل
وعهدي ان الشرم الصحو اذ ثبت فما بال سكري من محياك تقتل
كانك لم تخلق لعين الناظر تشهدها وجها وقلبا تعلل

حسبي بهوى الحسن انك حزته ويهني مواردي انه لك منزل
اذا جئت ذا ود صحيح فلم يجئ بصبري العز الحث نعولو
رأوا منك حظي من الحب اخرا كذا عرفوا عني الحادث واولوا

وقال

حسبك بهوى الغانيات التي تسبي يهون على اليوم مثلي يا حبي
اذا ما رأت عيني جمالك مقبلا دخلتك يا روحي سكرت بلا شرب
وان هز عطفيك الصبا متمايلا اضاع الهوى منكم وغبت عن لبي
مدعي وهوا لحد اعص من خمر عشا فتد صدغيه وحسبي به حسبي
لو ان تجار اللولو الرطب شاهدوا ثناياك ما عنوا على اللولو الرطب
ايا ساقي الكاس الى الندامى ادخله عليها احمر ان عدنا الكاس عن صحبي
وما ذاك بخلا بالمدام وانما اذا الحب لم امن عليهم من السلب
وما بعد قلبي بكا الظبي كيف قد نعلت صيد الاسد في شرك الهدب
وما ذا الذي قد بعثت ما ستر هتفت بولدكر الدار هنا كنت من الكثب
تحدر من خضر الكوى جمر اعين التي تعتب لديد النوم عنها بلا ذنب
وان تعتبق ضيا نهتك ستره غلايك محتك السر الذي بالصب

وقال

تحق هذي الاعين الساحره وحسن هذي الوجنة الزاهره
خضرا الهوى اني ما املي ما اليوم خنيا وغدا اخره
خبراني ذا ا[illegible] يعلني [illegible] خشيه خاسره
نلي حسر كلها بالله مددات [illegible] الفاجره

281 ٢٨١

وقال

لا تخف ما صنعت بك الاشواق واشرح هواك فكلنا عشاق
فقد كان يخفي الحب لولا عينه تجري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست اول مغرم فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب لانما عاد الوصال وللهوى اخلاق

وقال

وهل هو حسن سوى ان طرفه لكل فؤاد في البرية صائد
وان محياه اذا قارن الدجى اناره صبح من الليل واحد
وانثنا بانه نجوم لبدره وفي لعقد الحسن فيه جواهر ابد
فكم تجلى في خصره فهو ناحل وكم تحالى ردفه وهو بارد
وكم يدعي صونا وهذي حصونه تفتن بها للعاشقين فواعد

وقال

مثل الغزال نظرة ولفتة من ذا رآه مقبلا ولا افتتن
اعذب خلق الله ثغرا وفما ان لم يكن احق بالحسن فمن
في ثغره وخده وشكله الماء والخضرة والوجه الحسن

وقال

قسمي بصحن الجامع اليوم شادن على كل [illegible] بالعقا نثني
[illegible] علبه خلافه [illegible] واهل [illegible]

وقال

بدا وصفحه من فوق اسمر [illegible] من ليل الذوائب جنح
فقلت [illegible] شمس النهار على [illegible]

ابن النقيب المفسر

محمد بن سليمان بن الحسن الحنفي العلامة الزاهد جمال الدين المعروف بابن النقيب
البلخي الاصل المقدسي الحنفي احد الائمة الاعلام ولد سنة احدى عشرة وستمائة
ودخل القاهرة ودرس بالعاشورية ثم رجع واقام بالجامع الازهر حلقة
وصنف تفسيرا للقرآن مثل ابن حبيب مجلده وكان يتردد اليه
الامرا وكثير الزهد والصلاح توفي سنة ثمان وتسعين وستماية

نجم الدين بن اسرائيل

محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين
نجم الدين ابو المعالي الشيباني الشاعر المشهور ولد بدمشق سنة ثلث وستماية وتوفي بها
سنة سبع وسبعين وستماية ودرج اطرافه الشيخ رسلان وخير حماده وطلب القضاة
ابن خلكان وغيره من العلماء وصحب الشيخ علي الحريري ولبس الخرقة من الشيخ كمال الدين السهروردي
وكان له القدرة التامة في عمل بدائع النظم وصنع الاكابر وتقلد البلاد وكان ريحانة
الشاهد ودباجه اسماكا تحضر وبعض الليالي وفيما وقع من نجم الدين بن الحكيم الحموي
تعرض الحموي من شعر ابن اسرائيل قوله

وما انت غير الكون بل انت عينه ويفهم هذا السر من هو ذايق

فقال ابن الحكيم لقد صدق ابن اسرائيل انه كافر ولكنه ما يفهم ويشكر الوقت

ومن شعره

وما لي من اهواه حين اموعدي فان زم غدا الى علمي وحسادي
ورأى على شحط المزار تطولا على نعوم بالوصل لم تتعود
فيا حسنها ايدي لعيني جماله ويا برد ما اهدى الى قلبي الصدي
ويا صدق احلامي ببشرى وصاله ويا نيل امالي ويا نجح مقصدي
تملكني من بعد ان كان كابني حرا تروع وتغتدي

دوبيت

وقال مواليا — ورد الخد

لم يعتقد واعتدا الوا الفتان قد سيح خد الوردنا لريحان
ذا فالعقود وخط في وجنته لم كتبت بالقلم الريحان

وقال

كم تشمتني بي حسنك العذال كم تكثر فيك القيل والقال
الصبر تكلّ حالية للتي ضاع اداريك ومنى الحال

وحكى بعض من سماع فارسل الشعر اصحابه حليتا بطلبه من الله لها
الرسول كتب والله علم به

ارسلنا الى رسول رسالة حلو المراشف ذا الاعطاف والهيف
وقد ما وسبو ذاك اذكا وقد ما النار في الحشا ذيف
فلما حضر ولده واخبر الواقع واطلع على مجى الرسول انشد لوالده
مولاي كيف اخفي عنك الرسول على نطق لو ردة جذبه لم تشف
جائكم بحرذا الاعين لولوه فكيف رده بلا تفسير الى الصدف

وقال مواليا ليس هذا مواليا وانما هو دوبيت

من جاد ولا قد كان المشوق لم تبق بلا اصابه مخلوق
قد خن فيه خلاف ولطفا وجنيا ما اسعد من انساك المعشوق

وقال

عيون امرضن جسمي واضنين مقلي لواحظ البابلي
وخدود مثل الرياض وزواه حالا وورد ها من زوالي
لم اكن مرضنا انا على الله دانى بحبها اليوم صالي

وقال

اعاين روض النيرين بخليه ما بحمر من خط يوتني معاسطرا
وتكتب قلبي اشعري جماله فواعجبا والشعري بوي الجبرا

ابو المظفر الاسوردي

محمد بن احمد بن محمد بن اسحق بن ابي العباس ابو المظفر الاسوردي
صاحب الفضل المشهور والعلم المنشور شيخ الحافظ ابي طاهر السلفي
سمع من ابي القاسم بن اسماعيل بن عبد القادر الجرجاني مدح الملوك
والخلفاء قال ابو طاهر السلفي بعد كلام طويل وبرعه كان في زمانه
دون شام وعن ادضاع اخذ من اداب العوالي وملك رق المعاني
مجالسهم كانها ادارق ونثره كالسحر او ادق لله در ابو حسن بلاغة
من نثره ونظم ما فيه متى بمثله وممل
وكل بعض تكاد الشهب ينظمهم حسنا وتعليه القرطاس والقلم
فما قيل
قواف اذا ما رواها المشوق هزت لها الغانيات القدودا
كسون عبيد اثياب العبيد واضحى لبيد لديها بليدا
هذا مع ما كان عليه من التبحر في اللغة والنحو وهو في الحديث الواسطه
على معالم السنة وديوان شعره مدون وبخطه الرسائل نظما بالمبتغا
فيما نقله ابن النجار في تاريخ بغداد عنه سبع وسبعين وخمسمائة
ومن شعره
وشادن زار في على عجل كالبرق ينحط صفحة الحالق
فلم يزل موهنا يحدثني البدر بعضي اليه مستمعا
وصلني على بخلة شفتاه من البين الروض والغدير معا
وله نصح وتلاحى في ود في وجهها فانصح في الصباح مرضي
فلا الصبر موجود ولا العلة ذاهب ولا المنهل بمحبوع ولا الشوق ينقضي

وله

لو شق عن الحب صح حشاشتي بشكل الضنا فما ذهبي لباقي
انيلي من تقلب السقام طبيبه ونفسي من حرقته عين المواقي
اركانا ظمتك واعدو زفرتك بالذي الذي المشتكي محل الشاقي
تنبي بها احدق ظلمتم اعطيت رق القلوب وطاعة الاحداق
فلئن اشتباها في حبها او تبت اصبحت تذل لعزه العشاق

وله من قصيدة

فتاة حباها الحسن منه ببهجة تحار بها الناظرين حروق
اذا ابتسمت عن ثغرها خلتنا نرى الدر عقدا والشفاه عقيق

وقد نقلت من خط ابن النجار للابيوردي ... وعليه بخط الحافظ الكلي
وزيادة عن خط ابن الكاتب ... علي اوراق ٥ ومن شعر الابيوردي

تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واحداث الزمان تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

في 282

ابو حامد بن القاضي كمال الدين الشهرزوري المذكور

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ابو حامد بن ابي الفضل ولد ببغداد في صباه وتفقه بالمدرسة النظامية وعاد الى الموصل مع نور الدين محمود بن زنكي القضاء بحلب وبقي بها حاكما الى ان توفي محمود فاشتغل الى الموصل وولي القضاء بها الى حين وفاته وكان رجلا فاضلا عالما له [illegible] من العلم متضلعا من علم الادب وله النظم المليح وكان موصوفا بالجود والسخا والورع حسن الخلق واللطف والظرف قدم بغداد رسولا وروى بها شيئا من شعره ومولده سنة سبع عشرة وخمسمائة وقد حدث عن عمه والده وتوفي يوم بالموصل يوم عشرين جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وقد جاوز الستين بسنتين ومن شعره ما اورده ابن النجار له

سقى الله ربعا ضم شمل شملكم سحاب بجد وها حشا وجنوب
ولا برح الوسمي لهمي رباه علم ولا زال الولي يصوب
وسح عليه ودق موعي عارض جوادا اذا عز السحاب سكوب
بكم قد قضيت مع اوطار لذة من العيش لم يعطي بهن رقيب
ليالي بات اللهو فيهن مسعدا وواصلني بعد الصدود حبيب
وما كان لي فيهن واصطام الحال سوى طيب الحديث نصيب
غرام ولكن العفاف مشوب ولكن بالعفاف مشوب

وماحيد اداى وان مل عايد واهملني خل وتخل طبيب
وارتكا دلي فه عنا وشله بعد كادحلولي بكم وبطيب

ولـه

احبابنا ان شتت الدهر شملنا واصبح عهدي عندكم دارس العهد
فلا تحسبوا ان الصبابة بالنوى تخف وان الشوق ينقص بالبعد
حملتم جسوما خلتم شوق واهدى طمعوني شوقكم كله وحدي
فوالله اانست عيني بالبكا سلوة ولا اوحشت قلبي من الوجد

ولـه

ايها الراحل الذي ليس يرجى لهواه عن ربع قلبي رحيل
ان تبدلت لي سواي فاني ليس لي ما حييت عنك بديل
لي اذون حمى انا حبك صما وطرف حمى اراك كليل

ولـه

جادلي عن الرقاد وهنا بوصل انشط البلبل عقال الهموم
وجعاني لما انبهت فما ازن عليك شقوتي ونعيمي

ولـه

لم تحسبوا اني امتنعت من البكا عند الوداع تجلدا وتصبرا
لكني زودت عيني بطرفه والدمع يمنع لحظها ان ينظرا

ولـه وكان الثلج ينزل

لكان بعاني صنت عن الزمن صلة البها ودست خنها حجر الكرى
ولما شاب راس الدهر غيظا لما قاساه من فقد الكرام
اقام يميط عنه الشيب غيظا وينثره على هام الانام

282

من كلام الابيوردي

فان امدح هماما او اماما فلا جاها اروم ولا نوالا
وانظم حين افخر رايعات تكون لكل ذي حسب مثالا
واعبث بالنسيب ولست اغشى الحرام فيقطر السحر الحلالا
ومن علق العفاف ببردتيه راى هجر الغانية وصالا

وله من قصيدة

له ريقة ما ذقتها غير انني اظن وظني صادق انها الخمر
ووجه يرد الليل صحابه السنا وفرع يرد الصبح ليلا به الشعر

ولم تلهني ماني النسك فالحب شاغلي ولم تدعوا إلى الود فالراح موردي
ولم تقفاني بي الرسوم التي عفت فقد طال حبسي بين نؤي ومعقدي
ولم تعلي حي بمنعرج اللوى ولم تطرقوني الغوان الصريم ابعدي
ولم تعدا ان تعودا لعم البقا وماني بعد اليوم مغرى المسعد
أمن بعد ما قد برّد الشوق غلتي وزاد الهوى حار طرفي المسهد
وهاممني الصهبا وجدا فقل من سقاها لكي ظرفا لا ردني صدي
وامسيت والكاسات شمس واصبحت عروس حميا الحان تجلى على يدي
واضحت طبا الحي الحصيد خلاعتي وان صدني من اهل النهى كل اصيد
درأني وعن محو الذها دمراك معد ابيت العليا الا تفردي
ولم قابا من روحه وناسيا فكم معرض في اليوم يقبل من غد
فمن لحصت باع مجه بنفسه لحيني ذاك الحي نقدا موعد
هو الحب اما منية او منية ودون العلى حد الحسام المهند
الم ترياني وجدت بالندى بروباه غنى جبرني وتلد دي
وقد عشت دهرا اذا الجار يعتزي وتطربي الحان كل ممشد
فاغدو ودي لبلبا العوانر داما اضل من صحيح البائسم الصلكى
ولست جسمي كل غمر وناله بوردد معى كل خد مورد
وطورا اري في الربع ميدو تولهي وطورا ورا اظعن بو في بجلدي
احن لمع النار تشب صنواحها بنجان في طلحا راك الغمد
واصبوا متى هبت صبا نجد تخبرني عن نجد خبر محمد

1 وتجلا احاي السكاب لونا لهاش 2 لي برق ببرقة تهمد

وقال

عسى الطيف ان زورا منك يزور فقد نام عني كاشح وغيور
وكيف يزور الطيف صب مسهد له النجم بعد القاطعين سمير
سرى او ضيا من شموس خدود رهم فكان سواهم في الظلام منير
اذا انزلوا ارضا تولت بحولها واصبح فيها روضة وغدير
وان فارقوا ارضا غدت ومالها من الطيب مسك والتراب عبير
احبابنا الناوون ادعوا لبينا سهول عشي حطمها ووعور
سقى ابرق الحنان حيث صيفكم من المزن دان الهيدبين مطير
ودار لكم بالنازع ابن الحمى يلوح عليها نضرة وسرور
فرسه عهدنا بالخليط رسومها بواتك ما محت لهن سطور
كان رسوم الحي اخليت منها اهله واثار اضعاف المطي بدور

وقال موشحا الحل مخموره

يا سيد الحكام هدى نسم تشربه في الطانت سنلتها
او كلما كانت مسوق جمون عن الهوى دما انما سنتها

وقال يومر عل البدر الكامل لحله محل تحسرها سير الجار
شكان باليد ومنك موجود عذار اشتاح او طبع فدى
انا احبك سري ونعليني اذ استفعلا اسنانا فاسفكر دمي

وقال

واضعف العامه عذرا للذي تفر حبيته دوام السهر
وما رأيناه قبل احيا من عرجي بذبل وقت السحر

ولهم

ما غرّ نجدٍ وسبانا حسنه وهلاله لاح في غصن لجين
تحت العقيق خفوقت في سطي من حريري عقش بين
ولمحي مليح بعتني

واصبف ان غنى تقمري بانيه وان ماس من عجب ببعض غصونها
تحرك خلف الدف حتى تحركت قلوب وحالت مجمعت لسكونها

وقال

يا من سبا لهم التكلم والبهم بتوجه المتطلع
وعليهم يجلوا الشفق الابهى وتلك لو عان النحو الم الغرم
هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحياتكم ما فيه الا انتم
منا

وشغلتم كلى بكم بجوارحي وجوانحي اذ انتم التكم
واذا نظرت فليس انظر غيركم واذا سمعت فلم اكن
واذا نطقت فعن صفات جلالكم واذا انسيت فانما بنيت لعنايتكم
واذا شكرت شكر مدامه حبكم وبدحركم من شكر في اتركم
واذا دخلت تعرضي بصوته ما اجل حسنكم المحجب انظم
انتم حقيقة كل موجود بدا ووجود هذي الكائنات توهم
انا في وجودكم غريب بايس وغريبكم ما باله لا يرحم

وله

جمال شريف ... يوسف ... البدر الوصلا الكاتب صاحب النظم الرائق

مشرق البدر
من او وحد

ودوح شتا السابق وكتب السبعة اقلام طبقة وسافر الى العراق واجتمع بياقوت المجود
وكان قد اتصل بخدمة الجاشنكير وكتب له ختمة ... تسع له ... [illegible]
في قطع البغدادي دخل فيها من الذهب اجابه الجاشنكير ... ذهب ... الف
دينار والف واربع مائة دينار ... على الفضة ... [illegible]
فعمل له في ذلك ... [illegible] ... دينار واصدا ... [illegible]
صندل الذهب وهو وقف بجامع الحاكم وكان خطه ... [illegible]
وخرج ... [illegible] ... والقاهرة توفي سنة احدى عشرة وسبع مائة وقد شاخ
وقد ... بعض ... الحسين

وحفظ ... [illegible] ... وثنات
توضيح ... [illegible] ...
وما ... [illegible]

... [illegible] ... واره ... ورحمته
... [illegible] ... الاحكام

والتعقيب ... [illegible] ... ذكر ... [illegible]

محمد بن عباس بن احمد بن صالح الحكيم الاديب عماد الدين الدنيسري
الدنيسري ... [illegible] ... عماد الدين الدنيسري
ومن الطب ... [illegible] ... عماد الدين
... [illegible] ... الادب والشعر ... [illegible]
... [illegible] ... الشافعي ... [illegible]
... [illegible] ... واحوال ... [illegible]
... [illegible] ... بالعلم ... [illegible]
... [illegible] ... الدمشقي ... [illegible]
... [illegible] ... [illegible] ... المصري
... [illegible]

عماد الدين الدنيسري

... على مختار ... [illegible] ... من ... [illegible]

ولي
هما انك ... [illegible] ... ملك ... [illegible] ... كيف يكون
... [illegible] ... كيف يكون
وحملك ... [illegible] ... وفيه ... [illegible]

[illegible]

ومن شعره

ولما شاننا بجمال جماله ودمعي على سفح العقيق سفوح
وعبت على الخلا لم تعد بعدهم اعلم فيها الطيور كيف تنوح

وله

وقلت شهودي في هواك كثيرة فاصدقها قلبي ودمعي مسفوح
فقال شهود ليس تقبل قولهم فدمعك معذور وقلبك مجروح

وله

اذا دمع العود ثم بكى وناديني على الراح داعي الفرح
رايت سجودي لها دايما ونحن عقيب ركوع القدح

وله

كلفت بالعشق من نغنه وهمت بالعشاق من قبله
بدر اذا البصر مقبلا ابصرت بدر التم في سعيله
يجرح قلبي لحظه شاكيا بجرحه لحظي من اجله
لعل العذار على خده والعلب موقوف على وصله
من يلم في الحب الى زلة يحرف فجر الالم منه له

وله

وقد سالت وصاله فاجابني عن الجمال لسانه عن حاله
ونور لحاجبه جفونه مع ميم مبسمه جواب السايل

وله

تمشقت بدرا مليحا عليه الحسن قد مال
مثل الغزال ولكن نفار منه الغزال
فقلت انت حبيبي وما لقلبي مجال
حسبي يذوب وجفني دموعه هطالة
تعشقه يا فتى بني البدو سالم

285

بدر الدين الغوري

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله [illegible] بدر الدين الكلبي الحنفي الدمشقي
ابن الغوري تفقه على الصدر سليمان وبرع في المذهب حتى افتى وافاد العربية
عن والده وتمهر في الادب وطلب الاصول وكان له الشعر الفايق والنظم الرايق
وله [illegible] وتصوف وديوان وهو والد الشيخ ابن الدين الغوري ومن شعره

ونشا عن تحري لحظه ورقة الفاظه من شعره
اتشتهي وطابه نعاه لو احسن اكل النظم من تغيره
عاينت حبة خاله في وجنة من حلت بـ
فغدا فوادي طايرا فاصطاده شرك العذار

وله

الست ساو الليل زهر نجومه كما حول زهر تحتها الحدايق
واسدت محاسنها لنا وتبسمت وطلع عن ثغر الشمس يلمع بارق

وله

تكلت دموعي حمرا قبلهم فيه واقتضى هوى لوعة الحرف
تطيفها بالخط ورددا لنا بعدهم اسقط الرشا الوادي خلف

وله

وراجعني كان انعطفت بقرب اوراقها ذهبا
تحسب الماء عضاب حين شاهد اجوبتها التبري سبحا
ذكرت عهد الشباب وقد لبست ابراده القشبا
فانتشى الدمع وانقض درر حيث انواع الخاطر با

وله

والروض سلسال العود فقد خطرت اعطافه وطلا التي تشتبه
ودقة العطار كطفته رزا على العود في الشفق كما تخيب
بحا عيبه الورق كالدموع وفي مبسم الاقحوان كشف

وله
كأن دب عضي انمو البدر طالعا واورق ليلا من عذاربه الشبا
محياه روض نرجسي الخط ذاهب وقد سال فيه عارض الخد جدولا
وله
تأمل الى الروض الانيق وحسنه وبهجة ذاك النور في الحدائق
وقد نشرت ايدي السماء لنا به خياما حبابا في كؤوس الشقائق

وله مطلع قصيدة يمدح الناصر يوسف بن العزيز

اذا ع لسان الدمع يوم النوى سري وخلفني الف البين فيه عن صبري
وطلت على الاطلال اسيان بائن دمي واقتدى قلبي اسيرا مع السفر
وعطلنا دي الانس من حلي حسنهم محلته من ادمع العين بالدر
رعى الله ليلات تقضت بوصلهم فعدكرها تحليلان من وصفنا اللاعصر
وحيا ربا شبا الحمى كنت نهم ان ال المنى من ظل اغصانه الخضر
واركض طرف اللهو في حلبة الهوى واعثر في ذيل الصبى بالسكر
ولهو لبيب زار في طلام عن الدجى الغدا كالغصن النضير
بشر بيت مسابه الحمى بعض وجهه براحه طرفي والدجا مسبل الستر
وبتنا وثوب الوصل يجمع بيننا الى ان طوت برد الظلام يد الفجر
معا كبعد النجم من عنق الدجى بدير شموس الراح في الانجم الزهر
وطاف علينا بالكؤوس مخفي وملا بها عطف الروض في الحلل الخضر
تعانق فيها الغصن ايدية ناله ويلثم طوراً الغصن وجه النهر
والقت عليه الشمس ثوب شعاعها لتنسج درع الطل من اعين الزهر

ثامن

286

ولاح نسيم الريح يحبشي الثرى بالديباج روض فيه الوكف القطر
وتبدا منها الماس شقائق بدت كالغواني في غلائلها الحمر
كما لمعت اسياف يوسف في الوغا مخضبة اطرافها من دم الكفر

محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني العز شمس الدين الرسعني الموصلي
ابن المحدث الحنبلي نزيل دمشق ولد سنة عشرة وستمائة فسمع من ابن روزبه
وابن بهروز وابن القبيطي وكريمة وجماعة وام بالمسجد الكبير بالرواحين
وسافر الى مصر من شهادة ولما عاد وخط الربع بسعي قريش فخرق ولم
يظهر له خبر وذلك سنة تسع وخمسين وستمائة كتب اليه نهار الدين رحمه الله ارزنه ... [illegible]
احن الى تلك السجايا وان نات حنين اخي ذكري حبيب ومنزل
واهدي اليها من سلامي شاكلا نسيم الصبا جانب من ربا القرنفل
فاجاب بعض شعر الدين المذكور
علي فتح جا الكتاب معطر المسك يحيق له من ربا القرنفل
واذكرني ليلات وصل تصرمت بدار حبيب بدا له حل لحلل
شكوت الى صبري اشتياقا فقال لي ترفق والا فهلكى اسى وتجمل
فقلت له اني عليك معول وهل عند رسم دارس من معول
وله
ولو ان انسانا سلا لو عني ووجدي وافكاني الى ذلك الرشا
لسليته عيني ولم ارضها له ولولا لهيب القلب اسكنته الحشا
وله
احبابنا ان الحادية المزن ارضكم فما هي الا من دموعي تمطر
وان لاح برق فهو برق اضالعي وان ناح ورق عن انيني يخبر
وان نسمت ريح الصبا وتارجت فمن طيب انفاسي بكم تتعطر

[illegible]

[illegible]
[illegible]

وان رنحت اغصان دجلة فانثنت معنى بابلاغ النسيم يخبر
ومن عجبي اني احيتم لوعة واودعها طي الصبا وهي تنشر

امير المؤمنين المهدي

محمد بن عبيد الله امير المؤمنين المهدي بن المنصور ثالث خلفاء بني العباس
مولده سنة سبع وعشرين ومائة كان جوادا ممدحا مليح الشكل محببا الى الرعية قصابا
للزنادقة وكان ... عشر سنين وشهرا ونصفا ومات سنة تسع وستين ومائة
وعاش ثلثا واربعين سنة وصلى عليه ولده هارون الرشيد ومن شعره
ارى ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود
اما يكفيك انك تملكيني وان الناس كلهم عبيدي
وانك لو قطعت يدي ورجلي لقلت من الرضا احسنت زيدي

ابي الشيص الشاعر

محمد بن عبد الله بن رزين ابن اخ غزا المشهور الملقب بابي الشيص وهو ابن
عم دعبل الخزاعي توفي سنة ست وتسعين ومائة وما اكثف بصره ومن شعره المشهور
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي جاهدا ما من يهون عليك ممن يكرم
واخذ بعض المغاربة هذا المعنى فقال
هددت بالسلطان فيك وانما اخشى صدودك لا من السلطان
اجد اللذاذة في الملام فلو دري اخذ الرشا مني الذي يلحاني
ومن شعر ابي الشيص
لا تنكري صدي ولا اعراضي ليس المقل عن الزمان براضي
شيئان لا تصبو النساء اليهما حلي المشيب وحلية الانقاض

حسر المشيب قناعه عن راسه فرميته بالصد والاعراض
ولربما جعلت محاسن وجهه لجفونها غرضا من الاغراض

محمد بن طاهر

محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الخراساني الامير ابو العباس
كان جوادا ممدحا اديبا شاعرا ولاه المتوكل على بغداد وعظم سلطانه
في دولة المعتز الى ان مات بالخوانيق سنة ثلث وخمسين ومائتين ومن شعره
او اصل من هويت على خلال اذود بهن ليات المقال
واحفظ سره والغيب منه وارعى عهده في كل حال
وما لا تحول به انتكاثات ووجه لا تخونه الليالي
وادنو على غيري ويبقى وينفذ حكمه في سير مالي
واغفر ذنبه ان كان ذنب لمن اذا ما لم يكن غير الدلال
وما انا بالملول ولا المجني ولا الغدر المذمم من فعالي
وله في الاترنج
جسم لجين قميصه ذهب ركب فيه بديع تركيب
فيه لمن شمه وابصره لون محب وريح محبوب

ابن الابار

محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ العلامة البارع
ابو عبد الله القضاعي البلنسي الكاتب الاديب المعروف بابن الابار مولده سنة
خمس وتسعين وخمسمائة كان من الاندلس وكتب العالي والنازل والدون وكان بصيرا بالرجال
عالما بالتاريخ اماما في العربية فقيها مفننا اخباريا بليغا في الانشاء خط
واخرج حسن الديانة وله من المصنفات تكملة الصلة لابن بشكوال الكتاب معجم القاضي
كتاب ايماض البرق كتاب   قتل مظلوما بتونس على يد صاحبها لانه تخيل
منه الخروج وشق العصا وقيل ان بعض اعدائه ذكره عند صاحب تونس

انه الف بابها دانه تكلم بين طاعم فما طلب واحسن بالهلاك فاك لنفلامه
حذ النخلة واحص بها حب شيبتني الكوا ودلك سنة ... تجيبي

ومن شعره

لم تدر ما خلدت عيناك في خلدي من الغرام ولا ما كابدت كبدي
افديك من زائر رام الدنو فلم تستطعه من حرق في القلب متقد
خاف العيون فوافاني على عجل تعطل جيده الا من الجيد
عاطيته الكاس فاستحيت مدامتها من ذلك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت اجفانه سنة وصيرته يد الصهبا طوع يدي
اردت توسيده خدي وقل له فقال كفك عندي افضل الوسد
فبات في حرم لا غدر يذعره وبت ظمآن لم اصدر ولم ارد
بدر الم وقد نام الرقيب فمحى داجيه محلول الازرار من حلل
نحيت اللثام فمن مطلع ما درى الليل ان البدر طوع يدي

وقال

مسطوم الخد موردة يجتنى اللثم مجرله
شفاف الدل لرحتة بان ما اودع مخمله
مخصة من بعثة جمر بفوادي مسوقله
ريم يرمي عن المحاظ زرقا تضمي من يصيده
مبدان الخطوة من ترف اترى الهيجا تعقله
وله الحسن واتاه السحر تو ... له

وقال

زار الحبيب الرقيب عربا بشكى الغضب منه الكثبا

[illegible]

ريثا واسى لي بسهام النبال جفون تصمي بهن القلوبا
مال لي من ترى ارتقب مطالا قلت ذو لمة اتى الحان الرحيبا
واسقنيها بخمر عمقك صرفا واحمل الكاس منك ثم شنيبا
عاطني الكوب من رضابك خمرا وادرها على جنوبا فكوبا
لم ازل نادم من بعقته ويلتقى النظرى سميعا محبيا
قال ابدا ان تقضى اليه قلت ابغي ربشا واحذ نيبا
ما الفا بدا بناوش عليه قلت حلا العود فحت فرتبنا
ثم ثنينا على الغين العتق باودينا الى الرقند ديبا
فهلا ابصرت او سمعت نصيبا كحبيبي وما كل الرقيبا

ولــه

ونهود كما ذابت سبايك فضة حكى لجانبه انعطاف الاراقم
اذا الشفق استولى عليه احمر انه ترى خضبا مثل دامي الصوارم

الشيخ جمال الدين بن مالك

محمد بن عبد الله بن مالك الامام العالم الاعلم الاوحد جمال الدين
الطائي الجياني الشافعي النحوي نزيل دمشق ولد سنة ستمائة وسمع بدمشق
وتصدر بحلب لاقراء العربية وغيرها لحماة حلب وصرف همته الى اتقان
لسان العرب وكان اماما في القراءات وعللها صنف فيها قصيدة دالية
مرموزة في قدر الشاطبية واما اللغة فكان اليه المنتهى فيها وكان الاكم
العاد له فكان اذا صلى فيها شيعوه من العصاه ... تحلقا
تتعظم له واما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى وحبرا لا يبارى واما
اطلاعه على اشعار العرب ومشاهد ... فكان ... ويقظ ... على
من ... وان الاطلاع على الحديث فكان فيه آية وكان اكثر ما يستشهد
بالقران فان لم يكن فيه شاهد عدل الى الحديث فان لم يكن عدل الى اشعار العرب

هذا مع ما كان عليه من الدين المتين والزهد الكبير والتفرد
عن الغابر بتيسير الكرم وحسن الخلق ومذهب الشافعي امام بدمشق
حلب يصنف ويشغل بالجامع وبالتربة العادلية وتخرج به جماعة منهم الشيخ محي
الدين النووي وتلميذه ابن ابي الفتح الحنبلي وغيرهم وكان ابو حيان يقول
اجتهدت ان يعرف لي شيخ وانا حضرت حلقة الشلوبين مرات قلت وذا سمع
تصريف ابن مالك لكتاب الدين ابن النحاس ثم اتوا لهم على اوزان الكلام
ان الشيخ موفق الدين ابن يعيش النحوي شيخه قال ابن ابادر واخبرني كنت معهم
لما صنف كتاب تسهيل الفوائد قال سعد الدين ابن عربي

ان الامام جمال الدين جاد زمن الفضل والنشر العلم اقلّه
املى كتابا له سمى الفوائد مختصرا الا ان لنا مثله
فكل مسائل في النحو يجمعها ان الفوائد جمعها تسطير له

ومن تصانيفه سبك المنظوم وفك المختوم والكافية الشافية وشرحها
والخلاصة والكافية اعلام بمثلث الكلام ولامية الافعال وشرحها وفعل
وافعل في المعنى الاسمية وضعها باسم ولده الاسد وعلم اللافظ
وعمله اكمل وطوا النظم الاوجز فيما يهمز والاعتضاد في الظاء والضاد
والاعتضاد حسكما البيان وعدد ذلك وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين
وقال شرف الدين الحصني يرثيه

يا شتات الاسماء والافعال بعد موت ابن مالك المفضال
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال
مصدرا كان للعلوم باذن الله من غير شبهة ومحال
علم النعت والتعطف والتوكيد مستبدلا من الابدال

الم اعتراه اسكن منه حركات كانت بغير اعتلال
يا لها سكنة لهمز قضاء او تشطول حلو لا نعضال
رفعوه في نعشه فانتصبنا نصب تمييز كيف سير الجبال
صرفوه يا عظم ما فعلوه وهو عدل معرف بالجمال
ادغموه في الترب من غير مثل ساكن بغير انفصال
وقفوا عند قبره ساعة الدفن وقوفا ضرورة الامتثال
ومددنا الاكف بالطلب الرفق اشتكاه للنزيل من ذي الجلال
اخر الدهر ساحطا منه خطرا اول الاستقبال
يا لسان الاعراب يا جامع الاعراب ما انها لنكل مقال
يا فريد الزمان في النظم والنثر وفي نقل مسندات العوالي
كم علوم بثثتها في اناس علموا ما بثثت عند الزوال

حافي راسه النحوي

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر العلامة جلال الدين التلمساني محيي الدين
النحوي المعروف بحافي راسه كان من ائمة العربية وحفظ لها حفظ الاصاح للكافية
واقرا بذاته ولد بتلمسان سنة ست وستمائة وسمع ... رواح وجماعة وتصدر
للاشتغال زمانا اخذ عنه تاج الدين ... في جماعة ولقب بحافي راسه لكونه كانت
في راسه ... مكشوف الراس ومن شعره وتوفي سنة ثمانين وستمائة

ويعتقد ان الراس في الكبر فاصبح محققوا بها وهو لا يدري
يجر ذيول الكبر طالب رفعة الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

وله
يا منكرا من حاله فعل الغنى ما عرف الورى انكرت حالا بتجره
اتقن معرفة بتنبه اهله من النحو كما علمت من الاعتبار

وله
وتعلمي الصبر الجميل لحيي شيء فراعه لم يكن يغنيني
لا بد من اجل لطالب علم والى السلو ثواب ما علمتني

وله
قالوا اذكر ما وراق من شوق ومنا استعد بالإكر وتعلق
وجرت دموعي حين اذ ذكرتهم كانما تعنيه الاشياء باللون

وكتب الى الامير نور الدين علي بن سعود الصوابي

شكوت اليك نور الدين حالي وحسبي ان ارى وجه الصوابِ
وكتبي بعتها ورهنت حتى بقيت من الجموس بلا كتابِ

ابن حواري الحنفي

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن احمد بن حواري التنوخي تاج الدين ابو المكارم التنوخي المعري الاصل الدمشقي الحنفي وهو من بيت شهير [illegible] ولد سنة ست وستين وسبعمائة [illegible] الدين [illegible] وسبعمائة وكان يلقب بالصدر [illegible] واعطاه الملك الناصر [illegible] نور المحلول [illegible] على اخراجها وبيده مكتسا الى الملك الناصر

ما قدر داري في البنا [illegible] هدمها [illegible] وقد ارقا
هبها بنا ايوان كسرى رفعة او ما يجود كان اصل قرارها
فاكتب لي الاعارض كانت
ما للضحى عن اني محمد الهادي [illegible] والطير في اوكارها

ومن شعره

يا من قاضي الهوى العذري حبي لي لو كان في حكمه يقضي علي ولي
وما عليه وقد صرنا رعيته لو انه حمد عنا ظبا المقل
يا حاكم الحب لم تحكم سفك دمي الا بفتوى فتور الاعين النجل
وما غرام الاسى الحكم الا الهوى رفقا على محبي هواك بلي
احذر بلى الاسقام كاظم على ما باد عا اللهوى قبلي
وزمت من شغلا بالاسى عبثا وانت تعلم اني بالغرام ملي
وقد قضى حاكم التبريح مجتهدا على بالوجد حتى نقض اجلي

الا ان قد وقفت شهود الدمع تبكي عسى ان الوصال يجرح الجفون بتثبيت لي
لم تسطون بعشاق القوام على ضعفي فما افتى الامر الاسل
هددتني بالعلى حسبي الحوى وكفا انا الفوت فاخوفي من البلل

وقال

ما الوفا فيك ليس يشفق من بعد ما خنت مالقلبي من اثق
اغرى طرفي بالغرام حتى بتنا الفود الهيف والحدق
وقدنا ركبها فتح ما بهوى سددت على سلوى من دونه الطرق
سعيتا ودي بغيا فما لي الفرط نعيما النسيج والارق
حتام ترعوي ما ملبد تحمدا محبسا لمرعمان الشوق والقلق
تغتنم ما اشنا فهم جنب هوى لساني بل طول الدهر نعلق
طورا نحيدا ماذا كاظم وتارة لم نيدو ابالحمى عاشق
وكل يوم تغيبني الى املي من دون المرهفات السجن بالشق
ابكي لمن تنطق مرادمو حري وكلما فاض دمعي زادت الحرق
وكيف اسلو ولي صبر ولي رمق فكيف حالي والصبر ولا رمق

وله

واجهه القمري منه اذا بدا واذا انثنى يا خجلة الاغصانِ
كتب الجمال واليه حرر كاتب سطرين بعضهما للريحانِ

وله ودوبيت

اتمتت برشو المقلة النشانة قلبي وبليت العام العشام
ما البينى حلة سقم وضنا ما عنده سوى جفونك العز الم

ولم

لم تحسنا بالاوهم بروف ما عتري على المشوق خفوق طرق الدمع طرفه علمه منه صبوح لا يسقفني وغبوق
لغلبة مرض الجفون ثم البعتري نحو الخيال الطروق ربقه رائق اللاحظ والثغر جامعه وخلاه الراووق
حل صدغيه لمال انرف سعد مس قلب فوجد ممن فاق بالسلطان سطوة العزق ولولاه اشكل التفريق

ابن الخيمي محمد بن عبد المنعم محمد شهاب الدين بن الخيمي الانصاري التيمي الاصل
المصري الدار حدث بجامع الترمذي عن ابن البنا المكي واجازه ابو سكينة وطائفة
سنة حدث بكثير من مروياته روى عنه الدمياطي وابن سيد الناس والطاهري
وكان هو المقدم على شعراء عصره مع المشاركة في كثير من العلوم وشعره في الذروة
وكتب الخط الحسن وباشر في الديوان وباشر وقف مدرسة الشيخ ومشهد الحسين
وكان من الاجواد المسلكين ولم يعرف من غضب عاش اثنتين وثمانين سنة وتوفي
بالقاهرة سنة خمس وثمانين وستمائة ومن شعره

يا مطلبا ليس لي في غيره ارب اليك آل التقصي وانتهى الطلب
وما طمحت لمراى او لمستمع الا لمعنى الى علياك ينتسب
ومربع كلما كفكفت عبرته صونا لذكرك يعصيني وينسكب
وما اراني اهلا ان تواصلني حسبي علوا باني فيك مكتئب
لكن ينازع شوقي تارة ادبي فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح في الحالين ذا قلق نام وشوق له في اضلعي لهب
يا صاحبي قد عدمت المسعدين فساعدني على وصبي لا مسك الوصب
بالله ان جزت كثبانا بذي سلم فعج عليها وقل لي اهلها الكثب
لنقضي لي في اجراعها وطرا ازاح تربتها وتودي بعض ما يجب
ومل الى البان من شرقي كاظمة فلي الى البان من شرقيها طرب
وصد منا لمغنى يعتدي شذا نسيمه الرطب اذا هبت به النجب
حيث الهضاب وبطحاها يروضها دمع المحبين الا نو او السحب
اكرم بها منزلة تحميه هيبته عني وانوار الا السمر والقضب

دعني اعلل نفسي عن مطلبها انه وقلبا للعذر لبس يقلب
فعنه عاهدت قد قاحبه من حسنت به الملاح واعرب به الرتب
دان وادني عزا لحي يحجبني ودلى في الحلال والرهب
اجل اذا اشب من شوقي لروسه حتى يهوي اله فيه اسبب
والهف نفسي لو اضوى بها غوثا وواحربي لو سعوا الحرب
ينضي الزمان بدا شواني فضاعف يا لكابد وصلي والسبب
يا بارقا بمعالي الرقمتين بدا العد حكيت دلعو ما تكد الشنب
وبانسيما سرى من نحو كاظمة بالله قل لي كيف البان والعذب
وكيف جيرة ذاك الحي هل حفظوا عهدا اراعيه ان شطوا وان قربوا
ام ضيعوا ومراد في مشكر نحرهم لم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا
ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم فالعبد منهم بذاك البعد مقترب
والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب فانه من لذيذ الوصل محتسب
يا سبى بطري بهم الى تبتغي الخص الرواحب فوقها رتب

وادعى نجم الدين اسرائيل هذه القصيدة انها له وتحاكما
الى الشيخ شرف الدين بن الفارض وبعثا الى القاضي شمس الدين بن خلكان فقال النظم
كمينها انما الى بغيتها منظوم نجم الدين اسرائيل
لم يقض من حبكم بعض الذي يجب قلبي ولا ماجرى دمعي مما لكم يجب
ولي في لديكم الدار بعدكم دمعي حياض بنحيا السحب
احبابنا والتي نعلم سرائركم ورحلتم وردون التي الا ادب
ما بالكم في حياتي بعد بعدكم ولبس لي في حياتي بعدكم ارب
ما طعمتموني في اخراي مواصلتي وخلتم عطفا في حبكم التعب

رحمتم بعلبي وما كادت لتسلبه لولا صدودكم الخطب المسلب
بالله يا نازنا سواق الحمى رح لنا أأنت أم أسلمت آثارها النقب
وما نسيما سرى والعطر يصحبه أجرت حيث تمشي الخرد العرب
أقسمت بالمقيمات الزهر يحجبها سمر العوالي والهندية القضب
لقد بت نشوان من قاني ثغورهم بادر دمعي لولا الظلم والشنب

ونظم شهاب الدين الحيمي

لله قوم بجرعا الحمى عتب جنوا علي ولما أن جنوا عتبوا
يا ربهم أضعوا عيشي فلم يحظوا أنهم غصبوا روحي فلم غضبوا
هم العريب بنجد مذ عرفتهم لي معهم قال ولا نشب
شاهدوا الحب لكن من صدودهم وما بذات الكحل السمر والقضب
يا المنزل الحي أو أهلهم وغادروا أهل الأحباب وانتهبوا
لم يبق إلا طول معنى يروق لنا لقد شكت ظلم الأشعار والخطب

ومنها

من منصفي من لطيف منهم غنج لدن القوام [illegible]
مبدل الغزل ظلما بعد مواعيد الوصال ومنه الذنب والغضب
تبيني لتغنيه الرابضة والمبسم مزور الوعد والكذب
بدرا ولكن هلالا أذهر بالوردي من شفق الخدين منتقب
في كأس مبسمه من طور يعمه خمرة ودر ثناياه لها حبب

ومنها

فداؤه ما جرى من الدمع من كلفي وما جرى في سبيل الحب محتسب

ويح المتيم شام البرق من أرضكم فهزه كاهتزاز البارق الحرب
وأسكن الورق روحه من كلف في قلبه جمر وفي أحشائه لهب
وكلما لاح منه بارق بعثت له المدامع من أجفانه سحب
وما أعادت نسيمات الصبا أخبار ذي [illegible] إلا أعقب الطرب
وقال لا عرض الأحباب عنه وما أصل [illegible] بها الحي ولا القرب
قال وقفت عليها ابن الفارض أفادني [illegible] سيدي أسأل لقد طلبت [illegible]
في نكتة الشيب وحكم بالتفضيل لابن الحيمي وانتحى بعض الحاضرين [illegible]
ابن أسامة فقال من نظم مثل هذه ما أحاج إلى ادعاء [illegible] لم تبتدر
ابن الحيمي فقال هذه سرقة [illegible] جاءه

ومن شعر الشهاب ابن الحيمي

كلفت بسيد في مبادي الدجى بدر فعاد لنا ضوء الصباح كما بدا
وحجب عنا حسنه نور حسنه فمن ذاك الحسن الضلال والهدى
فيا عاذلي دعني ونار صبابتي عليه فإني قد وجدت بها هدى
وما [illegible] أني على ترك حبه مدا الدهر لا أعطيك يا عاذلي يدا
فما العيش إلا أن أبيت مواصلا لبدري وفي حبه لذي (?) شهدا
فيا نار قلبي لجسدا أنت مصطلي ويا دمع عيني جسدا أنت موردا
ويا سقمي في الحب أهلا ومرحبا ويا صحة السلوان شانك والعدا

وله

سلام على نجد المزار وقربه سلام فتى ما زال عن عهد حبه
يجلله إن فاته طيب وصلكم لذكر هواكم من سويدا قلبه

ويلقى بحديثه النعيم لانه بمغناكم فلا جر ذيلا بشربه
ولعترض الركبان على مبشرا تقو بكم نفسي بمفرح شربه

وقال

هل الى برد الثنايا من سبيل لمشوق ذاب من حر الغليل
او الى الوصل وصول طالب للحبيب يرد اني وعد ولي
يقبل الواشي ولو شاء اكتفى بوشاة من دموعي ونحولي
ويوافي من شذا الطيب اذ سحب المحبوب اذيال العليل
وعد ولكن موعد لي اذ لم يرى اتحاد على اتحاد سبيل
لو راى وجه حبيبي عاذلي لتفارقنا على وجه جميل
حبذا وجه حبيبي جنة ذات ظل ظليل
لم يرق طرفي جمالا قبله انه خير حبيب وخليل
خلد الناظر برد ناره وسلام انها نار الخليل
انا معشوق لما شاء الهوى بالقوام اللدن والطرف الكحيل
مت يا بحيث شهيدا ابتغي في جنان الخلد ان تقضي رحيلي

وقال

يا من سلوا عنا دعا لوا الى الغدر … التزموا اخلاق اهل الهوى العذري
وبعد حلاوات التواصل والهوى جنوا لمر طعم الهجر علقم الصبر
اذا ما رجعتم عن محبتكم لنا مشاة رجعنا عن محبتكم نجري
وان كنتم في الهجر عنا صددتم فمن شرنا عنكم نصد في الهجر
سكنتم فؤادي مثل ما … فرحلتم فاصبح منكم خاليا خالي الصدر

293

ثنا لي الغد الهالات راجع اذا رجعوا عن غدرهم فلست ادري

وقال

اني سلوت عن الحبيب لم يكن هذا الذي في الهوى عذار
لكنه اختار السلو فقال لي اني على … من الحب اعتذار
فاطعته وسلوته اذ سنتي العهد ان اختار ما يختار

وقال

يا صاح يا صاح البدار البدار فالشرق قد انجم وصاح الهزار
وهب مسكي نسيم الصبا فانهض بنا نجري الى الابتكار
ودم بنا نحو ابنة الكرم ام الدهر زوجها اخت النهار
لم اجتلا عذرا من قبل ما … صفحتها والحباب النثار
صهباء خمر … تسلسل … راح سلاف عقار
كوجنة الساقي ولا غرو ان تحلو اذ تجلي عليها العذار
صفوا الحمد املكو حبها مالا ولا املك عنها اصطبار
ولا اخاف النار من شربها لانني اشربها لاهي نار
… صفت الاعين وقد بغيت لها ولي النظار العقار
تملا اعطافي وسمعي بها سكرا ووقرا عن حديث الوقار
يشربها قبلني معلني … فتلك شكر ما انكار
ما اذهبت عقلي … الحارثة الى افق المعالي مطار
يعاطني يا صاح كاساتها وسقني واشرب بها حماد
وهات في نشاي صروفها كاسا واخرى … العباد
ودعني ايها اقطع ليلي ثنا الطول نجد الليالي القصار

[illegible]

وقال وروي للخزاز او للوراق

اما ترى للخلاعة ادّ شبابي ذو رونق جدته ذهبا جميعا
ومن ذهبت بجدته الليالي فلا عجب اذا اضحى خليعا

وله

دار على قدر المليح ذوابه فتعيني عن انما الذوابه تخمّع
وقال لي الواشون ما لك باكيا فقلت بعيني شعره فهي تدمع

وقال وهو محموم

صاح قل للطبيب ما لي حُمتي تلك نار ذا استباق قلبي اليهم
وخروج السباه من جسمي الضنا بكا اعين السام اليهم
ما شفاني بكا عيني حتى ساعدتني عيون جسمي عليهم

وله في سجح سودا

وسجح مسوده لونها تحكي سواد العلق والناظر
كانني عند اشتغالي بها اغذ ابا مكان ما جري

محمد بن عبد الواحد اللمتي صريع الدلا وقيل القوابتي كان شاعرا
تغلب على شعره الهزل والمجون وعارض مقصورة ابن دريد ومن شعره ايضا
واربع جابه

[illegible] الصدر وقيل [illegible]

[illegible] بيان [illegible]

294

الحافظ ضياء الدين

محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل الحافظ الامام ضياء الدين
ابو عبد الله السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ولد سنة تسع وستين وخمسمائة ولزم الحافظ عبد
الغني وفاق اهل زمانه ورحل وسمع في البلاد وسمع من ابن الجوزي وغيره
وحصل اصولا نفيسة واجاز له السلفي وشهده وابن بري وغيرهم قال الذهبي سمعت
الشيخ جمال الدين المزي يقول هو اعلم بالرجال من الحافظ عبد الغني ومن تصانيفه الاحكام ولم يتمه
وفضائل الاعمال مجلد وتصانيف كثيرة بنى مدرسة على باب الجامع المظفري واعانه عليها
غيره وجعلها دار حديث ووقف بها كتبه ومن تلامذته الشيخ الموفق ابن عبد الهادي
والحافظ عبد العزيز الحاجب والبرزالي وابن خليل ومن شيوخه على الموصلي ومن تلاميذه
بكلمة الصالحية توفي سنة ثلاث واربعين وستمائة توفي الضيا سنة ثلث واربعين وستمائة

محمد بن عبد الوهاب بن منصور العلامة شمس الدين ابو عبد الله الحراني الحنبلي كان من الائمة
الفضلا عارفا بالفقه والاصول والخلاف تفقه على الفخر ابن تيمية وقدم دمشق وتفقه على المجد
ابن تيمية وقدم دمشق مؤلفا للاصول والعربية على الشيخ علم الدين القاسم الحنبلي والمجد الدين
ودرس على الشيخ عز الدين بن عبد السلام وناب في القضاء بالدرس ولم يكن في رجال جمعه وكان سيف الدين
القضاء بعد ذلك على الشيخ شمس الدين ابن العماد ثم عزل ثم ولي واستمر الى ان مات فاعاد دعاوى
خلف ومات في امانة مجالس الحنابلة ثم ابتلي بفالج وبطل نصفه الايسر وثقل لسانه
وبقي على ذلك اربعة اشهر وكان ... وسبعين وتسعين وستمائة وكان ... الفاضل
وسكن كان الشيخ تاج الدين الفركاح ... الحنبلي هذا النفس بغير ...
منفية ... ونسطها شرط
وتصحيفها ... ذاك ... النبي ... البيري

شمس الدين الحنبلي

... ابن اللتي ... ابن ... اللطف ...

وله

طار قلبي يوم سار وافرقا وسواه حظ دمعي اورقا
حار من قلبي من بعدهم حار من يحمي داوا اورقا

محمد بن علي بن ابي بكر ابن ابي نصر التميمي الفقيه الاشعري المتكلم المعروف بابن
ابي هدبه درس الاصول لغيره وابن علي ابن ابي حاتم الازدي صاحب ابن الباقلاني وسمع
بمصر من القضاعي وقدم الشام واخذ عنه ابو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي ودخل العراق
واقرا العلوم بالنظامية قال ابن الجوزي وكان يحفظ كتاب سيبويه وكان ...
وسمع ابن عبد البر بالاندلس وتوفي ببغداد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ومن عقد
الشعر ... سمع قائلا ينشد ابيات ابي العلاء المعري وهي

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يبكوا
وتحطمنا الايام حتى كاننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك

فقال يرد عليه

كذبت وبيت الله حلفة صادق سيسبكنا بعد النوى من له الملك
ونرجع اجساما صحاحا سليمة تعارف في الفردوس ما عندنا شك

وله

كلام الهي ثابت لا نفارقه وما دون رب العرش فالله خالقه
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحدا وصار الى قول النصارى يوافقه

ابن حسول الهمداني

محمد بن علي بن حسول بفتح الحاء والسين المهملتين وبعد الواو لام
الكاتب الهمداني كان صدرا نبيلا له النظم والنثر سمع من الصاحب بن عباد
ووزر ... توفي سنة ... واربعمائة ومن شعره في امرد علوي

وازهر من بني الزهراء يرنو الي بمقلتي رشا الظبي الكحيل
نهاني الدين والاسلام عنه فليس الى مقبله سبيل
اذا ارسلت لحاظي اليه نهاني الله عنه والرسول

وكان هجا ... ومن شعره

تعقد فوق ... للفضل للهمة الفقيه
ان غلط الدهر فيك يوما ... الشرط ارتقبه
كتب لنا مجدا ولكن ... جنبه
كم فارس افضت الليالي به الى ان غدا قربه
فلا تفاخر بمن تقضى كان الحر ... ضربه

ابن حباب الصوري

محمد بن علي بن محمد بن حباب الصوري ابن ... توفي ...
ثلث وستين واربع مائة وهو نيف على السبعين ومن شعره

صب جفاه حبيبه فجلاله فعذبه
فانثنى يتضرم في الجوانح والغرام يذيبه
حتى تجاه لا دهاه بعيده وقريبه
وتوامروا في طبه كيما يخف لهيبه
تاتي الطبيب وقدروا ان الطبيب حبيبه

ابو بكر المؤدب

محمد بن علي بن محمد الدينوري ابو بكر المؤدب سكن درب الدواب ببغداد
قال ابن النجار له اشعار في الزهد والغزل توفي سنة اربع عشرة وخمسمائة
ومن شعره

ومشمولة ... جامي العقيان
يا حبذا شربه ... طرب الى الذكر
يا طيب لذة ... على الانسان
... للصلوة اذا
طلعت شموس الراح من ايديهم مثل النجوم وغبن في الابدان

ابو سعد الكوفاني

محمد بن علي بن محمد بن المطلب ابو سعد الكاتب ولد ببغداد
وقرأ طرفا صالحا من الادب واجاد الخط والابل وسمع الحديث من ابن بشران
وابن شاذان وكان كاتبا سديدا مليح الشعر الا انه كان هجاء خبيث اللسان
يشبه هجوه هجو ابن الرومي [illegible] توفي سنة ثمان وسبعين واربع مائة
ودفن بمقابر قريش ومن شعره

ما خبر [illegible] حلت [illegible] وللحظ [illegible] كالناس [illegible]
ان [illegible] بلغ [illegible] تحت [illegible] الورد [illegible]
ولم [illegible]
عزلت وكنت [illegible] ولست [illegible] ولا [illegible]
فهذا [illegible] على [illegible] يحول [illegible]

الشيخ محي الدين بن عربي

محمد بن علي بن احمد بن عبد الله الشيخ محي الدين ابو بكر الطائي الحاتمي الاندلسي
المعروف بابن عربي صاحب المصنفات الرائعة والتواليف الفائقة
ولد [illegible] شهر رمضان سنة ستين وخمس مائة بمرسية [illegible] انه سمع [illegible]
وسمع ببغداد ومكة ودمشق وسكن الروم [illegible] صاحب الروم [illegible]
[illegible] فسئل عن ذلك فقال [illegible] بمكة بعض [illegible] الابدال
[illegible] وقيل لصاحب الروم [illegible] تساوي [illegible]
[illegible] لبعض [illegible] هذه الدار [illegible]
[illegible] كان ظاهري المذهب في العبادات باطني النظر
في الاعتقادات [illegible] ولم [illegible] وروى عن السلفي [illegible]
في علم التصوف وله فيه مصنفات كثيرة [illegible] عن [illegible] والتعليلات

296

قال الحافظ شمس الدين الذهبي وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر
وحافظة وتدقيق في التصوف وتواليف جمة في العرفان ولولا شطحه في الكلام
لم يكن به باس ولعل ذلك وقع منه حال سكره وغيبته فيرجى له الخير وقال
الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في مصنفه الذي عمله في الكلام على الملك والشهيد
والصديق في الفصل الثاني في فصل الصديقية قال الشيخ محي الدين بن العربي البحر الزاخر
في المعارف الالهية وذكر من كلامه جملة ثم قال [illegible] اهل الفضل انما يعلمون كلام
وكلام من يحكي عنه من اهل الطريق ثم انهم اعرف بحقائق هذه المقامات [illegible]
لدخولهم فيها وتحققهم بها ذوقا والمخبر عن الشيء ذوقا مخبر عن العين
فاسأل به خبيرا انتهى وقال الشيخ قطب الدين اليونيني في ذيله على المرآة
وكان يقول انا اعرف اسم الله الاعظم واعرف الكيميا قال ابن عربي رايت في المنام
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ايما افضل الملائكة او الانبياء فقال الملائكة
فقلت يا رسول الله اريد على ذلك برهانا ودليلا اذا ذكرته عنك اصدق فيه
فقال قد علمت ان الله تعالى قال [illegible] ملا ذكرته في ملا خير منه [illegible]
[illegible] والذي يفهم من كلامه حسن والذي يشكل علينا نكل امره
الى الله تعالى وما كلفنا اتباعه [illegible] الشيخ محي الدين بن عربي
[illegible] الدين [illegible] وتوفي في [illegible]
[illegible] ودفن بتربة بني الزكي [illegible]
[illegible] ومن مصنفاته الفتوحات المكية عشرون مجلدة والتدبيرات
الالهية والتنزلات الموصلية وفصوص الحكم [illegible]
الفصوص [illegible] الاسرى الى المقام الاسرى [illegible]
[illegible] الرسائل [illegible]

ورجا ما الاشواق والنجاد العشق ... شعر

اذا حل ذو حرج خاطري فرشت خدودي مكان التراب
واقعد في الذل ... تعود الاسارى لضرب الرقاب

وحسنه قوله

تسمى القوافي لبيض خرّد عرب كعين ... الرشا والحجر
ما استبيك اذا ما ... من طيبها شنب
عاذ لنهر عن ... واحله ... اخت من البشر
ان اسعوني عن ... الغزال اشرانا ملا عبر
للمرء ... الليل ... احسن الصور

وقوله في كتاب ... الاشواق

سلام على سلمى ومن حل بالحمى وحق لمثلي رفقه ان يسلما
وماذا عليها ان ترد تحية علينا ولكن لا احتكام على الدما
سروا وظلام الليل ارخى سدوله فقلت لها صبا غريبا متيما
فمالت تثنا بالهوى ومضى نقالها ادرى بشوقها الحادي ...
وقالت اما يكفيه اني بقلبه يشاهدني في كل وقت اما اما

وقال عفا الله عنه ايضا

درست عهودهم وادهواهم ابدا جديدًا بالحشا ما يدرس
هذي طلولهم وهذي الادمع ولذكرهم ابدا تذوب الانفس
ثا دمت حلف ركابهم من حبهم يا من غناة الركبها ما تعلس
بانو فقلنا الرويد ... نار الصبابه ... تلبقبس

وقال عفا الله ايضا

ناحت مطوقة فنحّ حزني وشجاه توجيعها وحنين
جرت الدموع من العيون تفجعًا لحنينها فكانهن عيون
طارحتها ثكلى بفقد وحيدها والثكل من فقد الوحيد يكون
فلربع جرى حب رمله عابح حيث الخيام بها وحيث العين
من كل نانيه اللحاظ مريضه اجفانها لظباء اللحاظ عيون
ما زلت اجري دمعتي من غلتي اخفي الهوى عن عاذلي واصون
حتى اذا صاح الغراب ببينهم فضح الفراق صبابه المحزون
وصلوا السرى قطعوا البرى ولعيسهم تحت المحامل رنة وانين
عاينت اسباب المنية عندما ارخوا ازمتها وشد وضين
ان الفراق مع الغرام لقاتلي صعب الغرام مع الفراق يكون
ما لي عذول في هواها انها معشوقة حسناء حيث تكون

وقال

ليت شعري هل دروا اي قلب ملكوا
وفؤادي لو درى اي شعب سلكوا
اتراهم سلموا ام تراهم هلكوا
حارت ارباب الهوى في الهوى وارتبكوا

لو شاهدت مقلتي ما تحت برقعها من الجمال لما تنزوا الكليم شهدا
روحي الفدا لمرهفات تناثرت بكم اسير لها ما ينفك ابدا
من علم الغصن لما قدها ميلا وعلم الظبي لو اجيدها غيداء ام

الصاحب محي الدين رحمنا

خاتمه

رحم ... على ... المسين ارحمنا الصاحب فخر الدين ...
ن الصاحب المؤيد ... الله ... كان ... ركن الدين ...
... اربع عشر ... السلطان الملك الناصر ...
سنة ثمان وستمائه ... ودفن بالقرافة ... وهو والد الصاحب تاج الدين ...
حمه ما انشده للحافظ ... الدمياطي بدمشق
من يسمع العذل فيمن وجهها قمر فذاك عندي من ابنه فقدا

مهذب الدين محمد بن الخيمي

فيه الاديب سلطان وفضايل ... الحلي وجالس الاحوال الخشاب ...

ابو طالب
بن علي الاديب الفاضل القاضي مهذب الدين ابن الخيمي الحلي
العراقي الآن عم شيخ معمر فاضل قال لنا ابن النجار كتبت عنه بالقاهرة ولد ...
عشر سبع وارى توفي سنة اثنين واربعين وستمائة ومن شعره ... بالقاهرة
اصنام هذا الجيل طرا انا كلهم يعوق اما فيكم يغوث وكلكم ...
لقد طال ترداد اليكم فلم اجد سوى رب ... الغني شاهد ارد
وقال
جننت فعودني بكتبك او الى اشاطر شوق لا تفارق مضجعي
اذا استرقت اسرار وجدي ترددا ... عليها في اللحن شهد اذ مجد
وكتب الى والده وقد عمر
عمروك ... اللصوص ولم تعد بذلك الا مانه
ما ذا سلمت ... الملامة في الحيا نه
وافعل كفعل ... الملك مال الحر انه
وقال ان الله الامات ... لسكر ... الملك وصدود ...
وقال ... الشرف مهذب الدين الخيمي اخبرني انه كان بدمشق
وقد رسم ... بحلق ... يخص ... الا ... يحلق نصفها
وحصل منه ... ولم يصح ...
زرت ابن ادم لما قيل قد حلقوا جميع لحيته من بعد ما ... با
فلم ارى النصف محلوقا فعدت له ... بها ... وهيا
تنام ... الدمع ... ما ... منها ... عذبا
اذا ... الدهر ... فاطلع ... منها ... ما ... با
وان ... لو انها نصف فان ... يصفيها الذي ذهبا

وذكر مهذب الدين المذكور قال رأيت في النوم الملك المعظم شمس الدولة
رحمه الله وقد مدحته وهو في القبر ميت فلف كفنه ورماه الي وانشد في
لا تستقلن معروفا سمحت به ميتا وان كنت منه عاريا بدني
... تطمس جودي شانة بخل من بعد ما بذلت ملك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوى كفني

نقلت من خط شيخ فضل الدين بن ريحان الله رضيها ... الحلبي ...
كما نقلت من خط القاضي شرف الدين ... قال كتب مهذب الدين الخيمي الى الشيخ تاج الدين
الكندي ... الى ... للوزير صفي الدين عبد الله بن شكر وكان من خواص
يا من به صرت ادميا وكنت من جملة الحشاش
وصرت من سوء اعلاحة وازري مرالراش
وشرف الجوهري نقلي صحاح ... والحواشي
فلو قرا الاصمعي شعري ... المرناس
وصار ... كل شيء من بعد خلقي فشا شي
ومن رائي التي ... من حشره الحاش
وارسلت ... الى ... العز كالتحاشي
ابغلت ... فلا ... او ... امرا فلا ...
امرت ... اخشى ... طواشي
فدارت الدار من دحاح ومن حزاف ... كاش
... الاهل ... مذهب الطراز والحواشي
حتى علتني بحار شك فانخس العبد ... رشاش
واشرت عند ما كلاب ... الهراش
وانتبشت ... رجل ... انتباش

وكان ... الوزير ... بحل ... التعيشيش
... وكان ...
...
...

فاصطفني الله شداد من خوفه كي نوار تعاشي

فارحلني وطلني وصرت بعد الرجوف ماشي

العمر مالو رأيته عيني بالنوم عصبت في الفراش

قلت ابنه الشيخ تاج الدين الدرهوابا

يا عمر الفاضل بطرا الى مصر والشام والعراق هل تحت السما من ركوب اوسيلم البدر من محاق

اوران على تعيين بيتك اوطار عود الاحتراق وطمع الدرئيل تقف ان ينزعا الى التراق

فاصبر على نبوة الزمان وكاسها المر المذاق لا تردى عليك ما حيي الذي من ساق

يا نجم الافق في انكدار وغوطه السفهاء احتراق والناس للاف مثل اسرى سوقها الحمق ذو نفاق

فهكذا فرقتنا الليالي هكذا ارخصنا البواقي

فسعده من النت الولد ولا ما يصفي له شيئا وقام عليه يتعلم ما فاض رضوانه اول من عذر في التعجز عن اعجازه واعرض عن تبك التعرض لمثل رسمه وايانه محرف الشيوع بحث

اعلمك وعز الطويق ولدنه سلامه ... وقلب ما يلم سالك تمر صنو الاصل ليه حظ من الالف لحفظ ... ربيب ... معة قادرين ... لتحصيل قرون الاية

وكان مولده سنة ... اربع ... وتوفي باتلك وتوفي لعاهو سنة اشد ... العين ... وستمائه ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

محمد بن علي بن وهب بن مطيع الامام العالم المجاهد شيخ الاسلام بقية السلف ... علامة تقي الدين ابو الفتح ابن دقيق العيد القشيري المنفلوطي المصري قاضي القضاة مولده سنة خمس وعشرين وستمائة سمع من ابن المقير وابن رواج وابن الجميزي والسبط وابن عبد الدائم والده ... خالد وتفقه بابيه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واستمر ... في حياة شيخه وكان رأسا في الكبار جامعا ... وله التصانيف البديعة كالالمام والامام في علم الحديث والاملاء على عمدة الاحكام وكان اماما متفننا ... مجودا ... النظر في الاصول والحديث بحرا ... يدرك ... غواص على المعاني ... ورز ... فانه

(في الهامش:) قال الشيخ ... عبد الكريم ... لم ار مثله ... عاجلا ... مماراته ...

(في الحاشية السفلى:) وكان ... للعلوم جامعا ... والحديث ... وكان ... الاحكام ... والاخلاق ... بالصالحين ... الله ...

(في الحاشية العليا:) ... حفظ الكتب ... اسناد ...

ذا ... شاعرا مجيدا شديد الذكاء قوي ... مداوم السهر كثير السجود ... وكان قد ... الوسواس في امر المياه والنجاسات

وله في ذلك وقائع عجيبة وكان ... الشرع والتنبيه ... اذا ... لا سيما ... القشيري ... وكانت وفاته

ومن شعره

الحمد لله كم اسعى بعزمي في نيل العلى وقضاء الله ينكسه

كأنني البدر ابغي الشرق والفلك الاعلى يعارضني فيه فيعكسه

وله

واحبابنا ... والذي ... ونزداد ... بطول الزمان ... تعلق

... في عسى ... وكان من ... التغرق

... بعد المسافة ... سرائرنا تسري اليكم فتلتقي

وله

تمنيت ان الشيب عاجل لمتي وقرب مني في صباي مزاره

لآخذ من عصر الشباب نشاطه وآخذ من عصر المشيب وقاره

وله

لم يبق لي امل سواك فان يفت ودعت ايام الحياة وداعا

لا استلذ بغير وجهك منظرا وسوى حديثك لا اريد سماعا

وله

اتعبت نفسك بين ذلة كادح طلب الحياة وبين حرص مؤمل

واضعت نفسك لا خلاعة ماجن حصلت فيه ولا وقار مبجل

وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

وله

لعمري لقد قاسيت بالعقو شله وقعت بهالك حين وشئت
فان بحت بالشكوى هتكت مروتي وان لم ابح بالصبر خفت مماتي
فاعظم ما من نازل ثم علمه بين بلا حيائي او بين بلا حياتي

وله دوبيت

الجسم به يحتوي الجفا متى لعلك عذابه غلو الهمه
والقلب بذاك يبقض في تعب والراحه فاتت تغلبها الرحمه

وله بالعكس

يا غصن شبيبتي ولهوى ارأيت ما اسرع ما الغصن علي مصيب
قد كنت مساعدي على كمدي وكنت واليوم فلو رايت حالي لبكيت

وله

افكر من حالي وتجري منيتي وسري حدوثا في مصيري الى القبر
فينشي لفكري سحاب الهم كيم همو ما دونها وابل القطر
الى ان اشكو الى من وجودي بان نعيت به فعلت في مبتدا العمر
تروح ونغدو والبنا بالمجانح نتحدك والموت خاتم الامر

وله

تحاب قصري بين الصبا وليل هجى اراه راحله
قد اتعبتني همتي وقطبتي فليتني كنت مهبنا جاهله

وله

حثم ليلة قبل وصلنا السرى نعرف العصر وانسيرح
وحلت العيس وجد السرى وانسو الكرى وضاق الفسيح
وكادت الشمس بما بها تدهى والارواح منها نسطيح
واصلعت الصبح ما ذا الذي بين بداحي هتكوني هم او برح

[illegible]

وله

يا معرضا عني ولست بمعرض يا ناقضا عهدي ولست بناقض
اتعبتني بمحال لو لم يعقبها وقد حجبت برياضه ورايض
ارضيت او تختار رفض مودتنا فشمت الاعدا انك رافضي

وله

تلحوحتنا بدا بانا منا ولبس غير العمر ايتي
فلا تبرح الحلق فحاج لبسوا اناهل لسوى التارك
فلا تردد شكوى الهها لا تعين لشكو الى الاقاسي
وان تخالطهم معشرا صونت في الدر على المائس
فاكل بعض يحم بعض وهم تحافو في الغم من باسي
ودع في الدر يحميهم عنها واحتشمه جلاسي
فاهرب من الكل الى انهم العشر في اخلاط بالناس

وله

اذا كنت في نجد وطيب نسيمها تذكرت اهلي باللوى فمحجر
وان كنت فيهم زدت شوقا ولوعة الى ساكني نجد وعيل تصبري
وقد طال ما بين الفريقين قصتي فمن لي بنجد بين اهلي ومعشري

وله

اه من جيبه الفراق ويا حسن مرجاب بعد ما قد بيني
ليت شعري اكان رهجري لمعي تعيدا اهلا العسوام لحيني

وقال موشح

ذر رواقي السرى نحو الجناب الممتنع لذ الطرب واعفو الا كان مفجع
واهدو اذا اخضم الحضير مربع نحبه حضي نبا هم العلم موضع
سريع الى داعي الصبابة طيع

تعوّم ما حمام الهوى وتقيمها فكم لسيله قد نا ا لنه هو مها
فسامرها من ليلة نجومها لدمعي حمي تحت يديمها
وطرف الى اللقيا حسير التطلع

وكم ذاق من اصوا الطعم مخبه وكم عارضة من مواقف قسية
وكم انه باق بها بعيد انيه تنم على سر له في احشته
وتخبر عن قلب له متقطع

ففي صدره شوق اقام خلالها وحب تحاشى ان يطيع اللوائما
وحفن هم يرى أن يرى الدهر نائما وعقل تو محمع سكوه الحنائما
وامسم ان يستفيق ويرتعي

اقام على بعد الديار منيا وما نكاه برق الحجاز يلبسها
وشوقه احبابه نظر الحيا دعوة لا يردونه تقطر الدما
فاوى بغير الصدعات الادمعي

له عند ذكر النبي بغير عجبوة ومن الرجا والخوف موقف عبرة
محبا بواقية النعيم بنظره وحسا من يحقله باد حسرة
تحن له الوجد من كل موضع

سلام على صفو الحياة وطيبها اذا لم تفز عيني بلقيا حبيبها
ولم تحظ من اقبالها نصيبها ولا استعطفت عبرتي حبيبها
ولا وقعت شكواي منه موقع

موكل طرفي بالشهاد الموارف وتجري دموعي كا الحيا المتدفق
وملهب وجد بين احشاي محرق يعنيك ما يلقى الفواد ومالقي
وعندك ما نخوي بخفيه اضلعي

اضرّني لما البلوى وذ اد الحب مثلا يعالجه اسى حبيبه معضلا
وتشغلني وجلة ما تحملا وتبعث الشكوى للمشتاق منزلا
له نسلو راحة المستروع

معز الذي دل الانام بشرعه على اصل دين الاسلام حقا وفرعه
بدا نفحه شمل الدين بعد صدعه لنا منهج الحق وفي قصد رجعه
نعمه ونعم البكا والتضرع

تخلد في انوار ملك رحابه ومستودع الاسرار عند صحابه
هدايه من يختار ما سبل بابه ونشر بفخر جنا وقصد جنابه
بفضله وهو الشافي المتضوع

امام لنا شرع الهدى ومناره والسنا ونور الذي شعاره
وهذا بحور العمي وشعاره سقا الله عهد الهاشمي وداره
سحائب ما جرى الضوان ليس تقلع

حتى العز للمتهجد من بعد ليله واوجب خل الشرك تحليله
عن رفضا رسالة بجعله وابلة عند اللقا بجنده
فاورده للنصا اعذب مشرع

اقول لركب سائرين ليثرب طرفهم يتقربا النبي المقرب
فبشوا الليه كل شكوى ومتعب وقصوا عليه كل سول ومطلب
فانتم من اي للرسول ومسمع

اما والذي اتاه مجدا موثلا لعد كان كهفا للعفاة ومعقلا
يسوّلهم سترا من الحلم مسبلا وعطلهم غيثا من الجود مسبلا
وسرع من الخرائن كل منزع

لقد شهد الدين الاسلام محمد والفي بها الواو حق موبد
يزيد به نورا ته كل مشهد فهم رشاد للانام مهتد
ومشتت اصل الهدى مفترع

سلام على من شرف الله قدره سلام محب عمر الدهر شيق
له مطلب اخفى من عمى وحاجات تنيف على تجاوز حدّه
اعدّ لها جاه الشفيع المشفع

ه

الشمس الدهان

محمد بن علي بن عمر المارداني الدهان الشيخ شمس الدين الدمشقي كان عجبا كان من حذاق صناع الدهان وينظم الشعر الرقيق ويدري الموسيقى ويعمل بحور الشعر ويلحنه ويغني به المغنون توفي سابع رجب وكان يلعب بالقانون سنة احدى وعشرين وسبع مائة وكان قد زوج ولده واحبه حبا شديدا فمات فاسف عليه اسفا عظيما ورثاه باشعار جيدة منها قوله

تيتم قلبي وزادني اسفا بدر به البدر قد غدا خلفا
يعنفني العاذلون فيه على غصن الامان ناله الحيفا
يا راحلا اودع الحشا حرقا مدت بها ان اشارف التلفا
بعدك دمعي قد كان يغرقني وكلما قلت قد كفا وكفا

ولما قدم جمال الدين بن نباتة الى دمشق وهجا الفلج بشعر مشهور بعث اليه الشمس الدهان يقول

قولوا للهاجي نجيح طق والذي شعره وسفيه
ان نجم نجيحهم شعر بارد ملكنا في انحر حقيه

وله موشح

يا بابي غصن بانة حملا بدرا دجى يا لجلال قد كملا اهيف
قربه حسن ما ماس او سفرا

الا ما غار القضب والقمرا
تبدى لنا ما تشاء ه دررا
في شهد لذ طعمه وحلا كان انفاسه نسيم حلا يرشف
تورد الخد فاتن المقل
يفوق ظبي الكناس بالكحل
وينثني كالقضيب المبتل
من حمل ردف مثل الكثيب علا نيط بخصر كاضلعي نحلا مختطف
ظبي من الترك يقتنص الاسدا
يغزو بطرف اذا ابتغى حسدا
حاز بديع الجمال فانفردا
وله اذا لو الحاد او عذلا مستهام بحبه نحلا خذنف
غزال سرب حياله شرك
سنا اصطباري عليه منهتك
لكم طلب هواه تنتهك
علم كلي الولوع والخبلا طرف لها الفتور قد كحلا اوطف
لله يوم به الزمان وفا
اذ جمع الوصل بعد طول جفا
حيا دام الحبائل وانعطفا
اسفر عنه اللثام ثم جلا ورد اخضر اللحاظ منه فلا يقطف
فظلت من فرط شكره ابتهج
اذ زارني والرقيب لم يلج
النجم اقدامه من الفرج
وقلت اذ عن صدوده عدلا اهلا من بعد جفوه فلا اسعف

الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني

محمد بن علي بن عبد الواحد الشيخ الامام العالم قاضي القضاة وعلامة العصر كمال
الدين ابن الزملكاني الانصاري ابن السماكي الدمشقي ولد في شوال سنة سبع وستين وستمائة
وسمع من ابن علان والفخر علي وابن الواسطي وابن القواس وطلب الحديث وقراه
وكان يتصور المذاهب واصوله قوي العربية صحيح الذهن جيد القريحة تفقه على الشيخ تاج
الدين وافتى وله نيف وعشرون سنة وكان يحضر مجلس كتابه المثل وقرا العربية على الشيخ
بدر الدين بن مالك وقرا على قاضي القضاة شهاب الدين الخويي وبهاء الدين الزكي وعلى
بهاء الدين ابن الشيخ صفي الدين الهندي وحفظ الكتب الكثيرة وكتب بخطه للشيخ المنسوب
وكان ذا بزة رفيعة ومنظر حسن اعتقاده اشعري صنف رسالة بالرد على ابن
الشيخ تقي الدين ابن تيمية في مسالة الطلاق والزيارة وغيرها وشرع في قطعة جيدة من المنهاج
ورسالة سماها ... نظما ونثرا وانشا ... ودرس بالشامية البرانية
والظاهرية والرواحية وولي نظر ديوان الافرم ونظر الخزانة ووكالة بيت المال
وكتب في ديوان الانشاء ونحو من الدست ... ثم نقل الى قضاء القضاة بحلب
ومدارسها فاقام بها اكثر من سنتين واستفيد من اهلها ثم ان السلطان طلبه من حلب
ليوليه قضاء دمشق لما تنقل قاضي القضاة جلال الدين القزويني الى مصر وفرح الكل بذلك
فمرض في الطريق وادركه الاجل ببلبيس سادس عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين
وسبعمائة وقيل انه سم وكان كثير التخيل في الطعن الا انه سعى في ... وعادى
جماعة بسبب ذلك ومن نظمه

اهواك يا ربة الاستار اهواكِ وان تباعد عن مغناي مغناكِ
واعمل العيس والاشواق ترشدني عسى يشاهد معناي معناكِ
تهوي بها البيد لا تخشى الضلال وقد هدت سرى العيس الى مغناكِ

تشوقها نسمات الصبا سارية تشوقها نحوكم يا لك من باكِ
يا ربة الحرم العالي الامين لمن وافاه من ابن هذا الامر لولاكِ
دستشهدا انما له المسك الذكي محل الخال من وجه الحلى واحاكي
افدي اسود قلبي نور اسود ... من نحوها ناحي
في بعض تاريخ الهوى على ان تزمن النبوي ... نحوي من ناكِ
وقد حططت رحالي في حماك عسى تحط اوزار اثقالي بلقياكِ
كما حططت بباب المصطفى املي وملت ... يا ... بشراكِ
محمد صلى الله عليه ... الحبيب ماحي ... اشرعي
سما بنجمه موق السما فكم اوطا اسا ملها من علو افلاكِ
ونال من قربه ما لم ينله الصحب ... وفي فضل واملاكِ
يا صاحب الجاه عند الله خالقه ما رد جاهك الا كل افاكِ
انت الوجيه على رغم العدا ابدا انت الشفيع لفتاك ونساكِ
يا فرقة الزيغ لا تعتصم ... وانشقا الله لو شاء ملت ... ضاكِ
لو خطت بجاه المصطفى ابدا ... اعانك في الدنيا والملاكِ
يا افضل الرسل يا مولى الانام ويا خير الخلائق من انس واملاكِ
ها قد قصدتك اشكو بعض ما صنعت بي الذنوب وهذا ملجا الشاكي
فقيدتني ذنوب عن ... مقاصدي الى الفوز ... اشراكِ
يا سعف امري واسالك عصمة فيما بقي وغنى عن غير ... اساكِ
عليك من ربك الصلاة كما ... عليك السلام الطيب الزاكي
وعمل في اللغة القصيدة كراريس وسماها عجالة الراكب

وقال

يا سائق الظعن قف بي هذه الكثب عساي أقضي بها ما للهوى يجب
منهم حبيب جفاني من جنابهم فالموت أن بعدوا والعيش إن قربوا
لحظهم قمر في القلب منزله لكن طرفي له بالبعد مرتقب
لدن القوام رشيق القد وهيف تغار من اسمه الأغصان والقضب
حلو المقبل معسول مراشفه بحر أقبلها ريقه طعمه الضرب
لم غزوان ولحظ نشوان نغمته خمر ودر ثنايا ما لها حبب
ولم يبرح مني من البعد عنه وفي قلبي من الشوق نيران لها لهب
جعلت أرصد صرف الدهر تصرفه عما أروم فما لي في النوى سبب
ومذ رماني زماني بالبعاد ولم يرحم خضوعي ولا يرثي لي نشب

وله في العربية نبذة منه على قطع مقاطيع وقصائد طنانات نظمها تجيها ومنثور ومنظوم جملة منه كلها بديع رحمه الله

المنصور صاحب حماه محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب السلطان الملك المنصور ابن الملك المظفر تقي الدين ابن الملك المنصور ناصر الدين صاحب حماه ولد وأرضعها وسمع بالإسكندرية من الشيخ ... وكان شجاعا محبا للعلماء وجمع ما يحتاج إلى الشرع على مجلدات منه مواد وقال سمعان الدين المعروف توارثه عنه فقطعه من كتابه مضمار الحقائق وسر الخلائق وهو كبير يتضمن يدل على فضله لم يسبق إلى مثله وله كتاب طبقات الشعراء تكون في عشر مجلدات وجمع من الكتب ما لا مزيد عليه وكان يحضر خدمته ما يناهز مائتي متعمم من الفقهاء والنحاة والحكماء وغيرهم وأقام في دولته ملكا سبعا وعشرين سنة ... سنة عشر وستمائة

304

ومن شعره

سلا القلب عن بان النقا بعد بانوا واقفر الصبر إذ أقفرت البان
واستبدلت بدمع بعد بعدهم فالشأن تماما وعنى له شأن
لم تبعثوا في نسيم الريح نشركم فأين نسيم الريح عنبران
سقى دارهم الغيث ... ولي خاطره سحا ورويي تراهم أينما كانوا

وله

ادعو بك نفسها فإني محب وإذ داني بما تحب قريب
حكم الحب أن أذل لديها بخوة الملك والغرام عجيب

وله

رب داع ودعاء ومحبوب وشادي
والذي ساق إلى الملك له دقيق الأعادي

الشيخ صدر الدين ابن الوكيل محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد الشيخ الإمام العالم العلامة ذو الفنون البارع صدر الدين أبو عبد الله المرحل ويعرف بابن الوكيل المصري الأصل العثماني الشافعي أحد الأعلام وأعاجيب الزمان في الحفظ والذكاء ولد في شوال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط وتوفي بالقاهرة سنة ست عشرة وسبعمائة ورثاه جماعة من الشعراء وحصل له علم بتفقهه بالشيخ شرف الدين المقدسي وأخذ الأصول عن صفي الدين الهندي ... ورحل إلى الشام وللعلم علامة في ... وكان له علم محفوظات وكان بارعا في الفقه على مذهب الشافعي وتولى دار الحديث الأشرفية ... وعنده ... وكان من أصحاب الشام عاد إلى القاهرة سنة ... وسبع مائة ... ثم عاد إلى مصر وأقام بها إلى أن علم بقرب الملك السلطان بسبب أمر ... الدين الحلبي على الصبق وأمر ... ودرس وأقبل عليه الناس وكان ... وكان حسن أخلاقه ... إن ودّه فيه ما فيه ولذلك كان ... ...

ودادك من الكحيل لا شبيه لها بين حلق في السالك
فاوله حلو ثم طيب واخره زجاج مع لولا لك

ومن مصنفاته الاشباه والنظائر في الفقه مجلد والفرق بين الملك والنبي والشهيد والولي والعالم مجلد سالت عن ذلك سنة ... باطرابلس وشعره في غاية الحسن والرقة والقبول الطف من الشمول واحلى من الرضاب المعسول

ومنه قوله

احنيت حبك عن جميع جوانحي فوشت عيوني والوشاة عيون
ووددت ان جوانحي وجوارحي مقل تراك وما لهن جفون
ووددت ان دمع الحاجر لمقلتي حتى عزيز الدمع قبلك يهون
بالست فقلت زمان صبابتي حتى اربه العشق كيف يكون

وقوله

بعشقك خطر عاذلتي يلمني ومنهاني ملامتها ومني
فان يخت ولا يخت طريقي وادركت النيه التمني
وان خابت فلا خاب طريقي وان كان الهوى نائيه عني
فما غصن النقا وكحل فدرا تواعدك ان انيم تحنى

وقوله

لحاظك بالمها فتكت عنادا وما سال عن الظبي الاغن
وعطفك قد حكى الاغصان وجدا فمالت بالهوى لا بالتثني
ورقت ورقها فبكت عليها ورق الافنان ايدت كل فن
وقد طار حنها شجنا فلما بكت صبابه اخذت تغني

305

وقوله في مليح اسمه خليل

تلك المعاطف ام غصون البان لعبت ذوايبها على الكثبان
وتفرجت تلك الخدود فوردها قد شق ملب شقايق النعمان
ما تفعل الموت البيوح في الورى ما تفعل الاحداق في الابدان
اخليل قلبي هو نور سعيرهم على الكليم ومستقر في النيران
قطعته ملكا وعليا طائرا ودعوته فاتى بغير سوء الي
يا نور عيني لا اراك وهكذا انسان عيني لا يراه عياني

وقوله

اعتي على ما دهاني اغتني فاني زمنية نظمي اعني
حتى اذ خفيت جيني وحسنه بالللحظ احيى وباللفظ يفني
اذا الملت تغاكص بالاثام تقول تحيته اساف عني
وان قلب قد صار من فتكه عليلا تقول عذارى فتني
وحكم فال حف حبه الحسن للعطف والحتف بليلي
تحن حرلهعبه مسار احدي جنات عدن

وقوله

ومذعاب عني عله وغداره وحتاه والعينان قد ست من حزني
يبان وريحان وورد ونرجس ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

وقوله

عيبتني بالسقم طرفك مشبها لي وجد الخصر كمثل جسمي ناحل
وان اكتشمت واذا اعنك سائلا لا بد ما ياتي عذارك سائلا

وقوله

وسالح تخدموني اطلسه زند جبهته رم الطراز اول
ودوره مثل اصيحي اقول بالدور وبالتسلسل

والصحيح وهو... ذلك ... انتصر ... الضم وعض
السبق ... الدرة ... وعن ... مرت

وقوله

وعارض عذار من عارضي وطاعن يطعن في سنيه
وقائل لو طلعت ذقنه فعلت له أمطر في ذقنه

وقوله

شب وحيي بشايب من سنا البدر اوجهه
كلما شاب يختفي شخص الله وجهه

وقوله

ولما حلا فصل الخريف محاسنا وصفق ما النهر اوغرد القمري
أتاه النسيم الرطب ونقص وجهه فنقطه الا بالذهب المصري

وقوله

اتقي مرادي بامر على الحمى وتلوح نور رياضه يفوح
حتى أرى يحجب الحمى كيف البكا واعلم الورقا كيف تنوح

وقوله

يا وجنة هي جنة قد زخرفت نورا ومن آس العذار تخضرت
عين سوى جمال وجهك متعت وسوى جمالك ابصرت لا ابصرت

وقوله

يا غاية منيتي ويا معشوقي من بعدك لم امل الى مخلوق
يا خير ندمائي كادلي تونسني من بعدك صلت على البراوق

وقوله

بخدك خط مترف الصدغ سطوره والشاهد ناظر على الفكر بلا دد
يا عارضا بالشعر يقتلني الشاهد فاتك وذا خطك زد وزد

وقوله

تغنت في ذرى الاوراق ورق فغنى الافنان من طرب فنون
وكم لثمت ثغور الزهر عجبا وبالاكمام كم رقصت غصون

وقوله

ولي من قسا قلبه ولان معاطفا اذا ملت ادناني يضاعف سعيه بك
افر من اذ اقول انا له وكم قالها ايضا ولكن لمهد يدك

وقوله

تعانقت بالعناق شغف الوجد حتى شغفت الصب ومات الصلد
من احتضنه لنا الى وجنته حتى اشكلت القضب وضح الورد

وقوله موشح

صاح طاح الهزار في تحت الكؤوس قد تجلى الغمام فاجل بنت القسوس
ما علينا جناح ان فصل المصيف
قد تولى وراح وتولى الخريف
ثم جاءت الجناح ذات زهر لطيف
وانقلاع الوقار من طروس الطروس واستهاب العقار وسرور النفوس
زوج الابراح ما شبه الفجر
والشهود الملاح والولي المطر
والمغاني الفصاح ساحات الشجر
وهي تكون نوار والسقاة الشموس واحباب النثار فوق وجه العروس
ان عيشي الرغيد حين القى الصبوح
وعقار حيريد وسلاف عتيق
ثم القى شهيد بسيوف الرحيق
كم غدا ذا القتار وحبوط الدروس طاح عمري وطار في سماع الدروس

ابن اللبانة

محمد بن عيسى بن محمد ابو بكر اللخمي الاندلسي الشاعر المشهور بابن اللبانة وله كتاب مناقل الفتنة ونظم السلوك في وعظ الملوك وسقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد وتوفي بميورقة في سنة سبع وخمسمائة ومن شعره
هلا اشاك على قلب شغف الهوى فراشا في فراش محترق

أصبحت كالدمع الذي أنزحي وبقيت كالغصن الذي لم يحق
وغدت تسود معي عليك وغمي طرفه فهل بسره انغلق
أودعه تخيه معتبوا أمن جنب موعدك الذي لا يصدق
أنت المنية والمنى فيك استوى ظل الغمامة والهجير المحرق
لك عقد ذا بلدا الوشيح ولو نجا لحسنك الحلا ما أزرق
وبدا لك أنبجم إذا عنب منكم هوا لحام الا وأرق
لو لا بدت سحر وعندي نغمة فجعلت قلبك مفضي يوم عشق
لتذوق ما قد ذقت من ألم الهوى وتوى لي جا تراه وتشفق

وقال يمدح المعتمد بن عباد

بكت عند توديعي فما علم الركب أذاك سقيط الطل أم لؤلؤ رطب
وتابعها سرب وإني لمخطئ نجوم الدياجي لا يكون لها سرب
ص بعثن ووقفت شمس النهار لتوشح لعذر ومعشر الهوى لو أو أشهب
دعنا بذكر الركب
حنا من عصا الريح والموج مثلها فما بي أضلاعي تكوى به القلب
دنو ناح عند الجود حتى كأنه وحاشاه نشوان يلذ له الشرب
سألت أخاه البحر عنه فقال لي شقيقي إلا أنه البارد العذب

محمد بن القاسم أبو الحسن المعروف بماني الموسوس من أهل مصر كان صاحب
[illegible] بماني قدم بغداد أيام المتوكل وكان من ظرفاء الناس وألطفهم وكان حسن [illegible]
وكتبت من شعره
زعموا أن من تشاغل باللذات عمن يحبه يتسلى
كذبوا والذي تساق له البدن ومن عاذ بالطواف وصلى

307

إن نار الهوى أحر من الجمر على قلب عاشق يتقلى

وقال

دع طرفه طرفي فأقبل شرعا وأتى بصد بيها انقص قلبي
شكوت إليه ما ألقى من الهوى فمال على رسل فنت تأدبي

وله أخبار طويلة لطيفة في الأغاني بطوله

الحافظ محب الدين ابن النجار

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير محب الدين ابن النجار البغدادي
صاحب ذيل تاريخ بغداد ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمس مائة وسمع من ابن كليب
وابن الجوزي وأصحاب ابن الحصين [illegible] ورحل الرحلة الواسعة إلى أصبهان وخراسان ومرو
وهراة ونيسابور والشام والحجاز ومصر وسمع الكثير وحصل الأصول وصنف التاريخ
والمسند وكان على الخط سريع المجلد [illegible] وسمع جمعا والبلدان
[illegible] فرحل بعد عشرين سنة وكان ثقة حجة حسن المحاضرة لطيف
الطباع [illegible] في مجلس المعظم [illegible]
[illegible] الطالع [illegible] وهذا
من العجب [illegible] الكمال ولد [illegible]
[illegible] الإمام [illegible] والمحلف
والمؤلف [illegible] والعرق [illegible] والبلدان
كما [illegible] العقد
[illegible] تواريخ الخلائق [illegible]
[illegible] في أنواع الأشعار [illegible]
[illegible] والزهري [illegible]
أهل العصر [illegible] الظرف [illegible] إلى [illegible]

قال ابو فتوح اسدي لنفسه

قال العوام العيد لي ورأى تململي ودموع العين تنبجس
مالي أراك حزينا باكيا أسفا كأن قلبك فيه النار تشتعل
فقلت إني بعيد الدار عن وطني مخلوق الكف والأحباب قد هجروا
ونظرا الى علام من يجيء الصول فرحا بآتي يوم وبقال
وقائل قال عند تطربه أي صيد مليح ما اعتاد كل الرجال
فقلت ان الشمس للنيرة قد تعرض بها الناظر الذي يعقد

الشيخ شمس الدين الأصبهاني

محمد بن محمود بن محمد بن عباد القاضي العلامة شمس الدين الأصبهاني الأصولي قدم الشام بعد الحج وسمع من ابن طبرزذ وناظر الفقهاء واشتهر فضله وانتهت اليه رياسة علم الأصول وشرح المحصول للإمام فخر الدين وصنف كتاب القواعد وله معرفة جيدة بالعربية والأدب والشعر وكان كل من يطلب الجامع من الفقه والسنة ولي قضاء منبج من أيام الناصر ثم دخل مصر وولي قضاء قوص ثم قضاء الكرك ورجع الى مصر وولي تدريس الصالحية وتدريس مشهد الحسين وأعاد وأفاد وولي تدريس الشافعي وخرج من حلب واشتغل عليه الناس ثم عمر علم القرآن العزيز في وقته ومولده بأصبهان سنة ستة عشر وتوفي سنة ثمان وثمانين وستمائة

ابن المكرم

محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري المصري الكاتب جمال الدين أبو الفضل ابن منظور من ولد رويفع بن ثابت الأنصاري ولد سنة ثلاثين وستمائة وكان عنده تشيع بلا رفض وخدم في ديوان الإنشاء بمصر ثم ولي نظر طرابلس وكان ذكر بخط أحسن مما عنده وله نظم ونثر ونقل سنة احدى عشرة وسبعمائة ومن شعره

واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر وجمع كتابا في اللغة جمع فيه الصحاح والمحكم والتهذيب وغير ذلك

ضع كفك اذا ما أتى الأرض ثم قلبه وبدا لك لما ما

فعلى ضمه ومن جانبه قبلة وضمني دواما
كأن بعضدي بها نباشر الأرض وكعبك بالشام اذا ما

وله

توهم فينا الناس أمرا وصممت على ذاك منهم أنفس وقلوب
وظنوا وبعض الظن اثم وكلهم قوالي فينا عليه ذنوب
تعالى نحقق ظنهم لنريحهم من الاثم فينا مرة ونتوب

وله

مالي أرى جرى من وادي الأراك وقبلت أغصانه الغض فاك
ابعث الى المملوك من بعضه فانني والله مالي سواك

يا جود من قول الملاح ... تمنيا تعد ... قال ... يا حسن ... ومن قول ... فلم ... قال ... والحكم

ابن الحاجب

محمد بن مكي بن محمد بن الحسن بن عبد الله القرشي الدمشقي العدل ابن الحاجب
كان رجلا فاضلا ومن ... عبد الدمياطي من شعره وديوان حسن وجمع ونشاده ومن شعره

يا راحلين عند خيم النسيم ان غدا الا البان حي عهد عيدكم بلدا
أحبابنا على ذلك العلق الذي غدا كأن ما جرى عليكم فاهدا
عدتم بعد الصفا وغدرتم بعد الوفا وخلفتم بعد الحدا
ونحن لم يزل الزمان منزل حبكم والصحة ما يغني عن الصدا
وصفت ... اغار اصطباري حين غاب ... ولكن ... بالسحاب ... يوم ... ذاك الوجد ...

وله

الى سلم الحزيما اهدي سلامه ... فحياه ولاطعه
تجلد حمل بديع معظم الهوى لرابيه الأحباب وعظامه

وله

تمرته تمرته لما سرى طيبا بان الصبح فذا سعرا
اقبل يسعى حتى أخافها على خام الوجد ان يحترا
يحق ما فعلت له الخطار الا ما ذهب الأخطرا
صمته دتام شماره كأنجم البدر الأسمرا

[illegible]

ثلثا وما في لياليها سحري كانما النوم عنه اشتكرا

والدوبيت

ما عذر فتى ما حد للهو بدا والدوح قد اكتسى ثيابا جددا

ما لبث طربا اغصانه ولقصد ما صدح الطير عليها وشدا

شرف الدين القدسي محمد

بن موسى المقدسي شرف الدين القدسي كان كاتب الرسائل في ديوان الانشاء وكتب

الانشاء بمملكة الشام الجليل كان حسن الاخلاق حسن العشرة كريم وله حظ حسن نظم ونثر

قال ابو الصفا في مصنفه مرارا وهو اعلم الناس بطرح وخبز سيدنا وفرالدين فكاهة

الرسائل في لفظ

تبسم فاستبكى بارق ثغره سحائب جفني ما اجلت بعارض

وله دو بيت يا من بالله يا مضحكي اجرا تعلم لها يا منتهى كل منى

وقال عرفت نصفا لطرف بن حسن اللوى فها دمعه تجري تحلي صحن وجنتي

فرط من يميل الى الغرام والغزل ملبس المقصر العذال عن عذلي

قالوا تسل ولا تتوانى الهوى عبثا حرام لم تسمعه ملكا للملك

اضحى الغرام عن يمين هوى رشا يغنيه عن كحله ما فيه من كحل

يا بدر من حسنه قدر الحي كالطيف والورد من خده قد راح في خجل

شغلت الناس في الاشارة فيه ويسوانى عن عشاق الناس كل شغل

ولسوء مليح اسمه سالم

واهيف يهفو عوانه خلية ملوث بلثى الشخوص ظالم

عجبت له اذا دام توردخلة وما الورد في حاله على الغصن دائم

واعجب من ذا ان سيه شعره تجول على اعطافه وهو سالم

[illegible]

ومن شعره مضمنا لبديع وجي

مالت عنك بجفونه وملالي يوما ولا خطر السلو ببالي

يا ما نحا جسمي السقام وما نفا طرفي المنام وتاركي كالآلي

عمن اضرى حوازمنعي رسك العسول يا ذا العطف العسال

عن شعرك الفحام ام عن ثغرك النظام ام عن طرفك الغزالي

فاجابني انا مالك اهل الهوى والحسن افتى شافعي وجمالي

وشقا من التحنان اضحى نابتا في وجنتي وجاه رشيق نبالي

والصبر احمد للمحب اذا ابتلى في الحب من محن الهوى بسؤال

وعلى اسارته في بحر الهوى بين الملاح عرفت بالقفال

وعملت مختصرا في شرح الهوى وطرقت بالتنبيه عين السالي

ولفقه العشاق في مشكل من نقل الصحيح اجزته بوصالي

والجوهري عند اشتغري سالكا عني الصحاح بعقد المباك

وشهود حسني لو نظرت اليهم بين الانام عجبت من افعالي

جرح ابتداء عيونهم وقلوبهم وذكر القذف البديع من الاخلال

والشاهد المجروح عندي صادق وهلا لقضاه الكافر من مثالي

وعلى حقوق الثغر صارم مقلتي وكلية ولكل ثغر وإلى

وعلى مقامات الغرام شواهدي جسمي اعرابي والبديع مقالي

ولبست من حلل الجمال مفصلا حسن اللابس مذهب الغزال

ولحسن الكشاف من حلل الصبا لما الاسماح القصي مثالي

والى المطوّز نحو خدى رادّنا طوز العوارد حادي اشكالي
والواعدي بشار هجري والجفا وكلته وللخليل سال صالي
وللقطع الغوافي فوري فلس وانا بناظر باطوي سصالِ
ومصارع العشاق مرضيا منا ومقاتل الفرسان يوم تزالِ
ورقصت نوم العاشقين فكلهم من ذكر العواذل دمعه متوالي
ولدى سلوان المطاع سفاهه لئيم اوثقته محب لي
وخصصت اخوان الصفا وسايلي ولهم صفا ودّي قيلها امالي
والسهتي بوجه كل معنّفٍ في موقف النوديع والترحالي
ولوجهي لقناش دلع معشر سود الملاحه من دليل دلالي
ورضي الكلبي بذا اضافة بوقوفه في باب ذل سؤالِ
ومجاهد اضحى على مقاتلا خوفا من الدقباء والعذال
وابو نعيم منعم وطلبتي ادبات عليها على الثقال
ومحاسني قوت العلوم تكون منا ومعافتة الاسرار حين فعالي
وتحلى الزهو جنات التي اضحى بها التوري من عالي
والمنطق تبعي الفصاح واعط وفتن الاحباب للضلال
وقبيح حسني قدر قبل الهوى بيدي اليمين وبانه بشمالي
والتعليمي اي الوجوه بجمعه وحلا في النقل وجه الحالي
ولحسني المشاب برونقها عن الغزال الرخي لصحة النقال
سبواه للتمر بصنا داخبا ورفعت عنه الحجر من اعمالي

وفي الخلاف والعلاج فلحظي السفاح والمنصور في اقوالي
وعلى محلي بالجال ذوابه في رابه نشرت بخالبوم حبالي
ومدينة العلم النحاوي اضحت في راحتي معرفت بالبذالي
فالوالا والايل في وانا مثله عفى وطيب ميتمر بهلال
قد عمه الحسن الوسيع خاله فافى الترفه خد فلبت خالي
فوصلت عشاقي فلام معنفي يا حبه هلا الذي سقاني
القوم ابنا السبيل وعندنا فقط زكا والحسن كالا موالي
مد طال ما تقلوا حدثتني لهم عذول محنة وحبالي
هذي الفضله بالامه شرعه بدري فرقت بها على امثالي
فكأنها العقد المنظم ونحو بها الدر الثمين كلا لالي

[illegible]

الخالديان

محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمان بن بلال الخالدي وبعض ذكر اخيه سعيد الخالدين كانا شاعرين اشتركا في كثير من الشعر واجتمعا ونسب اليهما معا وكانا من خواص سيف الدولة بن حمدان والخالدية قرية من قرى الموصل لعلو سنه عمارة وبلغتا به ومن شعره

وصنيع شقائق النعمان يحكي يواقيتا نظمن على اقتران
واحيانا تشبهها خدود اكستها الراح ثوبا ارجواني
شمائلو مثل اقداح ملأى ومخاشن كفار عنه القناني
واما عاذلتها الريح خلنا بها جيشين وغايتها تاه بن
تخال به ثغورا باسمات اذا ما افتر نور الاقحوان
وادريونه مد شبهوه بشبه صحيح في المعاني
مداس من عقيق فيه مسك وهذا الحق ابد بالبيان

ابو الوليد بن حزم

محمد بن يحيى بن حزم من شعراء الذخيرة كان من احلى الناس شعرا واصيبها
ذا اعاتيب او عتب وهو ابن عم الفقيه ابو محمد بن حزم وكنيته ابو الوليد
وتوفي بعد الخمسمائة ومن شعره

انجزع من دمعي وانت اسلته ومن نار احشاي ومنك لهيبها
وتزعم ان النفس غيرك علقت وانت ولا من عليك حبيبها
اذا طلعت شمس عليك بسلوة اثار الهوى بين الضلوع غروبها

وله في صفة

والشمس ترنو من محاجر ارمد والطل يركع في النسيم الواني
والراح تأخذ من معاطف أغيد اخذ الصبا من عطف غصن البان
ملنا الى غير ذلك من كؤوس الراح تنقض خطوه عند اني
لم اعشقوا والوشاه بمعزل وقد التقت في جفنه نشوتان
والبدر من جبيني يغار حاسد لو يستطيع لكان حيث يراني

وله

وكم ليلة بات الهوى يستعير في دا وغبه دون [illegible] اني والستر
ذوو علي بدر على غصن بانة له وحكاني بين لبانة البدر
ونور حظه كالشمس عن مدامه ولولا اعتراض الشك قلت هو السكر
فلم يك الا ما اباح التقا ولم يبق الا ان تحل الى الخصر

ابو العز محمد الدر بن تميم

محمد بن يعقوب بن علي محمد الدر بن تميم السعدي وهو سبط
محمد بن تميم سكن حماه وخدم الملك المنصور وكان بعده متحيشا شجاعا
مطبوعا كريم الاخلاق بديع النظم رقيقه لطيف التخيل توفي بحماه سنة

وخدم عند [illegible]
وعسر بلد [illegible]

اربع وثمانين وستمائة وله الخط الوافر والدر الفاخر والجوهر الثمين من اداب
التحشم مع حسن تركيبه واخراجه عن مقصد الشاعر وتهذيبه ووداعته
من ذلك قوله

اطالع كل ديوان اراه ولم ازجر عن التضمين طيري
اضمن كل بيت فيه معنى فشعري نصفه من شعر غيري

وله يرثي قدحا

ايا قدحا قد صدع الدهر شمله فاصبح بعد الراح قد جاور الثرى
سابكيك في وقت الصبوح وانني ساعشق في وقت الغبوق لك الندبا
وان طيبت شمس المدام محقها لانك كنت للشمس والغرب

الشروح

وله

لو انك اذ شربناها كؤوسا مليئ من المدام الارجواني
حسبت شعاعها دار علينا باشربه وفيض بلا اواني

وله

ان كان داود في المدامة عنده [illegible] الامير بكا بدمع هتان
فاليوم نشد وهو يبكي عندما شرب المدامة حرمة السلطان
يا عين صار الدمع عندك عادة تبكين في فرح وفي احزان

وله

قالوا الملال تولى تنفع اعراضه لنجم الحزن عنه غير مستقل
فعلت بسد طريق الشعر [illegible] وهي تسد طريق الفاظ الهطل

وله

تركت لصبو بوسنا دهوا مرد وملت بجلد باحبد معمر يا فتى
تلك الخدا بالحمى عوج موسف لتجني عن بلحذيه ملاني

وله

لو كنت من الكام داخنا على اعطام والجسمه كرقيه
لدراسه تسبيكه منه معانيه لنا النظار بها وكام اعا

وله في مواله

لقد نزهت عيني أنابيب بركة معابلي أمواهها بالعجائب

وله أنابيب لجتي علوها تحاول ثأراً عند بعض الكواكب

وأهيف مثل البدر غصن قوامه عليه قلوب العاشقين تطير

وله تعمد عمداً راه لتقبيل وجنة على مثلها كان الخطيب يدور

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمسى دمعه يتحدر

وله ترفق فأهري دموعي التي ترى ولطفا دومي تذوب فتقطر

أخي الذي أهوى نعيش شادنا من ترشه راقت وطابت مشرعا

وله أبدت لعيني وجهه وخياله فأرتني الشمس من وقت معا

ولليلة بت أسقى من حبابها راحا تسلي شبابي من يد الهرم

وله ما زلت أشربها حتى يطرب لي عن الصبح نرجس الظلم

لما رأت بوناً حد نقص بدركه أتت به فهاجرى متفجرا

وله يعني دات المانيها وقد هوى على رأسه من شاهق متكسرا

تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرى ودمعهما بين الرياض غزير

وله كأن نسيم الغصن قد ضاع منهما فأصبح ذا يبكي وذاك يدور

ألم أنس قول الورد حين جنيته ودموعي خوفاً أكربه تراق

وله لا تعجلوا إلى أخذ روحي واصبروا فالنجم دهر الحوادث باق

وله كيف السبيل للثم من أحببته والروض للزهر فيها معترك

ما بين منثور وناضر نرجس والجوانح صفقة أبداً ترك

هي أبيض باصبح وعود إذا ترنو إليه وثغره هذا يضحك

وله

لنتاة ثغر الهم قاحي في تشبهه شغر حبه واستولى به الطرب

وله فعل الأعمد ما تخجله منه لعمر طيبت ولكن ما تجد الشنب

يا حاجل الأفق مثل الأرض حجته بالنجم إذ بزغت والبدر حين صح

خيم من شموس واتبانا إذا سرحت في الأرض طرت إليها حتم وفرح

وله وأبعد تجرحالي الجوزية في كل غصن ترى لي الأدمع قوس قزح

وله مليح وكم ساعدتني حين دفنت قوامه جاءم أيكأ بالعراء ام تبوح

وكنت وإياها الحليف قوامه حلالا على العصر الرطيب تنوح

وله لمن أبوح بشعري حسن نظمه ام من أحقه فمن الزبد

أمجهول فلا يدري مواقعه وأفاضل هو لمن خلوا الحسد

وله هذا ذرا صابح من ظلمت فإنه بدعوة عليه والدهر مكسور

فالنور دام له في حمر الفضا الرتبا أصابع المنثور

وله لمستشار حبيبي بجمله أصبح عونا

دارت الأيام حتى غيبته وقد صار كونا

وله ولعبه بها على ...

بحسنها نحنه بلهو مطالعها بها لما تدحوت من رائق الكلم

وله صحت وقد لطفت أجزلها فحكت كطف النسيم وهاتاها من النسم

تتولون لم تعهد كما الحبيب أخذ الشرب بها وله مستأنسا بصديق

فعلت طريق الحب أصبح محظرا محققا فلم يسلك بغير رفيق

وله وزنا أنجاني ترددت صوتها ولم أدر أنها ذلك الصوت أم غنا

ومن عجب أشكو إليها وتشكي وأنا هي تدري ما أقول وما أنا

وقال ملاشك

مثل التهويم طل العصور كانه ملبك عذابه هو برانه الخضر
ومثل البنية البريح درعا مخام حز الحجره راح برمى الى الحجر

وقال في مخصص بصفع

له ساحل قد جاوز الحد طولا نتقر عنه في السمو الشواهق
اذا حرشته الكف والصفع زايع به ميتوحا منه الشقايق

وقال في صاحب له صاحب عمر وعد

لم تنكروا امر صاحب واقاكم شوقا وهو قد كان عنكم نازحا
ما زال يشرب من مدامه دمعه حتى اتقى ماى اليكم سابحا

وله

شربت على وجه الحبيب مدامة يقابلني من كاسها كوكب السعد
ما ولعت بعد الثريا لتغل عنه نكرت فكم للسكر عندي من يد
وما شاهدت هذا الكاس الا استقلت تعرض بي الى حد
وما ملت عن تقبيل خد الى فم اقول بعصل الاقاحي على الورد

وله

ومدامة كاساتها تخطى الامان من الزمان
قد احكمت علم الحكيم والعشب بحر الساف
فاذا احاسها الشاربون واودعتهم في الامان
بدات باخراج الضمير وبعده عقد اللسان

وله رعى الله وادي النيرب ما في قطعت به نوبا لديبا في العمر
درى انني تدحت منه ... مواسي ساطل الزهر
واعرفني الانداه المحسنة الفت داسالي ...

الشهاب التلعفري

محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الاديب الفاضل البارع شهاب الدين الشيباني التلعفري الشاعر المشهور ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان وكان خليعا ماجنا صاحب عشرة وخلطة يخدم طلب فدخل الى بيته صاحب الدولة وقرر له رسوما فسلك معه ذلك المسلك فنودي وطلب اي من قامر مع الشهاب التلعفري قطعت يده فضاقت عليه الارض بما رحبت ولم يزل يستجدي ويقامر حتى ... الى ان حار في الاخر نادم صاحب حماه وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة وشعره في غاية اللطافة والرقة والقبول يتعلق بالاذيال ... بفعله الشمول ومن قوله

اطلعت الطلع عن العتاب وتلبت ... النهار
فالكاس والقص ليس علوهم غني ولا مباري

وقوله

جزيت بحمد الكميت الى التغرا منز الهوى حسنا واعرضت عن معترك
ولم اظفر بالحلال الاحمر كاسها بيدي واثبت في تاريخ ما سرني سطرا
وابصرت طيب العادي ... ان اتى الله ينهر
والماء والروض من حوله ... وقد مد النسيم له نشوا
فلله ايام تولت بجانبي يزيد فقد كانت بحسنها العمرا
وما كان معضودي بزيد وبرد العمر معضودي كانا انظر الزهرا

وقوله

ابطرق والدهر منكم خيال وطرف ساهر هذا المحال
سقف ... الحجري ... تبكي ... نحيب ثقال
منازل ... ازالتي ... له فيها ... اقوى اتصال

دموعي بعدها ذات الدم على خدي لها ميم ودال

ولـه ابيات

يا برق حل يا برق الحمى عن لثغري حبيب الحيا المزرور
داعد حاك المعطل وهو منتظم عقد الجيد البانة الممطور

واذا التقيت اشرقت وتبسمت من ارجائها ارجا عاشق عبير
سل بانة المنصوب ان حديثه المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

وقال

ارايت غيرك يا حياة الانفس من يحرس الورد الجني بنرجس
ام هل سمعت بشمس افق اشرقت من قبل وجهك في ظلام الحندس
يا من يدير بمقلتيه وجفنه وراحتيه لنا مدامة اكؤس
ما ذاع من نهج الصواب مشبه منك الجبين لشمعة في المجلس
انسيت للسلسا وقد اصطحبت [illegible] هاتك العيون النعس
اذ قلت ابن الراح قلت متعاطيا [illegible] عنها رشف ثغر الالعس
فصبحت منك عصا التي لم يكن دون الغلالة بابل [illegible]
يا حسنها من ليلة [illegible] تبلج صبحها المتنفس
ورقت للرقباء فيها اسهم من مقلتيك لها حواجبك القسي
ما كنت الجمع قبلها في مثلها فاعدتني من مثلها لم ايئس

وقال

تولهني بكل شيء عنك غير خفي فراقب الله [illegible] ان لي وخف
واعدل عن الظلم واعدل في العيون ولا تجر على المستهام البرم الدنف
يا راميا اسهما من لحظ ناظره فوق فغير فؤادي ليس من هدف

314

سبحان من خطيك حصرا غير مختصر الى من الغزال وعطفا غير منعطف
اذا شكوت لتشكي لي ونرحم ما تراه من جسمي الغض ومن تلفي
كم خفي ايتا من ذاك عارضك اللامي والمبتلى من [illegible] النفي
احبابنا بسواحل الغوطة سقى ربوعكم وابل من دمعي الذرف
كم كنت قبل النوى اشكو الصدود ومن [illegible] على الصد يوما جاد يا اسفي
جادتك يا ساحل جيرون سارية من السواري الثقال الوكف الوطف
ولا تعد الحيا [illegible] منهم [illegible] على الصد الغضى والميدان والشرف
يا عجب [illegible] عن حلو الشمائل معسول اللمى ترف
محجب بالثنى والدلال [illegible] اللفظ احوى مطبوع على صلف
بخده [illegible] بالورد مضرج وقد كالبان [illegible] هيف

وقال

ينعكو في مرق الحاكم الشائق زمانا ناو لي بالحمى وهو موثق
ويرتاح قلبي للنسيم اذا سرى ويطربني ذاك الحمام المطوق
سقى بانة الجرعاء اخلاف الحيا وضيّ حيا من عبرتي [illegible]
ولا حاد عن تلك المعاهد صيب من المزن [illegible] الصب مغدق
منازل لصبي الهائمه [illegible] من ارجاوها [illegible] تعبق
عدمت عذولي [illegible] طلع على الذي فيه التشوق
[illegible] شتته [illegible] العذول [illegible] يعشق
كلفت باحوى من بني الترك احوز له غصن قد بالذوائب مورق

رشتن العقبى والمعاطف العتر المراشف تصبى طرفه حبى سو موق
حمى بحسام اللحظ خدا مورداً فلدت عنه احكام التشبيق تشقق
له ناظر فى ضمنه وهو اسود عدو لا رباب الصبابه ازرق

وقال ايضا

فى ثغره والقوام اللدن الف عنا عن ابرق الحزن ملاعربانه الوادى
سبحان مطلع بدر التم منه على غصن وطيب جنى الاغصان ميّاد
سكرت من نشوة فى معلنته بها منها وزاد ضلالى وجهه الهادى
ناصرنى ما انا سبى فيه من سقم وحرضنا لو غدا من بعض عوادى

وقال

الم بى طيفه الممام مختلسا ما شرقت سناه ظلمها الغلس
جلى على نعله لى منه بدر دجى على قضيب بغير الول لم يبس
طيف غنيت به عن شيم با رقه وعن تلقى صبا مسكيه النفس
راحنى من مواعيد مزخرفه احرت منهن امالى على يبس
فبت فى صحو الليل سابعه حتفا باللمى والثغر واللعس
ارد دالطرف فى ما نضارته وقف على حسن منها وفتنس
خلعتى ملت الى الواد شيم بالكحال انامل داود او قبس
شقفها احكام صور عن شقائقه بالرغم من جرس الاغبش الفعر
مبالها زدرها كان لى طمع فيها لعلمى بخلوة الزابر الشرس
بات الغرام بهما فى جانم وانا منه عطفت للطيف فى عرس

ولـه

اناء وصل التشاجر جان الحرث وفصل الربيع مثل المراهم
رقص النبت فرحة بالعوافى عطفها انتجا رها بالدراهم

ولـه

لسانى وطرفى منك يا غايه المنى من ولهى هذا خطيب وشاعر
نهذ الحزن حبّ وجهك ناظم وهذا الدمع فى تجنبك ناثر

ولـه

تتمه على عشاقها كلما استحرت صفات الخرع وجهها بردى
شتاه لها زند هذا الحب حاكم بقتل الورى اعطى لواحظها سوى
بريحها سكر الشباب فتنتنى بعد اذا ماست تكاد بنا تلوى
ولو لم تكن ثغرها نشت جرمه لما اصبحت اعطاف قلبها نشوى

ولـه

لك ثغر يحلو لعين عشق وضاكالشهد او كالرحيق
رهعوب لم ينتشق منها الا الغرى بذكر المشوق
تهت عجبا بكل حظ من الحسن جليل وكل معنى دقيق
وتعودت بالجفا الذى خلاك مستوحشا بغير رفيق
حلتنى عنبالك لست يوما ووالها البعض مطيق
وسقيتنى مما تدر كوشا نام منها ما عشت غير مفيق
يا بخيلا على حتى بنوم مطمع منه فى خيال طروق

315

واناني لم احل اني افوز به لما على طرفه دوني من الحرس
ملا عدمت الكرى من بحش احد الرعيان بلاختمي لحي حمالج نبي

وقال

حالي في لمصر استقامات مني عيشا عدفاتر بشارات النحب
يا روح دحلتها وما القلب فلا ما الروح خرجت واما القلب

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الشيخ الامام علام دهره ونحوي عصره اثير الدين ابو حيان الغرناطي قرا العربية بالرطبة وغيرها واخرجت بالبلاد المريه وغيرها وهو الشيخ لها الذي رايتها كم اخذ عليه علم الادب وكان علامة في علم العربية والتصريف وعلم التفسير واللغات عارفا بايام الناس واخبار العرب وله النظم والنثر حسن حسب لله فيها ما شهور سنة اربع وخمسين وستماية وتوفي بالقاهرة سنة خمس واربعين وسبعماية ومن نظمه

شوقي لذاك المحيا الزاهر الزاهي شوق شديد وجسمي الواهن الواهي
اسهرت طرفي وذلهت الفواد هوى فالطرف والقلب مني الساهر الساهي
نهيت قلبي فنهي ان يبوح بما يلقاه واشوقه للناصب الناهي
يهون كل عظيم بالتي فإني النيرين شبيه الباهر الباهي
لحبه الحب لما ان يهون به عن كل شي فتوح الله اللاهي

وله

راض حبيبي عارضيه ودبدبا ما خشيه عارضيه ابيض
قطر وعنا ارقي سلا والوصل لنقله بالعارض

ومن عقيد اوي احب الشاهي

الا اهي يليسوا اما ادري المكاريه
واحطرت بلاهسكة عن يحيوقتا
كما قد غرى ورتياه

يا الملح لما التي بها لم تزل ترشق قلبي ويا القوام الرشيق
من تعر بالغوير اذ ينثني منه اعطاف كل غصن وريق
واشرب ورد محمر خديك واستره وانهل نشو بلسك الشعيق

وله

لو لم يروق بالعشق يلوح تغدو على صبابة وترزح
ما ازداد قلبي لوعة كلا وما ادني خلودي دمعي المسفوح
ريح الصبا حمّلتم بلذكري الصبا منها نسيم كالعبير يفوح
فتطرت وهداهدي لنا فيها الشذا غار الغوير وبانه والشيح
يا اهل ودي يوم كلمة اما عن شلكم صبري الجميل يسيح
سركم واسرتم قلبي ومهجته اردى بها التجار والتبريح
قلبي بحظكم لعلي شاهده ارضيه لانه مجروح
منا لي بطيف منكم ان اغمضت عيني يعبر على الاسى وبروح
صدق الحمول واما ابي الكرى جفناه هلا الحميم ابي الروح
اطمعتموني في الوصال ولبيس لي الا الصدود منكم وتزوح

وله

اذا المعني من انشي من تراب ويشي حماور الرب الصم
يمنعون اخلاقه عمو لولا البشري عدمه على كرمه

وقوله

تعشقته شيخا كأن مشيبه على وجنتيه ياسمين على ورد

أكا العقل يدري ما يراد من النهى أمنت عليه من رقيب ومن صد

وقالوا الورى قسمان في شرعة الهوى لسود اللحى ناس وناس إلى المرد

أما انني لو كنت أصبو لأمرد صبوت إلى الصهباء ما بيد العقد

وسود اللحى البيض تفهم مشاركا فما جئت أن أبغي ما بيضهم جدي

وقوله في مليح أحدب

تعشقته أحدب عتبا حاكي تحببا حسن الغمام

إذا أحدث استغط من فوقه تعلقت من ظهره بالسنام

وقوله

رجا وكفلنا قد غدا في حبا ملتي فتبسطا رجا للنشاح من العقم

الغصن بخصله واضعه أذا كنت مغنا خاما من البر بالسحم

وقوله في مليح مجام

وعلقته سود حبيبه وفوقه وثوب تعاني صنعه الفحم عن قصد

كأن خطوط الفحم فوق جبينه لطاخة مسك في حشى من الكورد

وله موشح

إن كان ليل داج وخاننا الصباح فنورها الوهاج يغني عن الصباح

سلافة تبدو كالكوكب الأزهر

مزاجها شهد وعرفها عنبر

يا حبذا الورد منها وإن أسكر

تحلى بها مدح فاتني صاح عن ذلك امتناع وعن هوى يا صاح

حادي عشر

316

وفي رشا أهيف قد حجي يعدي

بدا فلا كسف من سنا الخد

لخطه المرهف يسطو على الأسد

كسطوة الحجاج في الناس والسفاح فما ترى من ناجي من لحظه السفاح

عليك بالمسك فلي رشا أحور

منعم البسك ذي مبسم أعطر

رياه كالمسك وريقه سكر

عمي على رجاج طاعت له الأرواح محبذا الأرواح إن هبت الأرواح

مهلا أيا الفتى على أي حيان

ما إن له عاصم من لحظ الغصان

وهجر ذي الآرام قد طال بالهيمان

مدمعه أمواج وبتنه قد لاح لكنه ما عاج وما الطلع اللاح

يا رب ذي هيفان يعذل في الراح

وفي هوى الغزلان داوعت بالداح

وملت سلوان عنك يا لاحي

سبع الوجه والتاج هو منية الأفراح فما حسن لي بازجاج عمدا وزوج الأقداح

وقال موشح

عاذلي في الأهيف الأنسي لو كان قد عذرا

رشا قد دانه أحور غض من نرجس مقمرا

ثم من حبه الشعر تعرفني فيه أم درر

جال بين الدر واللعس خمرة من ذاقها سكرا

رحيه بالردف الجسد الله ما النعز ام عسل
ورده ما الجدام مجل

يا لهامن اعين نجس جلبت للناظر السهرا
منذ ناى من علمني سلى ما ادنيا لك الوسن
طال ما العاه من يجني عجبا صدان في بدني
تمو ادى جذوة الغيبي ولعبي الماء منفجرا
قد اتاني الله بالفرج اذ دنا مني ابو الفوج
قمر قد حل بالمهج كيف يخشى من الوهج
غيبوه لو صابه نعبي ظنه من حسرة شررا
نصب العنبر لي شركا فالتقى والعلب قد ملكا
ثم اضحى له فلكا قال لي لوما وقد ضحكا
انت جست معه ارضى انه لي يحوص نعشق القمرا

محمد بن ابو نعيم بن ابي بكر بن ابو نعيم بن عبد الوهاب بن ابي الفوارس الدمشقي الجزري املا المؤرخ حسن الحافظ جمع ما رجا وهو غزير النفس واسع الخطو وكان شهد على قضاة القضاة ومولده بلا شك سنة تسع وتسعين وستمائة ومن شعره

قال العذول وقد جفاني حمرضي والقلب بين خفوقه ورعوده
ما لي اراك قد اضطربت اهكذا فعل امرء لزم الهوى تقييده
فاجبته والدمع يجري سيله لي احلاعن بالناس وبز مسله
قد كان يخفق في لمان وصله فلي فكيف يكون عند صدوده

محمود الوراق

محمود بن الحسن الوراق اكثر شعره في المواعظ والحكم روى عنه ابن ابي الدنيا وتوفي في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين ومائتين ومن شعره
كان ملكت رجانا ما ملكت عليه
ثم ذممت صديقا ما رجعت اليه وقوله
وما صاحب السلطان الا كراكب القفر في بحر اذا ما قرب من حسكنه العواكل
ولكن اتاه لا يؤملها الفتى ومنهن المراجين حق وباطل
وله يا ناظرا يرنو بعيني راقد وشاهدا للامر غير شاهد
تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درك الجنان بها وفوز العابد
ونسيت ان الله اخرج ادما منها الى الدنيا بذنب واحد
وله اليس عجيبا ان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه
فمن باك له موجع ومن معز بعين العيه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب فليس يعزيه خلق عليه
وله اي جهل يكون ابين من جهل راى اضحى عليه وامسى
يعض الناس ان طعقت على الظن واني لتقر من علم نفسي
وله تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع
وله تعز بحسن الصبر عن كل هالك ففي الصبر مسلاة الهموم اللوازم
اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة سلوت على الايام مثل البهائم
وله لبست صروف الدهر كهلا وناشئا وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

كذب بل هو لابن المديني علي الرضا

ولە

أيا رب قد أحسنت عودا وبدأة إلي فلم ينهض بإحسانك الشكر
فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري إقراري بأن ليس لي عذر

الشهاب محمود الحلبي

محمود بن سليمان بن فهد الإمام العلامة البليغ البارع الكاتب
الحافظ المترسل شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي ثم الدمشقي الحنبلي
ولد بحلب سنة أربع وأربعين وستمائة وتوفي سنة خمس وعشرين وسبعمائة
وكتب المنسوب وتفقه على ابن المنجا وغيره وتأدب على الشيخ جمال الدين
ابن مالك ولازم الشيخ مجد الدين الظهير الإربلي وسلك طريقه في النظم وأربى
عليه وأخذ أحذوه في الكتابة ونقله الوزير شمس الدين ابن السلعوس إلى مصر
وتقدم ببلاغته وبراعة كتابته ولطيف إنشائه ... وتوا ... إلى أن
مات ... شرف الدين ... فضل الله ... دمشق صاحب ديوان
الإنشاء بها فأقام على المنصب ثمانية أعوام وتوفي رحمه الله ... علي ... الإمام
ودفن بتربته ... قاسيون وله من التصانيف مقامة العشاق وكتاب
منازل الأحباب وحسن التوسل في صناعة الترسل وكان ... أبو ... المطع
والمنثور ومن شعره

أسود إلى الليلي ... فما انجلي وبات ... في ... فهو حيران
... غريق في المدامع والدجا ... دموع العين والليل طوفان

ولە

غريب سبوا نومي ولم أدر قبلهم بما سلبوا قلبي ولم أشعر الغضا
وطلعت نومي والهموم حوائل فمن أجل ذا في الخد أنت لها قرضا

ولە

تثني وأغصان ... والعواطف ... وتحت ... من الطير عكف
... بانات اللوى ... وعلمت ورق الحمى كيف تهتف

ولە

رأتني وقد نال مني النحول وفاضت دموعي على الخد فيضا
فقالت بعيني هذا السقام فقلت صدقت وبالخصر أيضا

وقال

رق العذول لما ألقى بكم ورثا لما رأى صدكم عن صبكم عبثا
نكثتم حبل ودي بعد قوته وطالما قلتم ... زمن نكثا
أين الوفاء الذي كنا نظن وما هذا الجفاء الذي من أجله حدثا
... نفسي مصدور بهجركم ... مشتاقه نفثا
رجوت يوم نواه لو تلبث لي لأشتكي بعض ما ألقى فما لبثا
وكم شكوت الذي ألقاه منه فما أدمى ... الوجد وما اكترثا
وكم حلفت بأني لا أعاتبه ولست أول صب في الهوى حنثا
ويح المحب متى صدت حبائبه ... قضى ... واملوا عبثا
فضل ... على الورق ... سجعها ... النشيد ثا

وقال

أفدي الذي بالأمس ودعني فقضى اصطباري بعده نحبا
وسرت به في البحر جارية سوداء تسبق سيرها الشهبا
لو أن حكم البحر طوع يدي لخرقت كل سفينة غصبا

ولە

ورأيته لما يبيح ... والشعر قد رفت عليه ظلاله
... أن البدر قابل وجهه ... العذار فلاح فيه خياله

وقال وكتبها الى الشيخ البدر عبد الطاهر

هل البدر الا ما حواه لثامها او الصبح الا ما جلاه ابتسامها

او النار الا ما بدا فوق خدها سناها وفي قلب المحب ضرامها

اقامت بقلبي اذ اقام حبيبها فدار ثناها قلبي وداري خيامها

مهاة نقا لو تستطاع ابتسامها وكعبة حسن لو يطاع استلامها

اذا ما نضت عنها اللثام واسفرت بعثت من شمس النهار غمامها

نهايتها حظي ان اقبل تربها وابى حظ للثام التثامها

تريك محيا الشمس في ليل شعرها على قيد رمح وجهها وقوامها

وتزهو على البدر المنير بانها مكان الزهر تخت السرار تمامها

تغني على اعطافها ورق حليها اذا ناح في هيف الغصون حمامها

تردد بين الحمز والسحر لحظها وخانها والراقصات حلامها

كلانا فتاوي عبرات جفونها مدام المعنى والالاه مدامها

وليلة زارت والثريا كانها نطاقها وحسنا عقدها وابتسامها

وحيت فاحيت ما اماتت صدودها ووردت فرد الروح في سلامها

وقالت بعيني ذا الغزال الذي ارى بعلت وهل يلوى الا سقامها

ما بدرت ثناياها فقل في خيله بدا نورها وانشق عنها غمامها

وابعد بها بل بمط در نضونه ناصداف ياقوت لها ما ختامها

وقالت وما للبعد عهد يظنها الا النوم مذ صدت وعز مرامها

لقد انعبت عيني جفونك والدجى جعلت بليلى جفنيك ارتنا مها

وما علمت ان الرقاد وقد جفت جفون حبيبي في يديها زمامها

وحتم ليل سامرت فيها نجومها كاني راع ظل عنه سوامها

كان الثريا والهلال ودارة حوته وقد زان الثريا التثامها

حباب طفا من حول دفرف فضة بكف فتاة طاف بالراح جامها

كان نجوما في المجرة خرد سواق رماها في غدير زحامها

كان رباها قد تسلسل ماؤها وقد شق واديها وشاق خزامها

كان سنا الجوزا اكليل جوهر اضاف له ليل فراق نظامها

كان لدى الفرقدين مع الجو غلمة رماها دون هذا سهامها

كان سهيلا والنجوم وراءه صفوف صلاة قام فيها امامها

كان الدجى هيجا حربية نجومه اسنتها والبرق فيها حسامها

كان رجوم الهاويات فوارس تساقط ما بين الاسنة هامها

كان سنا المريخ شعلة قابس تلوح على نجد ويخفى ضرامها

كان السها صب سها نحو الفه يراعي الليالي جفنه لا ينامها

كان خفوق القلب قلب متيم راى بلدة الاحباب اقوى خيامها

كان ثريا افقه في انبساطها حبيب جريم راح فاف ابصارها طرفها

كان نفيح الدر في جوله افتدت فروي الروابي والاكام انركامها

وقال ايضا

والطل في اعين النوار تحسبه دمع تحير لم يرقا ولم يكف

كلولوء ظل عطف الغصن منتحا يحمله ونبدا منه في شنف

بنيم من سندس الاوراق في صور خضر وبحتي من الازهار في صدف

والشمس في طفل الامسا تنظر من طرف غدا وهو محزون الفراق خفي

كعاشق سار عن احبابه وهفا به الهوى فتراءى على شرف

وقال

يا من اضاف الى الجمال جميلا لا كنت ان طاوعت فيك عذولا
عوضتني من نار هجرك جنة فسكنت ظلا من رضاك ظليلا
وحللت من احشاي ربعا دارسا فغدا بقربك عامرا ماهولا
وقنعت حين منحتني سقما به اشبهت خصرك رقة ونحولا
وكففت لحظك بالفتور تلطفا كيلا ابيت بحده مقتولا
وسلكت بي في الحب احسن مسلك لم يبق لي نحو السلو سبيلا
ولئن ليلي مثل وجهك بدره ودجاه مثل عذار شعرك طولا
ارسلت شوقي في الخيال فعاد لي دون الانيس حمولة وخليلا
ان لم اجد للوصل فيك بمهجتي بذلا فقلبي من وصالك سوله

وقال يعاتب

غدرتم ولولا الغدر ما كان لي عذر فجاء على قصدي وقدمكم الامر
وجدتم بحالي للقلى وجفوتم انا فما ضاق لي بوفا ولا لكم صدر
فلا اشتكي هجركم ملالا فانكم هجرتم بحمد الله اذ طاب لي الهجر
فان تدعوا عنا اصطبارا فهكذا انا بلا دعوى كما ينبغي الصبر
وان تشكروا واحكم البعاد فللنوى علينا ايادٍ لا يقوم بها الشكر
وكنت اظن الصبر مرا مذاقه فمذ ذقته ايقنت ان الهوى امر
فكونوا كما شئتم فانا بنا صحو باجمعنا واخلا ذلك السكر
فكم تهت حتى قد فتنك وطلعة بغصن ولا غصن وبدر ولا بدر
وان كان زيد صدكم عن وصالنا فلم تخطئوا انا كذا احد ناعمرو

وان كنتم انسيتم العهد بيننا فسالوا النجوم عنكم هل ترى نوما له ذكر
نقضي الهوى منا ومنكم فكلنا سواء ولكن منكم بدا الشر
ولا شيء مما امر عفنا به الذي لنا عندكم حتى استوى السر والجهر
فلا تغلوا عبري باحسانها فترى ولا حيلة حتى ما شابها خمر
ولا زاد ناحب حتى كل ليلة ولا سلوة الا ايام موعدها الحشر
وكنا كما شاء الغرام كانما لفرط امتزاج بيننا الماء والخمر
وكم ليلة شاب الظلام بها دجا وكم ليلة بالهجر شاب بها فجر
فما عيبكم ذاك الوفا ملاله فلا باس عند الغدر شيمته الغدر
والا وان الغيب ودادك راحة وبانت يدي منكم واخفيها صغر
لمثلي ولكن لا تقابل هجركم سوى الهجر عنتي بعض الهجر

وقال

ياضر من شفع الصدود ببعده لو علل الحلف الشوق بعلة
او لو شفاه بزورة بعد النوى ليبري الذي فعل البعاد بعقله
ظبي من الاتراك خال بالبه من حال ملاءه الفؤاد بوصله
ريان من ماء الشباب اذا مشى يثني الغصون على تثني قده
ما كنت اشكو من قساوة قلبه لو انه اعداه رقة خصره
ابكي ويضحكه التذلل عن تقابر يشفع محبة ببرده
واميري حسن ناظري والقلب من اعوانه ابدا علي وجنده
غلمان اللحظ منه صارم عضب وما حذري مواقع حده

لو زارني لغضضت من رضابه ما يغتني في ورده أو ورده
واطيب حظي من مجال نطاقه من غوله وصحفتها عن تحليله
فالوا به شتم وعلت لعلمي صدقته احصيه أو عهيله
بيا سالي طيب الرقاد وانا اسفي على نقد الخيال العقله
لو لا اسطار الطيف يطرق من الكرى ما كان دمعي سائلا في ورده

وقال

يا ليلة بات ثغر الكاس معتنقي فيها فقد أراك سواد القلب والحدق
ان كنت أنشرت صبا ميتا فلقد أمات عقرك ما أبقيت من رمقي
سمحت لي بوشاة الحي أو وشاه بجمعنا والشذا من نشره العبق
في روضة كلما ماست معاطفه فيها تنثر الأغصان بالورق
وبات يطفي بالعذب البرود من لماه ما اضرمت خداه من حرقي
وبت حاوي بلا رانيم اذ يبري طوقا باسود ذاك الشوق عنقي
وجاء يسعى بها حمرا أقابلها من وجهه ببدر شمس في أفق
بكر جنتها لنا ياء الحباب كما خداه الغيت عليها حمرة الشفق
وقال دونكما ان شئت من قدحي او من شفتي العلا او خدي
كل مدام وان شككت فاشفني وهل الكاس ما خبر ثانيا وذق
فيالها ليلة قضيتها عجبا الشمس معتنقي والبدر معتنقي

[illegible]

محمود بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن أبي بكر بن يحيى بن الحسين الشيخ الإمام
العلامة صفي الدين القرافي الصوفي الأرموي أخو الشيخ نجم الدين شهاب الدين
الصوفي سمع الكثير وكتب الأجزاء وعنى بها جملة وهو من أعيان
المحدثين سمع جزء ابن عرفة على المجد عبد اللطيف بمصر وسمع بدمشق
من عبد العزيز بن عبد الحارثي وجماعة من أصحاب ابن طبرزد وغيرهم ورحل
الى بعلبك والقاهرة وكان عاقلا فقيها وفيه مروءة وحسن خلق وكانت له اليد
الطولى في معرفة اللغة جمع بين تهذيب الأزهري والمحكم في رسالة وصحاح
الجوهري على وجه حسن [illegible] وذيل على النهاية في الغريب لابن الأثير
[illegible] واختصر شرح السنة للبغوي في مجلدين ووقف كتبه بالخانقاه
الشميساطية وحصل له في آخر عمره اختلاط [illegible]
[illegible] مولده ليلة الأحد [illegible] سنة سبع وأربعين وستمائة
بالقرافة وتوفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الآخرة سنة [illegible]
[illegible] وما يدخل في النظم [illegible]
[illegible] ومنه

قل لمن يا قال الحقيقة جهلا [illegible] قد عشت بين معيشة
دبة العقل [illegible] تحتله

ومنه

تضيق لي الدنيا اذا عز جاهل تسمى بإنسان وليس بإنسان
[illegible] سعد [illegible] ولست لم [illegible] انساني

ومنه

الشهر يوم [illegible] واليوم [illegible] شهور

ومنه

ولو انني أصبحت في كل نعمة ودامت لي الدنيا وملك الأكاسرة
لما سويت عندي جناح بعوضة اذا لم يكن عيني لشخصك ناظرة

وممن

ضيف أتاك وأنت أكرم منزل في هيئة العبد الكبير المرحل

من خوف فراقك وانت ان تحمله بحنو على الولد الذي لم تعقل

يا قاد مبي حما قدمت لتهنئكم اني وجدت حبا مولى مفصل

كشاجم

محمود بن الحسين أبو الفتح الكاتب المعروف بكشاجم من أهل الرملة من نواحي فلسطين يلقب بكشاجم فالكاف من كاتب والشين من شاعر والألف من أديب والجيم من جواد والميم من منجم وكان من شعراء أبي الهيجا عبد الله بن حمدان والد سيف الدولة وكان من التصانيف كتاب خصايص الطرب كتاب أدب النديم كتاب المصايد والمطارد كتاب الطبيخ ديوان شعره مجلد ضخم وكانت وفاته في حدود الخمسين وثلثمائة ومن شعره

يا من رأى زائرا معنوا ان يحفظوا الشمس تحت قناعه

لم استتم عناقه لقدومه حتى ابتدأت عناقه لوداعه

فمضى وابقى في فؤادي حسرة تركته موقوفا على أوجاعه

وله

عوض فعوضني العلوم عن الهوى وأسرع في كي القلوب جراح الجمر

مكان الشفاه اللعس منها خواتم من التبر مختوم بهن على دير

وله

أشكو إلى الله دمعا جاريا لم يستقل ولا يجري ويستحدر

الخوف مثناه والغرض نجاة يا من خفت عافية الخوف والحذر

وله

هدولت للكاسي والبصر فيها تلثمه طوباك يا كاسه

طوباك إذ أدناك من تحته فأجلسته يا كاسه انفاسه

وله

تتولوف تب ودنا سن خفوق أغيد وصوت المثاني والمثالث عالي

معلت لهم لو كنت أبصرت توبتي أبصرت هذا كله لعبد الي

وله

كأن توهجه كأنه ثمر على أقوام كأنه غصن

غنت فلم يبق مني جارحة إلا تمنت بأنها أذن

ابن قادوس الدمياطي

محمود بن إسماعيل بن الحسن بن حميد بن قادوس الفهري أبو الفتح القاضي الموفق سديد الدولة أبي الفضل الدمياطي الكاتب صاحب ديوان الإنشا بالديار المصرية قبل ابن القاضي الفاضل كان هو يشتغل عليه وكان يعظمه ويسميه ذو البلاغتين وكان لا يتمكن من إنشاء شيء فوابله عما ... يدعو من القصر إلى منزله إلى القصر فيباشره في فنون الإنشا والأدب وهو من شعراء الصالح بن رزيك توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ومن شعره في الصالح ابن رزيك في وزارته وتوفي ديوانه مجلد لطيف وأحرقت فيه قوله

أتعلم ما ألقى بها وأكاتم هو الوجد ما تدعنه الحمائم

فاعل عن أذى الدامع مغرم ولا خلا من الأذى التجلد سالم

ولو ضمنت أحشاؤها بعض لوعتي لصدح منه الغصن والغصن باسم

أأمودع سري ومن يدعي الهوى أعينا على ما هيجته المعالم

المرء بأن الحمام نوادبا تساعدني وهي السوالي السواجم

ولم أنسها يوم التقينا ودموعها نطالع من تلك الثواني سواجم

عيون على شم الفقود كأنها لها دعم من صبغ الخدود دلها دم

وانى لتعدونى على الهم عزمة تحامى جناباها الرقاق الصوارم
واصبو اليها كما اصبت الصبا ولكن اسباب العفاف شمائم
ارى البرق ابيض وتلتهب اضلعى ولا تغتدى الا بدمعى الغمائم

وقوله من قصيدة

الى مهجة حتناك قد مساها ودعى العذول اذ ابها عشاقها
ظما الحشا بالرواذف طفلة ابدا تصوغ المسك من رياها
ما كان اغنا ها بوصلى وجهه خمرا الذى يطعنى افناها
ان تلقنى عينى بالدموع بحلة فالغدر حرا غدا بها اعداقها
ما كنت اخضع فى الزمان لحادث واخشى بارقة التى لولاها
منها
يا من لنفس متيم ذى صبوة استغرقت فى بلدهم ضنى شغافها
ان كان اصلاها الصدود نارا فلم يا ما فيهم الهوى اسلاها
واها لما صنع الهوى بل واصابة تلك نفوسنا بلواها
كم ليلة قد بت استهب المنى فيها والثم الشفاه شفاها

وقوله من قصيدة

ومهفهف لو سهام جفونه نصمى لوددكى عاشق يا املا
تغدو على الشمس رونق وجهه كالراح تكسو الراح نورا مشعلا
كالشمس حسنا والغزال تلفتا والحقف ردفا والقضيب تميلا
ويكاد من طيب القبل يشتهى عود الاراك من الثنايا مندلا
ان كان يحكى البدر حسنا انه تحكيه ايضا نقل البروج تنقلا

وقال

تعوضت من هند وان كان لى جديد حبال الغدر عصا الهنا فاقض العهد
ابا هند ان اردت لحاظك مجحق بغير عجب قبله الصارم الهندى
وان زحت لم يلهنى عن وصالها وعنها سوى شرب المدام على الورد
وخاطرى للورد الا انها تحية لورد به الا لنا عسى وانجد والعهد
ساشرب ما صفا وادجو لمتيها اما انها مطاع الامر فى حضرة الخلد

فقال

اما جانحر بح الفراق يكون فتذوى قلوب او تجف جفون
تعنفنى فى الحب فؤاده لعبت بها الحبوب شجون
اذا لم يكن للعذل فى القلب موضع فان هكذا بالحب فيه مطلبين
ولصاحب فى ذلك اعلم انه اذا خاننى ريب الزمان امين
وقد كان ادعو عونا على كل حادث فصار مع الخطب الملم يعين
اذا عجب يمكن الدارى اضعف وظهر منه للعيون عيون
بلوم على صبى غرير جفونها لها السيف يخط والعمود حصون
ولو كان نفلى ما ضر الا طعنة ولكنه عند الغرام الهين
فان كان زهد الفعال منه فلا انما ملى تحت الوداد كمين
وان تحفظ الوداد الشهد واصبح هجر الصديق حزون
توددنى انى احترف فاذ وحكم الحق المبين ظنون

وقال

قد كنت فى سفرى قنوعا سالما فدخلت مصر لكى احصل رتبه
بعت الدواة لموت امالى بها ودفنت متربتى لفرط المتربه

وقوله

نسيم الصبا اعيت من قلبي الهوى ادمى جفوني من نهب جنوب
خفي الله ما ذلت الوشاح ذا بكى بغيض ما كم من هوای لسيبي
الزمتني دار قومي ذلة الى ارحلا الى عينين حل غريب
وما مثل هذا الحب يحمل ضعفه ولكن قلبي من الهوى كحلوب
تطعن عذارى والتي بي هواكم واصبحتم معجما ذنوبي

وقوله

دعا ذلك الطبيب نفسي بروم تويتي
تقول لي الموت غدا فعلت هذي حجتي وقوله

امسى بعزم اشواقي واتعابي طيف يميل من احلام وسواسي
واح توبكابي ولي باصبعه وزفرة فحصني بين جلاسي
فالدمع سرعة الورد بعد صفا بياضها التهبت من جمر انفاسي
اطلال دموعي القوم واحدة اسى حمامي من دمعي وكاسي

وقوله

من عاذري من عاذل يلوم في حب رشا
اذا انكرت حبه قال كفى بالامر شا

ارا د شاهد في كلمه قالها النبي صلى الله عليه وسلم في كلام له حين سئل عن الرجل
يجامع المراة ولم ينزل فقال يغتسل فقال كفى به شا وقوله

وكانت الله ممثلها مع عشق الرعد والنعمة
مطرسبت من حزن مخبة صل على حمزة

انت رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قتل عمه حمزة رضي الله عنه يوم احد كان يقول
ما صلى على قتيل يوم احد

وله في الريحان

هذا الحاجم ذهرته حباه السوك
كانه حين بعد وابراته الابنوس

وله

لا تهدد بوشك الفراق طليلا اذا غبتم لم تبق
فانت الهجر والحزن خاف سوا عليه مضى او بقى

وله

ايا من شاذ لنا شاذ بحيك بالدر مبسمه
تغني ما تحي شاذوه فقبلت اصواته في فمه

وله

لله ما ملك طيف الخيال الغدر ادنى موهبا مولفنا
ولم ارا احسن من شخصها تمام الحديث ولا احتوينا

وله

فان عوتت اوصلك ما لا نخاف من جوه
وانزح تلك الهجر فلا حول ولا قوة

وله

ملولتي تمحضتها خالص الود فلم تجرى على قدر حبي
يا حبيبا يرضى حميع الحبيب ولا ينثني بعذل وعتب
قد تركتنا ما في السرادب العاشق منحا ما يزيد او يحب
وقيعنا منظر يطفي الوجد ولو طبلتي الفواد ولهيبي
ما اريد الوصال الا لهذا فبقلبي احبكم لا بيزلي

وله فيها

علي وزن حول ار تجالح ماسه ما عن الفت
قالت وزارت رحمة لي من هوى شوقي المذنب
ورايت عنا هجر في الوصال بحمل ما يطفي لهيبي
جور الحب اذا الطبع اشد من جور الحبيب

[illegible]

وله في كاس منقوش

وصهباء صيغت في الزمان لقيصر فنادم بها في الكاس كسرى وقيصرا
لئن عدم اللذات منها حبابها لقد ادرك اللذات فيها مصورا

وقال

يا رب انت الصديق لنا تحسبه وليس يظلم
لدى عرش العرش لو حاجتنا دعوة مظلوم

وقال

ديباج خديه سندس عارضيه مغروز
وبخده خال لدائره الملاحه مركوز

شمس الدين الكوفي الواعظ

صوابه محمد

محمد بن علي بن عبد الله بن داود بن محمد بن علي الهاشمي الواعظ الحموي شمس الدين الحموي كان اديبا فاضلا عالما شاعرا ظريفا ولي التدريس بالمدرسة الاتشمشية وخطابة جامع السلطان ووعظ في كل بلد توفي في شهور سنة خمس وسبعين وستمائة ومولده سنة ثلث وعشرين وستمائة ومن شعره

ارفق بصب لم يزل يهواكا قد صار من فرط السقام سواكا
اسكنته ربع الغرام فبات من اشجانه لا يستطيع حراكا
يا بدر من اقناك في سفك الدماء حتى تسلط طرفك الفتاكا
حتى لجنا باكناف الجيرع وقفا على وادي الاراك اراكا
كم هامت بالوجد سطوة حاله هذا وحتى شاكل وادي شاكا
ضرب الغرام على السويدا سرادقا واحمر خدك على العقول شباكا
كتب العلاء حمرا لخمر وبرقعا الى الزمان تنصب للاسود شراكا

325

يا رحمنا لذوي الهوى من جاهل متغفل ومغفل يتذاكا
ما لو اماك تجنبه فرحمت من من جهله عذبا اتجاه هلاكا
كفوا يا اهل عذابي في الهوى عيني اذا كان المحبوب كذا كا
يا صاحبي عرج بجرعا الحمى نبكي بكروبه من تراه هناكا
عرب بجرعا الحمى بخامهم والعود حاذ السنعر كذاكا

وقال

ما للقلوب سوى الجمال انيس هو للفؤاد منادم وجليس
جذب القلوب لاهواه جمالا حتى انه للخلق مغناطيس
لم يدرك المعقول لطفه جماله اهوى فكيف ينال المحسوس
كم ولا كنف اليه قضيب غصني يوما لها قدم الحبيب تدوس
دمعي بذكرك مطلق ومسلسل وصبابتي وقف عليك حبيس
الناس عشاق وانت حبيبهم والكون ما شطه وانت عروس
وحياتكم نحرت نحور دونه وتطايرت عند الدنو رؤوس
ابعال لي الملتفت تشكو الهوى يحكي وهل للعاشقين نفوس
جردت نفسي اذ علمت بانه لا يستقيم الجيش لي والكيس
وعكست حالي في العيون كانه نقش الفصوص صوابه المعكوس
كم في الغوم واحرث تحل وادي العقيق وما هناك عروس
قد غرهم الا التوهم مثلها غرت بضوء قبالهم بلقيس
يا من دعا اهواحنا فينا دعوت سنا وحن الى النعيم نفيس
وحق وصلي انكار باطل المنى ذهب العنا عنا وزال البوس

وقال

شهود غرامي في هواك عدول · شهادة ودمع سايل ونحول
وشوقي الى لقياك شوق مبرح · ولي شرح حال في الغرام يطول
لقد فضح الصب النحول كآيب سرّي · واقمار السما حمول
سرت في فؤادي موبق شوقي تقيل به الاشواق حتى تميل
وهمت ولكن ما وهمت بحب من · محاسنه ما ان لهن مثيل
حبيب يجني طالما فاحتملته · وكل محب للحبيب حمول
يجني بلا ذنب علي وملني · وعن لحمي عهدت نحول
فمال على ضعفي وحال الى العدى · واقبل يلقي والعذول يقول
ولم تره سمعه عن مقالة · يهاجم اتاني ناصح وعذول
ترى هل لنا بعد الفراق تالف · وهل الى طيب الوصال وصول
لا تسلوا الله ما لقيت وما الذي · جرى لي ودمعي شاهد ودليل
فو الله ما يشفي المشوق رسالة · ولا تشتكي شكوى المحب رسول

وقال

تعالوا نجيعا لوصل كان مروشا محوا اشتياقي بعدكم قد حشا الحشا
فلي رشا ما في البرية مثله · فهي دمعه لما تذكر الرشا رشا
وعلّ نحا بالوصل من بعد شحه · ومن بعد ما قد كان نعش انعشا
وشا بالسمك الواشي الى فسرني · وسمعي يا مولاي لما وشى وشا
حسبتك تحمي العلب بشوه وعبدك · يا بدر الدجى ان تشا انشا

وقال في خطلوشاه مملوك علاء الدين الجويني

اه واه اعول ان قلت اه · قد تملكني مقلتا خطلوشاه
معرض ما ولو انشرحا مني · لم يزل ما بدد فعله عار رضاه
لم تعش من رأى حسنه ولاحتى · بافوم من سباه
خاطرت بالروح ندمي لم غاية · ما في الباب فوافقاه

فبلغت هذه الابيات علاء الدين الجويني فكتب الدهر مما اشيع والادب يمنعنا عن غاية ما في الباب وقد سمعنا المملوك خطلوشاه ما في الكل كان يا بدر كوبس

ابو المحي الواعظ

محمود بن القسم ابو البدر الملحي الحنبلي الامام الفاضل الواعظ نجم الدين الملحي الواسطي توفي اخر جمعة من شهر رمضان سنة اربع واربعين وسبع مائة وقد ناهز السبعين رحمه الله ومن شعره

رعا الله وجها لكم فيه جيرتي · ودعينا تقضي منكم ما احبني
وحيا زمانا كان يجمع شملنا · وكنا جميعا في سرور ولذة
ولقد غيرت ايدي الزمان منازلا · نزلتم ربا ما بها اهل مودتي
ولا انقرضت تلك الدباب التي بها · انقضت ليالي انسنا وتولت
اذا ما جرى تذكاركم في مسامعي · جرى دمع عيني فوق صحن وجنتي
فلله خاطري قد تهدد شخصكم · واطيبه عندي عشاي وغدوتي
احبة قلبي ان انني بعد بعدكم · لعدمتني من بعدكم طول وحشتي
تخللتم بالبعد لما عرفتكم · فيا لوعة التوديع الا شقوتي
اخن اليكم كلما هبت الصبا · على ثلاث الرقمتين ورقت
ويطلبكم قلبي على البعد والنوى · وان سيلي بعدكم ان حبستي

نظرت الى الاحشا سموم وداعهم فكانت من الاحباب اخر نظرتي
وناديتهم هلا رحيلا منى اللقا اخبروني حتم على الصبر قتلتي
وملت لهم قلبي لديكم وديعة بافي معكم ما تحفظوا لي وديعتي
عسى تسمح الايام بجمع شملنا وترجع اوطاري ولذاتي التي
مضت بطول سعي من لذاذة شكلكم وتنظر عين الحي واهيلتي

وقال

هنيا لمن اسمي وانت حبيبه ولولا نوال العذب ما تذيبه
يطوى لعليك انت ساكن سره ولو بان عنه الفه وقريبه
وبعدها المطر وده على البان مسعد لعدضائه هلا الوجود رحيبه
وحقك ما من ذاق وصلكم [illegible] تحق عليه ندنو رحيبه
ابا غاية الاماكن من انت انس فكل بلا وعليه سيطيبه
ومن انت راض عنه وطى عنه ناصره والله من يغيبه
وما ضر صبا ابليت وماله نصيب من الدنيا وانت نصيبه
عسد كربه بما سلطعل واهف اذا لم تجده انت من يجيبه
غريب عن الاوطان يبكي لذله وهذا اذاق طعم الذل الا غريبه
معترض الاعمال انت عناه مريض من الايام انت طبيبه
تقضت لياليه وفات زمانه ولم يدر حتى لاح منه مشيبه
على الحياة سرا انما فاز بلقيه والعنا [illegible] ويذوب بحبيبه

تاج الدين الصرخدي

محمود بن عابد بن حسين محمد الشيخ الامام الفاضل تاج الدين ابو الثنا التميمي الصرخدي النحوي الحنفي (?) [illegible] الشهور ولد بصرخد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وتوفي بدمشق سنة اربع وسبعين وستمائة وكان مدرسا بالمدرسة النورية والبسط الحافظ اليغموري [illegible] وصد [illegible] ثمان [illegible]
اربعة [illegible]

ووقفت على المفصل للزمخشري وعليه خط الامام بدر الدين معطي النحوي وذكر ان الصرخدي هذا قراه عليه قراءة بحث واتقان وعظم واجازه بان ابوه كان [illegible] صالحا [illegible] شاعرا اديبا وقورا متواضعا ومن شعره

عجبا لقد لك [illegible] بالا الا وقد سلب الغصون شمايله
ولسهم جفنك [illegible] بكسرة [illegible] واصح باللواحظ نابلا
ولناظرك [illegible] فاعتدى من غير عزل [illegible] عامله
واذا [illegible] معلام [illegible] نابلا
[illegible] عمك [illegible] على الغزال سلاسله
واطن موج الحسن يقذف عنبرا اضحى [illegible] السوالف ساحله
ومن العجايب ان [illegible] دمعي قد جا [illegible] على [illegible] سايله
وهواك مبتدا وليس لرفعه خبر [illegible] للوصول [illegible] فاعلا
ما لكن قصادا الفواد صبابه امسى طويلا الحزن [illegible] كامله

وقال

يا للفواد اذا ذكرتك يخفق والدمع من عيني يسح ويدفق
واذا رايتك [illegible] اللسان [illegible] خرس ودمع الصبابه ينطق
[illegible] قلبي [illegible] ودمعي مطلق
[illegible] العواد [illegible] غصن [illegible] معلق
[illegible] الذوابه [illegible]
اضحى [illegible] ابدا [illegible] تسلق
[illegible] ولم يبرق [illegible] النوم [illegible] يسرق
عيني التي سرقت [illegible] علم [illegible]

وقال

يا لدا [illegible] من زبانه طعم [illegible] الخيال وبطرف
ناحيه والعلت [illegible] مني [illegible] ملق
مالي وللطف الطروف [illegible] عرفت العيش [illegible] ولكنه لما انقضى عصر [illegible]
[illegible] اسعى على [illegible] وصال السرور [illegible]
[illegible] المقلة [illegible] دمع العين [illegible]
ولو [illegible] الدمع المصون كانه عليك [illegible] اذى [illegible]

وقال

لي عند سائلة الغزال الادعج قلب تنوى في خدها المتضرج
سل كيف بات وقد أمام بوجنة حمرا ذات توقد وتوهج
قد عمه الخال الخضر تخص دون الورى من أمه كلف الشج
أحلى من جم الصبا والهوى يا كعبة العشاق قبل الملتجي
وعلى الصفا من صحن خدك قبله من لم تقبل حالها لم يحجج
تسقي رياض الحزن سحائب حين براها من الجحيم الموهج
فيها رأيت البدر يشرق في دجى الاصداغ من ضحى البحر الابلج
والليل قد اوحى الستور كانما اجوا انماط تساط بهودج
وكأنما الحوراجي نحو صدرة وياقوت على فيروزج
والزهر فوق قرة المجرة عيش من حيث نجم رياض بنفسج
فتبيت دار من حيث نزل لا ابا لي مدامه لم تمزج
وهصرت قداً غداً فيه للعطف من اعطافه لم يحوج

فيه

فقال

تا تنوا فوق النسيم رسائلا ويبلوا اقال البان ما سبح مائل
وما لنا لا للسوال وعله حدثت هوى ما تشتهون وسايلوا
بردى خبرا عن بان نعمان عن سلاوا وسند عنه ماحكته الشمايل
مقلد معتال وحرمتك شاكيا من الصد اضحى وهو في الحال عامل
تلدلع غيبي البان قد بلغ الهوى واخر لم تبلغ لي اوايل
وقصوا عن امر النسيم فانه غريمي اذا ما هجتني ان لايك
وميلوا الى رمل الحمى على سرته بلا حظكم عزلانه وبغازل

[illegible]

شق صمة الوادي يتضوع للورى من الزهر تحلو لنا النطاقين هاطل
ففيها ضفت عند المقيل ظلاله ومنها صفت عند الورود المناهل
وان نسوالي النسيم علالة سحائب ارجعي للمنازل سائل

محمود الشيرازي الامام قطب الدين

محمود بن مسعود بن المصلح الحكيم الحاج العالم الاصولي الباحث قطب الدين
الشيرازي كان لطيفاً حسن المحاضرة كريم الاخلاق متقربا عند دولة التتار
دائم الاشتغال والاشتغال وولي قضاء الروم ثم امام سيواس مدة وشرح كتاب
مختصر ابن الحاجب في الاصول في مجلدين وهو احسن الشروح ومنها آخر من شرح هذا الكتاب
وصنف كتاب التحفة في الهيئة وغير ذلك وشرح مفتاح العلوم للسكاكي وكتب
للامير نبي وصنف كتابه قصائد مدحه مطلعها بحمد الله الفضيلة وانا اورد بعضها
جزى الله خيرا والخير اضعاف مضاعف موالي اثنوا لما لهم بيت احله
جزاهم اله العرش افضل ما جزى متغير فهو اقوى واعلى المحله
سأذكرهم طول الحياة بصالح وأهدي لهم سهلا القريض وجزله
واثني عليهم واحدا بعد واحد واشكر حسنا واشكر فضله
اولئك اخوان الصفا وطالما اضعفني الهوى واصبح اهله
لهم حسب زاك ومجد موطد واصل كريم طاب بالفرع اصله
هم علموني كيف اثني عليهم فقد عاب غي الفعول الا اهله
ومن بينهم اني من تصول ما اقول لاستحقون وبلحه وطله
اشاروا لمفتاح العلوم وحله هي نعابي اواتي ان احله
بليت دعواهم سمعا وطاعة وما لي وطاقة منه قد ضنت بذله
وجردت رايا ثاقبا وعزيمة سلكت بها حجب الكتاب وسبله

وسهلت منه وعره منها لنفسي اجتلين من المجهول ابدت تفضله
وملت الى ابوابه مغضولنا ودخلنا ذرى للام وكيف كله
كشفت محياه الجميل فانظروا من الحسن ما لم يبصر الناظر مثله
وقالوا لعبد المطلب الوصي لو شاء لم يسوا له وابنت الخطاب وفصله
وأعطيت ما لم يعط سحبان وائل واحرزت غايات المحال وحصله
وذلك من فضل الله ومنه عليك فان الامر لله كله
فلا زلت مجازا بكل فضيلة وما الفضل الا الذي قال مثله

ابن ... التلمسي قرا على نصير الدين الطوسي وعز الدين المؤيد العرضي والنجم ... وكان ... على الملوك ... فارس ... الناس ... ولم ... وروى ... عنه ... وتوفي في ... ودفن ... الى جانب القاضي ناصر الدين البيضاوي صاحب التصانيف وكان ... مولده ... الوزير ... الدين ... ديونه ... دنيا ... عليها ... على اولاده رحمه الله

مرهف بن اسامة بن منقذ الامير العالم مقدم الامراء ابو الفوارس ... ابن الامير الكبير مؤيد الدولة اسامة الكناني الشيزري اصله من الشام ولد بشيزر ... وكان شيخا معمرا ... سنة ... ومن شعره

رحلتم وقلبي بالولاء مشرق لديكم وجسمي للعناء مغرب
فهذا سعيد بالدنو منعم وهذا شقي بالبعاد معذب

وما ادعي شوقا فحسب بل انني لنزحي عن شوقي الكريم وتعرب
ووالله ما اخترت التأخر عنكم ولكن قضاء الله ما منه مهرب

وقال

سمحت بروحي في رضاك ولم يكن ليجزي لولا رضاك المذاهب
وهانت لحب ... العظام ... ومن ... لدى النوائب
... على ... القلب ...
ولو كنت ... بالرأي ... العواقب

وكان ... صلاح الدين ... بمصر ... على ذلك ...

مروان بن محمد ... الشاعر ... اللسان ... بن ... وكانوا ... بالمال ... عليهم ... في حدود ... ومن شعره

اذا الجحت ... فالحجت ولكن حجت ...
... الله ...

مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ والد اسامة قال العماد ... مصحفا بخط ... الذهب ... ولد ... سنة ... وتوفي بشيزر ... ومن شعره

... ابت ... والحر ...
شكت ... ذاك ...
وطاوعت ... وطا ...
ومال ... الى ... وهيهات ان ... الدهر ...

وثناشيا ما استودعت من عهوده ولا هي ادت حقوقه وتناسيا
منهما
وقلت اني رعي بي واسرتي وحفظتهم عهدي وذماما
فاصبحت صفر الكف مما رجوته ادبي البائس لا يعطي سبيلا وجانبا
فالكد الا الرجى الا الذي صحبتني وثلم حتى صار [illegible] كان ماضيا
تنكرت حتى صار ترك قسوة وترك منهم حقوقه وتناسيا
على انني ما خنت ما عهدته ولا غيرت هذي السنون ودادبا
[illegible] عن عتب [illegible] الكبير وانعام شماليا

مسعود بن ابي الفضل بن ابي الحسن بن كامل بن ابي الفهم بن ابي غانم بن ابي
المجد بن ابي الثنا بن علي ابو الفتح النقاش الحلبي ويعرف بابن قطيس شاعر
رقيق الشعر [illegible] وقف على ديوان شعر وهو الى [illegible] لطافة ورقة
[illegible] لفظا [illegible] ورقة وكان من اكابر الشيعة لم يترك [illegible]
وصار حنبليا وديوان شعره مجلدين وكان ينقش بشكل الدوادار [illegible]
[illegible] على السيف [illegible] ومدح الملك المعظم [illegible] كانت شيئا
[illegible] شعر [illegible] الجزيلة وسبيل الجزيلة فاختار [illegible]
من شعره [illegible] ولد [illegible] سنة اربع وعشرين [illegible] بحلب [illegible] شوال سنة
اثنين وستمائة [illegible] رحمه الله ومن شعره
يا جلد ابي سرت [illegible] العيس [illegible] وحش [illegible] المانوس
[illegible] انهم [illegible] ودا [illegible] ذابت [illegible] كنفوس

النقاش الحلبي

ذكره ابو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في تاريخه وقال [illegible] سنة ثلث وستمائة [illegible] الجامع [illegible] قطعة من شعره

330

وسروا املت مفاصلي بدل الشوى يخطوا عليها رجمهم ويدوس
ولعل [illegible] ليلي [illegible] من [illegible] بحمو [illegible]
فاي محجة اذا فاتيتها فالبدر قل لذلك حين نقيس

وقال

يا صورة البدر [illegible] ذاب من الشوق الى طيب الوصال فصلي
وانها كاس [illegible] عن وصله [illegible] وان اردت قتله فاهلا بالانجلي
[illegible] ترفقي [illegible] فالحظ [illegible] منها الشمس حين يجلي
[illegible] حتى طواحق [illegible] ومن [illegible] المياس [illegible] الليل
[illegible] حرام [illegible] الخلي [illegible] ان [illegible] فوافى مقتلي
وبلاه [illegible] الحظ المقبل [illegible] اجاد [illegible] من [illegible] فادولي
طال العذاب في الهوى فالعذال الى لي

وله

[illegible] حالي بعد وصلي لهجر ثم وانسيتم العهد القديم وخنتم
[illegible] حنيني واسا في الليالي [illegible] فؤادي [illegible]
ولما علمتم انني مغرم بكم تصدقتم للصدعني وحبستم
[illegible] العطيع والجفا واسهرتموني [illegible] هواكم [illegible]
[illegible] وما [illegible] انني غالط [illegible] انكم ما [illegible]
[illegible] اني وحيا بكم محب لكم [illegible] او [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الشوق [illegible]
[illegible] لابي [illegible] ما [illegible] ما [illegible] سالتم

[illegible]

[illegible]

تخلتم بان نحفظوا المودة حقها فما شمتم الحساد لما تخليتم
ولست اطيق الصبر عنكم وانما ساصبر عنكم كارها ان رددتم
قتلت بسيف الصد نفسي بحبكم وكم من قتيل في هواكم قتلتم

وقال

خصتنا بعد طيب الوصل سلمى قد شكت البين ذا وقت الجفاء
واوحشت الديار فليت شعري لمن انست اذا فقد السماء
حكى الخمر دكان الجوهري وحبا ما اضاه من الحباء

وقال ايضا

ملاتزدني علما في حرقتي تلك زياده غالها الحتف بعصان
مالك قد خال والاحوال حايله رد الحبا رد جاره والاحوال خوان

وقال ايضا

لئن جف عودي بعد ابو فضلكم فان لساني بالثنا لكم رطب

وقال في وصف ليلة كانت بها وشق مشهورا

انسيتها والليل قد برزت كيفما سفقت طرفا على بردا
قمرا بسمت ذو الدلال بها فيريك برقا لومنا برد دا
يا طيبها من ليلة سمحت حتى عدوت بها من السعدا
حلفت لعتبة بلوركا بكم وان لا اشتري مثلها ابدا

ابو تميم الحموي [illegible marginal note]

مسلم بن الخضر بن مسلم بن قسيم ابو المجد التنوخي الحموي شاعر ابو الدر الشهيد
توفي سنة احدى وار بعين وخمس عن يوم مال الحكار لمه خادم وعبد لمحمد بعض الايام
من صد العبد موقف الخادم حضر به واخرج فرائي بعض اصحابه فسالهم عن غيظه فقال

هذا العبد البخي بال الحويدم الصغير ما بي انا المحزوم الكبير وقفت على ديوان شعره
في مجلد واخترت منه قوله

اهلا بطيف خيال زارني سحرا فقت والليل قد شابت ذوائبه
اقبل الارض اجلالا لرؤيته كانما صدقت عندي اكاذيبه
وحو ودع القلب في نار الحوى سحرا فانقضى بها قبل ان تنقضي ماربه
كادت تذكرني يوم البين محمولا مدامع لها مني تغالبه

وقوله

ما كواحتي اذا ملكوا اضعوا لحقوق الذي تركوا
ما علا احبابنا زلفت بالجفا في صحبتهم دركوا
عاملوني بالجفا وبدي نزيل العفو تنسك
هتكوا اصحب الوصال فواعجبا من عظم ما هتكوا
وطريق الوصل واضحة فلما اغيرها سلكوا

وقوله

عرج فدتك على الحبيب وحييه واعطف فؤاد العاشقا اذ حييه
نحو بيك نحوته رحم من بيت منك نهجة لواحظ منيه

وقوله

ما للب المعنى همه لا يزول مذ خلت وحشتي موحشات الطلول
دع ملامي فاني لم اعذول قد دهاني فراق صب ملول
شغل عن جسمي من حباني بخيل ودموعي غزار دموع حذي بسيل
وحزني عن بعض بعد بانيم طول ما بجسوا ان تفاني بعد دفع الحمول

وقوله في قصيدة

وقفت مع الغيث في كل موقف محل ضبط الدمع بعد انحمائه
فلم ار الا جاد احيائه على باخل من طيفه بلمامه
شكاني على عتبه كاس رضابه فاسكرني اضعاف سكر مدامه
فاحسنت من تلقى فوادي الى الهوى بطلب الخرق في دمائه

ومنها

يعللني بالوصل طيف خياله وتطوى الى الانكار نوح حمامه
ومن عجب ان تحدث البعد بيننا سلوا وطرف الشوق ملء حزامه

وقوله

كم يهتك الدهر ستري لم استره وكم تقابل اقبالي بادباره
وكلما زمت منه مخلصا صدمت بي العواقب بين الناب والداء

وقوله

اهلا بشمس مدام من يدي قمر تكامل الحسن فيه فهو شباه
كان خمرته والمدام من وجنته حلت عصرت ادمن ثناياه
النرجس الغض عيناه وطرته شعرى وخدي والورد خداه

صريع الغواني مسلم بن الوليد ابو الوليد مولى الانصار المعروف بصريع الغواني احد فحول الشعرا فيلنا ابن ككا ببدو ادله في خاملا اجير فران لقي ذكر الشعر جوده وكسب به الاموال العظيمة اتصل بابن سهل الحسن والفضل فخر له حرجان فانت رهودا فيها في حدود المايتين مدح الرشيد والبرمكي ولقبه الرشيد صريع الغواني لقوله

وهل العيش الا ان تروح مع الصبا وتغدو صريع الكاس والاعين النجل

ومن نظمه

واني في اهلي ومالي كانني لبعدك لا مال لدي ولا اهل
يذكرنيك الفضل والجود والحيا وقبل الخنا والعلم والحلم والجهل

ومن نظمه: قالوا بالنفس ان ظن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

332 فالقاك عن مذمومها متنزها والفال في ممدوحها ولكل الفضل
ومن نظمه اما كفا البين ان رمانا بسهمه حتى رماني بسهم الاعين النجل

وقوله

وليلة بات البدر لا يغيبه بدارنا طيب المزار فتى
جمعنا معا ذيل العتاب بفرقه حتى بتنا نطوي الحديث الملك

ابو العرب الصقلي مصعب بن محمد بن ابي الفرات ابو العرب القرشي العبدري الصقلي الاديب المشهور صاحب الديوان روى عن ابي عبد البر واخذ عنه ابو علي بن ادريس ... توفي بالمغرب سنة ... وخلق عبد الحميد ... ومن شعره

الا من ابناها على الاماني الكواذب وهذا طريق المجد بادي المذاهب
ام ... ان اسال العيش ... على احقابها والغوارب
... مشتق واغض ... في المغارب
اذا ... تداركها للادي وكل العالمين اذا ركلى
وما ضاق عني في البسيطة جانب ولا حل الا اعتصنت عنه بجانب
وما كنت ذا عزم فكرا عزمه ... لا تجاح نغايب

مطرز الذهبي مظفر بن محاسن بن علي هو ابو النصر المنعوت بالامير الذهبي المولد اللغوي ... وله شعر ... وكتب الحان من شعره وحفظ ... عليه ... وهو ... بذهب ... رضوان ... حتى انه ... البنات ... وقال

... الجود ... ابا يوسف ... اشتغ ... احسانا
... الفول ... رضوان

ومن شعره

وفي الهامش: والشيخ نور الدين الهاشمي ... وتوفي سنة ... بالحرمين ... ثغره

وفي الهامش: ومن نظمه ... ارا دو ... ثغره ... يضرب عليه ...

كلفت بتصوير الدمامى شبيبتي وانفقتها انفاق حبر مهذب
وحاولت عنها رجعة ومد حتكم فلم اظل من نزول وزور معذب

وقال

راحت بدير يعللنيها الراحا فعبقت من احداقها افداحا
وجلت لنا من تحت ليل عذاره قبل الصباح من الجبين صباحا
نادمتها وبقا الصبي ملتف قد كان منهكا الغرام وطاحا
فلذ منه نرى الصدود وقبوه لو كان من شغف من اهاك تراحا
فتلبستني ذكرا وقالت هكذا يا بلى يلحى من احب ملاحا
ثم ما هصر الغصن الرطيب وكسرا الرمان منه وعضض التفاحا

وقال

تسر النظام لحفظ الوشاح وزاغوا ان شبهها منه ورمان
ويدا مذاب البدر جيد لدفلذ اك يا بنفكري تعصان
يا النعيم برق مرو حبانه تبقى ورياض شقائق النعمان
مالت عقود بهوجه لعواميه من ابتت الرها نى المرجان

وقال

زمرد شاربه الاخضر تم على ثغره الجوهر
ورتق اللاطفة شكله وذاك البنان من السكر

وقال

لقد كان من جور خوخ شبابه يصبغه بين تنتهي وتجول
كان معايا جا تصبغ حله سهام الثنايا دا النصول الصول

من تنصتي من ساحر سافر بتبدد من تحلى لديه اعتنوا ذ
مذ وشحت حله بالعارض المرقوم قال الاسود دار الطراز

ولسو ابر ذما ترى معطلين لوقعت كاه حبنف وبنار
تعاد سمو جبت ذا الحسف لنا فعلمه والفرح ما يح الدار

ولد
امرد وجه جسيم وكسرت وكثرة
نقابه العمر في تنبع وشرع حيث كثيره

وله
اذا اشرفت بعين الغنى وبلطفت لطفت قنرا ما الهوى يتعلق
وتعقد بالقدم البعي كانه تحاذ به نحو الحضيض تشعرف
وساق لشمس الراح فيه نجوم ليالها افق تجلد مشرق
اذا ما سعي بالطاس كان تعبش ابكى حبوش اليه وهو تخلق
تعاهدني اعطافهم للنشر تطعن زمح الغد قلبي تتصف
تختصيرتي شكل السراب تعتقطعا وردي تخال الموج منه تصفق

تنصلح

علي بن يحيى بن عباد ابو المظفر الاساري اقام بسعد اذ كان
تعود الصبيان ثم الصلحه الوزير ابن هبيره واهمر به سفرا ووحرا
لما مات الوزير نعل عنه انه نظم شعرا يعرض فيه بتعطل الصدور كا خلا جس
حبس الحرام دعو فيه مراثا وفكنو الجنس بهم احرج منها سنه احدى
وست وحمس مايه وكان رجلا عالما بالقرآن والعفه والاصول والادب ومن شعره

وكنت تعلقت في الدنيا نحس بكون تراحي وللبنت صدي
لو انه فعلتهن في فرقى وكونهم فعا زلفتي وتبعدي
فلم يحينه في الايام المستبرا والمنون اليه تخدي
وما قرنت به عجبا حتى توخاه الردي وتسد حدي

مقداد بن المختار ابو الجوابر المطاميري ابن عم البكريتي توفي سنة اربعين
وثلث وخمس ماية ومن شعره

ولما تنادوا بالفراق غدية وزموا كل قلبي معطمير براجع
وقمنا فمنهم اثنة اثر اثر نعوم ملامعاتين عوج الاضالع
مواقف ندمي عبس اثر حبس صروف الكرى انسانها غير هاجع
اشابها الواشين ليلمحوا بنا فلم تنم الا وشاة المدامع

منصور بن الحسين الاستاذ ابو سعيد الابي تقلد الوزارة بالري وكان يلقب
بالوزير الكبير ذي المعالي زين الكفاة ذكره الثعالبي في التتمة وابي عليه
وله كتاب نثر الدر لم يجمع مثله سبع مجلدات كل مجلد بخطه وعليه ابواب
وذكرها سيرة هو الادب والانس والعرس وكان فيه تشيع وولي بالري اشتغل
بها توفي سنة احدى وعشرين واربع ماية ومن شعره

على الظلمات البيض من برق اللوى بلا البرق مثلما البسمت سعدى
واذكى لو انه من الاراك لم تدع لنا سنطا او زنا جعدى
اذا وردت ماء الغدير ركابي فقد اغتنت من عن وقد اعزبت وردا
برفق عليها الحوار بعدها وقد علة طلال تكلمتني او اندا
هنا الكرم كلما زدت حيتهم لست ابا سعيد الا الطايب السعدا
عقابيله تقوشت بالورد طرفة ليوطم اهله الفرش الوردا

منصور بن عيسى بن علي بن مزيد ابو كامل بن بهاء الدولة الاسدي كان شاعرا كريما
حراد حاوظا حار الدار واما ولدا شعار الوزير والاسلام مر ابن الملاذ بن علي علاء الدولة
بن ريحان مولده سنة خمس وعشر بعد اربع ماية وتوفي سنة تسع واربعين واربع ماية

ابو سعيد الخوزي

ابن الحرب علا الدولة

334

١٢٢

ومن شعره

اقول لرناد ولستر دونه ونحن بشاطئ المشرفات جنوح
ومد عاد للانداب اصبح كانه حبر مطايا مشتهى طلوح
تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق على نشز نحو العراق يلوح
بكاك وهدطال الشوق ما ارى سوى زفرات ما الفؤاد تفوح
رعا ابو سكان العراق فانني عليهم وان شط المزار شحيح
وجاز المزيد اقساك عليهم ونوء الثريا بالعشي دلوح

ومن شعره

ملامتي تلك اعداي وغدا لي الا الغفلتهم نعمي وحالي
وطلت لهم الحمد انور به اذ ذب شكر القتلى عنك بالي

منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم بن شعراء الدولة العباسية
وهو المهيد العتابي والعتابي هو الذي وصفه للفضل بن يحيى بن خالد حتى الله معه
من الخبرة واسمعه واوصله الى الرشيد ومنصور هذا ومن العتابي ومن انتقى
قالتهم بعد ذلك بينهما وحشة وهجران ومعاملة مهالكه وكان شديد العداوة للطالبين
ومن محدود العشر والمائة

منصور بن محمد بن علي ابو الفضل الخباز المعروف بالنبري من اهل واسط كان اماما النحو
ابنا به وكانت مرتجته ومادته في النظم لو كلف ارشد من ان يتكلم بخطابه الامانثر
لسعد وقوت سنة خمس واربع ماية ومن شعره

كان نجوم الليل احداق فتية باصحاب من لم تضحكوا صابح
نجم الثريا شبه كاس مرصع ملوح ميسند رده وهو فايع
وله حنين بنار ماذا العتب ذلي منكر يا سكني نصب
به تخلو واخلو شكر بعدها فاملي حظ شكر ما نطب

منصور
النميري الشاعر

احسانه احبّ سوء الخلق يسعفني وذا من عجب
اذا كان المحب بلا حظ فاحسانه له ذنوب
وله
سقاني وقد نام الرقيب مدامة على غرة والليل عسكره زنج
وطير جفني حين ناه سطره على واضح من خدها اعين دعج
وحي بلا تفاح شبه خده مضرجة كالنار ليس لها وهج
عقيقية الياقوت دربها الحشا فظاهرها نار وباطنها ثلج

حرف النون

ناشب بن هلال بن ناشب بن نجيب الحراني ابو منصور المعروف بالمالكي الواعظ سمع ابا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وابا القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ذاكره وصحب ... مولده سنة اربع عشرة وخمس مائة ... سنة احدى وتسعين وخمس مائة ومن شعره
تحقر لي وان الصبر تبني حذرًا فالشيب يصغر حينا ثم يكبر
اني وان صغر شيبتي بعد معهن جواطري غرّ افانا لها ...

ناصر بن عبد السيد بن علي ابو الفتح المطرزي الاديب الخوارزمي من اعيان مشايخ ... في علم الادب برع في العلم والادب وبرع في النحو واللغة والنظم والنثر وصار احد زمانه ... داعيا في الاعتزال مولده سنة ... وتوفي ... سنة ستة عشر وستمائة شرح المقامات الحريرية وكان المعرب يتكلم على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء ويحسنه وهو عالم مثل الازهري لكن نفعه يعظم في النحو والامام في اللغة ومحصل اصطلاح المصطلحات ... تنبيه ... وكان له هو خليفة الزمخشري

المطرزي : الادب

السلمي ان عم

وكان من ابر الذكر مشهور السمع واشتهر ذاك ومن شعره
تعاطى زمان عن حقوقي وانه تبع على الوزرا ما تقتدي نعا صبا
فان يحكم وافضل مارده كبو للذي الاسماع منكم منادنا
ومن ابيات
واني لاستحي من الله ان ارى خليفة عوان اذا اليف اغان
فان ماتوسعه ما الدنيا السلطان المطرزي سعد المستم
يا خليلي استغناني بالزجاج حلبا الكرم من غير مزاج
اتلا التي سقى بالمجاج فاسقنيها فلا يخرج بها الزجاج
كل امره تعجبني ملاح
ان اردت الراح فاشرب صباحا بعد ان تنجب انزلنا مباحا
جمعوا الحسن والشا وتراحا وغدوا الحابحر علما وسماحا
فهم مفتاحها ما الانتاج

نصر الله بن مظفر بن ابي طالب بن عقيل بن حمزة بن نجاد الله ابو الفتح الشافعي الدمشقي العطار المعروف بابن الشقيشقة المحدث العدل ولد بدمشق بعد سنة ... وخمس مائة وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة سمع ... من البخاري وكان يعتقد الا بالحق بحران عاش ... الشيخ شمس الدين والقرطبي ... بالعدالة وهو يعتقد ... الصوفيه ... ابن الحوط
جيش الشقيشقة الشقي لتشهد ابا بكر كذا اعدا حافدا
هل ذي الا زلزال ام هل اخرج الدجال ام هدم الركاز دور الكلا
عجبا لمجهول العقل جاهلا بالشرع فذا ان تعقدا

ابن الشقيشقة العطار

ومن شعر نجيب الدين الذهبي
خيف الموصى سلبت زمانه واتبلت بالبين المشتت فؤاده

وواقفه ملقى على فرش الضنى اسير غرام الفكر فيه له
يرى الفرض فرضا منك يا اخوا الورى وانت ترى فرضا عليك بعاده

وله في طباخ

بالله يا حلو الشمايل لم تلزم الصدود
ابوك طباخ اللحوم وانت طباخ الكبود

وله

الى كم ايها الرشا المتعدى اسيل وانت عن وصلي تحيد
وابلي في هواك اسى ووجدا ووصدي فيك والبلوى جديد
تصل باسم صبابتنا انا جميع وانت تعلم ما نريد
تقلبه الهوى بطنا وظهرا وتوليه التباعد والصدود
وتلبكه بيرق لذي غرام فقل لو ذاك صخر ام جليد

وله

لشاني شي في الهوى ليس يعلم وثوب ثناي في البرية معلم
ومجد فضلي كل غير مغفل وتنكرني للجهل من ليس يعلم
ويحسب لي اذ يبعد قصدا ويعرض اني للقطيعة اقدم
فو الهوى ما آسا عليه صبابة ولكنني ان ساء للسر كاتم
فيا معرضا عني بغير جنايه ويا جائرا في قلبي اما لي مرحم
لعمري في شرع الهوى انني اضام وغيري بالمنى يتنعم
وحسبي ما عندي من العلم والحجى واوصاف مجد بالعلا بد نظم

المترود من الفضل الصحيح باتعار اوصاف مجيد بالعلا بد تعظم

ابن جواري الحلبي

نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد بن جعفر بن حواري التنوخي شرف الدين ابو الفتح الشيخ الحلبي الحنفي المدرس يعرف بابن شقير الصا ولد سنة اربع وستمائة وقيل سنة ثلث وستمائة سمع البكري وابن طاعب روى عنه الدمياطي وابن الخباز والبرزالي وغيره وكان من الفضلاء من شعراء الظرفاء وحفظ المسلوبة وكتب بخطه مجلدات وكان اديبا فاضلا حسن المحاضرة ثم جاور بمكة عمره واخر عمره بعد عطوا جب اشيا و ان وقد تغير عبارته ودخل بغداد فجوع وصنف كتاب ايقاظ الوسنان والعصفور وغيره وذكر مما سمعه وقدح في المجلدات وكان مقام بالعادلية الصغرى له ولي الناصر ... الدين ... وقرض الله امرالها فاخرجهم طلب الحنبا بابن صدارانها من شرف الدين هذا وقع القلم ... الحاكم وكتب اليه ولم اعمل المحلول حسابا وها انا مهملت الكلمة بيا
قال الناصر فنظر اور انكره وانعمل النسا ما وانعمل الرد كان له حلوجا دو هو الذي السلام ذكره

شرف الدين ابن حاتم

نصر الله بن عبد الله بن سعد بن عبد الباقي محي القضاة ابو الفتح بن ثغاله الغفاري الحمركي الحنفي الناصري كان قاضيا في الخط من جانبه الناصر وله دونه عدد من نقل الى بغداد ولد بتوفيق سنة تسع وسبعين وخمسمائة وتوفي بها سنة خمسين وستمائة ومن شعره

على ورد خديه واس عذاره يليق بمن يهواه خلع عذاره
وابذل جهدي في مداراة قلبه ولولا الهوى يعتادني لم اداره
ارى جنتي في خده غير انني ارى جل نار يشب من جلناره

كغصن النقا في لينه واعتداله ودر يتم العلا في صيده وتعاليه
سكرت بكا سي من رحيق رضابه ولم ادر ان الموت غنفي خاديه

وقال

لو شرحت الذي وجدت من الوجد عليكم امللتم ومللت
غير ان العبيد يجاري على الموالي وهكذا قد فعلت
ملهذا صنفت عنكم من الكتب ولو شئت ان اطلت اطلت

وقال في مليح نحوي

بلبيت نحوي يخالف رايه وانا يجزيني على الذم بالمنع
تعجبت جر واو تيذرت بضد قد واعطني فيها تعطف وارفع
ومن الفضي فيه قدما انا عن الوصل لكن لم يلها عن القطع

وقال

ومليح جا يا يتيح في اصل بناد وهو في مبدا اسكر وعناسل خمارِ
مستيناه الى ان اظلم الليل لسان لم انام فيها وركبنا في عتار دي
وجد بلي لبان ودفعنا ما اري مصبحناه بكابي غبيقناه بعاد

وقال لغز في جمع سوال

اياسيدا ما دام حدوداه طالب فعاد ولم يظفر ماقضى مطالبه
ابن لي عن الجمع الذي ان ذكرته عاطب من خاطبته فعاتبه

ابو صالح الجيلي

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر ابو صالح الجيلي الاصل نفعنا به صاه وصحب
محمد بن علي النوقاني الفقه الا منى ومن اعلمه الخلاف والاصول وبرع في ذلك وتولى
تدريس مدرسة جده بباب الازج بالمدرسة التي طيبه عدنا ان المراتب والنسب
لو داري بحاشع العصر للمناظرة وعقد مجلس الوعظ في مدرسته وكان له قبول عظيم

وادري كلما حمل الا مير ابي النصر محمد بن الامام الناصر لسماع مسند مسلم يحصل له انس
كما نوبع له بالخلافة وولده الامام الظاهر قلده قضا القضاة في يوم الاربعا ثامن
عشر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وستماية وخلع عليه السواد وقرئ عهده في جامع عليه
السلام فما السير المرضية واقام ناموس الشرع وكان فاضلا في ايامه ثم عزله الامام المستنصر
اشهرا واحدا وتحرى لله ثم بولده في شهور سنة اربع وستين وستماية كان هو الذي سعى به
وعلى شيد سنة ثم كانت جنازته عظيمة ودفن في البا سقين الامام احمد بن حنبل ثم نقل
ويبقى عمل مع بغداد لكلاد فوقت وحبس وبقي بعد ذلك ايام ونقل دفن قبره لم يعلم
ابن رد ورثاه الحكيم الصرصري بقصيدة مليح

ابو طاهر الحلبي

نصر بن الفتح بن ابي المعمر بن اسد بن الحسن بن يحيى ابي طاهر بن الحسن ابو طاهر الظاهري
الشاعر من اهل السعة كان رجلا فاضلا اديبا شاعرا دخل الروم ومدح الملوك
والوجها فقال في يحل الدرر البحار وليشاه بالشام وسمع اعو شباب شيوخ كان
وبنا به بعد سنة خمس وعشرين وستماية ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة ومن شعره

ما بين رامة والعقيق وبارق كانت ديار بها الهوى وبوادي
درست على مر الزمان كانما اثارها من ربطها ابراد
لم يبق من اوارها وعدت بدا فوق الغلوب اوارد
عهدي بها قبل الشتات وما غدت من اهلها للعاذلين بقاث
والدهر ما صدع الحمى وظليلها حال البنا وطيورها انشاد
والمار تصير كنها لها تحت رقص نجمت بها الا رعاد
والطل تستلكي الريح حنوكها دانيا تتضاحك النوار
والدوح تنصره الصبا بعليلها ما اذا ما دارت ورقه الاوكار
تشدو وتنشد بالعيان حنانا بين الكران ولصحب المزمار
تتصفق الاغصان ما بين الغنا تبد النسيم وترقص الاشجار
صوت الانهار

وشرابنا شمس المشارق بل كرام الخلائق بل ابكار الحيا المدرار
كالتبر قد سبك اللجين فوقه الحباب فوق بلها علية نار
راح لها روح القلوب وبرء ما من عقر سيف الهم وهي عقار
تعبد [illegible] عبل الروادف ما انثنى الا شنا الاكباد وهي جرار
تمر على غض على دعص وهل هذي الصفات تحوزها الاقمار
ليس العذار يظل يخلع دايما فيه العذار وتلبس العذار
يجري على السيف من اذار الخط لو مع الما دغرار
[illegible] حمره وصبيته اذا ابدا واسل خد سال فيه عذار
ورد على طلع وخط بنفسج منسطق بنصله ونشدان
كم شك نار الدمع فيه ولها ولم يحلل لرزنار
تسقي لسلاف تضي بحمله [illegible] وطار حتم تخضب بها اوتار
[illegible] بدم الاسكات كانها نعم تجود بها الغاث غزار

نصر بن يعقوب ابو سعيد الدينوري مصنف كتاب التعبير الرويا القادري
ذكره الثعالبي فيمن ورد نيسابور وقال تعقد عليه الخناصر بحراسة ادب الكتابة
والبراعة وتهذيب الصحبة مع باب العقل الوفير وله صنائع جيدة وروايع الزمان
وبدايع التشبيه وكان [illegible] بالتشبيهات في العروض وشعره
لبسني كاسا كلون الذهب وامزج الريق بالعنب
فقد رايت الارض [illegible] كزجاج الريق المذهب
وكان الارض ارجوحة وكان فوقها كوكب

نصيب الاصغر بن رباح مولى عبد العزيز بن مروان كانت ام سوداء فوقع عليها
ابوه فجاءت به [illegible] فوهبه الله [illegible] فباعه بعد ذلك [illegible] وكان شاعرا فحلا مقلا
في السند المدح وكان [illegible] في صفة [illegible] والابل

ابو سعيد الدينوري

نصيب [illegible] مولى المهلبي كان قد تادب بالادب [illegible] المهلبي [illegible]
شعر [illegible] والده [illegible] نصيب مولى بني [illegible] واعتقه وزوجه [illegible]
[illegible] واقطع [illegible] السواد [illegible] وملح [illegible] السلد [illegible]
الشعر وغيره

النصيبي [illegible] على الشادي الحاجب [illegible] الطيف الجليل [illegible]
شعر [illegible] من النكت والفوايد حافظ غواص على الفوايد كان يكتب
[illegible] واتقن [illegible] وكان يتجدي بالشعر كانت وفاته
سنة اثنتي عشرة وستمائة ومن شعره
[illegible] لي شغفي [illegible] دمعي هاملك [illegible]
علمته [illegible] علمني شاعرا
فلم ازل من شغفي [illegible] ولم يزل [illegible] ناثرا

وله
ان الغزال الذي هام الفؤاد به [illegible] اليوم عندي [illegible]

وله
اظهر [illegible] فقد [illegible] الشود [illegible] الطي [illegible]
اقول [illegible] وتبدت وكيف احوي [illegible]

وله
اخربت [illegible] عبوري واصلح [illegible] اللود
[illegible] عجبه [illegible] ذا اعتذار

وله
من [illegible] الهوى وخليه [illegible] العذار
ماذا [illegible] لو سمحت بزورة [illegible] مكارم الاخلاق

وله
وردعت [illegible] اللقا [illegible] هذا [illegible] العشاق
[illegible] السقيني [illegible] الرضا [illegible] ضنا و[illegible] فدا
[illegible] روت [illegible] ذا [illegible] الصدا

النصيبي الحاجب

[illegible] الى [illegible] النصيبي [illegible] الكتاب [illegible] سنة [illegible]

ولـه قد كان يا صاحب لي وصله وكان بالمعشوق لي طائب
ولـه واليوم اصبحت انا وحبله قد علم العشوق والصاحب
انذري مهجري ام لست تدري بما رحمني دين الهوى يعد اركي
وبي الحمام قد طلعت نجوم انا ليلها فاكشفها بيد ركي
وتنبا وان انام من غطا وفرشتنا عنقني ودري
ولـه انا بل بالزبيب هناك ليلنا واعشق مالي الذي العري
اشكوا الى الله زماني الذي قد خص بالنجل اهله
ولـه لو جعل العاطش لم ينهم ايقولهم يرحمك الله
لي منزل معروف فيه لهل عيشا لي السحب
انبلغ العذر منه واكرم الجار الجنب
وكتب اليه ابو الحسين الجزار
خشن الثاني ما يعجب على رزق الغني والخطوط تختلف
والعبد قد كان دهرا من ارزته يعوف ما به يوكل الكتف
فكتب اليه النصير
وقد لزمت الحام صرت بها حاكيا داري خرابه بداربه
اعرف حر الاشيا وبارده ولهذا اللازم مجاربه
والنصير وكتب به اللسراج الوراق
ومورت حامي بعسكر التي يعكر من لذ انتا حل تشرب
فلما بصدر الحوض منشرحا بها وما كان قلت الما فيها بطيب
وكتب اليه ايضا يستدعيه الى الحمام
من الراي عندي ان تواصل خلوة لها عند حري وقبض عيون
تراعي نجوما قبل من قبلها وتبكي بدمع تارة وحزين

339

عد اليه ما صنا اليك وانت ان تاخر به احبني ما حيا ومنون
وكتب ناصر الدين المقسا الى النصير وقد حصل له رمد
تقولون لي عيني النصير يا لمت وقد زمه في جفنه الحك والكحل
فقلت اعين الناس ام عين عين للفلوس لم تداو به السعل
فقالوا الا العين التي تحتحله فقلت لها التشبيه عندي والكحل
يوميل بهاذ الرلق يقتله شغله فقد خل هلا فهو صعب وسهل
واشغلها بالمنقو اللب الذي على سطوري لن يحصا الغلل
فارشا واقتسط له رسم قد او بالوا استغل عنه وارى كان لي شغل
فاجابه النصير
انا من له في الطب علم منها شعر وما كل ذي فعل له القول والفعل
الست يطيف قد حوى السع والتري تبيت لي فيه كل الخرج والفضل
وارتكا زلي سهلا يطيل انه شغفي صعب لمن هدا به سهل
ملا عدم الملوك منك قد ادما وما ذاك الا فيكم كبحل على الفضل
كتب الى السراج الوراق وغلبه احد الموصل الرحال
عندنا من عدا حبك فخر ولديك لو عن وغرام
موصلي يهوى الملاح ادا ما جا صبح اللحي ودي الظلام
يهوى يشتهي عن الشيب فاذا يقول يجدي الملام
لو تبري لعنه ارحبان غدا وهو عاشق مستهام
ولـه فرعند طيب مد تذكرتها عليه انت انت بدر ولم
فكتب اليه الوراق
حبدا من نبات فكرك عذرا لها من ضيو مسك ختام

خلعت جسم الورى فاها دفقد ضاق دمرد لف عار فيه مدام
وليها حرعقود فضلك حلي ان يحز مثل دره النظام
اذكرت بالشان وحسن خليلها تمسعود هو بحد اسر بعام
كسمح كيف ولم اصعبا فظ بان انوانت زمام
وما فيك قريات ولطف انا شح للمواصل غلام
فهو نعم المولى ونعم النصير المرتضى انتصاحب والسلام

النصير الادفوي ما ذكره الادر جعفر لم اجد بادفو بعده
وكان اديبا شاعرا سلطه الشعر والموشح وكان ديوانا يليها ما به الان بعد واظهار
بعد الحسن وشاهد ابتداء لو والدرج حول يسمى حسان
لي شان الرجال بكل الظرفا لعد علم الحق كاعلام الظرفا
بسمو بالحظوظ وهو مصحف الذا ان الحولي الذي باكل الحلفا

ومن نظمه هذا الموشح

يا طلعة الهلال هلالي ۰ في الحب مستطر
يا غاية الآمال امالي ۰ من الهوى مغر
ان ما لذا لي ذاقني من راقي ۰ قد دنا على الانام
زها بحسن الساقي وان في لجة الغرام
بهواه ي سابقي ۰ والباقي ۰ في لجة الغرام
ونشر اخلاق ۰ اخلاقي ۰ بالصبر اذ هجر
فلذ للذ اقي ۰ مذاقي ۰ مرضه السهر
هل مرضي يسعفني ۰ اسعافي ۰ بالعز من رشا
ان ما زاد ادراف ۰ ارداني ۰ قلبي مع الحشا
منهم الاوصاف ۰ ادمى في ۰ قلبي وادهشا

عقلي وكلموا الجاني ۰ اي جاني ۰ ركوبه الغرد
نعم من الاسراف ۰ اسرافي ۰ كفيه من خطر
ازري بحين الحاني ۰ يا حالي ۰ من فذا غتدي
اذ فاق بالمعاني ۰ كالي ۰ اشتفا وانحدا
من اسنه الدوالي ۰ دوالي ۰ قلبي من الردي
وقد بدلت حالي ۰ او حالي ۰ باللحظ اذ نظر
وكان اذ توالي ۰ للوالي ۰ يرفع لو الخبر
يا غصن بان مايل ۰ مايل عني لشغولي
وارثي لدمعي السايل ۰ يا سايل عن حال قصتي
ولا تطع العاذل ۰ يا عاذل وارفق بمهجتي
وان تذدني قابل ۰ في قابل ۰ افوز بالظفر
كي نجلي يا فاضل ۰ الفاضل من حال العبر
يا منتهى امالي ۰ امالي ۰ في الحب من مخبر
ارثي لجسمي البالي ۰ يا بالي ۰ وارحم متى اسهر
وعد بدلت الحالي ۰ يا حالي ۰ في الغدر يا اسير
ويك قد القى لي ۰ يا قالي ۰ هجرك الكدر
وتقطع اوصالي ۰ يا صالي ۰ يسلي سفر
لعجزت من الشرب ۰ سربي ۰ عن حبهم فلملك
وبلهم وجح بي ۰ نحبي ۰ تبلي بهم نخيل
وتنفعهم يا صحبي ۰ بصحبي ۰ الموصل العسل
وان تفض نحبي ۰ نحبي ۰ في السهاد والوعسر
وانزل لهم والطف ۰ ولطف في البدو والحضر

حرف الها

ابن المصلي الدمشقي

هرون بن موسى بن محمد بن الرشيد المعروف بابن المصلي الدمشقي قال كمال الدين جعفر
الادفوي اجتمعت به ولم اتحلق بذهني منه شي ولا شوهد بين حصيله العلم
والشعر له اشتغال وفيه لطافه توفي بدمشق سنه ثلثه وثلثين وسبع مايه واورد له

حيّها الشوق حيث شاءت ورد لها منزلا عاينت فيه قرب نزلها
واعترا لها الوجد حتى رقصت طربا اسكرني طيب شذاها
غنّى يا ساقي الراح بها لينعني يا قمري غناها
مهما ذم الحسن ومدح الحمو
واملي حتى تراني ميتا او موتا اسكر للسعي حياها
ليس الازهر نباتا بل هي شخص العقل سواها
رامت الحضرا تحكي سكرها فتلو ها بعد بطون فقاها

هرون الرشيد

هرون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب امير المومنين الرشيد
ابن المهدي بن المنصور كان يحب الحج والغزو ويحج في خلافته غازيا وحاجا وغاز غزوات
والحج طلبه بعلمه مولده سنه سبع واربعين ومايه يوم موت الهادي وتوفي بطوس من جمادى
الاخره سنه ثلث وتسعين ومايه وله ست واربعون سنه وكانت مده خلافته ثلاث وعشرين سنه
وكان جوادا له الملك تناعسا في اربعين الف الف وكان شاعرا ....

ومن شعره وقد عزم علي السفر وكان يعشق ثلاثة من حضاياه

ملك الثلاث الانسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اعز من سلطاني

الواثق بالله

هرون بن محمد بن هرون بن محمد بن عبد الله ابو الواثق بن المعتصم ابن الرشيد بن المهدي
امه ام ولد بويع بالخلافه بعد ابيه مولده سنه سبعين ومايه وتوفي بسر من راى سنه اثنين وثلثين ومايتين
وكانت خلافته خمس سنين واشهر وكان ابن محمد بن عبد الملك الزيات ومن شعره

تنح عن القبيح ولا ترده ومن اوليته حسنا فزده
ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو ولم تكده

هبة الله بن الحسين ابو الحسين الحاجب ذكره كمال الدين ابن العديم في كتاب التحرير
وقال قتل بحماه سنه ثلث عشر وخمس مايه وهو من افاضل الشعرا ومن شعره

يا ليله سلك الزمان بطيبها في كل مسلك
واذا ارتقى وصف السرور مدارك الالباب الدرك
والبدر قد فضح الظلام فستره فيها مهتك
وكانما زهر النجوم بلمعها شعل تحرك
والنجم احيانا الموج كانه ثوب ممسك
وكانه تجعيد الرياح بدجله ثوب مفرك
وكان نشر المسك ينفح في النسيم اذا تحرك
وكانما المشمول مصفر الندى ذهب مشكك
والروض يبسم والرياح بطرنا للهوى شارطتها
يسعى الى القوم شرطها دار الملك
حتى تولى الليل منهزما وجا الصبح يضحك
فاذا تنالوا ان يظل طيب العيش يترك
والمرء يحسب عمره فاذا اتاه الشيب فذلك

حرف الواو

والبة بن الحباب أبو أسامة الأسدي هو أستاذ أبي نواس وكان ظريفا شاعرا وصافا للغلمان
والمرد والخمر قال المهدي لعمارة بن حمزة من أرق الناس شعرا قال والبة بن الحباب حيث يقول

ولها ولا ذنب لها حب كأطراف الرماح
في القلب يقدح والحشا فالقلب مجروح النواحي

قال صدقت فما له امر الوزير نفعك منه شاد مثل قوله

قلت لساقينا على خلوة ادن كذا رأسك من راسي
ونم على وجهك لي ساعة إني امرؤ أنكح جلاسي

أشهر ما للخمر وقطعة على هذا الشطر وكانت وفاته في حدود المائتين قال العجلي
غلام أبي نواس ... يسعى ... أبي نواس قوله ما ... غلام ... عن ليلي ...
وكان قد سكر معه ... على ركبتيه ... انزل ... المحن ... نفس
منه حكي ... قال ... المحنة ... الشعر لوالبة بن الحباب وما علم ... أعمر
وحكى عن والبة أنه كشف ثوبه عن ... أبي نواس وهو أمرد حين أول ... الجسم فلما
رأى والبة ... قبله فقعد أبو نواس ... والله ... لم فعلت هذا ويلك
قال كرهت أن يضيع قول القائل ... فيك إلا ... في ...

ولادة بنت محمد هو المستكفي بالله عبد الرحمن كانت واحدة زمانها بالإبداع في الأدب
حسنة المحاضرة ... كتبت بالذهب على طرازها الأيمن

أنا والله أصلح للمعالي وأمشي مشيتي وأتيه تيها

وكتبت على الأيسر

وأمكن عاشقي من صحن خدي وأعطي قبلتي من يشتهيها

وكانت مع ذلك مشهورة بالعفاف ... خلوة ابن زيدون على الرجل ...
... القصائد والمقطعات وذكرها ابن ... سعيد المغربي في كتاب المغرب

ذكرها ابن بشكوال في الصلة ووصفها بديع القول ... أربع ... وغير ... وأربعمائة ولم تتزوج قط ...

342

ما للمعتضد ... على الوزير ابن ... الأندلسي وقال في ذلك ... عليها ... المهدي في الصاحبين
وهو القائل

إن ابن زيدون على فضله يغتابني ظلما ولا ذنب لي
يلحظني شزرا إذا جئته كأنما جئت لأخصي علي

وكان ابن زيدون يحبها ... فلم ... معها ... فقالت هذا وكان ... بجارية سوداء بديع
الغنا فحضرت معهم ذات ليلة ... الزيادة إلى السوداء فقالت له

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا لم تهو جاريتي ولم تتخير
وتركت غصنا مثمرا بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر
ولقد علمت بأنني بدر السما لكن ولعت لشقوتي بالمشتري

ذكر صاحب المسهب أنها أثارت بعد ... كانت سوداء
... وجه التجلد ... مكان ... ولها في هذا المقدار
... إلى الطبقة العالية

حرف اليا

ياقوت بن عبد الله جمال الدين المستعصمي الكاتب كان اديبا عالما
فاضلا بلغ من الخط غاية ما بلغها ابن البواب كان قد اشتراه الخليفة
المستعصم صغيرا وربي بدار الخلافة واعتنى بتعلمه الخط صفي الدين عبد المؤمن
ثم كتب على ابن ... وكتب عليه ابناء الاكابر ببغداد وحظي عند علاء الدين
الجويني صاحب الديوان وكتب عليه اولاده واولاد اخيه وكان ينظم شعرا
رقيقا ومن شعره قوله

يا خليلي والتي كان ... والليالي شانها ان تسلبا
قد بنا ما قد ... تنفس عن صوا الصبا ما وجبا

وله

نغص مر ... على ... الهوى ... ايام الصبا
جابوجه ... بين الشهاب المشرق
... لولوه ... واكلف

وله

قد ... ورده بالياسمين ملصق
... الوشاة ... زعمي ... تكذبها
... حلت ... امل ... وطيبها

[illegible]

وكرمي الله اناما ... قصارا وجا الحيا ... سقاها
فما علمت ... اناس ... دمع ...

وله

... اذ جادلي بخيط يفوق ... انه
واعوز ... يقطنكون على الطاعن ... به

وله

وعدت ان ... بليلة ... واتت النهار ... بلا
... صدفت في الوعد قالت هل ... ليله

ابن ابي حصينة الحلبي

يحيى بن سالم الفاضل نصر الله بن ابي حصينة شعر الديار المصرية كان الملك
كان ... بن السلطان الفاضل وكان الفاضل يحبه ... وكان ... ومن شعره
... غادرت غير عاذر ... اول ... مثل اخر
... عادلي ... الذي راى ... على كل جابر
... دمعي ... اذا ... في ... الطرف ساحر
حبست ... القلب والدمع مطلق ... بر ساهر
تواصلني ... جرى ... واصل ... لنحول ... هاجر
... ايوم الحيض ... يوم حسنه ... سالمه ... بلا هاجر
ولو زار ... طيف ... نقد ... وان كان ... لبيس البدى
... على طوارق ... ... كان دللوا في ... دري
رعى الله ليلا زار ... ولم ... قبل اليوم ... زائر
... من الواشين ... فاو حى عليه ... طائر
... سوار الليل ... وما الليل كالبدر المنير ساتر

أبو الحسين يحيى الجزار

ابن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي الشيخ الأديب جمال الدين أبو الحسين الجزار
المصري ولد سنة نيف وستمائة وتوفي ثاني عشر شوال سنة تسع وسبعين وستمائة بالفالج
وعاصر الشعراء المجيدين والفضلاء المذكورين صاحب مجون ونوادر وكان يتزيا
بزي القصابة وارتزق بالشعر وانحلا حده وما هجي أحد من شعراء زمانه بما هجي هو
وكان قليل الحظ متجملا متوددا إلى الناس وله كتاب فوائد الموائد جمع فيه قطعا
من شعره وسماها تقطيف الجزار ولم يكن في عصره من يعادله في جودة المقطعات غير
السراج الوراق وهو فارس تلك الحلبة ومنه أخذوا على منوال تلك الجوادة وقيل
إنه لما كان صغيرا لطم أستاذه بالجلد وكان له سبع كلاب أراد الصبي فأتى به والده
إليه ما سمعه فلطم فقال له إن أراد الصبي احتسبت عام بليح فعل والله بجلاء
طعام ولطمه فاتاه أبي الصبي فقال له أراد الصبي لم يعلم ذلك فقال كذا الولد
فقال أنا ما شعرت قال لم تقل له أحبب أنك عوام مليح فقال أنا أردت بذلك
أنه خرج من بحر إلى بحر فاستحى هو والله ولم نزل نتهاداه حتى فاق أهل عصره

> سمع أبا الفضل أحمد الحباب وروى عنه عز عيه

ومن شعره

بهذا الفتور وهذا الهيف يهون على عاشقيك التلف
أطرت القلوب بهذا الجمال وتعتبها في الهوى والأسف
تكلف بدر الدجى إذ حكى محياك لو لم يشنه الكلف
وقام بعذري فيك العذار وأجرى دموعي لما وقف
وكم عاذل أنكر الوجد فيك علي فلما رآك اعترف
وقالوا به صلف زائد فقلت رضيت بذاك الصلف
فيا ليت عبدي أتى بابكم يقول لي عفا الله عما سلف

[illegible]

بجوهر ثغرك ماء الحياة فإذ ابتسمت لنا تنكشف
ولم أر من قبله جوهرا من البهي مازن عليه صدف
لكان وصدي حتى أراك يعرف بأني أتيت عرف
وهيهات يخفى غرامي عليك بطرف همي وقلبي وجف

وقال أيضا رحمه الله

تبدي العيون بوجه الحسان هيهات يشفع فيه ما كان
يا سائلي عما تكابد مهجتي أعراض طرفي بالدموع بيان
يبكي المحب على الكرى فاعجب لمن يبكي عليه إذا نأى الأوطان
يا مسعفي سلا على جسدي الذي لم يبق فيه للسقام مكان
أتلفت روحي في هواك وإني راض بذلك إنها الغضبان
حاشى محاسنك التي أنا عبدها أن لا يكون لحسنها إحسان

وقال رحمه الله

إن يحلو الملام يا جلاسي فاقبل لي يا نديم بالخمر كأس
واسقنيها حمرا يقوم ولا أعرف سكرا عافني من وسواسي
يا لها وحشة علينا فإنا ما اجتمعنا لو رغبة الأنفاس

وله أحبابنا ما الليل بعد فراقكم كأنما هو مخلوق بلا سحر
أسعد أيام عمري في محبتكم وقد نأيتم فلا أنتم ولا عمري

وله وكم وكم ذق أبواه عليه لو الليل يبسم الصبا
فقال من قال رسول الشفا فقال أهلا وبه مرحبا

وله يا مالك القلب رفقا أن نار رضى أضاء الصبح مني ولا تدري
فضحكت غصن التعالي ناقراح أخاها ماس فذكرنا الأوراق تنتثر

[illegible]

فانعكس الطرف ان الشوق سك دمعي وانا عشق من وجهك القمر

وله
في عجب من صغير بزيه على نداماك خمرا وهو مكتئب
يلين الى ان يخرج الوهم خله ويغرق في ما النعيم غلايله

وله
اذا ما بدا لعرشعره بذوايب رايت غزالا لم ترعه حبايله
ولم الق في بيتي دثارا اغله لبرد ولا شيا برد هجيرا

وله
فانعم شدتي ان اردت وسادة وافرش طل الار ادرك حصيرا
حسبي خرانا عرفني حبيبي اصحت فيها مغدا القلب
موسخ الثوب والصحيفة من طول اضا في دنيا ما لاذ بب
كلا عوادي ولي فم وسخ كانني في جز ازني كلبي

وقال السراج الوراق
ايها الفاضل الذي قد حباه ذهنه من علومه بكنوز
نقشا اهل الادار حبذا وبقر لا سميز عنهم بذا التميز
كم وكم من رسايل لك قد برزت فيها سنعاحه تعمل التبريز
انا وانه من رعا باك عا زلت وانت الممبرز في التوبريز

وقال الوراق
كم الحرم نظلنا في مثلي بكنا في جنانها ورموز
ما في مثلها المطر دهرها ان له هالد بكم من نظر بر
ربسوم ركبت فيه امرا وتركت المخيط المدروز
دخلت منك هيبة لكن قلبي ولكن حولها من طيز

ويحكى انه قال ابا نابا الزبير فاذن للناس كلهم ولم يوذن له فكتب اليه رقعة
الناس كلهم خلوا كالدبر جمعهم والعبد مثل الخصي ملقى على الباب

ولكني اسعى لمجد بموقفه وقد يدرك المجد المؤثل امثالي منها
وكم ليلة اسعفت اوجها بمعذره بين وردين وعرائل
تبطنت منها بيد لم تشتف ولم استطع كاعبا ذات خلخال

فلما قرأها ابن الزنبوري الحاجب اخرج الى الباب وتنادى يا خصي ادخل فدخل الى الحبس هذا دليل على السيئة ذكر ايضا

اذا كنت تعلم ما في الصدور وتعلم خائنة الاعين
وتعلم صحة فقري اليك فاني عن شرح حالي غني
اني تخص لمدائحي وهل لي سوى المحسن
وحقك مالي من حيلة على كشف ضر اذا مسني
فلا تلزمني بعذر الدعاء فذلك حالي بالمملكن

صاحب افريقية

يحيى بن عبد الواحد بن وهب ابو زكريا صاحب افريقية وتونس غلبت ايامه وكان جوادا ممدحا كريما وقورا توفي سنة سبع واربعين وستماية ومن شعره

اما الكتي قلب الكئيب تعطفا ساكنين ربع الضلوع مزاحا
على هائم اعياه حمل غرامه واعقبه فرط الغرام ما لست
فلم تبق منه البين الا سقامه ولم يبق منه الشوق الا توهما

الرشيد العطار

يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج الامام الحافظ المحدث رشيد الدين ابو الحسين القرشي الاموي النابلسي المصري المالكي العطار ولد سنة اربع وثمانين وخمسماية وتوفي سنة اثنين وستين وستماية وروى الكثير وافاد وانتفع وكان رحمه عارفا بالحديث جليل الخطر الحجة انتهت اليه رياسة الحديث بمصر وقد جمع جملة كثيرة روى عنه الدمياطي واليونيني وقاضي القضاة نجم الدين [illegible] ورثاه السراج الوراق

الصرصري

يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام الشيخ الامام جمال الدين الزاهد الضرير ابو زكريا الصرصري البغدادي الحنبلي صاحب المدائح النبوية [illegible] لم يمدح احد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منه

دنشوه مدخل عليها انه مجلدات وكلها جيد مسولد بشه كائنة بهانبرة حسنى جا به وفي
في واقف معداد سنة حمى سند حسين وستين وقبلة النادم شوبها

اوجهك ام ضوء الصباح تبلجا ام البدر في برج الكمال جلا الدجا
ام الشمس يوم الصحو في برج سعدها وفرعك ام ليل الدجى اذا سجا
وبرقك سرى ام نور ثغرك باسم ونشرك ام مسك ذكي تأرجا
اتتك جنود الحسن طوعا باسرها فصرت مليكا في الجمال متوجا
فاضحت امارات القلوب سبية لديك فلم يملكن عنك معرجا
مطوق الجيد انت سبيله لقد سامني ارباب المصابر والحجا
فهل تجلب الاحلام لي منك نظرة فينكشف بعض الهم عني وتفرجا
فعذبا لئن منع طيفك شابها شجاني من البين المطوح ما شجا
خشينا البكا يعيس حتى تبوات لديك مقيلا ناظر الروض مبهجا
فيا ليت ادنى غربنان بعادنا وافرح افراح الفؤاد من الشجا
فلله قلبي يوم زمت ركابنا وفارقت طلا ركابك يحتجا
رحوت بغرب الدار اطوي الى بي فزاد وقد زاد الشوق تاججا
فهل لي كاس القود نحوك موضع يخب بنا دغرا ويطوي مدرجا
تحث بها الحادي العجول مجرا البكر ويطوي شقة البيد ملججا
يخوض بها آل الضحى مثلما يخوض بها البحر الخضم ملججا
اذا ما تعالت للهواجر في السرى عال نعامها في السباسب هودجا
عليها رجال يشتكي الم الجوى كانما تشتكي بسيرها الم الوجا
لهم حنة عند الصباح وحنة الكل اذا ما الليل بهيمه دجا

346

بموت ربعا افيح الجوز البير اضا بوجه منك ازهر ابلجا
حمى بك عنا كل مظلمة شجا وكل دجا حكي منه ما كان دجا
وجيت الدرا اغض العطاف لمرضي اذا ما نجاه من حنين عائذ لجا
اذا ما نجا العاني اليه بوملا اجلا ضر معتبر الى بابه لجا
اليك رسول الله اهدي مدائحي ومكنت من زر بابك نشرا مورجا
تقلبها او هانكا الزهر حلة البها ورد خامر حلاك متبجا
اسوتنه ما بسيد افلو ننا كا كنت ناسو مثل آدم وخرجا
وكنت نبيا قبل آدم شرفجا لتفتح بابا للهدى ابو من قبلنجا
بحثت ورسم الرشد بالغي متهم فاوضحت شرعه للبريه منهجا
وشيدت اعلام الرشاد مجددا وكنت نبيا في الجهاد مدحجا
ننسخهم الدرص ائمة وعدكا رلوي المغاير اعوجا
فاصبح رحم الجو ابلج ظاهرا بنور والسطا بازور بخدجا
واذ طلك الحسن بالصدق مرظاهر جنابه فرداي الشرك مخرجا
فيا خير مرزم الشاق بحج والحم خلاه للحيا دوالسرجا
ومن اذا احاط الكرب بالناس كلهم فعاذ وابه الفوة عنهم مفرجا
وارحلي الى دار العصاة غدا اغثنا منه من هوليك مخرجا
اجرني غدا اصبحت من لم اغرام [illegible] هلا الكلم اصبح مبهجا
وقد ابلت السبعون بردي شيبتي فاضحى لشكر الله اهلم منهجا
وعلتني حاجات بها انه هاهم ابنت فنتهاهر كارت اهم مخرجا

ولست ارى خلا معينا ابثه شجوني فازداد الهموم تهيجا
ومالي من يومي غير كسبت جنة اذا العلب للخطب المقصع يحلجا
سوى انك عند الله انجح شافع لدفع الملمات الشداید ترتجا
عليك سلام الله ما اظلم الدجى وما فلق الصبح المنير تبلجا
وعم عميم اصحابك الزهر ما سرى الى ربعك السامي مشوق وادلجا

وقال ايضا

رعى الله بالبطحا اماكن التي بدت كوميض البرق ثم تولت
وحيا ربابا من سلع الى قبا فعن بها يجلو خضوعي وذلتي
نعمت بها دهرا كاحلام نائم وكاد لم تزر دهرا العين حتى استقلت
فلما مضى منها من العيش عائد والنفس اعنها بالبعاد تسلت
فهل لي الى تلك المعاهد عودة ولو دونها بيض الصوارم سلت
فانتم اجلاء نداها واخلي شموس بدت من ارجائها واهلتي
سقى الله ذات الطلح من دار الحمى حيا نهلت منه ثراه وعلت
وسحت على اعلام سلع ثنية علام بابناء الرويد استهلت
فتلك لعمر الله دار احبتي وسكانها نحو الرشاد ادلتي
الا ليت شعري هل ازور فنا بها فتمحو بها العيس [illegible] زلتي
وانشق اكنافها متعرضا لنفحة [illegible] تحيي وتحلني
فيا رسول الله انت وسيلتي الى الله ان ضاقت بي الارض حيلتي
وانت اذا ما حزت نوري بحجتي وانت الى المولى اماني وسؤلتي

وانت سيدي يا تاعكا اصدري وملك الزهر اد بني وسيلتي
وانت نصيري في خطوب تتابعت على وذخري عند عمري وعيلتي
وانت الذي ارجوه يوم نشورنا اذا بدت الصحائف وسعو عيلتي
فلا تخلني من حسن عطفك وابتهال النبيين رب العرش سيد خلتي
وكن لي بذا اليوم تسديد شفيعا الى الحي محرزتي
بحق نور الحق مني بدر حين غيبت بذاك النور عن نور مقلتي

وله

بيارب قد عودت وجهي صيانة واهلي غنا والعلب منك تعففا
فزدني واهلي منك فضلا بنعمة تدوم ونصي واكف اخبر حشفا
وصلني ولا تقطع بلطفك ودعي فلست ابالي ان وصلت من جفا

وله

انا المذنب الجاني وجهلي الكاني اليكم فاني لفاني مكبا على الثاني
فهل يا عظيم ان ابدي شكر عطفة منك فضلا لي شاني وارتفاع الثاني

وله

ابى الله اهل الحب ما القول فيه فتى منكم من يهواه من حكم اولى
ويرضى بما يقضيه سرا وجهرة فهل واحد في شرعكم حجة اولى
ويمنع عن المحبوب ليرتجا بينها فهل تقوى على فعله حولي
فهل شائع بالوصل منه فلا قوى لقلبي لطول البعد منه ولا حولي
اعبر عما نور طلعة وجهه يشرق سري يخجل كالمه لبان
واني بعيد عن هواه ولا اثم ومستغفر اذ احببت هندا الليلي

وله

شربت من السلوان ابرد مشرب اذا اخترت الى حر وجدي بكم شربا
فلا دعيك للعتب مني بحاجة اذا لم يكن عندي عذابكم عذبا

وقال رحمه الله

ارى النحو معكوس المعاني بعصرنا فقد صار محو الاصول مخالفا
فمن كل مرفوع ارى الخفض عاملا كما اصبح المخفوض يرفع انفا
وما فيه علات غدا متمكنا وذو الحركات ازداد بالقصر واقفا
وما كان رفعه مضمرا صار مظهرا وما كان رفعا بات جا صار عاطفا
وقد دخل التكسير جمع صحيح وخالف لفظ الوصف ما كان واصفا
فهل لحروف العلم اليوم جازم به نكرات الدهر تمحى معارفا
ويوضح اشكال المعاني ونهتدي لغامض اسرار الوفاق كاشفا

يزيد بن عبد الله بن [illegible] الاشبيلي الكاتب قال ابن الابار في تحفة القادم هو صدر من صدور اشبيلية وادبائها ومن له قدر في نجبائها ونجابتها وتوفي بها سنة [illegible] عشر وستمائة ومن شعره

ورب الجواري المنشآت ركبتها طوابق الما واللجة عوما
اذا نشرت في الجو اجنحة لها رايتها [illegible] قوادما
وان لم يهج الريح جاءت محاذية كما خفضا ومعصما
تجاذف كالحيات مدت رؤوسها على وجل [illegible] اللظا
كما اسرعت عدا انامل حاسب بقبض وبسط يسبق العين والفا
فهي الهدب في اجفان اكحل اوطف فهل صبغت من عندم او كتب دما

يزيد محمد بن [illegible] ابو بكر الكاتب من اهل المرية قال ابن الابار كان [illegible] ماجد صاحب ابداع في قوله واتباع مع سواده وسخاوة وكانت وفاته سنة [illegible]
ومن شعره

ايا وارثا عن غير كل ما درت غزاله بحرا [illegible] داقم
وان رقت كف الغمام يرد [illegible] وقد ظعنت فيها حلوم دوائم
فللخاطر الشائل فيها سحائب وللقلم الجاري بها [illegible]
[illegible] عرفها على [illegible] تسلس [illegible]
وان جاد يوما بالضحى فهو [illegible] النجوم يشهد الرضى بالعلائم
[illegible]

الراضي بن عباد

محمد بن عباد الراضي بن المعتمد بن عباد وكان ابوه [illegible] الخضرا
[illegible] عليه المكتوب وحصونه وكانت [illegible] حسدوا ابوه واشاروه
[illegible] على ان [illegible] العزل [illegible] فنزل [illegible] واحد منهم عهد
[illegible] فلما نزل [illegible] كتب الى [illegible] كان [illegible]
[illegible] الشفاعة عنده ابيه فاجاب [illegible] ان الله [illegible] غليظا عليك
وعطف عليك [illegible] وهو [illegible]
[illegible]
اذا [illegible]
[illegible]
وطلبت مني الشفاعة [illegible] ان [illegible] ودان
[illegible] الذي [illegible] اعادي
[illegible]
[illegible] الفرع
اغض جفوني [illegible] اللمع
واضع صدري [illegible] الدمع
[illegible] مثل [illegible]

ومن شعره

مروا بنا أصلا من غير ميعاد دنا وقد وأثاروا قلبي إلى إنقاد
لا غرو إن زاد شجوي في مرورهم مروا ولم يلتفتوا [illegible] على الصادي

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو الوليد
أبو خالد الأموي ولد سنة خمس أو ست وعشرين [illegible] بويع له في حياة أبيه
ومات بدمشق لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين وكانت ولايته
ثلاث سنين وستة أشهر وأيام وصلى عليه ابنه معاوية وله ديوان شعر جمعه
[illegible] وأنا [illegible] غلط من أجاز لعن يزيد
قال الحافظ شمس الدين الذهبي لما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل وقتل
الحسين رضي الله عنه وإخوته وآله وشرب الخمر وارتكب أشياء منكرة
أبغضه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره [illegible]
عن [illegible] ولم يكن من الصحابة [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
السلف فيه قولان بلعنه وتصريح والتابعون واحد للتلويح دون التصريح
[illegible] وهو اللائق [illegible] والمتعصب [illegible]
وكتب الكيا فصلا طويلا [illegible] وكتب في مدرسة [illegible]
[illegible] هذا [illegible] وأفتى الإمام الغزالي
بخلاف ذلك [illegible] مسلم [illegible] فأجاب
العلم [illegible] الملعون [illegible]
إنكار صحته أن يزيد قتل الحسين رضي الله عنه [illegible] الإسلام الذهبي
[illegible] ومع هذا فلو [illegible]

ودون [illegible] الجوزي [illegible] التعصب [illegible] يزيد [illegible] لعن أحد [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] يزيد وقال [illegible]
[illegible] يزيد [illegible]
[illegible]

349

[illegible] قتل [illegible] أهل الحق [illegible] ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية
[illegible] التوبة والكافر [illegible] لعنه
[illegible]
[illegible] البعض [illegible] الله [illegible]
[illegible]

[illegible] أهل الحق [illegible] والحوادث [illegible]
[illegible] العلم [illegible]

ومن شعره

شربت على الحزن [illegible] إذا [illegible]
[illegible] فاسقوا دم [illegible]

وله
ولي ولها إذا الكاسات دارت [illegible] العوم
[illegible]

وله
[illegible] بعقرا عتيق [illegible]
[illegible]

وله
[illegible] عتيق
[illegible]
إذا [illegible]

وله
[illegible] صبابات الهوى [illegible]
خذوا بنصيب من نعيم ولذة [illegible]
[illegible] السرور [illegible] عز [illegible]

فيشر في لعنه
القائل شعر
[illegible]
[illegible]

الا ان اهنى العيش ما سمحت به صروف الليالي والحوادث نوم
لعمرك ما الدنيا بعزلة عليها خذ اللذة لو انها تشكل
وشبان قوم ظلوا اعين القصد نفرة تداركهم حتى من الليل مظلم
اناخوا على قوم ونحن عصابة ونيناتي من سكيني بشر ندم
اضاءت لهم نارا على البعد نحوه وآنستهم ضوءا بالضرم
اذا ما حسونا ما انضوا مطيتهم وان من حبوا الغلو وعموا المطي

بحتوي
رعاية بن بركات ريحان النجيبي الملقب بجمال الدين على المشهور كان
ابن الدبيثي كان يتغوه على العلماء عن نحو وصنعة النحو وعلقت شيئا من شعره والسلك بسمع
تبلت دهري بالتسجيله خلا ونال الحظ الناس
فانحل من عذبه موت عذاله عن تجاوز الكل الوقت الذي
وكاتبني استقطرت ورد خده نحو شاء عين الزعفران الهاتي
مولده سنه وستين وخمسمائة وكان عن ... وصنف كتابا سماه عمدة السالك في حساب الممالك
... دواتهم وكان ... شعره سماه معاني المعاني وكان له بره عند الامام الناصر لدين الله
بليت من خط قاضي القضاة ... بن ... وبعض ما ... الشاعر
العقماء عبد الله بن يوسف المحبوب على معاطيه لها
قال لو اتراه بنيل شعر عذاره وسبا له مشتهى بالمرها
متبل عنه وصحبتنا عنى فاحسنهم زلت عبيد صاله
هل يحسب السلوان عن حسن الذي فارقني بشبه سالم
قد لبسوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصير
الرقص وانت هدرت شانهم شيء طويل التحف يلوح بصير

الناصر ... و ... خط ... واسند له ... صوفيه اضاءتهم فاكلوا حتى ما فلهم لهم
نزلي يا شيخ الرباط الذي انا من فضله قد علمت
ابدا شكوا اجوز صوفيه يا تواصينوني واقر اي
اسمهم بالزاد مستاثرا وبت تشكو الجوع احبابي
مشوا على الخبز ومرعان الزهاد ارتشوا اهل اللا
واسند له من علام شعل العلم العوم بدجله وقد لبس يوما ازرقا شدة على وسط شكره منحو
يا للرجال شكا بتي شطوه اضحت بعاتق راحة واعتق
جمعت هوى كمثل الذي انها يعنو او شغلني الغرام فاعرف
وتعترين الشبان عند عناقه اراه ولاه بشهو العودان ازرق
وانشد له ايضا
اهلي وانعام من خطها العيض اعتاد وخضع راى العزور
يا لطف المرهفات اصلا كانت اذا غاض نهار الصدور
وله ايضا المذكور في ليلة السادس والعشرين من صفر سنه ستة عشر وستمائة
ببغداد ودفن يوم الجمعة سابع المشهد المعروف بموسى بن جعفر

يعقوب بن احمد بن محمد البابرتي اللغوي الاديب الكردي اخذ
الاصول عن ابي الحاكم ابي سعيد بن دوست وصحب الامير ابا الفضل الميكالي وراى
ابا عبيد القهستاني وعلى الحديث الكرجي على الساج وكتب بخط الجرجاني وكان متواضعا
ولم يكن حوش ومصابيح وذكره العماد في الخريدة وقال ان له من الكتب
كتاب البلغة وكان محبوب الذكر توفي في شهر رمضان سنة اربع وستين واربع مائة ومن شعره

كم من كتاب قبل الصحيفة وقلب قد فضى مهجته
ثم افاتها لعمتنا بلها ابت تصحيفا ما مليحته

ومن حلاوة ايام الوصال شهية ولحن ليالي الهجر احزن طعمها
ودر كحبر حري ومن عليك ظليم ويبقى كاسها السقى كاسها
واسرى القاصر منه كانه رسم في نوح التمساح ادهوا غدرا
اغر غيرة فاصبح في قد كحد دونه النهي فاهد زدوا

يعقوب بن سليمان بن داود ابو يوسف الحارث الاسفرايني سكن بغداد وتفقه
على القاضي ابي الطيب الطبري وكان حاذقا الكتب الطاهر وهو فقيه فاضل اديب
اصولي وصنف كتاب المستظهري في الامام ومختصر الطالعة وكتاب شعر الخلفا
في سن المستظهر في معالم الخطابة في علم القضاة توفي في سنة ثمان وثمانين واربع مائة
ومن شعره

ان الذين بقلم المعشي بيننا قد خصني بالبعد في الافاق
فتشتنا فاستغفر الله في كل يوم ابتلي بفراق

ومنه

الم بنا وهنا خيال سلام جمال السلمي والوفاق بنام
الم وفي اجفان عيني وعاد بي على ان النوم عائب وحاكم

صاحب مواهب
العرعيري

يعقوب بن عبد الرفيع بن زيد بن مالك بن موسى بن رفاعة بن علي بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد
الرحمن بن ثابت بن عبد الله بن رافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري المصري الصاحب
ابن الشيخ ولد في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتوفي ابن دمان العمري سبع ستين وستمائة
وسمع من جماعة وكان عالما فاضلا كثير العلم وزر للملك المظفر سيف الدين قطز صاحب مصر
ثم وزر الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري ولم يزل يعرف بالصاحب بهاء الدين حنا الى ان
مات في سنة ...
وله نظم حسن ومنه قوله

لو تنبي والعذر يشهد عاذل عنه خبر وهوى بحرحسن جواه بحر طوال الصول
وشاعا اولها صيغة ابيه بالوجه شخص رام عطف السلام فامنعه ما يبي من الحب يعتذر
واستعار الظبي مقلته والعين جون العمر اسمر اخبار عما يشفعه من اخبار الورى
وامام في ملاحته وابن الحسن معتذر اقر وقلبي يسلونه انا عازم للذي امره
لو على شك عشقوا ويعجب منه يغرو لا عيني به رشدا وحاز الهوى عذرا

أجيراننا بالخيف سقاكم الحيا من الغيث ديما يهمي بغير ظلامه
قطعتم فسلمتم إلى الوجد مهجتي كما تعلمون لعاشق مسلم

البقال

ابن البقال [illegible] أبو بكر [illegible] العجمي أصله من الأعاجم [illegible] ولد [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] سنة [illegible] [illegible] وحفظ
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وخرج إلى بغداد [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وطلب العلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عليها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] صوت [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العشق [illegible]
[illegible] الدراهم [illegible] وأطلقها وأنشد يقول

يا حسن مطوقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
حنت إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المشتاق
تعس الفراق وجذ حبل [illegible] [illegible] [illegible]
يا ويحه ما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الساق
ما للفراق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
أن سمعت [illegible] [illegible] وعلى [illegible] [illegible] [illegible]

لي شغل بك يا حاجر فما سالي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحافظ اليغموري

يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد الحافظ جمال الدين اليغموري أبو المحاسن
الأسدي الدمشقي ولد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسمع الكثير [illegible]
[illegible] والموصل وبمصر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكتب
الكثيرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شهاب الدين [illegible]
والله [illegible] شهاب الدين [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الدين [illegible]

أشكو خليلي أن عيني [illegible] [illegible] [illegible]
حبيبي أنت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ما كان الحافظ

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومن شعر الحافظ

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الغريب [illegible] البعاد

وله

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يوسف بن محمد بن ابرهيم علم الدين القناوي [illegible] ولد [illegible] فقيه كان [illegible]
[illegible] وكان العود [illegible] وكان يلحن [illegible] ونظم [illegible]
وتوفي في رجب سنة [illegible] وعشرين وسبعمائة ولم يتجاوز [illegible]
يبين ان صحفته مع نول [illegible] وهو اذا صحفته [illegible] بين
وله من [illegible] غزل
[illegible] اذا اقتبست شعري تراه مسطر افيه مستغني
وان نعكسه كان من النحو بما [illegible] [illegible]
[illegible] اذا انعم عليه [illegible] لم تزل لديه [illegible]

الحافظ ابن رجب — يوسف بن الحسين بن [illegible] بن الحسين [illegible] كان الحافظ الامام المسند [illegible]
النابلسي الدمشقي [illegible] ولد سنة [illegible] وثمانين وتوفي سنة [illegible] [illegible]
سمع [illegible] عبد الدائم [illegible] ورحل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] النظم [illegible] [illegible] [illegible]
تحق خضوعي في الهوى وتملقي ونبض دموعي والضنا وتقلقي
وشدة وجدي والغرام ولوعتي وفرط [illegible] [illegible] ومشوقي
بعزكم يا ساكني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتشوقي
[illegible] [illegible] [illegible] الوادي [illegible] [illegible]
اجيروا فوادي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الواشي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يصدق
[illegible] [illegible] [illegible] الهوى والتعلق

وما هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفتى حسبي [illegible]

وقال

رأى البرق نجديا فحن من الهوى وحنت له نار تحن الى حزوى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيح من رضوى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] السوى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وشكوا [illegible] [illegible] الهوى [illegible] [illegible] الى الشكوى
[illegible] الروح التي [illegible] [illegible] المطلوب والغاية القصوى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] ذكر [illegible] [illegible] [illegible] التسلي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدعوى
سلام على اهل الغرام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلوى
[illegible] الهوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] على القوم [illegible] سوى [illegible] الحب [illegible] [illegible]

وقال

سلام عليكم شطت الدار بيننا على ان ذكراكم [illegible] [illegible]
اذا العين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على البعد والقرب

جمال الدين الصرصري

يوسف بن سليمان بن ابي الحسن ابرهيم [illegible] [illegible] [illegible] الخطيب
جمال الدين الصرصري [illegible] [illegible] سنة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على الشيخ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وهو شاعر مجيد في المقاطيع والموشحات ونزهة ذهنه وارتجال سريع
وكان يميل إلى حسن المعاشرة توفي بعد عشر وسبعمائة رحمه الله تعالى
ومن شعره

أسر الفؤاد ودمع عيني أطلقا ... وأتى الوجد جدده وصبري فرقا
ظلم الشمائل يا أمر صدوده متنفر ... فدلته لي فيه المشفقا
كلفت محاسنه فلو أبدى السنا للبدر ... عند تمامه ما أشرقا
يا عاذلي اقصد ونت حما مصر يا ... أنت عذل المحب تموقفا
يا كاتم الأسرار فحرقنا الحسن ... فينا صبابة وتشوقا
يقضي الزمان وما أزور ربا ... زعم من خشية الرقبا عند الملتقى
وأريد أسمح والدموع أبكم ... يا خاف من ضعفه القوى أن أعرقا
لا عاذلي من هواك كأنه حي ... ولكن في السلو لك البقا

وله
جد مضت ليلة الوصال بحال ... قصرت عن محصلاة الزمان
أخبرتنا أن الزمان جميعاً ... قد تقضى في ليلة الهجران

وله
يعيبون سحر الهوى بكسره جفنه ... وعندي بها العشق لم حسنه

وله
معلقه وما قتلني سوى سيف لحظه ... إذا دام فتك السيف يكسر جفنه

وله
ذو عارض ... ويداد هن الراي يحرصونه

وله
تعنى به الخزوم فرط شجوه ... مسقط بالياقوت ملك دفوقه
كأن السحاب الغر أنجعت وقد فرقت عنها الهموم بجمعها
تساق ووجه الأرض تعت وتلحه ... طيب عمر الريح جالب ضرعها

وله
كما ضوء البدر بدا ونوله ... من غصون الغصوف
وجه حسن أزعشاقه ما عرضت ... حدوده إلا شحوف

ولـه موشح مليح

ذا بث ما يحباك والليل قربى ... يا صبر يا كمال يا هجر يا عجب
أي غصن نطيب نزهة للمنظر
لحظ عين حنيني ومنثور دا الخفر
يا لذم من غرير ... صواه عنيد
ساحر بالدلال ساحر بالعيب ... يا بني في الكمال لا يمن بالحب
لشذا المسك فاح ... تفوح هذا الغزال
يا بسم عن أقاح ... أو فريد اللآل
وحسو الصباح ... كظلام الليال
لله جبين حالف يا ناه العذب ... حرث بين الزلال والهوى في كرب
دو قوام رطيب ... مثر يحكي الحرف
رام طالع القضيب ... يا سنكي الورف
مثني الحبيب ... وقفا بالحدف
سل سيف النصال من سواجد الهدب ... والعوالي أمال يا لقوام الرطب
لو رأته الشموس ... حسبته البيح
وهو يحكي العروس ... بالكلام الفصيح
يا بين الشموس ... عند هذا المليح
حل عقل الغزال ... من نعم الكتب ... ثم والله الهلال يحتجب بالغرب
تفرح في بريق ... إذ حلاه بريق
كم حر رشيق ... لله الرشيق
قد بدا فمخال جلد والتقي ... حاله السقيق
كموذا القلب ... إذ غدا في اشتعال من قوت نار الحب

ما لي سبب صبا * في هواه نصيب
من قبل الصبا * قد علاني المشيب
يا نسيم الصبا * جز بأرض الحبيب
واختصه انشاك من طيب التقريب * ثم عدنا فسوال من هذا ناجي
جابر دمن ظهر * عند لوى الغوالج
بدا لو صدا شهر * مثل بدر التمام
فهو يحلو السهر * دون البسام
صدقتها وقال * وهو يسخر من لحظ عيني بنا فقلت انه والقلبي

يوسف بن سيف الدولة بن زماخ [illegible] الشيخ [illegible] الهمداني المهمندار شيخ [illegible] [illegible] اتى الدار [illegible] المهمندار المذكور لنفسه

والليل مثل عين الطي وهي معي فطعتها اخشا من يقظة الرقبا
اردفته فوق دهم الليل مخنفيا والصبح ترقص خلفي خيله الشهبا
حتى دفان وعين النجم [illegible] وقد جرت بي بليل الليل ما اخذنا
[illegible] اذا انت الصباح سجى لليل [illegible] يصبح الشيم هربا
قال [illegible]
يا نسيم القرب [illegible] بينها اعرض الخرد العيد
كانت تسلمي ولبنى [illegible] اخا [illegible] الاناشيد
ودا [illegible] ارق [illegible] العناقيد
[illegible] الصب [illegible] لم يجد [illegible] لم يجد
قال [illegible]
واذا ما [illegible] المعتدي من امير وحاجب ووزير
[illegible] باب [illegible]

354

يوسف بن عبد الرحمن بن علي الجوزي الامام العلامة محيي الدين ابن الامام جمال الدين ابي الفرج
الواعظ البغدادي الحنبلي استاذ دار الخليفة المستعصم ولد سنة ثمان
[illegible] وسمع الكثير وكان صدرا محتشما
[illegible] المحفوظ مليح الوعظ حسن [illegible]
قال الدمياطي [illegible] جليلة [illegible] الذهبي
الذهبي ضرب عنقه [illegible] ببغداد ومدرس
المستنصرية [illegible] ولده
[illegible] عليه [illegible]

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك الشيخ الامام العالم المزي
الحافظ حافظ العصر وامام الدهر ومحدث الشام [illegible] جمال الدين ابو الحجاج
القضاعي الكلبي [illegible] المولد [illegible] عاشر ربيع الاخر
سنة اربع وخمسين وستمائة وطلب [illegible] اصحاب
ابن طبرزد والكندي [illegible] وسمع الكتب [illegible]
[illegible] اللغة [illegible] واتقن النحو [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الدين [illegible]
شرط الواقف [illegible] الدراية [illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] وكان [illegible] الطالب
[illegible]

توفي ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ودفن بمقابر الصوفية قال
الذهبي قرأت بخط الحافظ علم الدين سعد الكاتب البغري ووجدته
دمشق إمام الحفاظ المتقن والإمام الذي بلغ من ماخذه وسعة علمه الحجاج
المزي بحر هذا العلم الزاخر القائل من رآه كم ترك الأول للآخر
أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة من أعارب وأعاجم لا يخص بمعرفته
دون عصر ولم يشغل بأهل عصره دون عصر معتمد آثار السلف
مختصرانها نشط بحفظ السنن الصحاح موضحا عن الإسناد والشاهد
مقتبلا على طريقته التي أربى بها على أربابها لا يسأل إلا ما لم يرجع الحافظ
يحله بشيء من الهزل ذكار بما يضم لصبرا ويتحفو بالبسر حلمه وقد
في اللغة إمام ولديه النحو بعض الإلمام وكنت أحرص على ضبط ما أحرر منها
وأستفتيه فيما رحمته الذهبي رحمه الله اجتمع ودخلت أنا من ألوج

يوسف قزغلي بالقاف والزاي والغين المعجمة واللام الإمام المؤرخ
الواعظ شمس الدين أبو المظفر التركي البغدادي سبط الشيخ أبي الفرج
ابن الجوزي سبط ابن الجوزي ولد ببغداد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة أربع
وخمسين وستمائة سمع جده وغيره وقدم دمشق فعكف على أهلها وأقبل
عليه آل الملك المعظم وصنف في الوعظ والتاريخ وصنف كتاب الإرشاد
وغيره أحضره وقطب الدين اليونيني وذيل عليه وكان يحضر جنازته السلطان
ومن بعده ودرس بالشبلية مدة ولم يرد بعد حر وكان إلى المعتمد العظيم
على الخصوص ولد بعلاد يوم مجالس تشمر بعير ويجلد ويفرح
التكرمي بمجلسه وكان والده قزغلي من مماليك الوزير عون الدين بن هبيرة

وقال ... الحافظ ... الصفي ... البحر الزاخر ... الإمام ... صالح ... مطول فليراجع

المستنجد بالله

يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن جعفر
ابن المعتضد المستنجد بالله بن المستكفي بالله أبي المحاسن العباسي خطب
له بالخلافة بعد أخيه القائم سنة تسع وخمسين وثمانمائة مولده سنة بضع عشرة
وثمانمائة وتوفي ليلة السبت رابع عشري شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وثمانمائة
ذكرته في كتاب تاريخ الخلفاء وذكرت هناك شيئا من شعره وتوفي المحسن أبو الحسن علي بن
أحمد وكان يحسن يكشف الكرب ويزيل الهموم ومن شعره

استكتمته سرا فضاق به الحشا فإذا به قد قام من صدري أطلقا
حتى إذا هبت نسيم صبا ملأ العبير نشرها الطرقا

وله
عيني بالشيب وهو وقار ليتها عيرت بما هو عار
إن تكن شابت الذوائب مني فالليالي تزينها الأقمار

وله
يا ممن إن الخيال يزوري لو كان يشغف أو يود سلوا
كأن وإن شئت قولا ربيعنا في بعض الغيب نلوم النوى

وله في شمعة
وصفراء مثلي في العبادة والضنى تقوم على الخدين منها مدامع
تذوب كما أني أذوب صبابة وتحوي حشاها ما حوته أضالعي

الملك الناصر صاحب
يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شادي السلطان الملك الناصر
صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن الناصر الكبير صلاح الدين صاحب
حلب والشام ولد بقلعة حلب في رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وتمكن سنة سبع
وثلاثين وستمائة بعد موت والده العزيز وهو ابن عشر وعمره ثلاث عشرة سنة
والأمر كله قائم بتدبير دولته جمال الدولة إقبال الخاتوني وحديث العين القفطي وعز الدين المحلي
والطواشي جمال الدولة أحضرهم إلى نور الدين من يكون تحت الصاحب جمال الدين ...
ملك الشام ولم يرشد ولي ... أحضر من أصحابه ثم قصد مصر فلم يتم له ذلك

وكان جواداً حسن الاخلاق كثير الهزل والضحك محباً للفضلاء والادباء وكان
سوق الشعر نافقاً في ايامه وكانت تعقد كل يوم اكثر مجلس الوزير للمدح ومدح كل يوم
ارجوزة راس غنم مع الطبخ وبنى بدمشق مدرسة وداخل باب الفراديس
دار الرباط والحيل واخار عند المدرسة الرحيلة وكان محبا للعلماء مكرما من
مجالستهم جليلا حكي من اذل النهار الضعف الليل يوقع على ... ورد الحلبي
الى رزاق وقال ان العدم حضر بعض المدرسين الى العسكر فلما يوقع
العزيز عرض اليه واحتاج الى التنزه ورفع على يدي قصه من يديه بعض العفو
من ذلك معلومه وانه يطلب الشغل على البلاط هذا الوقت وانما يريد
زيادة في المدرسة التي هو بها فان عن شرط الواقف بقبل شرط جامعا وان
لكونه ان السلطان نزيله اذا راى المصلحة فطوى خاصي عادة اذا لم يرى
قضاء ما طلبه لم يرد ذلك حواباً ولم يعد عليه ... عن مخالفة
الواقف فعذر لم ... علمه علو دواته دون الوقف قال ابن العدم انشد ابي

البعد يجنح للغروب ومالحبي للفراق مستفهما حتى يستطيع
والشمس قد حاط النعاس جفونهم والصبح من جلبابه يتطلع
سعى حليل الشمس كل من يرنو بحاجب غيث لولا العيب يطلع
فتلك بوعي له العين لا الحمى وتلك بالاذي زرود ولعلع
نوالله لو قطعت قلبي باشقى وجرعتني كاسات دمعي دما صرفا
لما زاد في الا الصبر ومحبة ولا احدثت ... الا الفا
كار السلطان عبد العزيز العجمي ابلا الكاتب ...
يا برق ... الغمام سحابة وظفاها بيته على بطاحي
وكيف ارجو النوم بعد بعادكم وقد طلي الاشواق من كل جانب
دمي فقد اطلتم بوا ... الشمس تجلى من خروف القاضب
رشيق سهم من كنانة ... على الوجه ضحى ...

وارد على باب ... ونقلها بحيث ... مع ...
وعلى الباب الصفا فقطعتها مع ... ظمى كاس
... انجاحي
... ومغيرا حيان ويجمع ناس
بسم ... ولا يبات يا ليا ... والعهود ... النبي
ورد الجمع المصحف حضر ... تحسس ... نور دا الشارا الحله ... حولها ...
تحرب السلطان مع الامير ... ودار الملك ودخل النار الى ... بعلها يوم
... صور الغطا ... عسكر ... الى ... زبرا
... الى النار ... في ... ذلك ...
... بعلم بالسيف ... وكان فضله الكامل العزيز
... ومبر ... وعاد ... ابي ... شرح
... الحبل الفاضي ... اصلح شعر دولته ... الدر الدباي

يوسف بن محمد ... صدر الدين
شيخ الشيوخ الحموي الجويني كان ... جواد اوامه ابنة المطهر
امراء عصريين وارضعت ... الملك الكامل الملك الكامل
من الرضاعة وكان يرحمهم ويعظمهم ولم يكن عنده احد ... يعتمد عليه
في سائر امورهم ... ملك الملك الصالح
... اعرض عن ... ثم اعتقله ثم افرج عنه وامره بلزوم بيته
ثم ... وكانت ... مقامه محمد ... الاولاد
الملك ... ولم يترك ... سوى ... حصن ... حص
لم ... العرب ... الملك الرحمن ...

وزير تجنب فاما والى ذلك واحظم جبين السود ابدلم طلب للناد مم
فاما والى ذلك فاقطع شبرا منفالسا لتطريق
يملى منه السود اصار شبرا واحطوه شبرا عند ما شبر البحرا
تلك بلغت مصر الفريح المعز اعلم السوسي منصرا للاخرى
وقال شمس الدين اضعاد الدين وكان يذكر الرزق [illegible]
والذي التجم العلوم وفق [illegible] الهمة والجاه
فاميرا وجمال علمه وفقه والعلم عند الله
ولم زل لهم مع الاحطاطات اتاه صاحب الرتبة كمدرسة [illegible] المشهد الحسيني
وكان فاه سعيد الشعرا ولم يزل سعيهم الى ان [illegible] وكان يقدم الى دمشق
ونزل بوادي الشام ويدخل عليه الشيخ عماد الدين الحسين فقال له يا محو الله
الى حكم بشير الحنا ولم للشعر [illegible] عماد الدين الله [illegible]
فاستشهد على المنصور في الوقعة سنة سبع واربعين وستمائة وتوفي عفا الله
سنة سبع وخمسين [illegible] الى الجنة [illegible] الى القاهرة وكان دفنه [illegible]
وعمل له عزا عظيم [illegible] سنة [illegible] خمسمائة و[illegible]
بقوله الندم مجلد [illegible] بديع [illegible] نظم [illegible] عجيب للناس وطرفه نثره
واتى فيه بانواع غريبة ومن شعره
صبرت [illegible] بالليل [illegible] ثناياه مدام
فاغتاظ وقال انسخ العمر [illegible] وعند الكرم حرام
ولو وتعاتبنا فقلت [illegible] وخير
وتعاتبنا فقلت [illegible] وحرير
[illegible] ادبر الليل وكا الصبح تجري
ولم عشت هوى [illegible] الشيب والكبر
اطعت الهوى [illegible] لنني حلفت كبرة اذا [illegible]

357

[illegible margin note]

قال ايا [illegible] بهدي [illegible] بدري
وكم وجهك [illegible] اني [illegible] الراحة للغير وحظي تعبي
يا حاكم [illegible] الهوى [illegible] وقد [illegible] العشق [illegible]
يوسف [illegible] الدمشقي محمد بن بدر الدين [illegible] الدمشقي [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] شعر الناصر [illegible]
[illegible] توفي سنة [illegible] شعره
[illegible]
[illegible] وطباق [illegible]
لو بلغ الشوق هذا البارق الساري [illegible] الذي [illegible] تذكاري
[illegible] الدمشقي [illegible] بطيف طارف طاري
[illegible] بعد [illegible] جاري
[illegible] واري
[illegible] الهوى [illegible] بالدار
[illegible] المطلول والغار
[illegible] الليالي بعد ابدار
[illegible] جار
[illegible] منه عن نار
[illegible] وادي
[illegible] ساري
فثبت بالدمع كان لغدر [illegible] بالعهد غدار

نبا لوم عذير بي غرتي طمعا لموعد من حيال منه غير ار
بقاسه وعذار حول حسنه قامت بها وبه في الحب اعذاري
التي اليه القنا الخطار يفتنها وانا البالي باهوال واخطار
اغني اللمى رشيق القد معتدل اخضر البنان كجدل الغرر
قد زنر الخصر منه بالنحول وقد اغناه افراطه عن شد زنار
يسعى لتسنيمه كالنجم دائرة على مراهم هنا بين اوزار
تكلفت بالامر مغواتها وزورت طرقها منه بارزار
صهباء من عهد كسرى حين عتقها بهدنها وبه كانت بذي قار
قد اسطرت راحها في الكوس لينا يلتهب بالتشعشعات انوار
كالفتنة مثل زهر الروض عن حبب تنحرها بين نوار وانوار
صلوا المجوس اليها واصطلوا لهبا منها فصلوا الى النور والنار
وسنح الفهوم لذات راووحها في الكوس الراح نورا على نار
في جنة هم الحور امثلها ببدتها بعث تعصيرا ورجل عصار
على اصطحاب المثاني كان يشغلهم بافتشاع عيدان واوتار
يا رب لست مرجعهم فالرجعة فيهم كاسر على الاوزار والثار
ما النجوم من بعض ما لاح كواكب راها اذ اقدحت جمرها بالنار
فاخلع عذارك والبس من احمرتها والبلونتين لها عار
وانقطع امرها الى هوى رشيق على الملاحي بالتسار

358

وله
بدا اصدغ من اهواه في ماء خده فحيرني لما النوى وتعقربا
فقالوا الصبوح الشعراني الاحبة فكيف عذاري ذكر الخد عقربا

وله
قبلت خط عذاره لما بدا وحصرت ليس في قوامه المياس
وتلبست لي من خلة الجمر ما ينتفي حولي مجالي بالاسى

وله
لا تنكروا ما علموا الخط عذاره الخد فلهوة منه ام لم
ومن الحاسب وهود وحصر والمخفر المهرف لديه دمام

وله
ان اتام الغيث شهرا مطرا جابا الطوفان والبحر المحيط
ما هم من قوم نوح باسما اطلعي عنهم فنهم من قوم لوط

وقد نوادر البطر يذحي

وله
تعشقه لذات العظام مصفها فاشهى اللمى احوى المراشف اشنبا
وقالوا ابدا حب الشباب بوجهه فقلت حسنه وجها الي محبب

وله
سمحت طيف منكم بالصلح ازري لشاني ينقطع المسلم
لو قد بسرت اضعافكم عن حاجر وجدا رق متلو فهام
او حسنوا ابان العذيب فلم تمتطر باد غنى عليه حمام

وله
كدرتموا صفو الحياة بعدكم فعليكم وعلى السرور سلام
شوقي اليك على البعاد دعا من بحسنه خطاي وقصر اعلامي
واغتنمت النسا غابتنا حاجلها اليك سلامي

وله
يا لي لهيف العاطف صف لي هيفي فلتبار شق القوام
لمعذلوا جوارح عينيك لغنت عليه ورق الحمام

وله
لم تشعر ان صافيت خج البرية تصافي الا الابد الصوفي
وقم نوما الى الصبح تحو تيك ابي الصوف

وله
هلم يا صاح إلى روضة يجلو بها العاني صدا همه
نسيمها يعثر في ذيلها وزهرها يضحك في كمه

وله
إذا العروس الزاهي روضة قد تمنعت أزهارها بالسحب
الطير فيها نغم شيق وجدول الماء بها صب

وله
يا نديم انهض إلى الرياض وطيبها واسمع بها غناء طائر
والزهر يلقاك بثغر باسم والماء يلقاك بقلب صافي

وله
إن شئت أن تنظر روضًا سيدي لما ظهرت الغصون الهيفا
شكى الماء على الحصى ما دام غدا بين الرياض مشجيا

وله
وخمائل التفتها حين غنت حولها الورق بخضرة وأصيله
نهر بها يسرح جريه وتتشبع بها الصبا فيلثمها ويقبله

وله
يا حبذا الروض يجلو ثغرها في الصبح باسم
والنرجس الغض اعتراه الحيا فغض طرفا فيه أسقام
وبلبل الدوح يشدو على الأيك والنحر ويتمتم
ونسيم الريح على صفحتها لها بنان والمباسم
تعاطيني الصهباء مشمولة عذراء لو أنشون نوام

وله
لعمرك ما دار الهوى بساتين ظلال الروض ساهرًا
صنع أوقدت الغدا نخيله حاضرهم لو أنهم حبوه
هلا الخضر بانت ضيفة فحلاه لهم لما حلاه هجروه

359

وله
رقيقا أصبغ نغم المائة صدا والهجرا
وإنا كما يبكي ودمعه يردد شدوا كالنغما

وله
وقد أطل على دولاب الحشى
أنوار في مجرى الدولاب تزود وتحنى بها بين قد عيل حدثها صبري
فقد تشتغل الحشى أرجو بجارها مكيف وقد صبر نموها إلى الحشر

وله في دولاب
خليلي جد الوجد انفصل الحبيب وضاقت على إنسانه فضله السبل
وقد أصبح العليل المعنى كما ترى نوزان وما يعمله وصل

وله
جلا نبات الخد ما عاد لي لما بان في خلقه الأخضر
فتنتنه آل العذار الذي نباته أحلى من السكر

وله في مليح يلقب بالشمس
يا قامة الغصن الرطب إذا انثنى ولوى يعاطفه نسيم الريح
أشغف سرى وصيف أنت يا بدر الدجى يا أنه قلبي أم شغف الروح

وله في الشمع
وشمعة وقفت شكوانا حرقها وأدمعها لم تزل تهمي سواكبها
وحيلة في الدجى من طول ما مكثت تكابد الليل قد شابت ذوائبها

وله
عرج على الزهر يا نديمي وميل إلى ظله الظليل
فالزهر يلقاك بابتسام والريح يلقاك بالقبول

وله
أبطال الأغصان كيف تلاحمت في الحرب بحمرها وبصفرها

وله
تحلو شمائلها إذا أدبرت ونزيدها في أواخر عشيتها
وربما عرفت أشجارها ومشت نسيمه الصبا إليها
لما لمعت أوراقها شمس الضحى بعدان وقضت الورد حليها

وله في مليح ملقب بالشهاب

يا منصفي من زاكي العذار الذي هز عطفيه حتى ناسب الشباب

عجبا كيف ضل فيك المحبون بليل الهوى وانت شهاب

وله في مليح اراد ان يقبله في فيه فامتنع فقبل خده فقال

منعت ارتشاف الثغر يا غاية المنى وزحزحت منه الى الخد كالقالي

ليبرد اني منه الى ما جنى فانني حصلت على ورد جني وريحان

وله في تحادي

برزحي بجازحتى العين وله رشيق المثنى احور الطرف وسنان

وله في مليح ... بمثل على الماعد اصطفى تجنبت ومابين قيد وجلد وهي عصان

وله في نسيم سحر السفرجل

احن الى الازهار ما هبت الصبا وما ناح في الايك الحمام المطوق

واشتاق زهر اللوز كل عشية واني الى زهر السفرجل اشوق

وله في مواجب

اشكو اليك الحاسدين فانها تعلمت في عوض الحساد

وله في جور السفاه التي لم تزل ترعى الكواكب وسط النهار

وسمحت لي قالها الذي فضح الدر الذي ابلته

لم يرغب بلب سنم وقد هزت له جفونه

ابن زيلاق يوسف

ابو سعيد يوسف بن يوسف بن سلامة بن ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم العلد

ابو ... محي الدين ابن زيلاق العباسي الهاشمي الموصلي الكاتب الكبير مولده سنة

ثلث وستمائة وقتله التتار حين ملكوا الموصل في سنة ستين وستمائة قال

الدرر الفخر عيسى بن ... الصاحب فخر الدين ... النثر والعلم

وله الرتبة العليا في الشعر ... وكان شاعرا مجيدا فاضلا حسن المعاني

ومن شعره

الى الله اشكو هاجرا قد جفني عليه وحمل القلب ما لا يطيق في اشتكائيه

حبيبا نفى عني الكرى بملاله فوا حيرتي في ناس الهوى بملاقيه

غزير الغرام عذر صبابتي بحق عذاري ولي فؤاديه

تعود قلبي دونه لهمومه وشارك جسمي خصره في سقاميه

سقى الله ليلا هجينا دون وصله وقد كان يجي في برد سلاميه

فطاب كمثل الظبي عند التفاته تحير امثل النجم عند اضطراميه

كان المزج اعلاها حتى ما كانه ثناياه ابدا في حسن ابتسامه

شعشعا كانها تعرف اصطلم عقد من الدر ام شنف الكلاميه

ولم ندر هذا الثغر منه يجي طرفه ومن طيب الريق ام من مدامه

وقال

نعتت لنا من نحو ثغره تلك الوشاح ذا ابرد الحق ارى الفرعجبنا

والبوت وجه يخجل البدر ان طالقا وبيت تعيد علم الاهيف الغصنا

والنجم حصر حصر كانها حلاجي كاره والكرز اخو دقة السعني

احمر الا طاقتها المحر عيري بان لقلبي زينا له شجنا

والتحلي بالبعض والنسيم الهوى بحبون عن الصبر العشق الخرج والظفا

وقال الشوق اني اذ هو كر يعلمنا فلا عز اخو ما وعطا الناد دنا

والقاط احرق العيون والثنى ولوجعت اشد الشري ذلكا الحنين

وقال

الثغر في التحاسن ام ضوء صبح وهذا حباب المزج ام سمط ثغره

يضوع بما ... تاسا وقد قام ساقيا لصنفيه نشر المدام ونشره

مدني بالحجاز يكثر الشعر فقال يوسف رأى تعز من أهوى عذر لي فقال [illegible] أن اللوم في حبه [illegible]
شغلت بهذا وارتبطت بحبه وأحسن ما كان الرباط على الثغر

يوسف بن عبد القادر العلاف الإسكندري شاعر رقيق الشعر ولد
غواص على المعاني اللطيفة [illegible] ومن شعره

ولم أنس إذ قبلت وجنته التي تشممت منها عنبر المسك عارضه
كأني بها في روضة طاب نشرها إذا البرق عنها حجبته عوارضه
ولم [illegible] الفؤاد وإن بات [illegible] يا نار خده ويهجني هو نارك
[illegible] فوا [illegible] الذي عشقت به [illegible] وشبابك
ولو لم يكن عضبا قويا [illegible] لم يطر قلبي عليه ولم يجد بلابلك

يحيى بن نزار المنبجي ذكره الحافظ ابن السمعاني [illegible] بعد ان قال الحمصي شعر
له شعر مطبوع عذب [illegible] وسألته عن مولده فقال سنة [illegible]
[illegible] ومن شعره

361 وأغيد غض زاد حظ عذاره لعاشقه في همه والبلابل
[illegible] السواحل
وتجري بخديه [illegible] حبوب الجداول
وذكره العماد في كتاب الخريدة [illegible] وأورد له [illegible] هذا البيت الثاني
كأن [illegible] والشوق [illegible]
لو لم يصد عني [illegible] ومعاتبه لكنت أرجو تلافيه واعتذر
لكن [illegible] جبر الزجاج عسير [illegible] منكسر
[illegible] ببغداد [illegible] سنة [illegible]
[illegible]

له جنى في وجنته وإنما [illegible]
[illegible] إذا ما [illegible]
[illegible]
[illegible] كأنه [illegible]
إذا [illegible]

وقال

بدا [illegible] قمر [illegible]
[illegible] العاشق [illegible]
[illegible] الشباب [illegible] بالريحان [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]

وقال

وإذا [illegible] الزمان [illegible]
[illegible]

وقال

[illegible] الشوق [illegible]
[illegible] الصبر [illegible]
[illegible]
[illegible] الظلام [illegible]
[illegible] القلوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يحيى بن محمد بن عبد الواحد الصاحب نجم الدين المعروف بابن اللبودي

كان فاضلا عالما حكيما اول زمانه ثم توزر لصاحب حمص ثم نقل الى الصحابة بديوان
دمشق فجعل ناظر الدواوين بها وبنى بدمشق تربة تجاور بستان الحريريين مجاوره
المنزه بظاهر دمشق واقام بدمشق الى ان توفي بها سنة سبع وستين وستمائة
العشرة وله تصانيف منها مختصر الكليات ومختصر الكليات ومختصر المحصل
ومختصر الاشارات ومختصر العيون وكتاب الامعان في الحكم ومختصر الملخص
مختصر مصادرات اقليدس المناهج القدسية في الحكمة اماني الاخوان
في الحكمة ... العالمية الاصولين الرسائل الناصرية في شرح ...
وغيره وله النظم الرائق والشعر الفايق ومنه قوله

لئن كان جسمي سار عنك مفارقا فقلبي في اكناف ربعك ساكن
وان فوادي حين ينقلب ... على ان قلبي عن تنقله آمن

يحيى بن محمد بن محمد بن ... العلوي الحسني ابو جعفر البصري ويعرف
بابن ... ولي نقابة العلويين بالبصرة بعد ابيه ... وسمع الحديث من
من عمه ... وقرأ الادب على ... الحاجي مولده سنة ... ثم
قدم بغداد ومدح الامام الناصر ... ودرس الشعر توفي ببغداد
في رمضان سنة ثلاث عشرة وستمائة ومن شعره

بعد العقيق وبعد الجزع والبان ما حبس قلبي في قبط وطار وادهان
البين والحزن بلوى ... بليد بطيب النوم اجفان
حتى تعود لياليّ التي سلفت بالاجرعين وخير الحي جيراني
وان العيش مضى والدار جامعة والدهر يضحي تسعفه الحراص

ايام اعتبان وصلي غير ذاوية وروضها خضل والعيش ريان
يا حبذا سحر الجزع عامره وحبذا روضه المخضل والبان
اذ النسيم سرى مالت ذوائبه كانما الغصن الممطور سكران
فللنسيم على الاغصان هينمة وللحمام على الاغصان الحان
ديار قاتلها والظل داجية والنجم في الافق الغربي حيران
هيفاء تذكرني عيشا ضاحكة تلك الربوع وعربي بها هم واخوان
يا هذه ترى يا هل بات حرى في القلب فالطرف ساهد منكسر حيران
كتمت حبك والاجفان تطلقه وليس للحب عند الدمع كتمان
غادرت بالغدر من اهواه فانا جوي ... [illegible] ... الغدران

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي قضاة
حلب بهاء الدين بن شداد الفقيه ... وهو ... عند
اقواله ... سماه باسمه ... مولده بالموصل في رمضان
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وابن ... على ... الخلاف
والفقه وبرع فيه وانحدر الى بغداد ... الشام ونزل بالمدرسة النظامية
ورتب بها معيدا بعد وصوله ... بها اربع سنين ثم عاد الى الموصل
في سنة تسع وستين ... مدرسا في المدرسة التي انشأها القاضي كمال الدين
ابو الفضل محمد بن الشهرزوري واستمر ... وحج في سنة ثلاث وثمانين
وزار القدس ... السلطان صلاح الدين ... اكرمه
واكرمه وعظمه ... كتابا في الجهاد ... واتصل بخدمته فولاه قضاء
العسكر والحكم بالقدس ... السلطان الملك الناصر صلاح الدين
بخدمة ولده الملك الظاهر ... سنة ... وقدم اليه الى حلب وولاه قضاءها
وتوفي ... بحلب ... [illegible] ... العلي ... الاعمر سبعين

قاضي القضاة

النار آخر دينار نطقت به، والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء ما دام فيه يجمعهما معذب القلب بين الهم والنار

363

ما عني القاضي بهذا الدين وخص من الفقها عن سائر المدارس وكان حوله تسلم الى الملك
العادل عاجلة ولم يكن له من يحصل منها جله وعمر مدرسة بالموصل وقصده جماعة من العراق
فبنى له مدرسة نور الدين زنكي وذلك في سنة احدى وستين ثم عمر حواليها دارا للحديث
النبوي وقصده جماعة من الفقها والفضلا وحصل منها الاشتغال التام وكان الفقها
هم من تام وزعابو كثير لكونه من اهل السلطان الملك الظاهر ومن بعده ولده
الملك العزيز وكان صغيرا وكان القاضي هو الكاتب النيابي في تدبير الدولة عند ملك لم يزل
الى ان كبر سنه وعجز عن الحركة فلما راى نفسه على تلك الحال انشد

من يتمنى العمر فليتدرع صبرا على فقد احبابه
ومن يعمر يلق في نفسه ما يتمناه لاعدائه

وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة ودفن بتربته التي انشاها في تربته

ولقد صحبت الناس ربع زمانهم فصحبته مني حبيبي وادي
فلكم اتاني الدهر بخير بهم وعلمت انهم سراب بادي

ومن مصنفاته سيرة صلاح الدين

الحمد لله على الاتمام
انتهى هذا الكتاب بخط العبد الفقير المعترف بالتقصير داعيا
لمالكه وناظره على مولفه علامة الزمان بالرحمة والرضوان
وعلى من كتبه ولمن نظر فيه ولجميع المسلمين والمسلمات
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
للعبد الفقير محمد بن ... في سنة ...
ولله على ... الحمد
... الفقير في ليلة ...
سلام على العبد ... ابدا
... حسبنا الله ونعم الوكيل

364

لعلي ابن الجهم

لما رات شيبا يلوح بمفرقي صدت صدود مفارق متجمل
فجعلت اطلب وصلها بتذلل والشيب يغمزها بان لا تفعلي

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 4434